

تاريخ الحضارة المصرية

المجلد الثاني

العصر اليوناني و الروماني

و العصر الإسلامي

تأليف : نخبة من العلماء



مكتبة دار الكتب والوثائق
المكتبة المصرية العامة
للأدب والفن والطباعة والنشر

تاريخ الحضارة المصرية

العصر اليوناني والروماني
والعصر الإسلامي

المجلد الثاني

أحمد حسن الزكي
محمد مصطفى زيادة
إبراهيم نصحي
ممدوح كامل
حسين مؤنس
جمال الدين الشيال
محمد عبد العزيز مرزوق

ألفه
نخبة من العلماء

الطبعة
مكتبة مصر
٣ شارع كائنات في القاهرة

القبيل الأول

العصر اليوناني والروماني

مصر في عصر البطلمية

للكونت دى ابراهيم نصحي

الفصل الأول - دولة البطلمية

الفنح المقدوني - قيام دولة البطلمية - الفنح الرومانى

البحار قان الاسكندر قرر أن يقضى على سيادتهم البحرية بالامتتلاء بر ١٢ على قواعد الأسطول المرسى ، ولذلك سمران ما استولى على شواطئ آسيا الصغرى ولبيقا ومصر وقد تمت له بركة فروع الطاعة .

١ - الفنح المقدوني

١ - الاسكندر في مصر

فتح الاسكندر مصر في خريف عام ٣٣٣ ، وما كاد يصل الى منف حتى سارع الى تقديم القرابين للالهة التوطية ، ولتوحيج نفسه في معبد فتاح على نبع الفراعنة القديمة ، لكي يظهر امام المصريين في ثوب ملك شرعى خليفة الفراعنة القدماء ، كما تضمن اخلاص المصريين وخضوعهم له . لكن الاسكندر لم ينس ايضا أنه يوم خرج من بلاد الاغريق فاصدا فتح الشرق قد أعلن انه رافع لواء الحضارة الاغريقية ، ولذلك تقام في منف حفلا افريقية ، رياضية وموسيقيا .

وبعد أن فرغ الاسكندر من مهامه في منف وضع أساس مدينة الاسكندرية ثم حج الى معبد آمون في واحة سيوة ، فقد كان

حبا لله مصر بوفرة من موارد الضخيم وأسباب الحياة البرية ما جعلها مهد الحضارة والمرفأ ، وسرع على الراشدين من حكامها اهلاء شأنها ، ولقت أنظار الغامعين اليها حتى أصبحت قبلة كل دولة تشيد بناء امبراطورية عالمية . فلا عجب انه حين زالت دولة الفرس ونامت على أنقاضها امبراطورية المقدونيين طويت صفحة من تاريخ مصر الطويل وتفتحت صفحة جديدة انفت فيها الحضاران المصريون والاغريق جنباً الى جنب . فالى أى مدى صلت العلامة ابن خلدون في قوله ان المظروب موضح دائما أبدا بالافتداء بالغالب ؟ متناول بقدر ما تسمح لنا المصادر القديمة ، أن بين الى أى مدى تغيرت ام بلب على حالها مختلف نواحي الحياة في مصر على عهد حكامها الجدد .

ورث الاسكندر الأكبر عن أبيه توحيد الاغريق في نصبة كورنا برعفه مقدونيا ومشروع محاربة الفرس ، ذلك المستند المشترك لمقدونيا والاغريق ، لدعم زعامة مقدونيا . ولما كان الفرس يتمتعون بسيادة

الى بابل واقته المنية في ١٣ من يونية سنة ٣٣٣
ولما يتم الثالثة واللاثين من عمره ، وبوفاة
الاسكندر يبدأ في العالم الاغريق العصر
الذي اتفق المؤرخون على تسميته بالعصر
الهيلينستي . ولما كان تاريخ مصر منذ الفتح
انفردوني قد أصبح متصلا اتصالا وثيقا بالعالم
الاغريق فان عهد البطالمة ينتمي الى العصر
الهيلينستي الذي ينتمي بوجوه اكثوره في
عام ٣١ ق . م ، تلك الحقبة التي بسط
الرومان في انحاءها سلطانهم على مصر : آخر
مملكة هيلينستية .

مؤتمر بابل

وبعد وفاة الاسكندر اجتمع لواءه في
بابل ليعتصروا مشكلة حكم الامبراطورية
المجدونة التي توفي مؤسسها قبل ان ينظم
ورثة العرش بطريقة الحكم فيها ودون ان
يترك وصية او يرشح خلفا له . وبعد خلاف
خفيف تم الاتفاق على انه يرعى العرش صاحب
محتوه يدعى فيليب ارخيدايوس Arrhidaneus
كان طالما غير شفيق للاسكندر ، مع الاعتراف
بعق جنين روكسانا Roxane (زوجة
الاسكندر الفارسية) اذا كان ذكرا في
مشاركة فيليب الملك بمثابة شريك تحت
الموصاية . وبهذا الحيل أمكن الاحتفاظ
بوحدة الامبراطورية لكنها لم تكن الا وحدة
في الشكل فقط اذ انها قسمت في الفصل بين
قواد الاسكندر نتيجة للقرار الذي اتخذه
اولئك القواد بتوزيع ولايات الامبراطورية

ذلك المعبد يتسع بشجرة عالية تضارع ما كان
لأعظم معابد الوحي عند الاغريق . وبين ان
الاسكندر كان يستهدف من وراء زيارة ذلك
المعبد التالي تحقيق ثلاث غايات : اولاهها :
اثبت صلة نسبه بالآلهة امام الرأى الدولى
العام ، فقد كان على وشك بناء امبراطورية
واسعة مترامية الأطراف تضم بين جوانبها
مناهر شرقية وغساسم لغربية ، وكان يرى ان
تأكيده أقوى ضمان لسيطرته على هذه
الامبراطورية . وقد كانت غايته الثانية من
الحج الى معبد الوحي في سبوة الحصول
على تأييد الاله آمون لمشروعاته التي كانت
ترمي الى بسط سيادته على العالم . أما غايته
الثالثة فكانت اشباع سوله للخطايرة ورفعه
في القفاء اثر بطل الأساطير الاغريقية
يرسيوس وهرقل اللذين شاع الاعتقاد قديما
ان الاسكندر كان ينحدر من سلالتها وورثه
في الأساطير انهما تزودا بمشورة آمون سبوة
لبل الاقدام على جلائ اصلهما .

وحين عاد الاسكندر الى منف قسام
حفلا حفريا لالبا ووضع نظاما دقيقا لحكم
مصر ثم تركها في ربيع عام ٣٣١ في حماية
ميجس وأسطول مقدونيين لبسأف منسازلة
الفرس . وفي العام نفسه أرسل الاسكندر
بدلوا ملك الفرس هزيمة قاصمة في موقعة
جوجيلا Gaugamela ، ثم أرسل في أواسط
آسيا حتى قلب قلمق اليجناب للاستيلاء على
ولايات الامبراطورية الفارسية . وحين عاد

فيما يتهم ليحكموها بصفة كونهم ولاية من قبل الأسرة المالكة المقدونية . وقد كانت الامتاع التي تجيش في صدور أغلب هؤلاء القسود واسعة جلية ، ولذلك فانهم لم يكونوا على استعداد لقبول أوامر الذين كانوا يسيحكمون باسم الملكية متى خاوت لديهم القسوة الكافية لمأيسد رغبتهم في الاستقلال . وقد كان كذلك بين قرارات مؤتمر بايل : أن يكون إريديكاس انتالده العام للجيش والمسلم على شئون الاسراطورية ، وأن يكون كراتروس وصياً على الملك المنزه وكذلك على طفسل ووكسانا عندما يولد ، وحامي شططيهما وحامل أختام الدولة ، لكن المؤتمر لم يقرر أن تكون السيطرة والكلفة الثقافية ، أليديكاس أم لكراتروس ، وبذلك أضاف عاملاً آخر من عوامل الشقاق

ثانياً - قيام دولة البطالة

وقد كانت مصر من نصيب قائد فذ يدعى بطليموس . لهذا كانت أهداف بطليموس مؤسيرة البطالة التي حكمت مصر من عام ٣٧٣ حتى عام ٣٠ ق . م . وما كانت أهداف خلفائه ٢ لكي تنهم سياسة البطالة الداخلية على طبيعتها يجب أن نلقى أولاً نظرة عاجلة على سياستهم الخارجية وذلك لأن النظم التي وضعوها لحكم مصر تأثرت إلى حد كبير بالدور الذي رادوا أن يلعبوه في العالم الاغريقي .

ومن الجلي أن سياسة مصر الخارجية

تتكيف عادة بمجسوعتين من العوامل : احدهما هي العوامل الطبيعية التي جعلت مصر أولاً جزءاً من وادي النيل ، بل جعلت جبهتها متوقفة على مياه هذا النهر ، وجعلت مصر ثانياً ويرة القهريات في بعض النواحي ، مع خفرها الشديد في بعض النواحي الاخرى ، وجعلت مصر ثالثاً حلقة الاتصال بين افريقيا وآسيا وأوروبا . ويترتب على ذلك أن تسعى مصر إلى إنشاء علاقات خارجية تصرف ما يفيض على الحاجة من منتجاتها واستيراد ما تفتقر إليه ، وأن يكون نشاط السياسة المصرية ثلاث جهات : احداها افريقية ، والاخرى آسيوية والثالثة أوروبية . ومن الطبيعي أن يتباين اهتمام مصر بكل جبهة تبعاً للظروف الدولية المحيطة بها في كل عصر . وهذه الظروف الدولية هي المجموعة الثالية من العوامل التي تتكيف بها سياسة مصر الخارجية .

ولي ذلك المصدر من عهد القراعنة حين كانت مصر ، أو كانت أن تكون : المركز الأوحيد الحضارة : كان فيما أن تستفيد الجبهة الافريقية نشاط السياسة المصرية . وحين قامت إلى جانب مصر مراكز للحضارة في آسيا ، كان طبيعي أيضاً أن يكون للجبهة الآسيوية كذلك شأن كبير في السياسة المصرية ، ومن ثم لم تعد الجبهة الافريقية تناسر باهتمام السياسة المصرية . وعندما أخذت تظهر في شمال البحر الأبيض المتوسط

١ - تفكك الامبراطورية المقدونية

ومهما اختلف المؤرخون في تصوير سياسة البطالة الخارجية فلا خلاف في امرين : احدهما ان الجبهة الاوربية في نشاط سياسة مصر الخارجية على عهد البطالة قد غلبت الجبهة الرئيسية ، والامر الآخر ان البطالة كانوا يريدون انشاء امبراطورية - وسواء اكان بطليموس الاول وابنه وحفيده من بعده يريدون انشاء امبراطورية عالمية ام امبراطورية بحرية في شرقي البحر الاسمر المتوسط ، فقد كان جميع اولاء وطبع الاساس الذي يقام عليه هذا الصرح ، اي بناء دولة قوية غنية مستقلة في مصر ، ولا ريب في ان بناء مثل هذه الدولة كان يحتم قصص عري الامبراطورية المقدونية ومكافحة كل من تعدى نفسه باحباطها لاسباب الاسرة المالكة المقدونية ، ولصاحبها الخاص . ولذلك فان بطليموس الاول اشترك في عدة محالقات كانت احدها ثلاث : احدها ضد بيرديكاس الذي اراد ان يتسلم شصمات الامبراطورية ويوحدها وقرر غزو مصر لجعل من واليها عظة للولاة الآخرين لكنه فشل امام خط التل الحصين ولقى حظه هناك (عام ٣٣٦) وكانت المظلمات الاخرى ضد اتيجونوس Antigonos الذي أصبح بدوره خطرا يهدد سلامة الولاة الآخرين وانتهى الامر بالقضاء عليه في موقعة ايسوس Ipsos عام ٣٠٦ ق. م. وموت اتيجونوس عانت معه فكرة احياء الامبراطورية المقدونية ، وكان قد أكد انحلالها واستقلال الولاة كل

مراكز جديدة للحضارة استرعت هذه المراكز في الحال انتباه مصر ، لكنه لما لم يكن لهذه المراكز الحضارية الاوربية حينذاك شئذ يذكر بجانب مراكز الحضارة الشرقية فانه لم يكن للجبهة الاوربية الا حظ يسير من اهتمام مصر قبل مصر المماوى .

وعلى عهد البطالة كانت الظروف الدولية المحيطة بمصر قد تغيرت تغيرا محسوسا اذ انه حين كان نجم الحضارات الشرقية قد اقل كانت حضارة الاغريق قد لغزت الى الانام ففوزت حافظة ووصلتها سريعا الى ذروة المجد حتى تضاعفت الى جانبها الحضارات القديمة طرا ، وغدا بحر ايجة اهم مركز للحضارة في العالم القديم . وقد ازدهرت دعائم هذا المركز رسوخا حين انشا الاسكندر امبراطوريته وادخل في حظيرتها كل مراكز الحضارة القديمة . وعندما توفي الاسكندر في شرح الشباب والنجم فواده امبراطوريته كان لذلك نتائج عديدة يميننا من امرها ثلاث : احدها ان عرش مصر آل الى أسرة مقدونية الاصل الشرقية الحضارة ، والنتيجة الثانية ، تسوب صراع حليف بين قسود الاسكندر دام أربعين عاما وتدخل آخر الامر في قيام ثلاث دول فنية على انقاض الامبراطورية المقدونية : هي دولة البطالة في مصر ودولة السليوكيين في سوريا وبابل ، ودولة مقدونيا . والنتيجة الثالثة هي احتدام المنافسة بين هذه القوى الثلاث ولا سيما بين البطالة والسليوكيين .

منهم بولايته انهم جدوا جدو اتيجوروس
ولقبوا انفسهم ملوكا (عام ٣٠٦ - ٣٠٥
ق . م .) .

ووسط الأسابيع الجامعة انني كانت
تجيش في صدور خلفاء الاسكندر استمر
بطلبوس الناحية الى جيش كبير واسطول
قوى ليغزو باستقلال مصر ويحافظ على هذا
الاستقلال ويحوز مكانة سامية في الساحة
الدولية . ولما كانت تحت امرة ماضي البطالة
جيوش واساطيل من الطراز الاول ، اذ كانت
مؤلفة من خيرة جنود العصر ، واهنى
المقدونيين والاغريق ، فقد اعتقد بطلبوس
وخلع صاؤه الاوائل انه لن يحقق سياستهم
الخارجية بل المحافظة على كيان دولتهم ، لا بد
من ان يكون لهم جيش واسطول من طراز
جيوش واساطيل منافسهم ، ومنى ذلك
ضرورة استقدام الاغريق وانسابهم للخدمة
في قوات البطالة المحاربة . ولما كانت روة
مصر الطبيعية فاصرة عن الوفاء بمطالبات
الجيش والاسطول فانه كان يتعين استيراد
الأخشاب والمعادن اللازمة من الخارج . وقد
كانت القرينة المثلث لغلمان الحمون سطى
هذه الظروف ان هي الاستيلاء على بعض
الأقاليم القريبة الغنية بالأخشاب والمعادن .

٢ - بناء امبراطورية البطالة

ولما كانت وفرة المال شرطا أساسا لبناء
الجيوش والاساطيل ، وكانت مصر مع غنى
مواردها الضعيفة لا تستطيع مواجهة المطالب

الجديدة اذ بقيت شئونها الادارية وحالتها
الاقتصادية على ما كانت عليه عند الفتح
المقدوني ، فانه لم تكن هناك مندوحة من
اعادة تنظيم شئون الادارة ، والنهوض بمرافق
البلاد الاقتصادية واستقلالها استقلالاً متكاملاً
دقيقاً ، وتصدير أكبر قدر ممكن من منتجاتها
وللقيام بهذه الأعمال الانتالية الواسعة كان
بطلبوس الاول وخلفصاؤه في حاجة الى
روس أموال والى اشراف مخلصين يستطيعون
فهم مراميهم والتفاني في خدمتهم . ومضى
ذلك ان البطالة الاوائل كانوا يستعملون
الخدمة اولا الى الاغريق لا لبناء جيوشهم
واساطيلهم فحسب ، بل ايضا لاعادة تنظيم
شئون البلاد الادارية والاقتصادية ، فلهذه
كانت تنفر لديهم روس الأموال وكذلك
الخبرة بأحداث الأساليب الاقتصادية وعظم
التجارة السائدة في عالم البحر الأبيض
المتوسط . وثاليا الى السيطرة على الطرق
البحرية لحماية مصر وتنشيط تجارتها
الخارجية . فلا عجب ان اشر بطلبوس الاول
وخلع صاؤه سيادة بحر ايجيه عماد كيانهم السياسي
ومصدر قوتهم وأساس استقلالهم .

واراء كل هذه العوامل رى ان بطلبوس
الاول حين كان ممباً بالموار باستقلاله لم
بالدود عنه قد : (١) استولى على بركة لحماية
حدود مصر العربية ، (٢) استولى على جوف
سوريا (فلسطين ولبنانيا وحز من سوريا)
وقبرص وبعض الأقاليم الواقعة على شواطئ

وهكذا يتضح لنا انه على عهد بطليموس
الاول اتجهت سياسة مصر الخارجية اتجاها
جديدا لم يكن لها به عهد من قبل ، فقد غدت
الجمعة الأوربية أو ان شئت الجمعة الأوروبية
الشرقية أو الجمعة الشمالية محور نشاطها
اقتصادي . وقد أفضت الظروف الى اتجاها
جديد آخر كان نحو آسيا . فها ان الجمعة
الآسيوية كانت منذ امد بعيد موضع اهتمام
مصر لكن آسيا الصغرى لم تكن قبلا
من الاعية في هذه الجمعة مثل ما أخذت
تكتسبه منذ أيام بطليموس الاول . وفضلا
عن ذلك فان الاتحاد الآسيوي لم يكن يوما
وثيق الاضمان بالاتجاه الأوربي للسياسة
المصرية على النحو الذي فراه منذ بداية عهد
البطالمة .

وعندما ارتقى مرثى مصر بطليموس
الثاني كانت دولته أقوى دولة في المسالم
الميديستي . وكانت تليها دولة السلوقيين
وكانت تشمل ولايات امم الطورية الاسكندر
في بلاد ما بين النهرين وأغلب الولايات
الشرقية البعيدة وحانبه كبيرا من آسيا
الصغرى وسوريا (فسا عدا جوف سوريا) .
وكانت الدولة الثالثة هي مقدونيا وكانت
تسيطر على بعض الممدين الاغريقية في شبه
جزيرة البلقان . وقد عني بطليموس الثاني
أولا بضم حدود مصر الغربية ، وثانيا بارسال
حملة عاصبيه الى فبال الببط في الجزائر ،
واخضاع الأرميني والبحر الميت وشرقي

آسيا الصغرى الجنوبية وذلك لحماية حدود
مصر الشرقية والعصصول على المعادن
والاحتساب التي يفتقر اليها وادي النيل ،
والسيطرة على بعض منافذ الطرق التجارية
الآتية من الشرق الأقصى ، وقسان سياسة
مصر في بحر ايجه . و (٣) سبل الدول
الجديدة الى الاتجار بالبحرية فانه تحت ستر
الهاد صبة بحر ايجه من رتبة التيجولوس ،
طرد حاميات التيجولوس من عصبة الجزر
ووضع مكانها حاميات بطلمية للدود من
الحرية الاغريقية ، ثم سارع الى بلاد
اليلوبولير فوضع حاميات بطلمية في سكودون
وكورثا لحماية للحرية الاغريقية من أعدائها
الظالمين ، ولا شك في انه لم يهدف من وراء
ذلك الا الى القور بسيادة بحر ايجه وكسب
عطف الاقرين فيسيطر على الطرق التجارية في
العالم القديم ويحصل من العالم الاغريقي على
ما يحتاج اليه من الرجال ورووس الاموال
ويجب ان يلاحظ ان السيطرة على عصبة
جزر بحر ايجه كانت لا تكفي البطالمة الا
سيطرة جزئية اقتصادية وسياسية على بحر
ايجه ، وان استكمال السيطرة على هذا
البحر كان يقتضي فرض حماية مصر على
ضواطحيه آسيا الصغرى العجموية والغربية
وكذلك الانسلاء على موانئ فلسطين وفينيقيها
وقد شيد بطليموس الاول جانبا مهما من هذه
الامبراطورية وترك خلفائه استكمال بانها
لذا ان السياسة التي وضع هو اساسها لم يعد
عنها أحد من خلفائه الاراتل .

بسط نفوذه على كريت وثبت سيطرته على
عصبة جزر بحر ايجه .

وهكذا بين أن الاتجاهين الجديدين
الذين ظهرا في الفن السياسة المصرية على
عهد بطليموس الأول قد استمر المسيطرين
على هذه السياسة في عهد بطليموس الثاني
أيضا . بل لعل سيطرتهما قد ازدادت قسرا لما
في عهد بطليموس الثاني على نحو ما يتضح
من اتساع نطاق فتوحه في بحر ايجه وعلى
لواءاته آسيا الصغرى . لكن لعهد بطليموس
الثاني ميزة خاصة ، فهي معهدة بدء اتجاه

الأردن . وذلك لقعان الحصول على التجارة
الشرقية القادمة بطريق البحر الأحمر وبلاد
العرب . ويتصل بالهدف نفسه اهتمامه
بالطرق التي تربط وادي النيل بالجسر
الأحمر . وثالثا ولعل حدود مصر الجنوبية
راهنهم بطرق مالي النيل . وربما دعم سلطان
مصر في جنوب سوريا . وحاميا لبريد
ممتلكات مصر على شاطئ آسيا الصغرى
الجنوبي التي كان أبوه قد فقدتها في عام ٣٠٦
وأضاف إليها ممتلكات جديدة هناك ،
وعلى شاطئ آسيا الصغرى الغربي . وسادسا



رأس من الرمرم يظن أنها تصور بريسيكي أنثانية
زوجة بطليموس الثالث .



رأس نبتال من الرمرم
بطليموس الثالث .

جديد كل الحقبة في سياسة مصر آنذاك
 وكان ذلك أن مصر في عهد هذا الملك كانت
 أول دولة عربية أسست علاقات رسمية
 مع فرنسا ، ففي عام ٢٧٣ في « أوسيني »
 بطلبوس الثاني بعثه إلى رومس بحجة في
 عهد انتهى إلى المونيسي ويبدو أن هذا
 العمل كان جزءا من سياسة عامة للتصديق
 بطلبوس الثاني مع الدول العربية ، إذ تعهد
 الحكومة على وجود علاقات قوية حوالي ذلك
 الوقت بين مصر وسيراكوز لمعظم دول في
 صقلية وكذلك بين مصر وقرطاجنة ومن
 المعتقد أن المباحث التي منب عنها بطلبوس
 الثاني سياسة العربية كانت فواقع اقتصادية
 ليس كل شيء لأن الأسس التي العربية كانت
 مستعجلا اقتصادها بغير كبير لدرجة مملكتها

أن سياسة الخارجية التي وضعها
 بطلبوس الأول أساسها وسار بطلبوس
 الثاني على خطها «صاحب سياسة تقليدية
 تدي ملوك البطالة الأوائل» وفي ذلك أن
 بطلبوس الثالث أبصر به بئس يرتقى العرش
 حتى وضع نصب عليه تحقيق هذه الأهداف
 نفسها والوصول بها إلى شيعتها المستطية
 فهو لم يسجد فقط على الملك التي قدمت
 مصر أيام أبي علي الجوسي ، تسبب المصري
 الحوبة والمصريين من أهدافها أملا
 أخرى على تلك المواطنين وكذلك على
 شاطئ البر من في عالمي ومما أن
 بحسب التي قام بها بطلبوس الثالث حتى

مستوى على هر الدجلة في مسهل حكمه
 عندما توفي بطلبوس الثاني خلفه سور
 ونسب حلاله عيه بن وحه الأولى
 لاودنكي وروحه الدية بسكني سمعه منذ
 مصر - فاجها لم تكن إلا في صيني مصر
 أخته والدفاع من حقوق أبناء هيويم يعاوا
 عندئذ الاحتفال بالاحتفال التي يستضيف
 عها هذه العيلة كما أنه لم يعاوي فيها بعد
 استقلال الأزمان التي قبلت توصال
 امبراطورية الميديونيين لتوسيع رقعته
 امبراطوريته داخل آسيا ، مع أن الفرصة
 كانت مواتية له إذ ذلك لاقتطاع ما يشاء من
 نوليات الشرق في ثلاث الامبراطورية
 ولا جردا في أن امبراطورية إيطاليا قد
 وصلت في عهد بطلبوس الثالث إلى أقصى
 اتساعها ولا في هذه الامبراطورية كانت
 امبراطورية بصرية أما فكره تكوين
 امبراطورية عامة فاجها كانت جديدة من أوهان
 «عالمه لأبي علي» إذ كان ، في الميسور تحصيلها
 فانه لم تكن من أتصور المحافظة عيه
 وحسب القرب من بطلبوس الثالث اتقني مدقه
 خطرات أبي في اتجاهات السياسة الخارجية
 نحو الميثاق والشرقي والغرب

٣ - بداية النهاية

وعندما ارتقى بطلبوس الرابع عرش مصر
 و تلقى انصاره ببهجة الجامعة ، اعتقد
 بطلبوس الثالث أن الفرصة قد سحبت
 منه مصر جوف موحدا ، عبر به عبقها

صطرب ندرجها الى طرفه بطريق لهدف
 ثلثي حاد اه صمط ثلاث موى فيه وغايه
 وهو روت وعصبه عاصم ، اطلوحو من
 الثالث ، ورو ، نصيف تكلم في البطانه
 الاكثر ، في رحالهم الذي القى بهم
 مقاييد الحكم ، وراه الثيوروب انصرم
 الحصريه لتي كانت تكذب لا تطلع من عرفة
 انصريه مقفرين من مفرقه رجع ، واحبر
 ال ، بخلافات الميعه بين افراد امرة البطانه
 ضد عهد بطمسوس انصرم

فلا عصب ان نقل المخرحوه على انصرم
 موقفة رجع حله فاصلا من المهد لدى ناصت
 في دولة بطانه اقصي الباعه و اوح مصفا ،
 والمهد لدى احب فيه عواملي الصلف
 والاصحلال نذب اليها حتى سقطت هيبتا
 وذهب سفلو في عقوب ملاكها في العاراج
 وترزع سفلانها في بداخل ، واصبح
 تبوينا بعزوب والثوروب من ان اقصي بها
 الامر الى اقرب نصيبا ورو ، استقلالها

قوال اميراطورية البطانه

وفد اثار محسوف مصر لكيباب
 انصرم حرس الثالث على لم شمل اميراطورته
 وللوميع رقتها ، عصب مصر على القرب
 من معدونيا ورو ، يكن اضطراب مصر
 انداحيه وضطراب عزيه حكماي وحسادهم
 تجذب مصحاب نظامي د اعداءهم
 ، بخلافه ، قال عند الحادس عند معدونيا
 وسيدني مصر تمن مع معدونيا اللدود

لنحسب ذلك براف بطمسوس عث ومحوته
 وحبه لندفاع عن امراطورته ومن حس
 ذلك ، عاد مصم الحس واندماج بدمه الاوى
 في دوره محذوه عيدا كبير من خصره
 درجهم وسحبهم ورا لاصوب فنون الحرب
 الحديثه فكان لهم تفصل الاكبر في الانصار
 في موقفه رجع في عام ٢١٧ و ، ولا كان
 جيش اطيوخوس يتكون من الاصمريق
 ولقدوبيه الذي كانوا يعشرون سادة
 فنون لنباب في ذلك مصر ، قال النصر الذي
 اوجه انصريه في هذه مفرقه ونضف دجلا
 عني ان الجسدي انصري لا ينقصه
 الا انصرم والسلاح لاتب كفايته في سداد
 القنال ، اهاد الى مصريه لتتمهم انفسهم
 ومصرهم على القيام في وجه حكاهم الطفا
 الذي اوسعهم ظلمه وارهقا

وبنصح من امسكاه الله كان للصبابه
 بعارجية التي ابعها الحدة الثلاثة الاوائل
 هذان رئيسيان وهما استقلال مصر
 استقلال لا ميا سياسيا واقتصاديا ، ولتمتع
 باكبر قسط من السيطره على عالم بحر بجة
 وفد نصح اولئكا البطانه والى حد بعد في
 بعض هادي الهادي ، وكان سياسيه
 الحسادرجية او الامر بجهان رئيسيان
 حاداه في السبال ، الاخرى في الشرق من
 اصحب بها حجه ثالثه في الدب ان مصر
 مصعب عهد بطمسوس اربع فان مصر من
 بعاد الا تحسب الهدد الاول ، اد انهم

أفصوحوس الثالث على اقتسام ممتلكاته الحارجه وهكذا سرعان ما هددت مصر ممتلكاته الخاصة وحمل على مصر عيرمي ، برقة ، وقد اتزعج روما ، صناع فيليب ، أفصوحوس ، ووجدت فاني ، ما كادب تخرج في عام ٢٠٢ في م متصرة من سراعها مع فوطنة حتى اشبكت مع فيليب لم مع أفصوحوس وهزمهما ، الأولى في عام ١٩٧ والثاني في عام ١٨٩ ، وذلك نتيجة الدفاع من حربه الاغريق والملاك بطليموس المستوية

٤ - وقد مهدت الأحداث السبيل أمام روما بسطت سيطرتها الفعلي على مصر وان احتلت مصر باستغلالها الاسمي وصورت تعمل الفرد بروماني في مصر الى مديني أحدهما الاحتفاظ الحارجه التي تستهدفها مصر ولا سيما من ناحية السبركين فاني ما كادب بطف من مخاضر أفصوحوس الثبات حتى أقدم أفصوحوس الرابع على الامتلاء على قبرص وعزو مصر نصها مرنين ولم يتفقد من رائته الا لدخل روما لتي أوعضه على الانسحاب من مصر ورد عيرمي انيها والعامي الآخر هو استحكام الزرع بين بطليموس السادس وأخيه الأنسيمي بطليموس السابع وخاضعها روما فيصلا وحكم في هذا نزع الدوز الذي سملته روما الى أقصى حد بخصم أعاصها ، برغم هذه الاحداث بداحة الحسمه وكاموس

العود ، ما في لنقل ، فان مصر لم يسي حوى سوريا ، جاء لث مرار سيعلان الاصله دار التي كادب بقطع أوصلال امراعوره السبركين لامتاده دنت الحزم الحبل من ممتلكاته السابعة ، ليكها ، باب بالمشق ، ولم تلت أن فقدت أيها برقة ، اذا أن بضميرس الناس ابورجيس الثاني كان قد نزع عنها لابنه عير القيرمي بطليموس ابيوب وهذا أورثها روما في عام ٩٩ ق م .

٥ - صعود الوث

وحين بدأ معلق ان أسرة البطانه مشروب في طرعا سيني فلألي كذا رالت من قسلي أسرة السبركين ، سياء القادر ان تشرق شمس البطلة من جديد ، شرافا يعطف الأسار قبل ان تعيب الي الابد ، بان دنت ان ارهب عرش مصر عندئذ ضاه موهوبة بكتبت من سعادته قوة دوما بفتيد امراضها حتى كادب ان يجني من ور ، ولدت اميراصورية عانية فقد سيطرت كليوترة أولا على يوليوس قيصر الى حد انه أصبح ملكه انه عندما يعيد نصه ملكا على دوما سيمس رواجه مها رسميا فللمباركة صباه التوامع لكن بيلا ، رومان لم يلبس ان اجوزو علي تمام كليوسره غصصها جهورا على قيصر في عام ، ٢ ق م

ومع ذلك لم تحدث كليوسره ان وقعت في مأكها ، ما ك انطونومي معن أصبح الحسبكم امصفي في النصف سرعي من

الامم السورية الرومانية وقد واصلت
 انطونيوس نفسه وكل ما خلفه من
 كلوسوس ، فانه زوجت وابنه
 اولانجا ثل الولاة ١١٠٠ في
 واما لم فتح كليوترة بالنيابا الشرقي في
 عام ١٢٠٠ ماني فيها ذلك انطونيوس مناره
 اوكتافوس من اجل الفور بالنيابا الغربي
 ايضا وحكم العام الروماني باجمعه وهكذا
 يد ليكنوترة بعد عشر سنين من تيسيديد
 احيلها بقتل فيصر انا اصعب قاب
 لوصي او دني من ان يصيح امبراطورة
 العالم لكنه لم يكن مصدر بها ان
 احلامها عنه يد اوكتافوس تلك الاحلام
 بالتصاير في مرفعه اكرام (عام ١٣٠ في م)
 ودخوله الاسكندرية في العام الثاني وسنه
 مصر في حثيرة الامبراطورية الرومانية

وليد من ان يسوق الفريما قديما
 ان البطانة لم يوسر حبه الجويه في
 قديتهم حذر ما اولاه الفرعنه مسه اقدم
 بمصور وقد كان ذلك امر طيبا بالنسبة
 لبطالته الاواخر الذين اكرمهم الفاخر في
 كل جانب حتى ثبت حركتهم فكيف لفسر
 ذلك بالنسبة لبطالته الفاخرين منك الاسره
 الاوائل ١٢٠٠ قديمه عرفنا ان البطانة الاوائل
 تصرفوا بوجه عكسي في تكوين من سوريا
 بحره حرب سواحله البحر الامم للتوسط
 السرعة مدفوعين ب ذلك بعد عم من اعدا
 خروف الصا مع طعنه الا ليد الاكبر

على انفسه الامم السورية المقدونه ، وطبيعة
 صامم وسامير وما سيم ومن الاعين
 من الوسائج حتى بهم حتمو عبادهم على
 الاعين في سيم مرجع بولهم ، لقد برهم
 ان امبراطوره تناه من قاليق بمب نفسه الى
 الحضاره الاخرقيه وتقع بالقرب من مراكر
 هذه الحضاره تكون اي على الدهر واجدي
 عليهم وحير نعم. نعم في تحقيق ما كانوا
 يهدون اليه من لب الدور الاول في سياحة
 البحر الابيض المتوسط البويه

ولا رب في ان بطانة قد شعرو ان
 ملكهم البويه - في عيادهم مختبر في
 حضاره الاخرية ارفع الحضارات طرا -
 كاتب تنوفه الى حد كبير على للهورهم في
 سوب راقعي بواء حضارة الاخرية بعن
 مسحه وبو ظاهريه في هذه الحضارة عني
 دولتهم وان تصور ان ذلك كان امرا
 ميسور فيما يعني مصر فيبدو بهم اعتقدوا
 انه كان شرا من الحال فيما يعني كل
 وادي النيل ومن بطانة ان يكونوا قد
 فدرو ان حقيق وحدة وادي النيل كان
 من امكن ان يحصل في طياته حفر دافعا
 عليهم باعبادهم ملوكا افرقا اخرجوا من اقل
 تمكبرهم بناء دولة قوميه وذلك لان وحدة
 الوادي ما تعطى غنية من احياء سبيبه
 الفرعنه نظام ومجد وادي النيل القديم قد
 تعني الى بعد ما وادي النيل من حديد ،
 هلاكي في حاء بلادها البسه رسل
 الحضاره الاخرية ولا يفت ان يرضى مروع

وعلى عرش ادى النيل ومن ثم عند السلطنة
 وحينئذ كفوا بالحفاظه على سلامه حدود
 مصر الجويه بعد اواخر الصداقه مع
 حوب الوادى والاهرام متجاره الحسم
 ٢ شرق

وضيح ادى من كل ما مر بنا انه ازاء
 الظروف التي اكدت الهيمنة المحدث
 سياسهم الخارجيه وحجاب جديده صوب
 الشمال والشرق والغرب ، فقد يدرو به كان
 يمكنهم الامتداء من وحدته وادى النيل
 بامبراطوريتهم البحريه وبالعلاقات التجاريه
 التي اصابوها مع عرب وكنداك مع الجنوب
 ١ شرق لكن بين ان لتوحيق هذه اخطاهم

في هذا التمدد ، على فاحه كلمهم شاه حده
 الامبراطوريه وجود مضمه بامواله
 ودعمهم الى ماله الاغريق على حساب
 المصريين واستراف مورد بلاد و ساره
 عدده لتجربى عليهم

ومن فاحية جري بعدد التبت مدافه
 عناسمهم وأخذت روماء تم باطراف في شرق
 البحر المتوسط فله الهيمنة امراةويهم
 البحريه ولم يحدوا في دخن دولتهم عظماء
 كانيا على للاحتفاظ بملكهم من البدوان
 الفارسي وهكذا استندت الطغمة
 قوتهم وأضعفوا قوتهم فالتهمت روماء دولتهم



الفصل الثاني إدارة الحكم

السياسة المركزية - مصدر الاموال - السياسة المحلية - هوام السياسة

نولا - السلطة المركزية

١ - الملك

من بطائمه سي كور، فرادها على معنى ارمين
بالأطلاق يتكلم بتمام يدير كل منها عن الآخر
الهاب بحرية ولا كان اوب هم بسلك هو ان
تفيض على صيغة بالركاب، عقد كان ويرى
الاية أحمر مسددي فلت شالا وأوسهم
نفوذ في حد انه كان يكاد يسيطر بحره
نامه على كل نواحي الحياة العامة في البلاد
وكان هذا الوزير العظمى يدعى ديوكيمس
Duxation وهو لقب يحصل منى، مدير
السياسة: ويدلث بجدة المندة دلالة و ضعه
على أن البطانة كانوا مسيرين مصر سيختهم
الحياة

ويحصل الملك من الضرائب من
صاحبه كال يجب أن يوزي اهتمامه لتصرف
بمداثة حتى بسبب الأمن وينصرف الناس
في مواونه أعمالهم، ويدلث كان موظف
مستجير يدعى ارچيسيديكامشون
Archidicetion، ومعه كبير اقتصاد يعنى
مساعدة الملك

وعلى عهد البطنة الأول على يدعى «جيو»
فنه كبيره في الشؤون الزراعية بميلاد
الاقتصاد و سلاله على نحو م ليس نه
من كار بحد و، ارچيسيديكامشون Archidicetion

مند مصر بطلموس الأول على يرديكاس
غير بطاقة مصر ضعه آلت اليهم بحق
لفح، لكن لكي يكون سلطانهم دسب
وساداتهم راحة سمعو اعقوب لديهم
سائده يدي رعاياهم ونصرو أنفسهم آية
لهم، ويدلث أصبح سلطانهم لا يسه في
حق لفح بحسب بل أيعا في حي ملوث
الائمي فلا عجب ان تلمت بطلموس كان
يشتر صاحب مصر وسيد رعية غطلق فقد
كان على رأس الأداة الحكومية وكبير
القضاء ولقاءه الأعلى للحش والاسطول
ومصدر الفوس التي يصنع بها جميع سكان
البلاد والمدائن التي تعيش في كنفها مدن
الأخرية وكذلك لجايات الأجيال في
تكونت خارج تلك المدن

٢ - الوثوق

ولما كان يتعدى على الملك أن يشار بحبه
كل السطانية التي ستم بها فانه كان يعتمد
على مساعده عدد من الحشود الكثر
وكان فلان يختار عهد مساعده مستفي

كتاب مهمته محيى نظم الرى وصبايه وسائله
ويرجع انه كان يوجد كذلك ورزى عسعر
يوم بالاشراف على نعتد الحورس بدفع
من باب الحدود وصح الإفطاع

ولما كان ثلث مصاد جميع السلاط
ويخرج الأوب والأخير في ثلثه لقوب
سند منه سلفطاب مركزه وبعديه نفوسه
وبه شحبا كان بوجهه فيض لتسكوى
والاستبانت ومنه شحبا كان مصدر سى
من الأوامر ، فقد كانت به سكريريه حافه
كانت تنقسم قسمين يختص أحدهما بشور
مراسلات الملك ، وخصص القسم الآخر
بالأوامر وفيه ينزل إلى بالتوقيع على
لتسكوى كمروعة الى الملك

وبعده العاد كان مصدر عيسى ملك
وسكريريه وورائه سورس شوب حكم
وطبق له نظم ذليقه مفعده الى بلاد عيبه
تتحصرة دور الاستدانه بعينه كبره من
لوعلى أندريين ويعصر من شعب أصار
بطانة اجاههم الى القضاء هذه الاداة
الحكومية تدعى الى عدد جنين من ماصر
هم لتوافر فيها المؤهلان للأمره مثل هذه
يصل دلائل الى ان هذه الاداة الحكومه
نائب الى حد ما ، د الماسى كنها عذب
في مطوعها أداء عهده بعضه دونه

وتألف رؤسوها ومدر مصادها مختلفه
كسابها لتتعدد من امر من لم يصمم
ماصميم للاستطلاع مثل هذه الأعصاب

مفعده واد كان التوفيق قد حالفه هذه
الأداء الحكوميه على عهد السلطان الأوائل
فانها مصدر الى نسخ الى من عصر السلطان
وتصح كل هذه هذه الأهدى ، نرا
مواهب غير ان مرد ذلك من بن عيوب
تتضمن الاداة الحكوميه ثانيا وثالثا
نظرها التي كانت تصل فيها والأهداف التي
وجهه بها

ثانيا - المن الاخرية

وقد كانت في مصر السلطيه ثلاث مدين
اخرية ، وهى الاسكندرية ، وقراييس
وطوبسيس وباروخ من نشاء هذه المدن الى
مناحه يعرف من لها منك مستعطى
السلطة ، ووسط مدن مصريه يصعب هذه
الملك وموطنه خصوصا ما وليس لها أى
رعى الى حكم نفسها ، فان اعدب الاخرية وان
شارك اعدب المصريه في خصوصها للسلطه
ذلك بوصفه اله لأنه لم يكن سلطان الآلهه
حد وفقدت بها نذات سيادته ، فانها لم
تفقد حتى اداره نفسها نفسها ، وتبصاره
أخرى حتى سمها ماستلاب دى يعنى
مواهبها حق حكم أنفسهم

وعند كان عهد الاستقلال الدائى هم
دور مع خدمة الامم مع م عده مصريه
مواهب الاخرى عن مواهب مصريه
ان الامم يعنى يرى عه يعنى في مدن ومركز
الى حكم الجماعة من سى الهه م مصريه
ومعيره من الترفيع فانهم الى نظره كانوا

لا يحسبون الا في قري لأنه مهبط كتاب اسدع
 مع انهم اجمعوا ب همد بنو طم همد
 الاخر بقه فاصح لم يسبح ناي نوع من انواع
 الاسفلت و هذا كان حصه لاني حاكم مودود
 من على السطه المذكوره ولد بالاراميه
 حذب الارمنيه في مصر ثم يأمر في أي نائب
 في نقيم المدن المصريه فان نظم همده المدن
 الارمنييه كدلاي لم تاتر نتيجة بوجوده الي
 جانب المدن مصريه واذ قيل ان مدن مصر
 الارمنييه لم تكن دولاً ذات سياده فانه يمكن
 الرد في ذلك لم يكن خاصه بحدود مصر
 مدن مصر الارمنييه عند كان يحد شأن كاه
 حذب الارمنييه التي قامت في احياء التي
 تشبث على اقطاف الامبراطوريه المقدونييه

وقد كان نشاء المدن الارمنييه في مصر
 امر ضروري ، لان الاغريق صبحوا بالفكره
 القائله بان ادييه هي سيبه الاساسيه لحياتهم
 العامه والنظام الطبيعي لوجسده ندي
 مستطع في يعيش في كفه رحاب الارض ،
 لان نظم ادييه العرب كان تكفل فواطها
 حربه القوي والرأي والميل ويسبح همهم
 اشتراكه في اداره وجه شؤون وتوفر لهم من
 أسباب النفاذ ما هو حقيق باسان يضره
 نفسه وجدير بالاستعاضه بعينه فلا يجب ان
 كان الاغريق يشون مدينه لانفسهم معه
 و هو في مكان واثقودود مستقر دائما به

١ - الاسكندريه

وهي اذن مدينه تعرف عن مصر ان

الاسكندر فانه اثناس في حلال حملته ومن
 لاسكندريه ب يكون قد نوحى من و
 سد الاسكندريه ثلاثه اهداف احدها
 نشاء مدينه ب حقه تكون مصدر لاسدع
 الحصار الارمنييه في د يوع مصر ، وثانيها
 ان تخلص حده ادييه سور في العامه الكتيبي
 ولا سيما ان مصر يرغم اردناد علاقته مع
 العالم الارمني ردياد مطرد لم يكن يحد
 على مواضع البحر الابيض المتوسط ميه
 جدير بها ، وثالثها القامة قائمه بحربه بدعم
 سيطرته على بحر بجه وسري البحر الابيض
 المتوسط

وقد جعل بطليموس الاوب مفره في سيب
 في ارا اعداء ، بعد نصاره في ٣١٢ على
 دبتريروس الى قد انه على الدفاع عن
 سواض مصر لشبابه وصدد بن مفره
 الي الاسكندريه التي اصعب سبه ديت
 الوقت مقر البلاط وعاصمة مصر وجران
 ما حذب الاسكندريه اكبر مدينه افرقييه في
 بعام يعوي في السعي اكبر المدن الارقييه
 القديسه وحذب كذلك في مدينه عواصم
 الحضاره الارمنييه وثلاث محيطه سكان
 الصادره طوال التريبي كاث والكي قبل
 ميلاد الي حد ان حصاره هدين التريبي
 عرفت باسم الحصاره الاسكندريه ، واذ
 كان ما كنهن الحصاره عنه لا يسكن
 بصر حصه ما كان عليه هذه المدينه في
 عصره الزاهر ، لانه اكثر معالم مدينه

الى انطاكيه ، فصاح قلنديه م فاك عيسى
 البحر ، عا د ، البحر ، ويا العربي ،
 ، نا يمكن استخدامهما معا فهو الريح
 وقد وضع تخصص الاسكندريه ليهذين
 انرويسي ديمو كرسوفيا لاحدث جواند
 من جيلهم احدث وكتاب اندييه مستطيه
 الشكل يسمه جاساها الفولان في معاذاته
 البحر من ناحيه ويغيره موجود من ناحيه
 اخرى وكانت تنشق خديبه شوارع تقاطع
 عموديا مع بعضها بعضا سوريه بوجه عام
 لتاريخ الرئيس فيها : كان احدها يسمه
 من باب كايوب انوار في شمال الشرقي
 ابي باب العرب في الجنوب الغربي ،
 الآخر فكان يهرى من باب الشمس يسمه
 بحده مريوط في جنوب الشرقي ابي باب
 القمر شرقي جسر نيوستادايوه بدى لشي ،
 ربه حريرة عاروس يابو

وقد كانت المدينة تألف من حصه 'جده'
 'نابل' على كل منها اسم حرف من حروف
 الهجاء الاخرقيه الحسة الاولي وكان اهم
 هذه الواجب طبعها هو حي القصور ملكيه
 ، كان يسكن ربع مباحه 'مدينة' و'لثا' تقرب
 ويطلق على ابياء الكبير ويمتد حتى شارع
 كايوب ويعتوي اهم مقامه القامسه ، فقد
 كانت م حده فيه تقصور ملكيه ودار العلم
 لكنته و'جده' - جو - و'جسته' و'مده'
 الاسكندر الاكبر الطائفة اما مصدر

الاندييه لا يزال مذكور جدا في مقدمه
 الحديث فان استطع ان نرى ما كتبه
 سمرة القبر نلنا انهم كانوا مصريه
 بجمع مده في نواحي حيث نواحي كل نعم
 الحياه ، مباحها ، و'جده' ان يسمه
 'أورده' هي و'له' من H2O2 على ساد
 امرأة حضور تحدثت الي شابه وحيل شها
 روجها الي الاسكندرية ، لقد نفض
 عصره شعور مند صاهر مدهريس بالثقة
 الي مصر لكنه لم يرسل بها كلمة واحدة
 ولا شئت في انه قد سماه واسم من مبع
 سرور آخر مصر يسمه الاسكندرية)
 هناك حبيب يوجد اسمه الاله (اربو
 وكل شيء يمكن وجوده في مكان آخر
 ثراء و'جده' و'جده' اعظمه و'جده'
 وفلاسفه و'جده' و'جده' و'جده' و'جده'
 اعظم و'جده' وكل الاشياء بطيه التي يمكن ان
 تنزل اليها النفس ، وساء بعض في عدوه
 ويصارع في جمالها الالهات اللاتي احسن
 الي باريس .

ويبدو ان الاسكندرية قد حصد لثا
 الذي شيدت عليه الاسكندرية بصفه من
 وسب شرع البيي الكاويي وسهولة
 ، سموي بقاء شرف اليه ، قرب بغيره ، يوم
 وحريرة عاروس به فقد كانت 'بحريرة'
 ضمن باسك وبهي ، مدهيه منه يرمها
 مداحه بلاد ، كما انه قد حصر من بغيره

سابق العدي و ساحه الإقليم هاهنا فكانا جعنا
 ل أنرا في حديق و ههنا في الحاحه انشرفه
 و ناديهما في الناحه الجنوبيه الغربيه ، في حي
 ، كوبريس جـ أقيم مجد البربريه .

و لما توجهنا إلى القصور للمكتبه ، و إلى
 صحره نرتقي جزيرة فاروس شيدت سارة
 الاسكندرية المشهوره التي كانت إحدى
 عجائب العالم القديم . و رغم الدمار معدم
 هذه الأبناء لدمع منذ عدة قروب غلغ بعض
 تالنج الأبنسات الحديثه يستطيع أن تكون
 فكرة تكاد أن تكون غايه عن هذه المادره
 و لقد كان يربط الجزيرة بصحره ساره جسر
 مائل يرفع روده رويد و رشوه على ستة
 عشر قروب و يبلغ طوله ٦٨ متر تقريبا و شيد
 بحرف القسم الأول من المصاره ، لعمارة من
 طين البصر ، سور ضخيم يهدو انه كان محيط
 بكل جوانبه من الخارج اقرب لا يشرف
 عرضه ، في الوسط داخل هذه السور القيمه
 لخانه نفسها ، وكانت تتألف من ثلاثة أقسام
 يمتدحها مصباح . وكان القسم الأول راعى
 و التامى لى و الثالث اسطودى الشكل
 أما المصباح غانه كان يتكون من ثمانية اعمده
 تعلية فة أفخم عبيها تمايا يعلج ، و ترفع
 لى لى أمان تقريبا ، يرجح أنه كان مشال
 يوسيدون انه النظار . و لقد بيت مناره من
 النحر و رحره من حطب منحونه من الرمر
 و برور

و د كان كلبوس من النراطسى هو أول

من بدأ في سيد الاسكندرية غانه كان
 مطلق من الأول و التامى أكثر نصب في ذلك
 حتى سدو انه في عهد بطليموس لى كلف
 لى به قد استكتب أهم المظاهر التي
 انشورت بها في عصر البطانه والرومان و مع
 ذلك فان كل بطانه عريقه قد أصبحت في
 جعيل الاسكندرية

و لم يثألف سكان الاسكندرية منذ فجر
 تاريخها من الأعراف و المقوسين غلط ، إلا أن
 هذه المدينة بنا لوالها فيها من أسباب الكسب
 و المعاش البهيجه الزده يومها عاصمة البطانه
 و لى مهمما و مركز صنایع كبير حديق اليها
 الناس من كل هج و عده سكانها عريقا محيط
 ههنا من مختلفه الأمم من جمل اسربون
 ههنا تأتي و خزان عام ، و إذا كان من
 يصير تتبع ما من سكان الاسكندرية من
 تجارات لانه يسكن الجرم يسمى الأقل
 بأمرى أحدهم أنهم كانوا مجموعه جانيات
 من أجناس مختلفه يستمتع بعضها بقصر من
 الاستقلال الدائى و من هذه هو ما عده
 الفيلسوف فيثون إلى القرب من الاسكندرية
 و عده من داخل مدينه واحدة ، و الإسمر
 الآخر هم كانوا ينقسمون إلى طبقات ثمانى
 في مقدسي حقة إلى اعلى ، وكانت تتألف
 من أفراد أقدم الأسر الاخرية و اعظمها
 سلالا ، و كانوا يستعوى دعوى المواسه
 كامله و عمل ما كان الحال في أكثر المدن
 الاخریه كان يوظفون ينقسمون إلى
 و أحياء و وحدات



الرأي السائد اليوم أنه في عهد البطنة
الوفاقي كان صفة مواطني عدس الثوري
Boule وحده بحسب ، لكن عدو أنه في
عهد بطنة البطنة إلا أن لعب هانا
امصنار للتاد كاب مديون من أهم مطام
الحياة العامة في المدن الأخرية ولا كانت
الاسكندرية تمنح استقلالها ندالي وكان
الاستقلال السياسي يستعج حسا وجود
استقلال عصالي ، فاهد كات للاسكندرية
محاكم مسئلة وبوصف الاسكندرية مدينة
مستقلة كان لها حكامها لمجعليون الذين
يسمهم أفراد بلغة المواطنين

٣ - نقراطيس

اما قراطيس ، فلبن المدينة الأخرية
التي تأسست في عهد سبتك الأرب
فان كانت شديدة البنية في مظهرها عمارتي
بني بناء مصري ، فقد كانت تنال من بيوت
سبية من اللبن على جرب شبكة معدة من
القمورع والبرقة تكن قراصين ملس
الاسكندرية وبطونيسي كانت تختلف عن
المدن المصرية بخلافها من ناحية تسمية
اذ أن مدني مصر الأخرية به تعطف للملطة
كعنفه ، وان لكن مدينة لها كاهن مبس
دستورها الذي مكفل حواشيها حتمسوك
حسانه مدكم من الأستشراك في حكم
مدنهم واحد من مستداد سلطة مركزه
منها وسير براني و ، ثم انبسط
حفظ في عصر البطنة لخطها بوصفها

مدنه ثم عه حرة ، بسود الاعتماد ر
نصورها كال نقشه مسو. مسندا Masada
وسار حتم سمراني وقد كان مد
صاحب أهبة بمراسل التحارة بمسند
فاميس الاسكندرية لكن مجالها الأثرية
بدي على أنها كانت لا تزال مدمرة في عصر
نظامه الذي احتفظت به كذلك فلهذه
الأخرية وأجيب عندا من أبرز رجال الادب
الأخريني

٣ - بطونيسي

اما بطونيسي التي بناها مسميوس
الأرب عربي البن في قاضي الصمد
فامشاه بالقرب من أحيم ، لتكون مهد
للحصارة الأخرية له الوجه الفني وركز
لنظامه نفوذ العاصمة المصرية الحديثة حية ،
فهد بناء عليها برس بي خط به يتدرج مد
الجبرم اه كات بمسبة قراصين
والاسكندرية ، وان كان الأرمح من
مهندسي بطونيسي الأول فمهندسو من
الاسكندرية يهودا يعتدونه في تشييد
بطونيسي

ولا تدج الوثائق سبيلا الى ذلك في أن
بطونيسي كات بمس بكل نظم الدستورية
الألوة في لعب الأخرية ، فقد كان لعب
مجلس مسوري وجميع تسمية ومعاك
مسقنة وحكام سميم حية مواطني وكان
مواطنون لشمسوا فائق وأهده ووجدان
موازم تديها ما كان مسمو به في بلادهم
الأصحه من معاهد ومعاهد وفساح

وصعد بالملحظة أولاً ، مديرية العجم

وكان لنا سكنها من الاعلى قد حصها
المنطقة نظم لم جد حجة دمر حد باب -
فاد كات نعيم ثلاثة أمام mercedes على
رأسي كل قسم منها بمبنايس وحجوا الى
مبنايس لصرى الخائب فست الايام الى
بوندجيات ، والوندجيات الى ثاقيم
والاقايم بي هري وثانيا ان المنطقة المستند
من بعدود جنوبية لمديرية هرموبويس
حتى اسود كانت تعرف باسم منطقة عيبة ،
واحد من عهد بنعمروس الخامس وصحت
تحت سلطة حاكم عدم ، وذلك فضلا عن
تسميتها الى عدة حديدات اسدب اذارجا
الى عدد من القولا كان لكل منهم نائبه على
رأس كل مديرية جمع في دائره اختصاصه

وبالذات ان بطليموس الخامس ذهب الى حد
اقامه حاكم ماء على كل اقاليم مصر بسبب
ما ساد البلاد من اضطراب ومرد شعبه
لاذاري ندى القرب به سلطة حبيبة ويريد
فيه لقيود ونصايف الى الثورات القومية
لنى مدع يهيئها على عهد البطالة الارامخ
وكانت مدينة عيبة اهم معاقلها

واسما - ثوليت المنطقة

١ - الجسر

عرفنا ان مصر كانت جزء من امراضه ،
الاسكندر بنى فيها جدارا يحد وفاقه ،
وار بعض هؤلاء المواد اراده سمع سلطانهم
عيسى ثولانف الاخيرى سمعوا ذلك

حد بطلانة من لفر عه سلبه مصر
البلاد من مديريات ، فسمو الدنا ١٠ ادى
حسبى - فيما عهد حاصق لنى حاصب
نمفون الاعرابية - بي مديريات ، كان كل
مها يؤلف وحده اذريه مضممة عن الاخرى
وامسحت بطلانة من التمديدات الى التفاصيل
ما يضم لهم حسن لطيفى عهد ، نظام
والسيطرة على بلاد سيطره نامة ومن امثلة
ذلك ما حتى فتح المقتضى كان يحكم كل
مديرية مدير Nomesch لكن سلطة لم نشو
ان يكثر كل مديرية منطقة عسكرية يسيطر
عليها قائد Strategos نجس ومدر ، ولما كان
من اختصاص القوم الاتراف على عسوة
منطقة عسكرية ، فمدينة جدها عهد أصبح
مدير جدها لثقات وبضارب عهد على
لم يقد نه الى لفر الشى من بلاد بسبب
الى الاداره

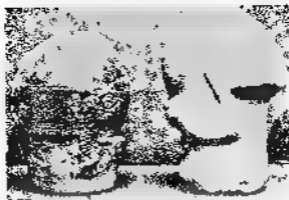
وكانت كل مديرية ينقسم بي عسود
مشتاوب من الاقاليم topoi ، وكما كان
لكل مديرية عاصمتها كذبت كان لكل اقليم
عاصمه حيث تتركز الاداره ، وكان كل اقليم
ينقسم الى عسود من لفرى Nomoi ، كان
مكل منها حاكمه الادى epistates ومسئول
الاداره لمايه ، وكان يسمى فى اد - سوب
لفر نه حمانه من سوحها كذا به هو - فى
حلا الفربى الثالث - الى عهد بلاد جده
سوح لمرادعى او سوبخ مر على لاه

الام انطوى به من حديدته ، و كان يظن ان
 الاقرب كان عند استقلال مصر و لا يوه
 هو به عنه جدا و يذله ل هذه العاهن
 ضروره تكون حبيب و يكون جرح بحداده
 من القود من حياحي و يملكه من احتضن
 حديدته بحداده

وقد اتخذ بضمير من عوايد من
 كان الاسكندر قد تركها في مصر و اوة ببناء
 قوات كرم من ذلك و اعطى و ان كان لا يعرف
 كمية لتكوين الجيش البطلمي و ما يعرف من
 الاكل انه بعد ما تو شكوه كان يالف من
 ثلاث حذب رئيسه و هي التي تسميه
 و اخرى و مرتقه و اخرى مصريه و سيج
 القرائي الى ان كثر افراد القصر النظاميه
 كانوا يجردون من معتاد ثيابه حريره
 البساط و جزر بحر به و مع ذلك فان هذه
 غري كانت تدعى مقدونه بسيد لها
 كانت في الامم كمدان و سبب اعتزاز
 البطالمة بأصنام المقدوني ، و لا سيما
 بعيشي كان يعتبر قبل كل شيء جيش الملك
 بطليموس و يد الوثائق على ان القصر
 النظامية كانت قسيمي و هذا غري الترسات
 و غري انشاء ، و على ان فرق الفرسان كانت
 مرتبتي اولاهم ارفع مكانه من الثانيه
 و بعد كانت فرق المرتبه الاولى تميز بالارواق ،
 ان فرق المرتبه الثانيه كانت تميز بطيب
 حسيه افرادها و كانت فرق اسبب نظامه
 تميز بالارواق و بعد اقبل مرتبه من غري

مصر . نظامه و يكي قلب بحسنى
 و على مفرقه فتح في عام ٢٩٧ ق .
 و كانت القصر . و به في حرم
 لان له و جهازيه في سبي ام العه
 الا و يكتسب قلب لغري لوميه التي كانت
 يحفظ في بعض النسخ اسم اليه يملأها
 و سببها القوميه و لم ينج في ذلك الجيش
 بسبب نوع السلاح الذي اشهر به
 و كانت هذه لفنة تكون غري مشاة خفيفة
 العده و يعرف احيانا باسم سلاحها و احيانا
 باسم جبينه و احيانا بالاسمي مع اسم
 انفه لثابه لها كانت تكون من قوس
 الصود المرتقه و يدى كان يصنعهم ضباط
 مرتقه من بين مواطنهم و اما من اسواق
 يهود و رومه في اناج الاغريقي و كان
 يمكن استخدام حدود هذه لفنة مشاة
 و فرسان و اذا كان الحشود لغري
 و يجمعون في الاصل الا على القيام بعمله
 حده حده و هو من فيما يبدو أصبح
 من يهود المرتقه يكونون فرقا دائيه في
 خدمه البطالمة

وحي و قد تظلموس غري مصر و احد
 شيد فيها شرح ملكه كانت لا تزال و رعه
 له الطقة امور اليه من انهار في اقصى
 و من ياحه حري كانت تحب امره و اعلى
 نظفه حوس اساطيل مؤلفه من حريم
 حشود العصر و اعلى المقدوني و الاغري ،
 الذين انت حشود الاسكندر و خلفائه



سوداني في الحجر الجيري بالحسينيات لغزسة - من طبقة بني اطلال منب
، ميثا رهيبة (حيرة زعدت بمادح عمالة كثره



من من الخوذه التي مزجت ال البسا: في عموء العنبر - تحت عاتقيل الرحمرة

عش أعضاؤهم المؤلف من الأعرابي
ولقد بقي أهل روح بوطه الكدس في
هذه الأعرابي وأعاد لهم النعماء
فانتصروا نائري على البطانة

وكان كان خبرني قد تنحوا في صلب
الحبي على عهد بطليموس الرابع فذهب
بقرطوب هرقا مستقلة بهم واسترو يكتوبون
جزء مستقلا من الجيش حتى ذهب أسره
البطانة في يد الأعرابي من أن ثواب
أعرابي على البطانة الأواخر قد جمعت هؤلاء
البطانة أسيون على دعة بطليموس الرابع
وذلك لأنهم لم يصدقوا لاية على مصرين في
تكوين قلب الجيش ، لكنهم لم يجرؤوا على
خراج مصرين من الجيش

٢ - الأسطول

كان البطانة الأوائل قد بنوا امبراطورية
بحرية واسعة وأحرروا شمسارات بحرية
كبيرة ، فلا سبيل إلى الشك في أنه كان بهم
أسطول بحري قوى ، لكن يمتد يدنس
مطعون من كيد تكتوي هذه الأسطول
ولا من قوت في اليهود بخلفه

وعسى كل حال يجب أن تسمى بين
مصرين من رجاء الأسطول وهذا عشر
المجدي وعصر الحاربي وحسب البعد
الأساطيل القديمة كانوا يتألفون من أفر
طيلات السكان ، وأن البطانة وصحو مصرين
في أسطول الدرة ، فلما من أن بطانة
الأسطول نظم كافر بتألفون من مصرين
وهو هو ، تؤكد بوناني ، كك ، بطانة
الأثني قد دهمو جل عساكرهم عسكي
بعدد من الأعرابي في تكتوي عوانهم بركة
فلما من أتهم عفو التي تفسد في تكتوي

بوعهم على محاربين صاري كانه من هذا
من البطانة ؟ لا شك في ر بطانة البطانة
ألا من على عهد إلى أقصى حد في تكتوي
جدهم على المقدرين والأعرابي لتجده في
كدهم ، وبتوهم من الإبطال مصرين
بطانة لهم ، وبتوهم في عدم أسسهم في
أعرابي وبتوهم وبتوهم القومية ، فالتجس
في كل دونه وفي كل عصر قلب الأمة الفاضل ،
لكن لا بد من أن أؤكد البطانة كانوا يهتمون
أيضا أعمال أمر الجود لمصرين كليه ، وذلك
لكيلا يشر أولئك الجود روح الدهر في
بلاط تكلم حل البطانة الأول من هذه
أصكلة ؟ بين أن بطانة البطانة الأول من
بصر هو المصري مصرية لكنهم كانوا
لا يهتمون عنها في انفتاح بل يهتمون إلى
بعضها بأحد النش وما فيه ذلك من الأعداد
الثانية ويستخرجون بعضه الآخر بالأسس
التيهية أو بأسسها مصرية العيلة ، عدم
للطواري في حانه الضرورة القصوى ، إلى
أن يهدد بطليموس الرابع أمة حليته في
والبطانة فيه معنى الرجاء في بلاد الأفرقي
وتهم فيه عدد الجود الأجاب الذين كان
البطانة قد أرتوهم في مصر ، فاستطرو
بطليموس الرابع ، فراجحة هذه الأزمة ، إلى
بغرب مصرين وتبيهم شمس الأفرقي
ولقد بقي وتكون قلب جيش منهم
ويهدد بطليموس بأن ما فعله بطليموس
الرابع كان عملا صائب في بعض العناصر
التي كان بشعة خطيرة تهدد أمنه
ووصف عسل بطليموس الرابع بأنه بدعة
يد على أنه من بسمة إلى ذاك أحد من
البطانة والجود الكبار في هذه البدعة هو
أن انصاف مصرين في معركة مع على عد

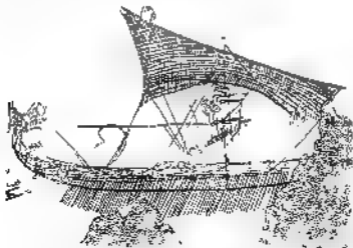
نادر عبد الحسيمة ، هي أولا ، أولئك الذين تأثرت بهمهم صالاح الاحماد القرية .
تذكر موقوف ، تدافع عنهم ان انقضى الامر
بنا ، حان الفرصة ، دق معاني الكندة
، اننا في قوم فرادى معاد متخذه بصفت
بحدودها

ويبدو انه في القرية ، انما كان لصا
ورجع حال القرية مقاما من الاقرين ، ثم
تسبب صمغهم تدربها للمصريين ، اما
ربط الشربة الماديون فانهم كانوا في الغالب
من مصريين من اقرب الكائنات ، وكان رجال
لشربة المصريون يصنعون اقطاعات موسعة
مسد بديا الامر ، اما غير مصريين فانهم
كانوا يستحقون مربات ، لكن يبدو انه منطوق
من احد يشجع نظام من اقطاعات رجاء
لشربة حتى شملهم جميعا ، سواء كانوا
مصريين او غير مصريين

دواتهم الحربة ، ان لا يعمل الا بمسند او تلك
الطاعة على المصريين في تكوير هو نصيب الشربة
به يمدون عليهم في تكوير دواتهم بحربة
وعندما اتممنا الطاعة مصريين في صلب
الحش من عهد بنسوم الزمان لا
انهم جعلوا ذلك ، انما في الاسرار ، من
ذلك حان مسند ، انما كان الحاء والعمى ،
كان اكثر جمود الطاعة لمصريين واورشليم
وقاما ، حتى بعد عهد بطليموس الرابع ، من
الاقرين ومن على شاكلتهم

٣ - القرية

وكان رجاء لشربة تملكون باجش
بصلا ، انما من منذ القرن الثالث كان
بوجه من رجاء لشربة معارون مصريون ،
ومنذ القرن الثاني كان رجاء لشربة
صاحمون في تكوير القوت بداره
ويمكن تصبج جال لشربة بوجه عام



هذا صورة إحدى سفن بلاد بعلبك مسجلة في جداول سنة ١٩٠٥ في بورس مرديوس
والصورة بنى سبعة حربة بحرية من كتاب سفر عباد بحر ايجية في البحر
عصر الهيلينستي

الفصل الثالث حياسة النظافة الدينية

و عظموس الأزرق، قد حمل بعض نساء
 جماعة التقدمية، إلى بطليموس الشبى
 ، لما كان قد حملاً عبيدهم الألقاب جميعاً
 وبمستخلص من نمرار الذى أصدره الكهنة
 في هذا غضب موفقة رفع أن بطليموس الرابع
 قد ذهب إلى مدى أبعد من أسلافه في الشبه
 «الفرعونية» فهو لم يكن يحمل كافة ألقاب
 الفرعونية لتقديده بل أنه تخرج أيضاً على نهج
 الفرعونية القديمة، فكان يديك أولاً من
 ملوك البطلمية العهد صفات الفرعونية كاملة
 وقد كان عبيد أن يتلقى سائر البطانة
 لتأخير أن بطليموس الرابع لأنهم كانوا
 جميعاً ملوكاً ضاموا ويميلون على سيادة
 المصريين

٢ - احترام الديانة المصرية

وإزاء رغبة البطاطنة الملحة في أن يظهروا
 أمام المصريين في ثوب الفرعونية الحقيقية
 انغمسوا بالديانة المصرية وبأدبها وسموها
 بمصريين بحرية عبادة آلهتهم القديمة ولكن
 شتر أجلالهم واحترامهم للديانة المصرية
 حدود هذه الفرعونية في تقديم الترميز لآلهة
 الوثنية، ومنح لعدد هبات مالية وعقارية
 وكذلك حتى حياها الآخرين بها - ونساء
 لمعاند واليه كل أو إصلاحها وخرجتها،

تقدم عرفها كيف كان احتفالهم مع و
 لعمري سادس مصر على الفتح، لكن لكي
 يكون سلطانهم دائماً وسيادتهم راسخة رأوا
 أن يقيموا حكمهم كذلك على حق الأفراد
 الألهة، وأن يحترموا المعتقدات الدينية
 السائدة بين كافة رعاياهم، وبذلك كان
 التسامح الدينى أبرز ما تصفا به سياسة
 البطاطنة الدينية بوجه عام

ثولاً - البطاطنة والمصريون

١ - انطاد صفات الفرعونية

لما كان المصريون يعتبرون فرعون واهب
 النعم والحياة وملك الأرض والسيد المطلق
 على شعبه، فقد كان من العظمة واسمائه
 يرى أن يحدد بطاطنة صفات الفرعونية،
 ليستحووا بسكاتهم عظيمة وسلطانهم لسيادة
 مطلقة، ويكسبو ولا، مصريين ويصبحوا
 مركزهم بمصر شرعية في نظرهم، ولا سب
 أو الإساءة الأكبر كان قد رسم نفسه
 فرعوناً في صف، وحمل ثلاثة من الألقاب
 العظيمة التي درج الفرعونية على حملها منذ
 عابر الزمن وتضرب القرائن إلى أن البطاطنة
 أصدرت صفاتهم أمثلة ما قد يبع، على
 ثولاني الهيرودوت والدموسه م شت

وصحح التفسير على حواشي ، وكذلك على
العدد والاحجار الكريمة في شكل آلهه
مصرية

١٠ سورة من سورة ٥ صدم الفجر ،
التي تحدث عن تخرج يرمي وحلاء الإجدية
والحادثة العاصفة الى منف واقامه فرعون وحسب
لتحيز تعبير يلمع عما كان يحش في صدور
مصريين من الاكلام والامان والصور ما حققه
مفسرهم فهو هؤلاء الفرديتة نجد وان
دنت هذه السورة على شيء ليس يدل على انه
يهدا لثق البطانة من جهد في العبور أمام
مصريين في ثوب اسلامهم الفرديتة نوحين
فبال أسلوب مصريين ثم ثلثين بهم وبم
تلتزمهم فرديتة عتيقين وبم في الاسكتنبرية
عاصمة ببلاد فلا يجب ان كان المصريون
يتوقون الى فرعون وحسب يلمع في عاصمته
وطيه بسند ان يحرر الوطن من محتضيه
الاجاب

٣٠ مؤلف البطالة عن الكهنة المصريين

كان رجاء الدين ، مصريين يطالبون منه
مهد بعيد مركزا رجاء واهية حظيرة في حياة
البلاد ، يصب للوك حسابهم ويصيرهم
الاهمادي مرشدتهم ورجاءهم الزوجين ،
يسمونه الى تسخيرهم ويربون على اذانهم
١٠ دنت متفر الى الطائفة على حدود
مجم أدبه منر نهو ، ونسبة في البلاد
تدلل حاجهم حتى انهم ، خلاهم وحرانهم

الديانة خصمه مسو من الظلم ما بكل
نعيم الظاهر جال الدين وحسبهم بهم
وقد كان ايمان المادى من أهم الوسائل التي
بها سطره بها للحصول على طاعة السادة
حاجهم أحتندوا اذيرة ارامى ، ذهب به الى
العتكوة ، واستولوا على دخل نصريه التي
كانت تهيئ لحيها من رازق لكروم
والفاخرة والمجرب ، وألغوا احتكار مصايد
وصناعتى الزيت وسج الكذب لكن يقدوا من
فوه الكهنة ويسطر بهم اديهم او يكفوها
لما فوقه الكهنة منهم

ويجب ان نصيقت اعتناق على الكهنة
قد رج بهم في صمونه الثوار ما حدا باسطه
الأوطر في محاولة كسب ود الكهنة بطس
الوسائل ومع ذلك يبدو من بجود النج
لكهنة في عبود مختلفة بل في العهد الواحد
نفسه ان الكهنة هم يمتدوا في استرداد كل
حقوقهم واميسانهم سابعة التي كان
البطالة الأوائل قد ساهموا بها وذلك لان
عندما طمعت السلطة المركزية وضعت الادام
الحكومية كثير ما صمرت السلطة المركزية
في حمل الخوفاين على تنفيذ قرارها

ويبدو ان لكهنة قد اقتسبوا غلها وشمها
١٠ سياسة بطائفة سبواهم ، ان حين كانت
العلاقات موردين بين الطائفة وكهنة آمون في
طيه كان العلاقات حمسية بين الطائفة
ومعاصي ولتلك الكهنة ولا سدا كهنة مع

على هذه سحره تاليه حاكم مصر بعد
وكانه : وسمى نو الآثار بعده لى مر
على ناع هذه سحر

شعر كل الدلائل لى : بطلموس
الذى هو الذى جلا نجوه بابيه فى عيه
الباده : وقد كان اوا ما عيه هذه الملك
به جمع به ايه : عريه الى مصاف الآله
بعد وداه : ولم يكن ذلك بدعه فقد كان
الاعزى ياتكون تاليه مواعيه لى اسو
مدلا حرة : وطمبوس الاوى سم طوس
عديه لعصب بل مملكه عظيمة : ويبدو له
عنه عوفيت : ريكي : بطلموس الذى
شركها فى الباده مع ايه المؤله

وقد عهد تاليه بطلموس الاوى السيل
نابله سلاته : لى تاليه : راس أسرة البطالة
كتب سلاته عيه عن عاديه سم سم
قوى مسرى سائر السحر : فلم يكن شعر
عليهم بعد ذلك لى يرفعوا انفسهم الى صف
مؤسس هذه الأسرة : لكن على حيه لى
بطلموس الاوى ووجه رفعا الى مرتبه
الأنويه بعد وعايه رفيع سلاتهما من سرك
مصر لى هذه الحرب لى حياتهم واحتفلوا بها
بعد معاليهم : ولم يمد اليوم سليل لى الملك
فى لى بطلموس لثانى رفع اسمه ووجهه الى
مصاف الآله لى اسماء حناهم : عبد الاتيان
سم باسمهم الآلهى الأحوي و ادنوى
Adelphoi : لى سم سم سم خاص لى
الاسكندريه : وسم سم عيادته عيادته الاسكندر

وكذا على سلاله مكسب : لى مصر
ووجههم سحر ايه : كسبه : لى الاعزى
وعملهم : وقد كان الاعزى يديور لى
بالامتيان لى التى مشعها : لكن لما كان
عاليهم رجالا احرار : نفس لى جمهوريات
اعتادوا الاشتراك لى حكمها : وكانت مصر لى
عهد البطالة ملكة تقوم على حكم لى مصر
مطلق : وقد نجا البطالة شبر مركز هذه
الحاكم مطلق الى لى : عيادته : ملك لى عيادته
عريه : رسمه عامه لى الدولة لى لا يرى
الاعزى : عيادته لى سمع اواك سم سم سم
البطالة : مطلقه

وبرمه ما يكتشف السحر هذه الباده من
الخصائص : عاي سم سم لى أربع
عطوب : أما العطوة الاوى فقد عطاها
بطلموس الاوى عيادته جمل عيادته الاسكندر
الأكبر هينا اعزى رسمه عامه لى مصر : لى
ناهن مقدوني أو اعزى : سم سم سم سم سم
ويعنه : سم سم كل عام ووزع باسمه كنه
بوتالى لى سم سم بلاد وعرصه : سم سم
ما كان منها مكنوا : لى الاعزى : سم سم سم
وما كان بطلموس عيادته الاسكندر لى حكم
عصر : عيادته سم سم سم سم سم سم
الاسكندر : سم سم سم سم سم سم سم سم
حق لى لى سم سم سم سم سم سم سم
وعيادته ذلك كان بطلموس قد وضع

موصف داعة بولاثيم و كات على شكل
برائق مسطبة سبب أربعة من أعمده
مصبغة من الحطب على صرا مصرى في
كل الحن و م تدور للحد ولا مالا
في تحمل هذه القاعة ، ترسده ، عدد علف
حولها سائر من تبه و جلد حمر ناب
مترسمة و صفت على جانبها مائة أربعة
موشاة بالذهب و ورثت أرضها بالثياب
الفارسية و ثرب بانورود و الأزهر و رين
المراقق بأربع مخرج المبرودين من الخافي
و انصودين و أجبل ما يشكره أمر صناع
من الأقمشة المزركشة بالذهب و الدرود
الموشاة بالذهب و لفضه و و طعت في سكان
بادر من البراق أربعة عرصب عجا آية
كسيرة من الذهب و مرصعة بالاحصار
الكرمة

و بعدت كاليكسوس بأن المخرجان أقيم
في مصدر الباق و دم من الصباح حتى

الاسكندرية في أثناء إقامة هذه المظاهرات
أحد مختلف المظاهرات الأخرى و بعد
الآلة المندثرة التي عر عليها في الاسكندرية
و كات تضم رماد جث بعض السعويين
الزسبيين التي هذه المظاهرات هم يوم في
الاسكندرية في أثناء إقامة هذه المظاهرات

و كات أهم هذه المظاهرات كانت
البيرويسية Ptolemaia التي أشاه
بطليموس الذي تغلبه لذكرى أبيه مؤلفه
و يحمل أن هذه المظاهرات التي كات مثل
مظاهرات الأوبسية تمام كل أربع سنوات ،
قد أقيمت لأول مرة في عام ٢٧٩ ق م
بمناسبة الذكرى الرابعة لوفاء بطليموس
لأول و يدوان المخرجان الذي و صبه
كاليكسوس Callicrates كان مساهبه
أحياء هذه المظاهرات أول مرة

وقد بدأ كاليكسوس و صبه الرابع



حوان ولاثيم بطليموس الثاني على يد م رصمه كاليكسوس رينور أحد اصحابه جديدين

غيره من النساء و^١ جال الأولاد ، بشل
معصم ماطر من القصص الهندية الامهه ،
ويرتدى معصم الاخراجهي النار ويحلق
كألى البودا أو^٢ من نذهب في القصة
بعض بالبيد أو لماكولات أو الحبوب
أو بطون.

وود عرسه في مهرجان بوع كينجيه
من البويرات وطيور سادوة واشتركة في
٣٣٣٤٠ عارس و ٥٧٩٠٠ رجل كامسني
المادة ومن لقسم الهندى يسل عبودة

الكلب ، ، بذلك كان تعديه ذلك القسم من
مهرجان الذى بين نجم الصباح ، وعنى في
لؤلؤة القسم الهندى مثل نجم بده . وقد
مع نجم الصباح لعقب الخاص سطموسى
الآله ، وروحه لؤلؤة في قلب ذلك قسم
أخرى معصم كل منها ذله واحد و أكثر ،
وكان أفعدها للآله ديوييسوس ، وأخر لؤلؤة
الاسكندر الأكبر وسطموسى الأول ، وأكثر
للآله ريدون وغيره من الآلهه ، وكان تصور
كل قسم جمهيرة من النباتات والأشجار
تعملهم عربات يندمها ويسير خلفها أعداد



صورة آية حاضرة ما دمى حد سمعنا الاخر الذى هو فى الاستيفافه حد
سبل ملازم فى حلل الجطوياسا

ساعد على تسلسل الأعراف نالهم ، وعدم
 انبائهم بوجه عام على الآلهة المصرية تصوير
 هذه الآلهة في أشكال إنسانية ذويهم وعقائهم
 وتصورهم لما يجب أن يتوافر في حسيوس
 الآلهة من مسجيات توافر مكانها الرقيع
 ومع ذلك فإن بعض الأعراف ، كحيث تلك
 التفسيرات ، وباعتبارهم نزل في تلك البلاد
 لنى تسبب بمسألة هذه الآلهة ، وأما من الناحية
 وحالة الرأي كسب شكك هذه الآلهة
 وبذلك فإنهم يبدووا بعض الآلهة المصرية تحت
 أسماء أعريقية ، كما يبدو أيضا بعضها
 الآخر بأسمائها المصرية حين لم تكن تسمى
 مرادفات بين آلهتهم ، لكنها كانت تسبب
 بمعنى كثيرة بين المصريين اضطراب أظفار
 الأعراف ، ومثل ذلك بين Ben وتورت
 Taurt وسيتك ولا يبدو أن يمد فرين
 من الأعراف للآلهة المصرية على هذه الصور قد
 أفشى إلى مرجع بعض الآراء الدينية الأعريقية
 بالآراء الدينية المصرية ، لكن يجب ألا يبالغ
 في قيمة ذلك ، لأنه إذا كان بعض الأعراف
 لم يروا مضافة لى بعض الأحيان في عبادة
 الآلهة المصرية كان الأعراف جميعا لم ينقطع
 عن عبادة الآلهة الأعريقية متى عارج أصدر
 الأعريقية فقد كان أبعادا ممتدة أمامهم
 لذلك ، أما في الحذيب أو الحبيب
 الأعربية أو في سوجه الحاصلة

ومن ناحية أخرى سلك المصريون
 على سبيل مدينتهم ، التي كانوا يسمونها

دوسوس مظهر من المهد كان ١ ع ١ في
 هذا المرحال نريد أن نرى كان مسوده روح
 تعرضي يجب ونعمد عنه طابع حسيولات
 ديوسوس ، وإذا كان هناك من المظهر
 الذي لم يصفق باسمه والإسراف بل عرف
 بحرية وفقه نظمة أماليه هذا أنزل على أقدم
 هذه المهرجان ما حيثه اليوم حربي نصف
 مبنون جنبه مصري ، فإن هذا يدب على مدى
 الأهمية التي كان يصفق على أظهار اهتمامه
 بمظاهر الحياة الدينية الأعريقية وكذلك على
 أسرارها دلائل لراء دولته وفولها أماء
 مبدولي ديوس الأجيبة

وقال = الأعريق والعبادة المصرية

وقد كان الأعراف ينظرون إلى العبادة
 المصرية نظرة إعلاء وإعتراف ، بسبب عدم
 فهمها ومفوض أسرارها ، ودرج الأعراف
 قد عكس هيروودوتس على تشبه الآلهة
 المصرية بالآلهة الأعريقية ، لكن لا يجب أن
 هذا التشبيه لم يكن إلا نفسيها سطحيا
 لم يمد إلى أعماق عواطف الأعراف الدينية
 بحيث تحتل الآلهة المصرية مكان الآلهة
 الأعريقية ، وآية ذلك أن الإسكندر الأكبر
 والسلطان شيدو معابد مختلفة لكل من آلهة
 الأعراف وكلمة الأعريق وتفسير القرآن إلى
 أن أعريق مصر سواء أكانوا سريون في مدن
 مصر الأعربية أم في خارج ذلك فسد قد
 سلكوا مسادة آلهتهم القديمة يوس
 وهيرا وديوس وأفروديسي وغيرها ولعله قد

وعبروا المذهب الإعرافه صوره مفعه
 بها ، لكنها مدينة العهد وبسببها كثير من
 بعض من حد مسير مشاعرهم صمد
 فاعلموا فلا عجب ان لم يبق دليل واحد على
 ان دينه الاغريقيه سمويه ذو نعر غلبه
 من مصري

رديها = البطلة ومنعاصر السبيلان الاخرى
 ٩ = اليهود

وكان اليهود اهم المظاهر الاجميه بمصر
 الاثري في دولة البطلة ويرجع استفرار
 اليهود في مصر الى عهد بريد بسبق مصر
 البطلة كثيرا ، لكن عددهم ازداد باده كبره
 في اعقاب الفتح الفدوي وكذلك بعد ضم
 فلسطين الى مصر في بداية عصر السلطنة
 وتشير مصادر القديسة الى انتشار اليهود في
 مختلف ارجاء مصر ، لكن اكثرهم كانوا
 يعيشون في النحي الرابع في الاسكندرية
 وكان يهود مصر يزاولون مختلف المهن
 والحرف ، وكان من بينها الانشغال بالتجارة
 واقرض الاموال ، لكن ذلك لم يكن وقفا
 عليهم ولا منهم الرئيسي وقد منح البطلة
 العاليه اليهودية في الاسكندرية قسما من
 الحكم الذاتي لم يسعوه لاي جانب اخرى
 في اى مدينة اخرى ، لكنهم لم يسعوه
 حقوق مواطنين

وقد كانت الساسة الدسة التي اتبعها
 سلطه موحه عام زوا اليهود ، قدم على
 اساس التماسح الديني الذي قامت عليه

ساستهم الدسة ان لمصرى + الاغريق .
 فانه ناشاء تطبيق الرامع ، الدين او
 ان يفرص على اليهود عساده ذو يمس
 واسطههم عدم . عسوا الارنداء عن دسهم
 لث سائر البطلة الاخرى بديون مصريه
 العاده

ويبدو ان سياسة البطلة بوجه عساح
 كانت مبعده بروح انطفا على يهود ، لان
 فلسطين كانت واقعة بين فستق الرحي ،
 او بعبارة اخرى كانت ميدان مسلة من
 الحروب الصروس بين البطلة ومناعهم
 الصيركيين ، الذين كانوا يتطلعون عواما الى
 حرمان مصر ياها وبنييه الحال كان عطف
 البطلة على يهود مصر يكسبهم تأييد يهود
 فلسطين ويساعدهم على تمرد سياستهم
 السورية

٢ = الفرس

وتحدث الوثائق عن كثير من مع يهود
 « فرس » او « فرس السلا » مسح ان
 اقلهم فقط يعملون اسما يدوية ، على حين
 ان اكثرهم يعملون اسما عريقه او مصريه
 او اسما اريب ولقب مصري . وعلم الوثائق
 الى وجود عدد كبير من الفرس بين الجنود
 واباء العسود في مصر البطلة والى ان
 هؤلاء الفرس استروا يكونون خدمة سامه
 حتى في العصر الروماني . ومع اختلاف
 المؤرخون في تقسيم كبره عدد الفرس فلا ياب
 في ان الفرس كانوا مسعود ماجرية القديمه
 في مصر البطلة

كوب - نبعه من علماء الدين المصريين ، الأعرجي
 بعد فكرته وقد استمر إلى النسخة على أن
 يكون محو بدو به بعدد ثمانون نافع
 من سير سس Seraps و - حية برين
 و سها هاريوكراتس Harpocrates وينص
 الجميع على أن إريس وهاريوكراتس
 كذا إله مصري أما سير سس ، كبير
 إلهة لثانوث ، فقد تضارب لأر ، حوبا
 اسمه ، لكن الرأي السائد يوم به كان أصلا
 الإله مصري 'وديريس يبي ، انه العالم
 الآخر في منه الذي ريب برديه اوليسيا
 Artemis في الآخرين حتى قبل حصة
 بطليموس الأول كانوا يتداوله باسمهم
 وسير سس Seraps وعيسى كل حال
 فالإله لثانوث قد تذبذب للأفريق في شكل
 أفريقي ومصري في شكل مصري يسدو
 النابين بهما في أجنى صورة في حسماله
 سير سس الذي تقدم للأفريق في شكل
 رجل كهل يشبه عن قرب الإله ريوس و'صفت
 عليه كثير من صفات الإلهة الأفريقية ، على
 حجة هذه أمفريون في شكل العجل 'يسس ،
 وكان يعرف بهد وقائه باسم 'وديريس يبي

وإذا كان بطليموس الأول هو الذي 'نشأ
 عنه سير سس ، وهذا الصورة التي قدم بها
 هذا الإله في عباد الأفريق ، فالإله الإثريه
 نشأ ان بطليموس الثاني هو الذي شدد
 اسمه لكثير الذي أجبه بعد الإله في حى
 وأهوده بالاسم كره على ذلك الت الذي

منه الت الذي إلى أن سالت عناصر
 الإحسة الآخرى الت - كتب في مصر ، مثل
 الأفريق ، ونمحتي ، سوريج ، والفلسفي
 ونوب ، قد اجبرت معها عاداتها و'صفت
 لها قبل الأفريق واليهود ، وبها قد تذبذب
 - بعرضها الدينية في كل ذلك التسميه
 يدعى لدى كان أحد الدعائم الأساسية التي
 أنم عليها ببطانة سياستهم الدينية

خاصية - ديانة سير سس

ما كان بطليموس الأول يعتقد ان ثروة
 مصر سوتك على مساهمة المصريين والأفريق
 من في الحصيل على تقدم مرافق البلاد
 الاقتصادية ، وان استمرار نموور الديني
 الذي ك - هيرودوتس قد لاحظته من قبل
 وأحد من 'د يعزى الإلهة بين الأفريق ، فانه
 رأيا من الضروري أن يراف بين قلوبهم
 ريشة دالة جديدة تكون رابطة وحيدة
 ووثاق بين مصري والأفريق عندما شتركوا
 جيف في لئمة في كهنه ، وبدت يدركون
 بهم يعبدون إلى نفس الإلهة وهذا كل فريق
 منهم على النحو الذي كان يألوه ولأيد من
 أن بتليموس كان يدرك أن تحقيق هدفه كان
 سوقوف على نجاح الديانة الجديدة في أن
 يحده ديانة مصري - الأعريق ، وهذا مصر
 دينا الأهدام تكبر الذي وحده هو - سلاسه
 إلى ديانة الحديثة

وحيث أن يكون ، أن بطليموس الأول



تمثال للبحر من ابيداه
الاحمر اطور هاديان تسمي يوم الاسكندرية



تمثال سرجيس

في عدد الآله التي ظنوا على ولائهم بها ،
ولم يصبح يوم آلهه عد الثالوث الاكثيه
بروحه التي بعدهم مصريون اليها وكذلك
اعتق الاغريق ديانته ، الثالوث فقد قدس
بهم آله في لوب اعرقى بل على انها بعده
لا الههم الاخرية ومع ذلك وبرهم ما ظهره
الاغريق لآلهه الثالوث المقدس من رعايه
واحرام هالهم لم يصرفوا الى عبادته دون
غيرها ، بل ان هذه الآلهة لم تكن ملك
الآلوه في عبادتهم ، كما انهم لم يسموا
الآلوه برؤوس في كل يوم في مد من
لاعرطه في حياها ، كما انهم لم يسموا
لانهم الاعرطه مكانه نحو من حتى
ان يدانه بعدوه للاغريق طبعه عن
البطانه كان الى حد عاده آلهه من التي

لا يزال قائما حتى يوم في حي كرمود وده
ذاعت شهره مبني هذا المعبد به كان يسميه
من مكبه ورونة وانه تقوم بها الاحمد
والنمائل ويؤدي اليها من كير يتألف من
مائة درحه

ولا حيدان في ان الديانة الجديدة قد
يجب من حيث دورها بعدة كبير من الانواع
هالها لم تنشر في مصر فقط بل انتشرت ايضا
في ارجاء البحر الابيض المتوسط ، ثم بعد
مطافه ووصف حرك على يده وخرى حتى
م طاب لكم كتحاج الجمع هذه الديانة
محب ان حيا معبدان ما اقلح في دانه
العرص من اقامتها فمن جعله هذا
العرص ؟ حيا من عرصر عن آلهه الثالوث
مقدس ، لكن في نوحا مصري وناصري

أثروا بها ، والتي حدد كبر محاده المذاهب دون
 الأضرار التي كادت معروفة في بلاد الأعراب
 وبين أعراب آسيا وسر ، إذ ذلك في كل
 محله المذهب الأعظم ، مثل مذهب ديمس
 ومذهب الأريوس مذهب ثيوفيلوس
 ترجمه زكريا

ولا شك في أن الديانة الجديدة قد

سعت مكتوبة كثيرة ، لكن لما كانت تلك
 المكتوبة سعة لانتظام الحكومة ، وكانت تلك
 الديانة ديانة مفتوحة ، وكان السلطان قد أتاح
 سبيلهم حرية الصلاة ، وأبى الدعاة
 الحقيقة لكل من المصريين والأفريق هي
 كدائنه التي كان يألفها كل من المصريين ،
 فلا يجب أن الديانة الجديدة يتم قبولها
 استود من إقامتها

السياسة الاقتصادية

الزراعة - الصناعة - التجارة - النقد

من المصاعف واستخدام كافة الوسائل الفنية معروفة وتنظيم الإنتاج نظماً دقيقاً ، يشمل إلى أقصى حد مجهودات الأهالي والرياء الأجانب تحت اشراف إدارة مالية بقطة ، وكداول النقد ، وتصدير المنتجات التي تفيض من حاجة البلاد ، واستيراد المسواد التي تشتقر إليها ، وتأمين طرق الملاحة

أولاً - الزراعة

وإن كانت الزراعة في مصر تتوقف على ضبط مياه النيل وحسن تصرفها ، فقد عني المصلحة بشق القنوات وإقامة المصبور وصيانة هذه المنشآت وقد عني أيضاً بإحصاء المياه إلى الأراضي المرتفعة ، وبشكر الأفريق التي جديدين لهذا الغرض وهذا المسألة والظهور ، وسدوع المصروف التي الافاده من هالين الأنهج إلى جانب لنادوهم المريق ومنحل البعيلة الإلرائل مهساره الأفرق الهندسية ، وقر به المصريف بالرائع في سصلاح مساعات واسعة من الأراضي في القوم ، وكذلك في ماعن أخرى مائه عا وهكذا يوفر لدى البطالة من الأرض

أمدت اعتبارات كثيرة على البطالة السياسيةسياساتهم الاقتصادية ، فقد كان تحقن لعدائهم سياستهم الخارجية يطلب امروالا طائله بدء الجيوش والأساطين واكتساب ود العرب ورجال السياسة وكاترا في حاجة إلى المال أيضا لتنفيذ مشروعاتهم العمرانية وما كانت قد استقرت في البلاد عناصر جديدة من السكان وكان أغلب هذه العناصر من الأفريق أو ممن لهم ميول عرقية غائ كاد يجب توفير سكن العيش لهذه العناصر وسد حاجاتي

وقد رأى البطالة في الاستجابة إلى كل مطالبهم كانت لتعني زيادة الإنتاج المصري ، ورفع مستوى المنتجات المصرية ، بحيث تسد مصر حاجة كل سكانها ، وتصدر مبادير كبيرة من منتجاتها لتكسب بها الأسواق الخارجية ، فيفيض عليها بذهب والقضة ويح ذلك مما ستنثر إليه البلاد من أموال مثل الأعطاب والمعادن وآراء ذلك عن البطالة على عاده مساحة الأرض المزرعة ، استغلال الأ من المزرعة استغلالاً لم يسبق له مثل ، الاكثر

من حكمهم من ادعاه لكم من الاعبر في
 بالاسد في اللا ، ومن دمج البطانة وسما
 في اسفلا الارض الصديحة فلرعه اسفلالا
 من سس في سس نكهم اكلا يصمعو
 الزره وصعو ططاف دقف للده و الزرقه
 محب كاس الا من لا شرع عه تملكه ملاه
 قوم متابعه ، وجد كان الحديده من بين المواد
 التي اهم البطانة باستيراد كسبات وغيرة منها
 لصد حاجة البلاد ، ورتب على ذلك في اعطب
 الادوات الزراعية كالفأس والعاروف والمجول
 وبطنه ومجل العربات اصنعت تصنع كلها
 او بعض اجزائها من الحديد

ومن يدعى البطانة جهده في توسيع
 الاسباب التي تكثف الاكتار من زراعة
 الفعوب وعرس الكروم والفاكهة ومختلفة
 انواع الاشجار ، وتحسين اصناف كل هذه
 المحروعات افصة انواع جديدة منها ، وادخال
 انواع عديدة من محاصيلات التي لم يكن
 مصر بها عهد من قبل فتتبع ذلك الوثائق عن
 زراعة قمح السورى والفارسى وبعض
 البيرىلى ، وهى استيراد اشجار الخشب من
 جيوس وبيديا ، واشجار ومنا بين شجرها
 مدو ، واشجار شمشى شم فى الشام حرمى ،
 وكروم تسج اصناف جديدة من العنب ،
 ومسبات قوم بيبك وكروم رودس وانواع
 كثيرة من الاخرى.

ولما ناهى القروى بموجبه بحد من طاب
 الزراعة ومطالب الدابة ومطال بمصا

الجمعة من بعده وكاء فان البطانة عمو
 سبه هذه القروى ، وساعدهم على ذلك
 ومن دمج على في اسفلا ، ومن احل بعض
 الاصواف مصر به اسفلا بطنوس لثالى
 من بحد دمج نوع من الاعنام كانت لاصوافها
 معه كدوم حد الى حد بها كانت بعض
 بمقايها وبها كانت سرج منها بدلا من اب
 نجر ، وقد اوى البطانة محبتهم كدلتا من
 ربية سفل ، فقد كان هذه يستخدم حيث
 يستخدم السكر اليوم ، والى ربية بدوى ،
 وخاصة الحمام ، لانه كان ارحس انواع
 السرف فى هذه الاهالى ، وفضلا من ذلك
 كانت به اهمية خاصية بسبب على روثه
 ووفرنه

وقد كلفت جهود البطانة الاوائل فالتجاع
 ان كان آيرى براسى النجباء الانصافيه فى مصر
 فى خلال القرن الاو من حكم اولئك بطون
 رذباب مساحه الاراضى المزروعة ، وازدياد
 المحاصيل الزراعية بوجه عام والمحبوب
 بوجه خاص ، لانه كان من المحاب وسيد
 عبيد الاشياء ان تدوم مسيده عبيد
 الاقتصادية ولا اذى على ذلك مما تلاحظه
 منذ تاجر عهد بطنوس اثالث من بعض
 مطر فى مساحه الا حتى مزرعة وكذلك فى
 الماشية والى عهد نيكاد الترقى فقد كان
 عسما ان عسور الرابه فى كسب دواب
 نظام على الزكره الدس وصم بطنوس
 الدس ، لانه انما كلل الاهالى الا سب

الصناعات المصرية وأصبحت مركز العاصمة الاقتصادية
الاقتصادي ، غير أنه يجب وعاد الاسكندر
الأكبر بعض ذلك ثم كثر على المسالك
الهائلة انطقت التي قامت في عهد
وتسبب ومصر واستمر لها الامرين ،
مصرع انما جيم بها ولما ركوا في الماش
صناعاتها وبها مواج حياها الاقتصادية
وقد كان مصر نصيب كبير من أولئك
الماجرين الذين رحلوا اليها من مختلف بلاد
شبه جزيرة البلقان وجزر بحر إيجه وآسيا
مصرى

وقد كانت المشاكل التي واجهها البطالة
في ميدان الصناعة مسألة لا وجهه في ميدان
لزراعة ، وهي تولد سبل العيش لكثير من
الماجرين ، ورفع مستوى الصناعة ، وسد
حاجة السوق المحلية والسوق الخارجية
فقد استقرت في البلاد عناصر جديدة كثيرة
أعطت من الامرين أو ممن لهم ميول وعادات
أخرى ، وازدادت القوة لشراثة لدى القوم
الهنديين ، وكذلك انبعاث عن امتحان
مصرية ومن أجل موجه كل هذه المطالب
واستبد ما تفتقر اليه مصر بحيث يكون
الميراث التجاري في صالحها ، أنشأ البطالة
مصانع كثيرة ، وحشروا تساج بعض
الصناعات ، واشترعوا على تساج ويسج
العصا الآخرة ، أعطوا مصانعها باده تساج
صناعات عديدة ، وحشروا أسانها ومراعاة
قوى المستهلكين

عندما قام على بعده مغلوط ، غير أنما
مما تمنع الإلهي الى الفرار من م اوعهم أو
رحيم في أداء عاصم ، من الى الثورة في
وجه حكومتها ، وحي كات به ان الثوب
لعوميه اسري في كل أنحاء البلاد مراتب الدار
في الهنيم ، ووسط الاضطراب نائب المصنع انى
أثارىك الاقتصادات بين أفراد أسرة البطالة
ورجحت البلاد أعداءها ، أعصاب وسائل
الرى بل عند الإلهي الى تخريبها وراة
الطبي به أعصاب التخريب والتدمير والسبب
وسبب التي يجب عن عزوة أنصوحوس
الربح وقد بدت الحكومة كثير من
مجهودات لاصلاح الحالة لكن التوقيت لم
يعالها بوجه عام في وقف تيار التدهور الذي
جره اقتصاديات البلاد

لأب - الصناعة :

كثفت السياسة مصر العام من التي جعلتها
مهد للصناعة ، غلب عليها بوفرة في موارد
الثروة وفي عدد السكان العبي استثمار
الكثيرون منهم مائهم اليدوية فلا عصب أنه
قامت في مصر منذ أمد بعيد صناعات كثيرة
ناجحة لم يكن بها منافس في بعضها ومثل
ذلك روى البردى والمنسوجات الكتانية
والرجاج والعزف اللامع وغير ذلك مما كانت
مصر تصدره الى الكثير من بلاد المصالح
القديمة

لكن بلاد لاخرى ما كانت تصدره في
سوء الحظ حتى أحد صناعاتها ما

الأعريق محبة البهم فامتثلت أسواق العصر
الهينسي لأدوات مصنوعة على أساس
الأساليب المصرية في الصناعة والزراعة ، وإن
كان هناك خصوصاً عرباً ، وبعد أمسه
طرحه بذلك في الآلة المصرية و زحاحه
و يمدبه التي كعصب المعرياته عن

وذلك كان بين أن أكثر الصانع المصري
سبب طبعهم المحافظ واعتزازهم بثقافتهم
القديمة ورعيتهم في سد حاجة عملائهم الذين
بليت حاجتهم العظمى بيه من كل مظاهر
الحضارة الإغريقية ، ثم استهوىهم بوجه عام
شوق الصناعة الأجنبية وقد تلك استمروا في
إنتاج صنعم لتقليد ، فانه بين كذلك أن
بعض الصانع المصري كانوا ينتجون ألب
سما تقلد نظائرها الإغريقية تنبه ، كما سلا
أو في بعض مواضع فقط مثل الفسيفسكل
أو عناصر الزخرفة أو أديب الصنعة لكنها
مصنوعة بالصنعة المصرية ، فالتأثير نجد بين
الآلة المصرية و بحصرية التي صممها
المصريون في عصر البطانة ألكسندرا كالب
ماكوفة بين الإغريق ولا يبعد أن ما حدث
في هذه الصناعة قد حدث كذلك في صناعات
أخرى

وقد كان من بين نتائج ازدهار الصناعة
في العهد بروح الكثيرين من الرضا بها ،
و كالب الاسكندرانية في معطمة المدن التي
خرجت إليها أعداد كبيرة من العمال
و الصانع ومن يحدو بالملحظة أن أرباب

و بعض مهارة المصريين وموضع الأعريق
استطاع مصر أن تستجيب لكل مطالب
الصناعة وقد ساعد على ذلك أن تدون
العمد و من الأموال اللازمة للهووس
بالصناعة ، وإن الحركة المنبه في معبسه
الاسكندرانية عزت الصناعة بشدة تقدم البعوم
وإن البطانة الثلاثة الأوائل عتسوا بتشيط
الصناعة اعتمادهم يعرف له مثيلاً في عهد
من هبوا تاريخها الطويل وقد كانت من
أهم الصناعات شيئاً في عهد البطانة صعدة
المسوجات المختلفة وصناعة الزيت والسيد
والآلة المصرية والحديدية والأخشاب والورق
والزجاج و مستلح أن تنبى اعتماد البطانة
بسد حاجة الأعريق من امتعاش صناعة
المسوجات الصوفية ونسج أنواع السيد
المصري واقتدار صنعه واستثناء زيت
الزيتون من الزيوت التي كانت بحكومة
لعتكر استخراجها بهم

وقد اقتبس الأعريق في عهد البطانة فنون
الصناعة التي كان المصريون قد عتسوا بها في
عهد الفرعنة حد يقرب من لكمال ودقيقة
العمل كان شأب الأعريق في مصر شأنهم في أي
مكان آخر اعلفوا فيه بأساليب الحضارة
الفرعنة القديمة ، ومعنى ذلك لهم التمسوا
أولاً من الصناعة الوثني ، وتعتمد كل مالب
صنوعه مه قبل ، وكذلك أحده عن بعض
المظاهر وأشكال الزخرفة ثم صنوعه كل
ذلك بالصنعة المصرية و صنوعه موثماً بدوى

١٢٢ - السيرة

وقد كان طبعاً أن يوجه المطلبه عدهم
الى بحارة مصر بحارجه ، فذكر ان ذلك جزء
من سياسه الاقتصاديه لعبه التي كانت
مستهدف وبنائه الانتاج الزراعي والصناعي
ورفع مستواه سد حاجه السوق المحليه
وكسب السوق الخارجيه ، فتنحى عليهم
الاموال وكذلك السلع التي تشتتر اليها مصر ،
ومن اجل ائني تجاره مصر الخارجيه ورواجها
على حسبي بسيطره على الطرق البحريه
المؤديه الى مصر ، كما عينوا على الاقتصار
علاقات مصر التجريه على مستلكتها فقط بل
أن تكون مصر علاقات تجاريه مع بلاد اجنبيه
اخرى في ثلاث نوح وهي : أولاً بحر ايجيه
والبهر الاسود واغاليا العرب والهند القري
ثالثاً الجنوب والشرق

ويجب أن نلاحظ أنه لا يمكن في وضع
ممتلكات مصر استيعاب كل صادراتها ، وأنه
إذا كان في وضع مصر بفضل مواردها الطاعة
وإيراداتها من ممتلكاتها أن تستفي إلى حد
يصدق من صادرات الدول الأجنبية لعدد
حاجاتها الحيوية ، فلهذا كانت لا تزال تفكر
إلى بعض حاجاتها الهامة التي لم تتوافر لها
إلا بطرقها كالتعب والفقرصة إلا من
بعضة الطائفة وشراء حاجاتهم في مصر وإلى
حددها ، وكذلك الصمغ والحدود اللامية
سعد حليج نعيش ، الزراعة والصناعة وقد
كانت مصر في حاجة أصلاً إلى المطور والحدود

كل حركة كانوا يحمون بها في أحاد ميه
ويزولون نقاب عاويه وتدل الوثائق على
نه قبل مجيء الارمن الى مصر هم منهم
بمبد اطلاقاً في حياتها الاقتصادية لكن الحال
كان على عكس ذلك في بلاد العرب ، فهد
أدت مصاحبه العرب في حياة مصر
الاقتصادية الي ادخال نشاط المييد في
الصناعة لا يبعد انه في مدن مصر العربية ؛
وحاصه في الاسكندرية ؛ حيث يرجح له كان
يعيش ٢٠٠٠٠٠٠٠ هيد ؛ كانت توجد مصانع
يعمل المييد فيها أما خارج المدن العربية ؛
أو على الأقل خارج الاسكندرية ؛ فان
لا نجد في نصوص القوانين الخاصة بنظام
العمل سواء في الزراعة أم الصناعة ما يستدل
به على استخدام المييد فيها ومضى هذا
في الغرب بم يعرفوا قواعد رعاية الاقتصادية
الاجتماعية في البلاد بوجه عام .

وقد ترتب على كل من المصانع التي سلفت
الإقامة إليها ازدهار الصناعة في القرن الأول
من حكم البطنة ، ولما كانت أغلب المصانع
مصرية صناعات زراعية ، فاد بدهور الزراعة
منه أواخر عهد بطليموس الثالث كان يستبح
حما بدهور الصناعة ، ولعلنا عن ذلك فاد
الأسباب التي كان بها أبلغ الأثر في تدهور
الزراعة بد مصحبت على نتائج مماثلة في ميدان
الصناعة ، حدث عيب أيضا كل المصانع التي
بناها الحكومة بوقف بدهورها والهدوم
بها من جديد

وصفها ، وبالفحص ، من يطالع صفها ،
والفحص من ساداتها ، فالتصديق من قضايا
عن من في قرضه حسنة ، فالحمد لله
بطلب ، وذلك من بعد على ، علافة مصر
بحارة مع بلاد العربية كآب شيمه بوجه
خاص في ليرة الثالث من بلاد حتى شينه
الحرب البرية اثابة ثلث هذه العلاقات
لكن سيجي من القرائن متعددة به بعد أن
وضعت هذه الحروب أو رها أعذب بائس
ثابة بجاره حصر مع الأسوق بصرية ، التي
حلبت بعد أثرت الثاني مكان بصر
ويجب هم في الأسباب لصاح ليبيسيه
وسا يجدد بالاعلاظة ، بظاير لم تكن عندك
في حاجة من طوب وهو قدر حاجتها الي
محتاج الصبغة بصرية ومواد الثرف التي
كآب مصر بسورده من القسومات وبلاد
العرب ونهت وقد ساعد على ووح بلاءه
مصر مع عرب اسمه قرصنة كدميرا كاملا
بعد الحرب البرية لذلك

وكانت منجانب أعالي اليمن يصل مصر
 من طريق اليمن أو طريق القوافل أو هضبة
 اكسوم و بحر الأحمر أما التجارة الشرقية
 فلها كانت تسلك ثلاثة طرق رئيسية في سبيلها
 بحر البحر الأبيض المتوسط ، وهي أولا ،
 طريق الهند ، وكان تنحدر من أواسط آسيا
 نحو بحر قزوين والبحر الأسود والقسوق
 والبربريين وثالثا ، طريق الصومع ، وكان
 يأتي من الهند بحر بن سيجوكيا على
 الدجلة ثم يجه إلى دمشق وسور ، أو إلى
 طرابلس ومنها إلى أفسس وثالثا ، طريق
 الجنوب ، وكان طريقها غربا من الهند إلى
 العراق في حوض بلاد العرب أو جوبيها
 بحر ، وكانت تسمى في عهد بطلمية ادفا
 وحزيرة سفرى وكانت فرأكب الهندية
 تخرج حولها في قسوة العرب ، فبعد كانوا
 بحر صوب الهند تعرض على هذه التجارة إلى
 حد أنهم كانوا لا يسمحون بمراكب الهندية
 بالمرور بوجار باب الهند

وكانت منذ هذه الحروب الثلاثة تقع في آسيا، أفريقيا، أوروبا، وأفريقيا، وبما كان هؤلاء هم يخدمون على أنفسهم، خارجاً لهم في أنفسهم، هار البطالة، وهو ما كان في حلال الفرس الثالث.

الانصلاء على الإقليم التي تجمع فيها تلك
البلاد ، وعندما نأجى سلطان الفطنة من بحر
مصر وطردوا من آسيا صغرى وسوريا
وفلسطين وفسطاط في حلال النصف الأول من
القرن الثاني قبل الميلاد ، اتجه اهتمام سلطنة
ولا سيما في عهد بطليموس الثامن عندما
نصف هذا القرن إلى البحر الأحمر ذاته
للميطرة على تجارة طريق الحبوب من
بنيها مبالغ ذلك الطريق ، ولم يثبت أن
استد هذا الاعتماد إلى المحيط الهندي أيضا

ولد جنى بطليموس الثامن أميب الثمار
من دور ، الجهود التي بذلها لتنظيم الطريق
الجنوبي وأمينه ان ردوات باعراه مقادير
التجارة الشرقية التي كانت تمر بمصر في عهده
كما كانت عليه في عهد مله وقد ساعد على
رواج تجاره مصر الشرقية عدة عوامل وهي
(١) الاتيال المزيدي على السطح الشرقي
(٢) كلف طرق الاستعادة من الرياح
الشمسية مما يسر الأبحار مباشرة إلى الهند
دون الالتقاء إلى الأعراب ، (٣) ضعف
ملكه السبركيين بإفريقية (٤) تيسار
ملكه سبأ في عام ١١٥ في م

وهكذا أصبح البطانة الأواخر مسيرة
البطانة الثلاثة الأوائل في تأمين وتنظيم الطريق
البحري بين مصر وعوازل جانب البحر ، لكن
صما كان لبطانة الأواخر يساهمون من و
ذلك يسر صه الفقه والسياسة وعلى من
أجل استحداثها في جيوشهم ، وصمموا

الانصلاء بحر بلاد النوبة حيث نوحه صامح
البحر ، وبلاد الصومان حيث تتوافر مواد
مع يكن قعر عنها ، عده مد عهد الفرع ، كان
الطانة الأواخر ساهموا في سيطرته
مع بلاد الصومان وبلاد العرب الحبشية
والهند أما صيد الفضة فقد أصبح عسير
في موضوع تبيحه لامتلاء البطانة على
استخدام النيلة في جيوشهم

وجسنة القرن أنه في حلال القرن الأول
من حكم البطانة ، إزاء ارتفاع الزرعة وتقدم
الصناعة وتداول الفضة ، واضمح ملك بطانة
وعديتهم بالسيطرة على الطرق البحرية المؤدية
إلى مصر وعلى مداخل طرق التجارة الشرقية ،
والقاء العلاقات مع الدول الخارجية ، راجت
تجارة مصر الخارجية فوصلت منتجاتها شرقا
حتى الصين وغربا حتى أسبانيا وشمالا حتى
بريطانيا وجنوبا حتى أواسط أفريقيا

وقد صاحب تدهور الزراعة وصناعة ،
وتكافؤ ممتلكات البطانة الخارجية ،
وظيف شيوخهم في السياسة بديوية تكافؤ
تجاره مصر مع بحر إيجه وكذلك مع الشرق
وأداء قصص موارد مصر نقص خطير وزيادة
الاتيال على السلع الشرقية وجب البطانة
الأواخر وخاصة بطليموس الثامن اعتمادهم
سسط تجارة مصر مع البصوب والشرق
وقد حالت الشوغيين أوباد سلطنة عهد ملك
البحر ، شأن كبير كان له أثره في أساسها
مصر مع الأسوان بحريه بعد أن كان

الحرب النوبية قد شنتها ، ألحقت بها مبرر
خطه

رابعا - النقود

حين كانت لمصر الإغريقية وبلاد فارس
تستقدم النقود منذ عهد كروب ، لم تكن
مصر عن تنظيم معاملاتها على أساس النقود ،
إلا أن هذا لا يمس لها كانت تجعل لها
استخدام النقود ، فقد كثرت الضربات في
تقريبها وسود وبني حسن في بيلة من
الأرض سابقه على العهد المقدوني عن نقود
إغريقية وفارسية ، بعضها أصيلة وبعضها
تقليد مصرية . سيما يدل على أن هاتين
العمليتين كانتا متداولتين في مصر وتساكن
بها قبل الفتح المقدوني ، وإن كان ندواتها
محدودة ، ويعبر أنه كان لمصر على
الآثريين والفارس عهد كان منقود مصر في
العصر السابق يستعملون جلود برزخه
من الأعراف كانوا يأخذون 'جرهم خذا' ، وفي
عهد الفرس كانت توجد في مصر حامية
لأرمية وكانت مصر تدفع بحكامها الجدد
جزية نوعية من الحبوب وجزية نقدية
ومصرى إلى الإسكندر الأكبر و سنده
النفس في ملكه عهد أحد ندواته ينتشر في
مصر رويدا رويدا وإن لم يقص كله على
نظام التداول وتتألف نصفه المظفيرة من
نقود ذهبية ، نقود فضية ، نقود برونزية
ومما يجدر ملاحظته أن المسود الذهبية
والنقود الفضة نواعا أحدها عادي وكان

صنعت في عهد الملك الذي حصل مسوره
والآخر في كاري لتقدم بعض النقوش الأسقية
وكثير ما حصل العملة الفضة بمادته على
الوجه مسوره منسوس الأثر مؤسس
الأسقية ، واسم نظيميوس الذي حصله كل
نقود هذه الأميرة وبطيمية الجبال يحصل
النقود الذهبية والنقود الفضية غير العادية
سود مختلف ملوك وملكات الطائفة الذين
سكت هذه النقود لتعديد ذكراهم ، ويحصل
النقود البرونزية على توجه في حالات كثيرة
صور مأخوذة من الأساقير ، كانت 'عصب
رأس ديموس آمون ، وفي بعض الحالات رأس
الإسكندر أو أحد ملوك أو ملكات البطالمة
وقد كان الطابع الذي يميز كل نقود البطالمة
فيها عدة من محدودة أفضيت تذكاري ،
بشوش على ظهره وتتألف من لبر واقف
على صاعقة ، وأماما أو فوق جناحه من
واحد أو قرنان للزخا ، وركب على ظهر
النقود البرونزية التي سكت عيدها كان
'بولابوس وتابوس يوناني الوصاية على
بظليوس السادس لبر واقف على صاعقة
وثبت جناحه الأيسر صرناج وإلى يساره
رهرة الفرس التي تعتبر أهم طابع لتسود
نظيميوس السادس البرونزية ويسمى الفرس
النقود الفضة التي سكتها تنظيميوس الثاني
عشر وأسمه كلهم مرد السامية بوجود فرع
فعله تحت الصباح الأيسر فليس ، وأج زمن
أمامه

أمثلة نقود الطائفة



٢



١



٥



٤



٣

- ١ - قطعة ذهبية تحمل على الوجه صورة نصف بطلنوس الرابع وعلى الظهر سر واند على الصاعدة
- ٢ - قطعة ذهبية تحمل على الوجه صورة نصف بطلنوس الخامس وعلى الظهر سر واند على الصاعدة
- ٣ - قطعة فضية من عهد بطلنوس الرابع تحمل على الوجه . اس الاسكندر ، وعلى الظهر أنها پروماتوس
- ٤ - قطعة ذهبية من عهد بطلنوس الأول ، تحمل على الوجه اس بطلنوس الأول وعلى الظهر سر واند على الصاعدة
- ٥ - قطعة ذهبية من عهد نيكار ، يحمل على الوجه اس بطلنوس الأول وعلى الظهر سر واند على الصاعدة

وقد كان مصطلح القصة أكثر عملاً
 لسلطان سيوجا عبي عهد الخاتمة لثلاث
 الاوائل وحتى عهد عهد بطلموس
 الذي لم تكن القصة بيروقراطية سوى عهد
 رموية ، ولكن في العهد الذي من عهد هرد
 لذلك سبب كميته كغيره من نسله البيروقراطية
 لتقنيه يورث يستخدمها لذلك يصعب ليه
 ما فيها من عدد من تفسير الأدلة الأثرية
 والبردية التي ترجع في منتصف القرن الثالث
 قبل الميلاد في أن نسله البيروقراطية الجديدة
 قد صادفت نجاحا كبيرا .

وسد الفصح المندوبي حسب نسله مستند
 في مصر على قاعدة النظام الإثنيكي ، لكن بعد
 أن اتخذ بطلموس الأول لقب ملك مصر
 ٣٠٥ ق م) يصبح قابلية مصدره
 ضيق ودخيل ، أقل ورا من السنة القديمة
 بسبب التجارة الخارجية والتوسع بين المينة
 وسببها اعتماد القيسية التي كانت روافد
 ياتوا في حدة بعضه وتنافس في حله
 لذهب ولم يكن مائدة المينة الجديدة
 اتفاقا ما مع قاعدة في حله معروفة عندئذ ،
 لكنها كانت أقرب جد من قاعدة النظام
 البيروقراطي وبعد ذلك أخذ بطلموس يورث
 القيسية لفضية والذهب ليد بانحدار بعده
 انسله جسيمه وقد احتفظ بالسلطة حتى
 نهاية سرحم بعده القاعدة التي بعضها بصا
 من البيروقراطية محزنة وكذب كل البلاد التي
 صنعت بعد ذلك بأي طريقة كانت
 وحتى نهاية القرن الثالث قبل الميلاد

كان القصة هي القاعدة الأساسية للمصر
 حله . لكن عندما غلب القصة التي كانت
 مصر تحصل عليها من حلة ما مع بلاد الأعراب
 عرسله حلة لاكتساب معارفها التجارية
 بسبب سوء حالها الاقتصادية ، وتوسيع
 مسكنها المدرسية ، ونظمها سطرها على
 الطرق التجارية ، وفخرف الحرب البيروقراطية
 التي في حلة ما الاقتصادية ، اضطرت مصر إلى
 اتحاد الرواق قاعدة أساسية لهدا واد
 كان عهد التمييز قد أقضى إلى زيادة مداوم
 انسله البيروقراطية مع ما يقابل ذلك من نقص
 مداوم لعملة الفضة ، وأنه لم يؤد إلى
 نسله ليه على قاعدة القصة

وما كان حلة بلاد الاقتصادية قد
 الحذب سرحم في حلة ما في أسوأ ، ولقصة
 ليه مدد مدد البضاعة يسد لم نقص
 التكاليف ، فالحل لتخفيف حدة الالتزامات
 على حساب سكان بلاد لياو إلى زيادة
 القصة الأساسية للسلطة البيروقراطية ثلاث مرات
 من حوالي عام ١٨٧ ق م حتى سقوط
 دولتهم على آخر عهد بطلموس الخامس
 بنسب الأجور والأسعار ١٢٠ مرة كالأجور
 والأسعار ضاعف إلى عهد بطلموس الثاني
 ولثالث وعند منتصف القرن الثاني
 زادت الأجور والأسعار في ٢٤٠ مرة مثل
 ما كانت حلة في عهد بطلموس الثاني
 ولثالث وفي خلال ذلك الألفية من حلة ما
 البطانة ليل الأجور والأسعار ٢٨٠ مرة مثل
 ما كانت حلة في عهد بطلموس الثاني
 ولثالث

التفصيل الخامس

النظام المالي

الإدارة المالية - عدم الاضطرار - نظام لصغار - بحرجة - نظام النحر -
صرائب ضري - نظام حيازة الصرائب

أولا - الإدارة المالية

يجدر بنا أن نذكر 'ولا' التي ب نظام
بطانة المالية كات سرقية في حوزتها ، فقد
كاتب سمسد في أن الملك صاحب الأرض
وما نسبها وما في عاقبتها ، وإلى أن الأهالي
يبيعون هذه الملك لماعة صبياء ، ومع أن
البطانة صعبوا هذه نظم بصفة اخرى
فوية بصلح في دفع صيانتها واستصلاحها
وحركة تنظيم نظراب واشرافه الإدارة المالية
على مورد الدولة المختلفة ، وخاصة في نظام
المصارف والمزججه الذي م يكن خسرو صمد
مشتهر من قبل ، إلا أن هذه نظم ألفت في
حد كبير جوهر الحكم الاخرية ، وهو يتلخص
في مبدأي أمسيين الاستلاك الخاص
وحرية النشاط الاقتصادي

وقد كان يهتم بمصانبات المخلص
والفرج غزاهه مركزية "خلق" عليها اسم
و حزمه نعتا ، وكان مدير هذه بفر
دعي دويكس ، سكن بجهة بور
دنه عدا ، وقد كان مسؤولا على كل الإدارة

مالية في مصر وفي كل محطاتها بحارجه
وكاتب اختصاصات هذا الوزير خصافه
وسمه ، فهو الذي كات نظم يؤمره كل
سور الإدارة المالية وحلا وخرجا في مصر وفي
ولايها ، وبين موظفي الإدارة المالية
ورافهم وباعب المتصرفين مهم ، وسمسد
بذلته على كل الذين يشتكون باستغلال
مورد الدولة مثل الأراضي والاختراقات

وسمسد بمسؤوليات كثيرة من وثائق
ريون بردية في يونيوس ودر ماية
بعلبيوس الثاني وبسحو ان يونيوس
عنى في منه الكبر حوالي عام ٢٢٢ ق هـ
وبه بى في حتى وفاة بعلبيوس الثاني ،
وبه حرب وصودرت أملاكه قبل بصلام
الحاسي من عهد بظلموس الثالث وشين
بوضوح صمدوح في وثائق بصلام
يونوبوس بم بصر لماعة على بصلام
مصب فقط ، فهو لم يكن وزير بصلام بل
كان ناجر وصاحب صباغ ومطبخ
وبصلام أسطولا بحرية ، آخر بريا ، لمصل

يونانوس كان في طلبة ابي جرجس ،
الذي لا يكتفون بالاصطلاح ، كما انما يصح
من مثلتهم ، انما يحدون الوثائق عن مواضع
الحق ، بل من احسن الاسراف على عبيد الله
مروسيه والحب بما يصح من غايه من
حق بل وكان يجيب في بعض الاحباب من
الخاصه بضمه القهر ، وتصعبه في هذه
الاحزاب حاشية كبره من الامضاء ، والموظفين
بعد كتاب تويرر لانه حاشه يدو لانهما
سرد ههه بهاميه فقلت

وكان يوجد الى جانب وزير المالية وعضو
لترافه مراجع عام للحسابات والاقتصاد
الحقيقي وكان له مسئولون معينون في
الديريات وكان وزير المالية مسؤول
لتدوين hypodisical يقدم اب كلى وهد
مهم كان يعرض بالانراف على سبون
مضفة معه شمل عددا من الديريات وكان
للادارة حاية مركزية مسئولون كشرون
مسرون في الديريات والاقتصاد والقرى
ويعرض كل مهم مهم معه مكتب صرف
رفاهة شعبة وكان هد الجهاز لعدم يخص
الدولة سيد رفايتها على مختلف مرافق البلاد
الاقتصادية ، وتطبيق الفهم الذى وضعه
لنظام الرافى ، وجميع كافة بيانات تخصه
مادى ، الذى استخدمها لدولة مر كافة اعضاء
كل مديرية ، وعضان بمسؤول على كلى
ب مسجته بدون من دلة هو ر

بإيمان - نظام الإداري .

سبحه لهم على الفتح وحق الميثاق الا انهم
ولم يربوا على ذلك بل ينكثون فاعلى الله
اللعنة على الاثنا الوحيد بهذه الصيغة ، ومن ثم
يمكن تصنيف الادعي الى عهد البعثة حسب
رسمي وهما : دهر فطنة ، و دهر اعمام

وتشمل كل أرض مصر والصحابة المرحوم
الذي كان الخلفاء يستشارون مشائره بشأن
الأمور التي تخص شؤونهم كانوا يمشون في كل
خلق في كل مكان علقاب هؤلاء الخوارج
منهم من كان على عهد كاس في القصر
الساحل من خلال مدحهم الإلهي ، كنه

عبيده في شكل امراء التي كانت تابعة
لكنه وحين انه حوالى سنة ١٨٠٠
التاريخ من ميلاد ، او بعد البطانة
الارحى حر ، و بناء نفوذ لكنه متردد حال
التي اندر الارض الجديدة

اما النوع الثاني من ثروة العبيد فكان
الكنهه يملكون او يملكون بطانة للقبائل
بشؤون العبيد ، عند كان يعمل ببعض
مناصب الكنهه موارد مختلفة قدر على
شأنه تلك المناصب حلالا مباح وبنوع انه
حين قصر البطانة كان الكنهه يستطيعون
التصرف في دخل هذه الموارد ما يبيع
او التورث ، لكن البطانة جندو الحكومة
هي التي تبيع مناصب الكنهه وما يتبعه من
الموارد دون ان يعطى تفسيرين حتى التصرّف
في تلك الموارد ، وقد حرص البطانة على
هذا الحق حتى أواخر القرن الثامن عشر
ميلاد ، ومع ذلك تبرز صفى انوائى الى ان
الكنهه تدرجوا فعلا على بيع ماصهم ورفضها
وأجبرها وتقسيمها وبيعها

ب- الإقطاع العسكري

لقد خلف القوي ان البطانة ، ولا سيما
والثمن ، اعتمادا الى حد كبير على مشي
من الجانب في بناء قوتهم العسكرية ، وقد
درج البطانة على منح قوتهم العسكري
إقطاعا كما يشر سبنا من راجع في وقد
الاسم ، كما سلطانه موجود من ، او
ولا ، صمان قد حاصهم الى العهد عبد بن

كله انتهى الأمر ذلك ، دون تحمل بعض
الإقطاع حصر غائم وناسا ، ادعا ، سائل
العبيد حديد في مصر ، والثالث
الخصاء ، الامر به في أنحاء البلاد

وكاتب مساهمة الإقطاع مختلفا بحسب
مرسة الشخص ، وحين هو في مرتبة نصاة ،
ثم هو للرسا ذات الأرقام ، ثم فرق العرسا
الغوية ، وحين هو في فرق النظامية ، ثم في
فرق الجنود المروقة ، ثم في الفرق المصرية

وي أوب الامر كان الإقطاع ملكت للناس ،
وكان انك سطح اسراده ولا سيما اد
أهل رب الإقطاع في قناه وجباله أو تولى
وثا كان من مصالح الملك أو يحلف رب
الإقطاع غوي جندى جديد في الجيش وفي
الإقطاع ، وكان من صالح أسرة رب الإقطاع
أن تبرز في استغلال الإقطاع ، فقد أدب
على هذا النحو صيالح ملك ورجال
الإقطاع الى قبل الإقطاع وراثا

وفي القرن الثالث كان الملك يسمح
الإقطاع عادة من الأرض التي أصبحت
الحكومة لكن هذا نظرت ملكية كثر
من الإقطاعات الى ملكية خاصة ، وأفضى
تطور الزراعة الى نقل مساحة الأرض
الزراعة ، ثم بين هناك مجال لإقطاع الحدود
تخصص سوا تلك الى صفى التي أصبحت
سبنا ما حلال من الإقطاع باب القصة
في ثمر الثاني من ملاح صمعه أو عجم
مسموم ، ولا لم يكن كثير من أرباب

الاقطاعات حرة ، باربعة ، كانوا كتبه
 يدعون بتعليمه العسكره ، و القسوس
 لأحب العلم ، في مصر و في الخارج ،
 و لتعليم مملو اب ، فانه كانوا محبهم
 عصفور فأجرحه من رصاصة مصريه

والى جانب الاقطاعات كان يوجد
 مسجون مكثا ولى القرى الجديدة كان
 الفلنك أو أصحاب نطباع يلبدون لهم
 بيونا ، أما في المدن و القرى القديمة ، فإن
 الجرد كانوا يمسحون مأكلى في يربوب
 الإلهانى وإذا كان مصريون ، فمبصارهم
 الغالبية العظمى من سكان البلاد ، قد تمكنوا
 العاصب الأكبر من عباءة بر ، الجنود ، كان
 الإهريق كانوا يشادكونهم بحمل هذه العبء
 سد اقرب لثالث قبل البلاد

جد - ارض الهبات

وهذه الأرضى بوعاء ، كان أحدها عبارة
 عن أرض شتم دخليها مشاة عربى مولف
 العسكره لدى مسح هذه الأرض ، أما الوح
 الآخر فكان عبارة عن الضياع الكبيرة التى
 أعدها البطانة على أصحاب الحثوة بديهم
 من كبار موظفيهم المدنيين والعسكريين ،
 الذين انصهر بوفرة لشباب وحسن لتدوير

وتشير الوثائق الى ان الهبات قد شمل
 ميا ، ر عه فقط ، أو أرضا ر عهه و عه
 ، جده ، أو عده عرب فقط ، والى ب الهبة
 كانت محبة محصه لا يحق التمسك بها
 مايسح أو زرع أو انكروم ، والى ب

أما من المصلحة للزراعة في الصحراء فهو
 عام ، فاعلم منى ؟ من ملك ، أى بها كانت
 بدعه للندح حمار ، وحملات

د - ارض الامتلاك الخاص

تشير من الوثائق له كانت توجد في
 جهات متفرقة في مصر مساحات كبيرة من
 الأرض يمتلكها الأفراد ، تشير الوثائق الى
 أنه في هبة العرب الذين قبل الميلاد كانت
 دراعه الكروم وسائر تناككة في الأرض
 اسى هجرت بسبب جفافها أو قنباة ساء
 عليها تكسب الزرع حتى مالكة هرسده
 الأرض امتلاكها لها ، ولا يمتد الى هرسده
 القعيد كانت شمة منذ القرن الثامن

وكان الأفراد يمتلكون كذلك اسلاكها
 أراضي بناء وما عليها من مبان وبيوت أو
 البطانة قد عمنر سد بداية عهدهم فحسنى
 ردياد مساحة ارض الامتلاك الخاص فقد
 كان ذلك يساعد على التوسع مساحة الأرض
 مزرعة ، وعلى أثر مرس الكروم وسائر
 التناككة ، دعى وجبود منعة من أصحاب
 الامتلاك تمتد البطانة لأعداد وبيوت من موظفي
 وفلزمين وضامهم الذين يمكن الرجوع
 على ممتلكاتهم في حاله عدم الوفاء
 بالقرضاتهم

فمنى من وثائق له كانت توجد في
 جهات منه ، خاصة في الوجه القبلى ،
 مساحات من الأرض مزرعة محصه ، وتمكن
 التصرف فيها بالبيع والشراء و رهس

٦ - مباحثه الذهب

كاتب هذه الصناعة سأل كثير في مصر
عند عهد محمد زكي زداد ، قال في عصر
السلطنة ، عهد صاحب الإصلاح الأمامي
، ثم صاحب لجنة الحجاب ، ووجه
الطائفة عديداً كبيره ، التي تنظي هذه المصانع
تنظي دقيقا لزيادة الانتاج وتحسين
النصف ومعلومات من هذه الصناعة الأولى
سما من أي صناعة أخرى

وتسمى من التواريخ الخاصة بتنظيم هذه
الجماعة أن البطاقة تأوي بوجوه ثلاثة
أهداف أولية وهي أولاً ، قصر استخراج
الزيت على المتمردين الذين ليسوا من
الحكومة على التزام صناعة الزيت من
السم أو الحشويح أو القزح ، لكن
الحكومة كانت تسمح للعديد بأن تصنع من
زيت السم في خلال شهرين ، ، يحتاج إليه
في عام واحد ، وأياً ، إلا يخرج أحد
زيت سمه ، إلا قدم لمحاكمه وخرج عليه
عقوبات صارمة ، وذلك ، أن توفر لصناعة
العام والأبدى بخاصة لدى المتمردين هذه
بصلته فقد كانت تهدد كل عام بصناعة
الأرض التي نزع بآيات وبتيه ، وله سر
على الأهالي بيع لعمور كله سم محلي
منزله صناعة الزيت في منطقته ، يحظر على
حكومة صناعة الزيت من مزارع القديرة إلى

و کاں علوم سسری ہی الانرام فی

واقعت ومع ذلك لا تستطع اعتبارها
ميكانيكا حرة لأنها تعتمد على شروط
تأين هذه المواد من الأيونات كما هو
موضح في الشكل السابق. وإذا كانت الحالة
مستقرة هذه الأيونات وإزاء ذلك لا يوجد
أيونات هذه الأيونات كما هو في الميكانيكا
أرضهم ملك حر ولا يمكن فقط حتى
استقلالها وبمستطوع لتتحرر في هذه الحق
سماحت هذه المواد إلى أن تكون هذه التربة
الأرض لمصلحة الملاحة

ثالثاً - نظام الصناعات والحرف

بعد كاث في حوزة الباطنة كسبب وفيرة
من أفراد العامة كسب كاث بعض امرئيه أجداد
كجوده من الصناع غير ، وهكذا بواقر انهم
الغلمان الماسياري اللذان يتكلمان سحرار
أوباح والبر من صناعه وقد ترتيب عظمى
اسملا هذه الماسياري استلاما منظم دقيق
الى ما يعرف باختكار الباطنة أو الاقتصاد
الوجه في بلاد الباطنة المظلمة قد كان
الباطنة يتكثرون بعض الصناعات والعرف
اختكار كفي ، مثل استخراج الزيت والشمع
والهبة واستعمال المنجنيق ، و هاجر ودانسة
بغداد ، و صناعه الخالة ، و شرفون عظمى
نجم الأحمر ، و حكر ، و حكر ، و حكر ، و حكر ،
و صناعه النج ، و نون ، و نون ، و نون ،
و ناسه بالدوح ، و سكر في حد نقد
ذلكه في معنى الرب ، و صبح ، و صبح ،
لص في الخانة

مطعمه معه هذه خاصي ، ويعتبر عليه عدة
 سحر جاز الزب من كل الحبوب الرمة في
 سريره ، بل حرمان كمية عنه منها حانه
 حد اعطى للعالم التالي

و لكن بعد ذلك من حركنا انزب
 الى قصى حد ثم سواد في حانه الاستباح
 الدخاني من ماله المظاريه القبيحة
 فانه كان سعر الزيت في عالمه الاخر يعنى ان
 يكتد به في مصر ، ولذلك تقرر الا يسمح
 لاحد باستيراد الزيت من الخارج لانه حره
 فيه او اكثر من استهلاكه القمعي سيده
 ثلاثة ايام ، وفي هذه الحاله كان عنه هذه
 حريه فعاد به تقريبا من سريره لكن
 سي الله في القرب الثاني قبل الميلاد رفض
 الحكومة المظفر الذي كان قد فرطه من
 قبل على امتداد الزيت الاجنبي ، فلهذا
 لارواح التي كان البطالة يجوعها من وراء
 احتكار مناعة الزيت وسما بسبعين الى مائه
 في حالة زيت السمسم و ٣٠٠ الى حالة زيت
 الحنظل

٣ - صناعة النسيج

ويشتمل من المواد المختلفة ان يحكموه
 كاتب تعدد مساحة الارض التي يجب زرعها
 كثانا ، ولهم ان يباع لها سعر معين مقدار
 سعر لحظ من محصول الكتان ، وكان
 الحكومة سدد له في جهته حتى يراى
 النسيج في كل مدرجه اكثر عدد ممكن من
 الأموال ، وكان على كل مدرجه ان يعيد

لحكومتهم كنه ممبه فقط من الامنية
 • فلاس التي اتحدوا ، وقد ان جمعه
 الكسبه كاتب سبه ممبه من نتائج الأنوال
 المتأمله وفي حاله المصنوع من سبب مواد كاد
 يصير دفع من المصنوعات حسب ما حديه
 النواتج ، وذلك في حانه هو المصنوعات
 من مسجوب المطلوب كانت نغمي نر لها
 من أجل لمحافظة على مستوى صناعة
 وفصلا عن ذلك كانت لحكومتهم تفرض على
 النسيجين دفع حريه نسج كانت حريه
 الترخيص بمراة النسيج

ولا كانت الحكومة لا تشري على
 مخصص الكتان ولا تفرض على ناسج
 ان يقدموا لها كل مسجاتهم فانه تشري من
 ذلك به كانت لا تحتكر هذه الصبغة
 احتكار كلي ، من صناعة الزيت ، وان كان
 تشرف عليها وسومهم فيها ، ولانه من ان
 الكتان لدى كاتب تفرض يمه بها سعر ممن
 كان يصنع في مصانع ملكية غير مصانع
 الأهالي

ويمكننا ان تشري به أوردناه ان لحسن
 الحكومة من المساعدات التي كانت لا تحتكرها
 ملكا ، ذلك كان عبارة عن سة معينة من
 نسيج ، اشتغلين بها ، وحريه لمراة حيد
 المصانع

٣ - المصنوعات الخالية

وبدوا ان عليه سبب العود ، سائر
 الاعمال المصرية قد وجد في بلاد لا عري

الملكية في القرى وفي المدن دفع ما تسلمه من
الأموال بعينه إلى الخزانة والملكية كل في
منطقته كل عشرة أعوام ومن ثم سيج
بيع الترخيم المبال بعينه كما تمثل إلا ما
التي تحسب الخزانة من مصادرها

وبعد كان ما يروى عن مصر في عهد
مؤتمروا مصر من الإمبراطور ، وكذبك كان
بعض عملائهم ونقل القصار أخصاص مصر
وحرقة تملكها على الآخرين يرجع إلى قسرة
غاية مصرين وفلة للتمتع باستخدام النقود
ولا بعد أنه كان يرجع كذلك إلى أن المصريين
كانوا يفسفون أن يحدوا حدودهم بأنهم
وأجدادهم ويصعدوا أموالهم في حماية الإلهة
فقد كانت المعابد مثبات ما به هامة فهو
بالكثير من أوجه نشاط مصادرها المالية

١ - نظام التجارة ٢ - التجارة الداخلية

ونشأ من الوثائق أن معارة المصنوع
عدالية في مصر كانت حرة فيما عدا الكتب
التي كان الملك يبيع على بعض المروج أم
ببعضها إنما يبيع بعض يدها عينا يدها
حاجة المديريات التي تفتقر إلى ما يمكنها من
الحدود ونسب ذلك أن الاتجار في الحدود
معداته كانت تقوم به بعض القصور ، ومن ثم
لا يمكن القول بأنه كان حرة مطلقه

أما الحرف الإلهة على الحكومة كان
نقص بيع كل محصوله بسعر محدد للمصريين
صناعة الرطب وكان حق بيع الرطب باع

معد أحد ندره انقعد مستم ويمن في ذلك
البلاد من مصر عابها ثم يصفه مصره
لحانه بأدى معاني الكلمة لا عده
في كل ١ حانها بعد الفصح بعد

و كان و ر عابه يصفه على مصره
الملكي ترقي في الامكية به و مودته في
عواصم المديريات والاقلام والقرى ، كما
يوجد صلة وثيقة بين هذه المصادرها الملكية
وبين مروج الحرة الملكية في أنحاء البلاد ،
لكن يجب عدم الخلط بينهما لأنهما وإن اشبه
في الاسم كان لكل منهما اختصاص محلي
فما كانت المصادرها الملكية تقوم بالأعمال
مصرية العادية ، أما عمال مروج الحرة
الملكية فهي كانت مقصورة على قسم كانه
الأموال الأميرية على اختلاف مروج مصادرها
سواء من الإلهة أم من المشرقي أم من
مؤتمري المكلفين جميعهم وعندما أنشئت في
القرن الثاني قبل الميلاد أدوره حساب ملك
بعض أدى ذلك إلى إلغاء خزانة جديدة
تسمى « خزائن الحساب » من جانب
الحرف الملكية

وكان الملك يبيع حق الإدارة المصادرو
الملكية ملتزمه بمقتضى عقود كانت مسند
سراجه أحداً له وأحداً حسن موب
رأبها أكثر من ذلك ، كان ملك مصر
للمعتمدين أحسبكار سحر القود ، أنه
و سبداها ، وعدم عده مصادرها على الأقل
حلاب من أموالها وقد كان يبيع على المزارع

المتزيمين ينتهي مراد على ودية بعدد
ثلاثة خمسة ان م بعدد م بكر على سم الرب
ذلك ملك كان بعدد سم السبع عاشرته ،
• بعد على مة نوب م نوب في دن
مكان

و كاتب الحكومة مضم مع مقدار مكر ما
من مضمود النكت ، مكر مكر مكر مكر
المضمود مكر مكر مكر مكر مكر مكر
يدع في مكر مكر مكر مكر مكر
وينبغي من كل ما مكر مكر مكر مكر
اليه مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر
وجود في مكر مكر مكر مكر مكر مكر
مستفيد الاسكندرية مكر مكر

ويبدو له في حالة مكر مكر مكر
الحكومة مكر مكر مكر مكر مكر مكر
اعطاءها مكر مكر مكر مكر مكر مكر
مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر
يساعدونها على بيع الممك للأهلي و مكر مكر
ان كل اصحاب المكر مكر مكر مكر مكر
من المضمود من الحكومة مكر مكر مكر
مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر
ذلك مكر مكر مكر مكر مكر مكر

وبصريح مكر مكر مكر مكر مكر
مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر
مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر
الحكومة مكر مكر مكر مكر مكر مكر
مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر
الحكومة مكر مكر مكر مكر مكر مكر

الرب و مكر مكر مكر مكر مكر مكر
• مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر
مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر
مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر
الحكومة مكر مكر مكر مكر مكر مكر
من مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر
مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر
مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر
الحكومة مكر مكر مكر مكر مكر مكر
وجود هو الذي مكر مكر مكر مكر مكر
و مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر
مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر
مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر
التجار في مكر مكر مكر مكر مكر مكر
مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر
وكلالة مكر مكر مكر مكر مكر مكر
فذلك مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر
الحكومة لا مكر مكر مكر مكر مكر مكر
الاجار مكر مكر مكر مكر مكر مكر
الاسكندرية مكر مكر مكر مكر مكر
مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر
مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر
مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر
الحكومة مكر مكر مكر مكر مكر مكر
مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر
مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر
الحكومة مكر مكر مكر مكر مكر مكر
مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر
الحكومة مكر مكر مكر مكر مكر مكر

ويمكن أن يوضح مؤيد الحكومة من
الجمهورية الحديثة في

١. الأناج معارضة التي يجب من
مؤيد التي كانت بحسبكم جميعها ومنها
و منها احدى ومنها

٢. الأجر الذي يجب نظير السماح
بالترام صبح ويبيع نسخ أو يعيد فقط

(ج) الضرائب التي كانت تفرضها على
بحار التجارة

(د) الضرائب التي كانت تفرضها على
الأيدي لقاء شراء مادة كانت الحكومة تحتكر
سجده أو مستخرجها مثل الخشب والجمه

(هـ) المكوس والرسوم التي كانت
الحكومة بحسبها عند نقل البضائع من منطقة
إلى أخرى

٣. المجازاة الفارسية

ويمكن تقسيم أفراد مصر من مستكائهم
ومن سائر بلاد حوض البحر الأبيض المتوسط
والبحر الأسود والبلاد الشامية العربية
بسمي وأحداهم مؤيد التي كذب مصر
نظفرت إليها مثل الأعمام والعماد والجوهر
ورجح أن اللازم منها كذب حاشية بجيشي
والأستور وبأفي مصالح الحكومة والشباب
العادة كان سيرة وقصص حسلي تلك
عاشا يازد من هذه المؤيد لابد مناعة الأخرى
فكان نداء هم الذي يسودونه ويدعمون
عنه مكتوب حرمه معقوبة ، كان القسم
الأخر شغل سبعة من مصر منها ، وكان

التجار هم الذين يسودونه هذه نسخ
يدعمو عنها مكتوب مرممة ، سبب من
المؤيد من الضائع مؤيد من نهب ح
على الأخر في عهد نظام من التاجر كاتب
أدب كتاب بحسب مكوس الحضريه التي
يجب عنها ، وكان قدرها ٥٠ عن الفقه
الأولى ٣٣ عن الفقه الشامية و ٢٥

عن الفقه الثالثة و ٢٠ عن الفقه الرابعة
و كانت الفقه الأولى تشمل الزيت و غدة أبو ع
من السيد الأخر في يدو ، والفقه الثانية
بيد جيري و تاسوس وكذلك لبي ، والفقه
الثالثة الفصل والعين والنفوس والأسماء
مخففة والكرواح والأسلح والجور و رمال
والألبه المعارضة ، والفقه الرابعة الصوف

وبم يجدر ملاحظته أنه إذا كانت هذه
المكوس الحسب كذب مؤيد مرفقة جدا بالتبسي
أي المكوس التي كانت تبس في باقي بلاد
البحر الأبيض المتوسط ، فإن هذه المكوس
التي كانت كانت نقال الضرائب المفروضة
على مناجات بلاد ، فقد كانت ضريبة ٥٠
و ٣٣ التي تبسها مؤيد السيد
الأخر في قبيل بلاد طريسي النصف وللغة
المعنى على ررعي كرو ، وكذلك
كانت ضريبة ٢٥ مفروضة على الفصل
الأخرى لثاني ضريبة الأربع المفروضة على
السحاب في مصر ، وضريبة ٢٥ المفروضة
على الأسماء لجمعية غفاق ضريبة الأربع
مفروضة على صائد الأسماء ، انجبي

أما الرب همد كما سراده محظور في
القرن الثاني من ميلاد الإلهام
الحاسي ، كان يقوم عليه مكتوب عده
٥٠٠ ، يعني منه في هذا العهد مصر وحد.

ويبين هذا العهد ان الحكومة المصرية
منهجه لم يتغير بها عبرة المنهجات المصرية
عائها ، والباقي قصد به حماية موارد الحكومة
من تلك المنتجات

ثاني و ردت مصر من الجنوب والشرق
فاله يرجع ان الملك كان يشترى شراء هذه
السلع عندهم كان التجار ينقلوها الي مصر
أو سبلكتها ، ورا بعد ، عنك كان يتم
بيع هذه السلع به مصر بحدة تجارة وصولها
وهم سكن المطور والبحور و من تهافت
عنده في سبلكتها الخاء بل دعوا الي رواتج
ومصالح وأدوية ، لكننا لم نجد بعد ان
الوفاق لينا عن النظام الذي كانت تقوم عليه
صاغت ، وان ك لا سبيد ان بطانة كانوا
يشترى هذه الصناعة ولا شتبه ينف
ان البطانة كانوا يشترون تصدير هذه
السلع في سبلكتها الخاء وكذلك بعد صمها

وبعد اليوم جدد عيف بين العامة
حوا من كان يقوم بتصدير السلع الأخرى
من مصر ، فقد سبق أن عرفنا صادرات
مصر الي العالم القريب ثم تنحصر على سلع
البحر ، الشرق خصص بل كانت تسجل
بص مضاف منه كتاب أهمها الحبوب
والزيت والسمك والسكر والحب مصر

كتاب تصدر الي الجنوب والشرق كثير من
مصوغاتها من مسوحات الزيت والسمك
الزنجبيل والأسلحة ، عدها من مصادر
الغالب ، وكذلك بعد مصر من تحريم
الأصناف المتوسطة وهي يرى ان طلب
كان يصعب في تجارة الصبغيات
لكنه لم يتغير بها ، وان كان يشترى
عليها اثر في ذيف من أجل تصديرها
بمصر على ضرائب نظير مؤاوتهم هذه
بمصر ، وكذلك من أجل الحبوب على
الحكومة المصرية ، وتبين كل شيء من أجل
صالح عدم سرفه كل منتجات البلاد في
التصدير ، وخشية ان يقل المروض في الأسواق
المطوية فمنع أصناف الخفاء لبعها لذلك صم
المعنى حب الي زيادة تكاليف الإنتاج فتقل
درجته

فالمعنى - ضرائب شتى

وبالإضافة الي ضرائب المنفعة التي
فرصها بطنه على مربي الملك ومختلف
أرباب الأرض والمطعمين بالحرف
والمصانع والتجارة ، فرضوا على رعاياهم
ضرائب شتى فرت عليهم خلال وغير ذلك
أهم هذه الضرائب متنوعة كانت بصرائب
التي فرضوها على (١) مربي (٢) بطن
(٣) تجيل العود (٤) بيع والشراب
(٥) مرادفات (٦) سفل ملكية الأملاك
الثانية (٧) (٨) مسعودم قومي
(٩) مسعودم طرق الخ و ذلك تصد
عن الحد وعده من الضرائب الاضافة

وكذلك مدرم المدة وذا كان مصباح هؤلاء جميعا وحده بسبب عروضة عليهم فتدعون من نعمونا ١٠٠ حشم في ثراء مدهم ، فقد كان طبيباً يساوي جميعا على دفعي الضرائب وهكذا كان جميعاً ، تدعون لهذا وحده لخاص كل منهم هو التخلص من المسؤولية فلقد على عاتقهم ، دون غير الى صاحب دفعي الضرائب الذي ساءت حالهم على معنى الرمس بسبب ما ارهقوا به .

وكان ما يحمله المعضون يودع بحساب المظرم في الخزائن الخديعة كان بعد ، وفي المخار ، ملكية ان كان بها واد غير بعد الحساب الختامي آخر العام وجود زيادة في ايراد حشمه الضريبة ، فيها كانت تزل الى المظرم ، اما ان وجد عجز فانه كان يطلب الى المظرم واساميه حشمه في زيادة ، وكان ذلك يستلزم الاستيلاء على املاك المظرم والضامى حتى يستند العجز

ويبدو ان منه التزام الضرائب كان مصدر ربح غير قليل في بداية عهد ابيدانه ، بدري التناس في عريده وكثرة حدود المظرمي فكن يبدو ان الحال قد تبدلت في المظرم الثاني من عصر البطانة ، والا لما نصب نواح بطريرس الخاص على عطاء المظرم مرنا في حظه وفائه بما سمع وعده حصونه على مكسب من عهده

وهذا بما البطانة التي بعد الايام في حانه الضرائب نوعه نام ان عهده وكان مرسوم لا يعمون بعدد الضرائب المنجبه كانوا يسمون في الاسراف على حياجه ، ولهم بمشقي لعاقدهم مسح اعدنا كانوا يسمون به المصنوع من التمسوه من الضرائب حتى قدر معي من افراد او المار

وكان يشير سنويا في افراد دخل كل ضريبة على حده في صفة معيه ثم زاد اخلافا في حالة على مدريه واحدة ، وكان يعين الاخلاق من افراد وكل ما يطور عليه مينة كافي سمح لراعي في عريده يعرف نطاق ما يشير في امراء ، وكان مراد يرسو على من يضمن لتكتمه اكبر حشميه ممكنه من ضريبة بيها وتشير الوثائق في ان كان يصكي السداد بفتح باب الزيادة من جديد بعد نهال ، بشرط الا لعل الزيادة المروسة هي ١٠٠ ر مما كان افراد عدا رسا عليه ، وكان يعي على امراء من الذين يرسو افراد عليهم ان يقدموا اسماحهم بضمون الوفاء بما تم التعاقد عليه ، وكان يشتر على حشمي ان يقدموا املاكهم رهنا لوفاء بالالتزام ، فتدفع عليه ، بشرط ان تكون هذه املاكه خاليه من أي التزامات اخرى .

كان يقوم بعدد الضرائب المثلثون حذوميون حسب سادة مرافير محققين

انجيل ساويس

الفصل الاول

التقريب المدي - القديس الجنازي - الينيات الفدي

من اجل نعيم معاملات الاخرين الذين
يتنصرون الي تلك المدن وجميعا كان البطاطه
بصادرون أوامر ملكيه مختلفه الانواع
والا كان بطاطه مد سيجوا بالمصريين
والاخرين سنطلب محاملاهم وظ لا حبسكاه
نحوهم امدية لني كاب بالمد كل منهم
منهم امدرو بنريفي قابونا حذيت موجد
وخرسار عليها اتباع لفرود موحسده
للاجر باب الفصايه

اولا القديس المدي

١ - الاحوال الفصايه

نقد كان صديق اب يوجد هودري حديده
من لشريبي المصري والاخرى ووري حلا
واصبها هذه القواني في مصر كل سبها الي
الفره و قد كات فراد تنسج في كتب العاون
اخصري سبكانه احصايه ولان من الاستلال
من مصره هذا شرائع لاصريه وآه دال
ب داه مصره كات لا سرج الا مصر
رافله سروج كات حاده قلعه حلي زح
الي حد بها كات يحمل مدد زح حد ام
ممد في نواع و كا ممد من ممد

ما كات مصرين اهدى البلاد ويؤيدون
المائيه نظمي من سكدها و منهم عادله
وتقاليد راسنه وعودي ونظم جنبها الرمي
نصحه والفرار و كات الاخرين كثر الصاصر
الاجبي عاد واجلهم شانا و فرهم حقا
العصاة و قد ادخل اسلحه كل حبيده
الاصبار في حصابهم عند وصيح بطهم
القصالي و باب ذلك اجم احتفظو للصيرين
بقدرة تسج نظروف و هو بسهم ونظمهم
الموروثه و كات نظمي عليهم فوهم امدده
التقديده لني طلي الاخرين عليها اسبب
و هو في البلاد

١ - اخرج مصر قاهم كاتو بالاب صاب
وهي في موصي المدن الاخرية و قد عضه
الصحاب القويه و قد الاخرين الذين
لم يكونوا مراضين في سبب الاخرين
ولا احصاه في ممد موصي دما كان لكل
مدية و ممده مجموعه من القدي بل الاخره
العاصمه بها و ممد ٥ بنوا في خواصه ٤
٥ كات هو بين كل مجموعه تختلف عن الاخره
عنه من اجل النسخ بين ممد و كات

بعد كتاب يتم مستطوع الانصار عن وجهه من شدة ، ومطالته بالصدى لدى نفس عنه في عهد ازواج انصرف في نفسها ومما سلك دول في هذا ، سرمد على حين ان ثم كتاب في نظر القمصانوا لا عربي فاصرا ، ومن ثم في حصة الى وهي تدرج في عليها في كني مصرها في كني بخاذه ساوو بين المرأة المصرية والفرقة الاثريفة ، لا يرفع الثانية الى الملكية الأولى ، والسماء باليهود بالأدبي الى مستشرق الثانية حتى لا يصيب فرقة الاثريفة بهالها ونفس بالثر الاثريفي أيضا في بعض الفنون الحديثة بالخير مثل استخدام الكمبيوتر ، وحس حديد الزوجين في ان يوثق الأمر ، وحتى الشخص لا يكون خبرات أو رفضه ومن ناحية أخرى أكثر الدروب مصرى في القديون لأثريفي المباح بالاحوال الشخصية ، فقد أحسد الأثريفي عن مصريين عتود الزواج العاصي والباب كل مسائل مالية ، والقواعد العامة سيطرة الإيوين على نتائج ، وبعض أحكام ميراث مثل حق البنت في الارث بالتساوي مع الولد وما شرط عدم وجود عوصية تنافي ذلك

وتعتقد كثير من العلماء ان تعبدناو ، مصري كان من هذا نوع من زوج ، عا بعداء حصصه ، زوج الكامل في الآخر زوج سمعه والحرية ، وسمعه الزوج الأول ، زوج سمع وحده عا سمى

مفسر الوعد ان يعني العرفان معا حصاء روجيه ركذلت شروطا خاصة بالصدى وغير ذلك من العلاقات لادته بين الطرفين ولا سيما حقوق الأولاد أما نوع الثاني من زوج فمصر ذاته زوج عتود محدوده قد يحرم بعدها الى زوج كامل ، قد تسعى في آخر بهذا الفقرة ، دورا في بمرس عتود الزمان دائية بين الطرفين ، ويحق المصدا ، يوم على ان الزواج بين مصريين كان يوم على القدي سنوي بين الثرفين ، أما المصدا لدى مصعبه انه كان لا يسمى لزواج وما يثبت وجوده ويثبت العلاقات لادته بين الثرفين ويحفظ حقوق الأولاد

أما من لزواج بين الأثريين ، فاجم الى لاسكندرية وبطونيسي كانوا يصرون مجدين أحدهما مصري والآخر ذبي وكان الأثريين الذين يشرف خارج حائل خديج يعرفون نوعين من عقود وعد لا عقود الإنسان ، و لا عقود مباشرة ، وقد كان هذا النوعان من العقود يشلان نوعين من النوعين نوع واحد من الزواج ، ويقصد بهذا تنظيم العلاقات الشخصية والعامة بين الثرفين والباب حقوق الأولاد

وقد عتود من مفسرين والأثريين كان خل من عتود حتى بطلا ، واثان بطلان سم محرم مفسراً بطرفين ، وحر ، عا من صوبين سم سمها به سم بعد لأحد الثرفين حقوق من الطرف الآخر

وعرى القبول مصرى ، الاخرى مصر
مصرى واستجاب الامم وعنده وكان
العقد ثلاث فاد وهى عقد ثلاث ، عقد
لامم او وعنده معاه

وقد كان من حق المصريين ، الاخرين على
سواء عمل وحيات ولكن تكون الوصية
مستحقة كان يضى ان يجردها موثق العقود ،
لكنه كان في وضع انوى ان يقوم بذلك ثم
يقدمها الى موثق سمود ولى العاشق كان
يجب انهم ذلك سمود الشهود وفي حالة
عدم وجود وصية كان القبول مصرى يرب
الورثة ويقاب تأني في مدها صمه الاولاد ،
وكان يحق للابن الأكبر ان يحدد نصيب مدها
ضمما نصيب اخيه الاخر الذى كان اخيه
تساوى صمه في مدها النصيب وكان من
حق الاحكام المحصور على نصيب يهم او
تولى قبل جدهم وفي حالة عدم وجود وصية
كان القبول الاخرى يملى الاء الاثمة
في ورثته اناهم ، وكانت نصيب الاء
مستوية ويحق لبايات مشاركة في الارث او
م يكن قد اخذ مهره

٢ - الاحوال الفنية

ويصر تحرير العقود وسجلها يصر
الكل لالاب حقوق ملكية في جسداه
مستعمرة وقد كان تحرير عقود في مصر
تفرغوه ، وما على سة محو و الاجتماع
مدها ، في عصر نظامه فان تحرير
العقد م بعد مضمون على ، لك الحة .

بعد حرف هذه الفة فخر من سسائر
اللى عهد كان العقود مصر ، وعقد
الحكام لقبول مصرى ، حكام المحاور
الامر على واني جاب العقود محو كان
المرق مصرى حرف الاثماخاب التمهوية ،
وكان على يدى لدرى بكر انه سالفه سقوا
على دين او يسم على صفة ما يقرب

ونصان تقييد الممرد بمادة كان
مصريون والاخرين يطمحون فيها شروطا
جزائية كانت مألوفة في عقود لامرهم ،
ميد يدى على ان قانون يدى الاخرى قد طبق
في مصر على المصري والاخرين سواء سواء
مند يدى عصر نظامه ولا بد من انه قد
سوى ذلك التمسك قانون ملط مصرى
يوكهور من الذى كان لا يسمه نفس يدى
او استحياده

ومن أجل ضمان حقوق الدائن كان
لقبول المصري يصر في وسائل اخرى مدها
العقد غير سجلين العقود ومن فيها على
شروط جزائية ، فانه مند القدم كان الدائنون
يحتاجون بوسائل متعددة صمد سواء به
يديين او عرهم طاني وحدى حده
الوسائل تسمه ما سمة بيرة لا يرض
بغيره ، ومعنى ذلك انه بعد على القرص
يقدم المدين للدائن مثابه سباب عيب بعد
حسمها شمسى وجه التريب اسم الدائن
ميد على م مده الدائن رد العين عدها
بسوى دمه ما الوسيلة لانه مسمه

[illegible]

ووقع لأحكامه" لقد اقرت مصرى كان التزام
مصرى قبل الدائى لا يسمى بمصاد الدين بل
استرداد عند ندى مع الدين بمقتضى
" وقد لأحكام القروب الأخرى فان بتر
مدين كان في الإصلى يسمى بمصاد الدين
لكن لم يثبت في " د بين الأخرى بمبدأ
مصرى القائل بمصاد الالتزام فانه منادى على
العدل بما يهدد ويداب كات شجده عدد وسائل
لواجبه ذلك " كآب من بسره حصوا مدين
على يصار يثب فيه فم لم يثبت بدائل
مصرى له " أو رد العدل مصححاً بقدر
جديد يصنع النص في عيسى وروا كل
بتر اصاب الدائى بدى مدين

ويصل نزالاً ولياً والفروسي الفوائد
 التي ينبغي عهد وتلك بوائقي البردية
 الحديثة على ما نفس سر مفرح به رصياً
 للفتاة على الفروسي كان ٢٠ شهرها في
 ٢٤ سوياء ورغم دح حمه المبر
 به لم يكن كان مع صرع درين + نزال
 منهم يكنه صمويت ساطع الصالح كان

ماتوا إلى الحيلة مادام القادة في منع
الرجوع إلى هذه الجوارح في العقد حتى
يتم حياضه وفي حالة عدم الوفاء بالدين في
لوقت محدد إلى غيرهم على غير غرامة
مبينة منسوبة عليه في العقد وكما انشأوا
لأمرهم يسبح بأن نصل هذه العواطف إلى
من الذي الإصني : أما القلوب المصرية
فكانت يمكنه يصمم ذلك : وهو مع كتاب
محدث هذه حتى في حالة العودة إلى الأربعة

وكان المصريون والمصريين
مصرغاب بعض الأفراد في مباشرة أعمالهم عن
طريق الوكلاء، ولا سيما إلى الحكيم في
حالة حدوث خلاف على تفسير أحكامه، فعقد
وجاليف شركات تجارية أو ضاعية مباشرة
أعمال عامة أو خاصة وكانت الأعيان العامة
لنفس الشركات شركات في أهل مباشرتها تشمل
الزراعة والضرائب والحكومات المستقلة، وكان
الشركة مسؤولة أمام الدولة في المعنى
لناجى في هذه نواعا ولكن ما منهم وسوء
أثارت شركة مباشرة عامة أم خاصة
كان يحدد علاقه الشركات بعضهم ببعض عقد
كنس شئت فيه حقوق كل شريك وواجباته

وكان القس حجاب مصري و الأرميني
 انضمام أحكمه مهية بين حقوق الطول
 الكلدان بعبادة على استعمار أراضي أو سلال
 أو صيد و داسة و عباد و دابة بسميح
 حشد. أن نوع من نوع الأرض لا يؤثر
 إلا من من الباطن إلا إذا مضى في تعدد الأبناء
 الأصلي على خلاف ذلك

ثانياً - القانون الجنائي

١ - كان القانون الجنائي المطبق يفرق بين خمسة أنواع من الجرائم وهي

الجرائم التي ارتكبها مد سجن
الإفراد أو مستلكتهم ، كارت هذه الجرائم
تسبب القتل والاعتداء على العبد الناقص ،
أو الأسارى و العمل أو التهديد بالاعتداء ،
والمستلكتهم القوة لمحقق مأرب معين والسرقة
و تخريب الضرر بممتلكات الغير والمخمس
و التزوير والتدليس ،

ومما يستحق لانباء به في كل هذه
الجرائم كانت اقامة الدعوى من شأن المدعي
عليه الى حد له او لم يمثل أمام المحكمة
ببنوى مهمة الاتهام شررت ساحه المتهم

٢ - الجرائم التي ارتكبها مد بغزلة
الملكية وكارت هذه الجرائم فلتين رئيسيتين
احدهما الجرائم التي تؤثر مظهرى مباشر
و غير مباشر في دخل مفعول من الضرائب ،
وكل يسكن ان يرتكبها دافع الضرائب او
عسان المالية أو الملتزمون أو صبيهم ممن
يسمحون في التزام الضرائب

وكارت القمة الأخرى تشمل الجرائم التي
ارتكبها مد بجز نه الملكية فسادا فمواضع
من الملك والأحكاراب

ومما يجدر ملاحظه به في حالة حصام
فرع مع العلم نه الملكية حقز عيسى المعامير
محتاج عنه صد مضاعج الجز نه والا مرمورا
مفعول صارمه

ولكل مفعول من مفعول السج المصريه
كان بحر عدال يطلق على جميعه
٥ عدد لما ٥ وعلى الآخر ٥ عدد النبار ٥
وكان مفعول في الأوب على سبيل ماظم من
مبين خمسة وعلى ٥ غله اسم ٥ بدلاله
على انهم الاتباع بين نفوس من طب
مقدر وكذا يسكن في القبة التي مسمي
تدارل يبالغ للمصري في كل عامه من حقوق
على المجر ابيبة

وكما كان لتفاضل كل من الشرعيين
المصري والأجري مع بعضهما بعضا نتائج
واضحه في قوانين الأحوال الشخصية ، وكذلك
كان لهذا لتفاضل لتأخره في قوانين الأحوال
الجنينة وبدو مظاهر الأثر الأخرى فيما
أدخل على القوانين المصرية من الأحكام
وحيدة الملكية الفردية أما الأخرى فانهم
أحدوا عن مصريين بعض أحكام الفسوس
المصري الخاصة بالالتزامات و ٥ رهي
الضمان ٥ و لا اتبع الوعالي ٥ وأهم
نصوص على المال والناسا التي أدمجوها
في عقد واحد شاع استخدامه في يروج

٥ ولتن من الوعاظي نه في عصر النظامه
كان الحكم الذي يصدره محكمة مصره
لا يسر قاطعا وبها الا اد صحة مفعول
٥ ٥ من دعوى مفعول ٥ مفعول ٥
الأجري عد تأثر بهذا أمدا مصري في مفعول
الحالات

٣ - جرائم الحالة المظلمة ، وقد كان القاموس البعالي لا يفرق بين الدولة والتاج ومن ثم يسمي الجرائم التي ارتكبت ضد الدولة جرائم ضد التاج ، وهذا ترتيب عيسى فكره حتى يوثق اللائحة انه "مستبعد على هذه الجرائم صفة دينية وكان يفضل فيها على هذه النصوص وكتاب هذه الجرائم تشمل جميع تهديد الاحرام ، بواجب للميثاق وأسرته ، ولثوره ضد ذلك ، والبحث بالقسم الملكي ،

٤ - اعادة استخدام العمود العامة ، كان يعبر لشخص بدون وجه حق لقبه جنسي والسياسي

٥ - جرائم الدين ، وتحدث بوثائق تردده البطنية من انتهاك حرمة الأماكن المقدسة ، وهي اعادة استخدام حق الانبياء الى العامة

ثانياً - الهشاشة القضائية

وكان ذلك يعبر كبحر الفضاء في البلاد ، لكنه كان عادة ينبذ به طاعة آخري للنفس في اضلال بين رعاياه ، وعلى يعتقد انه لم يوجد عيدين بفرقة بين قضاء مدني وقضاء الجنائي ، وان ك يعتقد انه كان توجد تفرقة بين الجرائم الخطيرة او العامة مشي انظمة المظلمة والقتل ، وبين الجرائم العادية او العامة مثل مختلف انواع الاغصاء ، على الانقسام او اموالهم وعلى جميع اد حائر محاكم كانت نظر في القضاء غلبة وكذلك لمصدا الجنائية العادية ، لم جرائم الحيرة

فلا يعد منها كتاب من اجصاص معسكة خاصة معها كتاب ما يدعوها مصادر القدمة « محكمة ذب »

ويمكن تصنيف الهشاش القضائية في عهد نصية في أربعة نوع وهي ١ - محاكم مصريين ، (٢) - محاكم الاغريق ، (٣) - محاكم ايجيلية ، (٤) - محاكم القضاء الخاص

١ - محاكم المصريين

وتبين من وثائق القرون الثاني قبل الميلاد ان محاكم المصريين كانت تتألف من ثلاثة فصاة من لكهه المصريين ، فطيلان من عصر آخر لم يكن لاصب ولكنه كان يقوم بدور هام جيد ، وهو تخصيص القضايا وتعضيدها ، وثلاثة بوثائق ثمة لمحكمة عند بعدها وينتدب ما يصدره من الاحكام وبذل اسم هذا المظمو واسم منه على انه كان اعراب ولعل البطلة لم يستحدثوا مهمة يسير لصرجه لصفاله في محاكم نوحية ، ولا سيما بعد ان وصبعوا قاموا جنائي موحدا للمصريين والاخرى وكانت هذه المحاكم تسمى بالقص في قضايا مصريين وكذلك القضاة اندية التي يكون موضوع تخرج منها قضاة مصريين حتى ولو كان احد من القضاة عرصة

٢ - محاكم الاغريق

كانت موحدة في مصر عدة انواع من محاكم الاغريق ، واكثر المظموه التي

بعد بحسن لا محاكم القضاء الاعرابي ٤
 ١ ثاب محاكم مسجلة الفصل في حدنا الاعرابي
 وعدهم من الاتحاد الذين يربون في مختلف
 رجاء مصر به يكونوا يواصبين في احسن
 مدن مصر لا عريضة ويبدو ان مية هؤلاء
 القضاء الاعرابي من قضائهم و هو عدم
 مية لا يفرجة مباح علي وجه التجديد ١٩١٥
 كل مية من هذه الهيئات قضائية الاعرابية
 كانت تتألف من ثلاثة قضاة وقصود بعض
 القضاة وبعضهم وكاتب ومضطر وكاتب
 كل هيئة بعض بالفصل في قضايا مطقة
 معينة تشمل عدد من المديرات ويرجع
 اليها كانت لا ينفذ الا في موااسم
 المديرات المختلفة واما في كثيره

ومذكر وثيقة رده مشهوره نوعي
 جديدين من محاكم الاعرابية في الاسكندرية
 كان احدهما يتألف من عشرة محلفين
 ويشتمل القضاة ومحضره ، وكا- لأحر
 يتألف من محلفين يسمون تحت اشراف
 حارس القواني ومن النوع الأول هو
 الذي كان يتصل في قضايا مية المواطني
 وهذا يشمل نوع الذي في بعض الحالات
 ودعا بين اصحابي واد كما قسم بوجود
 محكمة القصر و محكمة الملك في عاصمة
 السلطنة ، دة لا تقسم و مة حوا
 ولا يسطح الحرم اختصاصها

٢ كانت تتولى من محاكمها
 الخاصة بالفصل في قضايا موااسمها

مدته عرجه وفصل عن ذلك فان محكمة
 القضاء الاعرابي لحدته كان ينفذ فيها مثل
 ما كانت تعد في الاسكندرية لفصل في
 قضايا الاعرابي وغيرهم من الاحاد الذين
 ر بول هيا ما يديه الاعرابية الثالثة في
 مصر ، وهي بمراسم ، فان لا يعرف سن
 عن الاطلاق في القضاء هيا

٣ = المحكمة المختلطة

وقد كان طبيب ان يروي انتماس بين
 مصريي والاعرابي الي نفوذ قضاء يكون
 عرفا الخصومة بها من جنسها مختلفي
 وتعدن وقائي القرن كاث بين ابيلا من
 محكمة مختلطة لا يعرفها كية نكرها
 ولا مدى اختصاصها ، لك يرجع امسا
 كانت تختص بالفصل في القضايا المدنية
 وكذلك القضايا التجارية العادية بين مصريي
 والاعرابي ولا يبعد ان هذه المحكمة قد
 لقدت كثير من اميتها عندما شئت
 اختصاصها بية لاحكام القرد الذي
 أصدره بلمبوس الثامن يونجيس الذي
 في عام ١٩١٨ في م بأنه اذا نسب خلاف بين
 مصريي واعرابي يبعه بمقد محرر بينهما فان
 يه هذ المدة هي التي كانت تقدر نوع
 النام في المي يتي بها عدت نوع محكمة
 التي تعرض الخلاف عنها واد كان المدة
 مصرها فان القانون مصري هو الذي كان
 طبق ومحكمة قضاء مصريي هي التي
 ثاب حصته بالفصل في الموضوع ان اد

موظفي الادارة العامة وادب القضاء
 التي تسمى مجموعة من الكتب والمجلات
 القضاء في بعض التخصصات التي تسمى
 دور النشر التي تسمى ادب القضاء مع حيد
 القضاء لا تسمى تلك دور النشر
 بعض في كل هذه المجالات وكيفية
 موظفيه او هيئات مهنية براسها هؤلاء
 موظفون ولما كان لاكثر هذه القضايا صعبة
 مادية ، فقد كان يقوم دور كبير في القضاء
 نظامي وزير المالية ومساعدوه

ويبدو ان نظامه قد اثنوا ايضا محاكم
 حماية رجاله البيض ، فقد وصلت اجنا من
 القوم وثائق هدف من نقل القضايا من رجال
 من تجبلي اما محكمة مثل محكمة ناصرة
 التي مر بنا ذكرها عند الكلام عن القضاء في
 الاسكندرية

كان بعد عرجي فان مدور الاعرجي هو
 الذي كان يطق ومحكمة القضاء الاعرجي
 هي التي كانت صاحبة الاختصاص في الفصل
 في المحتوى ٢١ او حسب كلامه في مرفعي
 مفرين فانه كان يعني عرض الامر على
 محكمة القضاء اعرجي ويبدو ان القرار
 لم يقر اليوم القضاء في تشا في مرفعي
 اعرجي لانه لم يكن هناك أي شيء في ان
 ذلك كان من اختصاص محاكم القضاء
 الاعرجي ، ولما كان هذا القرار حاميا بالنسبة
 امنية فلا بد من ان القضاء الجنائي من عرجي
 نشهد ان الى حينين مختلفتين قد بهد من
 اختصاص المحكمة المحسنة

٤ - محاكم القضاء الخاص

وقد كان يدخل في نطاق القضاء
 خاصه اولاً الشكاوى الموجهة ضد

التوصل إلى

الحقيقة الاجتماعية

الأعرج - المصريون - الثورات القومية المصرية

أولا - الأعرجي

١ - حالهم على عهد البطلة الأوائل

عرفت من البطلة الثلاثي الأوائل كانوا في حاجة ماسة إلى التعريق لتكريس جيوش وأساطيل من حراز جيوش وأساطيل ماضيهم وكذلك لإعادة تنظيم شؤون الإدارة والنهوض ببراق البلاد الاقتصادية واستغلالها استقلالاً مطلقاً قديماً وراء كل ذلك كان يمين على السطحة إلا يكتفوا فقط بفتح أبواب مصر على مصاريها للأجانب ، بل أن يجربوا لهم الحظ ، ويحولهم مركز متار في وطنهم الجديد ، يمشوا استمر وجودهم على مصر بكثرة واستقرارهم فيها على الدوام ، وبسبب أن تذكر الله في ذلك وقت كان العالم الأعرجي هو كل شيء ، وقد انحصاره الأهرقية كانت أسس انحصارات وأهمها ثباتاً ، وقد حفظ ، الناس كآب نفس مدبر حظهم من تلك الحصار ، وإن الطلقة كانوا لا يستصعبوا أن يسوا لأنفسهم مصداً مباحة في نظر ناس الأعرجي باعتبارهم مدعة مصر بها اسمهم في بلاد الأعرج من الأموال

والله كان يجب أن يكون مظهر مصر الأعرجي وأن يمد مصر في ذلك العالم باعتبارها دولة عريقة لا دونه شرية

وراء الظروف الخارجية التي أحاطت بظلمة الأوب حين كان يرعى قواعده دولة في مصر ، كان تميز عليه أن يصل على جندب الأعرجي في مصر والاستقرار أيضاً بشقي توسل ، دون أن يصل في الوقت نفسه مشاعر المصريين ، ولعله لم يجد منها خاصة له في نادي الأمر إرضاء المصريين ، بل أيضاً قواعده كل شيء لأنه كان أكثر أم فيها من الإغراءات الخارجية ، إذ أنه ما كاد يستشعر معذرة جيشه وأسطوله على تأمين مركزه في الإسكندرية حتى نقل مقره في هذه مدينة الأعرجية ، إذ كان قد استخدم بعض خبيرين في انصاف الأذرية الهامة أو سمح لهم بالاستمرار فيها ، فله يبدو مصلحاً ، العبد أعجب منه عديده الآراء ، من حاله على ساكنته في تدرب والتفكير ، وقد صمى هؤلاء الأعرجي ، معدومين من صمى لاجونهم في سبي نواحي الحياة المصرية آخر ط ومركز م

وحاميه في القوم وادراك مجد بين هؤلاء
الآخرين عدد من مواطني مصر الأعرضه ،
فان كثرتهم كانوا أصلاً مواطنين من أخرى
في العام الاعرضي وعبد استقر هؤلاء
الآخرين في وضعهم الجديد ضمن مظلة عليهم
الاحكام بل يفهم نسبتي القديم عند ذكر
سكانهم في الوثائق الرسمية وقد كان
سكان مصر من غير أهلها الموحدين يتقسمون
صناديق متفاوتة في المرتبة يميزها انقلاب سياسية
وجيهه ، وكان معظمهم الاقوال من إحدى
طبقات السكان الى طبقه أخرى دون الحصول
على احد بذلك من الملوك

وقد كان الإغريق يؤلفون جماعات كانت
أهدى ثباتاً تلك الصناديق القومية التي كان
أهلها يحصل اتصالاً وثيقاً بالجنس ، وبالتالي
كل من من ينتمون الى قومية معينة وقد
كان لكل جماعة من هذه الصناديق مجموعة
فرسها الخاصة ويمتلكها موضوع اثر احدى
الايويه والدوريه والايويه التي وقد منها
أعضاؤها في الأصل واد كان البطالة قد
اعتزفوا بعد بين هذه الجماعات فانهم مع ذلك
عمرو على النسب بينهم بما كانوا يعطونه
من مختلفه نوع الأوامر الملكية وقد كانت
هذه الصناديق مظهرة على سطح المدن
لاخريه ، تتسع بقدر من الصناعات الدائريه
ونكل منها حكما ، بعضها معاً في مناطق
معين

وكان على هذه الصناديق في الأحياء

ولا جدال في أن السياسة العامة التي
اتخذها بطليموس الثاني كانت تهدف مبالغة
الاعرضي على حساب المصريين وحسب الحصار
الاعرضي في أرجاء البلاد ، وتتم كل تدابير
الى أن بطليموس الثالث قد سار على نهج
ساسة أنه وبين ان نظرية الإله اثل قد
أقامت حكمهم في مصر فاعادهم عزاء فاجبي
فلم ينسوا أو يناسوا مبالغة أوضاعهم الأجبي
ويم يتبدد في تأييد سلطانهم الاعلى الآخرين
والمقدونيين الذين كانوا يشركونهم المقار
بأصنامهم والاعتزاز بعضهم

وقد كان أول مظاهر طفف البطالة الأوائل
على الآخرين تهيئة البيئة المناسبة لميلهم ،
ولذلك هو بناء الاسكندرية وسحبها مظاهر
العبادة الضيقة بلندن الأخرية على عذب
أعظم هذه المدن في البحر الأبيض المتوسط
وأنشأ بطليموس الأول مدينة بطونيميس
وغيرها كل أسباب الحياة الأخرية وفصلاً
عن ذلك فإن القرانيس ، تلك مدينة الأخرية
القصدية ، استمرت تنمو ما ألفها من نظم
الحياة الأخرية وأصلها وقد كان هدف
البطالة في وراء كل ذلك أن يحتفظ الآخرين
الذين ينتمون الى همداه الملوك بعضهم
للاخرية في ملوك مصر وخرطها

أما الآخرين الذين طالت بهم مدن مصر
الاعرضه فانهم تفرغوا من حساب الوثائق
واستمرروا في المدن والقرى مصره القديمة
أو في القرى الجديدة التي أنشأها بهم سلطانهم

ويعبرون أنفسهم أهل حصاة وخدمة دولها
كأنهم انحصاب ابن الأحرى ، وبعثوا في
أولاد خاصة بهم ، وبعثوا خبائهم التي
عندهم أن يحسوا في بلادهم كالأصفياء
مؤخسوا الطبقة بينهم ، وبعثوا بأنهم
صديق كرامهم كمن سلبوا خبرات بلادهم ،
ومح ذلك مسعود يعقظون بعداهم
وتقديسهم ويذكرون مجدهم الذي وراه
كل دنيا يستطيع أن يوقى بعداهم وأن الزوج
بين المصريين والأعريق في شطر الأول من
حكم الطبقة كان أمر بعيد الأحياء ومع
ذلك لا يحرر حيزم بأنه لم يحدث عنده أي
زواج على الإطلاق

٣ - جاتهم على عهد البطلة الأواخر

وهكذا كان قوام سباسة البطلة الأوائل
أن يتركوا الأعريق في حكم البلاد والسيطرة
على مصريين ، وأن يورثوا أولاد محفلونين
أحياء الرزق ، ففسح وأساليب الحياة التي
موافق من جميع الرقبس ، فمار الأعريق نكاح
نعم وفعل مصريون كأي قوم أما بعد
عهد بطليموس لم يبق فقد شهد بطلمية يبعثون
سياسة جديدة في معاشة مصريين سطوي على
انصاح بعض النجباء بهم إلى جانب الأعريق
أهلاً في كسب ودعهم وولائهم ، لكن البطلمية
لم يذهبوا إلى حد مساواة مصريين الأعريق
ولا أد على دنس من أنه في راء أغلب رجا
يحبس وقد دعهم وكذا الخدم من الأعريق ،
وبما أن الصانع لمح بالأعريق ، وبأن

في بعدها كاتب شعور لها جملعت جبال
الجمعة يوم عهد كان لأعريق ، حيث في
مساء في ليل الأعرقه أدى ندر ، القوي
معه ، في شعور بعدة نفاضة الحنة
بني كاتب هو الحياة الاجتماعية والفكرة
في بلاد الأعريق عند أقدم المصور

وكانت تأتي بعد ذلك في الأعرقه جملعت
عربية كان لها طابع عربي أو اجتماعي
ويشترى تشبه هذه الخصيات بين الأعريق
مصر في ميل هؤلاء الأعريق إلى بون من
الحياة الاجتماعية يمتصهم إلى حد من جانب
من حياة المدينة ، كان عزل عنهم قراء
إلى قلوبهم وتكلمهم حرموه في مصر ، أو سم
بكن شعب أعريق مصر مواطني في مسكن
شركون في معاشها و معانيها ، فلا عجب
أن شعور بثلث انحصار لتورثهم الاجتماع
والنفاضة والاتحاد

٤ - علاقتهم بالمصريين

ولا حداد في أن أوست الأجانب ، الدين
وقد عني مصر فوجا كثر فوج في خلال
لحق الناس قبل البلاد ، كما هو يكونون
صبة مفضلة من سكان بلاد أنفسهم هو راء
شامة من أحيائها فقد كان مركز هؤلاء
الأجانب الاجتماعي والسياسي والاقتصادي
مختلفا عن مركز مصريين ، وأكثر من أسيار
وحيث أن الأعريق في تلك الدار يؤمنون
بطبقة الدنيا في البلاد ، خصوصاً على مع
صاحب ، سمعون بغير مصر ،

واحدة بين طرفي أحدهما مصري والأخر
عربي ، وقد تكون الجمع بين الأسباط
أصريه ، الآخر منه سبعة لأصطخ بعض
نص من تاريخه الإغريقي أنه أقدم مصر
الأفريقية ، مما يجد بالقرن الأول إلى إضافة
سبعة أفريقية إلى أسمائهم مصرية ، والأفريق
الذي إلى اسمه مصرية إلى أسمائهم
الأفريقية ، ولما في حاجة إلى الذهاب بعيدا
للذين على صحة ما أراد ، فلا يزال بين
ظهر ما كثير من مصريين من لم يكونوا
سنة زواج صحت وسنة مرة أخرى مصريين
كانت تقدمتهما تجديرة أو حربية فأعطى
أبناءهم أسماء صهيونية أو فريسة وسمح
ذلك لا سببهم أن يكون قد حدث في
السطر الثاني من قسم البطالة زواج بين
مصريين وأفريقين ، والأفريقين انصهرين
لكن اسمه أن يكون ذلك الزواج قد
حدث بالقرن الثاني بوجه البعض ، أو أن
ذلك الفتح من المصريين والأفريقين لم يكن
لا فية رغبة للعامة بعلقي من الأفريقين
و مصريين نصبيين ، ذلك أن كان السطر
الثاني من عهد بطالة قد شهد تقريبا بين
المصريين والأفريقين ، فقد شهد أيضا ثورات
مصريين القوم على البطالة والأفريقين ،
ولذلك من في تلك الثورات أنه جدد من أمر
ذلك تقريبا ، وهو صحيح أن الزواج بين
العصرين مصري والأفريق قد لم يمتدح في
السطر الثاني من عهد البطالة ، لا بقي سكان
البلاد معصبيين مصريين مختلفين في مرة ،

أكثر الانقطاع سحر للأفريقين ولم مصري
عددا لطبعة العليا مسارة من سكان البلاد
الأفريقين ، والمصريين تسلائي الذين
صنعوا منهم عرقه

وإذا كان بعض مصريين قد ناعه قو ،
سبعة لأفريقين منسلي التميم الأفريقين على
أصحو يكتبون الأفريقية ويرونها سوية
ولأنهم على ملاسي أفريقية وأسماء أفريقية
فأكتبهم هذه أسماء الأفريقية مكانة مبناه
هي مكانة الأفريق ، فإن بعض الأفريقين بعد
قد أطلقوا أن أسمائهم سويسو للمصريين
وعبدوا آلهة مصرية وتخذوا أسماء مصرية
وعاشوا مصريين

١ - ملأهم بالمصريين

ويبدو أنه في السطر الثاني من حكم
البطالة عددا قليل من عود الزواج جديدة من
الأفريقين ، وأفريق بعض مصريين ، وأقبل بعض
الأفريقين حدث شيء من التقارب بين المصريين
ومصريي الأفريقين ، وقد في ذلك في اعتقاد
كثير من جديد أمر منطقة أفريقية -
مصرية ، ويستند على هذه الظاهرة أن
لولا تلك التغييرات على كثيرين من بعض
أسماء مصرية وأفريقية ، ولذلك لم يمد
الأسماء منذ القرن الثاني قبل الميلاد دلالة على
الجنسية ونحن لا نرى أن العنصر من
الأسماء مصرية والأفريقية من صنف في كل
حالة غير زواج بين أحد من الأفريقين ،
فهم بعض أن اسمه ويجه ، ج أن حلاق

جدهم عبد وتآلف من الأعرابي وأساعدهم
والأحرابي سبغى وسكون من مصريين
الصميين

٥ - فتاة الاغريق

وقد كان الاغريق ومن على شاكلتهم من
الأجانب المقيمين في مصر يتألفون من القضاة
الثانية .

أولاً - فئة اليونانيين ، وكانت تشمل
الموظفين المدنيين والعسكريين
ثاني - فئة أرباب المهن الفنية ، وكانت
تشمل العلماء ورجال الأدب والأدباء والمعلمين
والعلماء والمعماريين والمصورين والمثاقير
والفنانين ومحترفي الألعاب الرياضية

ثالثاً - فئة رجال الأعمال ، وكانت من
كبيرة من الأثرياء موزعين الثروات الذين
يتملكون أراضي وفنادق ويستولون بالتزوير
بعض الحرف أو الصناعات أو جباية
الضرائب .

رابعاً - فئة أرباب الحرف اليدوية ،
وكانت فئة كبيرة تتألف ممن كانوا يشتغلون
قوتهم من الأعمال الحرفية في الزراعة والصناعة
والتجارة كصنادل وصانع وما أشبه ذلك .

٦ - طبقة العزلة في عصر

ولما كان الأعرابي قد اضطرراً منهم من
لأنهم ذواتهم وعاداتهم وتعاليمهم ، وكان
يعصمون لقومهم أعزهم ومحاكمهم أقدم
محاكمهم عجمية ، وبسوء عادة في أوساط
عزلة يشعرون بها مدارسهم ومبادئهم

وجمعياتهم . وكان أفواج الإغريق بعد على
مصر بأسرارهم حتى أواخر القرن الثالث قبل
الميلاد فطمعهم بمبادئ جديدة . وكان لا يوجد
عربية على رؤسهم مع مصريين يحرمهم
العرب لثالث ، وكانوا يمزجون بين مبادئهم
الأجنبية ، ولا سيما ما كانت مصممة
ما يشتملون به من الخير الصميم في مصر ،
فلا شك في أنه وسط هذه الظروف قد حافظ
اغريق مصر على لغاتهم وعاداتهم وتعاليمهم
فيقود عريقاً خالصاً حتى نهاية القرن الثالث
قبل الميلاد

ولما جدال في أن المصريين مصر كانوا
يعيشون في أوساط عريقة بره عام ، لكن
يجب ألا ننسى أن هذه الأوساط ، حتى في
حدود الألفية ، كانت تقوم في بيئة عربية هي
الحياة الأخرى في أقصى حد ، وبذلك فإن
الحفاظ على قوة الروح الأعرابي بين عريق
مصر كانت لا تتوقف على أسسها
بشغلتهم وعاداتهم وتعاليمهم فحسب ، بل
كذلك على تعدد هؤلاء الأعراب على الدوام
بمبادئ عريقة جديدة من بلاد الإغريق لتكون
بمقدمة من كافة المؤثرات العربية عن الروح
الأعرابي لكن منذ أواخر القرن الثالث
قبل الميلاد قطع وجود أفواج جديدة من
الأعراب بسبب نفس عاداتهم في بلادهم ،
فكان منيف أن يصف " روح الأعرابي
توجد بين مصريين مصر ومع ذلك فإن هذا
صنف هذا الروح قد هي أعرابي من مصر

الأعراسه نعرفه حالهين سبحة بعدم الاعراف
 بالزوج بينهم وبين المصريين في هذه المدن
 وبسبحة لا مسرر لمعاذه و عدم من الاعرقه
 في مائه نبطها ، ولا من ان الاسكندريه
 كالم لا ر المارة العصوره الاعرقه وتبد
 بسوره عطيه في المنوم والشمعه والقداد

ان يمانى الذى ادى الى ضعف الروح
 الاخرى في مدن مصر الاعرقه كان به اثر
 أقوى بطبيعة العاه خارج هذه المدن ،
 ولا سيما به منذ أواخر القرن الثالث أصبحت
 القطاعات الأخرى ورالية ، وبذلك أصبحت
 وأرباب هذه القطاعات مصالح دائمة في
 البلاد وقد كانت رعاية هذه مصالح تطلب
 منهم ان يداروا أهل البلاد والأشخاص
 ، فوهم عليهم وفي الوقت نفسه أخذ العده
 يتجون سياسة جديدة في مائه مصريين ،
 فاهم منذ عهد بطليموس ببيع أخصدو
 يستحوون أنجال أعمام المصريين ويستولونهم من
 الاستبداد ما دفع من ثأهم وضعي شسقة
 القاري بينهم وبين الآخرين وساعد على لتقرب
 بين المصريين ، حتى لا يجد ان يكون عد
 تكون عدم من الأمر ليعتقله مصره —
 الأخرية

ولم آهت هذه العوامل منحه في
 إضعاف الروح الأعرقى بين أفرق الأقسام ،
 غير به ما كانت الصلة الأعرقه مكسب
 صاحب مركزا من مائه كانه
 جعل تت في أن عاله الاعرق سسكم

محصارهم الاعرقه ؟ عدد ما انه مائه ضعف
 وح عروس الأقاليم حتى كانوا يحتلون
 خلاى كبير عن الآخرين القضا ، وانه اد
 كان بعد الاعرق في عددو أفضه مصره
 وبعده المصه انصره و به حجر مصرات
 وتعدو أساءه وإذات مصره ، وأب أعليهم
 بقو بحريفا حاصبي ، وبنابا بمصلي أثر مدور
 مصر الأخرية ، وأثر من — — — — —
 وخصياتهم ومدارسهم التي كانت توجد حيثما
 وجد عدد كاف من الآخرين ، وكذلك بمصل
 ما كان الآخرين يتسعون به من مكانة متارة
 في البلاد

لأننا = المصريون :

١ - البطالة والطبقات المصرية المختلفة

ولا ريب في أن لعناصر الأجنبية لم تكن
 سوى أفضه عدد بالألاف باسبة الى المصريين
 الذين كانوا يعدون بنالاي . وكاتب غاي
 في مقدمه المصريين الصبة الأرستقراطية يلقبها
 تديروى د دسى وبدو أن بطليموس الأول
 سمح للأرستقراطية المصرية الدبويه بالاحتفاظ
 مستلكاتها وبلى من سسكان في الإدارة
 لكب لا سمح شيئا على الإطلاق عن هبده
 الأرستقراطية منذ لقرن الثالث قبل الميلاد ،
 مما سمح على الاعتقاد أن البطالة هبده منذ
 أواخر عهد بطليموس الأول على حرمات هذه
 الأرستقراطية بالاندماج أملاكها وحاصصها
 الإدارية ونهه به من م هذه في سترانية
 لا لم كان قبل المدد مجدو . الثروة سوى
 ماص في أعين مصره في العصى

وسمى الإله الإله به بن أب الإسم منه
عصره له سبعة ثا . سبع في بدنه عصر
الطامة سمكتا ، سبعة ، حتى د ر
الطامة ما كان سمته به هذه الأرستقراطية
من تعود ك و يروا عصبه عصب على نعم
أقام ها و ذلالها ومع ذالك كان لكهنة
انصريو ، عجمي في سطر الاون من خدم
الطامة ، يتكلمون لغة مساواة بين الأهالي ،
لقد كانوا عادة يتكلمون في الأعمال الجبرية
ويؤدون هذه عملهم دون تدخل الحكومة
في شئونهم وبعد موقعة رفع واستمال لهم
الثورات النورية ، سطر الطامة في لتروا
عن سلفهم وجيرونهم والتابع سياسة جديدة
في مساهمة رجاء الدين رغب بهم لمحب
امتياراتهم

ولا ريب في انه اراد ان يفسر
الأرستقراطية بديوية تخريب ، و راء المنهج
في سطر البيضة الأواخر في جبرها
للكهنة نصريين ، و راء مكاله هؤلاء الكهنة
وتعودهم بين الأهالي في طوب البلاد وعرضها
أصبحت طيبة الكهنة أهم الطبقات المصرية
ولكن عصر سقافة كانت نظى الأرستقراطية
لظلمة الدين والديوى ، طبقه عذارى
لمصريين ، وقد رت عا ففص هيمده
الطامة مكانها عبارة في حده البلاد على
عهد الطامة الاوائل ، فمسد اعتماد ذلك
الطامة في تكوين ما فهم اليه ، وحره على
بعض الأجسه ، وعدم استخدام الصور

مصر بن حتى مدفعه رجع الا في أعصاب
لحسن التابيه ، وقصر منح الطامة الاوائل
على جودهم بعدو بنين والاخرين فلا عجب
ان سم الحبوب مصر بن كعجهم من سائر
صناعات مصر بن هذا لاحتلال الأحيى
ودامو م ه الاهانه والعزما فاسمو
في الثورات القومية حين نعت الاسبراب
التي مكنتها من موقعه رفيع ولا شك
في أن هذا هذه طبقة قد لعب في السطر
كثير من عهد الطامة لكنه كان لعبا
بها فالتحقى الي ما كان عنه لن ذلك ،
لقد آاب الجنود الأديب لا يزالون
لعباب الأكبر في لغز الطامة ،
ونحنون ذراع فاصب وكثير الاطاعات

وكانت سمه الفوتين على هذه طبقة
قبل عصر الطامة وكان هذه طبقة تأنها
من كبه متفاني فيرجاب ويبدو أن عنهم
العبى اخف بشريها ويم بين في حدمه
الحكومة من المؤلفين مصريين الا انه صغار
الكهنة الذين اضطرو الي نعم اللغة الاخرية
وعظم فعل الجديده والعضوع برؤسالم
الجمدد ولم تكن فاصب بحكومة
بواقفه التي بسحق مصر بن توبها في
حلال العرب ثاب في اقبلا مصدر حبر
عجم ساعدها ، فقد كان مساويها أكثر
من صنها أما في سمع لكدي من عصر
طامة حده سبع للمصريين موسى مصر
لنصا : شسه في الإدارة فتلح

و كان نامى في حوضه الطغمان الاجساد
 ملازم مصرى - و كان مسجل كهم
 دائر افعه و مصمم بالصدعه و الحافه و كان
 كالعاده شاد حاف لاجل الاقتصاديه ، و ذلك
 كان اكثر من غيرهم بذلك الصلاه
 الاقتصاديه لكرهه اندي و وضعه البطيحه
 للبلاد و لما كان الهدف الرئيسى لهذا النظام
 ضمن الدوله او بعبارة اخرى ملك عب ، فقد
 كان يحسن توجيه كل جهود المصريين نحو
 تحقيق هذا الهدف

و في كنف هذا النظام المصري ، و
 كانت لفرص التي اتيها حطاب بعينه
 لا اراه فيها عذبه انما كانت مدممه باله
 بعاليه مصريه الدين التي عنيهم انفس
 الاعداء ، فقد كان يبنى على هذه المديه -
 اهدد موارد الحكومه مصريه في مصر ،
 و ما يشابه ربح بذلك ، او عدا في مصلحه
 او في مصالح لمن يصبه ، و في مصالح
 يؤدي له صرايف حيه فصلا عما تقدمه له
 من حاجه ، و بغير تجزئه ، و رعاه ،
 و صهياديين ، و يستعملون بالنفس البري
 و انما ، و يدفعون جميع صرايف حيه
 ظهر مرادهم افعالهم و اني جاد بل هذه
 الاعمال العاديه التي كانت الحكومه تتم
 بها دولا كبير ، كان يفرس على الاعمال
 اهدد كثير من الخدمات الاخرى ، و يوم ثل
 الاعمال التي انتقل بها الناس عنه ارفع
 و الصعد و انما المصريين و انما سم

و عاه ما سبو به في نوب مصرى ، و
 حادهم به نحت لا تظن لكني معو ، و انكر
 غير من ارفع عمل على بعض كعاد
 الا و ح نى ادنى حديكي ، و بما قد نال على
 هذه رفيع مصري حيه الطبعه الكناحه

و سجنه للثغرات الثقيله التي كان مصريون
 يرحلون لها نيل به لم يكن على شيء من
 اليسر من ملائيم الشيطان بالزراعه
 و الصناعه و التجاره الا قرفلين ، كان مصمم
 ررعا ناجحين و شاد اوده ان يستعمل
 الحكومه اذنا باستصلاح بعض الاراضي
 و زرعها كروم و فاكهه ، و بذلك صبحو
 في عيده ان باب الرعي الاملاط الخاص
 اما بعض الآخر فانهم كانوا صا ناجحين
 بالزراعه و صايف به بحركه الحكومه
 احتكار ثل ، و بذلك لم يعلق دونهم باب
 اكتسب اعلا كاملا

و هكذا يرى به لم ينجح من نيل
 الحافه فئه و حده من هاد مصريين ، و ذلك
 حين كان اوسك فطرك بوقود الملازمين
 و ثباهم اسباب الحياه الرعده لكرهه
 و انما ، كعب حاد الكفه و الحمود و موافق
 بحكومه و قرفلين من زرع و الصناع
 في القسم الثاني من عصر البطنه افسس
 من حاد العالمه المعنى في مصرين ، و ان
 حاد هؤلاء القلائل من مصريين ، الذي
 كانو سمع حقا من سائر موصيهم كعب
 سونيه من حاد حاضه الاخيه و من

ثم مسلم أن تصور الفد في النائل من حال
الرجاء وحال مصريين بوجه عام

٢ - حضارة المصريين

ونشير جميع المراتب التي في المصريين
بوجه عام اسرورا يعيشون كما كان يعيش
أجدادهم من قبل ، مختلفين بعداتهم
ونفائدهم ، يبدون أنفسهم ، ويضعفون إلى
حد كبير لقوبهم الفرعية وكان
المصريون ينظرون إلى أندية جماعاتهم ، أو في
بيوت الأعيان كما هي الحال اليوم في الغرب ،
أو في معابد يستمر إلى عاداتهم الروحية
ويصورونهم في مظاهرهم

ولما كانت الأمية شائعة بين المصريين ،
وكانت أحرقت المدارس المصرية وأوسمها
تسكن وأبعدتها أثر في الناس هي المدارس
التيهم بالمعادية ، وكانت هذه المدارس هي
معاديل العصبية للثقافة المصرية ، وكان رجال
الدين الحراس الأوفياء على تراث الماضي ،
فأنت تستطيع أن ترون أن عابيه مصريين
كانوا يسيرون حتى عن مظاهر معصده
الأخرية ، و ب مدارس معابد قد أطلقت
أبوابها دون الثقافة الأخرية ومع ذلك
لا شك في أن المصريين الذين شعروا بمصعب
في الضيكونية قد اضطرو إلى تمسك انهم
الأخرية لأنها أصبحت اللغة الرسمية -
ولا شك بعد في أن أكثر أولئك ينظرون
الذين يفسدوا الأخرية هم لكن حصص من
الحضارة الأخرية الأبر - ولعل الطبيعة

العب من مصريين رأب في عدم الاع صبه
والاستمال من مع د التمدد الجديدة استكمالا
مؤجلات أفرادها ، ما يصب من مسرسي
حصوصي أو أوجب أسبوعها في المدارس
الأخرية مسيرة في مختلف أرجاء البلاد
ومثل ذلك كان يفسد شاذ ، تلك لغته نفسه
من المصريين الذين أخذوا على عهد البطانية
الأوسر يعمدون على صبح أنفسهم بصفة
الخرقة طمعا في الثور يتركز يصادون مركز
الأخرى لكن لا كانت تطبق الصب وكذلك
هنا لوصويين هينتي الصدد ، وكان حط
أكثر مرمي بعكوبه مصريين من لشاعة
الأخرية تأفها ، وكانت العالمة العظمى في
المصريين أمين ، ولابد أن من أن يوصل
لثقافة الأخرية بين المصريين كان محدود

وفد أسلفنا أنه لم يجد تزاوج بين
مصريين والأخرى في القرن الثالث قبل ميلاد
و نه في السطر الثاني من عصر البطانية مصر
بعض لأخرى وتأخر في بعض مصريين ، مما
جبل من الثور حدوث تزاوج بين المصريين
لتأخرين والأخرى المصريين ، واتسار
الأسماء مختلطة بين هذين الفريقين ولابد
من أنه قد صعب ذلك أن أسبب أولئك
للتأخرين يناديهم المصرية ينادي أخرية لكي
أو كان في السطر به أنه أعاد المصريين ثم
مرفوع سبها من لغة الأعرابية وآدابها ،
و أنهم بطسعة لعل لم يراوحو مع الأخرى
على الأقل لكثر عددهم وقلة عدد الأعرابي ،

العمل وقد هم إلى المصادق للاحساء بالآله
 وقد جدد ههنا الاصطلاح باب المصادق
 على معنى الرمز فوجد في عهد بطليموس
 الثالث ١٠٠٠ ثوره سبعة نكم بدو اب
 مصريين عدا واولها بعد ثم بعد لا سمح
 سمح هم في موضع فتح وقد كان بعض
 المصريون لعمري الذي اصاب بهم حرم
 أنفسهم في ربح الوضعية الكفا في
 مصادقهم فيخصص بلادهم من بين الأجانب
 مثل ما يحصل اجدادهم من بكتوس بعد
 حكم ١٠٠٠ مدة قرن تقريبا

لقد صير المصريون على بلادهم كادهم
 من أن يبي لهم من لئلاهم في موضع ربح
 ان تفوق لاهريق عليهم ثم يكنى لا وهما
 و١٠٠٠ هم على الاقل قد لأونيك السادة الدين
 اوسوهم بضم واستغلا لا فلا يحب به
 ما كاد الجيش مود من ربح حتى تأجيب
 نار الثورة بين مصريين وقد بدت ثوره
 في بدا ١٠٠٠ في ٣١٦ ق م و١٠٠٠ عام
 ٣٥٦ حتى كاد حد اشتد واما لهيبها من
 مصر الوسطي ومصر العليا وقد بقيت نار
 الثورة مسرعة في البلاد حتى عام ١٨٤
 ١٨٣ في ٣ م ههنا وحدثت ناس في قبضة
 بطليموس الخامس على غير دارعهم
 مصريين أعظم مثل بعد أن سمح على
 حياتهم مستخدم على سلم

ولم يكن بطليموس السادس يحرم من
 سبع بطون من الرأب محض حتى وحت

في عام ٦٥ ١٦٦ ق م ثوره التي قام
 بها عم مصري منقري يسمى ديوسوس
 يوسوس كان يسمى مصدا كسر في
 التصدي كسكي وسمي عدا كسكي
 مصريين ، وغا يثور مصاد في بحر حده
 عم حوس و١٠٠٠ ديوسوس كان
 يريد ان يثور على الاسكندر في بطليموس
 السادس وأخيه الصغير لشخص من الأخ
 الأكبر باستناده هو من الاسكندرية صده
 حتى ان ما سم به فبدا اسنادر و١٠٠٠ مصريين
 صده الاخ الاصغر ، وبدت ثوره في بلاد من
 مصديا لكن الموصي من الاخوين انه
 عسى ديوسوس عفا ومكن بطليموس
 السادس من حريته غير ان ديوسوس
 يئس من الفرار وتعال سبب ثوره في
 البلاد ، فاضطر بطليموس السادس الى القيام
 بحربه حتى ثوبه لاحد هذه ثوره

ويرى بعض المؤرخين ان مصر رجعت
 صده ، فحالف بين بطليموس السادس وأخته
 ثوبه لثوبه و١٠٠٠ قريين ، و١٠٠٠ كان
 يؤيد كليوسد الثانيه الاسكندرية أو عسى
 لافق جاد من الاخرين وكذلك اليهود
 وحدث من بعض ، على عيسى كان يؤيد
 بطليموس السادس ضد الحسن وكثير من
 مصريين ، من فحصل عابهم برعاه العبه
 وان هذه الحرب الاخيه كاد مرمي من
 سرع الاخرين والثوره القوميه ، وحت
 بعد ب هذه الحرب كاد فعلا مرمي من

الفرج الأسرى والثورة القومية ، ذاك نصير
 ما عذب حوله كان للكتابة النادرة حزن
 تصم نجات الأكر من عريق مصر و لثأر من
 وتحذوم كنه آمون ، ونداك كان له قلب
 الضمى لثمة المصري هو متاعه ذلك
 الحرب اشهاد لمعين جندهم على الأكر يق ومن
 حادتهم من مصري ، يبدو كما لو كاكرو
 بناصرون بظلموس الثامن ، أو عبارة أخرى
 لم يكن تأيد غالبية المصريين بظلموس
 الظن عيبه و ما كراهيه لأصدار خصمه

وقد مهددت الثورة في عهد بظلموس
 لتاسع وكاب مثل سماتها وبعدة عوئل
 دينية وقومية واقتصادية وقد تفاقمت الحال
 في مطلقه طيبة الى حد انه بظلموس التاسع
 رأى أن يقرقه الخنى لقطع دبر الثورة هي
 القضاء على طيبة لأنها كاد دالك موبد
 الثورات ومقتل النافرين ، وبذلك طانه بعد
 حرب دامت ثلاث سواب السوي على طيبة
 وحربها بحرب شديدة (عام ٨٥ ق ٨)
 وبين ان طريق طيبة حد تصم ظهر
 الثورة لكه لم يفض عينا قضاء مبر ، اد

تسير الدلائل الى حدوث مصر عاب في عام
 ٧٩ ٧٨ وق عام ٦١ ٦٣ ، كذلك في عام
 ٥٨ ق ٢

وهو خرج مصر يوب من كفاهم الطويل
 بعروى اذنان الحية بسبب افتادهم الي
 ما اعازت به عليهم قوت البطانة من النظام
 والأسحة والصاد والموال ، فسيب عدم
 اتحادهم ، عاد طريقا مها من المصريين بدلا من
 ان يتركوا في مذهب الحكم الأجبي
 الجائر اشركوا في ماضية موطنهم ، أو على
 الأقل وقوا منهم موقفا محبا ، وذلك لثابتها
 للأحقاد الشخصية وسبب رواه مصالحهم
 مادية ، فكانو بذلك مطية للأجبي وجرو
 من أذاه تهيئ سياسته الاستعمارية

واد كاب مصريون قد فشوا في التضحي
 من طعائم الأجناد ، فاعيم عسلى الأقل
 رعوهم على النزول عن سلفهم وجبروتهم ،
 والشر اليهم بين جديده في الشعر الثامن من
 حكمهم ، فضلا عن ذلك فان الثورات القومية
 كاد من أهم الأسباب التي أضطت دولة
 البطالة وعجلت بالقضاء عليها ،

الفصل الثاني من

الأدب — العلوم — الفنون

الأدب — وقد شيد بانيوس بهذه الدار مبني
في أعلى الملكة ، حيث بحيث يكون مركز
مبني المبني وفي الوقت نفسه مبني
مبني ، حيث كان الملك يستضيئهم حتى
نقطة مبني مع كان يجري عليهم من
الرياح ، لكيلا تبطلهم مطاب الحياة من
الانصراف كلية إلى البحث والفكر ولم يكن
الهدف الأول بعد ، بهذه المبني و ما البحث
العلمي ، ومع ذلك كان مبني بفنون
لمحاضرات في لغات العامة وما شبه ذلك
في المدينة ، ويبدو من الدور الذي قام به
الاسكندرية في الحركة المدنية أن كل فروع
البحث العلمي كانت مبني في جامعتها

ولكن يسير للعدد الاصطلاح مبني
"لست المكتبة الكبرى ، واد ، كان بانيوس
الأول هو لدى وخمس نواة مبني المكتبة
بحور دار العلم فانه بانيوس الثاني هو
لدى تمهد ، مكتبة بانيه حتى عذب أعظم
المكتبات في العالم القديم ، ويبدو أنه أنشأ
كذلك المكتبة الصغرى التي كانت تكون
جسراً من مبني الصغرى اليوم ، وحتى
نقل إلى الأحد ما تذكره بعض مراع
التمهيد من أنه عذب أحرق بولوس عصر

بانيوس الثاني في هذه المبني على الأدب
والعلوم الأرضية ، لأن مصادرنا مبني مبني
نابا الأدب والعلوم ، المبني في خلال هذه
العصر

أولاً — الأدب

١ — دار العلم والمكتبة

يرجع بانيوس إلى الأور هو الذي خطا
حوالي عام ٣٤٠ ق م المحطة الأولى في
سبل إنشاء دار العلم والمكتبة ، عذب مبني
ذلك مبني الأدب إلى أنه إذا كانت القوة
صورية للدور عن مبني مبني وتوسيع
مبني ، فإن عذب المبني والتي كانت مبني
وسبة مبني وسلاسة مبني والفنون ، وبني
بني عذب يدعو إلى الاسكندرية ليكون
مبني لسراة الأور ، وأدبهم ومبنيهم
ومبنيهم ومبنيهم ، وقد كان في طلبه
بانيوس وبانيوس لمبني الذي أوحى إليه
بأنشاء دار العلم (العامة) والمكتبة

وقد أنشأ دار العلم على مبني مدارس
المبني القسبية ، واد يبدو أن بانيوس الأور
انتهى إلى ، فدارس القسورية مبني دار
العلم في الاسكندرية تلقى حور عذاب آلهاب
لعلم ، والتي ، ولذلك مبني مبني هذه

الأسطول المصري في حلال حرب
الاسكندرية ، ، واشتد الهب إلى رصف
البيد وأحرى أدنى حناوره له ، دهر
لمكنه الكبرى صف للبر ، بتسلي ان
أعطى يوس عويس كلويره عن لك الحناور
الهادجه لهداها ٢٠٠٠ و ٢٠٠٠ مجلد من سكنه
برجام

وقد أدى عهد الاسكندرية خدمات
جنيه بلاذب الاغريق ، عندما استدعوا من
لقد النصوص القديمة مقالة المخطوطات
المختلفة ، وحنوا اصول كثير من المؤلفات
القديمة ، ونص لهم ما يدور به المحدثون
لعمد الاسكندرية ما يدور من الجهد في
تحقيق الاشجار المتألفة والرحبات ، وكان
في لفتح الاسكندري يتركز عسى قواعد
ثالثه لويته يخالف لعمد لومند عن البلد
البحلي الذي ابتدعه الرواقيون جدا بعد في
برجام

٢ = النص

ونصر الاسكندرية بحق عاصه الادب
الاغريقي في نصر بيلبستي ، حتى ته ينصر
أن يسبح أن أحد ، من تحول شعراء ذلك
المصر به لذر الاسكندرية أو يمش فيها
بسم برعاية مذكرة ويحل من موارد عنده
فلا عجب أن كاهه أنواع الشعر الاغريقي ،
عما عدا الكوميديا ، قد تأثرت في حلال هذا
المصر ناشر الاسكندري

وكانت لك ألوان الشعر في فلوب

الاسكندريه الشعر القصصى والمريسات
والنصر العائلي ، المصنوع لقصيده وعد
كان هذا الشعر نرف حانها ، وليسد
بعضه من القبول القديمه ، والشعر الآخر من
عواطف المصيرى وحالاتهم ، وذلك فانه
ببدا يختبر بعض الشعر إلى مسكندري جديد
الشعر فلوب الشعر القديمة ، ويشير المعنى
الآخر مبتكرات جديدة في شكلها وفكرتها

وعلى كل حال كان جميع ألوان الشعر
الاسكندري لا تمت بصلة إلى مصر
أو شعبيها ، حتى أن ليوكريشوس عندما كان
يحنى بوصف الطبيعة كان لا يصعب جمال
الطبيعة في مصر والما في جسريرة كوس
أم مدينة سيراكوز ، وكان الشعر ، الاغريق
لا يملكون عن مصر ، حتى بعد ما عاينوها ،
ألا ما رواه في القصص الاغريقية أو ما كتبه
هيرودوتوس وألفالون ، زكاه لا يوجهون
فنايهم إلى شيء من المميزات المحلية
إلا ما لا يستطيعون استخدامه في أمراء الملك
الذي يرعاهم

وبل أهم ميراث الشعر الاسكندري
أنه كان حالي من العواطف السياسية والشعور
«التقوى شعر الألهه القديمه ، في حين أنه كان
كلها بأفاق بعلم ، الشعة ، وتصوير المظالم
الانسانية ، واستداح الجيده البسيطه التي
بهاض حياه الناس الرمه المقصده وتصوير
الواقع تصوير دقيقا

وبمسير كالمأخوس أبرر شعراء

الاسكندرية في الصحف الأولى من القرن
التاسع قبل الميلاد. كما لا يزال نصوص
السفر في النسخ الأخرى من حياته في عهد
بطليموس الثالث يوم يولد في مصر مدبر
مسيحي من القبط الأورثوذكس
الذي أطلق عليه لقب الروماني، لأنه استقر
في روم وأصبح أحد مؤيديها بعد خروجه
من منصب أمين المكتبة الكبرى

وكان من أشهر علماء القرن الثالث
ثيودوريتوس سيراكوزي، الذي عاش فترة
في الاسكندرية وأصبح شاعر للاضطهاد بطليموس
الثاني وإذا كان عصر الذهبي للمصر
الاسكندرية لم يمتد أكثر من بضعة قرون يستند
من حوالي عام ٢٩٠ ق م عام ٢٤٠ ق م
فان للعصر الذي يصور حياة الريف بقى
منقطعا حتى القرن الأول قبل الميلاد

٣ - الفن

ويمكن للاسكندرية في عصر هيرودوتوس
من القرن الثالث ما كان به في الشعر. وقد تأثر
بشعر في هذه العصر بدميق كان لهما أسلوبا
الآخر فيه أما ناعمان الأول فهو أثر هسائي،
أد أن هراهم بجميع الحقائق كما هي المضي
إلى الخطب بين الحقائق والتفصيل دون أي
تفسير بينها أما الحسبان الثاني فهو أثر
سقراط ونلاشده وكانوا يحفظون الوقائع
مكون أثر العواد في النص عينا
بحور وروايات الحقائق مكون لها معنى ظاهر
وتسمر سيبوس أشهر مؤرخي الاسكندرية

الذين تأثروا بهسائي، وكلاهما يحسن أثير
من المؤرخي الاسكندرية الذين تأثروا
بمدبره سقراط

ومن حسن الخطب انه في نوع الذي
حصل عليه التفسير في تلك الفترة التي
أقيمت له وجد أشخاص يميلون إلى جعله
وساير كوا في الأحداث التي كتبوا عنها،
مثل بطليموس الأول الذي استند مطوعاته
فيما كتب عن الاسكندر من الوثائق رسميه
ومن مذكراته ومشاهداته الخاصة، فكان
كتابه قريب من بانه مؤلفه، لكنه مع الأسف
لم يبق من كتابه إلا بعض منه عن طريق
أريستوس

وفي عهد بطليموس الأول كتب هيكانيوس
من أشهر في تاريخ مصر من وجهة نظر
الأغريق والتاريخ المصري الذي يمكن أن
يؤثر به من ذلك العصر هو ما كتبه مانو
كبير كهنه هيبوبوليس، وخدمه له عن
الوثائق الهيروغليفية وهذه بطليموس
الثاني، وكان كتابا مهما بعد في ثلاثة أجزاء

وإذا كان التاريخ يحتل مكانا الهامه
في أثر العصر الهيلينسي، فقد كان للحضارة
مكان هام فيه، إلى حد أن ما كتبه عنها العالم
المصري أريستوبولس يمسر أعظم مثل لتأثر
الاسكندر في وقد كات سعة أطالغ عهد
الديمقراطية في مختلف العلوم والفن
مصرت الأشكال، عام كتب في الشعر والغنم
وهو عبد الله، هه لاله والتاريخ والمصراع،

* لكن مؤلفاته في العنصرين الأخيرين غابت سائر
مكتبته وأهم مؤلفاته في الحرفيا كتابان
كان أحدهما بحث في قياس أبعاد الكرة
الأخرى في قدر من محيط الكرة الأصغر
معدل سير الاعتدال

ثانيا - العلوم

١ - الطب والجراحة

ولقد بلغت العلوم لأقرب شأوا بعيدا
في العصر الفيبيستي بعد الظروف
التي عطلت قبل ذلك العصر وقد قدم
العصر بوجه خاص قدما كبيرا ، وكان يروى
عنده الطب في الاسكندرية هروفيوس العالم
في التشريح ، وأرسطو أرسطو العالم
وظائف الأعصاب ، وقد كان أبحاث
هروفيوس التشريعية بدور حسوسا الخ
والأعصاب والكبد والرئتين ، وأعضاء التناسل
ووجه هذا العالم غناه كبيره في دراسة الخ
والأعصاب والقلب ودراسة البصر وتدب
الإنسان عنى له كان يساهم أداه يديه
أشهر سرعة لنقص وقد كان طبيباً م
جُردي تقدم التشريح الى هذه التجربة ومن
أسباب عهد طب الاسكندرية احتراع آلات
جديدة للجراحة ، واستخدام هذه الآلات
بجاءه فاشحة

وكان أرسطو أرسطو كما نوصف من
هروفيوس في أبحاثه عن القلب والشيخ ،
ودعا الى مدى أبعده من في التفرقة بين
الأعصاب حسوس والأعصاب الحركية

وحوالى عام ٢٨٠ ق م أسس هيسوس
مدرسه طب جديدة في الاسكندرية تدعى
لمدرسة لتجربه ، وقد كان هيسوس أحد
تلاميذ هروفيوس لكن مدرسه معاصره
من التشريح والفيزيولوجيا ، لأنها كانت ترى
ان الطب ليس بمختص الا بعلاج الأمراض
دون الظروف عسي أسبابه ، ولذلك فان
وجب طبيب هو أن يسطي سلاح الذي
يشى أمراض الله التي يراها ، عسي أن
يهدى الى ذلك ملاحظاته الفحصية والتعظيم
والطالاب كتابه ولا يجد أن مدرسه
التجريبية قد أدت بنظرة حسوسه كبيرة يساهمه
أمبول المعربة التي كانت على الدوام أحد
مواضع نصف في الطب الإغريقي

٢ - علم الحيوان والنبات

وقد كان على رأس التشريح بدراسة
عسي حيوان والنبات في العصر الفيبيستي
علمان بارزان ، كان أحدهما تلميذ ، تابعه
لأرسطو يسمى ليونسطوس ، وقد فليس
بظلميرس الأول في أسماكته ، والآخر يسمى
أرسطو وكان معلم بظلميرس الثاني وأهم
ما أصابته دراسة الحيوان في عهد العصر ان
العالم الإغريقي أصبح يملك عددا كبيرا من
المنزلات ولا شك له أنه قد ساهم على
ذلك حقيقة حيوان التي تملكها بظلميرس
الذي ، وكما نظم عدد كبيراً من مختلف
نوع الحيوان والطيور والزواحف

أن علم المناد قد كان أكثر بوفرة من

سجده من بعد العصر الهندسي حتى عهد
قرب جدا وأهم ما يمتاز به هذا الكتاب
ما حثاه فيه أفندي من المعلومات انهم
ما كالتصاريح والتمريض والدينامية ،
ولا سيما الطرقات التي يسير بها صهي
في عناصره ، لأنها أساسية وجوهرية في
الإنشائية وفي التطبيق وقد وضع أفندي
كتاب أخرى ثم تكن مقصورة على الهندسة ،
بل شملت فروع الرياضيات كما كانت معروفة
عنده

وبنص علم الهند بالهندسة اتصالا وثيقا ،
ويذكر أن فريق العصر الهينديس يقدرون من
الفصل غير قليل بعدد ما بل ، الذين جمعو
منه عهد بعيد ملاحظات تجريبية عن الأجرام
سمائية وقد كان من أمور علماء الفلك
أريستارخوس من ساموس ، الذي عاش في
القرن الثالث وكان أب من نادي ما الأرض
لا تدور حول نفسها فقط وما تدور أيضا
حول الكوكب حول الشمس أما أعظم علماء
الفلك في الاسكندرية في الزمن القديم فاط
فقد كان يعيش في القرن الثاني قبل الميلاد
ويسمى هيارخوس ، وقد كان أعظم كشافه
لعدد الاعتدالين الربيعي والخريفي ، وتقدير
موسم طوب العصر القري تقديرًا بحيث
على النصف ، لأنه لا يعمل إلا شاحه واحد
من التقدير فنبين اليوم

وكان أرحميدس السيراكوري أعظم
عصره متكررة بين علماء الرياضيات الإغريق

أما سراسطوس التي قد درسه
الكتاب إلى موسى العلم الحد ، ومحب
عن معلومات شيع الهندسة في كثير من الأحيان
لأنه يكثر ويكتب به بنى مرفوعة عندئذ ،
ولأن علم الكبيبة كان لا يزال في الهند
ومما كان من أمر كشافه هذا العالم بأنه
لا يسكن أن تداري بظنه في وضع أساس
علم الفلك وفي تحديد السبل من التي بعده
من الباحثين المتأخرين

٣ - العلوم الرياضية

وتحتل الهندسة مكانة سامية بين رياضيات
العصر الهينديس ، التي تاقب في تقدمها سائر
فروع علم الإحصاء ، لأن الهندسة كانت
أساس كل رياضيات عند الإغريق بعدد
دراسهم بالأرقام وعلى ما ظفته الهندسة من
الافتقار كان سببا في عدم تكبير الإغريق في
اختراع الأرقام ، ولا سيما أن الهندسة كانت
تعمل الكثير ما يميز اليوم من علم الجبر
ولا يمكن المباحة في تقدير الخدمات التي
أشدها أفندي إلى الرياضيات ويبدو أن
هذا العالم كان يعاصر بطليموس الأول ، وعلى
كل حال فإنه أسس في الاسكندرية مدرسه
لعلم فيها كثير من الرياضيين المعروفين ، ويقر
اسم أفنديس بالخير مؤلفاته وهو كتاب في
هندسة يعرف باسم في العناصر ، ومن بعد
كتاب في العالم ، جامعة الكتب المتحولة ،
منه ما من هذا الكتاب ، الذي يسير
تلاميذ الهندسة في مختلف أنحاء العالم

وقد خضع أحبدس ثوبه للشمس
والظهور، فوضع ثوبه عند كان يصيب في مصر،
يكنه كان لا يعني أهمه كبره على مثل هذه
الآشياء التي كان يصرفها مجرد سببه، عند
كان ينس مع فلاصور في الرز، القائل،
التي يصفها يجب ألا يستعمل عليه في الإثبات،
نصفه وحسب أن يذكر له وضع أسس
علم التجارب والتكامل في اللاهية وعلمهم
مدرسة فرائض، واليه في الألفية في الهيكلية
وهو نسط كذالك في عهد بعده الأواخر
دراسه الهيكلية وكان أبرز علمائها
كيبوس الأكبر، الذي يحتل به عاش
في عصر نطلمبوس الثاني أو الثالث وقد
يذكر هذا العالم آلات تعمل بالقوة الهوائية
وأخرى بالقوة المائية ويأتي بعد هذا
بعضه في ربع قرن فيكون البير على الذي وضع
كتابا في تسعة أجزاء على الأقل يدعى مصنونه
هيكلية

ثالثا - الفنون

وستفسر الكلام هنا على من المصادر
والبحث، لأننا لا نعرف عن موسيقى العصر
الهيليني أكثر من أنها كانت تلعب دور
هائلا في حياة العامة والخاصة، ولأننا لم نرى
من التصوير لا الفنان النادر الذي نراه على
حدود القدير

١ - النحات

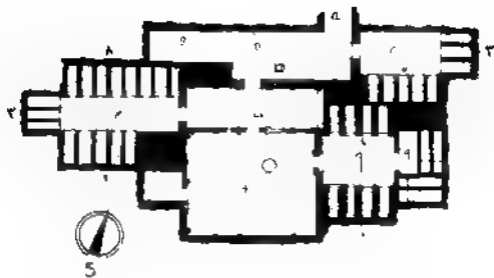
سنأورد في هذا أقسام هذا الفن وهي
لقدير ومار، والمعاد عند الإغريق وعند

مصر، وسنرى أن كان الفن المصري
والفن الإغريقي قد تأثر أحدهما بالآخر أم هي
كل منهما حالها حال

١ - المقابر

وبعد نتائج الحفريات على أن المصريين
مصر قد استخدموا مقابر من ثلاثة أنواع
كان أولها عبارة عن حفر نحتت في الصخر
أو حفر في الأرض، وهذه أمثال هذه المقابر
البيضا في مختلف أنحاء العالم الإغريقي
وأهم مظاهر النوع الثاني يدعى في بعض
مقابر الشيشل تشي أو نحتت في
جواب دهلين أو فرقة، وإذا كان هذا نوع
ينتمي إلى العصر، فقد حفر الإغريق عليه طاعة
لغريب، والنوع الثالث مقادير الأصغر،
لكه حفر في معيطه ومبارته وحرفته
ويسمى مقابر الأرائك

وتتأثر مقابر الأرائك التي ترجع إلى
القرن الثالث والخميس الأول من القرن الثاني
قبل الميلاد بأنها تألها من سلم وفاء مكشوفة
وعرفها بأبوابها وحفرها حفرها جميعها على
محور واحد أما مقابر القفرة من قبلها من
مصر القرن الثاني حتى نهاية عصر البطانة
فقد كانت أبرز عناصرها هي قنات الأوسط
يحدثه يعرف وقد تصور هذه المقابر
من مقابر ذات أريكة مثل مقبرة مسروق
النورمال حسب كمال الدعى ثم في نائوب على
شكل الأريكة توسع في المعرفة الحلقية، أي
معاد ملكة وجواب مثل معاد الناطقي

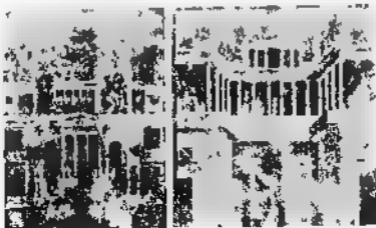


بوعبي وأحد هذين النوعين سبط تألف من من تتعاقب على صفود بعض منها ألب وكلى هذا النوع موضع من المقابر قاتنا حد في عصر الحطبة وكانت مقابر النوع الثاني تلك من هيكل جنازى صخرى نيز من أرضية بئر كان ديت يفي في ظاهها ولا كانت مقابر حد النوع أثنى من مقابر النوع الأول ، فاب هذا يقتر قلة عدد مقابره في عصر يتناثر بقتر أهالى البلاد بوجه عدم فقر مدنها ،

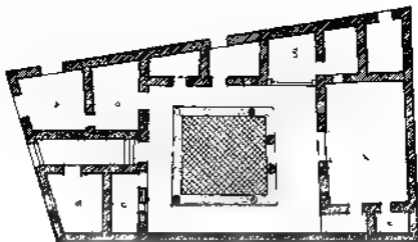
وأما مشاهير مصره بتوريريس لى اختلط في وخرة بعض أجزائها بطرد مصرى مع الطراز الإغريقى كانت المقابر المصرية البطلمية مصرية خالصة في عمارتها وورخاتها ونصبها الجارية

ومن لم يكن القرون بأن المصريين والأعريق حد حتمشوا بوجه عدم بطراؤ عمارتهم الباطنية

عشت اسمعت للأريكة والقصوف في الدين في مقابر ذات صفوف وأى بكة سبل مبره سدى حاور مصره حتمشوا أطول من حد سمحت المصروفه عشت في الفن ولم تكرر للأريكة إلا وخرقة نادرة ، وأجبر على عدم ذلك لحيوات ومعاريف حيث اختص الأريكة نداء وكان يغنى يدعون في القصوف وفي لو يب كالمصدايق كانت توضع في المزارع وما يمتد بالكلاحة انه اذا كان طابع حياة هذه المقابر وورخاتها غريب ، لأنها لم تظل أحياء عيلة من بعض العناصر المصرية ، وكذلك كانت أيضا حاد الصب الجارية أما مصريون قائم ، سواء أكانوا يعيشون في الإسكندرية في مدن والقرى مصرية ، قد احتشوا تأسيب وهم التقليديه فكأنوا يدينون موتهم اما في مقابر حديثة عفاو يستخدمها ، أو في مقابر حديثه كانت على



صورتي كاتبة رملي حطرات مرن من بوعبي نكي مدو من حطرات صاوه الحادي
التي من الصور جى لو عشت الباني كانت حطرات رساق ما القيم حتمشوا في حد
لواكب المصري ومصري



سرک فی دینور



سرک فی بر سر

حدث من التأثيرات الأوسع ، غير عدد من
عناصر الطبيعة التي سبقت في بعض الحالات
من حد الطراري إلى الآخر ، وبعض درج
دسلا على مدى محدود حتى يتم محاكاة
مراج طردي الصدارة المصرية والاعرني

ب - التناول

ومع أنه لم يثر في مصر كلها إلا على عدد
قليل من المنازل الأخرقية في النجوم ، فله
بعض ممنومات عن منازل الأخرقية في ماتي
الحاء العام الأخرقي ، والأدلة المستمدة من
الوثائق البردية ومقابر الاسكندرية وسفينة
بطليموس الرابع التي كانت لمصر قصر غامق ،
منطوق أن منطوق أن لفريق الاسكندرية
قد استخدموا ، مثل معاصرهم في سائر أنحاء
العالم الأخرقي ، نوعي من الجدران يتسب
أحدهما لنوع الذي كان شائع في برابيس
بالأناضول في القرن الثالث قبل الميلاد ، بدين
ان مقابر سوق الورديان والساجين والافروشي
وسيدي جابر تتألف من العناصر الرئيسية
التي كانت توجد في ذلك نوع من الجدران

أما نوع الثاني فيسبب ذلك النوع من الجدران
الذي اشتهرت به جزيرة فينوس في القسرد
الثاني قبل الميلاد ، ووجدت عناصره الرئيسية
في مقبرتي حدنة الطرماسين والبيكي

وتنجم الفرقان إلى أنه كانت توجد منازل
عربية في طونس ، بعض من النجوم ،
من الجدران تصاق قرطاس ما صاعد
دين مسيحي الأخرقي وكندب مصري كانو

مريو ، في منازل مصرية لم تكن إلا استنساخ
لأنواع منازل التي كانت فيها الجدران في
قل المصادر ، هي من تألف من منزل
وصالة بسطي وعرفه القنوم ، مطبخ ومخارج ،
ويجب أن يبين أن الجدران الأخرقي في البرية
منازل من الطراري المصرية لا يرجع إلى التأثيرات
حصارية وإنما إلى الظروف وحدها التي ألفت
ذلك ، فقد كان أغلب هؤلاء الأخرقي جسد
وبعضهم نجار ، وكان الجسد يستعمل
ساكن في بيوتهم مصرية ومن بعض أن
هؤلاء الجسد والتجار لم يستعمل من قبل في
مدن مختلف كثيرا عما وجدوه من الجدران
المصرية ولذلك يبدو طبيعيا أن يرض
الأقاليم بوجه عام يستعملوا أساليب المصرية
التي وجدوها في الزوايا من المدن والقرى
مصرية ومنه بعض الزمن والتناسب هذه
جدران مع البيئة ألف الأخرقي سكنها

أما من طابع عبارة المسباز البطلية
ورحمتها فاند لفرانك يروحي بأنه قد يعي
برجها عام مصريا غالبا أو غربيا غالبا

ج - الجدران

وتعددت المصادر القديمة بأن الاسكندر
الأكبر والبطلمية قد شيّدوا معابد لألهة
الأخرية مثل ما شيّدوا لألهة مصرية ، لكن
لنوع الخطم تتكشف الجدران في قاي أي
معبد عرشي كبير ، وإن كانت قد كشفت عن
جسما معد دوري صغير بدءا من طراز
الأخرقي لا شوبه أي تأثيرات مصرية ، كما



View of the main entrance



View of the fountain

كتب أصحاب هذا كل من الأعمدة
 الأربعة ، وقد كانت هذه البقايا مبعثرة
 مائتة ، حتى ، هو طابع الاسكندرية ، فان
 أعمده لم يبق من عصب ومع ذلك قد عبر على
 بعض بيوت الأعمدة بملف هذه العناصر
 المصرية والأجنبية ، لكن يستبعد لها كانت
 مستخدمة في معابد إفريقية أو مصرية لأن
 مثل هذه العناصر ندية تنصب دائما بالمحافظة
 والاستبساك بالتقاليد ، وقد كان الأفراد من
 سائر الأعراس قد حرصوا بوجه عام على أن
 يكون طابع مساكنهم في نديا وفي الأحرار
 إفريقية ، فانا لا نلت في أن معابد الآلهة
 الإفريقية كانت أكثر استساكا بتقاليد معاصرة
 الإفريقية

وقد كتب عن عدد كبير من المعابد التي
 أقيمت في هذا عصر بكتابة مصرية ، وهي
 مصرية صهيونية في تعظيمها وعبارتها
 وروحها ، ولا أدنى من ذلك من أن الأعراس
 لم يستطعوا تأريخها ، تأريخ صحيحا قبل حل
 ملابس النحى المصرية القديمة وتباعد هذه
 بصمد مظاهرتي وعصب أولا ، كثرة
 ما استخدم فيها من الأعمدة التي يطلق على
 رؤوسها الرعوس الهرمية ، وفنته أن المصريين
 يشكروها في أثناء هذه العصر المصاوي
 وأما ، كثرة ما استخدم في مصالات الأعمدة
 بوجه خاص من صفران فصبغ جميع نصف
 نجاج الأعمدة تريبا وسب هذه
 الحدران المصورة عرته على العمدة المصرية ،
 قد حدد أمثلة لها في معابد الدولة الحديثة

وجنه القوية ان العمدة نصيبه في عصر
 البطانة ، سو ، أكاد مصرية أم عرصة ،
 لم يبق لها أي آثار أحسن

٢ - البحث

ويجوز الدلائل أن كانت بلاممكنه
 مدونة نصيب الإهرامات ذات صيوات خاصة
 تختلف عن صيوات صيوات مدارس لنت
 الصهبية ، وبأنه إذا كانت هذه
 المدونة ، مثل المدارس الأخرى المتأخرة ،
 قد استخدمت طرقها من ثلاث أصابع للفر
 الأخرى في القرن الرابع ، فان لم تثبت أن
 أهدت بطابع معين كان أحسن صيواته عدم
 يراز مقام الوجه والجسم ، وعدم معانية
 تفاصيل لغير ، وعدم استخدام الزوايا
 المعادة ، ومثل السطح صقلا شديدا ، لكن
 الاسكندرية لم تستخدم هذا الفراز ، كالمالي
 فحبه ، لأنها يوم ابتكرت فرعا جديدا من
 فن البحث لمعصب عنه الأبحاث التي سارت
 قديما في جامعتها ، وكان عبادة فن دراسة
 أجناس الناس وطبائعهم وحرفهم ، ابتكرت
 فراز واقف يوائم هذا الفرع من الفن

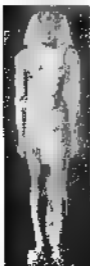
ولكن المخططات التي كتبت عنها
 العنبريات على أنه للفن الإفريقي لم يشترك
 في النحى في مصر طوي هذه البطانة فقد
 صغر النعال لمعدري جزاء - ساطع لا يحى
 حفران معادة - نصب لموسى نصب ، بل في
 منى اميدان التي كان أسلوبه وألوانها مد
 عام الرمز

الأكبر بطر عرشي ، لكن القطعة مصنوعة من البرونز أو البازلت ، هما مادتان غريبتان عن الفن الأخرى . ومن مثل نعال يصور ملكاً أو ملكة من أسرة البطالة بطراز مصري . وقد كان لثيبي من القصص في أي من النصوص هو الطرز ، لأنه أبرز صورة لأفكار الفنان وأفضل مظهر بطلان حضارته ، فإن اختلاط العناصر أو الصفة لا يمكن أن يتبع دليلاً على أمواج الطرازين المصري والأفريقي . وبعد ذلك على المزج بينك العبادتين وتفاعلهما . لقد كان اختلاط العناصر نتيجة طبيعية لاجتماع الأفريقي ومصري في بيئة واحدة ، وكذلك لفترة لفنان على أن يكتف

وتكتشف دراسته من الحب في عصر انطامه من أولاء ، إذ اكتم العهود التي سبقتها . أعجب قطع سبب التي سبقتها ، مدرسة الاسكندرية مرمقة في طرازها وجمالها وصحتها ، وإن أكثر قطع السبب المصرية مرمقة في صحتها : سببها وجمالها .

وثاني ، إن الكثير من النقود وقطع الذهب تحتفظ فيها العناصر دون طرز ، مثل بصوير دجلة الفروس أو فرس الشمس وسط فريد على نفوذ بعض البطالة ، هذه عناصر مصرية ومع ذلك فإن طراز تلك النقود الأفريقي . ومن مثل قطع تصور رأس الاسكندر

مثل قطع النحت التي تحتفظ فيها العناصر دون الطرز



نعال بطليموس الرابع مصموم من الجرانيت وطرازه مصري



رأس الاسكندر الأكبر مصنوعة من الجرانيت لكن طرازه افريقي

أحدهم من الآخر إلا بعض خطاهم السلكه
عطف

١٠ في كدلت محاولات ففله عـ راجعه
روح الفرد بين مصري والإعرجي وهيسد
يشير أي أن محاولته مرجع الجسمين كانت
كدلت محتفوه وغير موعمه

ونما أنه يبدو جليا واضحا أن يدهور
النس الأرضي قد حدث في أعقاب قطاع
وهو الإعرجي في مصر ، فإنه يمكن القول
أن ضعف الروح الإعرجي في مصر لم يبدأ
قبل القرن الثاني قبل الميلاد ولم يكن تسببه
لاحتلال الأعرجي بمصريين

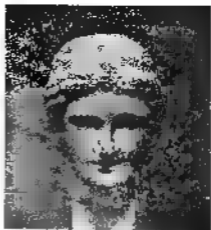
وكما بقي النس الأعرجي عربيا حتى
نهاية عصر البطالة هذا انعط مستواه ، فلا بد
من أن الروح الأعرجي قد بقي كذلك أعرجيا
مهما اضره من الضمب

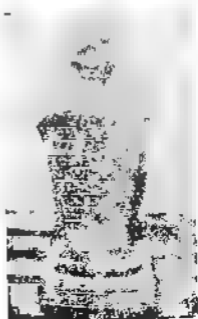
ويبدو أن من كل ما مر بنا أن نتائج
الأدلة المصنعة من الآثار ، أقرب النتائج التي
استخلصناها من مختلف المصادر الأدبية

تدركون أن إذا صححت نه غصن بين المصري
و و لا يمكن حصرها ، وان قطع النس التي
يحفظ بها العناصر دون النظر يمكن أثر
السنة لا أثر الحضارة التي نمر عنها المرار
أب لثقة محاولات التي كانت مسهده مرجع
نظر بين قامة فبينه في جددها محدوده في
جهدها صبيحة في حينها الفنية بحيث يمكن
أخبارها المتكاثرة بروايات لردية أو قوي من
ينقصه التهادب

ولا ريب أن الفن البطلمي يعيب سوءه
سبحه عن الحياة الأجسامية في مصر في
عصر البطالة بعد شيئا أب عاليه التي
الإعرجي وعاب الفن مصري كآب أعرجيه
خالصة أو مصريه خالصة وبذلك لابد من
أن أعجب الأعرجي وأعجب المصريين قد بقى
خائفي في جوهريهم

وربما بعض الآثار عناصر حبيطة لم يكن
بها أثر في طابعها الجوهري وهذا ينس على
أن الجسمي قد التقي واحط ، لكن لم ينقل









بعد لای جمع ان من جروم لغزین درین
 و مرثی جوانان را بکشتن طایر مسکین مع اضیاء
 بحر من دایح البحر اند بکشد " یا کرب من
 سفاکس من کربس
 و - کما استلهم الامرء و تفسد رهم
 حادین من مفسر حل عهد المراضة و اندک الی طائفة
 و به لا یبعد ان هم من السخالی کما من جمیع
 الامم و اندک به

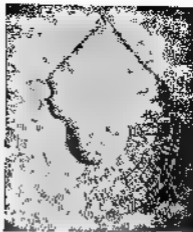


سال " من مو خضره من " - کله حد اوه

امثلة من الفن في عصر البطلمية



٢



١

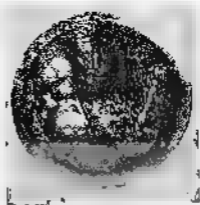
- ١ = عقد صغير من الذهب مربع بالأحجار الكريمة وهو مصري في الشكل والتصميم
و لغرض
- ٢ = سواران من الذهب ينهي أحدهما بجرمي من حوض هنج وهو مصري في نوعه بـك مريمي
في تصفيف منفرد أما السوار الآخر فينهي بمسك في شكل عصفور يوجد في
بحر بلخا إيران من حلق



سواران من الفضة غير عبيد في البلاطون بمديرية الدقهية والسود الأزرق حق شكل
بها طوي حسمه حلقه السوار الثنائي يتالف من حلزوني متشابك مع بعضها ثم
ينتهي برؤوسه من حلق والحلق والاسوار الثنائي يحاكي التماثل في شكله متشابه في الفن
الغربي وقد حلت في مصر وهي ثلاثية من الذهب في تحفة نحاسي السوار الثاني في شكله
برحرة



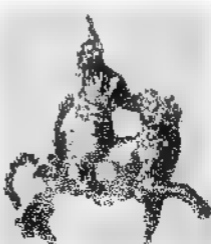
٢



١



٤



٣

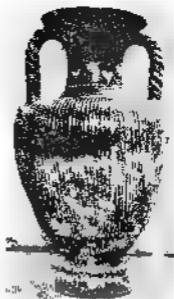
لوحة برزبرية مصرية - مصنوعة لبرونز على كتف الأبر - حلة الأسد وفي مده اليسرى مصرية لشهور

١ - سدوح من النحاس للوحة برزبرية مصرية - مصنوعة من النحاس في الأور

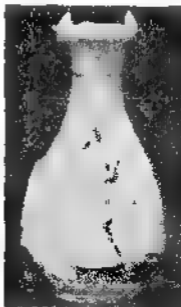
٢ - نصال صخر - ناس على ظهر أسد

٣ - رأس سبيك نمر في شكل أمروتي وهي نمر شعرا

أصله من الأوامر في عصر النخلة



توجد في الأبيّة المصرية القديمة التي كانت قائمة في القرن الثالث قبل الميلاد في الإسكندرية •



من الجوف الكلاسيكي كان تستخدم في القرن الثالث قبل الميلاد في بعض القرى في أسيوط والهاكل المصنوع من البطلان كونه



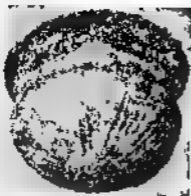
١٤ - داء وجاني من العصر الهيليني المتأخر



١٥ - من البرونز من العصر الهلني المتأخر



١٦ - برنق في وسط هذه الصور - تلك من الزجاجات التي استخدمت لوضع الحاحه مسخرة
كما - تستخدم لوضع الحاحه



(٧)



(١١)

- ١ - كأس من الفخار من شيشن بورد يظهر مزجج موزون جرابي مزجج - صحنه ايرانية
٢ - وعاء من الفخار الجرابي من شيشن - يوريشية الآرية القديمة لكنه مصري في مساهمة
وطرائف



حجم هذه الفخارية يدل على صغر من الاتصال معروف صغرنا مطلب لكن طراز ايراني
نظم كذلك عدد من الآبة القديمة بعضها ايراني وسطحها عرطر صغرنا مطلب رطبها
صغرنا من إيطاليا - وصورة صغرنا الفخارية ايرانية الجرابي في صغر ايرانية وكذلك
لها طرائف تجارية مساهمة في صغر والكهنة وكذلك لها صغر في صغر وطرائف ايرانية



لوحة من الفيلاد تصور في جريسا العلى مناظر وجيادات سودانية وفي جريسا
الاسفل منظر ١ من تصويرات الفيلاد



بعد ما حرب كلوسم ، ما حرب الى ملكه
 و حدث ربح في فن كهرع الذي شرب
 في العالم الروماني بين قنقه مصر و عه
 دور ان ندمه ورجا على آخر ، حتى اذا
 ما اقتصر صغاف فيصر وكان على رأسهم
 بطوبوس و اركنايوس و اجلس في
 خريف عام ٤٢ في م ذهب انطونيوس
 يوليوس امر الجره الشرقي من الامبراطوره
 الرومانيه و ارسل هذ القائد يور الى
 كليوسه يستدعيها في ثيبك نجيب من
 نجيبها معاونه المصار فيصر و ما كاذ
 كليوسه نصر الى طاربوس حتى الحرب
 نصر حاسم على قلب انطونيوس و عسما
 عادب الى الاسكدرية سارع الى المنطق بها
 ونص في سجنه سنة عام ٤٦/٤١ في م
 سنة بنظا الحياه المربيه في كى حيد
 الكتاب والشراء ذكرها في المقوس وفي
 الادب ، والتي عند ملك لفظه شرب على
 الموم و ثاى قفه و عتقه الى الاسكدرية
 لكن الاحداث الخطيره كى وقع في العام
 روماني في ربح عام ٤٠ في م لرحه
 كاره من جاد كليوسه واضطره في
 يورده الى روما حيث اصاب ما به و
 انقضى وروج من اخته و كاذ و حنن
 عسما الامبراطور سلفه عسما الاولاياب
 الترتقه و قد ظل انطونيوس يصبغ من
 كسومه حتى عام ٣٧ في م عسما و
 الى سونا سوي الاشراف على حلفه من
 يارث و لما كان يورده الى كسومه عسما

به فانه سادعها التي حاسه في عسما و حه من
 و عسما فانه امير القدس اجلباه و عسما
 بهاء حقه الفاسله عاد في مصر في اوائل
 عام ٣٥

وفي العام التالي و به جيله الى ربيب
 و عاد منها مطر في الاسكدرية حيث اقام
 مهرجان التمسرة ، وكان القوم الرومان
 منتشرون يلعبون مخرجاتهم عاد في روما
 و قد اثار ذلك غضب الرومان لانهم راو فيه
 ذللا على ان انطونيوس كان يرمه جسد
 لاسكدرية عسما للامبراطوريه و عسما
 غضب الرومان عسما لانهم يا حنن احر
 اقم بعد ذلك باقاء قلبه في الاسكدرية
 و انشرب فيه انطونيوس و يورده فيه
 كليوسه ملكة الملكات و ورعت على نالهما
 يولانيات الرومانيه في الشرق و هكذا رأت
 كليوسه بمره الثانيه انها كانت طاب فوس
 و ادي من ان تصبح امير اموره العالم ، فعد
 كانت سبخر حذله على النصف الغربي من
 العالم الروماني و كدنت على اعظم قائد في هذا
 انعام و ن يبي الا ان يصر انطونيوس على
 عسما في الصرخ و كين المقوس و عسما
 لكي تحقق كليوسه حيله الذي بدده و
 مة مقتل فيصر و بذلك ب يصر كليوسه
 و عسما في خريف انطونيوس على الحاد العسما
 ساره عسما و قد اصاب عسما على
 ذلك ما ناره في رومانيه عسما و علا
 انجرب على حقه من لا سسما انطونيوس
 فكذا بهه حذ باسما نار حه اعه

بعد أن حشد نسطور بوس قوات كثيرة في بلاد البطاركة أضعاف حوصته فالتحق بموضع الدفاع فصادف حار غواته عاتياً ومعه ١٠٠٠ رجل. فمات الحسم الفيسريان في ١٠ أغسطس عام ٣٠٠ في م عهد كتيوه انكسر أغسطس وقرب كليمنس ورافيليس من في الاسكندرية وقد استبد الياس بالطويوس من جراه حيلة رجاله الذين انضم كثيرون منهم الى جانب أغسطس فلم يبق بأي آخر. فندفع من مصر عندما رحل عنها أغسطس وقد رأت كليوترة عبث المقاومة عرس على أغسطس أن تهرب من عرشها والتستب منه لقمة أحد أماتها مكنتها فأجدها بداراب مثوية لكي لا يكشف الثوب عن حقيقته فوباه بحسوها وفي اليوم الأول من شهر أغسطس عام ٣٠٠ في م قبل أن يدخل أغسطس الإسكندرية فهي بطويوس على حياته بسا كانت كليوترة قد اعتصم في مقبرتها حيث أودعت كنوزها وهددت أن تشعل النار في المقبرة فتعصى على نفسها وكورها وكذلك على أمال أغسطس إذ لم يتم أحد أبنائها على العرش وقد كان أغسطس يريد أن يعرض كليوترة في مهرجان تصاد به ويستمر حاجة معه الى كثره دة ما كان يدخل الإسكندرية حتى يحل الى انجده واستوى على الملكة وكورها عندما لم يجد بقى خواتمه في سب في أن أغسطس يرى أن مكرها مسجده الى

١٠٠٠ + جيت لموقع يحتاجها انصافه و بعد هذا من ذلك العار والهيوان بالفساد على حسانها (١٠ أغسطس) ١٠٠٠ عرس ما نخلص أغسطس من أساء كلبوز = طوى سمعه الامن وبدأ فعلا حديثه في ١٠ ربح مصر التي اصعب عليه ذلك نوع ولأنه رومانية وقد قرر السناتور الرومي اختيار أوب أغسطس عام ٣٠٠ في م - وهو يوم سقوط الاسكندرية في قبضة الرومان - عهدا وطبا في روم وبداية لتعظيم انصاف في مصر

ولا بد على مقدار كراهية الرومان لكليوترة ووجههم بها من روح الشكامة وخافه التي تنكشف فيما كتبه طحون شعراء عصر أغسطس للاشادة بالامصار هذا الامبراطور وهزيمة كليوترة وقد كانت روما تسيطر حينئذ وسعة ثروا بعد ذلك على كل الصام المتصدد وكان لكتاب والاشراء المصمرون قد يبارو في كتب ود الامبراطور منتصر بطليخ سمه كليوترة وربما بكل لقبه يمكن أن يصورها العبداء تعرض دون أن يعرف أحد من انصار كليوترة على الدفاع عنها فان كتابات خصوصها قد ظلت حتى اليوم انصر الوحيد الذي يستفي منه تاريخها وتما لذلك كان هذه الكتابات ألغ الاثر في كل ما كتب عنها منذ العصور القديمة حتى اليوم ولا بد أن تصود التي صو ب فيها سيهوب الشمر ١٠

وكتب النصف لكن عندما أحسد بعض
الناجين المجددين في بعض أموال القديس
ومعرفة بعضا بعض من لهم أو عبده
انصرف مريمه وان كلو بره كان ملكه
طوبى له آية وأما روميه وفيه انها لم تكن
أكثر من غيرها من ماء الأسكنبريه أو روميه
بدلا واستشاره بل بعدا كانت أكثر من
غيره من سيديات الحيلة الراقية وفاره
إحتساب

٤ = سياسة اجابة الروحاني في عصر

فسمي فسخ انقضى مصر الحب في
الجلال الرسمية المارة التالية : ضمنت
مصر الى سلطان الشعب الروماني ، روي
كثير من الباحثين ان معنى ذلك واصبح
لا يفس فيه ولا عوض وهو ان انقضى
قسم مصر الى الامبراطورية الرومانية
واصبحت إحدى ولاياتها ، لكن روما
تواردها مثل مورد حسيها من الولايات
الرومانية لصالح الشعب الروماني ولا أدل
من وضوح هذا المعنى في هذه الفضا، من
أن المؤرخين سويتس بوس وقاكينوس وديون
كانيسوس وغيرهم وكذلك ايجرفي سترابون
وصفو مصر بأنها ولاية رومانية ومع ذلك
ما وان بعض الباحثين يستمدون ان مصر
لم تكن ولاية مخصصة مبروءة واليه كاس
بذلك خاصا للامم المر و ربط بحصة

• ولعل يراه كاتب بعض مأسره لخطائه
ولأن فلاح حكيمها كان يعرفه خلافا

جوهراً من نظام الحكم في الولايات
الأخرى، ولأن اسم مصر لم يرد في المصطلح
الرئيسية مناصره مروتاً بكلمة ولاية
ولاسيما في ذات مصر، فتصور —
الذي اقتطع منه العبارة التي أوردناها في
صدر هذه الفقرة — لا يصح أن يفسر مصر
بأنها ولاية مع أنه يحدث في الفقرة الثانية
لذلك عن احتساب تعويل أرمينيا الكبرى التي
ولاية. ويستتد البعض الآخر من الباحثين من
مصر كأنه ولاية فتعني الاسم في صور إدراجها
باسم النصب الروماني على هذا يقالها
مستطاب لرومها

والواقع ان مصر لم تكن ملكا خاصا
للأمير بطور كما أنها لم تكن ولاية عادية
لنائب الولايات الرومانية ، فقد أمضى
أخصى في تقديره عدة اعتبارات : أولا ،
ان مصر بلاد غنية آهلة بالسكان تتمتع بمركز
استراتيجى من السبر الدفاعى ، ولذا ان
موارد هذه البلاد طائلة وتستطيع ان تسد
حاجة الشعب الرومانى الى الحبوب وأن يسلا
عزائى روما بالأموال بسدد ان استيرقتها
تكاليف الحروب الأهلية ، ولذا ان هذه
البلاد الى حاجة الى حكمه قويه لتسار الأمن
في أرجائها ، والتعويض عن ضعف الاقتصاديه
بسد بعض ما من جراء ضعف الطائفة الإلحر
وما عانت من آثار الحرب القومية والتمرد
الأحمر والاقتصاد بين أفراد أسرته
الطائفة ، ورافعه به حب اتحاد الحظه دور

وعصوا حاميه رومانيه في نيبوليس
Napopolis حتى بعد ١٠٠ سنة أميان
سرقى الاسكندرية (ما بين مصلحي كامل
وحكيم ربح الاسكندرية) ، لتلقى الرعب في
سكان مدامه التي أنبت البوابات بها
كانت أشد معازل القنايس حفر في الدك في
أيام بطلانه الأخير ، وأقام الرومان حاميات
أخرى في باينون باعتبارها مفتاح الوجه
البحري ، وفي منطقة عبيبة التي كانت مركز
الثروات الوطنية ضد البطالة ، وفي أسوان
بعضها حدود مصر الجنوبية ، وعلى الفرق
المؤدية إلى البحر الأحمر ، وكذلك على
شوامي ، هذا البحر يصب سلامة لتجارة
القرية التي استمرت اقتناء حصص الرأى
من الأمازة منذ حدا بهم ضد عهد أغسطس
التي الممل على سطح النفوذ الروماني على
الشوامي ، الأسيرة والأرضية لبحر الأحمر
تصوير التجارة في هذا البحر التي مويه
مصريه على نحو ما فعل البطالة من لن

وتم يكتف الرومان بالاحتفاء على القوة
وحدها لتأيد حكمهم في مصر بل يجر
أيضا إلى الأسباب السياسية ، فقد كان
أهم عناصر السكاب عهد فئة الرومانيين
أفصريون والأعريق واليهود ، وكان
حظن في الاسكندرية أكبر منسوبة من
الأعريق واليهود ، ورأى الأمازة في حصار
الاسكندرية أكبر مسان لاحقاق مصر
، لتحقيق هدفهم الممو مدامهم مروه ،

مدا ١٠٠ من مد ١٠٠ حتى حتى ربح
أفصريون ومن خلفه من أمانه الفرع الأول
والثاني أن مبدوا إلى عريق الاسكندرية
و محط النور ، الذي عرجه مدسهم
منه فاميه في أن أمانه أحد البطالة
الأخير مينو اليهود كانه الضيق
والاصبار التي كان يستعمل بها في عصر
البطالة ، وقد وإلى الأمازة هذه المنح حتى
اليهود على الرغم من أن الأمازين التبر
من سادهم حرمهم بها فاستمر يهود
ينظرون في جانيه مستقلة لها رئيس ومجلس
من شيوخهم ودار سجلاتهم ويح مدونه
لشمازهم الدية ، فتملك العطب قلوب
الأعريق الذين عز عليهم روال ملك البطالة
وخصوصهم لأمة لم يرتفع إلى مستوى
حصارهم ومصابه الرومان لليهود وقد راف
في قبه الأعريق على اليهود أن هؤلاء نادرو
إلى الترحيب بالرومان والاختلاف حسونهم
معدله الأعريق على رومان و يهود وأحب
مداهو الأعريق لليهود كرحم الدفن للرومان
لكن إذ كان الأمازة قد أصبح لليهود التسع
بامبارتهم ومعوقهم القديس فامهم أمر عليهم
التمتع بالحقون المدنية التي كان الأعريق
يتنعمون بها ، فعند اليهود أيضا تمسكي
الأمازين ولا سيما أن الأمازة توجه عمام
بم حده عظيم على الحصار ، الأعرضه فقد
ممن رعايم معاهد الأعريق ومتعاتهم
وأمو الكله الأعرضه لعه البلاد الرئيسي

كورنيلوس حاكم وأحصاه عدد ضل
من اليهود

وعند ربي أعطي ان تشبه الله قد
سكرب كورنيلوس حاكم مصر في
مكاتبه يلبس جاكوس وعنه به في الإثارة
مع القبايل التي كانت ترون على لواء
البحر الأحمر في بلاد نوب والصبوبان
والحله فلا تم يمكن من إخضاعها ، وذلك
لتأمين سلامة تجارة مصر مع أوسط أفريقيا
والهند ، ودام يوقل ينوس في حملته كان
مصبه الغرب ولا سيما ان يعيه من مصر مع
جانب كبير من حاشيته شعيع النوبيين عسى
لنفس اتفاهم مع كورنيلوس حاكم وعلى
لأمره على أسوان وقليه والفنتين ولها
واسر مصر الأهدى والأسيلة ، على تامل
ألمسطنى

وقد سارع الحاكم الجديد بترديوس
الى كبح جناح ثوبيين ودهم على أعتابهم
والأسيلة على حاشيتهم يافا ، وعندما
استرد الأسرى والتماثيل نقل راجعا صوب
الشمال حيث حصن قصر بريم ولرثه فيها
حامية ثم عاد الى الاسكندرية لكن بعد ذلك
بدايى اسرد النوبيون قصر بريم فابرى
نهم بترديوس واترغصا منهم واستحضر
نخسنايه ، ودم يامت النوبسبون ان طلقوا
الصلح فاستجاب ألمسطنى الى مطلبهم وكان
الصلح من على معاه الديين من دفع
الجزية وعلى احتلال رومان منطقه فسد

وبم تحمل النعمه اللاييه الا الى الحبس
والدم الحج المنطقه لائقه الرومانى ومن لم
لم تكن هناك مبر من افوق صبيحة من
الإعريق اليهود ، ويمرى الى السعان بر
اليهود ، والإعريق كان لاسمى بحشة المنطقه
التي خلفه وملائه ، ونهدا حين تم تمود الى
نظهور وتلد حين آخر ، وان سياسة في فرق
تسد ، كان سياسة حرفه لم يكنو مبرها
الإعريق واليهود لحسب بل الرومان أيضا

ولم يكن يخط عام على الفتح الرومانى
حين شيب في عيه دار لورده يدو به كانت
خفية مما حد بأوب حاكم عام رومانى
مصر - كورنيلوس جاكوس - الى ان
يعود بنفسه القواب الرومانيه لقمده
ويجدلها استر بوب نائب الحاكم العام أخده
في وقت قصير فترق الثروة التي اختص في
ميسنة بسبب الظروف ، وقد سجن
كورنيلوس على النصب الذي قامه في
جزيرة هيلة له وأصل رخله جسيويا حتى
جزيرة هيلة حيث استقبل سائر ملكه النوبه
وان هه الملك قبل الحداية رومانيه وعنه
حاكنا على الأقليم لمسد من لصلال الأوب
حتى الشلال الثاني وكان يعرف باسم
ريانكوتتا مفلوموس

ويبدو انه لثورة مع تليب في مصر العليا
فصعب بل في أنحاء أخرى من مصر اذ حوب
مصر بوب ،ه عندما نارب هيرودموس
في المحولة في سرور ذلك ، هاجم

بين أسوان والبحيرة حذر أقام الرومان معسكرات عسكرية ودمم السلام هذه طوطه في البحيرة الكائنات من النوبة ، وهم كل هذا دسلا على السبب التي وسع أصغر أسبها ، اتسعت حدودها من بعدة ، منحصر في الصناعة بطرق التجارة مع الشرق والغرب وتأثير الحدود الجنوبية دون الاضيق ، بوسيع نطاق الامبراطورية في ذلك الأصغر

وتم يكنه بطروبيوس نزع من النوبيين حتى شمل باعداد ثوره في الاسكندرية وعندما عادت السكينة الى البلاد وجه عديته الى الاضيق انه عليه وخاصة تهجير النزع هديه وشق زرع جددته واصلاح الأبار التي تقع على الطرق الصحراوية التي ربطت النيل فابحر الأحمر ما أدى الى بعض حال البلاد الاقتصادية ، وبلوح ان أغسطس سحر مصر واهلها رجال الدين المصريين الذين ازدادوا ثروتهم وممتلكاتهم في أواخر عصر سلطانه ، فقد أمر بطروبيوس بالاسيلاء على جانب من أراضي المقادير واستناد إدارة جانب آخر لها الى الحكومة مع السماح بتلكه بزيادة جزء من هذه الأراضي سد حاجة البلاد

وقد ساد السلام في مصر في خلال عصر حكم أغسطس ومعظم حكم خلفه بطروبيوس (١٤ - ٣٧ م) ما أدى الى عظام عسده ناعمة المروحة في مصر وقد ساعد على

استتباب الأمن سهر تيريموس على حمله سكان البلاد من حوز الحكام ومنزمتي الصراثة ما أنه شدد الرقابة على الحكام وسددت في حسابات كثيرة بنظام الترم اقصراته ، يعنى موظفي بعضه الصراثة وأحد ثروه البلاد في الاماني

وفي عهد كاليجولا (٣٧ - ٤١ م) آتت سياسة في قري تسد في انكلها فقد استعرت عندك نار الحدة بين الاغريق واليهود ، فادار الاغريق مسخرة من الأمير اليهودي اجريتا Agrippa عند مروءة بالاسكندرية (أوائل أغسطس عام ٣٨) في طريقه الى اركنة عرش سلطنة صيره على حدود بلاد اليهود في فلسطين ، ولما كان الاسكندريون قد عزموا اجريتا مدد بصبح سني رجلا مطلقا متلافيا يشوب من حدة ديولة ، فانه هاجم أن يصبح ذلك اليهودي ثلاثا ملكا بين عسسية وصعاعها وأن يروا اليهود يستقبلونه استقبال الملوك الهامة ، ولذلك استقر رأيهم على اتجار هذه الفرصة قليل من اجريتا ومن اليهود في شخصه فظلموه موكبا هريب فدماه رجل معتوه حصبو رأسه بأكليل من نعاء البردي ووضعوا في يده صولجانا من سنان القردى وطافوا به في شوارع أدينته

وهم ح ددوا كنه سرهامة مصلح الملك لكن ما ر اهان الاسكندريون من شوجم حتى حمله عافه سحرهم من اجريتا بعد كاب صديق الامبراطور ومناصب حطسوه

بمنه ، فإذ به من بعدهم من ورثتهم إلا أن
 يوقع بين اليهود والأممراطور ، وما كان
 الإمراطور قد أمر قائمته بانه في حجب
 بعدد وكان اليهود به يمددوا أمر الإمراطور .
 لأنه أقامه ثمانين البكر في مدينتهم كان
 مدسسه ، لأن الإسكندر بن ادفو بأنهم لم
 يتظاهرو ضد أجرب إلا بعدم امتثال اليهود
 لأمر الإمراطور ، ويبدو من ذلك دبره
 يدخلو بمد يد اليهود ويحيوا بها ثمانين
 الإمراطور ، وهذا قلوبهم اليهود انهوهم
 بعدم الولاء للإمراطور ، وبذلك انصروا في
 حين الحاكم الروماني فلاكوس على حرمان
 انيسود امتيازاتهم ، وتحت الإسكندريوس
 فرصة وقوف الحاكم الروماني الى جدهم
 لتبكيين يابود وعب حوايتهم وتخرب
 دورهم ويدهم ، وبطيعة الحال به يقف
 اليهود بلا حصر ، وأذا هبوا للنداح من
 انفسهم ودورهم ويدهم ، وسلكناهم
 فالتبكي القرغان في صرع عب دول أن
 يتسلح الحاكم الروماني فلاكوس بوضع
 الأمر في نصاها ، إذ أن لا عرف انه فعل
 شيئا سوى تجاوزه حدود الحكمة فالتكساء
 القبح على لمادة وثلاثين من أعضاء مجلس
 شيوخ اليهود والأمم يجلدهم في الحسادى
 والثلاثين من أمسطس بالرغم من أنهم كانوا
 معين من هذه العموم ، وهذا سكن حريب
 من اغتاع الإمراطور سوز فلاكوس ، ومن
 كل من القرطين حسارعين ، وهذا تعرض نصبه

تمام لامر بطور لكنهما لم يظنر منه مطلق
 ، عب ارتقاء كلاوديوس (٤٠ : ٥٤)
 الم من أصدر مشورى عن عرف أحدهم جهود
 الاسكندرية ، والحقوق التي كانوا سمعون بها
 من عهد كاجولا ، ومنح بمصفي المنصور
 الآخر المصوى ، فاني بكل نجلانية اليهودية
 في كافة أنحاء الإمراطورية الرومانية ، وغنى
 علم اليهود يندف ظنرا ان القرصة موافقة
 للناد من الأخرين ، فاشعر القتال بين القرطين
 لكن الإمراطور أمر بحاكم باعصاده بكل
 وسيلة ممكنة ، وما أن هدأ الحال حتى
 نادر كل من الأخرين واليهود بارسال وفد من
 روما ، ويتصل من رساله كلاوديوس
 الى الاسكندريين ، ان الوفد الأخرين هم
 فروع انطلة بالولاء للإمراطور وسرد
 مظاهر العداوة التي كان الحريق الاسكندرية
 يريدون اعدائها عليه ، وطلب اعاده امتيازاتهم
 القديمة كما عرض قضيتهم ضد اليهود
 ويبدو من الأخرين ارادوا أن يستعملو مع
 كلاوديوس الوسيلة نفسها التي استخدموها
 مع كاجولا بتدبيره لكنه انتهى اثر سياسة
 نيبوروس فرطى أن يقره ولم يقبل سمها
 عرضوه عليه ما يرميه فوق مستوى البشر
 وأبد ما كانوا يتفقون به من حقوق
 واميازات لكنه تهرب من منح الاسكندرية
 مجب للتورى ، فقد جاء في عهده الرسله
 ، أما أن مجلس كان محض مالوكا من
 ظهر انكم على عهد ملوككم القديمة هدد
 ما لا علم لي به لكنكم تمنعون حداثا

به يكن حكم مجلس في عهد الإناصرة الذين
 سيعرفون ومن الواضح أن هذا لمطل
 الجديد الذي يتضمنه في لأول مرة قد
 يكون بعد القديس وحكومى ولذلك
 لماي كتب الى سيبويوس ويكوس بسبب
 الموضوع وموالاتي بما إذا كان يجب القضاء
 هذا المجلس وطريقة تكوينه إذ كان شبه
 دمج بذلك ومن اليسر أن تبنى من
 هذا الرد أن الإسكندرية استند في طلبهم
 الى أنهم كانوا يستندون بمجلس في عهد
 ملوكهم القديس ولعل امبراطور ملوكها
 مثل كلاوديوس لم يحسن نظم الاسكندرية
 في عهد ملوكها القديس لكنه يظهر بانجول
 بأنه لم يشأ اتباع تقاليد الملوك القديس
 سابقه فلم يبدى يجب البقاء ومع ذلك
 فإنه لكي لا يبدو متسلسلا وقد انفصل في
 طلب الاسكندرية على ضوء المصلحة
 العامة وعهد في بحث الأسس الى الحاكم
 العام ومن لم يعتبر رد كلاوديوس حريص
 من تسع الاسكندرية مجلس في عهد
 البطلة

وقد أيد كلاوديوس كذلك ما كان
 اليهود تستندون به من حقوق واستمرار
 شبه بعض منضم الحقوق المدنية ونصح
 لأعرق واليهود بالتسليم وحذرت تعدي
 سديدا من العودة الى بطريركهم النجوى
 انه كاتب الحال في هذا بعد ذلك نص
 سى عن الرابع به ببت أن محمد تامة

وسحاب أصداء هذا نزع في تلك
 الرداء التي يدعوها الحضور لحدوث
 أعمال الاسكندرية ٤ أ ١ أعمال
 القديس الويسى ٤ سبب ما سطا ومن
 أعمال القديس بسبب ٤ من تسمية
 عرو في نحالي الى صياحه بوقائق في غاب
 مصاص هناكما يلقى فيها انهمون خطا
 طوية ويندون بمناصب الحكم الروماني
 ويتبادون مع الامراطور غير ان فارصة
 خيبة ٤ أعمال الاسكندرية ٤ نمر من
 تراهية الاغريق القديس لليهود وكراحتهم
 الأشد للرومان ولذلك مددت روجا
 كبيرا لا في الاسكندرية فحسب بل في كل
 أنحاء مصر وتعتبر نموذجاً للأدب الاغريقى
 النجوى الذي كان يرمى الى الانشادة بطوق
 ربحه الاسكندرية والثاره البقاء فسيه
 الحكم الروماني ولا يعد أن تكون هذه
 الولاقي قد قلت على نحو ما من مذكرات
 الامراطور وترجت الى الاغريقية وأضيف
 اليها بعض العناصر الخيالية التي استمدت
 من التنبؤات الكاهنية المعاصرة والنسبة
 الاغريقية الطوبى وذلك يجعلها أكثر مواسم
 للدعاية السياسية وتفسير القراني الى أن
 دجان الميسازيوم ٤ - وكانوا 'وسع
 الاسكندرية بقاءه وأعربهم أصلا وأرضهم
 مكانه وكذلك أعينهم كها الحكم الروماني
 هم لدى كانوا الراس المفكره والبد
 العاملة وراء صدور أعمال الاسكندرية

ولا كان هذه الوثائق تختلف عن بعضها
 حصصاً جليلاً كبير في الأسلوب ، والأشياء
 وأنه لا يمكن حبوب الرى المقاتل ناهيا من
 تأليف كتاب واحد ولا سيما في بعضها يوجد
 التي لقربه الأول أو مطلع عن القرن الثاني وان
 كان أكثرها يرجع إلى أواخر القرن الثاني
 وأوائل القرن الثالث عندما انشئت هذه
 الاسكندرية للرومان وخاصة الامبراطور
 كركلا .

ومما كان من ثمر أعمال الاسكندرية
 فانه ما ان هدأت بحال بين الفريقين حتى حجج
 الرسل من جديد إلى روما ، لكن النصر كان
 حليفا لليهود هذه المرة إذ أن الامبراطور أمر
 بفتحهم وعيسى الاغريز وقد أثبت هذه
 الأحداث أنه يسا كانت الاسكندرية في حاجة
 إلى حماية عسكرية كبرى لاسباب الأمن
 فيها كان يكفي بلبه البلاد عدد يسير من
 الجنود ، وبذلك حاله منذ ذلك نزلت القوات
 إلى مصر فيقوبوس الجاهلية التي يرجع
 إليها كانت تنزل عند طلوع أو غروب

ويبدو أنه في عهد كلوديوس تطلعت
 تجارة الاسكندرية مع الهند نظاماً كبير
 نتيجة للمدة التي أولاها الرومان لتأمين
 الملاحة في البحر الأحمر بفتح دمار اقراصه
 وشر فزودهم في تلك الإمداد ويقابله
 حوزي هذا الوقت اسسوا الرماح على
 عدن ، وان ذلك كان إحدى الخطوات التي
 فصاحتها تأمين التجارة مع الهند فزاد اورداد

فوه ملكة اكسوم سد مصعب القرن الأول
 ميلادي لأنها من ناحية حدث شغل في أعالي
 وادي سن على حساب ملكه موموم
 لذلك هددت الفرس البري بين مصر
 واوسعد الفريفي ومن ناحية أخرى كان
 يحاول ان يحميها على قدمه بها في جنوب
 بلاد عرب وكان ذلك يسكنها من مطبخ
 طريق البحرى مع الشرق ، لكن الرومان
 دسرو على هذه المحاولة بسط حمايتهم على
 سلطنة المصريين والامسيلا عيسى عدن
 وجزيرة سقطرى وبرز البحر الذي كان
 تهدد أعالي وادي النيل يقال ان يربو
 (٥٤ - ٦٨) أرسل في عام ٦١ بعثة عسكرية
 لاستكشاف بلاد الوبه الجسرية ثمينا
 لأرباب حملة كبيرة إلى تلك البلاد وانه يسكنها
 كان الجنود يمشون في لاسكندرية لهذا
 الغرض مدبح يجب لقوله في جوديه مما
 استعمل في استخدام أولئك الجنود في أعمالها
 وان حماية الاسكندرية تضمنت بالمحافظة على
 الأمن فيها لأن التراجع القديم بين الاغريز
 واليهود بعدد مرة أخرى اذ ذلك يوم ينته
 بين القضاة من عدد كبير من اليهود يزعم
 المؤرخ اليهودي يوسيف أنهم كانوا يسمون
 حسيث ألفا واذ كانت هناك قراني كثيرة
 توجد ما بين هي اندسج مسكنه اكسوم وفلاط
 الرومان بوقته ، فان ثمة قراني أخرى تثير
 التثبوت هو ، ذلك ، وفي مسبوهم مصنوعات
 الرامه معتر ربح كفة على أخرى

وقد لعب مصر مأسكتيه ، الهدوء خلال حكم بفا { Nervas ٩٦ - ٩٨ } ولم ينع هذا سوى دو مال في تسخر الأوس من حكم جان (٩٨ - ١١٧) الامحاكه حاموس فسبوس ماكسموس *Vibius Maximus* وكان الحاكم العام من ١٠٣ الى ١٠٧

لانهمه بالريا والبراد الاموال واسيسملاان التمود واصاد حتى غلام لري يدي ليون وتكشف بوثائق التي تتناول هذه المحاكمه في مثالب بحكم الروماني في مصر وسدي اسلفه الواسعه التي كان يسلم بها حاكميه العام وكانت لا حتى في سطة مفلوك فلا عجب ان اساء استغلالا كثيرا من نسبت البهم ويدو انه كان نصيب هذه الحاكم الفاسد العرب من منصبه ولاعدام فقد وجد اسمه مضروب في بعض النقوش وكان ذلك هو الاجراء الذي يسج عادة في حاله الذين كانوا يدعون لارتكابهم جريمة ضد لدونه كالتضايه المظن وبهكم عليهم بالاعدام

وم تنقضي بعد ذلك بضع سنين حتى يعود الروع بين اليهود والاغريق في عام ١١١ او ١١٣ واحتكم الفريشان الي ريسان فأخذ الاغريق على مسلكهم وهذات الحال حتى تمام التالى عندما ثار اليهود الا ان تحكومه يمكن من القضاء على تلك التبعه سهوله يكن اليهود كاهم ، حروس حلق شمدد لاس الرومان كالم لهم صرحانه بدمه مسد شو بهم في فلسطين في عام ٦٦ ، عهد دمر و

وعندما جندم نصرع على العرش في روما لعب وفاته فيرود فامب مصر لاوس ، منه اصعب ولاه بدو . حساس عام في تاريخ الامراطوريه الرومانيه ، ان بها شعب عصا العسعه بحلى قنسوس *Vicellius* ، سب . كد في اعاده صياده . بوس *Verapopolis* ، حاكم جري ، وفادد . حسه قبه اليهود ، امبراطور (٩٩ - ٧٩) وقد راد فيسايوس الاسكندريه في عزيقه الى ارتفاع العرش فكان اوس امراطور شمدده بعاصمه القدييه بعد الخمس مسد قرن تقريبا وقد استقبه الاسكندريون استقبالا حافلا ثم يشر ان دموا عليه عندما فرض عليهم هرايب جديده وحب صرايب كات قد لعبت

وقد عى بوس (٧٩ - ٨١) بالظهار خلالا واحمرامه بالكله مصريه انه وار هذه واشمرت في حفل لتصيب عجن ادس جديده وارلدى لتاج التيمدى على وهو ، جري عليه الفراسيه في مثل هذه الخسايب فكان ذلك داه سبسه جديده لتجبر بالظهار تعطف بمر الآلهه مصريه لكن بوس لم يمر بويلا يتعهد السبايه التي وصيه سبسا ، بلس انرها في الرعايه التي اسمها دوسايوس (٨١ - ٩٦) على عبادته بريس في يطالب دانها ، وكذلك في ظهور الآلهه المحببه على حود الاسكندريه مسد ذلك الروع

معهما الأكبر في اورشليم واربعونهم على
 دفع صرصة يدساريس لعبد جويرس
 ثابيسو رور في وما بدلا من معاداة مسلم
 واعلموا بعد جوسوم في مصر وصاروا
 جميع ممتلكاته وأحدو يسيروهم جماعة
 صفاهه بعد أعدها بالحزم اراد كل دينه
 أصغر اليهود حقا دينه للرومان وأخذوا
 بشلحود الى العربيه اثني تيج لهم الخلاص
 من رقتهم وقد ظن اليهود ان فرصتهم قد
 سحت عندهم لخرج مركز الامبراطور في أثناء
 الحجة اثني فاه بها في القرن ، على عام ١١٥
 اذلمت يرا ان ثورة اليهود في قبرص وفي مصر
 وفي قورينائية (برقة) ، وفي عام ١١٩ نفلت
 الثورة الى حرب ضروري داح ضللتها اعداه
 كبرية من الاغريق ورومان في قبرص
 ولورينائه لكننا لا نعرف ما حدث في
 الاسكندرية في بداية الامر و لكننا نعرف ان
 اليهود اعدوا القتل بين الاغريق الخبيثين في
 ريف مصر ما جدا بهم الى الانجيساء الى
 الاسكندرية حيث شاركوا الاسكندر في
 القضاء على كل من وصله اليه اديهم من
 اليهود وفي سنة ١١٩ وحف يهود غورينائه
 على مصر لكنهم بدلا من أن يطاوبو لقتحام
 الاسكندرية المجهود نحو الاقاليم والفسر
 الى اليهود الخبيثين هناك وسيلوا على بعض
 اقطاعاتهم وذهبوا وحرقوا حرموا كما
 سوب بهم فوسهم دود يعاقبت بحال الى
 حد ان الحكومة اضطرت في تجديد قرن من

من اديهم لمصرين لكن القاتل على مسلم
 حتى تمتع اديهم عام ١١٧ عند انهك
 حرر جوانا الثانية فوي يهود بعد وفاة
 جان دارقاه هادريان في مصر

وقد سقط في عهد تراجان حده سيجار
 على نظم مصر العربيه كان اهميا بسبب
 قلعة جديده على شاطئه ليل عند دايكوب
 قرب قبضة الرومان على الدنيا وحسب فدايه
 الهامة التي مر تراجان بعمرها ربط البس
 دسحر الأهرام ، وكانت يخرج من النيل عند
 البفون وتر بيلجرويس وثلثي بحري
 الفداء القديمة التي حفرها نظمبوس الثاني
 من دخولها وادي المطيلاب

وعندما انتهت ثورة اليهود وجه هادريان
 (١١٧ - ١٣٨) حياته الى اصلاح ما اختلف
 الثورة فاقام عهده من نسياني المدايه في
 الاسكندرية وأمر ما عاينه لنظر في الضرائب
 مه أدى الى بناس حاد كبير منها في حالات
 مدينه وفي عام ١٣٠ رار هادريان مصر وكان
 لهم ٢٢٢٠٠ تلك الزيادة الرسمية اثني ١٠ اولا
 الامبراطور بعمه الاسكندرية وفدايه
 وكذلك تأسس مدينته أنطينوبوليس
 (لسيخ عبادة) حيث عزز في ليل خطه
 امطورا في Antioch ولا سيما في أن
 هادريان قد أراد تأسيس طعه فندسة ان
 صعد ذكرى حبله الوفا ، وكذلك انفسه
 مركز حديد لمحصاره الاخرى في قسم من
 البلاد كان يفتقر اليه او لا على جي كافه

بوحسده في مصر السفلى مدينتان افرقيتان
وهي الاسكندرية وافرقيطيس ، كما كان
توجد في مصر العليا مدينة افرقيطيس وهي
بطوليمسي ، استثناء بالقرب من حليم فلم
توجد مدينة افرقيطيس واحسانه في مصر
الوسطى ، ولهذا لهذا العبراني استعمل
لمدينة الجديدة عدة من قلائد من مواطنيه
من بطوليمس التي كان ممسكاً قديمه
للحصانة الافريقية في مصر العليا وقد
أنتجت مدينة بجديده على نسط افرقيطيس
وصح مجلساً للفقري وديستور افريقيًا
وصم مواطنوها ، مثل مواطني اسكند
الافريقيه الأخرى الى قبائل واحبياء ، لكن
بالرغم من الصلة الافريقية المباشرة التي
الست في هذه المدينة فانها لم تفل من عناصر
مصرية ولاثيرات مصرية ان ان بطوليمس ،
الذي نشب فيها اله محلي ، كان يعبد لعب
اسم اوزير اطيولوس (Hirakhty) ،
وشبه باليهود المصري يس (Des) عبد
الى انه أصبح سيكاف مدينة الجسدانية حق
لتزاوج مع مصريين وهو ، كان معطورا
في المدن الافريقية الأخرى وتشجع لتجارة
اطيولوبويس أمر الامبراطور لاندس طريق
جديد بين النيل والبحر الأحمر بعبس بين
البحر المشهور برسمي وبني امدسة الجديدة
وقد أطلق الطريق الجديدة في اجساد علات
من التجارة التي كانت يمر بالبحر القديم من
رسمي وقطع لكنه لم يصب وقت طويل حتى

كان الأمر. قد عادت الى سابق عهدها
وعند أواخر أيام هادريان شهدت مصر
آخر يورات اليهود لكن يشكو بها لم تكن
دات باله وبعد حادب الفسكة في مصر
أطيوليموس فيسوس (Antoninus Pius)
(١٣٨ - ١٦١) فالفهم إلا ان استطيع لحيه
وقعت في الاسكندرية ومثل في انتخابها الحاكم
بعام (١٥٣) مما أثار حنة الامبراطور على
المدينة إلا انه يظن له رافده بعد ذلك وشيد
بها مضمار سبيل الخيل (Hippodrome)
وواشي « الشمس » و « القمر » عند طرف
الفسادع الرئيسي الذي كان يمسار
الاسكندرية من الجنوب الى الشمال

وان كان المصريون قد احتلوا الى
السكنة منذ الثورات التي قاموا بها في أوائل
حكم الرومان فانه في عهد ماركوس أورليوس
(١٦١ - ١٨٠) نسبت بينهم في الفلتا ثورة
عنه عرفت « بحرب الرعاة » وهرمت في
خلالها الفرق الرومانية وكادت الاسكندرية
ان تقع في قبضة الثاثرين إلا ان النجدة التي
قدمت من سوريا بقيادة الهديوس كاسيوس
فضب على تلك الثورة (١٧٥) وبألفت
بالقديوس كاسيوس امبراطور لكنه لم يلبث
ان قضى عليه بعد ذلك بقليل وبرغم ان
الاسكندرية لم تضرر بسا في أعيد كاسيوس
هان الامراطور عدا عنها ، بل ان الذين قاموا
بأحوار رئيسيه في عهد الحكة مثل أسيرة
كاسيوس وحاكم مصر العام عدله جاعرس

كالتيبوس من: *Calvinus Sanctus* .
 لم يبقوا ردال لا عظام قطيع بالقياس إلى
 ههنا حصصه . لكن عبيد رضى
 نومودوس Commodus ١٨٠ - ١٩٢
 العرس المسمى كل أفراد . كاسوس
 وكذلك عادم الاسكندرانيه الذين يهودى
 هذه الحركة

وفد خلف كومودوس على عرش مصر
 ثلاثة شعور (يسار - مارس ١٩٢)
 الاسكندرانيه يريمانكي (Petrina) وولائق
 هذا العهد لتصور أهمية خاصة هي رينا كيف
 أن ما هاما مثل ارتقاء امبراطور جديد العرش
 كان يصعق وقتا متويلا للانتقال من روما إلى
 مصر ، وذلك له يودى بالامبراطور الجديد
 في روما في اليوم الأول من شهر يسار
 سنة ١٩٢ على حين ان حاكم مصر نعيم
 لم يصدر أوامره للاحتفال بهذه المناسبة بدم
 حلبة مصر يوم الا في السدي من شهر
 مارس . ونعرف ان يريمانكي قس في روما
 في الثامن والعشرين من شهر مارس ومع
 ذلك فان اسم هذا الامبراطور يظهر في تاريخ
 وثيقة من القيوم في التاسع عشر من شهر
 مايو

وعندما قتل يريمانكي فادت مصر بحاكم
 سوريا يسيكيوني ييجر (Petronius Niger)
 امبراطورا لكن ما كان الأمر يستب في روما
 سكرس (١٩٢ - ٢١١) حتى قضى
 عيسى ييجر وعبدما رار معروفين
 مصر افعى اثر حادثة . هذا فانه من الاسه
 عامة في الاسكندرانية وفي سائر العود صعد
 رونا . نه وفي يد انا مصر وانهم من ذلك

في عام ٢٠٢ صبح الاسكندرانية وكل عواصم
 قدم دار محاسن مسوري . ومن ذلك كان
 حروبا في سنة سبعة من ناحية دعم
 لتعود الزودى . عطاها في مدينه
 عريفة . ومن ناحية اخرى تطبيع اداة جمع
 الجرائد . ومما في ذلك فانه اذبح
 تبدلات كثيرة على القوي التي كان مصولا
 بها في مصر

وعند ارتقى كركلا (٢١١ - ٢١٧)
 العرش وصبح في عام ٢١٢ حقوق المواطنة
 الرومانية لجميع لالوبه (Constitutio
 MIONIA) سكان الامبراطورية
 رومانية بها في ذلك نصريه لم يقد ذلك
 في تميز وحدهم بعد ظهور ادي الطين
 الاجنبية شأنا في مصر . وعندما رار كركلا
 الاسكندرانية في عام ٢١٥ وسفر مع اهلها
 نظوره بظهر ابطال عظام مثل الاسكندر
 وقتله أخيه . جبا . سب عليهم جبا . عصبه
 فاعدم رعايهم وأطلق جوده على امدينه
 فحربوا وأمنوا لقتل بين سكانها . كما
 انه انما الحفلات العامة وأقام حانات في
 امدنيه دالها وأوقف الاما على العامة

وهم ما يسار به عهد ماكرونوس (٢١٧ -
 ٢١٨) هو ما سقت الامارة اليه من انا
 كان أوس من حرج على القاعده التي وضعها
 أغسطس وتقرر منصفه الا ينقلد أعيد
 من رجال السامو مناصب ادارية في مصر ،
 ان ان ماكرونوس على بحاكم مصر مصاندا من
 حال السامو ما ينسب عن نفس اعمه
 مصر عما كان عليه في يد العهد الروماني
 . انهم من ذلك في الدلالة على بعض اعمه

مصر في القرن الثالث قبل الميلاد وبعد ذلك
في القرن الرابع الميلادي على عهد سمرس
الاسكندر (٣٢٢ - ٣٣٥) عن الاسكندر
عم الثو حاكم عام مصر لا صا به
الامتيازات التي كانت لا مستطاع في
يهدد مركزه

وكانت نتيجة بعض اهل مصر انما هم
فانصب اى دور في سلسلة المنازعات التي وقعت
في اواخر النصف الاول من القرن الثالث من
اجل ارتقاء عرش الامبراطورية وقيمت عن
عليب حاصر ارتقاء امبراطور بعد آخر وقتب
على أحداث مصر سبب سبب سبب سبب
حتى كان عهد دكيوس (Diocletian) ٢٨٤ -
٢٩٤ ، الذي تسبب في حركة انتحارية
في مصر مما حصد بالهزيمة الى توجه
اقتصادها اليها واتحاد البده مع الانتصار
في هذا العهد ايضا ثمارت فائز البديس
على الحدود بجوبه لأوب مره بعد انتصارها
السياسة في عهد أغسطس ومن هذه الامور
نصل باتساع منطقة اكروم التي دعت
مركزه في وادي النيل على حساب مملكة
مرد وكانت تسيطر على القبائل النوبية
من الجنوب لتتقدم نحو الحدود المصرية
وبعد ذلك امتدحت مصر مملكتها عندما ذهب
اماراتها في الامبراطورية من جديد خلال
العهود التي دامت من عام ٢٥١ الى عام ٢٦٨
وبعقب عنها الاماطرة سرعه عرب
وعد كان اهم ما حدث بعد ذلك هو ان

عوب ملكه يافرا (يفر) رحب على مصر
والسول عليها (٢٦٩ - ٢٧٥) ويرغم اها
بعد عدة محاولات اقتطع في حجر الجوس
الرومانية فانها لم تستطع مصر بل
عرب سبطا ١٠٠ ، لكن لم تكن بعض
عسى لك غلمان حتى اطلع في القوس
٢٧٠ - ٢٧٥ ، في القوس على تهور يافرا
في مصر واستولى على يافرا ذاتها ، لكن عقب
غزو اوروبوس في روما ثارت يافرا وبعد
ذلك الاسكندرية لارتباط البديس بصلاب
تجارية وليفة عماد الامبراطور الى الشرق
وقضى على الفتنة في يافرا لم في الاسكندرية
وبعد ذلك ثارت مصر تحت امرة يروبولس
وعهد اليه برد قبائل البديس على اقطارها
وكان قد تهور فرصه تلك الأحداث
سرحب على مصر العليا حتى قطع وقب
انتها يروبولس من طرد بديس وتهدد
الوجه القبلي يودي به امبراطور ٢٧٦ -
٢٨٢) عقب وفاة اوروبولس (٢٧٥) وحكم
ماكسيموس القصر (٢٧٥ - ٢٧٦)

ثم وضع تصار يروبولس على البديس
الا حداثا مؤثرا ثوارتهم فقد اعدو يهودون
امراتهم كل عام صبا اضطر الامبراطور
وفلديانوس (٢٨٤ - ٣٠٥) الى جعل حدود
مصر المحرمة عند اصوات غدا من
هذه المنطقة الحرة ودعوه بعض
الذين الصخرة التي كانت مرفه باسم
النوادي للملك في احدى النبل لعمانه
جمود مصر الجنوبية

فصل ثلثي

أداة الحكم

الإلهالي ، يحظر بهد كيان الامبراطور ، فعه
حرص الأماطره الأوائل على أن تكون مصر
خاضعة لأشرافهم مباشرة وعلى ألا يرسى
رجال السباتو أو من في مراتبهم مناصب
إدارية في مصر أو يدخلوها خوفاً يستند لهم ،
وعلى أن يكون نظام الحكم فيها أوتقريباً ،
وعلى أن تولي لمناصب رئيسية في السلطة
مركزية رومان يوعدهم الاماطره من حينهم
ويستوفهم في مناصبهم أو يبررونهم كما
يسرى لهم

وقد وضع على رأس السلطة المركزية
حاكم عام (procurator) كان يشغ بمعظم
السلطة التي كانت من نصيب الملك في عهد
البطانه ، فانه كان يجس على ادوره السلاطه
العامة وشؤون المالية والقضائية والتشريعية
تحت إشرافه الامبراطور مباشرة ، وكان
يحتم عليه عدم مصادرته مصر في خلال
مدة حكمه ، كما كان يجب عليه عند سعادته
أنظار وصوله خلفته وفي حالة حلو منصبه
فجاءه حسب نوعه أو لأي سبب آخر كان
يؤمر به عادة بمساعدته في الشؤون الفصائله

مع جرت على حصول مصر حظيرة
الامبراطورية الرومانية فبعدت ههه في ادوره
البلاد لأن مباشرة روما توجه عام في حيلال
لنوعاتهم في الشرق كانت تقصى بسبب
المدخل ما أمكن في نظم البلاد لى كانت
تتبع باداره مطعة ، وبعدهم جميع الرومان في
حكم البلاد النظام نفسه الذي وضعه بطلانة
الفهم الا انه استقيد بعض التمديلات التي
اقتضت الظروف الداخلية ، فكأرقده الرومان
به يكن أكثر من انتقال الحكم من أسرة إلى
أخرى ، اتفالا لم يكن مصحوباً باقتلاب
أو اضطرابات أكثر مما كان يحدث عادة على
عهد الترافته عندما كانت أسرة حاكمة جديدة
تتولى أسرة أخرى

١ - السلطة المركزية :

ولما كانت روما في حاجة منهه إلى
الاستماع بوارد مصر المطالفة في معضبات عبده
مالها وفي امة او شعبها ببنادر وقصير من
لعميح ، وكان في وعوع مصر في مدعومه
مداوله للامبراطور أو في قيام اصحابات به

وكان يدعى «الاعرقيس» ديكاودوس (Dikaudotes) ، وباللاتينية بورديكوس (Burdicus) ، بعد كانه يساعد لحاكم العام على الاصطلاح بعدا ممهه في صحوره مر كبار الخوطني الرومان من العبي اء حبيبه ، مساعد او مستر القضاي كان اعطهم شأنا وارعهم مقاما وكان للحاكم العام مساعداته في المستقله الخاليه وهما الديوريكتيس (diolictes) والايديورجوس (diolargos) ومن اجل تمهين الإدارة العامة فسر البلاد منذ اواخر اهم الاسراطورية لاله اقسام وهي مصر السمي ومصر الوسطى ومصر العليا ، وأسست ادارته كئي قسم في إيستراتيوس (epistrategi) ووماني ، وكان الامبراطور هو الذي يعي الحكام هذه الأقسام الا لهم كافر يحضرون للحاكم العام مباشرة ويسمون منه معظم سخطهم ، وكان اختصاصهم ادريا بخنا ، غير ان احكام العام كان ينيهم عنه في الفصل في القضايا وكان لهم حق مطلق في دراسة الشكاوي والتحكيم في المرافعات ومن يكن لهم أي اختصاص في الاداره الخاليه أكثر من سماع الشكاوي بسبب اختلاف في تقدير الضريبة او ما شابه ذلك وكان لهم شأن كبير في تعيين موظفي المديرية ، ويرجع ان مرادهم كان نهائيه جدا فخص شمع الخصام من هؤلاء الخوطني سكن سدر ان موافقه الحاكم العام كان ضروريه جدا فخص شمع كبارهم

٢ - السبلطة المطبقة في القروى الاول والثاني

وكان كل قسم من اقسام مصر الثلاثة مسم الى مدير يدعى «على رأس كل منها قائد Strategos» كان على حاكم القسم في امر حبه وتلقى منه جميع الاوامر هجا بعدا ما يعبر منها بالشئون المالية ان كان يرجع في ذلك الى الاداره الخاليه ، مركزه في الاسكندرية ومن يكن للقائد أي اختصاص حربي ، لكن لعوده كان يتمد الى جميع نواحي الاقاره ، مدييه ، ان كان رئيس الشرطة وكثيرا ما كان يوب عن الحاكم العام في الفصل في القضايا وكان للقائد دائما الحق في الفاء القبطي على مقالتي القنوق وفي النظر في الشكاوي واجراء تحقيق ابتدائي في القضايا ومحاوله فض النزاع وذا ان كان يضر ذلك فانه كان يعيل المتخاصمين الى محاكمة وقد كان القائد مسؤولا كذلك في تقدير وجميع الضرائب في مديريته وعن استغلال أراضي الحكومة واحتكاراتها

وكان النوماوخ لا يزال معروف في عهد الرومان الا انه ازدهر سبطه القائد اندييه كان أهم ما تبني به من خصائص هو الإشراف على تقدير وجس الضرائب المختلفة ، وقد أدى قص اخيه دكره الى ودياه محمد نوماوخى ان كان يعي لكل مديريه اثنان او أكثر

وكان على القضاة في نومه ٥ الكلاب

الملكي ، وكان يوب عن القائد في انشاء
 عنه وحوكم كره ، وكان أهم حصصاته
 تمسك بالنسب المالية في الادارة ، فخلعه معا
 حصل الحصص على الاعتماد بانه كان يسهل
 مراتب على الصراخ القائد في نسبنا
 وكان يجرى بعد الكتاب الملكي رؤساء دار
 السجلات الرسمية ، فقد انشا الرومان الى
 جانب دار السجلات المركزية بالاسكندرية
 دور مماثلة في عواصم المقاطعات وعلى مر
 الزمن أصبحت كل من هذه الدور تنقسم
 قسمين ، يختص أحدهما بمحفظ جسيم
 المكائيد الرسمية وكشوف اقراب وقولم
 التعداد وسجلات الأراضي ، ويختص القسم
 الآخر بتسجيل الاراضي والمساكن والمبيد
 وكان يعرف عادة على كل من هذين القسمين
 وليسان .

ومما يجدر بالملاحظة ان صاحب الادارة
 المحلية ، نشأه من القائد ، كان يشتمل احياناً
 فيما بعد ، انصاف الدب منها فقد كان يولاه
 مصريون ، اذا كان يلبس من ذلك ان يوظف
 كآخر يختارون بوجه عام من الطبقات ذاتها
 التي كانوا يختارون منها في عصر البطالمة فانه
 مع ذلك قد فُرا تمجيد هام على طابع الخدمة
 العسكرية ، ففي عهد البطالمة كان موظفو
 الحكومة يلقبون بموظفين دائمين يختارون
 منحه بحكومة مهنة بهم مكسبون مهنتهم
 فورهم ، اما في عهد الرومان فانه لم يكن
 الثاني حتى كان موظفو الحكومة ، ناشئة

كأدهم ، شائكون من حال لا يوسوب
 مناصبهم الا لفترة قصيرة وفراهم

وكان عمر ادارة كل مديرية في عاصمتها
 ب تسع تلك العواصم باستقلال محلي في
 القريه الاوين من حكم الرومان ان كانت
 مراثيا ورجال شرطتها نصب الشرطة القائمه
 لكن يبدو ان المصنف انشا في كل منها
 مستندا من لخاص البندى التي استعيرت
 استلواها واختصاصها من نظم المدن
 الاخرية ، وي بداه الامر كان يتولى كل
 منصب سوبا مطوع لرى كان يعطى من ماله
 الخاص على كل ما ينطبق التهورس فيجب
 معه وكان تولى هذه المناصب يعتبر شرفا
 يعز به الناس ويطلوب الى الحصول عليه ،
 فكان الأهالي عدده يخبون أفضل مرشحي
 لتولى هذه المناصب لكن بعض الزم لم
 بعد هناك حاجة الى الانتخاب ، فقد ازدادت
 على مر الأيام صعوبة الحصول على عيسى
 مرشح واحد لكل منصب صاحب ما كانت
 هذه المناصب تفرصه على شاعيا من اعباء
 مالية كانت تزداد باستمرار في الوقت الذي
 سارت فيه حالة البلاد الاقتصادية من سوء
 الى اسوأ ، فمن اجل النصب على سمومه
 سجل هذه المناصب بجام الحكومة الى
 الادعاء والبحث على شاعر لقائد همسده
 اصحاب كذا بطل الى انزال التمسك من
 بعض واحد في بعض اعداء كل منصب
 على الغرب الذي عرف القادة ان تولى اعداء

منصب مدير الجينازيوم شجعان كانوا
 ساموا كل شهر مباشرة مهام هذا المنصب
 و نعرف أنه في أوكسرخوس بلغ عدد
 مراقبي السوق العامة في حلا القرب لأول
 خمسة ، وكان عدد مراقبي التوزيع عند نهاية
 القرن الثاني أربعة ، وكان التطور الطبيعي
 لهذه الخطوة بناءً على لجة لكل منصب عند
 أواخر القرن الثاني

وكان هؤلاء الحكام هم مدير الجينازيوم
 (γεννησιάρχης) ، وكان يولى رعاية شئون
 الجينازيوم الذي كان مركزا للعبادة
 الاجتماعية ومهدا للبرقية بديلة والجمعية ،
 ولأيس (εργαστής) ، وكان يشرف على
 الحان الشبان بمسقة تدعى ephoroi
 ويصلي الأوصياء للبيات والمزج للناصري
 ويبحث الشروع الواجب بوصفهم فيمن
 يصمون إلى طبقه لتسليم بالامباراب ،
 وثان مراقبي التحميم (κομισται) ، ورابع
 الكاهن الأكبر (archiereus) ، وخامس مراقبي
 النحرى (eurhalearch) ، وسادس مراقبي
 السوق العامة (agoranomos) ، وكان ثوبى
 يش تولى العهد وكان يوجد في جانب
 هؤلاء ثلث من الحكام يرجع الخراج لعموم
 أهم كانوا يهتمون فقط عندما كانت القروى
 سندهى ذلك مثل epimeletes ، وكان عهد
 الهم في لاشراف على الأشعة العامة وكان
 يوجد في كل عام من هذه المراسم
 ما يشه الجمعية العامة للمواطنين

وكان يمثل سلطة مركزية في إدارة تلك
 المراسم قائم لإديره وكان يحسن عملى
 نظامها المالي وشرف على حفظ الأمن فيها ،
 وكذلك الكلف ملكي ، كان مسبقا على
 لعدد السجدة مركزية وكانه مدفوعا التي
 يحتاج إليها للشرط الضرائب ، كما كان
 مسئولاً عن إعداد أسماء الأشخاص اللاتى
 اختيروهم للوظائف المحلية التي كانت ولديهم
 من بينا ، وكان يوجد عادة في كل مدينة
 ثمانية وثلاثين الرجل في مدة ثلاث سنوات

وكان كل مديرية تنقسم في عدد من
 القرى يدير النحرى المحلية في كل منها جماعة
 من شيوخها يدعى من عدد من كان يتفاوت تبعاً
 لعدد سكان كل قرية ، وكان شيوخ القرية
 شابة ملتقة الاتصال مع الأهلى والحكومة
 في دفع الضرائب ، وكان عليهم أيضاً أن
 يراقبوا فلاحه أراضي القرية وأن يمدوا
 الحكومة بما يطلبه من صنادق أو الصود
 لخدمتها وهذا الحاجة ، وكانوا كذلك
 مسئولين أمام القائد عن حالة الأمن في قرىهم
 ومن لا يصراف كيف كانوا يحاربون لكن
 يرجع أن خدمتهم كانت فرضاً إجبارياً على
 نراه كل مرة لمدة سنة دون أي مقابل ومن
 منبأ هذه النظام يرجع إلى عهد الحكمومة
 الرومانية في العهد بسيطة معدية زائد من
 امتدادها إلى الحضور على صرافات القرى
 وقد كان أولئك الشيوخ مسئولين حسب
 عن إعداد صرافات قرىهم

وكان تمثل المنطقة مركزه في كل مرة رئيس الشرطة *arebepodan* . وكان يهين على حمل الأسماء فيها . وكانت القرية ، وكان مسؤولاً عن مواقع منطقة مركزه في كل ما يلزمها من بنات لأغراض الضرائب هو الذي كان يعد قوائم يسكناء القرية وقدره . في يملكه كل منهم وميزوره . وكان أيضا مسؤولاً عن إعداد بياني بالأشخاص لصالحهم لا اختيارهم للوظائف المحلية التي كانت وظيفته من يسهل . وكان القائد يختاره بالقرعة من قائمة الأشخاص التي تمتد سلطه ، وكان يسولي وظيفته مدة ثلاث سنوات ، وكان لكل قرية عادة كاتبها لكن في بعض الحالات كان يهد في لسون قريبين أو ثلاث جرى إلى كاتب واحد ، وكان يختص دخل بعض الضرائب بواسطة ما يتطهه منه من تكاليف

وإذا كان البطالة قد حصره على أن يدرجوا في قوائم أسماء سكان البلاد وجمعية كل منهم والطمة التي ينسب اليها ، فإن الروداد أمعنوا نظام اعتماد وكان يجري كل أربعة عشر عاماً ويعرف باسم *ε* لتسجيل الميراث ، وقد كان يتمي عن مالكة كل منزل أو مستأجرة أن يقدم إلى افونلدين المختصين أقرار بجميع سكان منزله ويقيم على صحة البيانات التي قدمها . وكان أولئك الخوئلصون مسؤولون بعض *epikpodan* هذه البيانات والتأكد من صحتها لأنه في عليها كتاب اللطاف المحمى سد سلطان

وأبوه بأسماء جميع سكان البلاد من يدفع الطمة التي ينسب اليها كل منهم وكذلك حاسبه من حسب الأعداد من لضرائب حسبها أو بعضها أو الألف . يدفع الضرائب كاتب وفي لضريبة الواحدة في إحدى كات سدادات النوع + ميلاد لخدم مسؤولاً لتصحيح البيانات بزيادة في هذه السجلات وجعلها مطابقة للواقع

ولما كانت الحكومة ترفض بحرص شديد الالتقاء إلى الطيقاب امتثالة بسبب ما كان يربى على ذلك من التمتع بامتيازات بها أهليتها لا من حيث أداء الضرائب فيجب بل أيضا من حيث دخول منطقة تدريب الشباب (*ephebia*) والجنود يوم ، لديها كتاب لا يسمح بتسجيل أي شخص في طبقه من هسمه بطقاب إلا بعد فحص (*epikrosia*) الطلب لديهم باستندات الذي كان والده الشخص أو الوصي عليه يتقدم به عادة في الثالثة عشرة من عمره أي قبل تسجيل اسمه في منطقة تدريب الشباب وفي قوائم دفعي الضرائب ، وفي سن الرابعة عشرة كان الشباب ينسحبون في منظماتهم ويظهر دهم بمرسبه برأس وبعض الضرائب الأخرى وقد كان الالتقاء إلى طبقه من بطقاب انقطاع حضى انهاء لبدء الذي الشخص إلى تلك الطمة . كان في استطاعة المند الأسماء التي تلك الطمات أو كان القانون يسمح لهم بالتسحب بوضع سادهم القاع في بعد فحص حالتهم

مواطني وكانوا لا يحقون في الاحياء
ولا مستحقون لكل امتيازات المواطنين
الكاملين وكان للاسكندرية صاعته من
الحكام رافلوب من سبط حكام عواصم
مديريات حصار عن بعضى السلطة المركزية

ويستدعيه كبحية اختيار حكام الاسكندرية،
لكنه كانوا يقومون بقدر بارى لثواب
هذه المدينة عبيد الحكومة ، وكانت
في احوال لشهداء الوثنيين ، تصوره ل
شكل رعاة المدينة ، فان كل ذلك يوحى باله
ثم يكن للحكومة يد في تعيينهم . وقد كان
الامبراطور هو الذي يمسح حقوق المواطنين ،
وكان الحاكم العام هو الذي يعاكم من يمسح
في هيئة المواطنين اشخاصا لم توافر لديهم
شروط لتسحق بصوت المواطنين ، وكذلك الذي
يسارسون عبيد الحقوق دون وجه حق

ويبدو انه لم يعد يحاكم المدينة وجود ظفد
أصبح لفصل في القضاء من اختصاص
الحاكم العام والذين كان ينبغي ان على
يعود ما يرى عبيد الكلام عن السلام
القضائي وبضربه الحال كان شأن اسس
الاغريقية الاخرى ثاب الاسكندرية من حيث
انه لم يعد له محاكم قضائية خاصة . وكان
يحفظ الأمن ل المدينة قائدها ورئيس
شرطة والواقع ان الحكومة الرومانية هي
التي كانت تشرف على كافة جوانب الادارة
في المدينة ، انما النوح اثنافه والديه
وغدت لشاب واقامة العبيد ونظم
الامسبات فان حكام المدينة (archontes)
هم الذين كانوا مسؤولين عنها

بعد كتاب الاسكندرية ، تراسس
، بطونيسي ونيويويوني هي امس
الحكومة التي تسحق قدر من الاستقلال
الذاتي في حكمها المنهي ، ورغم ان معلومات
عن دستور كل منها قليلة الا انها تكتفي ان يرب
انها كانت تسحق بريا خاصة مختلفة في كل
منها عن الاخرى باختلاف اصناف ولاديتها
اما الاسكندرية فيصبح المواطنون هي ان
الباطرة عبيد اسطس هي سبيوس
سروس ثم يسحقوا لها مجلس تشوري
لكن لا يسحقوا لانها امرين بالثواب مقلدا
شوراهم ولكن يجعلهم تحت سلطان الحاكم
العام مباشرة . واما كانت بعض القوانين تشير
الى انه مسد او الى العصر الروماني كان
مواطني الاسكندرية مجلس يتألف من
١٦٦ عضو ، والى ان عبيد المجلس كان
خلق الاتصال بين روما ومواطني الاسكندرية
فان الدلائل لا تدع مجالاً للشك في انه
ثم تكن مجلسا نه صفة رسمية او سلطة
تشريعية فهو ثم يكن اكثر من هيئة اجتماعية
ومثل ما كانت عليه الحال في عهد البطالة كانت
نخبة الحريق الاسكندرية تنقسم الى ثنائيل
واحد ، وتكون هيئة المواطنين الذين كانوا
يستحقون حقوق المواطنة كاملة ، وكان لها
ان التمتع بهذه الحقوق كان شرط اساسيا
مخصصون على حقوق مواطنة الرومان
وتلغاة من صراحة الرئي ومن يولى مباحث
اعامة مصر خارج الاسكندرية وفي مصر
الروماني ايضا كان يوجد كذلك في اوصاف

٤ - التمديلات التي أدخلت في القرن الثالث

شهد القرن الأول والثاني من حكم الرومان زيادة مستمرة في ازدهار الأشخاص القادرين على احداث الحكومة ، ولقد ومن حيث مبدأ كتاب النظام معوي بالارعم شخص على جري وجهه من نفسه ، ثلاث سنوات على توليه وظيفه مماثلة مرة متباعدة وكان ينتمي من الازداد على تربي المواطنه المواطنين الرومان ولدا ، المحاربين ومواطنو الاسكندرية وأنتونيوس القيسريين المقيمين خارج هاتين المدينتين ، وكذلك الأطباء الموسويين وأساقفة دار العلم في الاسكندرية وفاروس في ابيدات بامة والمجده وعدد من كنه كل معبد ، لكن عندما قل حشد الأشخاص اللائقي تولى حيله انطونات رداد تدريب لطلاب الحكومة عن هذه الاعداد

وعندما رأى الامبراطور سيبتيموس سطورس مصر في عام ١٩٩/٢٠٠ رأى ان الاضطلال قد أخذ يدب الى موارد البلاد وان الإدارة المحلية على وشك التدهار ، أدخل بعض التمديلات على نظام الاداره المحلية ، مزملا أن يصبح بذلك ما أشبه الدهر وقد كان أهم هذه التمديلات مسح الاسكندرية وهو اسم المديرين مجالس لفسوري ، واد ، كات الاسكندرية قد عتف على حد النحو أمة قدومه عزه ، عله هاه نقص من قدر هذه النحه سبعا عسى العاصمة انجده لقدمه وعلى عواصم خديرات سواء سواء ، وم نرس على دور

أما قراطس فظهر لها غلب مسح مدسور ها القديم بدليل ما نحدد به مصادر القدمه من أن هادريان أعطى اطمو وروس دسورا على بعد دسور نفوس وكاب دمر ماصر هاد دسور وجود هاه مواصين وعدد من الحكام ومجلس القسري

ويبدو أن بطليميس أيضا احتفظ بدسورها الاخرى القديم أى انه كان له مجلس للفسوري وجمعية شبيهة وهيه حكام تنظيم هيئة مواصين كانوا دسور دمي فيال وحيه ، وفي عصر هادريان وثانية في عصر انطونوس سوس قامت باعدادات وسعت شها فيها بأنها مدسمة مرقبه (اللق) وبالرغم من أن بطليميس كات عاصمة مديرية طية (طالط) ، أى مقصر حكومه تلك المديرية ، الا انه رجح أن تلب الحكومة لم تدخل في شئون مديرية

وقد مر بنا أن أنتونيوس القيسري على سط افرقي وسعت مجلس للفسوري ودسور لفرط وقسم مواطونها ، مثل مواطني لمن الاخرية الاخرى ، الى قبائل وأحياء وبطيعة الحاء كان دمر لفسوري جماعة من الحكام بخنادون من مواطنيها ، وما نحدد باللاحظه ، دسور هاه مدسه مسح بالتفراج حق مواطنيها وفسرين على حين أن هاد التفراج كان عد مسروع في القدس الاخرية واخرى

عواصم مدير عام بهذه الجهة بمقتضى بالحكم
 لدائي بعد كاملاً بعد مثل القائد صاحب
 سلطة القضاة في حدوده فضلاً عن أنه كان
 مدير على مجلس الشورى وعاصمته
 مديرية حرة كان معاً الرسمى وإن كان
 النظام بعدد مديره في صورة مديره جازم
 الأمير بطور خاص في الواقع كان عبد الحليم
 الذي على طاق المومنين الذين كان أعضاء
 مجلس الشورى يختارون من بينهم وكان
 مدبرهم يبلغ غاية في كل عاصمة مديرية وقد
 تمت إلى كل مجلس من هذه المجالس
 مسؤوليته عن الشؤون المالية في إديرية
 بأجمعها وتعيين وضاب حكومات العاصمة ومدير
 المصرف الرئيسي في المديرية وجدة الضرائب
 في كل أنحاء إديرية ومراقبي دخل الحكومة
 من كافة أنواع الأراضي (Uchpravai) ، وما
 يجدر بالملاحظة أن مسؤوليه عصب
 مسؤوليه جديده قد كان كل حاكم من حكام
 العاصمة وكل عضو في مجلس الشورى
 مسؤولاً عن نفسه الشخصي ونفسه زملائه
 سواء بمرأه وقد كان مجلس الشورى
 تولى الاعتراف العام على الإدارة في عاصمة
 المديرية في حين أن حكام العاصمة كانوا
 يقومون بتنفيذ ما يدخل في دائرة اختصاص كل
 منهم وقد أصبحت القضاة نه لا يمكن
 التحلل من تولي منصبه من مناصب الحكم
 يعني أو عضوية مجلس الشورى إلا بل
 من سيج من تلقى ما تملكه بعض الناس
 منحه يجعل مكانه

ويرجع مدعى المؤرخين أنه عندما نسب
 مجلس الشورى على أعضاء فيها أويث الدين
 من نفس ترسيمهم لتولى مناصب الحكم
 معنى في عواصم إديرية في حين أنه
 من برديه من بعض القرب الثالث لملاذي
 به ثم من حال أي فاق من حيث الحساب
 الثاني بين مناصب مناصب الحكم منقسمي
 وأعضاء مجلس الشورى الثاني لكن هذا
 لا يستتبع حتماً أنه عند لقاء مجالس
 الشورى ثم يعني أعضاء فيها أويث الدين
 ثم يرجعوا من لبي لمناصب الحكم المعنى
 وعلى كل حال إذا كانت هناك أي هوارق
 بين الفريقين في بداية الأمر فإنه ما زالت غاية
 القرن الثالث حتى كانت هذه الهوارق قد
 رآب ما إلى حين أن كلمة حاكم معلى
 (basilus) أصبحت تضاف كلمة عضو مجلس
 الشورى (basileutes)

وقد أدى إنشاء مجالس الشورى إلى
 إنشاء مناصب إديرية جديدة كان أهمها
 منصب رئيس المجلس (prytanis) ، وكان
 يرأس المجلس وينفذ قراراته ، ومنصب أمين
 إديرية (hypomegemetographos) ، ومنصب
 (syndikos) ، وكان مستشار المجلس فيما يتعلق
 بالشؤون الدستورية ، ومنصب (nomothetes) ،
 وكان بعض شؤون إديرية المالية ، ومنصب
 (epikratagros) رئيس الشرطة في إديرية

وقد نصبت انتمثال الادارية الجديدة
 صميم مدبره إلى أعقاب ، ومع ذلك جاء

وظعة حاكم الأقليم (toparch) ، وكان
يعي نكلل اقليم مرافد على دخل الحكومة
من كافة أنواع الأرض (dekaprotoi
وعدد من حاد الضرائب (praktors.

و كان أهم التمدلات التي أدخلت على
لداره القسري اجاء وثقته حاكم القسرية
(komarch) ، والمضاه نهرجيا عيسى
الخصائص القيسريوح وكاتب القسرية ، فقد
أسست ثلثون الادارة الى حكام القسري
وكافوا عاده التي في كل قرية ، يبدو انها
كانا يثويان هذا المنصب بده عام واحد
وكان حكام القرية يرتجون خلفاءهم ومن
تحتاج اليهم الادارة من موظفي ، لكنهم
كانوا لا يثرون مهامهم قبس موافقة قائد
الديرية وحاكم القسم على اختيارهم .

ولا شك في أن التمدلات التي أدخلها
سيتيوس مقروس على نظام الادارة اختلف
صريح باختلاف النظام القديم ، ولا شك ايض
في أنه لم يبع من وراء منح الأهالي قدرا من
الاستقلال المعنى الا انماش حالة البلاد
الاقتصادية وابتعاد وسببة تمضي الامبراطور
خسبا أكبر للحصول على نظريه ، لكن
لا هذه التمدلات ولا الحقوق الرومانية التي
سحقا كذا سكان البلاد أقبلت في انماش
نجاحه الاقتصادية ، بل أحدث تبر من
سيرة الى أسوأ مما حمس الامراطور.
دقلديانوس الى اعتماد نظم الادارة من
أسسها الى أعلاها

ولا مر ، أن السبب الأساسي هذا أصاب
بلاد من مصر وبعض أرجح في أن المر
بم مسعود من و . كاهة انظم التي
صمونها بحكم مصر ، كاهة التمدلات
أحدثوها على ثلث انظم الا سلال البلاد
التي أنقى حد وصحاب الحصو ، عيسى
ما مقصود عليها من بعضه الاتومات دوي
نظر الى صوالج القصب وروايتها ويس
مرء ذلك الى أن الروماني كانوا يريدون
التنكيل بمصر و ، مرء الى أن تديهم في
أن تضيض مصر بالقبزات على روما أعماهم
من مراعاة صوالج مصر وروايتهم كانوا
يميدى النظر لقمرو ان القطار مصر سيلثر
عاجلا أو أجلا فيما تضييه روما من مصر لكن
أراء تبة المسئولية تطلبا على عائق الحكام
وقصر مدة حكمهم لم يفكر كل منهم الا في
يومه وكأنه احمد شمارا نه و ومن بعدى
التمولات .

٥ - القسرية :

اقتضى الرومان أثر البطامة أو الأمر في
حفظ الأمن والنظام في أنحاء البلاد بحراس
(praetores) مسجونين ومشتبهين على أسس
عربية وتفسير القراني الى أن هذا النظام بقي
مسا في ذلك حتى القرن الثاني لكن يبدو
أن الرومان لم يفسوا أن اسعدوا بعد النظام
نظاما مردوحا أقيمت بمقتضاه معه جملة الأمن
والنظام على شرطة مدني كانوا مبيرون من
أهالي كل منطقة وكذلك عيسى العيش

رجال الشرطة في كل قرية حسب امره ، موظف الذي مر ب ذكره (archepodoe) وليس هناك دليل على أن رؤس شرطة خاصه انديريه كان معين من قبل مجلس الشورى او يخصص لتوجهاته وأُلفت النظر ان الحكومة الرومانيه كانت تيسى دائما على رجال الشرطة في كافة أنحاء البلاد بما في ذلك الاسكندرية وغيرها من المدن الإغريقيه .

وكان الجيش الروماني يقسم لبعض الأسس والنظام فئه قليلة من الجنود يسمو بها كانت أفضل اكرام القرعة انديين وفي أغلب الاحوال كانت كل فئه من هؤلاء الجنود تحت قياده من ضابط (centurion) كانت تقدم اليه القساري كما كانت تصدر منه الاوامر لالقاء القبض على المتهملين وتلحق القرائن الي أنه في بعض الأحيان كان يصدر الي شرطة القرية ما يتردى له من التعييرات

٩ - الجيش الروماني

عندما فتح أغسطس مصر كانت حاميه مصر الرومانيه تتألف من ثلاث فرق رومانيه (legiones) ، وقسم كتاب ساعدته من المشاة (cohortes) ، وثلاث عصابات من القربان (eque) ورعد على مراكز الاستراتيجيه في البيلاد لشهر المنكه والنظام في أرجاءه ولعدد خدماتها من الاعداد العاصيه هو صمد في يعوبوس جسدتي القوي الرومانيه ، نلاراً كتاب ساعده لاقاء العرب

الروماني وكان رجال الشرطة انديون بدعون موجه عام حراسه او حمر لو حفظه الأسس (dysphlaktes) ، لكن كثير ما كانت نظري ألقاب خاصه على الذين ينشد ألهم عمل معين مثل حفظ الأسس في ساجات الانكسار او المجرور او الطرق الصحراويه ، غير بهم كانوا يجيب يضارون للخدمة في الأقاليم التي يعيشون فيها ويرجح ان مدة خدمتهم كانت عام واحداً وكان يمين عليهم أن يردوا اليها للخدمة بأمانه وزايله وأن يقدموا للحكومة ضمانين لحسن أدائهم مهتهم وكانو ينقسمون وحدات أساسيه المدعيه أو القرية ، وكانوا في المدينة تحت رياسه القائد مباشرة ، أما في القرية فانهم كانوا حسب رياسه موظف خاص يدعى (archepodoe) ولم يكن لهذا الموظف اختصاص فضائي يرمح اليه كان يتداخل بين اختصاصهم خصالهم وان المتخصصين كانوا يجاوب اليه بعض منازعاتهم وكان يكلف القائد القبض على المجرمين بـ على أوامر يتلقاها من السلطات المختصة ، كما كان يكلف بتسييد أوامر الحكومة

وقد صاحب اللقاء مجالس الشورى في نحواسم إديرياته تنظيم قوة لشرطة في ناحيه كل مديره كانت مسقطه عن هواء الشرطة في إديرية بعد ظهر في التبر اثنائت على رأس رجال الشرطة في عاصيه كل مديره موظف يدعى (subprocurator) يسم سمر

عدة تعيرات على نظم مصر المحمدية كان أهمها بناء قلعة جديدة على شاطئ النيل عند باسوس واصفاة حرفة جديدة ، حرفة تراجا الثانية يرجح أنها حشود جديدة في الشرق و راب مؤقت في مصر لكنها لم تمارس حتى عهد الاسمرالي في حرب البانوب

وتم مات محمد أنطونيوس يوحنا (١٣٦ - ١٤١) حتى كان عهد الفرقي الرومانية في مصر قد أقصر الى حرفة واحدة لكن يبدو من ناحية أخرى ان عهد الكتاب المساعدة والفصائل قد ريد وحيث من الوثائق به على من الأياد توجه الرومان بافراد الى التجيد محيا للامان التي تضمن في صفوف العامة الرومانية في مصر ويسمى معني ذلك وناهم اقتسندو على نصريين في ذلك ونا الأراجح على مواصي ليدن الاغريفة وحواسم بدريات

وكان حرس شاطئ الدلتا المستوطن *Militia Augusta Asiatensis* يرجح أن أغسطس هو الذي أشاء وان كان لا يرد له ذكر في مصادرنا قبل عصر يرون وكانت أهمية الأولى لهذا المستوطن الدافع عن البلاد وحرسه القوي معقول من الاسكندرية الى تعاجا كانت منه مصر هادرا ان اذ هو كذلك حرسه سهل لماثي في داسن البلاد

في غلب الاسكندريين لدى اشهرهم منهم الى الشعب والنو ، ووصف حرفة رومانية حتى في باسوس مستطد على الوجه بحري ورجح ان حرفة الثانية وصف في مقلصة عليه بي كان عهد ثواب المطة صيد الطلعة ، ووصف ثواب كتاب المساعدة عبد اسوان للمصارع من الحدود الجنوبية ووزع الثلاث الكتاب المساعدة اليانث والتلات الفصائل في مختلف أنحاء البلاد لخصايه الحدود الشرقية وتأمين الطرق الصحراوية وحراسة المداخل لكن سرعان ما تبين ان هذه القواب كانت تزيد على الحاجة ولا سيما بعد انقضاء الرومان الى سلامة الحدود الجنوبية لأمر تيريوس بسحب إحدى الفرق الرومانية الثلاث ومساعدته فيسب الأحداث ان الاسكندرية كانت أحقر منى نرومان من مقلصة فيه امر كلاوديوس نعل العامة الرومانية التي كانت نرب عنه فقط أو حبة الى مسكر يوحنا يوحنا

وفي عهد يرون حشود مؤقت في الاسكندرية فرق رومانية أخرى لقيام في رؤى الباحثي مانعسنة التي كان حشود الامبراطور يمتاز بوجيها حشود مملكة الكهنة لكن حاشوب القسطنطين بعد ملاحق الثورة في جودنا مع باعي سحده ناك القرن في حشودها وفي عهد ايمان دحسب

الفصل الثالث

السياسة الدينية

الانوار - صدور^١ رجم ، إذ كان قرارهم
مغلاقي كل ضابط التي كانت تقرابين تقدم
فيها ، لكن الرضبان استمدوا من ذلك القرار
السنة يهيموا ، العديد ، أما في الوجهة الفنية
فإن سلطة الحكومة لم تكن من القوة بحيث
تستطيع تنفيذ ذلك القرار ، حتى إذ شاء
رجال الإدارة تنفيذهم ، وكان أغبيهم في
الواقع مسيحيين غير متحضرين أو إداريين
مبصرين لم يروا من الحكمة فرض دين
معي على الشعب دون رغبته ، ومع ذلك
مارك فرى على البو^٢ على جدران المصايف
أثر المحاولات التي بذلت نحو صور الآنية
القدسية ، ولا جدال في أن كل ذلك ينمض
دليلا على أن جانب كبير من المصريين
استنكروا منذ طويلا في العصر الروماني
عبادتهم لقدسية ، ويجب ألا يغيب عن البال
أن أهل الريف وهم يؤلفون دائما جانب كبير
من السكان في مصر أكثر محافظة عن أهل
المدن ، وكذلك أكثر منهم تمسكا بأحداث
الديني .

بعد تحفظ كبير من عرب مصر أمم
مصادره القدسية وحده ألا يبتعد إلى

ما كان الروما . قد دأبوا في الظروف
النادية على اتباع سياسة بمساح الديني
مع رعاياهم ، دام ذلك لم يتعارض
والاحتفاظ بسيطرته عليهم ، فانهم نشب
مع هذه سياسة لم يتدخل في استهداف
الدينية رعاياهم في مصر سواء كانوا من
المصريين أم الأحرار أم اليهود ، فلا عجب
أنه استمر كل عصر من هذه العناصر
في إقامة شعائر ديانة القدسية ، ولا أدنى على
أن أغلب المصريين بقوا على ولائهم لألهم
القدسية من أن الاغتياب الأوان للسيحية
وجوه حملات لادعة ضد عبادة الحيوان ، إن
به عدد شعائر المسيحية في مصر وخراب
بذولة بها رصب في القرن الرابع الميلادي
المسيحيون جهود كبيرة لتلقب على التولية
في مصر وساعدتهم على ذلك أنه عندما رتب
الامبراطور ثيودوسيوس (٣٧٩ - ٣٩٥)
العرش عرش مسيحية عبرة في مباح أفعاله
الامر بطرده الرماية ، بعد نعد
الامر بطرده دون عوائده في الاستمكارية
بوجه البحري حب ذهب الرهبان في
معيده إلى بعد معنى من وائهم حار

نعم ن ذلك كان مقصوراً على مذهب
 الإعرصه بحسب بل بعد ان ذلك كان
 سألهم أيضاً حشواً وجذب لهم مراكز حصاه
 خارج ذلك بعد عائلاتهم يسير الى هم
 كانوا صمو شعبان عائلتهم القديمة لا في
 الاسكندرية ولا في طرس وطيوميس
 وطيومبوليس بحسب بل أيضاً في الفيوم
 وهرموبوليس (الاشمونيه) وأوكسيخوس
 , الجنبه لكن لا جدال في ان عدد المصريين
 مصر الذين يزعون ولا لهم لأهلهم القديمة
 قد تالفت على مر الزمن فقد مر بها ان
 الاغريق منذ عهد هيرودوتوس ونواب مصر
 البطاله كانوا يستعبدون الآلهه المصريه بالآلهه
 الاغريقيه وانهم كتبوا عبادوا الآلهه المصريه
 الى جانب آلهتهم الاغريقيه باعتبارهم زلا
 اسلاف التي كانت مستعبدون بعبادته تلك الآلهه
 ويستطيع ان تصور ان كلما أصبح الاغريق
 اكثر الفه بالآلهه المصريه نتيجة تطول
 استقراهم في البلاد والاختلاط بأهلها او
 التزاوج معهم كثر تفرغهم الى هذه الآلهه
 ونسج ذلك سرب بعض الأفكار الاغريقيه
 الى بعض المذاهب المصريه التي كان يمارسها
 الاغريق ومصريون مثلثاتقول وان كان من
 الحائر نوجه عام ان من بعد الاعرفه
 وعواصم المقديريات لم يذهبهم المذهب
 الآلهه مصريه عن العهد الى آلههم الاغريقيه
 وما لا شك فيه ان عامه الاغريق يسير في
 حياء البلاد أصبحوا يذهب مع أقرب الى

مصريين منهم الى الاغريق ولم يذهب بعض وقت
 مذهب بل من سوعبهم لأنه مصر به فسي
 مسوعبهم على مر العصور ومن هم بعض
 عند آناع تداناه الاعرفه معا بعدد الذين
 حصروا ونطبعة الحال انصب بها بعدد
 الذين عتقوا منهم

وكان كان اليهود يفلون في القلوب
 الدنجه يجعل من كافة سكان مصر سواء
 اكانوا من المصريين ام من الاغريق ام من
 الرومان فانهم يسير يدعون عبادتهم
 دوز ان تالفت طقوسهم أو مذهباتهم في
 تأثيرات حيه ولقد تفرقت بينهم في أغلب
 مدن مصر الكبرى واستمر عبيدهم الكبير في
 بولثوبوليس يذهب لطقسه اني ان امر
 سمبانيوس في عام ٧٣٣ باعلاقه بعد تدمير
 اورشليم ومبعضها في أعقاب ثورة اليهود على
 روما، وذلك لكي لا ينتقل عود المعبود الكبير
 في ميسطنى بعد وواله في ميسد
 بولثوبوليس ولقد شهدت مصر التطور
 الوحده الذي طرأ على الأفكار يهوديه
 وكان يمثل في تكوين طائفة من السكان
 انشأت لنفسها يعبه بالقرب من بحيره مريوط
 بنيت أعذب مدارس حياه من التقشف
 وتزهد مصرفه عن أمور الدنيا التي تدرس
 وتأمل وكان يسمح للرجال والنساء على
 سواء بالاندماج في هذه الطائفة ، وكان
 بعضهم لكن عضو من أعضاء الطائفة
 صومعه صغيره مروي فيها واحد هذه سنة

أمام ولا يخرج منها للالتقاء مع حيوانه في
السبعة إلا في يوم السبت من كل سبعة
وكذلك في يوم العمل الذي كان تقام كل
حصى يوما ولم تكن هذه القلوب من حياة
النبي عبر معروف في مصر من قبل
ذلك أو بعد السلا الذي تحدثت فوئائق
بأنهم كانوا يعطون بصدقة في مزامير
منق في عهد البطالة ويعتقد بعض الباحثين
أن المبشرين يهوديين هم الذين ظفروا من
الهند في مصر فتركوا النسيك لكن البعض
الأخر من النحويين وإن كانوا يسعون بأن
مثل أولئك المبشرين كانوا يقدون على مصر
في عهد البطالة وأن مذهب سريسي كان
يؤلف من دريح عجيب من الأفكار إلا أنهم
يقدون من المسير أن بمزور أن يكون
اليهود مع شدة تمسكهم بدعائهم قد
اقتبسوا أي عادات من ديانة أجبسة
ورجعوا أن تكون طيبة مصر هي التي
أوحى لليهود بعاده النسيك فالصغرة في
مصر شديدة القرب من أي شعبي يريد
إعزال العالم وللمصر عادية خاصة
الإحسان بها أهل كثير من وصفها ومصر
ييسر أن يستقرى المعتقد الذي سطر
بالشعبي في أمور الدين ومنها سكن من أن
كان النعور معه قد حدث بعد ذلك فبعض
من المسيحيين في مصر فاضرب بهم عادة
النسيك في الإكثرة وهي العادة التي سعت
من مصر إلى كل أنحاء أوروبا ومصرها

البعض أنهم حمه أسديا المسحة لنعريه
للمسحة الأوربية

و سسناك مصريين بمعتقداتهم
الدينية في أن الأباطرة الرومان لكن
صنعوا مركزهم صعبه شرعية في نظرس
مصريين حمه حذر البطالة من غير فاجدو
صبة الفرعية بل سحاكم مصر الروماني
أيضا كان ينسبه بالفرانة فلا يركب النيل
وقب الشيطان ويقدم اقربين عند بلوغ
النيل أقصى ارتفاعه ومثل دور معروف في
غير ذلك من شتى المظاهر وكبد الأباطرة
الغاية للآفة المصرية أو أضافوا إلى سباني
الغاية القائمة أو أكلوا مبيها أو رغرغها
وصدرو على جدرانها وعلى النصب الرسمية
في رى الفرانة وأوضاعهم

وقد كان الرومان في باقى الأمر ينظرون
إلى معتقدات المصريين الدينية نظرة احتقار
وازعراء لكنهم لم يلبثوا أن أهدوا يتطلقون
إلى تعرف أسرارها عائلتهم تلك الأسرار
وما يقترب بها من أساطير وما عثم القرفة
الخاصون أن خطو سلطان تلك الآلهة
وشدركوا دعائهم المصري على أنهم في
عبادتها وتقديم الثوابين الجسيم بل أقاموا
للمناس والمناسبات بعضها حتى في
مطبخها ولعل نطلع بعد على النعم
المتكرى الذي حر على الرومان من حسب
مصدقهم لآلهة مصره الحب أن أغسطس
في ومسكير أن يرى الفعل المقدس مس

لكن نوس شهد الاحتفال بذكره ١٠٠
سنة في اطار حرمه لآلهه مصريين
عومع بديلا اذ ان سياسة جديدة تليق
بها في هذه الظروف الاخلاصه بطله في
قدم ناب علي بود الا يكف به سنة عشر
دومب فور ٦ ٩٩ وكذب في ضمه
وجهه كرجاء بالآلهه الجاهل

وأذا كان الرومان منقاداً وطائفة تقدمهم
مصر ثم يشرطون في القديس الباب المسمى بديانة
لأنهم في نوبة ليلية حرسوا ، كما فعل
ببطالة الأتراك ، على ألا يتركوا الحب على
الفساد رجلاً الدين مصري لكي
لا يصبح أداة لروح الثورة في بلاد
كثيرة حدث في عهد البطالة الأواخر وبذلك
لحق أفسس حرمان شعاع جانب من
أوصافها واستاد أدلة جانب آخر من
الحكومة لكنه سمح للكنيسة بزيادة جزء من
هذه الأراضي لتقريب حاجتها وقضاء
عن ذلك وضع إدارة الجمارك مع الشرف
الحكومة ويرجع إلى انعكاس العام الروماني
هو الذي كان يتولى هذا الإشراف على
عصر هادريان عندما أصبح ذلك من
استغنائهم هؤلاء وماي كمبر كان دامي
أندريوس *Andrius* ويعمل له
في كبر كيه الإمبراطورية مصر بأحدها
وربما الوثائق كذا كان هذا هو طلب سره
شرفاً دوماً على كل ما جرى في معادته
كان يعطيهم علمهم من سب لغاتهم

الكنيسة ومولها، مباشرة الكنيسة منهم
بل ملابس التي يرتدونها و كان تحت
نفسه الى نفاذ حتى منوه ادوية
وأنه بالقصص على يد من موصوف أوام
وأنه منهم في مسندته وكان يوتي
الادارة القومية في نفاذ حيازة من
الضيوع جوار من يوتي الكنيسة
وعندما أثبت مجالس الشرقي في مستهل
القرن الثالث آل الافرنج على شؤون النفاذ
الناجية في وظائف كانت لجباس عليهم
وتراقب أفعالهم

وعندما يجدر بالخطلة انما عرفه من امر
الرومان حيال الآلهة المصرية لا يصى لهم
صرفه عن عبادة آلههم الاصيلة فقد ادخلوا
عبادة هذه الآلهة في مصر كما ادخل الاغريق
من قبل عبادة آلههم الاغريقية وقد اُخذ
الرومان ايضا من الاغريق تأليه الملوك فقبولوا
الاباطرة تألهة — مثل أغسطس جزيوس
يوثريوس (Iulianus) وبيرون ماخاديسوس
(Agathedeseus) — وتسموا لعبادة
الاباطرة ولكننا نشتر اى دولة فاعلمه على عبادة
الاباطرة ولما لعبادة لهم في اناء حياهم
وعلى كل حال فان الرومان لم يفرحوا على
المصريين هذه العبادات حبه الاصطدام
ما شعور القومي بهو ما كان الرومان
صديق جدهم لانهم وجدوا احد رومان
كذلك عن الاغريق عبادة الملوك لاسكندرية
نفسه — في وريوس وحده ومارك

- وعادة الآلهة المصرية التي أعيد عليها
أسماؤه عرقته

بعد عرق ان الرومان أقاموا مسانهم
بدينه على أساس التسامح الديني ، ومع
'ناحو للمصريين والاعراق واليهود حرمه
الاحتفاظ بعبادتهم القديمة ، فما كان
موقفهم من المسيحية عندما أحدثت تنشر في
مصر ؟ ان معلوماتنا بلغة من هذه التشار
الدين بجسده في مصر سكني الباطني
لا يفيون الى تورا القصة القائلة بان القديس
مرقس هو الذي أسس كنيسة الاسكندرية
وان كانوا 'مستبدون ان لرب مصر من
فلسطين جنبا في طليحة بلاد التي سرب
بها الدين الجديد في خلال القرب الأور
وأحد ينشر طرية هناك ولا سيما في
الاسكندرية والوجه البحري ، وأصبح عدد
المسيحيين كافيما لتسبب 'سبانه
للاسكندرية وقد رددت أعوان مسيحية
في القرن الثاني وخاصة 'سبانه نصب
ديسروس في آخر عهد كومودوس (١٨٠ -
١٩٢) أسما بالاسكندرية وعلى يد نص
رسامة خمس كثيرين كما لاقتار مسيحية
ومع ذلك فاب ، مسيحية لم تترك في أثر جبا
عشر عليه حتى الآن من بديان القرن الأول
ولا مستوف من بديان القرب الثاني لا
معلومات طرفة عن بقى تأثر مسيحية و -
لنا سعي منها ان نسخة نوبل في مصر
الومعي ومصر العف

وقد أدى سبانه لمسحة الى آثاره
مطارد برومان ومن ثم علو على اصطهاد
تحتها ، أضرارها ناعيب هم عصره خطرا
بعدد سلامة الدولة بعدم مشاركتهم في إقامة
شعائر الديانة الرسمية ، فحسبه كانوا
لا يقدمون تباثيل الإلهة ولا يعبون
في الروح الحارس ، للإمبراطور ولا في روم
المولية ، وقد كان بدء اصطهاد مسيحيين
في مصر اصطهاد منظم في حلال حكم
سيبيوس سغروس (١٩٣ - ٢١١) وبلغ
الحد في أواخر عصر دقلديانوس (٢٨٤ -
٣٠٥) وتركت هذه الاصطهادات أثره
عظيما في النفوس الى حد ان الكنيسة المصرية
استمرت بصحة عروى تستعمل لتأريخها
في عصر التسبدهاء ، نداء من حكم
دقلديانوس لكن وسائل الاصطهاد المختلفة
لم تفلح في سبيل نشر الدين الجديد حتى
سبانه له بعينه في عصر قسطنطين الأول
(٣١٣ - ٣٣٧) حينئذ اختارت الدولة
رسمها بالمسيحية

ومما يجدر بالذكر انه في القرنين الثاني
والثالث قامت الاسكندرية بدور كبير في
التحريب بين أسس الأفكار في ثوئيسية
والأفكار التي 'تشتت من المسيحية طالي
جانب في الجامعة في القديسة التي سرب
تاريخ دراستها الوثنية لشدة المدرسية
مسخة الكبرى التي أسسها سيبوس
Psalmodus ، وكان مسكون الانسان نعم
فيها عن طريق السؤال و 'بحر

الفصل الرابع

السياسة الاقتصادية

١ - الزراعة والصناعة والتجارة

لم كان الرومان في حاجة منعبة الى الانتفاع بموارد مصر بظائلة وكان مقداره ما يجنونه منها ينقلب على مقدار ثروة مصر وكانت احوال مصر الاقتصادية قد تدهورت في عهد البطالة الاخر من جبراء شعهم وتصادهم وما عائله البلاد من آثار للثورات القومية والاضطرابات الاسرية والغزوات الاجبية ، فقد وجهه الرومان عنايتهم الى اقامة حكومة قوية يربيه والى النهوض سراقل البلاد الاقتصادية

جنى الزرعة على انفسهم وحصلوا الرأى من خضائه بضبط مياه النيل وحسن تصرفها وما يتطلبه ذلك من كرى الترع القديمة وانشاء ترع جديدة والحفاظ على الحصور فلا عجب ان اسراعوا بعدئذ بانه قبل الفتح الرومانى كان يمين ارتجاع منسوب مياه النيل الى ١٤ ذراعاً لانتاج محصول قليل في حين ان نوع منسوب المياه شاسى اذرع كان يؤدي الى حدوث مجاعة او بعد الفتح الرومانى فقد أصبح تنافس سدود مياه الى اثني عشر براعاً كماها لاسراج

محصول والمزججه وفصلاً على ذلك فان البلاد كانت لا تشكو من أى ضائقة حتى عندما كان منسوب المياه لا يبع أكثر من لعمى اذرع

وكانت مصر تنجح صدق كبراً من المحاصيل الزراعية كان القمح أهمها ثم يأتى بعد ذلك الشعير والكتاب والحشروبات والنباتات الزيتية والبردى والكرودم والبلى والزيتون ويقال ان مصر كانت تزرع ايضا الفس تستخدم ثيلته في صناعة ملابس الكهنة

وهذا على الايامرة المصدرون بالنهوض بالصناعة سد حاجات لسوى انجليزية من ناحية وتصدر كميات كبيرة من ناحية اخرى فتعوض مصر على هذا النحو جداً من الجزية التي كانت يدفعها لروما سواً ويبدو ان حكام مصر من الرومان عبقا وجدوا الاحتكار الحكومى باهظ التكلفة قليل الارباح بلوا عسك للأهالى لكافة الحكومة حشكر بعض لصاعات شمس ستخرج الملح والنفاد وقطع الأحجار ترك مصاعات اخرى بسط الأفرد

بعد اهتم الرومان كذلك بحجارة مصر
العاجزة فحرقوا حجارا ولا سيما بعد
ظهور الحجر الاسفلت المتوسط من القرائص
وسر حود برومان على شواطئ البحر
الاحمر وصالح الابار الواقعة على الطريق
المعروفة التي تربط النيل بالبحر الاحمر
وشق طرق جديدة لهذا الغرض واقامه
بساتين على جوانب هذه الطرق لاستنبط
الامن في تلك الجهات

٢ - القنود :

لما كان اقبس وخلفاؤه قد حرصوا
على اداء مصر وحدة سياسية واقتصادية
منظمة عن عامي الامبراطورية الرومانية فاهم
اصدق مصر صنعة خاصة بها لم يكن لها
اية قيمة خارجها ولم يسموها بتداول العملة
ارومانية سرورية والفضة فيها وان كانوا
يبدو قسدا سحوا بتداول عملة
رومانية الذهبية لكن ما كانت الادلة على
اتصال في مصر بهذه الصنعة فليقلا غايه يسير
ان لماولها هناك كان محدودا جدا ، وهكذا
اخرت مصر بوضع لم يكن له مثيل في اى
ولاية رومانية اخرى على الولايات القريبة
عند العملة الرومانية سرصد الوجهه
الرميه للنحاس في الولايات الشرقية برغم
انه كانت ست محطبا عنه برونز (١٠ في
مصره و طاكه مصر مناد العملة الفضة)
هان البس كانوا دائما متدنا بوب غائب الصنعة

لكن من المصير في حوء معلومات العالم
اعطاء صورة كاملة صحيحة من مدى حرية
الشاهد لاقتصاد في الصنعة وتسير
القرائن الى ان الامسكندرية عذب مركزا
صناعيا كبيرا لكنها لم تفرد بالمسببات
الصناعي فكانت توجد مراكز صناعية في
مختلفة احياء البلاد مثل اوسينوى (اليوم)
واوكسيرينوس (البهنسة) وديونوبس
(احميم) وطيبه ومن ارجح ان القرائص
احتفظت على الأقل ببعض ما كان لها من
الاهمية الصناعية القديمة وتعدنا البرديات
عنا كان هناك نشاط صناعي في قريه
بنويس باليوم ويرجع لها لم تفرد دون
عربها من قري مصر يمثل هذا النشاط
مذكر البرديات ان اهل بنويس كانوا
يشتملون مسج الاقمشة وصانعها ومنج
الربط والجمعة والحلى والادوات المنزلية

وكانت صناعة الزجاج من ارقى
الصناعات المصرية حتى له يرمى الى مصر
استكار عن تفكيك الزجاج بالنفخ حربي
بداية العصر المسيحي ، ويقتصر ان مصر
كاتب تفكر صناعة المكعبات الزجاجية
المسيرة الالامه للفسيفساء وكانت مصر
محكم كذلك فمناجى نوى ومنج منه
اصلا عديده اقية ولتجرب مصر اعب
سوحاتها الكثافة المعنوية ، صناعة
العطور ومسحق الادوية وصادف
ونكوس لمصنوعة من الفضة او ذهب

الرومانية القديمة والبرونزية ولما لم تكن العملة التي سك في مصر حرة خارجها . كما كان يوم يحصل على جانب من العربة المصرية تصيد ولا بد من ان روماء كان حديد على حديد بحرية الهندية من ارضه صادرات مصر بقارحه ومن ثم كان الحربة لرومية والحربة للقدية للقيان فيما كبر على موارد مصر

وقد كان الرومان يسكبون العملة المصرية في الاسكندرية وتشير الإذنة الى انه لم يصدر عن دار السكة في هذه المدينة أي عملة فضية أو ذهبية في العصر الروماني حتى عهد أغسطس كان سك ثبات مختلفه من نسبة البرونزية ومع ذلك كان يطلق على العملة ذات الأربع تراجانت عملة فضية من باب اللادب عند

وفي عام ١٩ ٢٠ ميلادية قرر تيبيريوس انه تسك الاسكندرية عملة ذات أربع تراخانت من مزيج يتألف من البرونز والفضة بنسبة ٣ ١ وان ستم الاسكندرية في سك النقودات نصري من المؤسسة البرونزية وقد على محولا بالنظام لدى وضعه تيبيريوس حتى عام ٢٩٦ مع تعديل طفيف في نسبة مزيج القطع ذات الأربع تراخانت ، كذلك في شكل العملة بعد كان على سطر طرد لعملة الطالعية على غير عملة تيبيريوس عندما أحدث سك على سطر العملة الرومانية بمد أواخر القرن الثاني

حدث عملة لعملة ذات الأربع تراخانت في هبوط باسبر و سرع حتى هبط الهبوط في النصف الثاني من القرن الثالث الى حد ان ورد هذه العملة أصبح لا يوجد الا قليلا على نصف وربع ملاءة في عهد تيبيريوس فضلا عن انه لم يجد فيها من لعملة لا قدر طيف جيد ، ينقص كثير مما كان عليه في الماضي وقد صاحب هبوط قيمة هذه العملة شح العملة البرونزية سرعها ومنك عملات من الرصاص باسم اندريانا المختلفة حسب محل العملة البرونزية وتغير اللواتي برودة الى انه قد صاحب هبوط العملة كذلك ارتفع الأسعار والأجور أيضا لكن الأجور لم ترتفع بالعدد ذاته مما كان له دور سبب اثر في طبق الناس يعانون

٣ = الخصائص المالية .

كان يوجد مصرف وليس عدم في الاسكندرية ومصرف مركزي عام في عاصمة كل مديرة وكانت هذه المصارف الصاعدة تؤدي مهمتي استلام أموال الدولة وصرفها ، وكان يقوم على ادارة كل مصرف مواطنين اثنين خاصة مديرية كانت ترض عليه مهمة ادارة لمصرف عامة معينة وتعددت اللوائك في ثلاثة أنواع أخرى من المصارف فمثل على أولها اسم مصارف تسمى trematistike tespeze ، وسدو كما كان سائر مهمتي مكاتب التجميع والمصارف الخاصة ، تطلق اللوائك على النوع

التي اسم مصنفه استمال الفؤاد
 Kolybustike trapaza وسمي ان مهنيا
 الاولي كاتب استمال الفؤاد مصره ناي
 عمله احيه روح من الخارج ان النوع
 انكاس فيسبي مصنفه العصبه edotike
 (crapeza) ، وبني نهجا كاتب تسميه روس
 أمواله من الأفراد وتؤدي مختلفه انواع
 الاصله مصرية ، ولم يقتصر نطاقها على
 عبيات الأفراد فكتب على كتاب يشمل ايضا
 عبيات حكوميه

ويختلف بعض الباحثين ان الحكومه
 كاتب تعتبر كافة الاعمال مصرية وتؤجر
 ادومه مصارف العاصمة من يتقدم بأكبر
 عطاء لقاء ذلك لكن المصروفات التي تدفع
 حتى الآن لا تسمح بتأييد هذه الرأي أو
 نصيده وان كان يبدو مقبولا ومعتلا

ومما يجدر ملاحظه ان المعايير لم تقطع
 عما فرحت عليه منذ أقدم انصر من مباشرة
 أعمال شبيهة بالأعمال مصرية مثل امراض
 لتقود وتسلم مردافع وفي مجمع ردمي
 مثل مصر برومانية كاتب منها معارف العيوب
 'etiology' ، وكذلك يرفون مهنة المصارف
 خاصة

استمال الحكومه القوية العاصره الى نظرية
 فاسد كان لا بد من ان يحلها على م الامام
 به حظر على السلالة وكتب ضرر من
 خدمه قبل منها فوه ، معذره فسد كان
 الرومان لا يسيب من زوجه سياسيه
 الاجماده في مصر الا عرضا جدا وهي
 استعمالا منهم الخاصة واذ كانت آراء
 بعض الأباطرة قد تفاوتت من آراء البعض
 الآخر فان ذلك التناوب لم يكن في ابتداء
 نفسه واما في مقدار ذلك الاستغلال ، او
 نسبة كاتب الديكته على على بعضهم لعجب
 تكليف البلاد ما يزيد على طاقتها لا شقة
 ببلاد أو اهلها بل شقة بأنفسهم كيلا يوجب
 معنى البلاد يرى ان البعض الآخر قد ضرب
 ثلث الحكمة عرض العالط وراح يتز كل
 ما يملك البلاد وحسب به حتى في عهد
 مصر كاتب الجزية لتوجيه أربعة مثال
 ما كان يطمح الأوالي مصره ولم يقف
 الأمر عند الحد فسد كان هناك عادي
 آخر جاء بين البطنة والرومان وهو ان معظم
 ما كان يملكه يسروع من مصر كان يقف
 فيها اما معظم ما كان الرومان يستغلونه
 من مصر ، هذا كان أم هذا ، فانه كان يتقل
 الى روما وتصر مصر كاليه

ويبدو بأن وعده ان اقرب الأول من
 حكم يمان (من أغسطس الى آخر حكم
 ٤٠٠ ق م - ٦٨ م) حين
 في مدته رجا عمدا لكن انه دفع الظفر

٤ - حالة البلاد الاقتصادية
 بعد كتاب النجاة الصفة لواء حكمه
 فوه عدمه لا يفسحها لراعه مكان حكمه
 عاصره فاسد ردماد الرعاة على لقوم لكن

جده ان دناك الرجاء كان من حسب يومه
 من كل شيء ومن نصب الاسكندرية في
 حد ما مصر دنه بعد كاتب البره الختوب
 التي دربه ثلث العجرب حتى احدثت بغير
 برادر الممحلانها ، و ان كل نظام الحكومه
 كان يرحم في عاية واحدة هي يمكن الدوقه
 من استبعاد الفلاح في خدمتها و بقرار اموال
 دافعي الضرائب و ثلثا القواعد الخايفه التي
 كان الايديولوجوس يصر على ثنيها
 (Gordon J. L. L. Gordon) والقوانين الخاصه
 بتأجير الاراضي او جديده لضرائب كسده
 حرص الحكومه على مطابقتها مرعيها ياغلي
 الايطاطر دود ان يسيده في قلبه او كثير ان
 كان لم يتبين لهم بعد ذلك الاقل القليل له
 كل جهنم المنى لماني ولا عرو مئد
 كان شعار كل رجاء الحكومه مراعاة مصالح
 العزلة العامة دون اي اعتبار آخر ونسبنا
 امثالي مانه في عصر تييريروس (١٤ - ٣٣ م)
 كان المزارعون يهربون من صريسة الرأس
 والصخرة ويمتنون في الاممال والمسنجات
 حتى ان بعض القرى هجرت ماكنها تقريبا
 ولعدلتا برديه من عهد ثيرون (٤٤ - ٦٨ م)
 ما ان سكان ست قرى من قرى اليوم قد
 نفس عندهم قنص شايده وقرية برديه من
 حد العهد ايض ما ان بعضهم لم يخط كاهن
 دافعي الضرائب فقط من خدمتها انما من
 جدا بالنجاه الى ان يطاروا بالسيكون من
 سوء القح والاصطرو حسب صعد عجرهم

والتي الى عدم اتمام بحسن الضرائب
 ونحاول انصده هذه العان فمك كسه
 الصبيوسف اليهودي صوب الذي عاصر
 الامر لمورين كالمحول (٣٧ - ٤٦)
 وكلا دوس (٤١ - ٤٤) عهد بعدد من قرى
 ماكنها بل بلاد القري من سكانها بسببه
 خدمه وماله الضرائب ، وفي برج ل السجين
 بالزوجات والامال والنسكين يوم للاشياء في
 الاماكن التي آوى اليها اليهود من تسديده
 الضرائب ، وروى كيف ان جياة لضرائب
 كان لا يندرون حتى من الاستيلاء على جثث
 الموتى تدفن لم يقدروا ما عليهم من ضرائب
 لارهاق دويهم على سداد المسأخرات ،
 وعددت وثيقة من حوالي عام ٦٩ م عن ارقام
 الناس على النقص بالترم جبانة الضرائب
 وعلى استبعاد الاراضي المسامه وعس
 و يعيون الدين وجدو مره حسب في
 التبيع في لشهريين من الوفاء بالترامهم
 بلايديولوجوس وعس مرارعي في مختلف
 اعداء بلاد ارضتهم ضرائب جديده مع
 مفروعة وقد ماء الأهل ايضا بسبب امداد
 العاميات الرومية ما كانت تحتساج اليه
 و امداد رجال الادارة يحتاجهم الى الساء
 لنفلاتهم من مكان الى آخر وذلك فضلا عن
 حلسه من انقراض الفلسه ام هذه

ول تحصيل القراء الثاني من حكم
 الرومان من جف في آخر حكم ماركوس
 أورليوس أي من ٦٨ - ١٨٠) على الامطرة

مسيرون لعدم بهاد كاهن مصر فامسب
 حادها لانصده بعض الوفانكن ما بهم م
 عمدوه على استصال شأعه العاده ماصلاح
 نظام الحكم اصلاحو حوهرها غاب الحال م
 نلبث ان عاده التي ميرها الاولى ومسد
 مسكب هذه الفرة بدأت بظفر البواب
 التي قد على ان ثروة ابلاد كابت أعده
 في التدهور ولا أدب على ذلك لتدهور
 من التوسع في تطبيق مبدأ الالتزام
 (Leloung) وقد كان البطالة عاده
 يعمدون في جديده مصر انبالي عتزمي
 يتقدمون مودعيه الاشتراك في مزادات بقد
 لكل صرية على حدة ، وكان المزارعون
 يبيعون على عيب خاص على استجار أراضي
 ملكة ، اما في أوقات الأزمات فان البطالة لم
 يعجمو على رعام الأشخاص اللاتقي على
 بولي الوظائف أو التزام نظريا أو استجار
 أراضي امدا غير ان انجاء الطلعة في
 وسيله الارعام لم يكن لهذه السائلة وم
 بصب الا في مروف استثنائية وإذا كان
 الرومان قد اقلوا اثر نظام البطلي أول
 الأمر فبهم لم يلبسوا ان طرحوه جانب
 وأحدوا ببعون مديريه في خبال الفرو
 الأول مبداء الالتزام وتوسعوه في انباج
 هذا مبداء مرسما كبح في خبال الفرو
 الثاني

ويأتى التالى انه قد عده مدهود
 حال البلاد الاممصاده : كان معلوم

ماتر ام الضرائب لا يعمدون بقطاعات
 مرقعه كالتى كانوا يعمدون بصب في أمم
 المرحه كات الحكومة امم م عنهم على التماهد
 ممها بالبرود القدمه أو بعبى الضرائب
 مائده على طريق جديده بعبم في مفاصهم
 قصر ويبدو ان الامر لم يستدع الالتزام في
 حالة الوظائف الكبرى مثل وظيفتي القائد
 ولكاتب الملكى لكن العاد كانت مختلفة في
 كل الوظائف الحكومية المصري فقد كان
 بشرط معين يتولى كل وظيفة مس
 هذه الوظائف مهاب مالى ممد وكلما طلب
 وظيفه في إحدى القرى أو عوامم مديريات
 كان على كات القرية أو كاتب المماسه ان
 يرسل الى القائد قائمه بأسماء الأشخاص
 اللاتقي لتتولى الوظيفة الشافرة ، أو بعبوة
 أخرى أسماء الأشخاص الذين تتوفر فيهم
 شروط تولى الوظيفة ولا يعنى هذا أنهم من
 توجه ، وبعد ان يبحث القائد قائمه الأسماء
 كان يرسلها الى حاكم القسم (epistates)
 الذى تقع مديريه في نطاقه ومختار الحاكم
 بالتسريحه الشخص الذى يتولى الوظيفة
 الشافرة وكان على هذا الشخص ان يضمن
 منصب الذى احببه مده مدة تتراوح بين عام
 واحد وثلاثة أعوام ويرجح ان أولئك
 الموظفين كانوا مهابون بجره الا انه لم
 يكن كاف موجه ما تتطلبه وظائفهم من
 مهاب ومفسلاش ذلك فبهم كان
 مسؤولين بملكهم بل ماسحابهم على كل

ما يحدث من خصه أو عز أو حسرة ماسة
تفكره . وكانت النسخة الطبعه بدت
القصه على طعه الفلاحين موسرين

ولكى سير مباد ما موسرين مباد
مناسب حكاه عوامهم المديريات وأهله
سهرين من فريها كلما استحكمت حلقه
قائمة الانتصاريه يجب أن تذكر بعض هذه
الأمهه على حالة مدير الجيناريوم مثلاً
كان عليه أن يتصل لمن ما يحتاج اليه
الجيناريوم من الزب لنديك الذين
يعلمون الرياضة هناك وكذلك لمن الوقود
ال لازم للاستعداد وقد كلف اليه الأخير
وحده أحد مديري الجيناريوم في خلال
العام الذى تولى فيه منصبه ٢٠٠٠ دراهمه.
وكان على مرطب التمرين أن يتصل للقات
سبابة موسرى الحبوب ونحوها مثلاً عن
أي عجز في امداد عاصته يحتاجها من
الحبوب

ومثلت احمدى المديريات عن ان
مراقبي سابقا للتصوير ترك دهن قدره ٢٠٨٠
دراهمه ٢ ثمناً للتمتع الذى الجتره عنده
كان يترى منصبه وعرضاً عن ذلك كان
ينظر من حكاه العوامهم أو على الأقل
كدهم مواجبه أى يعاد مطلبه حياط
مدهم حتى يولم تتصل مباشرة بهم
أعمالهم إذ نرى مثلاً ان كبار حكاه
وسيرى كانوا يسهون شهراً في دفع
غلات فلياء التي يحتاجها مدهه ولا أدن

على نقل أسماء هذه المناصب مما يحدث
الوثائق عن المحاولات التي يذهب شعبهم
نسمى جيبوس (Achilles) لكى لا يولى
في عام ٩٢ منصب مرافق التجميع في
هرموزيس لأن حالته لم تكن مناسبة
لا ساعده على مواجبه تكاليفه . ويبدو ان
تكاليف هذا المنصب كانت باهظة جداً لأن
جيبوس طلب اعطاه من قولى هذا المنصب
مع استعداده لتولى منصب ١٠٠٠٠٠
على ألا يتلقى أكثر من ١٢٠٠٠ دراهمه على
أعباء هذا المنصب لكن محاولات جيبوس
ذهب أخرج الرصاص و د نوح ٤ في منصبه
وتدث الوثائق على ان أعباء وظيفة مدير
الجيناريوم كانت أثقل من أعباء وظيفة
مرافق التجميع فقد كانت يبلغ في
هرموزيس بعد الاقتصاد الفعليه في
القطار ٢٤٠٠٠ دراهمه فلا يجب ان
يرتاب بطرفه صعوبة الحصول على
مرشحين لتولى هذه المناصب طويلاً مما
أفضى بها لذلك إلى الالتجاء إلى الأرقام
تعمل هذه المناصب وان كانت الحكومة قد
حرصت باستمرار على الاحتفاظ بظاهر
النظر للخصه وعلى استدال ستار كيب
جون مناورتها لأرقام قوى اليسار على
شحن عبء المناصب . واد كانت أعباء
مناصب الإدارة العصريه قد عقب على
طعه الفلاحين موسرين فان أعباء مناصب
حكاه عوامهم المديريات قد مضت كذلك

ذلك انه عندما بسبب الحكومة في الاتحاد الى الارحام لتأجير رفضها أصبح يحضر على ايام اد الحضور على مستأجرين لأراضيهم فاضطرو الى معاصر يضارها تمه بمص الامان على سباحتها

وليس تاريخ مصر الاقتصادي في خلال الفرون الثالث من حكم الرومان (من كومودوس الى اوب حكمه ففنديوس أي من ١٨١ - ٢٨٤) سوى سلسلة متصلة الانقلاب لاضطلال مستر يسر من سيرة الى امورا بسبب ازدياد عبء الضرائب والنوس في تطبيق مبدأ الاوام في مختلف النواحي ، مع احداث نظام الزري فزاد حالي الزراع سوءا و أصبح صلبهم غير مشر حتى ان كثيرين منهم هم يبيعوا مائسا من أن يخلص ما فعه غيرهم من قبل أي الفرار من مواضع مضطرب اما العمل في المدين اجراء أو تكسب قوتهم من السطو والنهب ، ومن ثم تركت مساحات واسعة من الأراضي دون ررج مما حدا بالامبراطور كركلا الى أن يصدر في عام ٢١٥ قرارا يلغى بطلب الزرع من الاسكندرية ليجوهوا الى الأرض التي عبروها و اذا كان هذا القرار قد نصبح في حقن الهدف الذي أصدره من أجله فلا بد من أن تكون قد تربها عليه فلفساع أهود الصال ونكالبه الانتاج في الاسكندرية وعلى كل حال سيمد أن يكون قد تمح طولا في وقت سار الهجر الى الاسكندرية

على طبة لموسس في تلك العواصم ولا أدنى على ذلك من أن كثيرين منهم كانوا يفررون القصر من مواطنهم لأفقه وان كان فرارهم سيؤدي الى حصاده املاكهم ضد كتاب ميثرتب على بضائعهم وتولوا ماصيهم فخصر صاحب هذه المصالح فضلا عن تكافؤها التي كانت مستتعد تلك الاملاية .

ولقد امتد الارغام الى تأجير الأراضي كذلك لأنه يقدر ما صارت حال الزرعة ولاء الأهالي بثلث الأمداء المفروسة عليهم حتى فر الكثيرون منهم من أراضيهم ، وذهبت تيمنا بديك مساحة أراضي الدولة التي لم يتقدم أحد لاستبقاها ودراحتهم ومع ذلك استبقت الحكومة الضرائب والايجازاب بالمسند القديم داله وأعيدت تلبا الى وسيلتي ، واحداث ارماد احداثي القرى على دراهم الأراضي غير المتأجرة الموجودة في قرية مجاورة واعتبار القرية الأولى بجمعها مسئولة عن زرعة تلك الأراضي ودمج يحارها اما الوسيطة الأخرى فكانت عبارة عن الحادي قطع من أراضي الدولة بالأراضي الخاصة ودرعام اصحاب هذه الأراضي حتى رداصة تلك القطع وتأديبه حارها وفي هذه الحالة كانت المسؤولة او الأمر مسئولة مذهب فكيف عدت مع الزمن مسؤولة جماعة وريتا الوثائق ان حار أراضي في افراد حيط حوط كبير في نصف الثاني من القرن الثاني وسن نمير

عهد كان يد على هذه الحجرة عملان
 رحسان وأحدهما حاحه مركز كساسة
 بوجه عام والامسكده به بوجه خاص الى الد
 العامة ، والماعن الام حفظ نفسه ومن
 الأبناء وسوء الحال في مناطق الرمة حسب
 كان بمره الحال سوءا على سوء الحكومه
 كانت لا يفتقر فيه الضرائب خطابه من
 مختلفه بوجه البلاد حتى بعد فرار الاهالي
 وكانت تدهة ذلك أن أحدث قببه الضرائب
 تزاد على من بقوا في بلادهم بسببه الذي
 كانوا يفرّون منها وان امتعت حكومه في
 الالتجاء الى سلاح الارغام لزراعة الأراضي
 المهجورة ومن اكبر مباءه كان يقع على
 الناحيتين الذي كانوا يرسبون مني الاشراف
 عيسى جباية الضرائب في قردهم ، اد أن
 الحكومه كانت تسنوي على ممتلكاتهم حتى
 بعد الضرائب جسيمة ، وليس ابلغ في
 الدلالة على تصور سوء الحالة الاقتصادية
 في خلال لقرن لثالث من الفرائي المعجزة
 هي افكار الربيع من مكاله ، وما تحدث به
 الوثائق عن فرار المكلفين بتوري لمصائب
 الحكومه الجنيه او تمدينهم بالفرار ومن
 الصوره الشريفة في شمل لمصائب القدة
 التي حد ان سلطات في ريسوي عهده
 محتر عن تعداد دم مسحقين اللاميين مر
 مواضعها لشغل مصائب البنديه هناك لحاج
 الى اعداد كرويين على ذلك برغم العاديه
 الذي كان سيموس سحر من قد أصدره

مختيار ذلك ، عرض القرويون الاستعانة
 الى ما أمروه به وفعوا سكوهم الى الحاكم
 العام فطر القصصه في النصف الأول من
 عام ٢٥٠٠ وعندها حاول محاسي سوى
 الدفع على جرحه بعه ، ان القدام ، الفق
 تدرع القرويون بمعاينه حد صغر عهده
 كان يندب لآ فزايه منهم بارحاه رد عهده
 الحاكم العام ، ان حجه الرعاة ، أو على
 الاصبح تدهوره ، قائلة باسمه للفرى والمدر
 سوء سوءه ، عا يد على ان الأزمه
 الاقتصادية كانت عامة شامة ولا أدن على
 تدهور مراقب البلجو الاقتصادية بوجه عام
 من تدهور قببه بعينه سربعا في خلال عهد
 الشرف ، فكانت لذلك ايضا آثار بعيدة المدى
 في الصناعة والتجارة التجارية فقد صحبه
 علاء المعيشة واستبدال نظام الاقتصاد
 الطبيعي تدريجيا بالتقود ، وانه كان قد
 بدت بعض المعاصرات في أواخر القرن
 اثناس على محسنه الاميراطور يروبولس
 (٢٧٩ - ٢٨٣) لأمسلاح وسائل ترى مما
 أدى الى انتعاش كثير من القرى فاب ههنا
 الانتعاش كان محدود قصير الأمد ولم يصنع
 في وقف ثمار التدهور يديله له قد جاء في
 خطاب سبي من حوالي عام ٢٨٩ ان مصيب
 ه مراقب التسمين ، في أو سمر معوسر على
 شاعر ، حرم طوفه من دننه بادرع فلا
 عجب ان أن بعد محمي سملاد سب
 السامه المعروفه التي انتعشت نرومان في

ومنه ان صناعة الصيد في السطاح
الصاعى كان معصوا حتى بعد الاعتراف
وحاصه لاسكدره ، لكن بسى معنى ذلك
ان يصيده في نبت من لم نعم الا على
اكتاف السد و بعد معناه ان نعد أسهمو
مع الآخر في الصاعه هناك اما في يراكي
الضماعية الأخرى مبادى ووجه عام به ثم
يوجد للصيد مجال جيد بسبب وفرة اليد
العائلة وقلة جرها وفرايتها لشوادة بقون
لصناعة وبنى ان عدد كبير من الصيد
كانو يشتغلون بعدا في الخبار وكثيرة
ومحاصير في المصانع والناجر وراقصى
وموسيقى في القرى التي كانت لجروب
البلاد بلترية في ناس في الأجداد والجملاب
الطامة

وكان الصيد يعامل معاملة صاحبه من
حيث الضرائب وأعمال الصخرة في تطهير
القنواب وصيانة الجبور ولا يوجد لدينا
قوله كثيرة من بشاره الصيد في مصر وان
كانت الوثائق تشير الى وجود بادرة بسيطة
فيهم والى ان الحكومة كانت تشرف اشراها
دقيق على تصديرهم وقرطى شراها ممية
على العرب بغاللون لبيعها وكاتب حه
العبه بعبه كقاولا كعبه اسماء وصناعة
ومنه به وكذلك حبه حبه كعبه كعبه
ثم الملى

خلال الثلاثة أعوام الأولى من حكمهم معا
حدها بالامراطور دقدينوس الى اذلال
بمد يارب حدها على نظام الحكم في مصر
و مسكنا بالنصوره بر حاووا إعطاء
بحاله مصر الاضغاره في خلال المصير
الرومانى حسب ان ذكر سنه عن العهد
وتشير الفرائى الى انه بسطاط لعيده في
الزراعة كان قليلا بسا ويكاد ان يكون
مقصورا على المباع الكبيرة وحتى في هذه
المباع لم يستخدم السد على نطاق واسع
وكعب يمكن تشير ذلك في ضوء ما بعدنا
به الوثائق عن حرار الأهمى من الارضى وترك
مصاصات واسعة غير مبرره ؟ او بمعنى آخر
لماذا لم ينعأ الناس أو الحكومة الى الصيد
لاستثمار الارضى التي حصرها غزير عرب
الأحرار ؟ لمى غير تشير لذلك ان الناس
كانوا يعطون أصابة تهاب جديدة الى
بصانهم دور المحصور على ما يوضحهم في
ذلك ، وان الحكومة كانت تفعل الانجاء
الى سلاح الارغام لاستثمار تلك الاراضى
من ناحية كانت هذه الوسيلة لمى كنفية
واكثر ربحا وأصبى عاقبة من استخدام
الصيد ، وهي لاجة أخرى بصل الحكومة
كان يرادها الأمل في ان يؤدى استعمال
الهارين من ازدهار الصناعات على ر بهم القدس
بلى في قرفهم الى وقف عرب غزير عرب

التقسيم الخامس النظام المالي

نولا - الادارة المالية

الذي لتتبعه مع الغرض على مصر المظلة
كان الديونيكيس على رأس الادارة المالية
وكان الايديولوجوس مرءوسه المختص
بجانب معين من الشؤون المالية اما على عهد
الرومان فقد تلتفت سلطة الديونيكيس
الى الحاكم العام و يحظ مركزه الى امرية
الشعبة ويرجح انه اصبح مسؤولا
للإيديولوجوس في مرتبه وان كان يصدر
تعليمات لسلطة يمين ومعرفة مدى اختصاص
كل منهما لكن يبدو ان الديونيكيس كان
الرئيس الفعلي للادارة المالية وان
الايديولوجوس كان يختص بالمحاسب في
قضايا الخزنة العامة ، وادارة المراسم التي
كانت الى الجزلة العامة وكذلك بالاعراف
على اراضي الصعيد ودخلها ، ولكن يتاح له
الاصطلاح بهذه المهمة الصغيرة كما يحصل
قلب كبير كمنه مصر وعلى كل حال ليس
من الاعراف في الرأي لصدار الديونيكيس
والايديولوجوس مستشاري الحاكم الفعلي
في الشؤون المالية ولا يبعد اهمية كالا يرتب
بصرفاته مرفعة لوسائل الاعمار طور وكان
هذان الموظفان شرفان على عهد كبير مر
دمر وسى الدين كانوا مستشارين في مختلفه

كان الحاكم العام يرأس الادارة المالية في
مصر من ما كان يرأس كافة هروح الادارة
الأخرى ولم يكن من اختصاصه تحديد
مقدار الجزية التي تدفعها مصر فقد كان
من اختصاص الامبراطور الذي كان يقرر
سوية مقدار الدخل ويصدر أوامر بمصلحة
عن كمية جمعه وكانت هذه الأوامر توجه
الى الحاكم العام حينئذ الى قواعد المديرين
وسائر الموظفين في المدن والقرى ، ويسير
على تنفيذها لكن ما كان الحاكم العام
مسئولا آخر الأمر عن جمع الضرائب
وموافاة روما بصيبتها وكانت تطرأ عوام
من طاقة البشر تؤثر في المحصول وتستتج
انقاص الضرائب فانه أوكل الى الحاكم ربط
الضرائب في كل منطقة وتمدينها بما تقتضيات
الأحوال على ضوء التقارير التي كانت ترفع
اليه من المختصين وكان يحاكم المصام
مساعدان رئيسيان في الشؤون المالية وهما
الديونيكيس والايدولوجوس اللذان ساهما
جدا فيهما و ثا ليهما من عصر البطلة وان
كان قد مرا على اختصاصاتهما بعض تعيين

وكانو يعصرون ثالوثات المنطقة مساجح
الأرض وحدودها و تعال ملكيتها أو يبيع
عنها من أجل تقدير الضرائب على الأراضي
ومختلف الوثائق عن اثرائه ووثائق
الأحد بن في محيود يبدو هناك ثلث
مصور من السكان الجدد بحث حالة
الأراضي عند الفيصان وتقدر الضرائب
مستحققة عنها

وقد ذكرنا آفا نه بعد إنشاء مجلس
الشورى في عواصم المديريات لتقليل
كل مجلس من هذه المجالس المسئولية عن
الفتور المالية في مديرية أجمعها

ثانيا - هدف التنظيم الثاني .

وتختلف التواعد التي أقام عليها الرومان
مظالمه مالي في مصر احتلافا جوهريا عن
العهد لني البها البطلمة وذلك لعدة
أسباب أهمها أولا أن البطلمة كانوا
يستهدفون بناء دولة قوية مبنية في مصر
تكفي نفسها بنفسها وتستطيع العود من
حياض استقلالها اليامي والانتصافي
فكانوا يريدون من حرائمهم لتفصيل أهداف
سياستهم وسند تكاليف حكومتهم وفقات
تصورهم وبما لذلك كانوا ينعون في مصر
كثما ما يحرمونها منها أم على عهد الرومان
عان مصر عانت جزءا من إمبراطورية يحكم
من روما وكان الأباطرة يستهدفون تحويله
مركزهم وثقوبه الإمبراطورية ومن حرائم

ثمناه البلاد كنهم ينعون على اتصال مباشر
بالأدرة لماسه مركزه في الإسكندرية ،
وأذا كان من الممكن بيع مهام بعض هؤلاء
خرويس مثل بروكير تور (procurator)
بأويس وكال بفرقة على قل بضمح من
دخيل البلاد إلى الحزب العام على مقربة من
الإسكندرية توطئه بضمحه في روما ، ومثل
بروكير تور أو سباجوس (procurator)
valens ، وكان الخصم ضد الأوب
للإيدولوجيس في الاضطلاع بهما مصه ،
عانه يتقدر معرفة الخصم بعض الآخر
من هؤلاء الخرويس .

وقد سبب لاشارة إلى أن قائد كل
مديرية كان مسئولا عن تقدير الضرائب
وجمعها وإسكان أراضي الحكومة
واحكاراتها في مديريته وإلى نه كان لكل
مديرية يومارعيان كانا يفرغان على تقدير
جميع مختلف الضرائب في المديرية وكانت
الأدرة لمابة لركزية في الإسكندرية هي
التي تقدر ضرائب الضرائب المختلفة لثي يعين
من كل مكان ومخصص في مصر على ضوء
اليانات التي يقدمها كاتب القرية والكاتب
ملكى في المديرية ويراجعها الثورومارخيسان
، القائد بعد أن يحضرها عند من عمال لمابة
مخصص مثل الـ epikrates والـ agrophos
، كانا مخصصان ببحث حالة الأشخاص الذين
هم من عليهم ضريبة الرأس ، الـ geometres
، الـ heriodelbertes والـ episkepes

وما بعد أن نصير معها من جزء الجزء
الأهم ، وهو حالة نظام الاقتصاد
بوجه عام ، فإننا نرى صفة خاصة فعملوا على
استغلال مصر في أقصى حد ، فإن جانب
كبير من مروتها في زوايا نهضت في
الأعداد ، والبسب الثاني من الجهة كانو
يسدون جانب كبير من دخلهم من الحرف
والصناعات لكثرة التي احتكروها ، وكذلك
مسي المتكسري و مسروا الجبركية التي
مروها على أنوارها ، أما الرومان فكانوا
يريدون ربح الطبق الاجتماعي الجديد
في إيطاليا من أصحاب رؤوس الأموال الذين
كانو يستعملون ثروتهم في الصناعة والتجارة
ويستعملون إلى استغلال الصوحي المصرية فلا
عجب أن النظام المالي الذي وضعه الرومان
في مصر لم يكن إلا أداة لاستثمار ثروة البلاد
بحرية أو أخرى ، و نه لم يكن من شأن
لنظام إلا جعله أشد فتكا وضراوة كالمسب
رداد البلاد غير

ثالثا - نظام الأراضي

ولكن لتبين موارد الدولة من الزراعة
يجب أن نأخذ أولا في نظام الأراضي ولا
نزل نظام الأراضي في عهد الرومان بعد
عنه في عهد الفتح ، وإن كان قد حفظ
بعض مظاهر النظام القديم منه فبعض
معضها الآخر وأدخل عنه مظاهر جديدة

كل ما تمكننا استلحه من مكدس الوثائق
عن هذا النظام سنحضر في بعض الأمثلة
على النحو الذي في صورة معلومات لنا

١ - أراضي الدولة ، وكانت تملك من
عشرين سنن إلى عشرين سنة ، والأراضي
ملكية ، التي كانت فيها سبق ملكا سلطانا
وأصبح مد لفتح برومي أرض أميرة
تملكها الدولة ، وكانت الفقة الأخرى عبارة
من الأراضي التي أصبح الامطره ملكها من
المصريين ومن بعض أرباب الاقطاع
المصرية ومن بعض الرومان أصحاب
بطونهم ، وهذا كان يدع جانب من هذه
لأرض من الأرض ، يعرض عليه من الضرائب
ما كان يعرضه على أراضي أرباب الاقطاع
وغيرها من أراضي الاملاك الجدي لكنه
كان يحتفظ بانحياز الأكبر من هذه الفقة
من الأرض ويطلق عليه اسم الأراضي
الخاصة ، (domania) ، وكان
الدوق يترأس يشرف على إدارة الأراضي
الملكية ، والامبرور يترأس على إدارة
الأراضي العامة ، وكان هذان المرمكان
يلججان في هذه الأراضي إلى مسافرين
بمروا بأنفسهم على امتلاكها أو يلجرونها
في الباطن ، وثوب كثير من عقود الانحياز
أما كانت هذه خمس سنوات ، وكان مروا
الأراضي ملكية ، يدومون في الأراضي
الملكية ، ومروا الأراضي العامة ،
يدومون في مروا على الصوميين ، إلا أنه مروا

ومن ثم الفهم في هذا الموضع، أصبح
اللفظ الذي نطلق على حكمه من على هذه
الأرض كانه وقد كان حتى هذه
المستأخر في أي وقت شاء وذلك سبب ما
وإن لم يتقدم أحد لاستجار بعض هذه
الأرض كانت الحكومة لها في رعيته من
الشيء واحد، رغم عدم حدي القرى على
رعية لأراضي غير المستأجرة، الموجودة في
قرية مداورة وفي القرية الأولى بأحدها
مسئولة عن رعيته تلك الأراضي ودفع
بجوارها وضرائبها، أما الرعيه الأخرى
فكانت عبارة عن الحادي قطع من أراضي
الدولة بالأراضي بخاصة وأراضي أصحاب
هذه الأراضي على رعيه تلك القطع وناديه
بجوارها وضرائبها

٢ - أمثلة الأمارة الخاصة ،
B. ١١٩١٠٢٥٥ ، وكانت تتكون من الأراضي
التي كان يملكها قد أخذت على أصحاب
المخطوط يديهم و سردها أسرة العرب الأوب
منهم ، ويرجع لهم الحفظ ببعضها وبغير
البعض الآخر نمر من كبار الرومان وقد
كان بعض من يمتثل بهذه المخطوطات من
أسرة الأمراء مثل دروسوس ورومانه ،
وأصلها الأمراء مثل فيكتام ، نرات
من الأسرة الملكية في جودا ، وكذلك بعض
عنان لأصله ، وقد كان هذه
الأرض حتى المموجة في عهد الإمبراطور من
العصر

بعد الصف الثاني من الصراع الأول ،
الذي حدث الأمارة سرده أعيد بناء
أحد منهم أو في منح بناء لم
جرب وسمة هذا سبب على تنويه بكونهم
وتميزهم في مركزهم ببناء لاسو
بل قد يصلهم إلى حد التمتع إلى العرش ،
كما رثى بوجه عام أن صبح الأراضي
للأشخاص يقومون ببناء هذه الأرض إلى
أهل الأرض وقسم غلها بينهم بأن عهد
تيسر حتى كان أغلب هذه الأراضي - أن
لم يكن كالمستأجر عاد إلى حوزة الإمبراطور
وقد اتفق الأمارة ببناء جديدة مع عائلة
من الأمراء حتى استلزم الأراضي عدد
منه وثنى فيكون من ذلك ، ذلك إلى
بعض عرق ، وأحدهما ، اتحاد ملكه مع
الأمراء في مصرين ببناء بهم المصالح
والأحرار الأتراك إلى حتى استلزم
الأراضي وما ينسج ذلك من رعيه حسن
الحكومة

٣ - أراضي الأملاك الخاصة ،
B. ١١٩١٠٢٥٥ ، وكانت تتكون من هذه غلات
١ - الأملاك الملكية التي لم تنتزع
ملكيته ولا يعرف ببناء الأساس الذي
سار في مع وقفه حتى كان
الأملاك وكل ما يعرفه هو حد من
هذه الأراضي حتى في هذه سجنات مختلفين
كان استلزم تلك الأراضي حتى معظم من الأملاك
من الخدمة في الجيش الروماني ومن صرته

برأس ومن الأعمام على استعلاء الأراضي
الملكية العامة فصار لهم حق ادخارهم
حد لا يستعدهم وكان عليهم عند انتقال
ملكته ما يدفع من رأس و يدفع صريفة
خاصة *estolochimnos* ، وكان بار هذه
الأرضى مؤدى ، المالك الذى فرضت عليه
بعد عهد البطلمية

ب - الأقطاعات التى يجب لصاحبها
معاينة الرومان

ج - الخصخصة التى كان الأباطرة
فى بعض الأحيان يقتضونها من أراضي الدولة
ويمنحونها لبعض الأفراد مع احتفاظ الدولة
بحق اسمى ملكيتها ويصحب بمديد كمية
مساوية هذه لتبيع من حيث الضرائب لكن
يرجع أنها لم تدفع جميعها للرباب بعض
واحد وأن هذا المعدل كان يتوقف على
شروط وضعه فى كل حالة

د - جانب من الأراضي التى سرقت
الدولة ملكيتها وباغتها

ويبدو أن نطاق أراضي الامتلاك الخاص
قد اتسع تدريجياً ولا سيما فى القرنين الثانى
وثالث وتصل بوضع الحكومة فى الزمان
اللاهوتى حوى انماضت حد شجع هذا الاتجاه
اد كان معنى على الدين بونون فاجتاز
مكون لديهم ملاك خاصة لم أرض بحسبهم
به عدم يهوى ماثرايات ماضهم

هـ - أراضي معصية ، يرى بعض
المؤرخين أن يروى من ، ثاب أحكام مصر

فى عهد بطليموس ، تترع ملكته جميع أراضي
معاينة وأصبحت جزءاً من الأراضى العامة
وأده كان لا تمتد إلى ملكه جانب كبح من
أرضى معاهد وقد اقتصر ، فإن الإيجاج أن
أعقب ما تترع معبته كان من الأرضى التى
محبها القطعة الأولى للمعاهد وكان الملكة
جسمهم يؤمرون بالادريس ، أما الأراضي
المقدسة المهدية فقد بقيت ملكاً للمعاهد إلا
أن الحكومة هى التى كانت تتولى فدايتها
على ظهور ما كانت عليه الحال فى النظم الأولى
من عصر البطلمية ، لكنه سمح للمعبد بزرعه
جزء من الأراضي المقدسة بسد حاجات
المعبد ، وكانت الحكومة تجبى الضرائب
معدده من هذا النوع من الأرضى فى حين
أن ذلك الجزء من أراضي المعاهد الذى تترع
ملكته كان يؤجر مثل غيره من أراضي الدولة
و لم يحصل الحكومة من إلا على الأجر

و - أراضي الدخل *prosochion* ويمكن
رجاع بقائه هذه لفئة من الأراضي من
متصف للرب الأولى على الأقل لكن ما بينها
مارالب مثار الجدل بين الباحثين ومع ذلك
يبدو محتملاً أنها كانت أراضي آلت إلى التنازع
مستغيب أن مؤلفاً أو دافعاً بسبب أو لآخر
و كانت تؤجر مثل أراضي الدولة وما لفه
بعض مرتفع حد

ز - أراضي المعبد ، ويرجح ب هذه
الأرضى كان تتكون من الأراضي التى كان
يملكها مواطنو ذلك المدن وأنت إلى مدتهم

بسبب انقراض نسل أصحابها أو بكمهم دباها
 حمة لتلك المدن والقرى ، على القرن الثاني
 كتاب مدونة الاسكندرية تمتد أرمصا و
 مرة بوجهها في القوم ، وفي القرن الثالث
 كتاب كسل من حشيش ريسيسوي
 دهرموبويس ماجنا بملك اوسا وكتاب
 هيد اندي لاجر اراضيه وتعتبر مسئلة عن
 الضرائب المستعقة عليها أمام حكومة المديرية
 التي توجد فيها الاراضي شأها في ذلك لما
 الاكراد الذين يتكون اراضي ويجزونها

وقد كان دخل الدولة من الاراضي يتألف
 من يجر اراضيه وس الضرائب التي كانت
 تجر عليها على انواع الاراضي الأخرى وبعض
 الضرائب التي كانت تجر عليها على اراضيه
 وكانت الضرائب التي تجر عليها الدولة على
 الاراضي تتوقف على نوع المزروعات ومتعدد
 جودة الارض وحالة فيضان النيل ، ولذلك
 كانت الاراضي تقسم قسمين رئيسيين
 واحدها اراضي البساتين والاخر الاراضي
 الزراعية وكان القسم الاخير ينقسم إلى
 قسمين أحدهما الاراضي التي تسمى مياه
 والاخر الاراضي التي لا تسمى مياه ولا
 جدال في ان الاراضي التي تسمى مياه كانت
 عبارة عن الاراضي التي تسمى في تسمية
 ويعطى مياه الفيضان اما القسم الآخر
 ماغيب الظن به كان عبارة عن اراضي تقع في
 النجاس ولكن مرتفعة فلا تصيبها مياه اذا
 كان مسور القصبان والمسا ، لكن بعض

الخشيش يرى به من العاقر ان حيد
 الاراضي أو مملها كتاب جمع خارج العاص
 وبوي را دنا

ومن اجل ذلك كله كان كتاب القسرة
 مكلفا باعداد سجل يكافئ اموال الاراضي
 التي في رسم قريته وبموقع كل نوع مياه
 ومساحتها وأربابه ومتعدد استحقاق الحكومة
 من اجارات أو طرأب من كل قطعة ارض
 في مملكته وكذلك باعداد تقرير سنوي عن
 مصاصين تلك الاراضي وما كان يطرأ على
 حالها من تغيير وكان السجل يراجع
 سنويا لبعده مطابق للواقع وتوجد أمثلة
 كثيرة لالتباسات قديمة أصحاب الاراضي أو
 مستأجرها يسمون بينها حالة اراضيم
 ويطلبون تخفيض الاجار أو الضرائب
 بسببها وفي الظروف غير العادية مثل تأخر
 الفيضان عن مواعده أو هبوطه دون مسوبه
 بعدى كان الحاكم العام يصدر تعليمات
 لتفديهم مثل هذه الالتباسات وكانت توجه
 للقائد أو الكاتب الملكي أو كاتب القرية
 وكان كاتب القرية أو فيوضها يقومون بحث
 أولي يقدم على امره كاتب قرية تقريراً عن
 حالة اراضي قريته والضرائب أو الايجارات
 المستحقة من كل جزء منها وكان حيد
 التقرير يتخذ اسما لبعض الذي تقدم به
 لعله تشكل لهذا الغرض وتخدم لكتاب
 القرية تقرير نتائج عيائنه يقوم بمفيل
 سجله وما بعد التقرير وبلغ النسخة للقائد

١ الكتاب الملكي بمصحيح فوائده الفرائد
٢ الاختصار

وسمى من الفرائد مختلفة ان كانت
القرية كان مبني على جهوده الشخصية
بعضه من ممتلكاته مملوكة من حيث
التعريف في ملكية الاراضي او استجابه
او مستأجرها

وكانت اهم طرائب الاراضي هي ضريبة
العيوب وكانت تجبي قولا من كل ما يزرع
جوبا من اراضي الاملاك الخاصة وراش
الندب والاراضي المقدسة التي كان الكهنة
يقيمون على استقلالها ، وكان دخل هذه
الضريبة يكون جادا من جزية الفصح التي
كان مصر يدفعها روما ، وكان دخل الدولة
من بيع اراضيها يدفع ايضا بوعا ويكون
الجزء الباقي من الجزية ، وكان معدل هذه
الضريبة يراوح بين ثلاثة ارباع الاربع
واردين عن كل ديرة تبعا لخصوبة الارض
والنوع الذي ينسب اليه ، وكان على ارباع
ان يدفع كل محصولهم الي جرن الضريبة
حتى يدوس تحت اشرافه موظفي الحكومة
وشيوخ القرية وبعد حصوله امدونه على
استعدادها من طرائب او يعادها كان يطلق
سرح باقي المحصول لكن اكثر ربح كان
مستوليا من قبل استعداد بدولة الي
المحصول حتى يصبح بعمده نفسه الي
الاسكندرية ولا يسمى موسم الا بعد
حصولهم من ابي فصح

Silobagos

على نصال السلام يسبح عليهم

وكان حق الفصح طلب جمالا وحمير
دفعه من المزرع الي اضرار حتى ثم من
احمر الي احمر مجرى يمشي حيث كان
لحمته من حمير الي النيل دموم بعده
سمن كيرة الي الاسكندرية وكانت الدولة
سبتك بعض فوايد العمل لكن يبدو انها لم
تكتف بسد الحاجة في وقت الحصاد وبذلك
كانت الصناعات المحلية تفرط على اصحاب
الحجاب والحمير والسفن الصغيرة ان تضع
بعد تصرفها ما يكفيها من هذه الوسائل
نقل الفصح من البيل حيث كان تنقل امر
شحه وقته مطلب الملاحي بحسب اشراف
الحكومة التي كانت تلزمهم بذلك ويبدو ان
اليهود والاسكندرانيين كانوا يسمون في
هذه العملية ولكن شئ ضخمه هذه
العمية حسب ان تذكر له في عام ٩٩ قبل
من احد اقسام مديريه الفيوم دفع مليون
ارب من الفصح ، وانه في عهد أغسطس كان
مقدار الجزية النوعية التي تدفعها مصر
مستويا بين عميرين مليون (millia) ، اي
سنة ملايين ارباب وفي كل ربيع كان
قضاء ارباب النصف في الاسكندرية تنقل
فصل هذه الجزية النوعية من الاسكندرية
الي روما ويقيم من اليسير ان تقيم على
وجه الدفع من الذي كان محتل بقاء بعض
الاخذ ابه بصرفه الثوعه من المزارع
حتى يصل الي روما لكن يبدو ان مستأجر

أصغر وحدة وأرأب الأراضي كانوا
بحسب مصنف القس حتى القس على حين
كتاب الحكومة تتحمل مصنف القس من
بوصي القس حتى فمحور الرئيسي عنه
الاستمكة به ومن هناك الى وما

وكاتب الدين بطولون أربهم سائين او
كروما أو كيا او بيجا وريونا يمحسبون
نفسه من الضرائب تدفع القصد وكاتب
أحدى هذه الضرائب (geometria) تدفع
في اليوم بمعدل ٥٠ دراهمه عن كل أورو
من أراضي الكروم و ٣٥ دراهمة عن كل
أورو من باقي أنواع أراضي السدين
لكن هذه المعدل لم يكن واحدا في كل مكان
ولا على كل نوع من أنواع الأراضي التي
تدفع هذه الضريبة وكانت أراضي السائين
تدفع ضريبة أخرى (epetozia) ٧ نصف
شبا هي بمعدل في مصر المبدأ لك يعرف
انه كان في اليوم ٣٠٠٠ دراهمة بروزية عن
كل أورو من أراضي الكروم و ١٥٠٠
دراهم عن كل أورو من باقي أنواع أراضي
السائين ومبدأ كتابة هذه الضريبة يعي
بالصفة الفضية كان عدد الفضة يدفع على
النوالى عشر دراهمات وخمسة دراهمات
فضية وكانت تجبي عن كافة أراضي
السائين سواء كانت ملكا للملك م لا لغيره
ضريبة نائلة (eparourion) بمعدل واحد
قدره ٢٠٠٠ دراهمة رورته (ي ٦
دراهم فقه ١ عن كل أورو من حقه

الأصغر باستثناء الأصغر موصيه
وأصح الرسوم كانت تدفع ألف
دراهم عن كل أورو

وكاتب ترم عن كافة أنواع أصغر
بأعداد الأراضي لنفسه فقه ما
ضريبة (canon) كتاب مقدس لا بحد
نوع نوع علة الأرضي و سائين نوع
ملكيتها وكانت أرب هذه الأراضي يؤدون
هذه الضريبة لقاء فقاتهم من العمل شخصيا
في السخرة على الجور ولقنوا
الوثائق نه في مديرية القسوم كان أرباب
الاقطاعات يدفعون ١٠٠ دراهمة بروزية عن
كل أورو وباقي أرباب أراضي الامتلاك
بخاصي يدفعون ١٥٠ دراهمة بروزية عن
كل أورو لكن إحدى وثلاثي أوكسيريوس
من عام ١٠٧ ١٠٨ أرباب المدد حقه
الضريبة كان ٣٠٠ دراهمة عن كل أورو
ويستوفى المقر ان مربي الأراضي الملكية
كانوا يدفعون أيضا ١٥٠ دراهمة عن كل
أورو مما يوحي بأن هذه الفئة من المزارعين
كانت تعفى من السخرة لقصد دفع حقه
الضريبة التي لم تكتف بها الحكومة الرومانية
من أجل لقاء وصيانة الجور ولقنوا
فقه كانت تفرض لهذا الغرض أيضا ضريبة
الحجرات (household) بمعدل ثلث حقه
٦ دراهمات و ٤ أومون على كل شخص غير
معتق من المصريين
١٠٠ الفقه القويمة بين الزرع

والحيوان لمن هذا أنسب مكانا للكلام عن
موارد بحسبته من الحيوان في العصر
الروماني وقد برز أن الدولة كانت تملك
حقا في التدخل وسن في الوثائق ما يدل على
أن الحكومة كانت تؤثر هذه الموارد
بلا تردد وكانت الدولة تملك أيضا عديد
كثير من الأملاك واغنى زبير الإله في أن
الحكومة كانت تزجرها للمناخى أرضيه
لقد أمر بعض سرياء وكذلك في القرن
الثالث عندما أعيدت بيع كبيرة من
الملكية الصغيرة وتلك الأجزاء من أرضي
الدولة التي أصبح يمدد استغلالها استغلالا
مثير كان أصحاب هذه المصانع يؤجرون
أعمالهم ويميزهم حثا جرى أرضيهم وشين
من الوثائق أن عاصمة الأهلالي كذلك كانوا
يشكون الكثير من الحيوانات المناسبة وأنه
كان يتم عليهم أن يقدموا مستحقا بلاذره
إثالية في تدويره التي يعيشون فيها تقرير
هذا يملكونه منها وإن الحكومة كانت تجبى
صراخ على الأضام واغنى والمسابير
والجمال والحمير والخيول بمدد
بمين في كل مديرية عن كل رأس من كل
نوع .

دبعا - الحرف والصناعات

لما كان هدف البطانة هو أن يستمدوا من
الصناعات والحرف أكبر قدر ممكن من
الفعل فانه لم يكن يساهم في نظمتها

الأشخاص هذا الهدف ومن أجل ذلك كانوا
يسمون ثلاث وسائل فقد كانوا في مستحقوق
بعض الصناعات والعصره حثكار كاملا
و يسمون لأحد الأملاك حتى احتكار مزاولة
صناعته أو حرفه ما في منطقته بمسب
أو يستحق من قضاء مزاولة صناعته أو حرفه
بذاتها ويبرسون عبيد أوانه حريه عن مزاولة
عبيد ودفع نسبة من أرباحهم وفي الحالة
الضخمة كان لا يحدد عدد المصنعين في كل
صناعة أو حرفه إلا عاملان كان أحدهما يحدده
كل منطقة على استبعاد اقتاج أرباح الحرفه
والصناعات هناك وكان العامل الآخر تقابا
أرباح الحرف والصناعات فقد درجت تقابة
أرباح كل حرفه أو صناعة على عديد عديد
المصنعين بهذه الحرفه أو الصناعة

وما زال تنظيم الحرف والصناعات في
مصر أيام الرومان مثير جدل وخلاف بين
المعاصرين بسببه لله الأدلة وعموما بحيث
يتمدد برصوب في نتائج غامضة في عصره
معلوماتنا البطانية وإذا كان يمكن القول
بوجه عساف بأنه في العصر الروماني أصبحت
الحكومة في تنظيم واستغلال الحرف
والصناعات الوسائل ذلها التي كانت تسببه
من قبل في عصر البطانة فلا بد أن قد
حرفا بعض التحير على تلك الوسائل ،
ولا في أن الحكومة تزد عن عدد كبير من
حكاراتها الكاملة في عصر البطانة ، فقد
أورد هاشلميم قائمى بالاحتكار والكاملة

في هذين المصريين ونسب من هاتين القائمتين
 في عدد هذه الاحتكارات كان بسعة عشر
 في عصر البطلمة وأعيد عن في العصر
 الروماني وعلى كل حال فإن هذه الأدلة عر
 نظم الاحتكارات في العصر الروماني يوحى
 بتأثير أسيدي في عهد المصري

وليس في الأدلة ما يشير للسك في أن
 الحكومة رومانية الخصب أو البطلمة في
 احتكار استغلال المناجم والمعادن واستخرج
 الملح والصود (soda) والقبه (sila)
 وبند أدلة محدودة على أن الرومان كانوا
 كالبطلمة يفرضون ضريبة على المستهلكين
 لقاء حق شراء الملح ويبدو أنه حينها كانت
 تجبي ضريبة لقاء استهلاك سعة من السلع
 كانت الحكومة تحتكر صنع هذه السلع
 أو استخراجها في تلك المنطقة ويبدو أن
 صناعة النجعة في عصر البطلمة وجدت بالتدريج
 شكل نظام يقوم على بيع حق إنتاج للأفراد
 أو المعبدين وفرض ضريبة على المستهلكين ، وإن
 هذا النظام ظل قائم في العصر الروماني وإن
 كانت الدولة لم تعد تصنع النجعة ب
 كما هو يحتاجون إليه من الشعب على نحو
 ما كانت تفعل في عصر البطلمة

وتوحي الأدلة أنه في عصر الروماني
 لم تعد الحكومة تحتكر تصنيع الزبيب
 احتكاراً كاملاً على نحو ما كانت تفعل في
 عصر البطلمة ، فكل ما لدينا من الأدلة يشير
 إلى أن معاصر الزبيب كانت موكلة للأفراد

أو لمعاده وإلى أن المسحوق بوجه عام كان
 هوموياً بغير سعة سحرته ويرى بعض
 الباحثين أن سطره الحكومة على هذه
 الصناعة في القصور كان لا يمدى إلى
 مسج الذي يربط بين ريت أن يحصل على
 ترجيح بذلك من التواريخ والواقع أن
 يعرف أن صاحب مصفرة ريت في قرية بفرع
 بالفيوم دفع لقاء حق البيع في عام واحد
 ٨٠ درخمة فضية و ٨٠ أوبول إلى جانب بعض
 الرسوم الاعشائية لكن الوثائق رينا أيضاً
 به كانت تجبي أكثر من ضريبة واحدة على
 صناعة الزيت في ثبوم وغيرها من أنحاء
 البلاد ، إذ كما يعرف أن إحدى هذه
 الضرائب كانت تجبي عن الأدوية المستخدمة
 في استخراج الزيت فانه يتبدد معرفة ماهية
 بعض الآخر ولا يبعد أن الحكومة كانت
 تبيع الاشتغال بصناعة الزيت من يشاء على
 أن يدفع على الأقل ضريبة كان محدداً
 ضريبة مرولة هذه الصناعة وكانت الأخرى
 ضريبة على الإنتاج وقدر على أساس
 الإدوات المستخدمة في ذلك ، هذا إلى جانب
 ضريبة عن الترخيص ببيع الإنتاج

وتسمى الأداة التي أتى في يد به العصر
 الروماني كانت على مستقيم الهند في
 حوزة الأفراد ، إلى أنه في القصور كان بعض
 المستعبد على الأقل مكره من وضعه
 الأمير بطور بوما أعطاه بورتو بوماسكوس
 وسين من الوثائق أن الأمر على ما كان

مع احباب هذه المستعاب عن طرفي مدرج
كان شكري منها حتى سمع هذه احبابه كان
بعد فترت مع حقه لآخرين ، وان هذه
احبابه مثل وسامه حبيب ، آتت حصة
الامر بقره الي التاج ويحيى من الوثائق
ايضا ان الحكومة كانت تجبي ضريبة على
التورق في اليوم وفي الاسكندرية ولا يبعد
انه مثل ما كان عليه الحال في عصر ثاني
من عصر بقاله كانت توجهه في مصر
الرومانى مصانع حكومية وكهنا مصانع أهلية
للتورق وان هذه المصانع الأخيرة كان يبيع
من الحكومة حتى مرورها هذه الصناعة

وكانت صناعة النسيج وسعة الانتاج
في مصر لكن أمر تنظيمها يتكلمه عموما
شده و - كما صرف له في الوجه القبلي
كان يشرف على الزبائن (histonarch)
يعطى للشخص رخيص واقامة الزبائن
ومراوهم عليهم ، وان شخصا مدعى هرون
قدم طلب في دسوس ولجنة مشرفين
الأخريين ، على الأخير احتكرت الدجاجة
باعتصم على حق الاشراف لمدة عام واحد
على الزبائن في قرية رخلابي Asubelals
بالقوم نقاء أجر عدم دسوس دراسة مقدرة
تدفع على أساس شهره مساوية الى جانب
بعض الرسوم الاسافية وتعرف كذلك ان
الشخص سموا في القوم أم في عصر الف
كانوا يدفعون على اصناف شهره صرته
جبل أحد لمؤ حتى الى غنبرها صرته

حسب له حقه لكنهم لا يقبلوا على
الاساس انهم كانه حبيبه انصرته بعد
مستعاب ولا على حصة ما يدعى في وثائق
من وثائق في عهده هذه صرته من مدعى
الى أخرى وان كان انفسه اليوم تلبس
دور مما في بشارت في بلاد السرية
على حتى به يتم ذكر انفسه توجه القبلي
في البحارة الخارجية فان أحد الباحثين
لا يستبعد ان الاتحاج من أجل التصدير فقط
كان يعطى رفاة اشرف على الزبائن وقد
كان يصل هذا ان لو ان اشرف على
الزبائن ، يوجد الا في القبول وحدها لكننا
وجدناه في الوجه غربي كما مر بنا ذكره

ومن ناحية أخرى تبين من وثائق يتم بغير عيبها
في اليوم حبيب بل أيضا في وكبير عيوس
وهرموبوليس ان الحكومة كانت تفرض على
شتمين ناضج في كل سنة امدادهم بعدد
معين مما تحتاج اليه من ملابس رجال الجيش
و الشرطة وغيرهم لقاء أجر معين ، مما يوحى
بأن هذه التبعة يتم بحسبها الناسجون في
مدبرة بعبها فقط وما في كل الحب ،
بلاد وانما كان ما يدعى من أدلة لا يدع
مغالاة للشك في اشرف الحكومة على صناعة
النسيج واستغلالها سحالا كبيرا
عموم الأدلة لا يدع مجالاً لتبين أمر
نظمها الذي عذر به كان أكثر بعدد من
صناعة الدجاجة التي كان نزلها مصالا
وبها ومدى ان الحكومة كانت سمح لتجس

واحد أو أكثر من الاستمال في منطقة
سبها ونوح أو ذلك كان الحال أيضا في
صناعات الآجر، الخطين الذهبية، العطشور.
وخاصة فانثائق يحدد عن قهوة تحفر
بأن يدفع للحكومة ثمانية غرامات فضة إلى
جانب بعض الرسوم الإضافية نظير حق صنع
ويسمى لأجر لمدة سنة في كركتوريس
(Kerkitoris) بالتيسوم مع السماح له
باعتباره هذا الحق لأخرين، وفي رجلى كانت
يدفعان للحكومة ٣٦٤ درهما فطية سواء
نظير صناعة الخبز الفخية في برججريا
(Breggia) بالتيسوم لمدة أربع سنوات،
وفي رجلى يعني كاسور كان قد اشترى
من الحكومة نصف الحقبة له حق يصنع
العطور وصنع المساجين في القليم تيسنس
بالتيسوم لثمنه إلى رجلى يعني صدر يرون
بيلسرى منه ربع هذا الحق باستثناء حق
بيع له بقاء الصنوق والأعياد

وكانت الصناعات العامة في الواحة يجرى
ملكها بالأهالي أو البنداب أما في الواحة القسي
مكتاب بملكها الحكومة أو لصخر عليها
فجانب وفي الواحة يجرى كان المستحباب
الخدمات يدفعون للحكومة ثمانية درهما
بأن إلى باع أو طب الفحل من في الواحة
القسي فكان الأهالي يدفعون ضريبة ثمانية
من جهة صناديق الجماعات العامة وصناديق

والأردية الخاصة بضمة الأسماك مفعول.
عن منطقة القريوم وسعى منها أن الحكومة

كانت تسح حق مرأولة بضمة في كل منطقة
وكذلك كان الذين دفعوا بضمة في السيل
ينعمون من الحكومة عن مرأولة عليهم في
منطقة مغبة

ولا يسمح للقدماء هنا بتناول مختلف
الصناعات والحرف ويبدو أن كل ما يمكن
استخلاصه من الأدلة هو أنه إذا كانت
الحكومة الرومانية قد زلت عن كثير من
الاحتكارات التي كانت قائمة في عهد البطالة
وأما قد احتفظت ببعض هذه الاحتكارات
وظلت على كل حال قابضة على ناصية مرأولة
الحرف والصناعات المختلفة إلى حد ما كان
لا يبرر لأحد مرأولة في حرفه أو صناعه
إلا برخص من الحكومة إما لقاء ضمة من
الأرباح أو لدخل أو لقاء أجر ثابت، وفي
بعض الحالات لقاء الأثنين معا وكانت
الحكومة إما تعطى الترخيص مباشرة للذين
يزاولون ذلك الصنعة أي حرفه أو صناعه
أو تترك من مرأولة صنعة أو حرفه ما إلى
بعبارة أخرى حتى احتكار تلك الصنعة
أو الحرفة في يدينه أو قرنه لشخص واحد
وجباة من الأشخاص لقاء ما كانت بعض
منه أو أما منحت له بعض لأفراد مختلفين
في ذلك مكان. وكان هؤلاء مستأخرون
من القانون بأنفسهم حق مرأولة الحرفة
في صناعاتهم وتؤخرون ذلك الحق من
باطل وجعله القوم أن كل من كان يزاول
في حرفه أو صناعه كان يدفع عنها للحكومة

صرمة وحده أو أكثر وحسب الدين كانوا
يسمون الحرف والسعداء كانوا يسمون
هذه الصرمة بمجرد طوبخهم من الرشيد
وكأن كل الدين يزفون صنعة أو حرفة من
الصناعات والحرف الرئيسة ثلاثون صنعة
سواء كانوا رجالاً أم نساء وكانت النساء
تؤدي الطرائف المفروضة على أعضاء النقاء
أسوة بالرجال

مختصات التجارة

(١) التجارة الخارجية ،

نظير الدلائل التي أن الاسكتندرية حذب
في العصر الروماني أهم مركز تجاري في شرق
البحر الأبيض المتوسط ولما كان الرومان
قد ألغوا المكوس الجبركية عنهم وكانوا
يريدون تيسير التجارة بين مصر
والامبراطورية الرومانية بوجه عام فروما
بوجه عام فلا يبعد أن يكونوا على الأقل
لغضوا المكوس الجبركية البادعة التي كان
الباطنة يرضونها عن الواردات الأجنبية من
بلاد البحر الأبيض المتوسط ويحدث
استرايون بأنه لمسي كانت تبحر من مصر إلى
روما مكتظة بالبضائع والمحمود إليها غايه
الوفاض أو بشحنات قليلة وإن كان لا تثبت
في صحة رواية استرايون عن الوقت الذي
تحت فيه أي في بدايه العصر الروماني فانه
أو فلة الا انه تعدر عنه أن قرر متى وحي
أينما كان الحال قد اسمر على حد
المواضع نفسه ذلك ولم تزد الواردات من

الغرب ، لكنه سبل إلى الاعتماد ان نعال
اسمر طوال العصر الروماني على ما كان
عنه أيام اسمر بوب وذلك لأن مصر يحصل
على ما بها الطيبه ثم تستمر إلى
الأحبار الحبيده والمعادن ويعتبر لذلك
اقتضت وارداتها من يورب بوجه عام على
هذه الموانئ فضلاً عن بعض أدوات الترف
أما صادرات مصر إلى بلاد البحر الأبيض
المتوسط فبها كانت تشمل إلى جانب السلع
الطرية معادن مختلفة من منتجاتها الصناعية
مثل الورق والزجاج والمنسوجات والمطابق ،
ومن منتجاتها الزراعية مثل الزهور والبنج
فضلاً عن الحنم والنفث من أجل تقديم
التقريب وكذلك التماسيح وعجوب البحر
وعبها من الحيوانات المائية من أجل
الاسترخاء ويحصل أن مصر كانت
تصدر كذلك جانباً من حبوبها غلاوة على
الحزبة السورية التي كانت روما تقتطعها
منها

ويجب ألا نفوت أن الجزيرة النوعية
ومالية كانت تلقي على موارد البلاد عبث
قليلاً كانه لا يمد من أن يؤدي سريعاً إلى ضرر
معي البلاد لو لم يمرض إلى حد يمدد وسائل
كان في معيشتها ريادة الصادرات على الواردات
و المكوس المعركة وأرباح تصد الاسكتندرية
من النحاس الشرقة وقعات النحاس الذين
كانوا يعدون أكثره شحده معادن لبلاد
والاسميناع بنفسه وكذلك تفتل الطلاب

الذين كانوا يأتون لتسليح المسلم في
الاسكندرية ، فضلا عن تغلب جيش
الاحتلال وإلغاء الحكومة وإقامة أمشاك
والعلماء وعصر قلة تكاليف المعيشة ، وبالتالي
فيه تكاليف الإنتاج استبطاع أصحاب مصر
والصناعة والزراعية أنه تنجس منتجات عالم
البحر الأبيض المتوسط ، ولذا تركه الجزيرة
يجب يدمر أن النهز أن تجاري كان في صالح
مصر .

وبروي استر بول أيضا ان الاسكندرية
كانت تحتكر التجارة مع الهند وبلاد
الصومال ومن المرجح أن جاب كثيرا من
التجارة بين الامبراطورية الرومانية والبلاد
الشرقية كان يمر بمصر ويعد ذلك بليبيوس
بأن التجارة مع الصين والهند وبلاد العرب
كانت تستنزف ممتلكات من الامبراطورية
الرومانية قفرا غير قليل من ذهبها وفطتها ،
ومن الجائز ان السلع الذي ذكره بليبيوس
لا يمثل ثمن كل الواردات الشرقية لأنه وفقا
لهدا الكاتب لعمدة كانت مصر تصدير
مستوحاها الكتياف لهدا ودرجاتها الشرقية
وتجس من مصادر أخرى ان مقادير الصادرات
الى الشرق كانت كبيرة ، ويعد ذلك امبراطور
أنه كان يحس مكوس عبره على السلع
الواردة الى مصر من الشرق والصادرة اليه
وهذا أمس الشحنات القادمة من الهند
والحب وأعلى السلع ف كان يدفع أكثر
لمكوس الجبركة ارتفاعا مما يوحى بأن قرار

لمكوس المصرية كانت تتفاوت بما لقيه
السلع المستوردة لكن من الجائز أن يكون
هدا النظام قد سيع بعد عهد أغسطس الذي
كتب فيه استرا بول فأحد مصادر ، ف أقدمه
الذي يرجع قطعاً الى تاريخ متأخر عن منتصف
القرن الأول الميلادي يصفنا بأنه العجيب
الروماني فـ ديوكي كومي (Lentici Kome)
كانت تجبي على الواردات مكوسا جبركية
ثابتة قدرها ٢٥ / من قيمتها وقد أثير جدل
كثير حول هذه المكوس التي كانت تجبي
فـ ديوكي كومي لكنه لم يثر من الاعتراضات
العجبية ما يدعو الى التفتكك لي جباهه
هذه المكوس المرتفعة هناك ومسح انه
لا لوجه أدلة مباشرة عن لمكوس الجبركية
التي كانت تجبي في اليونان المصرية الواقعة
على شاطئ البحر الأحمر ، إلا أنه في ضوء
الرسوم الجبركية التي فرضها الرومان في
ليونكي كومي لا يبعد أن يكون الرومان قد
استخدموا بالنظام البطلمي لدى كان يفرض
مكوسا جبركية متزايدة على السلع المختلفة
وكان لا يزال قائما فيما يبدو أيام استرا بول ،
نظاما قوامه فرض مكوس جبركية ثابتة
قدرها ٢٥ ، عسمى مختلف السلع الشرقية
الواردة الى انوانى مصر فـ وعلى كل حال
لا جدال في أن الرومان كانوا يحسون في
انوانى مصر فـ مكوس جبركة على التجارة
الشرقية ، فانوا تائق تحدث بأنه في عهد
الامبراطور كلاوديوس كان حق الترام هذه

المكوس من سماع جماعات من امتزج الرومان
 وإذا كان من المصير معرفة منه هذه المكوس
 انعم كه قامه من اتحاد من المكوس نجر كه
 على الو دار سره كاسد على منها على
 بتسليمه ادم نى الثرى اضمه بضمه
 الصادر ادم لكن شخص بيد بذلك انجز في
 الميراث التجارى بين الامبراطورية الرومانية
 والبلاد الفرعية ويحدث بينوس من
 السط الثرية كاسد لا يصل الى روم الا بعد
 ان يتضاعف منها مائة مرة ما يوحى بارتفاع
 المكوس الجركية في مصر - طريقها الرئيسي
 الى روم - وصحافة ارباح تجار
 الاسكندرية الذين كانوا يقومون بدور
 رئيسي في هذه التجارة

ومن المصور أن تبين في ضوء معلومات
 النهاية النظام ندى كان متجا في مصادر
 مصر ووردتها في عصر الرومانى أو الى أى
 ندى كاسد الحكومة تفرغ على تجاره مصر
 بالمزجيه لكن من المرجح أن كل من كان
 شمس له هذه التجارة كان يدفع للحكومة
 ضريبة أو أجر لقاء الترخيص له بذلك أسوة
 بما كان متجا في التجارة الداخلية

دولة السلطنة العثمانية

وتبين من الوثائق انه كان يدفع على كل
 من يسع أى منبه أن يحصل من الحكومة
 على رخص بذلك وأن يدفع للحكومة مبلغ
 محدد كل شهر أو كل سنة ومن المصور أن

من أساس تقدم هذه السط لاله كان متجا
 في المكان الواحد منها نوع السط كد كان
 متجاو كذلك من مكان الى آخر السط
 الواحد ومن ذلك به كان سعى على كل
 من يدفع الزيت في رسمه يولى ان يدفع
 للحدوة ادمى تراخيصا شهريا على حين
 يرى له في أوكسيفوس كلك اسجرايوه
 لا يدفع الا حسب دراضات في انعام لقاء حتى
 بيع الزيت وقد سبب الاثارة من الرجل
 الذى بعد يدفع ٨٠ دراجة فعبة و ٨٠
 أوبون في العام لقاء حتى بيع الزيت بالتجزئه
 له فربه عرب بالقيوم وهكذا يرى له اذا
 كدت الحكومة أيضا تسمح من يقد الاتجار
 في الزيت أن يحصل ذلك ما دام يدفع بها
 ضريبة الترخيص بذلك كانت احيانا اخرى
 سمح لشخص واحد باحتكار البيع في منطقة
 معينة وكاسد الحكومة تمنح حتى بيع اضع
 في كل منطقة من يتقدم بها باكر لقاء
 الحصول على هذا الحق

وكان بانمو الضرواب في مجده فربه
 سوكندريو يمسوس (Soknopaiou Nesos)
 باليوم يدفعون ٦٢ دراجة على حين يسو اب
 بالنس الضرواب في قرية بيمويس بالقيوم
 أيضا كانوا يدفعون ادمى درخمان وكبدبه
 ونولاب ونلاحظ أن تجار المسحق في
 رموى كانوا يدفعون الصرحة اخصاب
 بمعدل ٣٩ دراجة شهر واحدا آخرى
 بمعدل ٦٠ دراجة من ادم في الشهر لدى

كانو مدمورا فيه ٣٦ دراجه كان شعص
آخر يدفع مادي در حبات قطع على حبي كان
انهم في اوكمه محروس ٥٠ در حبه وبعد
٦٠ ميا كان بانمو نخته مدمورا ٩ دراجه
سهر يا كان احد او ثلثه نبالمي يدفع مادي
در خستات جعد وفي بعض انجالات كان
رخيخ الحكومه باتاج سيمه ٥٠ يفسل
ايضا يبعده مثل الحجر والغني الذهبية عني
بعض ما رايت عند الكلام عن الصاعاب
والحره

ويسمي من مصادر القديمة انه كان يوجد
مركز عند سحديه بجدة الموائد عني النجاره
المسافه بين الاسكندرية وداخلية البلاد ٥
ومرثو في مند بجده الموائد عني التجاره
بين مصر الوسطى والندب ٥ ومرمر في
هرمبوليس بجده الموائد على التجاره بين
مصر العليا ومصر الوسطى ومعني ذلك ان
الرومان كانوا يعبون عوائد عني الجبده
مبادله بين الثلاثة الاقسام الرئيسيه التي
كانت البلاد تنقسم اليها وكذلك بين هذه
الاقسام والاسكندرية باعتبارها وحدة منفصله
من هذه الاقسام

ويسمي ايضا من مصادرنا انه كانت تحبي
كذلك عودا على تبادل السلع بين مدبريه
واخرى والي جانب ذلك كانت تحصل
سواء ساعه في بعض بقاء البلاد جعبي
ع من مختلفه ، ففي الصوره ٥٠ كان تحبي
سواء تحرسه انطوى المصنوعه ٥ في مع

٥ سواء كان تحبي سواء بصيانه ميا
ما في قطع حانه كان يحصل سواء على
حوارات البحر من هذه خدشه ٥ موي البحر
الاحمر ٥ وكانت هذه رسوم متداوله بين
نجله كل صيانه ٥ فقد كان قائده البنيه يدفع
٥٠ در حبات والنيجار العادي ٥ در حبات
ونشاء الصفي ٥ در حبات والصايح ٥ در حبات
والصهره ١٥٨ دراجه وروجه الصفي ٢٥
در حبات الخ فقد كان يحبي الحصول على
رخيخ معادرة البلاد وتقرض حرمات على
الدبي لا يحترمون هذه المقامه
مستلزمه شرالها تحبي

والتي جانب ٥ ذكرنا من الضرائب على
الارض ونعرف والصاعاب والتجاره كانت
الحكومه تحبي كذلك مسئله من الضرائب
نقطه ان يبدو ان الرومان لم يركبوا ٥٠
دوب ان يطرقة قرياده تحل الحكومه
ويمكن ان يوجبر بعض هذه الضرائب
فيما يلي

١ - ضريبة الرأس (capitatio) وكانت
اهم الضرائب التي يدفع قداما ونظريه لم تكن
ضريبة اسبغتها أغسطس و بعد رجوع الي
عصر البطانيه عندما كان تعرف باسم آخر
Synagis ومن الحال ان يكون أغسطس
قد راد معادها وفرضها على أشخاص كانوا
معين منها حتى حمده ٥ قداما وتبعه ورد بها
مكرر ٥٠ هذه الضربه في العصر الروماني
رجع الى عام ٢٢ ٢٦ ق م وقد كان
هذه الضربه لا يدفع بمدن واحده على

الدينية وكذلك بعض موظفي الادارة منجلىه
مثل الكتاب الخلقى و كتاب الاقدم وثالث
القرن

٢٠٠ صرية التراج ، وتغير القرال الى
روال هذه الصرية بعد مسح بطون ، الوطنية
الرومانية ليكن سكان البلاد في عهد كركلا
وخرج هذه الصرية الى عهد البطالة وتنتد
ثالثها من تقديم هدية للملك بوعا أو نقد ،
بمناسبة ارتفاعه العرش أو بمناسبة أخرى
ويحتمل أنه في أوائل عهد الرومان كانت هذه
الصرية لا تجبي الا في مناسبات خاصة لكننا
نتبين من الوثائق أنه منذ أواخر القرن الثاني
أصبحت هذه الصرية تجبي سنويا بالنظام
حتى النصف الثاني من القرن الثالث عندما
أصبحت تجبي كل خمس سنوات وقد
شهدت هذه الصرية تطورا آخر وهو أنها
على مر الزمان أصبحت تجبي من جميع أرباب
الأراضي بدلا من جبايتها من عريق معين منهم .
وقد عهد الامبراطور سطورس اسكندر
بوقف جباية هذه الصرية لكن يبدو أنه لم
يلتزم بذلك لأن الوثائق تربط أنها
جبيت على الأقل مرتين في عهده بعد صدور
هذا الوعد

٢٠١ = صرية خاصة لأقامه تماثيل
للانظره ، قص حين لأخر كانت تجبي أحدا
حضره لأقامه سائيل بالامراتور الحاكم في
مختلف المدن وتبين من سلسله من الوثائق
عثر عليها في أسوان أن هذه الصرية جبت

الدينية الواحد ولا في اعدسه الواحد بعد
خلفه هذا المعدل من حتى الى آخر في مدنة
طبه وفي القوم كان المصري يدفعون
٢٠٠ دراهمه اما أفراد ثقات المصارف من
مواصي عواصم القديرة وسلاسله ١ باب
الانضام ، فكانوا يدفعون ٢٠٠ دراهمة على
حين يبدو أنه في مديرية أو كسيريته
كان المصريون يدفعون ١٦ دراهمة والثالث
امساره ٢ دراهمة ، وأنه في مديرتي صف
ومروبوليس كانت هذه الفات تدفع ٨
دراهم ، وهكذا بين أولا ، أن هذه
الصرية لم تفرض بمعدل واحد في كل أنحاء
البلاد مسجدا على مصري أم على الفئات
امساره وثاني ، أن هذه الفات لم تدفع
دائما بمعدل ما كان المصريون يدفعونه
وثالث ، أنه في بعض مديريات كتاب الفات
اهتارة تدفع أكثر مما يدفعه المصريون أم
المواطنون الرومان وعدد معين من كهنة كل
معبد وبمواظن الاسكندرية وعيدا يبدو أيضا
مواظن ابدن الاخرقة الاخرى لأعهم كانوا
يدفعون من ثلث الصرية التي كان لا يدفعها
الا الكورد الذين كان عرسهم يراوح بين
الرابعة عشرة ومن الاعلاء ويرجع أن هذه
السن كانت في ارسينوى الستة لكن يبدو
أنها وجدت الى الغاضبة والسنة ثم السنين
عسا طوح ويبدو أنه كان معنى أنه من
حضره الرأس أسانده جامعة الاسكندرية
والرصاص والفايزون في ماريات العفلات

هناك في عامي ١٠٤ و ١١٤ لأقامه مثالي
 لفرجين ، وفي عام ١٢٨ لأقامه سنال ماسندو
 لهادريه ، وفي ١٤١ لأقامه سنال لاسونيوس
 يوس ، وفي عام ١٦٢ لأقامه بيتان لكل من
 اورسيوس وقوروس وذلك عيدا حبيتها في
 الأصبوم ١٣١ و ١٣٩ و ١٤٥ لطلاء ، وفي
 تماثيل الإلهة بالذهب ولقد كان مقصد
 هذه الطريقة قليلا أن أكثرها ارتطافا كان
 أربع دراهمات في عام ١٤١ وعشر دراهمات
 في عام ١٦٢ لكن مهما كان مقدارها قليلا
 فلا شك في أن تكرار حبيتها كان يفي عينا
 قليلا على كاهن الأهالي الذي أبغضته كثيرا
 الضراب وتسير القران الى انه كانت تجبي
 ضريبة مطابقة من أجل إقامة معابد للألهة

٤ - وكان الرومان يعرضون ضريبة
 قدرها ٢ على كل ما يساع في الأسواق
 وكذلك ضريبة على بيع الممتلكات الخاصة
 يبدو أن مقدارها طوال القرنين الأول والثاني
 كان ١٠ من ثمن الفراء ثم زيدت في القرن
 الثالث وكان الرومان يعرضون على
 ادهونات ضريبة قدرها ٢ ، أما ضريبة ٥ /
 التي كانت تجبي عن تحرير الأرقاء والتركاب
 غالبا كان لا يدفعها إلا الفراطون الرومان ولم
 تنال بها مصر إلا عندما منح كركلا حشوق
 مواطني الرومانية لكل السكان في مصر مع
 ما في سكان الاسكندرية

٥ - مؤنة الجود الرومان ، ان معلومات
 ضيقه عن الوسائل التي اتبعتها الرومان في

مصر حتى اواخر القرن الثاني من أجل مؤنة
 المؤنة اللازمة للعناية الرومانية لكن العرائش
 توحى بأن الحكام العام كان يحدد مسو
 كمة المحبوب التي يحتاج اليها كل معسكر
 ويعرض على بعض المؤنة في كل مدينة
 تقديم تلك البنية بسعر منخفض يحصله
 بحاكم العام ولا بد من أن يكون الأهالي
 قد ضجوا بالشكوى من هذا النظام لأن بعد
 أنه في عام ١٨٥ قد استبدلت به طريقة
 سمجة (summa militaria) على أبواب الأراضي
 التي تزرع حبوبا وكان الأهالي يكتفون
 أيضا بأموال الجنود الذين كانوا يرلون بهم
 في أثناء تقاليم من مكان الى آخر ويبدو
 أن الجنود كانوا يسيئون استعمال هذا الحق
 فقد وصل اليه عدد من الأوصاف التي اضطر
 الحكام الى إصدارها لتخفيف الجود من
 اقتضاء أموال أو خدمات من الأهالي دون
 حصول على إذن خاص بذلك ويبدأ أن
 حقهم كان مشغور على أيديهم فقط

وكان يرضى على الأهالي أيضا بغير
 الحاجيات اللازمة لمطاعم العام وصحبه عدد
 مؤنهم بأموال البلاط وكذلك للإمبراطور
 وحاشيته عند زيارته مصر ولقبه في أرجائها
 وقد كان ذلك عينا ليس هو ما تحدثت عليه
 الوثائق لأنه بسببه زيادة الحكم المصا
 لمصرية ليس أدركت السنة ٥٣ سخط
 لأعداد الأحكام اللازمة وكانت تتعسف
 حير ، نعم وسبكا وجواش ومائة ووقود

وصلا عن علف ذوات الحاسة والحب: اللارمه
والانقلاب لمعطف وإذا كان ذلك السأ في
حالته جاء الحاكيم العام فانه يمكن أن يصور
في كتاب الإلهي فكيفون متدبسه في حارة رماره
الإمر المصور

٢ - ويمكن اعتبار تصوير الإلهالي للعمل
في ظهور الترح وصيانة الجصور ضريبة ثقيه
يسد أنه لم يصح من أوائل اليونانيون
والاسكندر يرب والمئات التي كانت يدفع قد
ضريبة السحرة (εὐδολοι) وكان نظام
السحرة يختلف من مكان إلى آخر إذ بينا
كان يرض على الملاح في بيته أن يسجل في
تظهر أو صيلة مساحه معينة تسمى εὐδολοι
كان يطلب منه في اليوم أن يشغل عدد معين
من الأيام كان عادة خمسة أيام كل عام في الفترة
الواقعه بين بداية يونيو ونحصف أغسطس
وكانت هناك ضرائب معينة يصير أو
الضريبة ومواجبه للقبائ المنتبأ بعامه مثل
الحمام والأسواق والعمارة وغير ذلك هذه
إلى أنه من حين لأخر كانت تجبي ضرائب
إضافيه سد العجز في حصينة بعض الضرائب
التي كانت تجبي بالنظام ونصلا عن ذلك
كانت تفرض ضرائب على فترات معينة من
سكان البلاد لا تدفعها فئات أخري مثل
ضريبة اليهود وضريبة أرقاب الانطباع
وضريبة الشرطة

ومما يجدر ملاحظه أنه في مدينة مصر
الروماني كان معدل الضرائب محددا لكن على

من الزمن رده معدل الضرائب وعدده ولما لم
يكن في مصر مو رد مصر لا عفاة ما على
سواء الادارة ومساآت السنة سد كل العجز
بالحكم من الجزية سعيه والمدينه التي كان
ووهو يسوي عليها فسيه سيسج ذلك جيد
في البلاد الأممادي
سأينا ب نظام حيازة القريانيه

يتم نظام الرومان القريبي في مصر
بمظاهرين واحدها انه فاشته ببطش
الضرائب لم يرض على كل أنحاء البلاد دفع
الضرائب دالها ولا معيار واحد فكانت أنواع
الضرائب وكذلك معاييرها تختلف من مديرية
إلى أخرى

والظاهر لأخرى أنه لم يسج نظام واحد
في جملة الضرائب فقد اتبع الرومان جداه
الضرائب بطريق الالتزام حتى عصر ثيودوسي
عندما سمح للمرة الأولى في جساء موطلين
(producers) فلا أن هذا النظام الجديد لم
يقض على سابقه بالكله فقد ظلب بعض
الضرائب مثل العوائد والمكوس التجارية
وضريبة على البيعات نجبي حتى وأخر
القرن الثاني وقد بنظام القديم

وحى نهاية القرن الثاني كان كائبات كل
قرية بعد كنفها بأسماء معينة يدين عليهم
بمصاب معين وحتار القائد من بينهم جباة كانوا
يؤدون عظم عدد لألائ سموات بعد أن يرض
حاكم القسم (epistrategos) على حصارهم
وكان أوسد الجساء يعسرون مسؤولين على أي
عجز في حصينة الضرائب ففره على منطقه

كل منهم ولذلك كانوا يعرفون في جميع
 اسماء أعدادا حدوث هذا المحر ويحدث
 جنوب بأمرى فكيفها حصر بـ سـ
 بدونه حلف الصرايب من رعدو وأخيرا
 وكان هؤلاء الحياه لا يكونون أمر صيريه
 الجنوب إذ أنه حتى نهاية القرن الثاني كان
 أسماء المزارع (vitogod) هم الذين يستعملون
 هذه الجنوب ، على حين يبدو أن مهمة جباة
 الجنوب (praktores slavika) كانت مقصورة

على جمع مآثرات هذه الصرايب
 أما في القرن الثالث فإن الفوقيين الذين كانوا
 يسكنون dekaprotov هم الذين كانوا مسؤولين
 عن جميع هذه الصرايب وتعتبر عينا أن جميع
 على أنهم بأمناء الصرايب وجباة الجنوب
 والسفره إلى جباة الجنوب والخصاية التي
 كانوا يقيمون الصرايب النقدية أعلى على
 القرن الأخير بعد هذه التراجعات اسم جباة
 الصرايب (praktores usyrtika).

لعيسى ناس الظلم القصصاتي

والآخر الغربي أصدر بطليموس الناس
يورجيس الثاني في عام ١١٨ ل م قرارا
يقضي بأن نمة المقد موضوع الحلال هي
التي يجب أن يقرر بموجبها نوع القانون
الذي يطبق بقصر في هذا الخلاف وسأ
سرف الى أي حد طبقت هذه التماثل في
المصر الروماني وان كنت نعرف أن فاعسدة
مماثلة كانت تطبق على الأهل في قضايا الزواج
وذلك أنه في حالة عقد رواج مصري بين
طرفين أحدهما مصري والآخر أجنبي كانت
أحكام القانون المصري هي التي تطبق أما في
حالة عقود الزواج الأجنبي في فإن أحكام
القانون الأجنبي هي التي كانت تطبق

وبطبيعة الحال أراء ظهور عنصر جديد
في السكان في العصر الروماني وهو عنصر
الروماني الرومان تحت القانون الروماني
مصر لبطيئة على أولئك المواطنين وصدرت
بعض القوانين لتنظيم العلاقات القانونية بين
المواطنين الرومان وسكان مصر الذين كانوا
أكثرهم في نظر الرومان أجانب (peregrini) ،
وكذلك لسان الاجتهاد القانوني التي
أعطت نظام الحكم والعدالة نظم الهناب

لقد مر بنا أن البطالة جعلوا للمصريين ،
يقرر ما يسمح القروض ، بقوانينهم لتجديده
التي أطلق الاصريين عليها اسم « هو بين
البلاء » وتشير القوانين في أن الرومان قد
أبعوا عن هذه القوانين بوجه عام ، إذ أنهم
عدوا بقضايا مثل ما عدوا بطالة أيضا بعض
آخر

وقد عرفوا كذلك أن اعرض كل مدينة
لقرطبة وحمية قومية كانوا بعضهم
مجموعة مية من القوانين تعرف « بعواين
المواطنين » وله من أجل النسب بين هذه
المجموعات من القوي وكذلك من أجل
تنظيم معاملات الأجنبي الذي لم يتنوا إلى
تلك المدن والجماعات كان البطالة يصدر من
أوامر ملكية محتلفة الأنواع وقد أبقى
الرومان على بعض هذه الاوامر الملكية كما
أبقوا على قوانين الاسكندرية وطوليبس
وكذلك على قوانين قرطاج التي طبقوها
في البوبوثوبوليس ، سكهم أفسس وبعض
التعديلات على القوانين لمصون بها

من القول بأنه مطلقا للمصرين في
انفساء التي نشأت في مرفئ أحدهم مصر

القبضائية التي كان من حها الفصل في
النص،

١ - من حيث ملاحظته أن العرائس المعلقة
قد تأثرت بالعبودية الرومانية على طه
ثم صارت الأمازرة وقرابات العكاه وأحكام
محاكم

أولاً - القانون المدني

١ - الأحوال الشخصية :

ولما كان الرومان مثل الأفرق يعبرون
المرأة لأمر ومن ثم في حاجة إلى وهي
شرعي عليها في كل تصرفاتها فإن المرأة المصرية
لم تسترد في مصر الرومانية مكانتها القديمة
بل بقيت على حالتها مساوية البطالة بينها
وبين المرأة الأفرقية ولا سبل إلى التفت
في أن المصريين كانوا يسمعون في العصر
الروماني في الزواج الكامل و في الزواج
المتمتع أو التجربة و هما نوعا الزوج اللذان
سبب الكلام ههنا في سياق الحديث عن
زوج عند مصريين في عصر بطانة

وكما كانت عيب الحال في عصر البطانة
كان أفرق الاسكندرية و بطونيميس في
المصر روماني يحدرون عقدين أحدهما
مدني والاخر ديني ، وكان داني الأفرق
يعرفون نوعين من العقود وهما : عقود
الانفاق و : عقود المباشرة و كالا نوعين
من التوافق النوع واحد من الزواج لكن
كثيرا ما كان يكتفى بنظم عقد الانفاق و
وحده فهو - ثمرة عقد المباشرة أيضا :

وكان شب تمام الزوجية عند الرومان
المباشرة الزوجية وعقده الزواج الذي كان
سجل في سجلات خاصة تعرف سجلات
الزواج

ووفق لأحكام القانون عند المصري
والأفرق و بوماء سواء سواء كان لكل
من الطرفين حق الطلاق وكان الطلاق سم
مجرد انفصال الطرفين وحرير وشعه
مصورين شب فيها أنه لم يجد واحد بطريق
حقوق من طرف الآخر وبذلك كان معنى
لكل منهما أن يفقد روحا جديدا

وإذا كان مسموحا قبل العصر الروماني
اتحاد أكثر من زوجة واحدة فإنه لم يصد
بند مسموحا بذلك لاق عنصر من عناصر
السكان في مصر ، لكنه كان مسموحا لغير
الرومان متزوج الأخوة من آخرهم إلى أن
اختلت هذه العادة نديبة بعد القرن الثالث
ميلادي

ولنفسه لقارئ إلى أن الزواج بين
الأفرق والمصريين كان غير مسترخا به في
الاسكندرية وقراطيس و بطونيميس بدل
أر هاديان أصدر قانونا لاحت في بطونيميس
بوليس وأن نوالج الأيديولوجوس كانت
تعتبر الزواج بين « أفرقين » (africani)
والمصريين زواجا غير متكافئ و قد كثر
الزيجات المصنفة في الزيف على أن لقانون
لم يطرأ ههنا ،

وأكثر حالات الزواج بين الرومان كان
بين طرايين رومانيين وبسر مشروعة
(iura matrimonialia) (مع ذلك كسيرا
ما الزواج موافق و كان من أجازة لكن
هذه الزيجات كانت بسر غير مشروعة
(iura matrimonialia) وكان الأجساد مسمرة
هذه الزيجات مبرور أحكام وحقن
أسماء أصبية

ومرق القانون عند مصريين والأفرق
والرومان نفعها وامتد بين الأحرار والعبيد

الأسرة الأسعبد وأعضه مساونه في وراثة
مائم

٢ - الأخوال العبيد

وكان المصريون والأعربون الرومانيون
يعاملونهم كما يعاملون عبيد مكنونة لهم
في حالات الكار في معتقد
بعضهم الثاني شعري كانت تبع القيد
المرونة في البيت على من ادعى واليمين على
من أنكره

وقد مررنا له من أجل ضمان حقوق
بذاتيه كان القانون في عصر البطائفة يصر
بوسائل أخرى قداسة العهد غير تسجيل
بمورد واليمين عليها على شروط جزائية وقد
بعضهم هذه الوسائل جميعا معمولاً بها في
العصر الروماني بل إن ما لم يكن مأثوما منها
بين الرومان مثل في البيع الوفاقي وما كان
النواحي يحظر على المواطنين رومان أن يه
مثل تسليم عقود ملكية يمين مرفوعة إلى
الدائن شاع استخدامهم بين الرومان أنفسهم

وأما كان البطائفة جينو سمر الفاتحة
٣ / شهر ١ أو ٢ / سنويا في رومان جينو
هذا السمر ١ شهر أو ١٢ / سنويا وفي
حالة عدم الوفاء بالدين في الوقت المحدد كان
تعرض على يدين عرامة ومن عدا في بعض
كان حاد نصف منه الدين الأصلي

وكان القانون عمن مصريون ولاعربون
ورومان يعرفون مائة ركاب بحاره أو

وكان المد في بعض الروماني ثلاث مائة
بعضه عند الاسم على وعنده الأفراد وعنده
معهده ندين خلفهم كما نعه عند الكنيسة

وقد كان من حبيبي مصريين والاعربون
والرومان عمل وصيات وكاتب وصيات
الرومان بحسب نالائيه ثم تم حسم في
الاعربية التي أن أصدر امكيدر سمرين
مراة بشرير وصيات رومان بالطفه الاعربية
عليه وهو ما كان يضمن مصريون والاعربون

وكانت وصيات اليهود رومان ووصيات
مصريين تضمن نفوذ عسكري خاصه
وفي حالة عدم وجود وصية كان لفنون
المصري يترتب الورثة بنات ثاني في مدينته
بنه الأولاد وكان يعق بلان الأكبر ان
يخذ نصيبا يضاف ضمما نصيب أخيه الأسمر
بدي كتاب أخيه تتساوى منه في مقدار
النصيب وكان من حق الأخفاء المصسوب
على نصيب أبيهم ان توفي قبل جدهم وفي
حالة عدم وجود وصية كان لفنون الاعربون
يعطي الأبناء الأتية في وراثة آبائهم
وكانت أصه الأبناء متساوية ويعق للبنات
مشاركة في الارث ان لم يكن قد أحسن
مهورهن وفي حالة رواج مواضع من اجبي
كان قانون الاسكندرية لا يسمح لأباء هذه
الزواج أن يرثوا أمهم وفي حالة عدم وجود
أب وأمهات كان من الأولاد في اول الفاروج
أو الزوجه ثم مائة بعد ذلك في امرجه والد
الحوي وكذلك أعطي القيدون الروماني

صناعه أو عبر ذلك لجائزته = ضمان عامه ،
 وحاشية ، كان صدر علاقه الزر ثاء بمصمم
 بعض تعد كتابي نسب فيه حقوق كل شراب
 و ، حاشية ، وفرد جند هذا القانون حمود
 العرفي المدين بمعاقد : على استنجاز أرض
 أو مكان أو عبيد أو ماشيه أو سفن أو عمال ،
 وأياح ضاخر الأرض أن يؤجرها من الباطن
 لا أن لشخص في عقد الأيجار الأصلي على
 خلاف ذلك

وقد اسمر مصر يوفى في العصر الروماني
 بحرور عظمى المال والتجار لكل صفقه
 من مستعاب البيع أو الإصريق فكانوا
 يكتفون عادة بمعد واحد يضمن المص على
 استلام البائع لمن يعي المبيعة وسدوله عن
 كل حق نه عليها ، وكانت التهود لا تضمن
 بمصريين حموي ملكيتهم كاملة إلا إذا
 حررها ، موظفون اختصروا أثبت تقال
 الملكية في سجلات المصليه بذلك وأدت
 الصريه بقرره

أاليا = القانون الجنائي

وكان لقانون الجنائي في العصر روماني
 يعري بين ثلاثة أنواع من الجرائم وهي
 ١ - الجرائم التي ترتكب ضد شخص
 الأفراد أو مستلكاتهم ، وكانت هذه الجرائم
 تشمل القتل والافتداء حتى العبر بالقول ، و
 الفعل أو الإساءة أو التهديد بالاعتداء ،
 واستخدام لغوه شخص ما ب بعض
 وسرقة ، والحاق الضرر بممتلكات الغير

والسب والتدنس ، كانت اقامه الدعوى في
 كل هذه الجرائم من شأن المصدي عنه
 ، أمرته ، أما في جرائم مبيه مثل غسل
 موطع من الألبانوه هي التي كانت تعص
 المصوي

٢ - الجرائم التي ترتكب ضد الخبز ،
 العامة وكانت تشمل التزوير في الحسابات
 واختلاس الاموال الصناعه وسرقة من
 ممتلكات الدولة أو طبع الأياطرة ، ولم يمد
 مظلورا في العصر الروماني استخدام مصابين
 في القضاة لني يضمن فيها الاضرار مع
 الحرلة العامة

٣ - الجرائم التي ترتكب ضد الدولة
 وكانت تشمل جرائم الضيعة لعظمى وأساءه
 استخدام الحقوق العامة والجرائم الدينية
 التي كانت معروفة في مصر البطلمية ، وكذلك
 حيدرة الأمسحه ذون ترخيص بذلك
 واعتد ، اب المصاحاب ، مسبعة التي كانت
 تهيم على وجهي في أنحاء البلاد

ثالثا = الهيئات القضائية

اب محدومانان عن النظام القضائي في مصر
 في عهد رومان طيفه جد ، حتى أننا كثير
 ما نواجه مشاكل مطقة به ذوم أن يستطيع
 اعداء رأى لجها ، كتب تعرف على كل حال
 أن انحاكم العام كان على رأس هذه نظام
 ، صاحب الكلمة العدى في كل أنحاء البلاد في
 القضاء مدسه والعلم أنه *iusdicere*
 ، كذلك *imperium munit* ، فكان

تسمح بحقوق مصادرة الأملاك والعكس
بالإمكان لتناقل في المتاحم والمناحر وكذلك
الحكم بالاعادة ، ومع ذلك سننقل إلى
الانكاف من أحكامه سوى أمام الأمير طور
وكان لمجلس القضاة للحاكم العام
مكلفون به بصفة رئيس ومن مساعدين به
يعرف أنهم كانوا بمباروك في الولايات
الأخرى من جنسهم للتفاسيد لكن ليس في
استطاعة أحد أن يزعج شيء فيما يتعلق بمصر
وإن كان يعرف أن مساعد الأول للحاكم العام
في الشئون القضائية في مصر كان
الديكايودوس *Dikaion* وسنرى
إذا كان هذا ، مولف اختصاص قضائي
ممثل أو لا ، كان يمسد مسطحة القضائية
في الحاكم العام لكن بما أنه لم يشرط في
اختيار الحكام معرفة القانون وكانوا يجب
لذلك في حاجة إلى خبراء فخير ، يعاونهم في
أداء مهمتهم القضائية غالب ترجع أن
الديكايودوس كان استشار القضاة
للحكام العام ويقوم بدور *Legal Council*
في الولايات الرومية الأخرى وتحفظ
الوثائق أيضا عن مولف قضائي آخر كان به
شأن كبير في الشئون القضائية في مصر
الطائفة وهو الأرخيدسكتس

وكان الحاكم العام يمسد مسطحة القضائية
في الإسكندرية في شهرين بوجه ونوبه
منفس في قضاء مدونات عرف القضاة وفي
يقومون في شهرين بغير نقصان في قضايا
مدونات شرو القضاة ، وفي سنة في شهرين

، من قبل بل للمفصل في قضايا القضاة
الأما كان أحدا يرى دفاع بصفة محبة
القضاة في أماكن أخرى سواء في مدنا ثم
في مصر الوسطى ثم في مصر الملك

ولم يستأجر الحاكم العام بالقضاة في
القضاة لا يرى بعض البحار أن محاكم
القضاة الأعززي *epimarches* ، التي كان
سوجودة في عصر البطلمة ظلت ثابتة ومن
الحاكم العام كان يمسد إليها في الفصل في
قضايا امشادة ، وإن الأرخيدسكتس
أيضا كان يقوم بثلث هذه المهام بما يجرده
أو بالاشتراك مع محكمة القضاة الآخرين ،
وأن الأيدونوجوس كان يخص في قضايا
الخزائن العامة

وكان رؤساء الأقسام الإدارية الرئيسية
(*epitropoi*) يتولون عن الحاكم العام في
الفصل في القضايا نصلا عن مهمهم كانوا
يقومون بالتحكيم في النزاعات وكان يحكم
المديرات *epitropoi* أيضا يفصلون في
القضايا ، وإن كانوا على مر الأيام فقدوا
هذا الاختصاص فانهم أصبحوا يؤدون
ما كانوا يقومون به منذ عصر البطلمة من
التحكيم في النزاعات ، ويتصدون للتقصا
وللمهين للمعكبه بعد الفصل في محاكمه
فصل الرابع وداء بعام بحسب مدني في
القضاة ، والقضاء الفص على مخالفات القانون
وكذلك ما كان الفلاحون يتجاوزون إلى
شيوخهم ورجال الشرطة قض منازعاتهم بدلا
من اتخاذ الاجراءات القضائية العادية

الحياة الاجتماعية

دولا - عدد السكان وحالتهم

كان منزل فيها عدد كبير من الأجانب ندين

كانوا يعيشون فيها بصفة دائمة تقريبا

ويضا كان أهل الاسكندرية يشيرون

حيث راضية هائلة لفرط نشاطهم الصناعي

والتجاري مع قلة الأعباء الملقاة عليهم كانت

حال أهل باقي البلاد ولا سيما المزارعين تسير

من سييء الى أسوأ بسبب تزايد التزاماتهم

بأفراد أسرهم ولذا في القرن الثاني ازدياد

مسترا في عدد الذين كانوا يصرون من

قراهم ، وهذا عد قليل من الأمثلة التي كان

الحكام يصرون لثقت المزارعين على المونة

الى مواطنهم ، وأثقلت كثيرة على الانجاء الى

سلاح الأرقام بزيادة الأراضي المبحورة ومن

التناصب للخدمة والبدية ، وتعد القرنين على

أله في القرن الثالث هجر قري بأكملها

تقريب في التبريم ، ونفاقت صحوية شغل

المنصب المعينة والبدية ، وازداد عدد الذين

كانوا يهربون من مواطنهم ويتكسبون دولهم

من أعماله الميسرة والتهرب ، ولا أدنى على

هوعد مستوى نميته وفقر الأهالي في

العصر من أن السان الذي خدمه موظفو

التعداد وحل يملك عشر منزل م د انه كان

في عهد فيرون كان عدد سكان مصر عدد

الاسكندرية بين سبع مائة ونصف مليون

سمة ويست لدينا أي معلومات من عدد

سكان الاسكندرية في العصر الروماني وان

كنا يعرف أن الاسكندرية عدت في عهد

العصر أكبر مركز تجاري في شرق البحر

البيضا المتوسط وأكبر مركز صناعي في مصر

ولاهي مدن الإمبراطورية الرومانية وبذلك

يصل أن عدد سكانها لم يقل كثير عن عدد

سكان روما ، ويسدو انه واه للساند

الاسكندرية الصناعي وزاها وبهيج الحياة

فيها وشققت العباد وبؤسها في الربيع المصري

أحد كجرون من أهل الخريف يهاجرون اليها

سد لقرن الثاني ميا حده بالامبراطور كركلا

في اصدار قرار في عام ٢٩٥ بابعاد المرويين

عن الاسكندرية لكن لايد من أن هذه

العدينة قد عاش كثيرا من انداح والتمثال

التعدي التي حلت بها من جبراه العداد بين

الاسكندريرين واليهود وخشب كركلا على

عدته وثورتها ضد اورف موسى وصعدو

أصا نه رده نشاط الاسكندرية لتجاري

» «مواطني روميا» تدعى بحسب الوثائق
عجم في اقرب السبب كانوا من لاعرض
الفرقيين ، مصريين الذين اكتسبوا حقوق
مواطني رومانية

٢ - الاغريق

١ - وضعهم وقوانينهم

كان الاغريق يتألفون من فريقين رئيسيين
يعيش أحدهما في المدن الاغريقية وبعض
الآخر في المدن والقرى المصرية وكان كل
من هذين الفريقين يتألف من فئتين رئيسيتين
فالفرق الأول كان يتألف من فئة مواطني
المدن الاغريقية وهذه عامة الاغريق في حدود
مدن وكان الفرق الثاني يتألف من فئة
عامة الاغريق وكانوا مشهورين بحسب التق
دوب الامتياز في جنابهم من فئة
الثانية فكانت امور حفظ من الثراء والثقافة
وحسبها كان يعيش عدد كاف من افراد هذه
الفئة كانوا مسيحيين بطبيعة يكونون
حائزين منظمة تنظيمية دقيقة خصوص على أن
يرتدوا عنها من أسباب الحياة ، يعيشون من
الحياة في المدن الاغريقية ومن كان
الجيوساويوم من أبرز مظاهر الحياة الاغريقية
لانه كان بمثابة لثدي فضل عن كونه مركز
للرعاية الدينية والعمامة ، فانه حيث انشأ
الاعريق مدنه او جاليه امم ، كدنت
جماهيرهم وكانوا هم المركز الاجتماعي
والثقافي والسياسي ضمن اتصالا وثيقا مع

صنعت في هذه المدن تصدير سلع وعسرون
سجما ولا سيما في هذه المدن لم تكن
سواء سحبا وهذا مثل عجم من غير اختيار
الفردية التي كانت الجغرافيا عليها في هذه
كروبيس وكوندروميشي وهي مدينة من المليون
ويتألف من عدد من العرف والصحافة على
البحر المتوسط

٢ - طبقات السكان

خرج روماني حشد جيشه المظفر على
نفسه مكان مصر طبقات متباينة في امره
من الناحية الثاني

١ - روماني وكانوا الطبقة العليا في
البلاد وقبلي المدن وكانوا يتألفون من كبار
الحكام وبعض رجال الاعمال وكدنت من
قضاء المحاربين الذين منحوا حقوق المواطنة
الرومانية عند ترحيلهم ورجعوا في الاستقرار
في مصر وقبل انماهم في هذه الطبقة كان
يشتمل بعض (epikritoi) حائلي كل منهم
لكي يستمتع بهم والاولادهم بالحقوقي
والامتيازات التي كان افراد هذه الطبقة
يتمتعون بها ، وكانت هذه العنصر
والامتيازات تشبه ما كان المقدونيون
يتمتعون به في عهد البطيمنة ، ولم يكونوا
خاضعين لمسطة لواء في الامتيازات التي
كانوا يملكونها ، بل سلفه حكام
الاقليم (epistrategoi) والحاكم لمدن
مصر ومن غير ملاحظه ان غالبية

عند رب النسب ، وكان النحات القسي
الاعرجي يدها منقطعة في راحة عشرة من
غيره مرطاً أساساً لادح اسمه في قائمة
مواعظي المدينة أو نحاسه ونسج له مدحوا
الجمهورية

ومما يفسد بالملاحظة أن الجاليات
الإغريقية كانت لا تألف أصلاً إلا من
الاعرجي لكن القرائن تشير إلى أنه في آخر
عصر البطالة كان من الممكن أن يندمج فيها
عدد من الأعرج ممن يوافق فيهم شروط
معية من الثقافة الإغريقية كانت في مقدورها
ويعتقد أنه لتفسير بين لغتين كان الاعرجي
من عباءة إغنية يدعوب تأهل الجمهورية
(boi spu gymnasium) وعلمهم من
أعضائها المتأخرين يدعون في الشركاء في
عضوية الجالية & (gymnasium) وما كان
مصدر الجاليات الإغريقية قد
صحو في العهد الروماني يؤلفون طبقة
نسج بامتياز معينة وكان التسجيل في أي
سج من انطباق مناره يقتضي بعض حالة
الرعي في ذلك والباب منه الأبوين إلى
ثلاث الطبقة فانه يبين من ذلك أنه لم يصدر
ميصور نسج حراً بين الأعرجي في عهد
الجاليات الأخيرة

ويبدو أنه من أصل محافظة مني المنارة
الاعرجي في اندماج باب دجرجه من
العبارة بولهم الاعرجي وسائله كان
سمعون في ذور الاعرجي في مصر

وبلاد الاعرجي وسم الصعري وسوريا ،
وكذلك من أصل مع مسجوى عواصم
مدريات ، عمل الرومان على تمسك
العادات الإغريقية بركيزها في عواصم
مدرياتها ونصبها نصيب رابح العواصم كان
يوجد من العبدان في القرى وأخضر صفه
رسمية على جمهورية عواصم المدريات
وأشاره في تلك العواصم خصومات عامه
وأصدر شيوخها ليلا وأخير رومان
أعضاء الجاليات الإغريقية -- سواء أكانوا
يميلون من الأصل في تلك العواصم أم
أصبحوا للمعيشة فيها -- مواضع تلك
العواصم ، كما عثروا في أهل الجمهورية
أوضح أولئك المواضع فمما يكتسب
البدية لا تند إلا اليهم وما يصدر
بالملاحظة أولاً -- أن مواضع عاصمة أي
مدريّة لم يتسلفوا كل سكان تلك العاصمة
وحسب وإن كانوا من الاعرجي وغالب
أولئك المواضع كان يقاطبون الرومان
باعتبارهم أعضاء كاملاً من دفع ضريبة الرأس
على أساس أنهم من سلالة أرباب الأقطاع
ولتفسير هذا المطلب يجب أن نذكر شيئ
وأحد هذا أن أغلب أعضاء الجاليات لم
يكن كلهم كانوا أصلاً من رجال الجيش ولما
بذلك كان من سيطرة باب الأقطاع
وحتى الإمبراطور كان الرومان قد رعو
مكتبه حتى بعض باب الأقطاع فاعلم
هو منجب أسمى البعض الآخر ومنحهم

استادته منحه كان من فيها فيها يسكن
الاعضاء من صربيه نراسى تعده كامله

ويرى صربى من انصارى الحكومه
الرومانيه كاتبه تقصيرى معرفه واسمحه
الاغريق الذين كانوا يعيشون في مدن مصر
الاغريقيه ، وكذلك الاغريق والمأخوذون الذين
كانوا يربون في خواصهم فديريات من ناحيه
ويرى المصريون من ناحيه اخرى داسداهم
dashed ، أى الأهلالي الذين حسموا
لقدومهم بعد الشح بلا قيد ولا شرط
فرضهم في أسفل ذلك وحرصوا عليهم كالفه
الترامبات وعاصمه صربيه نراسى وكانت
تعتبر رميا منى بعضهم واستلامهم

وقد اتحد فريق آخر من السحائين من
المصريين استبداد من يوناني برزبه في
صربيه الراسى أساسا للمنادلة برأى آخر بعدد
ومعوا ان الحكومه الرومانيه كانت تدير
جميع سكان مصر : مصريين ، أو بمبادره
أخرى اجاب (perpetual) نامشئاه مواثيق
الرومان ومواطني الاسكندريه ولما يرجع
مواطني افراطيس وبطليموس ونطيسو
يربين وسلالة ارباب الاقطاع الى القوم
وكذلك عدد معينا من كهنة كل معبد ، وأ-
هؤلاء جميعا فهو من دفع صربيه الراسى
الى كان باقي سكان البلاد تدعى ها ، هي
أن أولئك الذين لم يدعوا هذه الصربيه
بمدن واحده اذ لم مواثيق خواصهم فديريات
كانوا يدعوا محفصه أن نامى سكان هذه

بمواصم وكذلك سكان تقصى هكذا
بدعمها كامله ومعنى ذلك : الحكومه
رومانيه كانت تدعى الاغريق ثلاث فئات ،
كاتبه حديدها تقصيرى مواثيق مدن الاغريبه
وجدا يدعى ايضا بيلاه ارباب الاقطاع الى
انقيوم ، وكاتب الحكومه الرومانيه يدعهم في
مضاف المواثيق الرومانيه يدعهم من صربيه
الراسى اعده كاملا ، أما القصة الثانيه فكانت
عباره عن مواثيق خواصهم فديريات وكانت
الحكومه تدعهم كل مكانه في الفئه السافه
وتفرض عليهم دفع صربيه الراسى محفصه
أما القصة الثانيه فكانت تدعى عامه الاغريق
من سكان القرى وخواصهم فديريات والمدن
الاغريقيه على حد سواء وكانت الحكومه
تفرض عليهم دفع صربيه الراسى كامله

وبعض هذا ديسلا على مدى جبال
برودا للطبصاره الاغريقيه ورعيتهم في
تتميز بين أكثر الاغريق تحصر من ناحيه
ويرى عامه الاغريق وجنوح المصريين من ناحيه
أخرى خلاصه أن استقى برومان للمه
الاغريقيه لمة رسميه ببلادهم تسمى
للإليه الا في الجيش أو في نواحي مختلفه
والفانون بروماني وعصلا عن ذلك احتفظ
برومان الاغريق داسداهم الكبيرى التي على
داسداهم الرئيسي التي احتفظ بها لأهمهم
وهذا كانت لدى الصغاب حصاره من
الاغريق فرض وسه لثمة ، لكن التمدد
التيه التي القبت عليهم أنطب كاهلهم

سرب مودهم على مر الزمان . من
 مسعد لأعرس حقت كانوا مواصي مسد
 الأعرس بوجه عام - والاسم به بوجه
 خاصي ومع ذلك فإنه ليست هو الذي
 سطره يعني الرضي إلى حكم الروم به
 ميسبب لأشاره إلى أن هذه الاسكندرية
 بنهود كان يفتي في حياته علماءهم برومان ،
 وذلك لأن مباداة اليهود كانت أسم عاصيه
 من ماصيه رومان علماء سافرا . وسبت
 الإشارة كذلك إلى أن أصحاب الاسكندرية
 التي صادقت رواج كبر لا في الاسكندرية
 فحسب بل في كل أنحاء البلاد كانت يبري
 كراهيه الاغريق لشهيدة بنهود وكرههم
 الأئمة للرومان . وهذا أضح دليل على أن
 الاغريق بوجه عام كانوا يكرهون الحكم
 الروماني كره شديد ، وهذا هو

وحدثنا وثيقه من الغرب الذي للمبلا
 أن التزواج بين الاغريق والمصريين كان يبر
 غير ممنوع في قرايس ، ومن أخرج
 . بنت كات الحيات أيضا في الاسكندرية
 ويطوبيس سبب روجه في محافظه على
 المصير الاغريقي فلما ادق ليح التزواج
 في بطيول پوليس ؟ يرجع البعض أنه يكون
 السبب في ذلك هو رغبة الامبراطور هادريان
 مؤسس هذه المذهب ، في فتح مصر من مبعه
 عرقه من طريق موعده مع الامم في شبه
 سوطه . تأنيب الاعرس يكن لو صح أن
 هذا كان بهذا المعنى فكان حقه

وأي في مدن الاعرسة الأخرى اسم كان
 معاقل عدسه للحصاة الاعرسة وذات طالبه
 سعه وتضم أسماء أكثر من الاغريق
 ويبريه فيها مخرج بين الاغريق ، مصري علي
 بطيول وسبب نفس السبب الذي في باحه
 التزواج في بطيول بوليس هو أنه لم يبر
 اجتهدا في عدد كاف من الاغريق في هذه المدينة
 هذا المعنى الاقتصادي في تكوين هيئة مواظيه
 على كثر من المصريين الذين لابد من أنهم
 كانوا من المتأخرين يبر لثالث بينهم وبين
 رفاقهم من الاغريق ومن أجل هذا وحده
 المدينة وبوجه شخص في مسورها على سكان
 التزواج بين المصريين . ونعتقد أن بعد
 النص دالة ذات مدعى ، وهذا النص يطوى
 ضمنا على أنه التزواج كان غير ممنوع على
 الأقل في المدن الاغريقية الأخرى والأما نص
 على تعيينه في بطيول بوليس بقي أن
 تتسأل عما إذا كان التزواج محظور خارج
 مدن الاغريقية الثلاث الأخرى (الاسكندرية
 ونفراطيس ويطوبيس) ؟

يسبب مما أسست ، أولا به في مصر
 الروماني كان يبر خارج هذه المدن
 الاغريقية الثلاث فريضان من الاغريق كان
 أجددهم عبارة عن مواظي مواظم المصريين
 الذين كانوا ملقوب بملة مضادة وكان العرب
 الآخر مضادة عن الاغريق الذين لم يكونوا
 ملة مضادة في حساب عرقه لم كانوا
 مضادة في جناسات ، آخر . العلاء في مرام على

ولا جدال أنه في أن الأدب والفنون كتاب
 أسس مظهر هذه الحضارة التي ظلت
 الاسكندرانية أهم مآثرها في العصر الروماني
 ونصبت لها الحصان الأخرى منعمة في
 مدبر طوال هذه العصر فبقية شهادت
 الاسكندرانية عند هذه البلاسة وكتابات
 وجبرائيل مثل بطون وجيلس لا يورس
 وبطرسوس، وكان للأفاليق أيضا نصيبها في
 هذه الحركة الأدبية فقد ورد الصالح اليانوس
 وهرتوكس في نغراسي والفيسوف لوطس
 في أسبوس، نيكوبريس، والبدييات
 الرقيرة التي كتبت عنها في وكثير ينحوس
 (البهسة) - وكانت عاصمة إحدى
 مدبريات مصر الوسطى - خير شاهد على
 شيمه المقيم في هذه الماسة الريفية بقرية
 صلف الواد الأدب الأخرى إلى حد يثير
 الدهشة فالرديات لا تقتصر على حيوس
 الأدب الأخرى انقدهم مثل شعار هومروس
 وعصائمه يسيود بل تنصس كذلك أسس
 ساجو ورويات ملاندر وقصائمه كاتبا حرس
 فضلا عن كثير من المؤلفات التي كان بعض
 الباحثين يعتقدون بطون أهم لم تكن متداولة
 عدله مثل أجل من قصائد الشعراء العنايين
 كالكاليبة الشكر وغيرها من منظومات سجاد
 والسحره قصاصيرى وكذا ذلك ورويات
 سجنوس الممودة ورويات سوجوكليس
 وبويديس و سطوديس وما من سكن
 لاوكيربحوس أي سره حاصه على أي

الاشغال إلى عواصم مدبريات وسنبر
 للكلام عن أماد هذا الفريق فبقلى عليهم
 عامه لأخرى، كتاب 1. سجنس في طفله
 من الخطبات سنبره كان نصص صحا
 برهين في ذلك للتأكد من شيمه الأورس في
 لى حالة التي لذلك بطقته واد، جاز أن
 اقتنود كان لا يحظر التزواج بين مواضي
 عواصم مدبريات وبين مصرين فانه كانت
 تحظره مراعاة موالح أبه أوسك المراسم
 أي طمان ضماهم في الطقة، سنارة ووافع
 أن كوانح الايديونوجوس لا تدع مجالاً
 للفت في أن التزواج كان محظوراً بين الذين
 سبون إلى طبقات اجتماعية مختلفة وبها
 أن عامه الأخرين لم يثلوا إلى طقة اجتماعية
 سنارة فانه لم يحظر تزواجهم مع مصرين
 فاقون ولا مراده موالح وسنهم لنبجه
 بطون استقرهم في البلاد وعدم مدارسهم
 أصانيب الحياة الأخرية مع احتلالهم بأهلي
 بلاد وسنبرهم إلى الآلهه المصرية أصبحوا
 شديدي القلب بالمصريين وتزوجوا معهم ولم
 ينقص وجب طوي قبل أن تسويهم الأمة
 المصرية فيمن استويهم

(ب) حملات الأفرقي 1

ولا جدال في أن المدارس والمعاهد
 الأخرية كانت أهم دعامة للحضارة الأخرية
 هي التي كانت حارس أسس أفان الفكر
 الأخرى ومبدى عقولهم ومعونتهم سارة

الجميع بعد كان التلاميذ يكلمون بعض بعض
الأقارب للسريين متى كانوا أو مروجي
والتيمن عندهم أو يكونوا مائة من في
الأقارب وكان متى بهذه الناحية عدة كره
بعد كان التلاميذ، وكانوا في كثير من الحكم
والمثال لسريين التلاميذ على خطاه

ويبدو أن المرحلة الثانية كانت مقصورة على أبناء الصغرة المتأثرة في عاصمة كل مديرية وهي التي كان يطلق عليها «أحر» بعبادوم. فقد كانت تلك الطمعة بالأنف

سعى النصارى في مجاهدتهم لتنظيمه في
الشباب ونعسى في الجيناديوم ان كان
الانفاق بهذه امثلة يخون حتى الانقاذ
بانجباريوم وقتقى الثبات اثناء الاحاب الى
هذه منطقة والحداد الابن من ايدى حربي
وكان التلاميذ يدورون في هذه افرحة النحر
والبلغة والاقرب والفسحة والرياضات

ويسود أب الدين كتاب بمن عظيم دخول
الجيال في هذه لكن مؤلفهم كتاب يسمح لهم
بتابعة الدراسة كانوا يطأون إلى مدرسي
خصوصين لهذا الغرض وكان ذلك أيف
سأل الدين يربط معلم مواد خاصة مثل
لوسيتي أو الاختزال ويحدث رغبة في
أحد مواضيع أو كورس في أوسن عبث
تعمم الاختزال على يدى جميع مبتدئيه
منه الدراسة فأنشئ على أن يقتضى آخره على
ثلاث دفعات كعاد ولاها في البدايه والثانيه
والثالثه عند طوع الفهم مرحلتين مبسطة في
القدم

عاصمة أخرى من عواصم إندونيسيا فلا بد
من أن الخاب كان معنلا فيها جميعا وهذا
بدر على آمريين وأحدتها وجودتهم كم
من السراء وبما نأب وجود بحارة فأنه
في بكتيا وإلمر الآخر أنه كما في سجاو
لشعب في طيرة البلاد وعرضها مجموعة كبيرة
من المؤلفات الإغريقية التي لم تصنف
إلا بدر طلبها

وقد مر ما كانت الآلية فاشية في جامعة
الأحرار كان أثرها فيهم وأهل السلطة الوسطى
مهم فيكون على النعمان وكان التعليم
الأحرار في بترية الجسم والعقل معاً
وكانت التربية القدية نفساً والجانب المادي
وكذلك التدرج في السكره الخاصة
بالشباب أما التربية المعية فكانت على
بلاط مرافق سائر أولاد المدارس الأولية
و يرجع أنها كانت في الطراز الأحرار
أثراً ومتمم أم تقي من غير غيره من
الأحداث التي كان السائد يستخدمونها
كثرة (كسر الصغار والابحاح الخشبية
لنفسه منسج والأوراق الرديئة ، مع
المرحلة الأولية كانوا يتعلمون القراءة والكتابة
بدرجات بالذات بالعروف الأبجدية فتكون
للعلماء والكلمات فاجتمع لهم لغز غريب من
- معصية والنموذج على الأمثلة والآثار -

في كان التلاميذ قد مضوا إلى الأديب وسمو
لجساف واثاب اسمعار هومروس
سعدم علي بطاسق واسم في كل مر حبل

١٠ مرحلة الثالثة ١٠ مرحلة التعليم العالي
 عند هذا كان مركزه في الإسكندرية ، وال
 كانت الوثائق تسير إلى وجود اساتذة جامعة
 الاسكندرية في ابناء محبته في البلاد ، وقد
 كان جامعة الاسكندرية ، ساد محمد للمحب
 أكثر من للتدريس ويضم أنه كان متروكا
 لاساتذتها مطلق الحرية في أن يصرفوا إلى
 البحث كلية أو في لقاء ، اهتمامات في جانب
 القيام بأبحاثهم لكن في القرن الثالث مينا
 أوفقت الحكومة الاتصال على الجامعة ثم بعد
 للأساتذة منهم من التدرس أو أدت
 أي عمل آخر لتكسب موهبه فمجد مثلا
 أحد اساتذة بجامعة سوري منصب نائب
 مديره العموم ولا جدال في أنه كان يصدر
 القيام بمهمة تدريس ، انظم في الاسكندرية
 في خلال الأعوام الثلاثة التي تولى فيها منصبه
 الإداري في العموم ، وقد أسس إستانوس
 (Pantenus) مدرسة مسيحية الكبرى في
 الاسكندرية في القرن الثاني لم بعد الجامعة
 ، مركز القسوس الوحيد هناك ، فقد قام
 المدرسة على كتاب أساتذة عظام فاقسروا
 أساتذة الجامعة الوثنيين وكان سفاسهم
 بعض أفكار مسيحية وتالج باقي على الزمن
 ويعني من وثائق انيرشية أن الأخريين
 به حة عام كانوا ميسرنا إلى مدحة المحبة في
 موسهم باقامة مختلف الولايم بمصر ، أو
 القضاء ، اقامه الجعلاب الخاصة ، عداد بلاد
 و إذ ب الإحصاءه الخاصة الأخرى

وفصلا عن دلت فيه في الأعباد الدية وأعاد
 حلو - الأباطرة على العرم و عا سبادهم
 كان جاد حفلات عامة بحسبها الاسم ،
 ، موحداثا ، وإلى جانب ذلك هناك
 من حتى لآخر حفلات رياضية يباري الناس
 فيها في مختلف الألعاب الرياضية من جرى
 وملاكمة ، مصارعة وما إلى ذلك ، وكان
 يوجد حتى في غرامهم المديريات مسارج أو
 قاعات للموسيقى كانت تمثل فيجب عادة
 لكونمديات الخفية ، ولشباب البرية
 ومن حتى لأهم رويات من السراجيدنا
 الكلاسيكية ومن لا الكوميديا الحديثة ،
 وكان أيضا محبوب البلاد من للموسيقى
 والرقص والألعاب المهنوية

٣ = اليهود

لقد مر ب عهد الكلام عن عصر البطالة
 أن اليهود كانوا ينشرون في مختلف أرجاء
 البلاد لكن كثرتهم كانوا يعيشون في
 الاسكندرية وأن البطالة ، نحو الجالية
 اليهودية في الاسكندرية تسطوا من احتكم
 الذاتي ثم يصحرو لأي جالية أخرى في أي
 مدينة ، غرضه لكنهم لم يستطعهم حصول
 انوائين وفي كنفه الرعاية التي تستغل
 حدودها في هذه أكثر مناور البطالة ، فحرف
 حانهم ، إذ عدوهم حتى يعموا في أداني عوا
 الرومان ، منو - منه كان حسهم نمر -
 نمى في الاسكندرية ، وقد عرف أن رومان

أعزوا الامبراطورة التي اكتسبتها العجالة
اليهودية في الاسكندرية منه عهد سطرته
سكنهم جميعا على حدود هذه العجالة ويهود
بهم جميعا و... من الرأى اسمه

ويجوز ان يكون ذلك يهود الاممكندرية
ثاني... من القضاة التالية

١ - اصحاب رومس الأموال ٢ - المشهورون

في اسفل البحري ٣ - تشار التجرة

٤ - الصناع و... اصحاب الحرف

٥ - المفسون بالرقة في الأراضي الحقة

والاسكندرية وتسم الدلائل التي له من

عصر البطالمة كان يهود الاسكندرية يسمون

ابى الهاء اسماء افرسية و... ملابس

اخرية و... على جميع الاخرية والتزود

من القضاة الاخرية واذا كان بعضهم له

عزوه في يهودية او صباو فان اعنيهم

استمسكو بديانهم وحرسو على مراعاة

تقاليدهم وعاداتهم ولا اصف الى ذلك

صالحهم لرومان اذركت لما كان يهود في

نظر الاخرين عصر اريب عنهم كريف اليهم

لا يسمونه في مجسمهم وروان البحر كل حجر

في قطع ديرة من القضاة ابى تلك المارعات

اندامية التي سبق الكلام عنها

وكان المجمع اليهودي خارج

الاسكندرية يكون من اصحاب التاب

١ - اصحاب الاصى ٢ - اصحاب...

٣ - ارباب من الوصحة والعهد البحرى
... اذا كان اكثر يهود الرجب راء حادو

النسبة بالاعري عامه من سبعة يوم بالادماج

في جميع الاخرى اذ جنوع يهود يريف

وكاوا يشاركون المصريين بينهم و... صوب

من والحرف و... في القران قد على ايو

تشبهوا باصريين فسميت الاسماء اصرية

يهم بن عثر في مصر الوسطى على تابوت

حقيقي يعنى مولا صرية ويصرى على

موسيه محمله كما عثر ايب في الفيوم على

موسيات تعنى صور اسطفا و... يودية

ومع ذلك اذ... الاكندرية التي تحت نصيب

العزوة بان كل يهود ريف قد تالرو بابيه

عصرية الى حد انهم كانوا جميعا يحفظون

حدث موتاهم فقد وارت باسم في الريف

اسباب الاحتفاظ بدنتهم ومناصه حياتهم

الخاصة اذ... القران تشير الى اضم في

الوجوه البحرى والقبلى كانوا يظنون في

جانب لكل منها يسمها والى انهم في مصر

المعدن مثل اريسيوى واوكسجربخوس وا... و

كان يسمون في احياء خاصة بهم وتسم

القران نص الى انه ليرة ١١٥ - ١١٧ م

نص الى القضاء على المجمع اليهودى في

اريف اصرية ، وكل ما في الامر... من

انجمع في افسانة عسكنا من الكراوات

ر تطلب و... بعد بناء كناه... ستاف

ساعة من حدود

و... كان الرومان قد سمر وعصم على

معبد من دفع صرته الرأس فيها عصب معد
 لك على بعض هذه الممد ولا جدال في
 أن العامة العظمى من حال الدين نصريين
 حفظوا معانيهم القدسة الخاصة التي كانوا
 من نوبها وبحسابيون على حفظها عنها
 ونعمهم على بثها في نفوس
 مواطنيهم ومع ذلك يصعب أن تصور أن
 الدين منهم على الأقل لم يأخذوا جسدا من
 الثقافة الاغريقية

وكان على هذه الفئة من الاهمية حصة
 أصحاب الاراضي وكان افرادها على شيء من
 اليسر وذاب كثير منهم في شبه بالاغريق
 فحملوا الاغريقية واتخذوا أسماء اغريقية
 وملابس اغريقية وتزاوجوا مع عامة الاغريق
 المنشئين حولهم في أرجاء البلاد ومع ذلك
 لم تكن جميعهم الاغريقية الا طلاء خارجي
 فقد كان من السهل نصم صلتهم بالماضي
 وتبني طابع عقليتهم أو دخال نفوسهم بمسب
 مساكنهم بديانتهم التقليدية وعلى كل
 حال من الراجح أن صفتهم الاغريقية لم
 تكسبهم أي شيء من ناحية وضعهم القانوني
 بمعنى أن الحكومة الرومانية لم ساوهم
 بيوطني المدن الاغريقية ولا حتى بيوطني
 عواصم المقاريات ، ولم نصبرهم الا مصريين
 عليهم ما على سائر نصريين من تبعات بل
 نعلم من هذه الناحية كانوا أمموا خطأ لم
 غيرهم من نصريين إذ أن الأمر في حقهم لم
 يجد عهد جدا فاما نصراتهم معروضة عليهم

اليهود بالاغراف نعم تلك اتهم القدسة فان
 اليهود لم يمسوا عن الرومان لأتهم قصو
 ادماج يهود لا مسكره في شهاد مواسي
 بلث مديسة وحسب خصوصهم من عبادة
 الامكنة الذين لهم وحرص على يهود مصر
 صرية الرأس كاملة ، وكانوا ليسم صرنا
 شديده منذ ثورة عسقلان في عام ٦٦ م
 أفضى إلى ثورتهم العظيمة في عهد رايجان
 التي كانت معاونة بالنسبة حزينة للتخلص من
 بر الحكم الروماني ولا بدل استقلاله
 اليهود بعد ذلك ومساندتهم للرومان على
 وضالهم من الحكم الروماني بقدر ما يت
 على وضالهم بحكم الظروف التي كانت أقوى
 منهم

١ - المصريون

(١) قتالهم

كان مصريون في العصر الروماني يبالغون
 من عهد ساب ، كان شبه الكهنة مخصصا
 شأننا وأرفعها مقام وأوسعها نفوذا ما جدا
 ياترومان إلى اقتفاء أثر البطالة الأوائل في
 اصناف قوة رجال الدين المصريين فاستحوذوا
 ملكية حاسب من أراضي الممارة وحصدوا في
 الحكومة ادوارا جاذبة آخر من هذه الاراضي
 ووضعتهم رجالة الدين تحت سيطرتهم
 ، قصو عدد لعدد التي سلخ سلق حمانيه
 اللاحق فيها ، وأن كان الحكومة الرومانية
 قد أصعب أو ، الأمر عدد معين من كهنة كل

من كان يمدون ذلك الى الاسهام في
 الأرض فهو هـ و د هـ القصرات العربية
 عليها و فصل عن ذلك كانت تحكمه حيا
 منهم صيدا و علقهم فحدث لانهم
 بالاعربية و لما بدوهم من اثار كانت بسط
 أن يتولى بها احتفاتها في حالة مصر هم
 عن النهوض بالتراتب و فائهم على نحو
 يحقق بها آخر ضحا كاملة و هذه كان يكون
 جذب من هذه انة فئة المصريين المصريين
 التي ارتفع شأنها في القصر التي من عصر
 البطالة و مع اقتراب انقطاع لا يأتي بها
 و على كل حال فانه لم يعد لنفسه المصريين
 المصريين القديمة كان مسنن في عصر
 الروماني فقد مع المصريين من الاختلاف في
 سنده للفرق الرومانية حتى في القرن الثاني
 عندما اضطر الرومان الى تخفيض مهبط
 فارومان لم يسو ما حدث في عصر البطالة
 عندما أدى الاعتماد على المصريين في موقفة
 ربيع (٢١٧ في ٢) التي تهاش الروح
 القومية في البلاد و اندلاع هيب الشراب
 الوطنية ضد البطالة و لذلك كان التخليد
 على في مصر الروماني ... على الأقل حتى
 مع المصريين حقيق و مواصلة الرومانية
 ببعضهم و بسو كركلا معصوم على
 الاغريق و ثم عبيد المصريين في مصر
 دالة كان مع المصريين و يمدون في أسطول
 مسو و هذا

وكان يأتي في مؤخره بلوحة عامه

مصريين و كانت عاصمتهم اعطى اسم
 بالروعة و كثير و منهم مدارس و محافل
 بحرف و لغات و فذ عرب الرومان
 عليهم حسنا كافة الانواع و في مصر
 اناس كاملة و حرمو عليهم أعمال النعمه
 كدسونه حتى في عود من ماله

(ب) حضارة المصريين

وإذا كان الإله عاشبه بين عامة الإغريق
 فلا جسد في لها كانت عاشبه كذلك بين
 جموع المصريين الذين اسير يعيشون كما
 كان أجسادهم يعيشون من قبل و محتفظين
 بعاداتهم و لغاتهم ، و سيبكي بدا لهم
 التي ل اقتنوا سحيه طوعا و كرها

و هكذا يبدو أن العائيه العظمى من
 المصريين كانت تعيش بمعزل عن الحضارة
 الاغريقية منهم يظن يحفظ منها الاقله قليلة
 واد كانت المصادر الكبرى قد احتفظت
 بأغراض المنطقة بها فقد نصي ذلك العهد
 ابراهم الذي طبع فيه بعض هذه المدارس
 شيئا بمبدأ و زنت مدارس المعاد من تلك
 لمكانة السابيه ناهية الاسكندرية
 ريد منها مسحة الكبرى و د هـ
 فود بين و نصي على التظيم الاعلى
 و نصي الإله به جموع مصريين و حصه
 سعاد كدسونه حتى في العقود الخاصة
 لا بعد و سكو سجون بدا من الإله
 القدره حد بعد الى حد صغير معه الى

عازي أموي ، بل أهم ما صدق عليه
 محه في مصر في حارة الفناء بدمره
 محه الكبرى في الاسكندرية ذات قاعة
 بعض مدونين لأحداث القديسية واستبدال
 الإيجل يهريروس في مدارس التي كانت
 مسطرة في عواصم اندرياس وسين كلاله
 عمدا في معرض الحدث عن التمييز الإقليمي

(ج) لوائح لمصريين

ورغم فشل امره الذي انتهى اليه
 كفاح المصريين ضد البطالة ، ورغم نسوة
 الكبدية التي وضعها الرومان في مصر فانه
 لم تكن تطفئ شعور فنييه على السطح برومان
 حتى هب مصريون ثائرين على المرأة الجدد
 وقد رفع لواء الثورة ضد الرومان مطلقه
 طية التي مر بها أنها أقمت مصانع البطالة
 نزوحها الحركات الثورية ضدهم مما حصد
 بطليموس التاسع إلى شن حرب ضروس على
 العاصمة الوطنية لقسدييه مية وتضربها
 تهريب ويبدو أن الثورة عذبة بلغت من
 العظورة حد ، اضطر معه أن يهاجم برومان
 لمصر (كودنوبوس جالوس) إلى بجريه
 حيلة ثوية لقمعها ويبدو كذلك أن الثورة
 لم تقتصر على مصر العليا بل شملت فيها
 ذلك أيضا إذ أن اسراون بجيدك ناله

عند ثا ، هيروبوليس (في الإسكندرية في
 شرق الدلتا) حصد غلب كورسوس
 جالوس وأحضرها

ولا تذكر مصادر القديمة سوبو ، و
 عامه بين مصريي بعد ذلك إلا الثورة ، المعروفه
 و سبب ازعاجه التي وقعت في عام ١٧٣ في
 مسئلة بكتا الباجية شرق الاسكندرية

وقد تزعم هذه السورة كاهن مصري يدعى
 اميدوروس واضرك فيها جموع كبيرة من
 مرارعي تبكو من القضاء على العاصم
 الرومانية في مطلقهم وكذبت من هزيمة
 لكتاب الرومانية التي نصب لهم ، حتى
 خيب من وقوع الاسكندرية في عيبتهم ما
 اقتضى استدعاء بعده من سوريا خف على
 رأسه اليديوس كاسيوس حاكم تلك الولاية
 (عام ١٧٥) وقد لجأ اليديوس إلى حيلة
 معاد صواب على نجاح في إب كسره من
 صفوف الثوار ثم قاتلهم متفرقين وصر
 عليهم فندب به القسوق السودية ، سراجورا
 لكبه ج بكت أن نفي حشفه بعد ذلك يعين
 ويسى ألع في الدلالة على سوء بحكم
 الذي أقامه برومان في مصر من أنه لم
 يصادف رعب من أي مصري من كانوا
 يعيشون في مصر عديده سواء كانوا من
 الأحرار أم اليهود م مصريين

اختصار الثامن

الآداب والعلوم والفنون

علم اليوم بعلوم ، أو بعلوم مواهبهم في
بعضها المعبودة مثل ديون ، والموسيقى -
رئيسيها - ودينها فضلا عن الكثيرين من
الطلاب الأجانب الذين ظفروا بخصم
الأسكندرية لتلقى العلم فيها وخاصة الطب
حتى 'وغير العرب' رجع على الأقل

أولا - الآداب

١ - علم الفقه (الجامعة) والكتبة

وقد امتدحت الجامعة عدة طوفا مركزا
للبحث العلمي وممر للعلماء تصنيفهم في
الدولة التي لها وتجرى عليهم المراتب
وإذا كان الأسس في التغيير في الجامعة
يوفق على مكانة الفقه العلمي أو الأدبي
والقشري في بوحى ذلك الفقيه من قبل
بحرر فضلا عن هاديان رجلا يدهي
بالتكرس كل ما يعرف عنه أنه ببحر حيد
لأبيه بطور رخصته ببولوس في فقهه
وعلى اليد جزء منها وتحدث واثق الفرق
التي تأتيها ، في حال الجامعة عديد من
كبار حاد يدين وتوغل في تدريس والمصايد
التي ما حل حد الرصاص وهذه أصناف

عرب ، أنه في العصر الروماني كان
الأسكندرية لا تزال مدينة عظيمة وبصر
ثاني مدينة في الامبراطورية الرومانية بعد
روم - مائتة و - ارمال كانوا يظفرون على
المعاصرة الأفريقية ويديرونها وتكادون جامعه
دار العلم ، الاسكندرية برعايتهم لكن
الاسكندرية من بعد عاصمة دولة عظيمة وممر
بلاط فهور كان صنع نصب جنة جملتها
عاصمة الحضارة الأفريقية وبني ما يبعد
انها أمر رجاء الفكر والفن وأب بفرهم
من العناية ما يعمرهم ويشهدوا العلم
ومع ذلك فان الاسكندرية تابت نشاطها
وكان لها نصيب الأسد في حياة مصر العلمية
وإن كانت لم تحتكر بحساب الدروس من
وجان الفكر والفقه فقد وسد في القرائين
مستند - ثيبوس وپيروسكي ، ولي
بيكروپيس (أميوط) الفيلسوف فلوطي
ولا أدنى على مختلف الاسكندرية بمكانها
اتعده مما يصر اليه خصام لتسليمه -
سيف المصاح من العرب ، ديمودر عليها حرم
و غير عرب الثاني ملادي - سهدو من
دم ديماسيون تارح ، بوكاوس و - كومر

الاسرار. وكان يوصى الى مسي الانجاسه
ملحقا حتى سمه وكان يسمى فيه بوس
مؤلفا هذه الاسرار. مؤرخ ١٦٠٠
في عهد اوجو ٢٠ في جند الف ١٠٠
الاندي على الجامعة كان لثلاث ائمه
عدي في نشاطه ايجنه نظمي او له به بعد
في وسع الاسانده الانصراف في بعضهم مع
القاه بعض المعاصرات في حاي لاخصر على
أصبح يتي على لندرس او اءاه في من
آخر لك. اجر بمشوق سمه وقد زادت
بالجامعة تكية اخرى في عام ١٢٦٩ ٢٧٠ هـ
نظي جاسود رنو على حي بروخوب
وأوسموه بها ولغزنا ولم تيج مبدي بجامعة
من هذا التديع. الذي لم يقم على كل حال
الى القضاء على العباد الطمعة والادبية في
الاسكنبرية او بعد تنويها عنها واشاد بها
فيما كتبه المؤرخ امباس ماركليوس حو في
نهاية القرن الرابع الميلادي

وقد تابع علماء جامعة الإسكندرية في
المصر بوموسي ما بسفه سلافهم في عصر
الطائفة من تعصب المصوحى اليهودية وعددها
والتعصب عتيب. وقد كان من أبرز هؤلاء
بلاطون مينوكسينوس الذى دأب شهرته في
عهد بيريوس الى حد أنه دعى لظنهريس في
روما وقام مباشرة بدميينوس فجمع عدة
هائل من التهربات الفاهرة لثي مستخدمين
في الآداب الكلاسيكية وكلف اريسودينوس
بالدراسات الفسوفية فشرح مفاصل
استاوخوس وقدمها وأكملها وحسب
نوب داله أخرج لبوس معجزة نظرية جديدة
و الكوميديا ووضع عتيقات لأعصاب شعرة
الغروب و بوزيفيوس الروماني وذهب أيضا
عندئذ شعرة لبوس الذى قال تلميذ بيريوس
وإن كان الامبراطور فسيفس قد عرف بثرثمة
والأندلس بسفه. وقد ألف لبوس معجزة
للأسرار الفسوفية مطاوعة بوسافثي وقد
كان امر. ضمه لثمة التنبى بوموسي
في الخرماء وحكام ولبوس بوم.

يحتل شعر لاسكندرية مكاناً موصفاً
 عن أدبها في عصر الرومانى فالاسكندرية
 لم يعرف في هذا العصر مداعرة رازر وحيد
 بينكم معارضة يركا ساجوس و جوموس
 أو ثيوكرىوس و ديموقريت جيسوره من
 من شعره نوحى العيون حافظ على
 تزايد الشعر الاسكندرى من حيث خلوه من
 المواقف الساسيه والشعور بالثغرى نحو
 الالهه القديمه وكذلك من حيث كلفه بأدب
 العلم مختلفه ومصوره مساعره الاسبديه
 والأشده بالعبه السطه لتكلم به يكونو
 شعراء مقلدون وما يصطعدون الشعر
 اسطفاً ومن أبرز أوساك الشعراء
 امرومسيوس انذاك كان أحدهم ديني
 الاسكندري ندى عاصر هادريان وألف
 قصيده جمرانيه وصفها فيها لبيبا والجباب
 الأكبر من آسيا وأوروبا ميمدا في ذلك على
 خريطة العالم العلمى اراغو شيس وقد
 قدر لهذه القصيده أن تسمى طويلاً فاعبه
 رجعت الى اللاتينية وتحدثت في تدريس
 الجغرافيا في المدارس أما الشاعر الآخر فانه
 كان من أبناء واحه سيرة ويدعى سوزريوس
 وألف قصيده في وصف مملكت رأسه وأخرى
 في مدح الامبراطور ديفدليانوس وعدد آخر
 القصائد عن ديونسيوس والاسكندر
 كبير وعد ذلك من سى المصوغات

وقد أثر نثر الاسكندرية في العصر
 الرومانى باحتجاب مدارها الفنيه سى
 شعر سكانه كبره ولا سيما ان اللغة سعه
 على اختلاف سطوع ومداهم كافر يعتبرون
 ان ذلك العصر أليه بنفوس وذا كانت
 محبته فالفدريس الفلسفيه القديمه قد تأمنت
 شاطئ فان لفيثاغورثيه بجديدهم حسب
 مكان المصادر يها الى ان دمست في خلاف
 العرب الثالث في الأفلاطونية الجديده وكانت
 لفيثاغورثيه الجديده تألف من عناصر
 استمدت من لفيثاغورثيه القديمه ومن
 ديمست افلاطون وثقافى وبرواقس
 ومزج سويلا على نحو يوائم الانجذابات
 الدنيه ساجوره وقد وجب عناية خاصه الى
 انتمالات الدينيه ومذاهب العقليه وقد كان
 لفيثاغورثيه الجديده اثر كبير "ولا في الأفكار
 اليهوديه عن تيرين ليمسوف اليهودى فيون
 الاسكندري وثاب في أفكاره مسيحيه عن
 طرين كليبيس Origenes) واثارهم الجديده
 ويعبر فيون أعظم المفكرين اليهود
 الذين يشتهرون بالنقاء اليهوديه والفلسفيه كما
 صير مؤلفاته سودجا لاسراج يسود
 لاسكندريه الأخرى في العصر الرومانى
 ومن مدبى الأرمعون بالعنصره به خدمه
 من به شعار منها الكثير من أفكاره مسيحيه
 في وضع فلسفته سى كتاب صهيده المرح

بمدادها فان التمسك به يرى املاقا الى هيمته
الكبرى

وقد كانت لافلاموه تجدده مرعب
من فلسفه افلاطون و ارسطو و افين
و لفساغ. فيه الجديده وقد اصبحت
الافلاموه اليهوديه المفسره الرئيسيه عند
الروم من حوالي منتصف القرن الثالث
حتى قصي جومسيانوس ماعلاقي المدارس
الوثنيه في عام ٣٩٩ وكان يرد مكرري هذه
الفلسفه اثونيوس صاكاكس Amelius
Barnes الاسكندري وكونتي الاسيوطي
وتلاميذ طوملي

وكان من اوسع كتاب الاسكندرية في
آخر القرن الثاني عندا وثساعة ثيبوس
Athanasius القسطنطيني الذي اكسبه
شهره كبره كذاه تضمم اعداه املاسه
وقد حاول ان يحرق في كتابه نحو بعض
الفلسفه القدامي في عرض آرائهم في شكل
احاديث للمآدب لك لم يزل في مواهم
وقد دامت و مدته ج ايبوس ضمة ايام
دار ما الحديث في الفلسفه والآداب والنايوس
والطب وغير ذلك من الموضوعات التي شاعها
عند من تضيوب احرى مؤلف على ساييم
مستغاب استبدها من هذه كبر من التكنار
وقد جمع جيسن ثانوس Achilles
faust مؤلف ثلثه حوكني و كلودوس
Leukippe and Kleopbon سكانه سره
في بعضور د حره واحاص بعد العصر

بالفلسفه اليهوديه من نعمه نصبي الى اوس
وسم بعيد حجم يدها من كل مظاهرها
العصره به وعندها قام طوملي شرح الترويه
والحقن عنها في ذلك نادر به الره به على
يصبح المباحثه اليهوديه الجديده فتجرب
المحجصيات القديمه في انوراف من محرف
رموز للافكار المعرفه واكتبت بجانييم
المؤديه مظهر جديد حينها رموز الافكار
معرضه مبيلة

وقد كان كليبيس ومن بعده اوريبييس
ابرر اساتذة مدرسة السحبه الكبرى في
الاسكندرية وبمن هذه الاساتذات اجهها
جديد للمكرين المسيحيين سمبدا بمصاحبه
الوثنيه هذها شديد يتكشف عن سمعها وزود
الافهامه في اسبجه - اجنبان الاجنباء
انجديد بدبت الدعوة الى لاغاه بشافه مصر
واسمهم امنايب الفلسفه في نشر تعليمه
مسيحيه ونصيرها وقد جمع كليبيس ابي
دوره يدك باسميحيه لاغاه الراسخ بالادب
الاخرقي ومن حينه كبر النونجي من
المعاده الاخرقيه وابدائة مسبجه انا
وريبييس فانه كان اقل من كليبيس اياما
والادب الاخرقيه نكبه كاد اهل من تمكير
واذن فاما للمعاده الفلسفيه وكثر درية
ساييم البحث العمقي واوسع لندرة على
الانتكار وقد سميت اهدريه مسبجه في
نصبي من لااجب ماثور به ومها اختلف
الاجوب في نغده طبعه هذه معاجنه

سجلاً ولذا لم يبق من مرحلتها ككل دراسة
الجراحية حتى يدهه معصور الحذرة

ثانياً - العلوم

١ - الطب والجراحة

ولقد تابع أساتذة طب والجراحة قضايتهم
في الإسكندرية وظل هذه العائنة القديمة
تحتفظ بشهرتها في هذه أمدان على الأقل
حتى أواخر العرب ربح حينما كتب ثيودور
ماركليسوس معصوم في كتابه يكتفي الطبيب
لثديين على مهارته قوته في تسميم في
الإسكندرية ويصف ديسلا على مكانه
الإسكندرية في عالم الطب كثر عدد الذين
كانوا يصفونهم من مختلف أنحاء الدنيا
بدراسة طب على أساتذتها الذين تابعت
اهتمامهم بالتفريق وكان كثيرون منهم
يمزجون بأنهم من أتباع مدرسة التجريبية التي
ترجع إلى عهد جالينا وقد درس في
الإسكندرية أشهر أعيان هذا العصر وأعظمهم
جميعاً د. كلاوديوس جالينوس الذي ولد
في بامبون في عام ١٣٩ ر. وروا عنه بعض
الوقت في ومنه ثم في روما إلى أن تولى هالة
في الصين من بعده

وسطنا كلسوس (Celsus) حشورة
عائنة من الطب والعرجة في الإسكندرية في
صدر العصر الروماني ويسمى كلسوس
كتاباً عن الطب: *de re medica* -
وهو مهم إلى تلبية أجزاء من تاريخ

البريطاني في التاء عليه وأمر ما يصفه
حين نفضته المعلقة على متاليه وميد
إلى آثاره مع الفديء بها في العائنة في
الم ص. وأسفوه في مدعى حونه

وتنضم كدية التاريخ في هذا العصر
عائنها بالتأثير في نفس أكثر من عائنه
سحرى لعائنه ويطفيئوس عبثوس
(Chemus) من من يمن هذه نظاره إلى
نضج في مؤلفه التاريخ جديد للإسكندرية في
نواح كثره في الإسكندرية في هذا التاريخ
مجموعه من القمص إلى قراء المؤلف و
سمها ومن يديوس: Appianus. كان
أمر مؤرخ الإسكندرية في هذا العصر لكي
مؤلفه النضج في تاريخ روماني أكثر ناز
بأطباع اللبني في بأطباع الإسكندرية
إلى أن يديوس بعد أن حصل على الحصة
الرومانية رجل إلى روما وعاش هناك حيث
يرجع أنه وضع مؤلفه في عصر ثيودور
بيوسي وقد شارك في كتابه تاريخ أعيان
العالم عند كلاوديوس بلينيوس لكن شهرته
كعراق ورياسي تر شهرته كمؤرخ مكانه
في الجغرافيا بألف من تلبية أجزاء وأطلس
وكان يستهدف على هذا لونه استخدام أحدث
معلومات في تصحيح خريطة العالم التي
وصفها جغرافيا عائش فيسلف وكان يدعى
سريوس الصوري في روم في نضجه كتاب
ديوس من أخطاء هذه عصر نوحه عام
من مؤلفات عصره القديمة وأكبرها

و . كتاب فروع العلم الأخرى وقد أهتمت في العصر الروماني عامة ك . للعلوم الرياضية من أسرار البحر وبيس من معادن البحر وحياتهم فمن قد نزلت إلى دماغه الروماني ، فإنه كان يحتشرون بعلومه نبهه جيد ، ما كان يمكن إعادته من طبيعته

وقد شرفت الاسكندرية وباصين عظاما حين ميللاوس (Menelaus) وسريوس (Heronus) وبابوس (Pappus) الذين سوا بدراسة الهندسة ونهم فيها مؤلفات فيه نكتي مؤلفات سريوس ثم رن الى مستوى مؤلفات العالمين الآخرين التي عرجها العرب وبصنعهم وصف من تمام الحديث وقد كان من الاسكندرية أيضا المصنف ديولاثوس (Diophantus) لدى ابتداء نظام طباع بالكتاب مطروعة واسعة بحر الجبر كما هرون (Heron) فله مؤلفات كثيرة في الهندسة والكتاب كما ثم يصل اليه بعض الاقاصرية والبعض الآخر باللاتينية فقط والبعض الثالث بالاعرابية والعربية واللاتينية ، واستخدام كنية في المدارس عند قرون وتعتبر جهود هرون قبل كل شيء استمرار لجهود ارجيلاس وأقليدس وكسيجوس ، فمنذ كان بعيد الانحلال مضطربا الفهم فاندفع وسائل منهج الاراضى ومع الإختلا واستحدثت بحار طلبة لأطباق البحر من وجمال سماء سماء سماء

طرح للطب سمن معادته بين ناع مدرسة بصره وتباع مدرسة النجدة وخصصت الجوزير الأول والثاني لتعليمه وعلم لأمر ابن والقواعد العامة للعلاج ورياضة في الحرمات الثالث والرابع الأمراض الداخلية وفي الجوزير الخامس والسادس الأمراض الجوزية ويصير الجوزان السابع والثامن وهذا يتناولان الكلام عن بخراتة ، أهم أجزاء هذا الكتاب ويبنى من هذين الجوزين أن جراحى الاسكندرية هم يشاروا مختلف أنواع الجراحات المألوفة فحسب بل أيضا جراحة بصرين الوجه وكذلك جراحة الأسنان وتعددت الوثائق البديهة بأن بعض أخصائى الاسكندرية يشتهر عيادته من الارتبطة والأجيرة التي عرجت بأسمائهم وكانت تستخدم في حالة حدوث كسر في العظام أو حتى في الأعطية الداخلة

لكن في لقرون الثالث ثم بعد القرون موافق للأبحاث والملاحظات العلمية فقد انتهى عهد الكشوف وأصبح هم العلماء منصوب على كتاف المعلومات بمواليه بين ما بين الوصول اليه وبين حاجات العصر فلا عجب أن عهد الطب يهبط ويهد ويهدى وأحد عامة الناس ينحسروا الى التصاوير والسحر والتنجيم من أجل تسديد من أمراضهم فيما حد لقمعوا سجون سماء الجسم في سماء روح

شمل تلك ما يرميه خصلا ، بقا
وفد كان أصول الفلكي الاسكندر بن نافع
واعظمهم ما ناكلا ، يوسى بطليموس الخوج
الجمعي الذي سلف الاسكندر الى
العبيك عدة مؤلفات ترجم العرب اشهرها ،
واهم هذه للمؤلف كتابه ، المجسومة
الكبرى ، الذي يضم ما وصل اليه الفكر
الافريقي في الفلك وفقا نظريات هيبارخوس
مع ما اضاف بطليموس الي هذا العلم

ثالثا - الفنون

١ - في الفنون

سيناول لكلام هذا في مجال شديدي
المقام والخاص ، ولشباب عامة وفائدة
الى أي مدى تأثرت الحضارة في مصر
والأفريق بمشاهد مصر ، والتي هي من
كثرت البصيرة الرومانية وجودها
واعتقلت بقاها في مصر

١ - الفنون

عرف انه الافريقي كان يستخدمه في
عصر البطالمة لثلاثة أنواع من المقام وهي
(الحصر ، (٢) ، الجواب ، (٣)
loculi) التي كانت تبنى في الجواب
دهليز أو مربع ، (٤) مقابر الأرائك
التي تحوي في آخر قصر نظامه الى مدبر
داب حجرات ومخاض ، مع احتجى إلا اثنت
مما وكان يولي بمحور في موب
كالعادي كان توصف في حمار

وبعد انساب الحضارة التي أحرم في
الاسكندرية ان مصر مثير الا انك قد عد
سجدها في العصر فارسي وانه فضلا
عن ذلك كانت مستخدم في عهد العصر ثلاثة
أنواع أخرى وكان النوع الأول مماثلة
لنوع الأول الذي كان مستمرا في عصر
بطمه ولا عسرة في ذلك فقصه كان
هذا النوع شائعا بين عامة النحاس
شمس الافريقي وشمس الرومان على
السوا ، أما النوع الثاني فكان في بسط
مظاهره تألف من سم وبس لا زال لم ي
وعره داب حجرات وعنه ذاب نوبت

وكان نظام هذه العرف ومعدتها ونوعها
يعلم اختلافه ، ومع ذلك فان الصلة
واحدة بين هذه المقابر ومقابر مصر بطمه
ما النوع الثالث يشه عن قرب المقابر
الكبرى في روما من حيث وجود عرفة
مديرة خوي في عرفة الامن الرئيسية على
نحو ما نجد في المقابر الكبرى في كور
الشمالي حيث استخدم للذي النوايت
والحجرات على غرار ما كان يتبع في مصر
الشرح الثاني

داد كان طراز الصار في هذه المقابر
ما افريقي أو روماني فان الزخرفة مما
سوف انظر بشرة ما منها من عناصر
مصرية ، بعد هذه الظاهرة نفسها في الهند
العثارة أبع

(ب) التمازج

١٠٢ حتى لم يأتى من عربى مدن الاندلس
مصر من تصوف اسماء مستخدم
وع من مصر، والى الفوج من قبل الى مصر
مطرفة - ولا فيها يدور تشبهاً بمصر
فمنحه خبيثة ٥ بالليلاب ٥ الزرية
أما فيها مدن ذلك غاه يسى هي قنارى الكثير
التي كلفت العفرات منها الى مصر من
الموم وقراه الى الاخرى كانو كالمصريين
يشبون الى مصر مصرية مصر مستمرا
نظر المازر والى عرقها مصر منذ آمد خويل
نكن يدور الى الاخرى والمصريين متأخرين
كانو يستخدمون الى تزيين منازلهم وخلاف
عربية

رَبِّهِ (الْمَنَانُ الْعَالِي)

أشياء الرومان في جهات متعددة في مصر
 هناك مدينة متعددة الأنواع كابو بات
 والأفوس والمزارع والحبشية والصناعات
 العامة ويبنى في غاية الخشب التي تفتقد
 عنها صلب كالباب وحده للظفر الرومي في
 بخصيتها وعمارتها وخرقتها وانظر إلى
 روماني في مصر كان كماله في روماني وباني
 أمهات النماذج الروماني يبنى في مسجده
 الأعظم الكورنية وعيني جيب كتاب حذره
 منى عاده من التي كانت اختصام العامة نسي
 من الأحبار وكتب من مسجده صمد ولا سيما
 في الاسكندرية الرجام مسو. رومي الحار -

وَدَّ الْحَرَّابُ عَلَى ابْنِ الْعَدَةِ عَقْلِي
 مِنْ خَصْرِي وَدَّ حِفْظُوهُ لِمَا بِهِمْ لِحَاظِي
 وَطَرِي الدَّمِ الَّذِي نَحْوَهُ مَادَّ عَهْدَ نَفْسِي
 كَأَنَّهُ دَبُّوهُ مَوَاتِهِمْ أَمَّ فِي مَقْبَرِ جَدِيدِهِ
 عَادُوهُ يَسْتَحْذِرُونَهَا وَفِي مَقْبَرِ جَدِيدِهِ كَانَ
 بَعْضُهُمْ قَتْلَهُ عَلَى كُفْرِهِ عَلَيْهِ أَوْ قَتْلَهُ ب
 جَنَّتْ لِي جَانِبُ الْبَلَالِ وَآبَارُ حَبْرٍ فِي جَانِبِ
 الْوَارِثِي وَكَانَ لَهَا يَثْرِي يَنْهِي بَعْرَهُ وَاحِدَهُ
 وَغَرَضِي يَنْهِي

وتجني من التكنسوف الأثرية في حنة
الحلي ، بالقرب من الإسماعيلية ، إلى مصر
المتأخرة كانو يضمون معبده ويوتا
جسائرته تطلت مع المصاير فديرة
والأثرية احتللا وحده في الممار
في حرة أم في طرفي الدهن

وسمى يعقوب بالخالفة اب سعيد بن علي
طل ثالثا بن مضر بن وحي بن ابي يحيى
سهم فانهم حي او حر الف ربع بن يعقوب
ويعقوب بن مضر بن وحي بن ابي يحيى

وهكذا يجب لنا ان ننبأ الى جانب المصادرة
الاجتزائية الاخرى والمصادرة الاجتزائية بتصرفه
قد ظهرت ايضا المصادرة الاجتزائية برواية
ويسوق المظهر له على حدى عند الاثر
بصرفه واضمحلت جليسة الى رغبة المصادرة
باعتبارها لاخر هذه الرواية بعد الاثر
الاخرى واصبحت كذا في اوجه من
أمنته المصادرة الحاصلة بتصرفه

وقد مر بنا في كتاب التلاسمية في عصر البطنة منذ عهد الحب اللاع في ناب ميرياد خاصة وطرز في أخصها ميرياد واللاع ولفي واب الاسكندرية وسرير فرعا جديداً من فن النحت كان عبدة من دراسة أجناس الناس وطباعهم وخصهم

وإذ ساد عالم الرومان الجاهل في عصر سينج سائيل تهاكي أشكال أصحاب محاكاة جميعه كانوا من مسح آله تصوير أو ريشه رسام وجد فنان الاسكندرية في هذا الاتجاه محالاً واستبدلوا ر موهيم وحب سجاتهم بطرق مرسوم وطابع الارقي الحب ويصنع هذه الصور المنسوخة من الرعام أو الرمر أو مختلف أنواع الصور مجسومة وفيه من تصور كشف عنها لالصور وكاتب نصح بالالوان على نوحاب مكسود بالشمع ويعلق على جدران المنازل في آله حياة أصحاب لم تعطي بها رجوعهم نصه سائيلهم وقد بدأ بنح هذه اللوحات في القرن الأول بعد ميلاد وبلغ ذروته في حب الجدار ولا بدع في القرن الثاني

وقد تابع القصاب المصري شاعه ١٠٠ للبالين وعني بطران المباد ونصب المرمي مختلف المرحي التي كان أبعاده بالصوره سد القدم

وصح من درسه في الحب في العصر

رومان

ولم يبق من معابد الاسكندرية التي سبقت العصر الروماني الا صو مريه منسوخة بعضها على التمود واده بحدنا هذه الصور ميرياد لالحكم على مرياد هذه المعابد فيه يمكن القول بان طراز أغلب هذه المعابد كان مصري أو روماني على حين كان مصري بعضي الآخر مصرياً حب وطرز البعض لثالث يسب عليه الطابع مصري لكنه لا يعلو من بعض العناصر الرومانية

أب معابد الآلهة المصرية التي اكتمل الرومان وخرقوا أو سبوا في مختلف القرن والمدن المصرية فانه اقلب مدقة عقايد التي المصرية القديم ولا تظهر فيها أي تأثيرات حبية وتشمل ذلك بوضوح في معابد مدنه هدم والقلة بالقرب من حفرة ودندرة واسنا ركوم اوسو وفيه ومانس ودندرة ووكنة ومنسوخة وقد سمر الأباطرة على جدران مسنده المعابد في شكل الفرع وريهم وطابعهم وهم يسدبون القواين مختلف به بلاد

ويبين لنا من كل ما أسلفناه انه اذا كان يمكن القول بوجه عام ان كلا من نصيحة لاغريقنة والرومانية ولا سيما المصرية قد جمعت بطابع الحامي فانه مسح ذننا قد سمر حتى في العماره المدسه دلائل عسي سمح الاثنا. والعناصر

٦ - ان أكثر العقود التي سكتها
وكتبت من قطع حطب التي استعملها لتأقوت
الاعراب اعرجه حطب في طرفها وعصبها
ومصباحها ، وان كثير من قطع الحطب المصرية
كل يوجاهت لمجاهد مصريه بحيث في مصردها
وعناصرها ، صحتها

٣ - ان الكثير من النمود وقطع الحطب
تختلط فيها العناصر دون الطرز مثل نصوير
اله مصري أو يويه مبيد مصري أو ناج
مصري على تلك السلسلة من النقود التي
يعرف بنقود المديريات ، فهذه عناصر مصرية
الا ان طراز النقود افرقي ومثل صنع
سائل لاله مصريه بطراز افرقي أو صنع
تمائيل لافريق أو رومان من نيمطاس
أو العريت أو غير ذلك من اسود مصريه
عن الفن الافرقي ومثل نصوير الأمطرة
الرومان بطراز وملابس مصريه وقد سلك
لقوله ان المقياس الحقيقي في أي فن من
الفنون هو الطرز باعتبار مظهر تشكيل الفنان
وطابع حساره . ولذلك فان اختلاط العناصر

ان من على حده فاما من على أثر السنة
لا على أثر الحصاد

٣ - ان في كثير من قطع الحطب
محاولات وصحة ان كانت غير ناصبه لمرح
الطرز من مصري والا فرقي وهذه القطع
أدنى قدر ل قبيلتها الفنيه من القطع التي
طرزها افريقي بحيث أو مصري حطب ، ومع
ذلك فان بعضها رفاق على مر الأيام وقد
كان ذلك نتيجة طبيعية لزيادة الاختلاط بين
الافريق والمصريين وزياد المذاهب الافرقي
في المصري . وكان هذا الفن المزيج مرحله
الانتقال التي مهدت لقيام الفن القبطي

١ - ان الفن الافرقي والمصري أحدهما
مستمد من رويدا رويدا ، ومن بعض دول
بمازها السريخ الا لما لهذه الفنيه ومهارة
لفسدين لتوارثه ولما كان الفن المصري
القديم يقوم على انديانه ، شأنه في ذلك شأن
بعض مظاهر الحضارة المصرية القديمة ، فان
اعراف الدولة رسميا بالمشيخة اعطى الى
الفنائه عليه قضاء ميراثها

من ديوقنديانوس إلى ديوقنديانوس

لديوقنديانوس

مقدمة

في هذه المرة ، وذلك بسبب هسياد اذلة الحكم واستغلال الحكام ، مما دعا القصب الذي كان يعيش في هذا الجو القاسم أن يحضن حكاهم ويحترهم وأن يتطرح إلى الاستقلال والحرية وحبه أفضل

وكان دخول العرب فرصة مواتية أحدثت تغييرا كاملا في السياسة وفي الدين ، ووجهت مصر وجهة جديدة نحو الشرق والاصصال بضمرب الشرق ، فقد أن كانت صلاتها العنصرية مقصورة على العرب أو بصارة في على الحضارة الاغريقية

من ديوقنديانوس إلى هرقل ٢٨٤ - ٢٨٤
ديوقنديانوس ٢٨٤ - ٢٨٤

تربى ديوقنديانوس الحكم فوجد نفسه أمام مجسرة من اللوائح والقوانين والنظم التي لم يجد عليها سياسة الامبراطورية - لا تسلي وحاجة عصره - فحاول أن يصلح ، دونك نادخال تغييرات أساسية في سياسة الدولة ، وذلك لتسيادي الأليساو الخنوع للامبراطورية وليس الاضطرابات التي كانت سود دودة بسد موت الامبراطور. وحوالي خمسة له

في القصر الثاني من حكم الرومان ، أي من ديوقنديانوس إلى دخول العرب في القرن الرابع مصر بسلام وليس في وقت المسيحية والسياسة بغير شدة

وستقدم لهذا العصر بكلمة موجزة عن سياسة الإمبراطورية العامة ، من ديوقنديانوس إلى هرقل ، لم تسجها بنظام الإدارة في مصر والظام المالي والجيش والحالة الاقتصادية

وسنحرض في الفصول الخمسة التي تلي لمقدمة الألوان المختلفة لحياء القصب المصري من سياسية ولعربية وفكرية ودينية واجتماعية في هذا العصر ، ويوضح لنا من هذا الرضى كفايح القصب المصري للاحتفاظ شخصيته وكيفية ضد الحاكم المتعصب

ولد كان للاسكندرية الزعامة الدينية في الشرق المسيحية ، وفي مصر نشأت الرهبنة التي أعدها عنها العالم المسيحي ، وفي مصر ظهر أعظم رجال الفكر المسيحي وكانت مصر بلد فجر تاريخها القديم في تقدم رصا حصنة ، مصر بلها طبعة أهدت الذين سجدوا بالثارة على المعامل والمساكنه الإنسانية ومن مع هذا أن نعم النور البلاد

دخل ديوفلد بايوس إصلاحات عديدة على مستوى الحكومة في الدولة ، فحصل من الأمير طور سبغصيه بمدة ثلثي عام في سنة ١٠٨٦ المصادف لخصي طور خمسة مائة سنة بعدها من عهده السري

كما ركز في الأمير طور سلطة الحكام المطلق فأصبح قبض على كل السلطة الإدارية وثل سلطه السنانو والمي وظيفه اختيار وجميع كل الولايات خاصه بالإمبراطور فلم يعد هناك ولايات خاصه للمناظر ، كما ألغى الأميرات مسوومه للولايات التي كانت من الأصل بمصمم للإمبراطور ، ثم أدمج الولايات في وحدات إدارية وركز كسب ادرات الأميراتورية في يدى موظفي وادارات قابضه مباشره للإمبراطور ، وفصل المنطقه المدييه عن المنطقه عسكريه

وكان ديوفلد بايوس أن يعمل مائتي الفتي كتاب بوقف منيجه سلامه الأميراتورية ، وهذا الدفاع عن البلاد وتنظيم وراثه العرش

وكان ديوفلد بايوس يعتقد أن الدفاع عن حدود امبراطورية مرامية الامطارها لا يمكن أن يتولى أمره امبراطور واحد ، وقد حمله ذلك على أن يترك ماكسيمان منه في الحكم ، ذلك في سنة ١٠٨٦ وأبعد الى ماكسمان الدفاع عن العرب وجمع ثلثه بالدفاع عن الشرق ، وراثه العرش فلم يكن لها

نظام منه وكان مطامع في عهد العرش من حاكم التي واجهها الأميراتورية بعد موت الأميراتورية في سنة ١٠٩٣ قرر ديوفلد بايوس أن يولي جميع امبراطوراته في نفس الوقت ، أحدها للشرق والآخر للعرب ، وجميع كل منها لقب «أوغستوس» على أن يحسن كل منهما بغيره يكون وراثه في عرش وجميع لقب «قيصر»

من قسطنطين الى ديوفلد بايوس (١٠٩٣ - ١١٩٨)

فعرقت الدولة رسميا لاسيحية في عهد قسطنطين الذي هو مانحة التاريخ بيزنطي وهذا يد قسطنطين على مدينة بيزنطة القديمة مدينه جديد سميت اسمها من اسمه وعرفت بالقسطنطينيه ، وأصبحت عاصميه الأميراتورية الرومانية الشرقية فأحدث تنو وزدهر يعطي سرعه

وأضحت قسطنطين على إصلاحات ديوفلد بايوس نصبه النهائي ، حتى أصبح للإمبراطورية البيزنطيه طابعه الخاص ، وتضمرت المنطقه الإداريه والعسكريه في البلاد للإمبراطوريه ، وكان مركز الدولة ، وأصبح الناس يخدمون الإمبراطور بعد أن كانوا يخدمون بدولة

والتي العرش بعد قسطنطين ما يزد على عشرين امبراطور ، أهم ما يعجب من أمرهم ماخره كخدم مهم بمرافقه ومناصب انكسبه خضره عدها شديد سبب وجودها في عهده أولئك المرافقه

وكان حبه القصر ملكه بالطلاق
 في الاضطرابات لا استمرار فيها فصاره صدر
 الأمر فيها للإمبراطور في سنة ١٠١٠ م
 البسطة في ميرونتوريين منسحب في الشرير
 والحق في القويدي ويرجع هذه الاستقرار التي
 أمور مختلفة أصيب أن القوي الحية
 للإمبراطور في كتاب كليل في الشرير وأن
 سيجية تطورت في الشرير بطريقه تختلف
 عنها في العرب وأن حجاب اليرير على
 العرب كانت أشد أثرًا منها على الشرير

أمره يوستينيانوس (٥٢٨ - ٥٦٥)

كان حكم يوستينيانوس بطور طبيعي
 وصروريا في تاريخ الإمبراطورية فقد طعن
 أواخر القرن الرابع بسطاطهم على العرب
 في سبيل سلامة الشرير ولكن يوستينيانوس
 أخذ يطلع إلى العرب منذ بداية حكمه
 وسأله مناهمه إلى محاولة سعادته الماضية
 واستنفذ جهدا كبيرا يبعث من جديد هذه
 الجزر التي من الإمبراطورية منذ أدى إلى
 جهالة قوى الجزر التي

وكان من جراء فكرته في استعادة مجد
 الإمبراطورية الرومانية ، حروبه الصاعدة
 واهلكه أنه يجهل من البحر الأبيض المتوسط
 بحر روم فيكون سرعان ما اضطرته حروبه
 في الشرق إلى أن مكث على الغروب و
 بعد ما تدهنت سلسلة من الحروب جعلت من
 الإمبراطورية هذه قاعا

وصعد على يوستينيانوس أنه سيميد
 باسم الإمبراطورية على سامي سليم
 فمعه إلى وضع نظام من سانه أن يعطي
 الرجاء صور كما كافي وما يده محققا
 وسيك في ذلك إذا تنجح في محاسبته
 التشريعية في إصلاحاته المتبعة

أعماله التشريعية

كانت روما في مقدمه البلاد التي عنت
 بالتشريع بل تعتبر مؤسسة علم لقبود
 وعلى أساس هذا العلم أوجدت الدولة نظام
 الوحيد الذي بقي على سيطرة الإمبراطور
 بسلطته

وجد أفرنجي يوستينيانوس عظم القوائد
 التي يسكن أن تيسود على الإمبراطورية أو
 جمع مصادر القضاة الروماني الذي كان
 معمولا في عهده ونشره على نحو يسكن
 بدويع والرجوع إليه وقد نفس هذه الصب
 عدد من أبرز فقهاء رومان ومن ذلك
 العرب عند هذه المجموعة من القوانين
 ترجع إلى بنيد عليه المحاكم ومدارس
 قسطنطين في الإمبراطورية ، بل أصبحت
 مصدر الذي استمد منه القضاة الذي
 العقيدة

وقد أطلق على هذه المجموعة
 من يوستينيانوس في وهي تقسم إلى
 ٢ نوعا

١ - مدونة يوستينيانوس وقد نشر
 في عام ٥٢٩ م. وجمع ونشر ثانيا

في سنة ٥٣٤ وكانت عبارة عن مجموعة
نشر كتاب الأناطلة من كتاب لا زال ماعده
المفقود

٢ - البديك و المحمل وقد نشر في
عام ٥٣٣ و كان يتضمن مخططات مما كتبه
أبو عتمة القصور الروماني و ورثت هذه
المخططات بحيث تستكمل ما يرد في المدونة
من أحكام القانون عدني

٣ - القوانين وكانت كتابا موجزا وضع
خصيصا يستخدمه طلبة القانون

٤ - المراسيم الجديدة التي أصدرها
يوسنيانوس بعد سنة ٥٣٤ وعندها ١٩٨
م رسوما

ومن الملاحظ أن الجزء الثلاثة الأولى
كتب باللاتينية وأما الجزء الأخير فكتب
باليونانية

اصلاحاته الداخلية

الثبت يرمينيانوس لتحسين الهيكلية
لداخية في الامبراطورية ، فأنه عدة وسائل
للاصلاح بعد ما شاهد اسياء الشعب من
الموظفين ومن سياسة الاسرائيلور مما أدى
الي قيام ثورة في القبطية لتسيدها
سنة ٥٣٣ فأصدر لمرسومات لأجل اصلاح
بوغائف الحكومة كان منها إلغاء انوغايف
الرئيس على الخاصة ، ورفع مرتبات الموظفين
و عامه نصح بين السطنين عدده
و العسكرية ، ووجد حقوق حلاله من

سأنها أن جعل للموظفين بعض الاستقلال في
الإدارة مع بعد الاداء ان بالسطه المركزية
وحد من اسياء ان كبار اعيان الذين كانوا
حظر داهيا على الطغمة الوسطى ، وعاجها
فعالاً في تقديم بدونه ورافعها

ولكن كل هذه المحاولات الإصلاحية
فأبى بالفقسيبي ، والسبب في ذلك هو
الامبراطور نفسه لأنه كان في حاجة ماسة الي
أمال عو جهة النصب ابهظة التي كانت
سطلها حروبه الكثيرة ومناخه مختلفه ،
فألح على وكلائه في جمع المال على أية صورة
وغرقت ضرائب جديدة ، ثم عبر الحصة
وجعل الموظفين مشرقي خصم من جمع
لضرائب ، فأنه من جانبهم اجراءات
بسيطة تجمع امال من الشعب ارضية
للايرينور فكان هو العامل الأول في عدم
اصلاحاته .

أما سياسة الدينية فحده أصدر
يوسنيانوس مراسيم سنتي ٥٢٧ و ٥٢٨ ضد
الهرطقة وأصبحت يدفع ثم أمر بالاعلان
مدرسة ايا الوثنية سنة ٥٢٩ ، وكان عصره
عصر نزاعات متترة بين امداهب المسيحية
المختلفة وعاش الهراطيق بالرغم من
الاصطفايات بل كان رؤسائهم يسكنون
القبطية للصلابة وعلمك سياسته
بدنيه وكان قد قضى على الأكثر مناسه
العرب ، حده الفسه التي أنشك هوي
لأمبراطور ، فلم يمد جعل حركات العدو

في شرعها ، وهي التي استعبد مائة البداة وأحبط الإصلاح الإداري ، وهي التي أصدرت الفرسية على نموله في الهند سرحد حشده في الشرق وهي في آسيا الحاجة الى ذلك

الحالة الاقتصادية في عهد يوستنيانوس

كانت حياة النساط والرهبان الذين يعيشون في صحارى مصر ولبنان داعية لتجميع الامبراطور يوستنيانوس والامبراطوره ثيودورا للرهبنة عامة ، فاجتهدا في الانقصار والنظور ، وكان بعد اثره في الحياة الاجتماعية كان هؤلاء الرهبان يشتمون بصرية ولحمية جملتهم يتدخلون بالتدريج في الحياة المدنية وفي حياة البلاد ، وأخذ عددهم يزداد ، والاهاب عليهم الوقيان والهدب والنبروت وكانت معادة من الضرائب في الحب الاحيان عظم بدلك طبقه جديدة في المجتمع لها امتيازات وبها اثرها في الحياة الاقتصادية

وهناك خاصية اخرى كان لها اثرها في الحياة الاقتصادية في عهد يوستنيانوس حدد قام بأعمال شتائية عديدة مثل تبييد الطرق وبناء القناطر وتشييد التحصينات والقلاع ومد انابيب مياه وشبكات الري والادوية كان يظهر لأول لكل هذه المكنات تدب على ان الدولة في حالة حاد ، ولكن سرعان ما اضطرت بحسب المثال ، ما سرعان ما بدأ أعمال من أموال ماضية الى دفعها بعد

ان يتخلف الضرائب كاهل الشعب ، حده أما بعد ، الدولة بعد شحح يوستنيانوس بعض افرانز التجارة الأساسية ، بعض الاسماخت فراد من نشاطها ، وكاتب مشككة الامبراطور ، هي مخلصه ، باشرو الاخصى للحصون على وجبت الهدب والصين وكانت التجارة الشرقية تصب الى الامبراطورية ، اما بر غير الشرق الشمالي الذي كان يربط بوسط آسيا فبحر قرون والبحر الأحمر ، وما بعد عن طريق الخليج الفارسي أو عن طريق البحر الأحمر ، ولا كان الفرس ينقلون جاسدا كبر من التجارة الشرقية فقد حاول يوستنيانوس ان يعوق التجارة الشرقية ، الى الطريق الشمالي أو الى طريق البحر الأحمر ، وذلك من ناحية بغداد وساحله الفرس ومعالاجهم في فرض الضرائب ، ومن ناحية اخرى يريد نصيب الامبراطورية من التجارة الشرقية ولكن يوستنيانوس فشل في ذلك ولم تتمكن بيزنطة من التخلص من منافسة الفرس الاقتصادية

خلافاً يوستنيانوس (٥٢٥ - ٥٦٥)

مات يوستنيانوس والمولة في حالة الفلاس وقبيلهم البرانس أمراء الشعب وارتاح الجميع لونه ، ولكن ظفوا به بعدوا حلا بمشكله المالية التي ترتبت بها الإدارة ، انه حله رماط وبقى وعام معارضة حرة ضد سلطة الامبراطور لظافة كما ان خلاف سنده بين الداه بحر يوس

ومن عجيب تخطيطه كل هذا والمدى
بم كيف تخطيطه عن مهاجسته حدود
الامبراطورية

هوقل ٩١٠ - ٩١١

كان لغزو السلاجك اكثر مصور التاريخ
البيزنطى حكمة ، فقد كان عصر ارمه حطيره
وضح فيها ان كيان الامبراطورية أصبح في
مهب الريح

طرق الركود من نهضه البيزنطية في
القرن السابع فلم يظهر في هذا القرن كتاب
او مؤرخون أو قام احد بعمل التيساى في
بال وعم الخوف الناس في عصره القرن
وانتشر فيه المخرابات

ولم يكن هذا كله بيدى على سقوط
الدولة النجالي بل أظهر أن لازمه مأساة وأن

على الامبراطورية ان تتأدها محاوله تعيد
نجاحاتها وكان السبر الأول في هذه
الإله هو محاوله يوسيانوس القاسه في
عاده الروح الرومانيه الى الامبراطورية
ويوجد الشرق والغرب

ويم يبق أمام الدولة الا ان يحصل
للعوامل الجغرافية والجنسية والاقتصادية
والدينية والادارية ، فغير اتجاهها جميع
واضعها وأصبحت امبراطورية يونانيه شرقية
بعد ان كانت امبراطورية رومانيه ، وقسمه
مكتنفا هذا الوضع من ان تعافى على ما بقى
لها حصه ، استيلاء الغرب على أهم أقاليمها
واستيلاء سلاط على شبه جزيرة البلقان ،
وكتب بالامبراطورية البيزنطيه القساء حتى
القرن الخامس عشر

نظام الإدارى والمالى ونظام الخش والحالة الاقتصادية

في مصر في العصر المملوكى

النظام الإدارى

والنظام وأصبحت قيادة الجند إلى قائد
مستقل وكاتب المقاطعة الأولى خاصته
يعود الحاكم العام مباشرة أما المقاطعات
الأخرى فقد كان تنوب حكمها رؤساء يقيم
كل منهم في مقاطعة ويضع للحاكم العام
بندى كان بدوره يخضع للحاكم أو دون
الشرقى. وعندما ضمت بيضا إلى مصر منع
الحاكم العام لقب مسارا ولقب بقيادة
الجنش بين ثلاثة أشخاص

وقد نجح تقسيم البلاد إلى مقاطعات
معادة تنظيم الإدارة المحلية في وقت القرن
الرابع عشر بعد هناك وجود عملي للمديريات
فانها سبب إلى تقسيم أصعب هي الوحدات
الفعيلة في الإدارة المحلية، وترتب على ذلك
بطيخة الحال العام مصب المدبر أو القائد
وكذلك الحال العام منصب الكاتب الملقى وكان
أهم الحكام المحليين مراقب جميع الضرائب
(Zemindar) واليه والتفت اختصاصات
لخائف في الشؤون المالية أما اختصاصات
لخائف المدنية فله نقب إلى حاكم آخر
Logistes كان في الأصل مسير السند
مركزه لكنه صبح حاكم محلي دائما سمح
يعود في التقسيم فقد على السوء والى

عندما ألقى أبو قلند باهوس العرش كان
دون ما اتجه إليه هو حصل السلطة المدنية
عن السلطة العسكرية وتوحيد النظام
الإدارى في كل أنحاء الامبراطورية وبذلك
أعاد تنظيم مصر فسميها في ثلاث مقاطعات
هي مصر الجويتريه ومصر الهرقلية وسب
ويضم إلى هذه المقاطعات كانت تقابل على
وجه العريب تمام الدلت ومصر الوسطى
ومصر العليا إلى كان موجودة في القصر
الأول من العصر الرومانى وفي عهد
السلطان الثانى بكونت في عام ٣٤١ مقاطعة
رابعة في الأناضول من المقاطعات الشرقية في
المقاطعتين الأولى والثانية ولد عهد
ليوهوسيرس الأول أصيب بيضا إلى مصر
فأصبحت المقاطعات خمس وحمل إلى أواخر
اقرب الحساس غير سم المقاطعتين الأولى
والثانية فأسبغت على الناقب مصر وركادية
ولما كان أبو قلند باهوس وحلفائه هي
يرحب باهوس في ضرورة فصل السلطان
عنه والمسكره فقه وضع على راس
السلطة مدبه في كل عهد البلاد حاكم عام
كان يمين على شمو الاداء في حاله

إليه اختصاصاً ، يحكام عدته القضاة ، عزالوا
فالتاريخ وبعد التمر ، الرابع على مكان هذا
الحاكم Logistes حاكم آخر Defensor.

وقد طلب مجالس الشورى فائسه وألفه
عدها مشوره كلمه عن الإدارة العيسامه
والإدارة المالية ، وعدد عواصم المديرية
مديريات على النمط الروماني تسمح بديكم
دائي ويدخل في حدود كل منها سلطة وفيه

وكان الهدف من كل هذه التغيرات هو
أن تخضع مصر بالتدريج بمصادف وفوريين
الولايات الأخرى في الإمبراطورية بالرغم من
اختلاف العواصم الجغرافية وقد كان من
أكار الرجة في التوحيد والبسيط أن احتيرب
العمة اللاتينية لمة رسمية حتى في بولايات
التي كانت اليونانية لمة رسمية فيها مثل
مصر ولكنه لم يكن بهذا القرار أثر فعال
في مصر ، فقد ظلت اليونانية لمة الحكام
والادارات الحكومية وكانت القرارات
العامة تصدرها وربما كان الأمر الوحيد
بهذا القرار أن المحاضر الرسمية للقضاة
أصبحت تصدر في إطار لاتيني أي أن القنوا
والتاريخ وموضوع القضاة كانت تكتب
باليونانية ، وقد يكتب الحكام ملاحظاته
باليونانية ، أما القوال الطوفين والتقصود
وحكام القضاء مطلق تكتب باليونانية

وكذلك عبر طرقاً مع الوثائق القامو به
فاسد سوا حكم الاسر بطور سوا
الفصل مع ذكر موقع العام من شوره عدير

الضرائب ، وكانت تحدث مرة كل حسبه عام
عاماً ، وظل هذه العوة سمعه حتى ألب
القسميه في عصر بولانيوس وعيد نظام
لتأجيل سوا حكم الامير بطر

لم يكن بولسنتيوس إصلي أنطونيوس
أفعل مديريه في نظام الإدارة في مصر قضى
اعدها على اعتبار مصر وحدة إدارية واحدة
أو أن هذا الامر بطر قصر لشود الحكام
العد على المقاطعة الأولى وسوي بين وبين
حكام المقاطعات الأخرى وجعلهم جميعاً
خاصين بنوع الفرع أما التصديق الآخر
فكان الجمع بين المصطفى المدنية والعسكرية
وسناده مع إلى حكام المقاطعات لأصبح
كل منهم في مقعته رئيس الإدارة والشرطة
والقضاة والمالية ، لكن حاكم المقاطعة الأولى
هو الذي كان يجمع في الاسكندرية كل
ضرائب مصر نوعاً وهذا لم يسطه إلى
بئرطة .

وكان سلطة حكام المقاطعات محدودة
مكادو يصادون في القسطنطينية ثمدهم
بالجند في حالة قيام اضطراب أو ثوار
داخية ، وكان هؤلاء الحكام في أورا أمرهم
جانب ، ولكن رأى الحاكم فيها بعد أن
مناوهم من بين الثوار لمحق في مصر
وأقر هذا التصرف بولسنتي الثاني به ٥٦٩
+ كان الامر بطر يقر تعيين الحكام الذي
يرشحه الأساقفة وكبار الملوك وعظماء البلاد

الجيش

منه قرر ديوغلتياحوسى فصل السلطتين
المدنية والعسكرية بم عهد الجيش حاصف
بحاكم مصر نعام عهد اسسب عاتة الجند الى
عائته مستظلي ومندوب حاسب يسند الى مصر
وبدلتك أصبح عند المقاطعات حاسب قسب
مهاجرة الجيش بين ثلاثة أشخاص ومندوب
عند بروسنتياحوسى عن فكرة الفصل بين
السلطتين المدنية والعسكرية بم يؤد ذلك الى
توحيد قيادة الجيش في مصر وبه الى تسببه
خسب وحداث بمند المقاطعات وخضوع كل
وحدة منها لامرة حاكم المقاطعة ، وكان حكام
المقاطعات يصممون لقائهم لفرق لدى كان
مقره القسطنطينية

ومرمان ما تقاطع الاحوال لان واجبات
الحاكم المدنية أضدته عن حياة الجيش ومعا
ذلك عن منامة تطور القنود البحرية ولم
يرد عدد رجال الجيش على ثلاثين ألف جندى
ورعو على مراكز الحرية المختلفة على
الحدود والداخل لم في عهد الكري
وكان توجه البحري محضد بحصية حريا في
الزوايا الثلاث للعدلاء في القسرة شرقا
والاسكندرية غربا وفي نابيود مصر
القدية في حيث كانت بها عاصمة كجده مند
لصح الرومانى

وفى الوحدة القسرى أثبت على ملو
جوانى مراكز بحرية في المواقع الهامة من
نسط ، وأسيوان

والواقع ان الجيش في مصر في العصر
اليربى كان جفت حرملا حدوده قسبا غير
تكفاء ، ويتكون من حدود مررعة لا يصعون
مايه حصة عسكرية وكانه جسم من صمغ
الاصطناعيات الداخلية ومساعدة الحكام على
جمع الضرائب أى ان حبيبهم كان قاصر على
عمل رجال الفرقة ، وقد أصبح للجندى حق
الزواج وحصاة مهنة مدنية أثناء مدة خدمته
في الجيش .

تنظيم المال

ما كان ييربطه - مثل روما -
ستهدف انوار ثروة مصر ، فان الضرائب بم
تتناقص طوال العصر البيزنطى بما كانت عليه
من قبل بل ازدهار باطرد كساد حال الناس
وصبح جمع الضرائب حصة شاقة وبم
بورع يوظفون عن استخدام مختلف الحروب
القوة بجمع الضرائب وتلدت اخذ الناس
في الالتجاء الى الصمراء حريا من انبساط
القدية التى كان يمدن بها كل من آخر في
دفع الطريق ، هذه كانت توقع عليه الضرائب
والضرائب الاضافية لم تصادر املاكة ويرج
به في السجن وويل من حاول المقاومة

وكانت كثر الاقتراضات قسب على عائق
صغار ممالك الذين اؤدوا عبثهم في العصر
الرومى الى ان اضطرهم جور الصكوبة الى
المزور من راصبهم بحسب حيرتهم الاثر
دوى البعود ما حصد حصة صغار الملاك
بحسب تدريجيا حلال القربى الحامس حتى

بعد ذلك ، وحدث في هذه الفترة السادس
 وبم سابع هؤلاء الساجد فلا الإذية ، التي
 حدث نصف ن سمر ر أملا كما جيد نده التي
 ممتلكاتها ، و صحت أتمامه كامله محتسب
 سادات الإذيرة التي سبعت مائة مائة
 من مصر التي ، و زاد ر نده نصف
 الواسعة ، فاصبح معظم أراضي لأمم
 الحاس وجانب كبير من أراضي المولة في
 قبضة في صغيرة في كبار هلاك الأراضي

الحالة الاقتصادية :

كان قوام ثروة مصر حاصلاتها الزراعية
 ومنها الحبوب والكتوم والزيتون والقمح
 والواشي ، وكان الجزء الأكبر من هذه
 الحاصلات يدفع لتسديد الضرائب ويصدر
 الفائض في حاجة في خارج البلاد
 وعرفت مصر في عهد العصر الروماني
 بصناعاتها الخزفية والحاجية والزجاجية
 وبخاصة المنسوجات

كما عرفت مصر بصناعة أواني البرقي
 التي ظلت تجارتها مزدهرة حتى القرن السابع
 الميلادي ، و دخلت مصر بساجم الذهب وبعض
 الأصهار الكريمة والبرق والبرق والبرق
 وغيرها ، ثم ظلت انتعاش البيزنطيين إلى
 محلات مصرية في مصر ولكنهم اكتفوا
 بمنتجات مصر والبرق والبرق
 تصديره

وكان لأصناف كفي حرفة في مصر
 نادرة ، فخصم لوظف موزع على مزارعي

الإسكندرية وحصل المزارع وكما هناك
 في كبره موزع ، وأما في أسبوعية في
 القرى مع محصولات ونسج

وكانت مصر من الناحية التجارية هي
 الطريق الذي توسطت القرى الأصلى
 في مصر ، وكان السعي يأتي من الصين
 والهند عبر باب البحر إلى مصر
 والاختصاص والحيثيات والأواني الخزفية ،
 فتعثر في البحر الأحمر ثم ترسل في موانئ
 البريقة التي ورثها يربطه عن البطانة

وكانت أكثر البضائع تخرج في منطقة القصير ،
 ومن ثم يحصلها لقوات إلى قسط ، ومنها
 تخرج في مراكب تقطع لمسافة بين قسط
 والإسكندرية في اثني عشر يوما ، وكان
 بضائع الأغنية يجر في هذا الطريق لادته
 من موانئ ميناء مملكة الكوم الليبية -

وتنضم الممرات في بلاد الليبية ، والمخرج من
 ليبيا ، والآنوس من أواسد القرن
 والذهب من منطقة التي أطلق عليها الرحالة
 كورناس اسم ساجم ، ومنذ القرن السادس
 الميلادي فسقط التجار من سلكوا مريضا
 آخر ، لأن الطريق القديم أصبح غير آمن
 بسبب هجمات الليبيين ، فكانت البضائع
 تخرج في بحر الأحمر حتى القنطرة السويسية ،
 ثم نزع عنها في القنطرة التي كانت تحت
 القنطرة موانئ ونسج في الآب ربحه
 فلاستاعده ، وكان الصانع يحصل من
 موانئ التي موزع في البحر الأصلى متوسط

عن طريق النيل ، وفي القرن السابع أو حسب
عبد نابون ، عن صاحبه للملاحه
وكانت حاصيلا بلاد ما بين النهرين
وقلطنج بعضها الداخل في طريق مصر الى
عده ممرات ، وهذه هي الطريق الذي سلكه
الفرمانه لا طريق حورس ، وكانت المواهل
من جبلته قريبه من القنطره العاليه تصل
الى شيبس قارون (هيبوبويس) ومنها الى
الاسكندريه ، وكانت البضائع تاتي الى على
مراكب في فروع النهر ، وما الى فوائد من
جملتها وحده ، ولم يستخدم العنبر لانه
كانت محصنه للبحر عند مصر الرومانيه
كانت اشجاره في العصر الروماني مرده
في مصر ، ولكنها احدث ثمر في مصر
البيزنطيه ، قوامي البحر الأحمر ما صد
هيها تصدات ، حتى لم يبق على البحر الا
ماء القرم ، وذلك بسبب ما سدده القرم
استديده التي افضت الى تحويل جانب كبير
من لتجاره الشرقيه الى الخليج الفارسي
وقد حدد ذلك بالامبرصور يوستينوس في
الصل على التخلص من وسيطه الفرس في
سجارة الشرقيه واتخاذ اقتصاد التجاري في
البحر الأحمر الى مائتين عده ، لكنه لم يصب
في ذلك نجاحا مذكورا ،
وفي مصر يوستينوس قام كورناس
النهر الاسكندريه رحمه في نهر الأحمر
الخليج الفارسي ، وازال ثوبه والبساتين
الشرقي لاهربا حتى وصل بحر ، ثم عاد
مركب في فروع النهر ، وما الى فوائد من

عكف عند منتصف القرن السادس على كتابه
ملاحظاته القيسيه في كتابه ، يسمى
(الطوبوغرافيه) وكتاب مصر مخط
نظار رجال الفكر في العالم موجوده في
بريد كاري ، وسبب هذه الجمله انه
المصريه ، ولثاني النعم في مداريه الشهيره
في ذلك مصر ، فذكر منهم اميوس القريشي ،
وجرجور بوس القناري ، وحسنه
باسيوس ، واوجيوس ، والقسطنطين
هيرونيوس (جيروم) ، وبوس اذروسي ،
وبطرس الايبيري ، وبلاطوس ، ووجيوس ،
وكاسيوس
وقد شهد هؤلاء الرجال مصر ووصفوها
- كما نراها يوم - بقتولها البشريه في
انها تضررها القوا و فروع النيل ، كما
ضاهوا توجه القبي وهه جذب الصحراء
من مسطته المروحه ، وكانت القرى - كما
كانت عليه في العصر لرعوني - لم تكن في
اليها الحصاره الامريقيه ، وكتاب مصر مع
بالأدريه لتي تضم بين جدرانها من
الرهبان
وقد يعجزون الحبال في مصر وحاول
الايامه عث عاشها حتى نظري الإداريه
فكان الحكام على جانب كبير من نصف ولا
هم لهم الا حجب بضائبه ، وازدادت الموقوف
وهم الذين القلائد فاعبروا عند الفرس
الساسانيه فدخلوا الى كاد الملك بحاسم
فصاعوا ملاكهم وخربهم ، وكان في ذلك
مصاد على الملكه لصعده التي هي كين

أبناء الشعب الدجعي ظهر عند البلاد من
 ابن الاسعد الأحمسي ، أو 1 بعد من
 سلطانهم الهدام ، ٢ تطالب بالحكم في الحكم
 ٣ دار علم ربه - وقد سببه القدر
 فيأذيه -- يصفه بركزة الدجعي وكرامته
 ووطنه من الخضوع لأراغمة الإمبراطرة ولكنه
 كان مصغر لسلطانهم

وكان من أهم أسباب انهيار الاسير الطورية
 معاديه الشعب المستنصر في ناحية الصرايب
 المطوية ، فكان يهرب من دهمها ، وينزل
 راضيه ، وصاغته ، ويفضل أن يجلب على
 نفسه عذاب حتى أن يدفع الصرايب وكانت
 أعماله القطة لتي بالإلحاح من جامعي الصرايب وكانت
 نصرة في حقون الدين 'و' الانموء بحب
 حبيب كبير ، فلذلك

ولكن هذا حركة بقولة عابيه ، وراة
 الطغي به أب رجال الدين والرهيب القنو
 كاهل ميرايه فضلا عن أنهم كانوا لا يدفعون
 شيئا يندوه

وكان سخطه بحب ولجواته وعنده
 استياد الأمن في الأقاليم ، والأصطرياب
 في العاصمة ، والأصطغادات ضد الوثنيين
 واليهود ، أثرها القباب في القضاة على
 التجارة والصناعة ، وذلك بالرغم من طبيعة
 الشعب في حب العس

كان هذه الأحوال كلها داعيا لضميره
 على الرحب بالغرب ، بحبهم الأمل في
 أن يسمو بحبا فيها رجا ، وحنا

القياد الدولة عظمه وقواه حانها
 الأصابعه وأداد عدد كبر ، فلذلك ، ٢ ٣
 من معدلات الإمبراطرة كتمنده في منح هذه
 لا دناد والحد من نظامه سلطانهم وتكون
 الإقطاعيات مما كانوا به أكثر الإثام في لغوه
 جوان البلاد



كان جهاد الشعب بالهرائب مصدر من
 مصادر شعائله ، كما قامى من معالاة أنوفهم
 البيزنطيين المستره في ارحافه ليكنونهم
 بروة خاصة على حسابهم ، وكان مصر في نظر
 الإمبراطرة خطرا كبيرا ينجح المحبوب فاستمروا
 كما لو كانوا مؤثروها لا تنهى ، واستبدوا
 أهلها كما لو كانوا منجمي ذهب لا يظب
 مفيه ولم يهتم أمر رجاها وادى النيل كما
 تم يهتم أمر الأمن في الأرياف ولا للخدمة
 ولتخط والجوع الذي كان يجتاحهم في
 وقت و آخر

وقد جر البيزنطيون على مصر العرب
 سياستهم وبصرف موقوفهم

وكان يوشب بوسى أوب من أصد
 مرسومة في المرسوم الثالث عشر ، يشكو فيه
 من الوسائد التي يحددها الموثقون ومن
 أصدانهم في ترميم المباني العامة وحاول
 أن يعالج لشقاء بصره مقدار كبير من الضح
 لغراء الأسكندرية ، ٢ كان به صرف عم أى
 سى ، مد نام ديوقليدانيوس

ولم تسح طوال الحكم البيزنطى أن أحد

الفصل الأول

حياء السياسة

مرقس الرسول بعد أن جره بالحبال و
شواذع بديعة حتى مرقو نعه

وكان الرخ في أوى صوره لولا بين
ديس المسيحية والوثنية ولكن ما أن كنت
المسيحية في مصر حتى أصبحت تمثل الشعب
المصري كله نغريب ، وظل الحكماء الرومان
يشكوك الدلالة الوثنية ، وظهر عندئذ بوضوح
أن هذا نزاع كان في نفس الولاة صراحة بين
شعب وحاكيمه ، أو بين أبناء وطن
ومسيحيه . وهكذا تركز الشعور القومي
وتوجد "مجلسه أقباط مصر يتسككون
بموتهم كراهه في كل ما هو أجنبي عنهم ،
فكان من نتائج ذلك فيما بعد ظهور الحركة
التيادية القبطية العاصلة التي قادها الإبيس
سبنود تنقية اللغة القبطية ، مصرية من الألفاظ
اليونانية الحديثة ، ورفض أديبات اليونان
وثقافتهم

وقد بدأ هذا الصراع بين مصر نصيحية
وحكامها الرومان منذ القرن الأول ميلادي
وم ينته إلا بدموع العرب وصار آثاره
الرومان أعبداء سياسيي نقشب خصري ،
كما كان له في عصر الوعد أعبداء ديني

دعبل المسيحية مصر في منتصف القرن
الأول الميلادي ، في وقت كانت فيه أفكار
الناس حائرة مضطربة بين عثرات مصوبات
اسي قدستهم نهم الديانات المشرية واليونانية
والترومانية بالاضافة الى الديانة اليهودية
ومضى نديالاب الشرقية الاخرى ومستطعت
مسيحية أن تنمق في دوح المصري بعد ما
كان مستعدا لقبولها بما ورثه من معتقدات
بديعة في دياقته المصرية القديمة

وقد اضرب المسيحية في مصر تشاد
سريعا ، واستمرت في النمو حتى وصلت نهالها
على الوثنية وانتشرت على اليهودية حتى لم
يس من اليهود سوى عائلته نيفه
في احميه بها

وم يتم هذا الانتشار بسببه ، وما لم
بعد صرح جبر كان له عيدينان أولهما
بيدان اشكري وهذا قام بالدور لهم فيه
مدرسه الاسكندرية اللاهوتية وحكامها
مسيحيين وفلاسفهم أما البيدان الآخر
فكان حاكمه الاسكندر ، وقد بدأ عنيقلا
بمحموم الوثنيي سنة ٦٨ م على كنيسته
أقام سري الاسكندرية وفنهم القدس

الأباطرة وولايتهم انهم اسلم شعب شجاع
سمعتا بدنه ، لا تشك لآخر هذا وطرق
الاسمالة حسوة ، فاستجسبو منه كاهن
ابول لمعدن الوحشة من حرق ، حشد
وصلب ودمج ونشر ورجم وجميع اعضاء
ويشيم اسد وسرب ياصيفه والقائه الى
يوحش المفتوحة وسجن وغيرها مسبا
لا يدخل تحت حصر من حدود قسوة

ومع ذلك لم نجد كل هذه الوسائل في
اصنافهم ، بل كان الناس يأكلون من ثلثه
انفسهم الى الولاء مجاهدين مسيحيين ،
حتى ان الابا نظويوس راعب الناسك
المشوح ترك وحدته واتي الى الاسكندرية
وهو شيخ في حوالي السبعين من عمره لينال
شرف الاسقفية وتطور الامر باولاد
والاباطرة ، فبعد ان كانوا محدودين الى قتل
الافراد المحدود يبيدون فرى وسدلا بأسرها
وحصر هذه القبيحة ، فقد صاب هؤلاء

وأشهر الاضطهادات التي مرت بالمسيحية
في مصر اضطهادات قريجن سنة ٢٦٩ م ،
ومبسيم سبروس سنة ٢٩٣ م ، وديكليس
Decius سنة ٢٥٩ م ، وغازيان سنة ٢٥٩ م
ولكن بعدها جيد كانت المذابح التي اوقها
ديولديانوس بامبرين وكأنه قد جسد
هذه ان يقتلهم اقباء وديان فان
الكسبة القوية جعل بدء عوسب سنة
٢٨٤ م وهي التي توي فيها هذا
الامبرطور حكم الامبراطورة الرومانية
رسمي هذه القويوم سويج الهندية

حوال النصر الروماني ، حكم المصدا
حتى كان الابطار مسجون بهم يملون
في خدع فطاف بذهب مسيحي مصر ،
وكما استطعت مصر على يد اباطرة الرومان
فولسييه اسفهاد عيبا ، كدث استطعت
سبي نصف من اباطرة الرومان مسيحيين
ولا يستثنى من ذلك الا عدد ضئيل جدا من
هؤلاء الابطار كانت غراب حكمهم بمثابة
هدية سرعان ما انتهى لتساق مصر صراخها
مع الحكم الروماني من جديد

ولكن تصبح ب حقائق هذه النزاع
يسكن ان تقسمه الى ثلاث فترات مميزة
وهي

- ١ - فترة الصراع مع اباطرة الرومان
نوتين الى سنة ٣١٣ م
- ب - فترة الصراع مع الابطار
المقاصري بالمراخنة من سنة ٣١٣ الى سنة
٤٥١ م
- ج - فترة الصراع مع الابطار
المقاصري ليد ووه من سنة ٤٥١ م -
سنة ٦٥١ م

١ - الصراع مع الابطار النوتين

كان الابطار النوتين ينظرون الى
مسيحيين عامة كمصدر خطر عليهم ،
عاطفيهم انجما وجسدوا ولكن
الاضطهاد التي حلت بمسيحي مصر كانت
أبش بسوء وأكثر عدد لما تصف في الاقام
من الصلاة ، لثاب على يانهم وقد شمر

وفد قتل في حر كات الاضطهاد هذه بعض
 طائفة الكهنة الفطرية ، عسكروا ، افر من
 اناضول ، وهدايا وعلماها ، وسقطت مدرسة
 الدرس الكالبي اللاهوتية في الاسكندرية هذه
 من القوس ، واحرقوا الكنائس والكنائس
 المقدسة ، وقاضيت البرقيات بالهدوء ، وصح
 ذلك صيد ، مصرعون صمود ، صيد ، صيد
 ولم يرخصوا للأباطرة الرومانيين ، بل كان
 هذه المؤمنين يملوا بطراد ، وكثيرون كانوا
 ينضمون الى المسيحية متأثرين بجماعة
 مسيحيين واستباحهم بالموت في مسيحيين
 صيد لهم

ولما وجد الإمبراطور أن كل هذه
 الاضطهادات لم تأت بنتيجة سوى زيادة قوة
 الكنيسة ، ولأن المسيحيين قد سررت منهم
 موجة طافية من « شجرة الاستعداد » حتى
 كانوا يثيرون الولاء بتوبيخهم على وثنييتهم
 وعن أصنامهم لكي يثاقوا أكليين الشهادة على
 يديهم ، فكون لما حس الإمبراطور ذلك مسو
 حجير واضطروا الى وقف هذه المذابح
 بصره بعدم جدواها ، ولأنها خلقت عوامل
 حراب في اجراء الامبراطورية وأدت الى
 تعطيل مصادر الايراد من زكاة وصناعات
 ودهور الحالة الاقتصادية والاضمار المباحات
 الاوت

والكنيسة الفطرية مطلقا لئلا تخاف
 الشهادة على تعريكتها ، لأن طرس الاوت ،
 كان السابع عشر في عداد الطائفة ، فس
 لأنه آخر شهد مسيحي ، بل كان قتله كان

حتمت بركات المذابح العامة التي مستشهد
 بها ألامه مسيحيين ، ولأنه أيضا كان آخر
 من استشهد من طائفة الاسكندرية . ولما
 قبح على صيد البطريك وطرح في السجن
 اكتف النصب القضي حول السجن بفتح
 الجيود من اقراجه يقتل ولكن الضرر
 خاف على شعبه من أن يفعل فيه الجنود
 سيوفهم من أجل حماية شخصه فيعلم نفسه
 سر للجنود بأن طلب من القائله أن يقب
 جدار السجن من حجرة لا يصحط بهبه
 مسيحيون فتم ذلك وسقط رأسه للجنود
 فطموه ، وكان ذلك سنة ٣٩١ م ولم يعم
 القس المعاصر للسجن بقتل البطريك الا
 بعد انصراف الجنود .

في كل ذلك ضرب القسب المصيري
 وطاركه أروع المثل في الاستعداد . وكان
 البطرك وأسيادته المدرسة اللاهوتية
 يصدرن الرسائل والكتب حثا للناس على
 الاستعداد وثباتهم في دينهم وكان أفراد
 القسب ينجسون بعضهم بعضا كساحاب
 الاستعداد ، ويزورون المقبوض عليهم في
 السجن ، ويقعون في جوارهم أثناء
 المحاكمات ، ويصلون أجسادهم بدفنوها ،
 كسر ذلك في غير محو أو تردد . وكان
 الشهداء أنفسهم يذبون الموت في فرح
 وكان الكثيرون منهم ترمون في جهنم خلال
 اقاسم في نسج أو أثناء سيرهم في
 الطريق الى ساحة الاستعداد

« أخيراً ، أعقب الأباطرة هذه التدابير ، وجم
طمسوا كل عروصهم بالأمر بالواضع والاحمد
للمسيحيين من مباركة عبادتهم بوجه الترحم
لهم . وقد برز ذلك الأمر بطور مبسط
وغير مبني ، صحت المسيحية ، وفتح بابها أمام
باني الأديرة . وهكذا ، انتهى على يده عصر
اضطهاد الوثنية للمسيحية . ولم يبق من
الوثنية في مصر سوى غلة ضئيلة تدبث بغير
الزمن

ب - الصراع مع الأباطرة المنسحقين للهياطة
هذه الفترة من تاريخ مصر هي فترة
اللام وعدم ، وجه فيها المصريون دفع الفكر
المسيحي وقادروا مسيحيي المذاهب ل ، المعرفة
اللاهوتية ، وليس أدنى على ذلك من أن قانون
الأيسكان المسيحي الذي اعترف به كس
الكنايس المسيحية هو من دمج مسيح وصياحه
أناسيوس الاسكندري

وفي خلال هذه الفترة ، وحل بذارة
لاسكندرية حفاضا على الأيسكان القويم ،
فقاوموا التبرعات وهي الحركات المسيحية
على الأيسكان أو البدع الحارجة على الدين ،
وحرموا براطنة من عضوية الكنيسة بعد أن
أظهروا لهم وللعالم مسددا معتقداتهم

واشتهر اسم الاسكندرية في العالم كله ،
وعرفوا به الفخام بجانبه ، مسكويه
نسبه من الكنائس الأربع الكبرى وهي
كنائس روما والاسكندرية ، قسطنطينية
، ورسيم . والد كات بردهم أجها

السياسية كخاصة للامبراطورية العربية عام
الاسكندرية كات أوس كائس المنام في
معلم نسحي ودهم ادين وشرح هو عده
ومن ان علي هو الاسكندرية من أن
بطا تم حرموا ثلاثة من بطاركة اندونيسية
المطوى القسطنطينية خاصية الامبراطورية
الشرقية بعد ، أثير عليهم أنهم مبتدعون
في الدين وخرائطه . وهؤلاء البطاركة الذين
حرموا هم مقدونيوس الذي حصره
بيروتاس ، وسبور اندى حرمه كيرس ،
وغلابيوس الذي حصره ديسمورس ،
وواعب المجمع على هذه الحروم ، وسدي
عليه الأباطرة ، كما حرموا من قبل أريوس
في مجمع نيقيه . وكان لهم في المجمع
المسكوي مركزهم البارز فكانوا
رؤسها واما بعض القوي توجه بها ،

وقد اشتهر بطاركة الاسكندرية
بشجاعتهم وثباتهم الوجهة على الأيسكان ،
فبما عصفت الأريوسية بكثير من اساقفة
عالم الأقباط ، على غاصرها الأباطرة يعولهم ،
ويضا رشح بها بعض الأساقفة تحت ضغط
التمديد عن ضعف لا عن اقتناع ، يرى أن
أساقفة الاسكندرية لم يبقو فيه أصبه عن
الأيسكان ، مستقيم سبحانه النبي والغرب
والنول ستي من الاصحاح ودفق في ، عه
الاناصرة . وهناك مضيعة مشرفة ، وبولاهم
نصر العالم كله أريوس فاسد بمفده

وهذه المقاومة التي قاوت بها مصر

الإمبراطور والولاة الرومان ، لم تكن محرمات
حركات مبدئية من البطارقة ، كما كانت
م كانت سعيه شاملا يرمو بها
البطارقة بدو الزعامة ، كما كانت أمجاد
محركات سعيه محفلة بعيدة عن تأثير
البطارقة أو قيادتهم كاذب القصب المصري
مهم السد الحرس على إيمانه ، يرفض
تدخل الرومان في معتقداته من أجل عدم
استطاع أن يرغم الإمبراطور أمجادا على
الادعاء له ، كما استطاع أن يحتسب
اضطهادهم في صبر ورحمة وليس أدنى على
ذلك من أنه في حاله في الجوزيك أو غيره
أو سجنه ، ككل الشعب بأمره — بدون
بغيرك — تقوم بشروات سعيه استطاعت
ل كثير من الأجيال أن ترمع الإمبراطور على
سحب أومرهم والادعاء بقوة الشعب

ومن المظاهر الواضحة في هذه الفترة
أن الإمبراطور كافرا كثير ما يرمون بطريق
المصري ، ويمينون بطريقا آخر في مكانه
كيدوكيا مثلا) ، فإنه معاملة لا يمان
الشعب المصري ، تحببه قوة مسخرة يستطيع
بها أن يمدح الاسكندرية عنده ، وأن يملأ
في الكنائس آمنت من أن يطرده منها الشعب ،
ثم يبدأ هذا الطريق الدجيل في اضطهاد
مصريين وقتل الكثيرين منهم يميناً منصب
البحريك مضي كل ذلك كان ولا شعب
مدع بالمصريين إلى الشور يوسنهم لمصره
وبأن الرومان محرم أجنبي مستعم يستخدم

السبب لتحقيق أغراضه ، أنه البطارقة
المجسدة لا يشتهرون في سبب عن الصد
الرومان تميرين فحتلين فلادهم بذلك
كأول تصور أن معاملهم كطارقة ، وقد
أمدب حلالا في الجدي النوراني على قسطن
أحدهم وهو جورجوس الكبادوكي
خرقة أريوس :

ظهرت خرقة أريوس في عهد الإمبراطور
حاتم الشهيد ، أي في زمن ديوقليتانيوس
الرواني المظلم وقد حرم أريوس من الألب
بغرض ثم استشهد بطرس دون أن يصوغه
ولكن هذه الخرقة لم تكن قوة ولا اقتدار
في إمام الاستعداد لانشغال الناس عنها بما
هم فيه من الوالد العذاب البسطة فلما
استرحت المسيحية من الاضطهاد الرواني
التفت إلى هذه الخرقة وعبت على خطها
فتجدد حرم أريوس مرة أخرى على أنه الأنا
الكهنة روس البطريق التامع علم من
بطاركة الاسكندرية ولكن أريوس استمر
على عتاده ولم يتخل عن خرقة والشم إليه
كثيرون من مصر وغيرها من البلاد المسيحية
سما أدى إلى عقد مجمع ليقة المكون في
سنة ٣٢٥ م لأمر الامبراطور قسطنطين
محاكمة أريوس وادعاء لفرع الأيمان
ولقد ضم هذا المجمع ٣١٨ أسقف من
أقاليم العالم المسيحي ، كاد من أرم
الإمام الكسندروس بطريرك الاسكندرية
وشماسه ثاسيوس الذي لم يكن يتحاور
التاسعة والعشرين من عمره

أثناسيوس وجهاده

ولد أثناسيوس في الاسكندرية سنة ٢٩٩ م من أبوين وثنيين. وحين كان في السادسة من العمر انتسب إلى الرهبنة بحكم موته ودراساته الأولى. والتحق بالكنيسة المسيحية بحكم تربيته في مدرسة الاسكندرية اللاهوتية وعضده فيها أباها تيموثاوس أسقفية روحية ، إذ أنه تمتد ثلاث سنوات في البرية على القديس الأب أنطونيوس وقد اختاره الأب الكسندروس بطريرك المدينة له ورسمه شماساً واصطفيه في سنة ٣٢٥ م إلى منصب يفيق

وفي منصب يفيق بدأ بشهرة أثناسيوس العالية. واستدعى هذا الشماس الشاب أب قسطنطين معلماً للإيمان وسط ٣١٨ أسقف يمثلون جميع كنائس العالم. وتمكن من تصدي ٣٠٠ أسقف من أريوس في برعيه واتبع وتولى بنفسه سبيله قانون الإيمان مدققاً في اختيار عباراته كلمة كلمة. ثم أعد مجمع يفيق بأقوال أثناسيوس ، وحرم أريوس وحزبه من عضوية الكنيسة ، وأقر الامبراطور هذا بحكمه ونص المجمع بعد أن نظر في أمور أخرى كانت معروسة عليه ، وأصدر عشرين قانوناً كنسياً

وهذه الزعامة الفكرية رفعت من شأن أثناسيوس في العالم المسيحي ، وأهلته لأن يحلف الإسكندرية الكسندروس بطريركاً. ثم تلاسكندرية سنة ٣٢٦ م ، غير أنها لم تحل حسمه ومؤامرات الألبوسيين ، وخاصة من كانوا من حاشية الامبراطور ، مما جعل

حياة أثناسيوس سلسلة من الجهد واللام في سبيل الدفاع عن الاسكندرية المسيحية. وذلك لأن هرطقة أريوس تم تهتم أرباب مجمع يفيق. فقد نقل أريوس جده من صوماليه بعض من الأساقفة ، وبظاهر بالثورة وأقنع الامبراطور قسطنطين بذلك فطلب من البابا أثناسيوس أن يقبل أريوس ، ولكنه رفض طلب الامبراطور وهكذا بدأه أرباب حلقته من طغاف صريح مصر ضد أياصرة الرومان المسيحيين

وقد احتل أثناسيوس في سبيل ذلك لنفي عن كرسيه على مراب في عسود كل من قسطنطين وقسطنطينيوس ويوريانوس وفانيس. ووقف أمام كل هؤلاء الإمبراطور كاصحرة الصبية لا يدين. ولو لم يلقه هذا فتوقف العارم بصر العام كله أريوس فيمكن أثناسيوس رهبة شجاعة في مصر فحسب بطيحه المصريون عن حب وثقة وبعضهم به بل كان فوق ذلك مثلاً بلاسطن السليم في العام المسيحي كله ، نظر إليه كل الكنائس كمنهجها الأول

وله هذا الصرح الذي اجتازه أثناسيوس ضد أخطرة الرومان كان الفصح المصري كله بؤبؤه. وقد دلت الحوادث على أن الأمر به لكي عملاً مدياً من حاشية بطريرك وصح كان عملاً حاداً صافراً من الأمة كلها فتمت رفض الطريركة مسبو أريوس أم قسطنطين منه عن كرسيه ، وأدى ذلك إلى

عام ١٠٠٠ شمسية في مصر صياده فيلومبوس
وانهم انسابوس ما كان السبب فيها

١٠ بعد موت قسطنطين حلقه قسطنطينوس
في حبسكم الشرقي ، وكان ا بوسيدا هم
بطريركا اريومنيا على الكرسي الاممكندري
بدلا من الناسيوس واسمه جريجوري و
ثم يسمح له الشعب بطول الاسكندرية ،
روحه الامبراطور بقوة عسكرية استطاع بها
دخول المدينة واستمر هذه القوة معه
بصاير خوفها عليه من حركات الشعب

معتد كنيسته الاسكندرية معهما ضد من
الاساقفة المصري ، فتدخل سيربانوس فانه
الحامية - وكان اريوب وعسل على
فني المجمع متوجدا بسمير المدينة كلف

جيهنذ القسطنطينوس وخراب الى رومه ،
لترجع المدينة بهذا الظلم المصري في المظهر
بسيده القدير وبقية مجمع في رومه اقر
براءة الناسيوس واجوب رجونه الى
كرسيه كما القه مجمع آخر في مدينتها
سنة ٣٤٣ م في مائتي اصف حكم بطريركه
رؤاسية الناسيوس لكرسي الاسكندرية

وكتب قسطنطينوس امبراطور يهرب الى اخيه
قسطنطينوس ، امبراطور الشرق ، ليطلب منه
ارجاع الناسيوس وقد كان هذاف
اناسيوس هو توحيد العالم المسيحي بعد
الاروبه بعد ان عاصدها الامبراطور ،
و استطاع حوله وتأييده ان يساند العالم
مسيحي أما في مصر فكان الشعب في

اضطرابات مستمرة خيفه منه عامة عهده ،
حتى انهم عردو من الاذيرة جيسم يدي
عنقوا فذهب الاروبوس وحظو كيه
الاممكندريه التي كان لها جومبور قس
سولو عليها وخلفه الامبراطور من
لدلاع حرب بينه وبين أخيه فكتب الي
الناسيوس سنة ٣٥٦ ثلاث رسائل متتابة
يطلب اليه ان يتردد وتياقة ان يرجع الى
كرسيه فرجع الانب الناسيوس في مصر
واستقبله الشعب استقبالا عظيما لم يحظ
مثله في مصر

ولما كان الامبراطور لم يرجع الناسيوس
الا بدافع الخوف ، فانه ما كاد يتولى أخيه
قسطنطين حتى عاد الي اضطهاد الناسيوس
وأمر بطرده من مصر وعطل الناسيوس
هد الامر حيا كاملا دون ان يفده حتى تقدم
القاله سربانوس من رأس قوة كبيرة بأمر
لامبراطور والتهم الكنيه التي كان يصلي
فيها الناسيوس وعلمه القلة الشعب
المصري حول رعيه ورعيه تحمل العدد
سيوهم في الشعب أما الإنبا اناسيوس بعد
حبسه بعض الزمان وخرجو به من الكنيه
وفتح الشعب أبواب بيوتهم لاختافه ورسد
الامبراطور رسنه الى مصر يحفظون الايام
طروقه فغضب اناسيوس عيا أو ميتا ،
نكهم بمسحوق العنبر رعد

وبعد لامبراطور محبسا في سلاسله
٣٥٥ م ضد الإنبا اناسيوس ، وكان عامه

مرة أخرى عرض السب المبني لنعبد
الأمم و يواذى الى استشهادهم حبسا
وعاش جوعا عبيده في مصر واضطر
الامبراطور الى الاعتذار لمعاتب السب

وقضى ثناسيوس السنوات الخمس بواقعه
من حياته في سلام حتى توفي سنة ٣٨٣ م
بعد أن احتل الكثير من اضطهاد الأماطرة
ومناصرتهم لثانوسية ، دون أن يفسح أو
ينحني في سبيل المحافظة على الإيمان المسيحي
في المذاهب كله وصوله من الأسراف ول
خلال هذه الاضطهادات التي زلزلت به اختبا
في معارن الرهبان في الصحا وفي أديرتهم في
الصحراء ول بيوت المؤمنين في الاسكندرية
ومرة في قبر أبيه ومرة أخرى في بئر جالاة

وكان خلال فترات اعتقاله يعمل باستمرار
عدد كتب كثير من المقالات اللاهوتية للرد
على المرافقة والدفاع عن موقفه وعن مجمع
نقية ، كما كتب رسائل لطبيخ المؤمنين
ولرهبان ، وبفضل كل ذلك استطاع أن
يؤرب العالم أجمع ضد الأباطرة

واستمر الامبراطور فالنس في اضطهاده
للمصريين بعد وفاة البابا ثناسيوس ، فغلب
على البابا بطرس الثاني (٣٦٧ - ٣٨٠)
وعلى بدلا منه ثوكيوس الأريوسى وأبعد
قواد الامبراطورية وأبعد فالنس فأونا
جديد عمل على بعد ماكنوه ، وكان يعنى
باعد اعداء من العدة العسكرية
الدى كان مسوحا عيه معنى للرهبان وكذلك

أعضاء هذا المجمع من الأريوسيين ، وبعد
عنه الامبراطور من مجمع اثناسيوس ،
فاستج على ذلك اصدقاؤه من أساقفه بمر
ولا ذنب معنى جور جيوس الكندوكي
طريقا على الاسكندرية بواسطة اثناسيوس
دوى الخطوة لذي الامبراطور ، لم اصداد
اجراءات تصفية ضد الأقباط اتباع
اثناسيوس فلما استقدم جورج جيوس القوة
المسكرة لأرغام القصب على قبري المذهب
الأريوسى ، فلما رفض أمسى فيه القصب ،
وشرد الكثيرين من الأساقفة المصريين درج
بائس عشر منهم في السجون ، واقترح على
الامبراطور لمرض ضربة جديدة على المنازل
في الاسكندرية

ولى عهد الامبراطور ثولميوس (٣٩١ -
٣٩٣) الذى رتد عن المسيحية الى
الوثنية قام الشعب بثورة عبيدة ادب الى
قتل جورج جيوس بطريرك الدبيل ، وحاد
اثناسيوس الى كرسية ولكن حسدا
الامبراطور أيضا أمر بطرده من الاسكندرية
على اعتبار أنه « يزله منقيا وأنه عاد بدود
ادب » وكتب الى والى الاسكندرية مصادا
ياه لمرض عرامة كبيرة عيه وعلى موغليه
ادب ظهر اثناسيوس في أرض مصر كالمسك
ولكن اثناسيوس احتبا في قبر أبيه سنة ٤٠٠
وم طار بعدة

و ثولى الامبراطور فالنس (٣٩٤ -
٣٩٨) وكان أرجوس ، أمر سعى اثناسيوس

سكان مصر احدث و تقاطعات النبعة للاديرة
من القوام ، و اعاد كل هؤلاء على الانحراف
في الخدمة العسكرية بالقوة ، و قد تضمن
كثير من هؤلاء المصريين ان يلقوا حكمهم و هم
علاء موب الامبراطور على ان يحفظوا في خدمه
جواب الامبراطور

فتره هيو

ومضت الاضطرابات العنيفة التي تزيها
الامارة لفرمان مصر وحيثما مصر يون ل
شجاعة وسير ديان عهدي بطريركين الابا
الاسبريس والاب بطرس الثاني لم ان مصر
ان تنسج بصره هيو ، عندما مات الامبراطور
فانسى الاربريس ولوى العرش الامبراطور
ثولوسيوس الكبير (من ٣٧٨ - ٣٩٥ م)
وهو الذي اعترف باستقالة الخبيثة ديانة
رسة للدولة و ساعد هيو اقرار على
اصناف الوثبة ، فامكن تحويل الكثير من
مبنيها الى كنائس وقد ارجع هيو
الامبراطور الابا بطرس الثاني من منفاه ،
ولما توفي هيو ، بطريرك سنة ٣٨١ م اختار
الصب عبده الابا ثيودوسيوس بطريركا وفي
عبده وقع ثيودوسيوس اسقف القسطنطينية
لي حرفة عرس الروح القدس ، فاجتمع سنة
٣٨٨ م مجمع في القسطنطينية من مائة
وخمسة اسقف ، قرر م ٤٠٠ م حرفة
وقد حضر اثناسيوس من هذا المجمع ، وقام
فيه بده رئيسي

م خلفه في المطرير كيه الابا ثيودوسيوس

سنة ٣٨٥ - سنة ٤١٧ م ، وكان عبده
عهد سلام وعمران ، سواء في عهد الامبراطور
ثيودوسيوس أو خلفته ثركلايوس سنة
٣٩٥ - سنة ٤٠٨ م

الابا كيرلس وبديعة مطرور

م خلفه هيو الامبراطورين
ثيودوسيوس الصغير (الثاني) ، وكانت مرقم
سالحا لوى الحكم وهو صغير المني وحكم
من سنة ٤٠٨ - سنة ٤٥٠ م ، وكان معيا
للكنيسة وريهان الاباط ، يرسل اليهم
يتبرك بهم ويستفجرهم لى كثير من اموره
الخاصة ، وقد تمتع في عبده الابا كيرلس
الكبير بعرة واسعة في النصره ، حتى قيل
ان بطريرك الاسكندرية في تلك الفترة من
الدرع كايو هم الذين يتحكمون لى ماويخ
مصر ، بل اطلق البعض على هيو ، البطريرك
« فرعون مصر »

وكان القديس كيرلس هيو ، خليفة
للقديس ثيودوسيوس في المسيحية اللاهوتية
وعيادة المكر مسيحي ، اغتلى كرمي
المريركية سنة ٤١٣ م في عهد الامبراطور
ثيودوسيوس الصغير ومنتع في عبده بشبه
مسيحيا لى مصر ، ودافع عن الابنات
مسيحي جدا يكاد حطاب الى الامبراطور
ومعه حبه الركة ، وشرح له الايمان السليم ،
ورد على الكتب التي كا قد وضعها هيو
الامبراطور ثيودوسيوس ضد مسيحية

مب لاهد للاث كيرلس ان مطرور

وعند أقام الآباء أسقف حديد على
 القسطنطينية أسكن في القديس كيرس
 حطاً عروبه وان عاتك في إعلان الحق
 في حبيب يا خادم في ٤٠٠ وكنيسة في
 أسكن رومة الى القديس كيرس يصبه بقوله
 « هيا لك » فأب الرجل الحريه المنهين
 يكن خطر ٤

وقسموه المؤرخ مثالي في كسبه
 « عناصر في تاريخ الكنيسة الشرقية »
 ما نصه « لقد أصبح الحريه السكندري
 بعد مجمع القسوس لاضي بمالم ، طاع
 أحكامه في جميع أنحاء العالم المسيحي »
 وقد طلب كيرس أيضاً كتب كثيرة قيمة
 في اللاهوت وفي تفسير الكتاب المقدس

في الصراع مع الأباطرة القاصرين لياها رومة
 وعندما رقى مرقس (سنة ٤٥٠) -
 سنة ٤٥٧) العرش أعيد انقلاب بين مصر
 وأباطرة الدولة الرومانية لدخل في أسف
 وأقصى صورها ، لاجتار مصر طوال الفترة
 الباقية من حكم الرومان مصيبة اضطهاد
 مر ١ عينا لم يتخله سوى هدفه صغيرة في
 عهد الملكين ريتون وإسكندر (٤٧٤ -
 ٤٨٠)

وقد بدأت هذه الفترة بحلاف من
 كيسي رومة والإسكندرية أدى الى حصار
 اسير من سنة ٤٦١ ، حتى يوم هذا وعرو
 اتاع كيسة رومة طمس « الكنائس » -
 عرف انداع كيسة الاسكندرية ومن -

بمرارة القسطنطينية ضد وضع في حرقه
 ذهونه في الفخام معبه لكر
 سطور بسما راته ورعى الادعاء بمقيم
 كيرس ، وبسما اني حنة بوحب أصعب
 ملاكيسة ، وصعد على ما لقيه من عذاب
 الأمير بطور الصغير لم يهدى كيرس « لاية
 وانهم بانه عبيد وبانه يقوم في مصر بدور
 مرجوح

وبم بعد القديس كيرس صاعدا من أن
 يستعمل سنته كعظيم أول في الكنيسة ،
 فكتب الى أساقفة القمام بشرح حرقه
 سطور ، كتب كتب الى الامبراطور
 ثيودوسيوس وأمه وأخوته ، وعث رسالة
 الى سطور نفسه بشرح له بعضا تواجد
 الايمان وما يترتب على مخالفتها من جزاء

و تهي الأمر بعدد مجمع مسكوني في
 القسوس حضره ثمانين من أساقفة بمصر
 وكان سدوب الأمير بطور في المجمع سطوريا
 وهو كانديديانوس ، ولد قبل سطور على
 يديد الإباء المجمعين في القسوس بأن دخل
 المدينة مخطا بفرقة منجبهه بالسلاح ورعى
 حضور جلسات المجمع على برعم من
 استماع الآباء له أكثر من مرة ، وراه ذلك
 اضطر المجمع الى الاجتماع بدولة وبعد
 فترة رسالة القديس كيرس حكم المجمع
 معلق سطور من كرمية ، وخرجه من رسته
 الكنيسة ، وقد وافق الأمير بطور على حكم
 سطور بحدود وحول القراءات البه

على فتحهم باسم « الأرمدكس » ويسمهم
أيضاً السرايا الذين أطلق عليهم هذا
اسم « النعامة »

وبما عصى الأسب دسبوس مارك
الاسكندرية الموصلة على سبائل يديه
أوجعها لآلوان مبتقنة وروما حيور طبيعيه
المسيح ، استقدم لآلوان غرد الامبراطور في
نصي ويستورس عن كرسية وفي محاولة ارغام
المصريين على قبول ما رفضه بطريركهم
وهرمان كن من لا يوافق على عقائده حصول
ضبيعة المسيح وتعرض المصريون من أجل
الشباب على يديهم خديج مروعة وخاضرو
حركة استهزاء جديدة كالحركة التي
خاصوها في عهد أمطيه الرومان الوثنيين ، من
ان عبدة الدين استشهدوا منهم على أيدي
المسيحيين من أتباع مذهب الطستى لمخالف
مذهبهم فلهذا يزيد يتكبر على عبدة الدين
استشهدوا على أيدي الوثنيين

وكان الملك كلكا اختار الشعب المصري
طريركاً جديداً ، أمر بعزله عن منصبه ، فبنى
من مصر أو يهرب محتجباً في أرجائه ، ويبقى
بدلاً منه بطريركاً ملكي من المذبح مذهب
الطبيين ، ويسبب هذا البطريرك الدخيل
بالقوة أملاً في ارغام الإقباط على قبول
مذاهب عن مذهبهم ، فلهذا رفضهم هبند
الطريرك الدخيل ومذهبه أميل الامراء
فيهم الفصل والسبعين ، كانه موع
الامطهاد

ولكن : فداد الإضطهاد ساعة نحاً
للأطراف منه عهد بوسايوس إلى حين
الطريرك الملكى يجمع يصل إلى وضع
الكهنة بسبب الرأى القديس بحسب قده
تسلطاناً معه ، وبما كانت جميع كنائس
الإسكندرية في أيدي هؤلاء الدخلاء فانهم
استطاعوا أن يطردوا منها جميع البطارقة
والأساقفة الإقباط وأن لا يبقوهم حتى من
بحور مدينة الاسكندرية ، ولما كان في
أيديهم القوة العسكرية أيضاً فانهم
استخدموها في اضطهاد الإقباط كما يشاءون
وقد استمر هذا الحال حتى فطروا نعر
مصر فكان البطريرك تقصى الأيب بياض
هارباً من الرومان مختبئاً في البلاد والأبوة
المصرية فيما كان لتفرض يجمع بيني وغيليتي
الوالي الرومانى والبطريرك الملكى يضطهد
المصريين

وأمام كل هذه الأوضاع الشاذة التي احتلت
فيها الاعتماد السياسي بالاعتماد الدينى
وقف الشعب المصري صامداً لا يلبى ، يرفض
كل طريرك محبلاً في سبيل ذلك سنوف
المداب ، ورفض كل محتشد يعاقب ايمنان
كنيسة القبطية ، وإزيد بصريركة القبطى
وطبيعه وهو طالب عن كرسية مشرفة في
أرجاء قعر وسكر في مكانا ف وكذلك
أهمهم الطاركة شعاعه عجمه وصم
، أصلاً كلكا يستهدف تدنو من مكان
إلى مكان بحور الإقباط في مذهبهم

و جمعوا بهم على الصود أمام عصف المندو
مسمر

حين الاندحار هذا بسا حارب عوي عاقبه
أسعفت الصبب بهم ، مسيحي ، واصغر ب الى
الحصون مع لسيطرة آتاهم الروماني
ومناوب ومه ، ثم غلب الى حمو
الاسكندرية غير اسقية انطاكيا ، ثم لآل
صورة ملاباة من الاصطفاة فتحدت اسالفتها
العرب والشمى ، وتعمس كل شعبها الفسل
والاصطفاة في سبيل الايمان الواحد بدى
فادفع عنه ديسقورس الاسكندري
د. انفصام القنيسة :

د قامت هرطقة اوطاخي ، بطلد بسببها
في انوس سنة ٤٤٩ م مجمع سس مجمع
افسوس الثاني وكان رئيسه الابا ديسقورس
بطريرك الاسكندرية ود مثل اوطاخي أمام
هذا المجمع وسأله الابا ديسقورس عن
يدله ، أفكر هرطقه انكارا بائا ، وقدم
ايمانه مكتوبا يوافق ما أمر به الرأيا ، وحب
يوقش شهادها أجاب بنفس الكلام أيضا ،
فعرض الابا ديسقورس أمر اوطاخي سس
آياه المجمع ، فظروا برأيه مما نسب اليه ،
اقبوه في كنيسة هو ورهبان ديرة الدين
ناب أحدهم عنهم في اثبات صحته بملهم
كما قرر هذا المجمع أيضا حرم غلايخوس
استغف البسطة لثوب بهم قدسهم
ثم حدث ا دعا لآل أسعفت ومه
٥٠ م نى تعد مجمع مكنوبى ، دعا الم

ديسقورس ، وكان ديسقورس يرى ألا بدى
بعده مجمع حده : الكنيسة كات في سلام
من جعه الامار ، ولكن الظاهر أن لآل
أسعفت ومه ملكة العصد والعيرة من طاركة
الاسكندرية ودفعه ذلك الى أن يجمعهم بأنهم
لأهم لهم سوى فقد المجمع والترأس عبيد ،
فأراد في هذا المجمع العديد أن يدبر مكنية
بالمخلص من ديسقورس

ولا وصل ديسقورس الى القسطنطينية
حيث كان المجمع مرمعا أن يبعده دهش من
وجود بعض من أساقفة الساطرة شرومي
مجمعين مع الآراء فأمر بطريركهم : ثم قرأ
على المجمع رسالة من باا رومة عند اسمها
ديسقورس أحيد عليه وقوعه في حرمة
القيمتين يسما لرتت أقوال الرأيا صحيا
مدعب الطيعة الواحسة ، ووقت وجد
الاساقفة بشرح هذه المسألة في قوة واتناع
حتى مسداح الجميع ، فعن على ايمان
ديسقورس ، ونسب رأى الامبراطور
مركيانوس ذلك ، وكان حاضرا الاجتماع -
أوعز الى اتباع لآل أن يرحلوا جنسه
المجمع الى اجتماع آخر

ولم يخلل ذلك دعي ديسقورس الى
اجتماع خاص في قصر الامبراطور ، ولما أهم
على بسالة ، وعنى حرمه بلاسقف لآل ،
حادى مدعب الطمعين ، عدى عبيده
و سحر و سكت مجمع في طعنة ناس
الصرى سنة ٥١٠ م ، وحب يهدد القوة

بدأ محمد علي الأساقفة حتى مرره
 بعيداً الطبعين ، وغرب ديسمورس ، والهدامه
 بالادماحيه سرته وحاجي ، الذي كان قد
 رجع مره اخرى الي هرقمعه ، ولقب مديب
 ان لوته الاولى امام ديسفورس في مجمع
 انفس الثاني بوبه رالفه ، كما حكم المجمع
 ايضا بمرثه لاوي اسقف رومه ، ولما عرض
 قراره المجمع على ديسفورس ، حرم أعضاء
 المجمع خلفه بوبه كنهم ، بسبب اعتراض
 الايمان بدى وانفق عليه هني ديسفورس
 الى جزيره مدبر وارسل المجمع الخلفه بوبه
 الى ساقفه الكرسي المكسري يدعوهم
 بالاعاد بدمه النسيح مرفوض ووردوا
 عدم الاعتراف بمجمع خلفه بوبه ، وبدأ
 الاميراطور باستخدام القسود لاعاد رجال
 الدين و افراد الشعب على قلوب مذهب لاوي
 والاعتراف بمررات مجمع خلفه بوبه ، فلما
 رفض الامر قامت مديح في الاسكندريه
 وفي الأديرة قتل بسبب لمب كثير ، والمصمت
 المسيحيه الى مذهبى وسح ان ديسمورس
 ولقب وحده وخاف الاساقفه من الانضمام
 اليه بعدما راوا ما فعلته قنوه به وبشعيه ،
 الا ان ثورات شبيبه اخرى قامت في
 ورسيم وبلاذ امثاليه احتجاجا على قرارات
 مجمع خلفه بوبه فاستخدمت القنود ضدهم
 قتلوا واستشهد منهم عدد كبير

وظل ديسمورس في مدينه حتى تولى له
 ١٥٧٧ م ذاب صحاح مذهب الطمعتي حذ

عيسو مكانه بطريركا من مذهبهم اسمه
 بروتوريوس ، فرعشه الشعب المصري وطردوه
 من مدينته ، حتى اضطر الى لاسعته
 دالموه خلفه بممكن من دجور الكنسه
 واد عرض الشعب عنه ويبدأ يترد الكنيسه
 له ومن ينصره من جسيمود انوعلان ، امر
 انجود فاعتدت بهم سيرف عمن في ذلك
 يوم عدد كبير ، كما قتل كثير من الرهبان ،
 واحاد نحر من يده بطريرك الدخيل ،
 والحدث مفض اجراءات مدينه كايضا
 الانداب الربايه وهي الاعمال المسماه
 ودينه الشعب بسحب امدادات القمح

ولكن الشعب المصري ظل متمسكا
 بمريركه حتى الى ان تولى له صفاء منه
 ١٥٧٧ م ولم تقدم بطريركيه بروتوريوس
 شكره اكثر من هذا التاريخ لان الشعب
 مسكدي تهر فرسه استعفاء قائد الحامي
 رومانيه الى مصر العدي في عهد الاميراطور
 بيوت الاول (سنة ١٥٧٧ - سنة ١٧٤١) وقام
 بثورة عيه فخلصوا فيما من بروتوريوس
 وختاروا راهبا قبطيا اقاموه بطريركا باسم
 ييولاس الثاني ولكن الاميراطور نجدي
 الاقامه وعزب الابا ييولاس الذي اختاره
 الشعب وقامه كسلفه ديسفورس ، اني جزيره
 عاخر ، وعين مكانه بطريركا من مذهب
 انطيمس اسمه ماثو غاسبرسي وكان
 السب في ذلك هو انه يوالي سوثلاس
 الثاني جمع سيود من اساقفه في الكرسي

السيدري سنة ٥٨٠، وأصدر قراره معلوم
مجمع خلقدونية فاصطنع بيوس الأباء أن
بعد و يسر جميع سبوح في معناه من أن
باب حبيب لاسرا بطور فخرج بطرس بك
لا مسندري اني كرميه

فجره هبوا

ثم لمحت الكنيسة بفره هدوه خللال
حكمهم رينون (سنة ٤٧٤ - سنة ٤٩١)
واسطاع البطريرك القبطي الأب ليموناس
بمساهمته من منقاد أن يفتقد مجدها في
المسقطبية كان من يتر أممسماله بطرس
اقتصر بطريوك أنطاكية وقرر رفض المجمع
الخلقدوني ورسالة لاون اسطفا روسا كما
ورع منشور بذلك ورفض عبدة اوطاعي
ووجوب لمسبك بذهب طبيعة الواحدة
وددت عمان مؤرخ الكاثوليكي فلاذبير
يقول له كتابه عن لتاريخ الكنسي أن
ا سوناس الذي وضع هذا منشور م
يكني 'ولناخيا'

ولما نوى الابا يموكوس الذي خلفه
الابا بطرس الثالث (سنة ٤٨٠ - سنة ٤٨٨) ،
منصب كنيسة سلام في عهده ايضا ،
وددت معصا ولات لتضريب بين كنيتي
الامكديرية والقسطنبية ، وعقد في اجل
ذلك بمصنع في القسطنطينية سنة ٤٨١ م
بصر ما في الا ، القومية التي لمسبك بها
الكنيسة عصره ، وأصدر المجمع
برسوما بسوء في كبر الاتحاد ، صدى

عليه لمحت بيوس ، ولكن الاسكندرية
شرطت على أساقفة القسطنطينية مصر
قراره مجمع خلقدونية مرجحه ، وبودت
سائله ان كاكوس بطريرك القسطنطينية
وبين بطرس الثالث لالاسكندري رفض مجمع
اكاكوس مجمع خلقدونية وسماه في مجمع
فخالين ٤ ، كما رفض رسالة لاون وآواه
منظور لقبه بطرس الثالث ، فتم يرق هذا
بعض أساقفة الكرسي الاسكندري واحتجوا
على بطريركهم لخالين م ، كيه قيت
اكاكوس الذي حضر مجمع خلقدونية
ووالى عليه ؟ فرد عليهم بقوله : ما قبلته
برجوعه عن ذلك اقراي ، ولكن الظاهر
أن هذا الأمر كان نصفا ولتا الي مذهب
الطبيعة الواحدة في عهد ملك ارثودكسي مثل
ريون ، ولما بعثه موب رينون عاد اسطهاد
مذهب طبيعة الواحدة وعادت كنيسة
القسطنطينية التي التبت بقرارات مجمع
خلقدونية وفي التوالع انه كنيسة
الاسكندرية كانت مابده في موقعها لاتبه
على الأبدان لا ترحمها عنه الاسطهاد ،
وبم ثبت مذهب في ذلك سري كنيسته
أنطاكية

وقد استررب غراب الهواء أيضا خللال
حكم اسطامجوس سنة ٤٩٦ - سنة ٥٠٨ ،
وفي هذا العهد مودت لواليم التعاون
م كسي الاسكندرية وأنطاكية لانها
في التالمان الواحد

محسوبة الاستهلاكات

[illegible]

١٠ حطه علي كرمي الاسكندريه الاسب
بيوتو بسوي الادب (بمسنة ١٣٤٥) - سنة
١٩٦٧ ، وقد عر من عب الاسرائيل ا ب جبل
ساله لاوب ومساعد على نشرها في معاني
ان تكون له القاموس في الطر بكه

١. تولاه ٥ وكنون جميع أساقفة انطاكية
بعده طاعبه فرفض ذلك ٤ قال برسس
الامبراطور لا تمس للملك سلطان الا على
جسدي فمما دم فاعينوه ولما تنازع
بين ابائى ٥ ٤ ورث كوسيه حسب اوامر
الامبراطور الى حيلة الرقص وذهب الى
اصفيه ٥ صار الامبراطور ملاطفته واهامه
علم من ابطريقه شفاه وأرسل بدلا منه
برس التبي يسكون بطريقا على
الاسكندرية وقام رسالت ميست طريقه
القبضه عليه فلب وصل عند البطريرك
الدين الى الاسكندرية ثم بقته احد
وكاد يسموه وجره العائن ٤ ولم يقبل
احد ان يقضى منه فأرسل الى الامبراطور
بجره بذلك لأمره بسى الكنائس لمدة سنة
وتم يجد الشعب مصرى مكانا للصلاة فبنو
كنيسة من في المكان المسموع باسم
السوارى عربى الاسكندرية وتم عبق
للبطريقه القبطى الخنفي سوى هاتين
الكنيستين لأن الامبراطور أمر ألا يقبل
تأس الاسكندرية الا اتباع ابطريقه
الدين وأقام الأب ليوذيسوس بأى حياته
في المنفى

وقد عطا بمسئله من خطبه او سمى فى
اصطلاح المتحررين وازادهم على قلوبنا
الطبعي، محمد واهل بيته من اسمى من
همه اولاد من طريقنا على الاسكندريه
وحاكمها فى عصر الوهاب وقصد من ذلك

١. جسمين في يد الرئيس الديني القود
المعركة التي سبقت من عهد وامن
في هذا الطريق الدحل عهده مدحه
كبرى من عهد عهد كبير من أفراد بشر
بديريه وهو باع عبيده وحاووا رجعة
في الكية حتى وقت بختانهم وبسده
مدحه تسكي من النخلص من أصف الماسر
المدارة وهذا يعمل بم يصل من عهد
البطريق الدخيل سوى حاكم عادي ، لاله
م يمكن من ماسر شي من السلطة الدينية
التي طلب في يد البطريق الفرعي الذي
احذره الشعب ولكن ساقته الإلهام م
يستطيع على الرغم من ذلك أن يطرد ل
الامكندرية

وبذلك فمعدا رسم بطريق تبني
الأب بطرس الرابع سنة ٥٦٧ بعد وفاته سلفه
يودوسيوس ، أقام في كنيسة بصد من
الامكندرية بعدد راحة أميال م احتفى في
دير تاجور بالقرب من الامكندرية سكر
في درجة أسقف لا بطريرك ، ودير أودر
الشعب من هناك ود سح بذلك أهالي
نطاكية عند كنيسة الامكندرية ، غرسو
بهم بطريقا بسببه وفاة القديس يودوس
أسموه ثودوس أقدم مختب في دير
مربوس لأر أصحاب بطريرك هناك معو
الأساقفة الأ وركس م دمنوب مدبسه
أنطاكية مدعي معهم نفس البية التي قامت
في الامكندرية

بم قام البطريق للأناث داساوس
الامكندري ، خلف بطريرك الرابع م ٥٦٩ م
و قام مدد فاسيه التي بعد سنة و ثلاثين
سنة محبسا في دير نابور أعيا في حرجه
معد

ثم تولى البطريقية بطاسيوس سنة
٦١٥ م وراة اضطهاد الرومان بالقياس حتى
ن الرومان حررو الأقباط الكيكي اللتي
بوهت م عري الامكندرية

ثم تولى البطريقية الأب اندرويفوس
سنة ٦١٦ م و استطاع أن يقيم في الامكندرية
معد على فوه أسره التي كانت عبيسه
جد وموبه بعض الماعب لأدوية الكثيره
في المديسه وم يستنح فوه الرومان و
بحرجه بها ومن سبب في ذلك هو أن
الدولة الرومانية كانت وقتها في حالة يرثى
لها إذ اجتاحها جيوش الفرس كثير من
واضيها وفأ رداد صفد الجيوش الفارسية
على الحدود الشرقية للإمبراطورية هاجر كثير
من أهالي سورية وفلسطين لأجنبي الى مصر
وهجر يوحنا بطريرك ملكاني في ناكلهم
وهمانهم فهرب من مديسه وركت ببلاد
الفرس وقد قتل الفرس آلاف من الرهبان
الأقباط وحررو كثير من الأداة

وفي سنة ٦٢٢ م تولى بطريركيسه
الامكندرية الإله سديم الذي طامر العسج
الفرس مصر وبعد سبع سنوات من تفرقه
عن حرفه سنة ٦٣١ م بطريرك ملكات

(ملك) اسمه كيرس Cyres وهو الذي
اشهر باسم قنوقس ، وجعل هذا البطرك
بن وثعبته الكهوتة ، بن وثبة الوالي
بيكون أقوى على فرض الإقطاع وضربهم إلى
مذهب القائلين بالثبوتين ويبدو أن هرقل
لم يكن موافق في اختيار هذا الرجل الذي كان
خبيث الصدر ، فإنه لما هرب عنه استماله
أنصريين إلى منحه نفقات ليعطوهم
انضماما ، وهرب مما شرفهم منه في ذلك كانت
الأمبراطورية فيه محتاجة إلى الاحتياج إلى
استرضاء الأباطد بسبب حرج توليها في
حربها مع الفرس

أما البطرك القبطي الأيبس بنيسمى
لاختصاص هو وسائل أساقفة مصر جميعا وظل

نقل من الكنائس والإديرة دون أن يتم في
أرض الرومان
واسحق حرق هذه الفرصة فأقام أسقفه
ميس الملكيين في بلاد مصر كلها ميس
الإسكندرية إلى أمضا ، عكوه بالأنباط
سكيد سديد

ولكن هذه الحالة لم تستمر طويلا إذ
أتى عمرو بن العاص بجيوشه القوية إلى
مصر ، وفتحها سنة ٦٤١ م وب استتب له
الأمور فأعطى أملا للأب بنيسمى فرجع إلى
كرسيه في الإسكندرية بعد عيية دامت ثلاث
عشرة سنة وبدأ يصدر إلى الكنيسة أولئك
المسيحيين الذين طرد عليهم هرقل إلى مجوس
قرارات مجمع عقيدونية وصرح عمرو أنه يفتح
الكنائس والمآلة العبادة فيها

أخيراً

أخيراً: اللغة المصرية

ب - اللغة المصرية المتوسطة هي لغة الآداب من الأسرة التاسعة إلى الأسرة الثامنة عشرة ، منذ حوالي سنة ٢٤٠٠ ق م إلى سنة ١٣٥٠ قبل الميلاد . وصارت لغة الأميين نحو التي خدم العلية

ج - اللغة المصرية الحديثة وهي لغة الأهلين من الأسرة الثامنة عشرة إلى الرابع عشر إلى أي مند حوالي سنة ١٥٨٠ إلى سنة ٦١٠ قبل الميلاد . ووجد مدوناتها ولانها خاصة بالمعاملات ورسائل ، وبعض الحكايا والقصص الأدبية ، وفردت بمصطلحات تاريخية للأسرة التاسعة عشرة وما بعدها ، على أن تم نشرها الأولى قليل . وقد بدأ فيها ظهور كلمات وحيلة

د - الديموطيقية وهي المستعملة في الكتب والوثائق التي كتبت منذ الأسرة السادسة والعشرين إلى آخر عصر الرومان من سنة ٦٥٠ ق م إلى سنة ٤٧٠ قبل الميلاد

هـ - اللاتينية : هي اللغة المستعملة القديمة في صوريته الأخيرة من سرغن بطرها . لعبت اللغة المصرية القديمة في مراحلها المختلفة به الكتابة والنقش في مصر حرة

لغة هي الأدب التي يصير بها الإنساب هي أفكاره ومفاهيمه ولا يحدث أن يرتلي حسب ، وتنوع الأعمال به ، دون أن تكون له لغة تيسر له التعبير عن مختلف لواعج بعيدة . ولما كانت مصر القديمة قد وصلت إلى درجة كبرى من الرقي ، فقد تطورت لغتها حتى سارت أسباب الحضارة فيها بالكتابة المتسقة والواعدها التي تصبغ التركيب ، وتصيغاتها ومصطلحاتها في شتى العلوم كما كان أدبها الواسع في الميادين الدينية والعلمية والفنية ، وهي ذلك من الميادين دعيها إلى بقاء اللغة وحيرتها واللغة كائن يولد ويكبر ويختلج

من أجل تطور اللغة المصرية :

مرت اللغة المصرية في خمس مراحل
١ - اللغة المصرية القديمة وهي لغة الأسر من الأولى إلى الثامنة منذ حوالي سنة ٣٤٠٠ ق م إلى سنة ٢٤٠٠ قبل الميلاد . ولقد وصلنا منها وثائق رسمية وجنائزية وبخصوص مقابر ، ومنها نصوص الأهرام ، وسير لبعض الأشخاص
٢ - لغة التمه جصاص مع بها في بعض نصيراتها ، مثلها

صاحبه له الطلبة فأصبح الوثائق له
 البلاد الرسمية ، بعضي الزمن أحد كثير من
 المصريين بطوبىه وسخدموه في وثائقهم
 وحفظت لهم حتى هو كانوا يجهلونها ولا
 جدال في أن اللغة مصرى كان لا تزال
 مستخدم في الكتابة الدينية و لشعاطب فضلا
 في تحرير عقود والرسائل ولا يهتدون أن
 يذكر أن عابية المصريين كانوا لا يستطيعون
 كتابة أو قراءة أى لغة وبطيمة الحال كانوا
 لا يعرفون اليونانية

وقد صعب ازدياد استخدام اللغة
 يومية ونقص استعمال الديموطيقية تدوين
 هذه اللغة بحروف يونانية رتب وضع
 الأبيديه قبطية تنظيم هذه اللغة المصرية
 المدروجة رفعها الي مصاف اللغات الأدبية ،
 وأدى ذلك إلى أن ظهرت اللغة القبطية
 بأدائها منذ أواسط القرن الثالث ميلادى
 اسمها سببت بالتبعية لأن المصريين في
 ذلك الوقت كانوا يسمون أقباطا ، وقبطى
 معناه مصري .

كانت الشعوب بسامية المجاورة تسمى
 مصر قديما باسم «مصر» هكذا تسمى في
 الآشورية وسين في الآرامية «مصريين»
 وفي العرب «مصريين» وعربا العرب باسم
 «مصر» وأصغر في اللغات السامية من
 الحد وقد أطلق الشعوب السامية من
 آشوريين ، آراميين وعبريين وعرب ، على
 البلاد متاخمة لهم «مصر» كما سمو

ساكنها بالمصريين ثم أطلق كلمة مصر على
 القطر عامة ومن بسحق لملاحظته أن
 كلمة مدني عفا في اللسان بسبب
 حد ، وقد أطلق الرومان هذه الكلمة صيغة
 الجمع على القطر أيضا

ومضى القبط بمصر باسم كيسى
 «السود» أي الأرض السوداء ، وأسموها
 الآشوريون في قرونهم الآشورية
 «هيكرياء» وهم الاسم الذي كان يطلقه
 المصريون على عاصمة ملكتهم منف ومعناه
 «بيت روح بتاح» وكان يطلق هذه الاسم
 على المملكة كلها من سبيل إطلاق العاصمة
 على لقمير كس نوردنا ذلك في النصوص
 الآن

وسمى اليونان هذه الاسم فأخذه عنهم
 من تصور قديما وأسموها «ميجتوس»
 وورد اسمها هذا عند مرث في شعر
 هوميروس ، فذا ، هذا علامة الرمح (وس)
 ثم الحركة الأولى التي شبه العرب حرف
 استهلاك حصص لى بدد ذلك اسم قبط
 أما فرامل لى اجازتها كتابة هذه اللغة
 فهي

أ- القبط القبطي والقبلي الذي اكتسب
 صفة القبطية ، و أعطى هذا الاسم
 «عبري» على «الماخوذ من كلمتي «عاشق»
 هذا «هيريوس» = مدني - «وعليهم س» =
 قيسى

ب - **الفصحى الديموطيقى** وهو أصغر من الديموطيقى بمعنى النسخة واستعمله الكهنة فى كتاباتهم ، والنسخة مأخوذة بعد من اللغة اليونانية ، ومعناها « حاشى بالكهنة »

ج - **الفصحى الديموطيقى** ، وهو أصغر من اليونانية ومعناه « حاشى بالشعب » ، والفصحى الديموطيقى هو الصورة المبسطة لنى أخذ الشعب القيسرى يستعملونها فى كتاباته فى العصور المتأخرة

د - **الفصحى القبطى** فاصب محاولات فردية من مصريين لتحويل نصوصهم بحروف يونانية وكان ذلك فى العصور الوثنية ، يبدئين العُشُر على نصوص قبطية من العصر الوثائقى نصوصاً مصرية وحروفها يونانية وبها بعض حروف ديموطيقية ، وهذه النصوص معمولتها فى كل من متحفى باريس وبنود

وكافة هذه المحاولات كانت رديئة الحاجة بسبب أو لآخر ، دون أن يكون لذلك أى شأن بالمسيحية واتمنى الأمر بأن استطاع شخص أو جملة أشخاص استحداث ما سيبه الآن بالفصحى القبطى وكتبوا نصوصهم بحروف يونانية وأدخلوها إلى الأبجدية اليونانية سبعة حروف أخذوها من الفصحى الديموطيقى ، أهمهم عرو أسوف يس لها مدال فى اللغة اليونانية وهى الأحرف البنية شدى ، ش (ش) وحلى (هـ) وحلى (ح) وهورنى (هـ) وجمعا (ج) نشدا (نش) ، قى (ب) ،

اللهجات القبطية معروف أن اللغة المصرية القديمة كانت تضم لهجات شتى ، وهذه مدرجة وأضحى بين سكان مصر الآن ، وهذه مبعثى فى ألعاب لغة ، نشرت فى منطقته ، اسمها ونورث عليها المصنوع ، ولا ريب أن بعض الاختلافات التى كانت قديمة فى المصرية القديمة كانت أساساً لما وجد منها فى اللهجات القبطية المتعددة

نسم المقابلة للهجات القبطية إلى قسمين

أ - لهجات مصر العليا

ويعرف شعب الآن البحريه نسبة إلى بحر أى لغة الأراضى المتداورة بنهر أو ريفاً كانت منسوبة لمديرية البحيرة ، وهى اللهجة الأولى التى وصلت إلى درجة اللغة الأدبية وكان ذلك فى مدينة الإسكندرية

ب - لهجات مصر العليا

١ - الصعيدية نسبة إلى صعيد مصر وهى لهجة تلبية ، وأصبحت فيما بعد لهجة الوجه القبطى ، وكانت تسمى بالظبية

٢ - القهبوية ، انشرت فى القهبوم

٣ - الأكسية ، تكلم بها أهل مدينة فحيم من أقمعت أمثال للصعيد

هذه اللهجات الأربع هى للهجات الشعبية وتخرج عنها بعض لهجات

١ - المنية ، سادت فى منطقته مع

طب معول البحيرة

٢ - الأسماء الفرعية أو الأسبوعية

انتشرت فيما بين الهسا وآسيوط وحيد
اشتمت من الأسماء

١ - السبورة ، اشتمت من البحيرة
وبعد ذكرها العلماء الأنسط ولكنهم ضاع
وبرجع أنها كانت لوحة قطعة تكلم بها
اليونان في شرقى الكتاب وكتب بحروف
يونانية عادية

٢ - والشتت من النيوونية بهجة أخرى
شر على من صعد في البحيرات بالوحدات
المفارقة ورجح أنها كانت خاصة بالوحدات
هد وكانت اللغة المصرية تتكون من
عند لهجات سمجت بعضها في بعض كسا
بالخط هذا أيضا في البحيرة ودليسا بني
ذلك وجود صيغ مختلفة لكلمة واحدة
ويلاحظ على اللغة النبطية بالنسبة للمصرية
القديمة ، يأتي

١ - أي كتبت بأبجدية يونانية بعد أن
كانت تكتب بحروف معظمها ديموطيقية

٢ - فطحت عليها مفردات وتميرات
يونانية وبخاصة في العصر المسيحي

٣ - أبدس بعض الحروف في الكلدان
وبخاصة الحروف المائلة م ن ر ، كان
يقال « ن » بدل « م » « ن » أي سا ،
كذلك جعل الف على بعض الكلدان مثل
« انبي » بدل « م » « ن » أي سا ،
٤ - كتب النبطية بالحروف المسموعة

وبحركاته ولم يعرف الخط القديم إلا
الحروف الصامتة

٥ - حيث نأ القبطه كتاب م صر
عليها في المصرية القديمة

٦ - وأصبحت النبطية كتاب مصره
بذاته

اختصاص اللغة النبطية

أصلت اللغة العربية تاهض اللغة النبطية
ابتداء من القرن التاسع الميلادي وعيسى
أن حنون العربية مصدر النبطية في الكتابة
سبعة انتشار العربية كلمة للتخاطب بين أفراد
الصحراء ، فقد أصبحت العربية لغة الدوابين ،
ثم صاروا لغة التعليم ، وقد جاء القرن الثالث
عشر والعلماء النبطيون في اللاهوت
باللغة العربية مما يدل على أنها كانت لغة العلم
الباطنة وكان يفهمها أغلب سكان مصر ،
ويكلم بها أغلب سكان الوجه البحري
وظلت النبطية لغة التخاطب في الوجه القبلي
حتى القرن السابع عشر

وقد ورد المثير في القرن الخامس عشر
عند كلامه عن دير موشيه ٢ والإغبط على
نصارى هذه الأديرة مرة القسطنطيني
وهو أصل اللغة النبطية ، ويصعد اللغة
النبطية البحرية ونساء نصارى الصعيد
وأولادهم لا يكادون يتكلمون إلا بالنبطية
الصاعدة ، ويعول ماسيرو ، ولكن من
المؤكد أن سكان مصر كانوا يتكلمون

ونكتبوا - باللغة الفصحى حتى المسيح الأولى
في القرن السادس عشر >

وفي القرن الثامن عشر ، التاسع عشر
دعى الكلام بالقطب ، ولكنها حينئذ
الكلمة تنجم في الصوت وروايت
الكتاب المقدس ويعرفها بعض الزواجر من
الإنجيل ، في الأديرة أو المدن ، من طريق
الصلوات بيد الصوت وانضمام بها - هـ
طبعاً على اللغة العربية والشرقية المهتمين
بدراستها

أثر اللغة القبطية خارج مصر

بالرغم من أن اللغة قبطية لغة قومية ،
إلا أن يرى بها آثار غالية ، فبعض
الفاظ قبطية اقتربت في النطق الأوروبية
مثل الواحة (وازيس) ، وكومي أي الصمغ
(في الإيطالية جوم ، وفي الفرنسية جوم وفي
الإنجليزية جم) ، والسوس ، والأيس
وشيب ، وهي مطلق إحدى الطرود
(سافيط) ، (ومنها اسم السك في اللغة
الأوربية) ، والأبتوس ، وبعل كلمة عبوة
'ي (لأجر) مثل من الأصناف التي يعرف
تاريخ لتأدها في الخارج ، فقد أحدها
التحريف بعد فتحهم مصر عن القبطية
وخصيصاً صممهم إلى الأندلس دخلت
الآدابية ثم صحت الأسماء جنوب أمريكا
قرب هناك لغة (أدوي) ثم صمم
الإمبريكون النمساويون وأمريكا نحويّة

فدخلت الكلمة في اللغة لا يحيد
كلمتها الأساسية

ومن أن القطب أيضاً أن القدسي
كثير من مسمى بالصبوب وأحد مقدوس
عندها وصف الأندلس الروسية في القرن
التاسع الميلادي أوغلا بعض الحروف لتجديده
لماخوذة عن الديموطيقية في الأبجدية
روسية

اللغة القبطية وأثرها على العربية

بالرغم من أن اللغة القبطية قد اختلفت
أمام العربية إلا أن ذلك لم يحسن دون أن
نضحي شخصياً المصرية على اللغة العربية وأن
تصبها بصبغة جمعت اللغة العربية في مصر
تظهر بوضوح خاص يختلف في الألفاظ
العربية الأخرى ، كما ظلت العادات المصرية
القدسية حية حتى الآن في مصر فمن
الكلمات القبطية التي دخلت العربية أسماء
مببات مثل برسم ، أرخب ، يم ، أم تويق ،
حلق ، ليس ، نفوس ، كعك ، فلة ، كحة ،
قمة ، بشة ، ماجور ، صباح ، بيوت ،
نوس ، بوعو ، ناف ، بصادرة ، رفال ،
سبه ، صاب ، طورية ، حبة ، تلة ، سنط ،
شولة ، شوب ، شولة ، شورة ، حطوم ،
وعنا ، شولة ، شورة ، بلح ، ومن ألوح
المسند الحورث ، والبى ، والس ،
والري ، والنار ، والنس ، ومنها أسماء
مثل شاس ، فرور ، هفوس ، هوتس ، كلك ،
نك ، بط ، تم ، ومن (حن) ،

منبسط ، شمس ، سبسي وكذلك بصيراب
 مثل الثورور للفعل الصبر والصلاب
 ووحدة ، الساعة أو الوحد ، والكناس معنى
 الأثم ، وبوت للحاوي بمعنى ختم ، وبيلي
 بمعنى اقترح ، وحي ما ركبنا ردينا في
 د بيلي يا عيسى ، وريح سمي انتهى ، وكأى
 مالى ، ومنها استعمال أدلة الاستخدام في
 آخر الجبنة ولكن من أهم مظاهر القومية
 المصرية ما نلاحظه في أسماء المدن المصرية ،
 وبالرغم من اختفاء الأسماء المصرية القديمة

منه سمعة قرون ، هي هذه سبادة اللغة
 اليونانية ورعا من فرض أسماء يونانية على
 مدن مصرية مثل أنوبو موبوسى لقوس ،
 واكبر موبوسى للمكة ، وبسبوليس
 لأوكليم ، وبابوليس لأكليم ، وهرمبوليس
 للأشمونين ، وهرأكليوبوليس لاهناس فان
 الأسماء المصرية بهذه المدن لم تلبث أن ظهرت
 ثانية بعد دخول العرب ، وكان ذلك حفاظا
 على اللغة القبطية على هذه الأسماء القديمة

—

الفصل الثالث الحياة المكرة

١ - الإنتاج المعنى والنسبة

الحالة المكرة دون جهود انسيجية

ولد النش كل أولئك في قراوع المدينة
وأسماءها وقامت مناقشات دينية وعقيدة
سامة كانت تزدى العاصفة لها أحيانا إلى
مبارك ومنازعات كما تقابل علماء كبريون في
المكتبة ونالوا في خصومة جينا وفي تفاهم
حين آخر ، وكالوا بأحدون من الحكام
مساعدة مائة ، وهكذا أصبحت مدرسة
الاسكندرية مشهورة وأخذت الاسكندرية
مكان أثينا كمرکز أسمى للعالم اليوناني

ومن ذلك كله حدثت لونها من الامتزاج
لتكسري تولدت عنه أفكار وفلسفات
ومذاهب جديدة ، بل حدثت محاولات
لتوليق بين الأديان المتعددة في حركات تعرفت
باسم « التوليق » Syncretism .

واليهود الذين كانوا عسكرين من الأمم ،
تيقن جدعة منهم محتبطة بنفاليها سيما
نظمت الباقون بغيرهم من اليهود ، وحسب
على التقريب بين ديانتهم والفلسفات القائمة
خرجوا من الانسداد معنى أنه في القرن الثاني
قبل المسيح كتب أرسطو دوس تفسير
للنوراء حاول فيه التوفيق بين عالميهما

كانت الاسكندرية لقد وصلت إلى درجة
عظيمة من الأهمية ، حتى أصبحت لتتربح بحق
العاصمة الثقافية للعالم وثلب العالم الهليني
الذي كان مكينتها زخرف من يحد إليها
من الغرب ، والفلاسفة وطلاب المعرفة ، لا من
بلاد اليونان فحسب وإنما من كل جهات
العالم ، يعبرون معهم غيوم بلادهم وتجاهتها.
وازدحمت المدينة بأقاصي من شتى الأجاس
والأديان والتجات ، حتى فكأنها كانت معهد
ثقافي

كان فيهم المصريون الوطنيون بهياتهم
المعروفة ومذاهبهم وآلهتهم المصرية ، وإلى
جانبهم عاش اليونان بنتمهم العالية وفلسفاتهم
وآلهتهم الاغريقية والمتنصرة ، والرومان
بالفلسفهم وفريسيهم وتسايفهم ومذاهبهم ،
وكان هناك اليهود يمثلون عصرهم هذا في
المدينة ولهم فيهم حتى خاص ومعهم ديانتهم
الأنسية وكتابهم الموحى به وقسمالهم
لمرونة ، وكان هناك أجاس أخرى مرفية
في مدينة بها أجب صاداتها وثقافتها

والفلسفات المعاصرة ، بل قال ان غنائوس
وسرفه ، افلاطون وارسطو أثروا بكتابات
موسى النبي واعتمدوا عليها في كتاباتهم
وحتى الفيلسوف اليهودي الاسكندر
الذي عاش في القرن الأول لملام حاول هو
أضاً ان يوفق بين المسيح واليهود ، وتأثر
بالأفلاطونية ، وكان له تأثيره على المسيحيين
فيما بعد

ولكن كل هذه المحاولات للتقريب
أدت الى الأفكار المتضاربة أفكار جديدة
ولم نستطع ان نصل بالناس الى الحق
الواحد ، بل ظل العقل البشري حائر يشهد
أي توجد الحقيقة واحدهم النزاع بين
السمات والفلسفات ، وبين الأديان والأيمان ،
وبين الفلسفة والدين ، وبين العلم والأيمان .

الصراع بين المسيحية والفلسفة الوثنية ،
وسط كل ذلك ظهرت المسيحية في
الاسكندرية حوالي سنة ٦٥ م وانتشرت في
فترة وجيزة في مصر كلها ، وكان عبيد لكي
تبقى ان يصعد امام اضطهادات الحكام ،
وان تنصاع مع كل الأديان والفلسفات
ومذاهب سواء بها الوثنية أو اليهودية

وهكذا ، حدثت مبارزة عجيبة في
الاسكندرية ، فانه كل من القرين أمينة
الاحمر محاربة بجهاد ، عذرس المسيحيون
الفلسفة لرد على الفلاسفة وداس الوثنيون
الكتاب للنفس لهاجة مسيحيين وهكذا
رى « كليمس » و « كيرلس »

وصرحوا بهاجون المسيحية في كتابها التي
نوسوها في الأناجيل محاولين أن يخطوها
تأريخاً وحسب ، ومن ناحية أخرى يرى
دندروس الضرر بكتب كتابه على « الثالوث »
مستشهد فيه بكثير من آراء الفلاسفة
والعلماء والتجار ، الوثنيين

واتهم الوثنيون المسيحيين بغير الحكام
بالتهمات كسيرة في تماليهم وعيادتهم
وأخلاقهم ، وأدى هذا الصراع الى ظهور فئة
من العلماء يدافعون عن المسيحية بذكر من
ينهم أليانورس أحد أساتذة مدرسة
اللاهوتية بالاسكندرية ، فقد كتب دفاعه الى
مرقس أوريليوس قيصر سنة ٢٧٦ م

كذلك حاول أمدة المسيحية أن يلو
كتب على سق الأناجيل بها أبطال سيرهم
تبه مسيرة السيد المسيح حتى يخطو
المسيحية تلك الأساطير الخرافية ومن ضمن
كتب هؤلاء « حياة فيثاغورس » التي ألها
بوجوده يوس دمي لا يختلف كثيراً عن حياة
أبولونيوس التي كتبها هيرسبرانوس ورد
المسيحيون على كل ذلك متسمدين على
التاريخ والمسلوم والفلسفة واللاهوت في
ردودهم

هذا الصراع بين الفلسفة والدين ، أصبى
في العقل والأيمان الذي سلط بالمعبريين
وأموه موه الفهم ، كان من نتائجه ظهور
فلسفه الصوب ، وفلسفه الأفلاطونية
الحدث

الفلسفة الغنوسية

رفعني الانتم على العرش بالاصحاح فيه
وكان الغنوسيون في مصر من المذبح الأول
الملك

هم من جنس هيرميس أو الغنوسيين كانوا
جيمهم وثني ، واما كان منهم مسيحيين ،
أيضا ولكن هؤلاء ينظرون الى زرعهم التي
اختاروها واعتبروا أنفسهم أشخاصا روحانيين
من جنس ، اعتبروا باهي المسيحيين تكسبيين
فقط غير قادرين على النهوض من الأرض
الأسفل الى المعرفة الحقيقية ، واعتبروا بأنهم
الناس عديمي أو جسدانيين ورأوا أن نظرية
الفداء في المسيحية هدفها تخليص لآسلاف
من المادة والعهد ، وقالوا ان هذا كان هو
عمل المسيح الفدائي ولكن لأن المصيرية
قد امتلئت على عقائد كثيرة بحالف الايمان
الذي فقد طريقتها الحقيقية من معرفتها ،
وانصرفت من يؤمنون بتلك العقائد ، واعتبرت
الغنوسية بذلك بوضع هيكلية وحدانية

ومؤرخو الفلسفة يرجعون الغنوسية الى
ايام تلاميذ السيد المسيح ، وروى أن
سيودس الساحر الذي حرره بطرس الرسول
كان أحد مؤسسيها لأول مرة على ان
الغنوسية لم تظهر في قولها الا بعد القرب
التي بعد نشرها في مصر

وقد تكونت مدارس كثيرة غنوسية في
سوريا ومصر وآسيا الصغرى وفي روما
أما في بلاد العرب وخراسان ، وشرقت
هذه المدارس على الحش في البلاد التي

الغنوسية ونادتها ومدارسها الغنوسية
منها ١ : المعرفة ، ٢ : اسمها مأخوذ من الكلمة
الغريسية لا جوسس ، ٣ : تسمى مير
٤ : الغنوسيون ، ٥ : أنفسهم بعد الاسم من
٦ : الغنوس ، ٧ : وغادرا في ربيع قيسة المعرفة
والعطف من قيسة الايمان هم وغنوس العلى
فوق الايمان ، والفلسفة فوق الدين ،
وجسدوا الفكر الخاص رقيب على الروح ،
بأنهم لم يرفض منه بعض المعتقدات وبشكل
المعجزات والآلهة العارفة للطبيعة

واعتقدوا أن الالهة يتكون من ثلاثة
عناصر روح وغنى وجسد وقسموا الناس
حسب العناصر بسبعة درجات الى ثلاث طبقات.

١ - الروحانيين وهم الغنوسيون الذين
رفعهم المعرفة الى مستوى عال فوق المادة
والعنس ويسودهم المنصر الالهى

ب - العهدانيين وهم العوام الغنوصيون
تأثير المادة والعنس

ج - التمسكين وهم متوسطون بين
الاثنتين ، يمكن أن ترفعهم المعرفة الى درجة
الموسى الروحانيين ، ويمكن أن يحدروهم
المادة الى درجة الجسدانيين

وهكذا رى أنهم حسب أنفسهم
أرسطو فيهم عنه قرع من الله ، وحملوا من
قوله انه حيد ، وعثروا شر ذلك
معيهم حجة صديقه يحاول السوء عن الفداء
والعنس ، كما يحدروهم الى المعاد

ذمه فيها المسيحية على انفسهم هرب
 باليهودية ونونية وخرجت منها هروج سبر
 كل منها بطامع خاص مشغل السعولايين
 وندركوبيي ولانيي ولكن اقرب وصحبح
 ظهرت فيه العمومة كان على يد يسيوها
 الكبير فالتيثوس الاسكندري الذي جوس
 عنه و شافه انه و اسر اكبر ممرسة
 للنونية ، وكانت له فلسفة خاصة ، ولقد
 نزل طريقته احسن ووضح تشرب فيه
 النونية :

فالتيثوس ، هو مؤسس اعمق وامح
 الانظمة العبرية واكثرها تأثيرا ورواجا كان
 مصري الجنسية واسكندري التسمية درس
 العبرية ونشرا في طابع جديد فاعرفي له
 جمال في وبمقد ان قضى فترة في
 الاسكندرية ذهب الي رومنة حيث لوبل
 بترحاب كبير وفسى هناك مدرسة عنونية
 واجتمع حوله عدد كبير من تلاميذه ، وكان من
 اوائل النوبيين الذين غلبوا في رومنة

وقضى بها حوالي سبع عشرة سنة او اكثر
 من ذلك ، حتى رآى بعض المؤرخين لم
 تركه وذهب الي قبرص حيث أسس مدرسة
 اخرى للنونية لانت روجا كبيرا حتى
 قال عنه القديس فيثانوس له : كان بعض
 على لانعام هناك ، واستد هناك على مات
 حوالي سنة ١٩٠ م وكان له تلامذ كثيرين
 سوا في بطانيا او في بلاد الشرق ، ومن
 اسمه برديسان وبطلبيوس وهر كليرن

والودوس ، وقد بقروا تالعه في مسور
 مسوعة وقد هاجم بديمه كثير من كبار
 رجال المسيحية في العمام ، منهم ريتانيوس
 واولعطوس في امرجية وريثاوس في بلاد
 نجال ، واندونيوس في هيرص وغيرهم

اليونان القبطية ، عثر باجوبيا على ودمه
 ميجية هامة عن القبطية عنونية تدعى
 و حكمة الايمان ، يرجع تاريخها الي وقت
 ازدهار نسمة فالتيثوس في اواخر القرن
 لثاني الميلادي او اوائل الثالث وتجل
 هذه الوثيقة العقائد الهامة بنظام فالتيثوس
 وموسوعها مقايته حيادية بين السيد المسيح
 وتلاميذه خدمهم فيها من كثير من الموضوعات
 اللاهوتية ، واسنويها لندعري مؤثر

كما عثر سنة ١٩٤٩ في ببح حفلي على
 حوالي ألفا صحيفة مكتوبة بالقبطية هي
 البرمي بها ٤٧ رسالة في النونية وهي
 محفوظة الآن في المتحف القبطي بمصر
 القديسه وقد أبدى العلماء اهتماما شديدا
 بها لانهم يرومون انه تلقى طوره على هذه
 القبطية

الكنسبون الاثوثودكس اذا كان قد انضم
 الي النونية كثير من الوثنيين ويهود او
 مس الخبيثين الذين طردتهم الكنيسة
 وعبرتهم هراثة هالة قد انضم اليها احد
 حسانه من امسحين من كسار مطمي
 الكنيسة ولكن هؤلاء هم يرمو بمعتقدات
 نوسية التي حاربها المسيحية ، وما كان

هم . أهم الحاصل في الموسوعة معناه التسمي
الذي لا يعارض مع الذي وعى أن
هؤلاء القديس الكليمس الاسكندري
حد مسببهم من موبوا مدره لمدرسته
باللاهوتية بالاسكندرية وقد وشح كذا
مقدم الى كتابه كتب وسماه في التبرعات في
وعارض فيه العنصرية الولية وقال ان
العنصرية الحقيقية يجب أن يبنى على
أسس من الإيمان والحرقة العيسة التي هي
الحكمة الالهية ولم يهاجم الفلسفة كما
هاجمها غيره من المسيحيين الذين اعتبروه
خضرة على المسيحية ، بل انه أعلن ان
الفلسفة علامة للاهوت ، وان الله أعطى
الفلسفة ليؤاد وغيرهم من الأمم لتدعهم
بلايمان المسيحي كما كانت الشرية بالنسبة
للجود وهكذا ، اعتبر الفلاسفة في آباء
الوثنية ، ودعا المسيحيين الى دراسة
الفلسفة وأحد ما فيها من حقائق يؤدي أن
المنوس الحقيقي يجب أن يزود بكافة
أنواع المعارف لتساعد على الايمان وثبت
فيه . و اعتبر أن جميع مسيحيين الحكاء
المتحقيقين في فهم الحق هم المنوسيون
الحقيقيون أو المنوسيون الأرثوذكس
وصار هذا مبدأ من أهم أسس التعليم
في المدرسة اللاهوتية بالاسكندرية ، وسار
عليه مشاهير مدرسيه من أمثال أوريجانوس
ودونديوس الصريز وغيرهما ، وسرود من
الجموع التي لا تحصى من تلاميذهم

ولكن جميع هؤلاء على عكس
فلاسفة الموسوعة الآخرين قد وصوا
اللاهوت فوق الفلسفة والوحى فوق العلم ،
نادوا منهم بعض الأنبي
واللاهوتية الحديثة

وهي فلسفة جديدة ونفذت في الاسكندرية
على يد في أمويوس سقاص ، وقد فوسيت
للشيرة فكرة اسكان الاتصال المباشر
باللاهوت ، وتشرت انتشارا عظيما حتى
وصل الى جميع المقول من عتق الامبراطور
الى مقول بعبس وتشرت بسرعة
وسط العامة الذين استطاعوا أن يفهموها ،
وكذلك بين كبار المثقفين عاهتم مدرستها
وأعجب بها فلاسفة عظام مثل القديس
أوغسطينوس وكان بها تأثيرها العميق على
كثير من قادة المسيحية

أولديوس سقاص ولد من أبوين مسيحيين
في الاسكندرية ، وكان من أسرة فقيرة
ولكنه بعد فترة من الدراسة والتأمل الفلسفي
مدرسة فلسفية في الاسكندرية نشر فيها
فنايله التي أخذت من مدرسة سقادية
بأفلاطون وأرسطو حاول فيها أن يوفق بين
آراء هذين الفيلسوفين وليس يمكن أن
يحدد مقدار التأثيرات المسيحية التي احتضنت
عليها فلسفة سقاص ولكننا نقول انه الفسفة
أحدثت على تلاميذه اتجاه مختلف كلية عن
اتجاهات مدرسته لأن الأفلاطونية الجديدة
لم تكن مجرد فلسفة وما كانت أنش نظاما
دنيا ، أو كما تقول البعض انها في حوس

الهيبة الى لاهوتيه . وقد توفي أمونيوس
مقاص حوالي سنة ٢٤٣ م . وكان يختلف ل
كنيسة . وسما استغف أب عنهم فلسفتهم من
كتاب تعليمه . بلينيوس (أفلاطون)
و بورفيروس حقيقه افلاطون .

ولد افلاطون في أسبوط سنة ٢٠٥ م
ودرس الفلسفة في الاسكندرية عنده احدى
عشرة سنة على يد أمونيوس مقاص . ثم
ذهب الى بلاد الفرس ليدرس دياناتهم ،
واستقر سنة ٢١٥ م في رومة حيث أنشأ
مدرسه للأفلاطونية الحديثة على غرار
المدرسة المنوية التي أسسها هناك
فالتيوس الاسكندري . واستمر يدرس في
رومة حتى وفاته سنة ٢٧٠ م .

وخلفه تلميذه بورفيروس الذي وضع
٥٠ مؤلف شرح فيها تعاليمه ، غير أن
بورفيروس خرج عن المسيحية وهاجمها
بهاجته عنيفة . وكان ذا عقلية فلسفية كبيرة
وشهرة واسعة . وقد وضع خمسة عشر كتابا
ضد المسيحية هاجم فيها كثيرا من تعاليمها

ولا شك أن اتصافه بقادة الفكر المسيحي على
أشكال هذه الفلسوف الحظير كان حلا على
ما وصل اليه هؤلاء القادم من يوحنا حاري في
الفلسفة ونسب

وبعد عرسوم ميلاد سنة ٣١٣ م بم عهد
الوثنية هي ديانة الدولة الرسمية ، ولكن
الوثنية استغلت برغم ذلك بتفوقها الثقافي
مثلا في الأفلاطونية الحديثة التي أصبحت
فلسفة العصر وانتشرت في مدارس
الامبراطورية الرومانية

فأنشأ تلاميذ بورفيروس معروسة في
سوريا ، وذهب الي هناك كثير من طلاب
العلم يدرسون على أيديهم الأفلاطونية
الحديثة يحنونها في مدارس آسيا الصغرى
واليونان والى الاسكندرية داهية واستمر
ذلك الى نهاية القرن الرابع حتى كانت كتب
الافلاطون تتداول في أيدي المنطقيين أكثر من
معارضة افلاطون ، ومثل هذه يقاد أيضا في
مؤلفات بورفيروس

٢ - مدرسة الاسكندرية اللاهوتية وأثرها الثقافي

التي كانت هذه المدرسة

وكذلك لتتبع المؤمنين أنفسهم ببساده .
دعهم ونسائهم وتزويده الرقيق منهم يسا
يرجعون من الدراسات العيب . التمس في
فهم الفلسفة . اللاهوت . وهكذا نأسي
مدرسة الاسكندرية للتعليم المسيحي
وتم يكن هذه الأساليب الاحاطة ضد

التراث المسيحية اتصاف سريعاً وازداد
عدد انصارها ، وكان من الضروري أن
يوضح التعليم المسيحي على أسس مسيحية
سليمة ، لاحظ هؤلاء النحويين الى انفسحة
ما يؤهلهم للمصيرية والانصاف الى فكرته ،

هي المدعى لاكتشافها ، ما كان هنالك مست
حر لا من عنها حظورها . ذلك أن المسالم
الرئيسي كان هدف التسلية ، من مبادئ بحوث
نكل هوان ، وسكانه الفروع العلمية والمعمية
والثمنه أن يعنى على هذه الدعاة الجديدة
وهكذا ، واجهت الكنيسة هجمات فكرية
شديدة من فلاسفة الروية ورجال السياسة
فيها . وكان لا بد أن يوجد مدرسة هليبا
لرود الكنيسة بمسألة للتفكير ، وتقدم
للمسيحيين المعرفة الكافية التي تمكنهم من
الرد على خصومهم . سر ، كان ذلك في
مجادلات فردية أو جماعية . وكان عرض
التيه من هذه المدرسة اللاهوتية هو الرد
على الفلاسفة الوثنيين وأتباعهم ، وحماية
المؤمنين من أشرارهم من كسوك ،
وليسبر أولئك جيوسا المسيحية وتعرفهم
طريق الحق

وهكذا ركزت كل تلك الاحتياجات
الفكرية في المدرسة اللاهوتية . وبشروط ذلك
الاحتياجات ، وزيادتها ، كان المدرسة لمعد
في مناهجها ونصيب اليها مواد جديدة لتفي
بحاجة العصر . وهكذا كان لبو المدرسة
تيجة بطيئة الاحتياجات التي واجهتها ،
والتي تنحرف في معنى أصغر عدة تزييد
الطلاب بكل أنواع غسارفة الديميرة
والكبة

تلويح المدرسة وشروطها

والتربح هذه المدرسة برحمة مديوس
التيصري والقدس جبرم الى زمن القديس

مرفص الرسون وبعده ، هو الذي أسسها
و النصف الأخير من القرب الأول خلاص ،
وعهد ناديا ، الى بطس الذي صار عب لمعد
أسسها فلاسفة رية على أن شهرها ظهر
بوضوح عند القرب الثاني وأوائل القير
لنالب على أيدي مديرها الفلاسفة
الشموديون مشيل بتيوس واكليسفس
وأديريجافوس وديوسسيوس ثم توقف
لشأنها قليلا ، أو يعطل بعض الشيء في أواخر
القرن الثالث ، بد شت الاضطهاد أسسها
وملاحا ، إلا أنها ما بشت أن رجف في القرن
الرابع الى سالف معسها على يد مديرها
الظيم ديديموس الضرر . وأسست
أوائل القرب الخامس ، ثم سلب رمام القيادة
الفكرية لمرهة في الأديرة

في الواقع لم تكن مدرسة الإسكندرية
هي المدرسة اللاهوتية الوحيدة في المسالم
التيحي ، و ما كان هناك مدارس مسجبة
في بلاد أخرى . ولكن لم تستطيع واحدة منها
الوصول الى مشيل سيطرة مدرسه
الإسكندرية والقولها ، فكانت مدرسة
الإسكندرية أهم مدرسة في حيث أمشهاد
نقوديا في السمعة ، باقي المسجون اليها
من شى الأنظار للمدرسة على أمشهادا الذين
يعملوا دارة كيرة من الشهرة ، وبخرج على
أندهم أسسها ، نظاركة عظماء لكبر من
القدان المسجبة العامة . وكان مدر ، المدرسة
بصر التي بعد البطرك في الإسكندرية

كثير ما احتير طائفة الاسكندرية من من
مدبري هذه يد من اللاهوت وقد اعطى
هذه طائفة الاسكندرية مركز الزمام
الفكرية والعلمية في العالم المسيحي كله ، و
كان كثير من اصنافه العالمين يشعرون
تلاميذهم يخرجوا على انبياءهم او على ايدي
تلاميذهم في معارضة الاسكندرية ، وظلوا
بعد رسالتهم متبقة ، على صفة ايمانهم
الاسكندريين يستشرونهم في مشاكلهم
وبذلك لقب بطريرك الاسكندرية بلقب افاضي
مسيحي في العالم ، وكان بطريرك
الجمهورية المسيحية حجة ومصدر التعليم
الصحيح

مظاهر اسكندرية

قدم بابا القري الذي تولى لثلاثة
عشرين للدراسة كانوا فلاسفة ونسج ،
تفوق في الفلسفة اليونانية ثم درسوا
المسيحية بضمومها او يسمونها ، غير أنهم
ما بشوا ان آمنوا بها وافهموها ،
ولطوروها حتى صاروا مدبري المدرسة
الاسكندرية اللاهوتية ، وهم انباغورس
(سنة ١٧٩ م) ، وبنيوس (سنة ١٨١ م) ،
والكلينفس (سنة ١٩٠ م) ، وقد ظل
انباغورس يرادى في الفلاسفة وهو مدبر
المدرسة المسيحية .

وحلعه لتسعة مشورس الذي نجح نجاحا
كبير في ادارته مدرسته بعد ان اعتوب في سنم
والدين بمعدوني من كافة اصحاء العالم ، كان

من استمعوا اليه نهار من الهمة فاعلموا به
جد واعلموا المسبحة بحدسه عظيمه ولم
يكتفوا بذلك بل حركتهم به نجم الله على
خلاص موبطهم ان يرسوا -- بعد جوعهم
الي بلاطهم -- وهذا الى ان الاسكندرية
ديتروس يتسود منه ان يسمح ارسال
القدس بنينوس الي بلاطهم لتبشيرها بالمسيحية
فاوعده في حنة اني هناك سنة ١٩٠ م فترك
المدرسة في يدي تلميذه الكلينفس وذهب في
رحلته لوجعة الي هناك وفي رجوعه من
بند عرج في ريادة تبشيرية على الحبشة
وبلاء العرب

ويرجع اليه الفضل في تقديم اقدم ترجمة
قبطية للكتاب المقدس ترجم بمساعدة تلميذه
الكلينفس الذي عاونه في ادارته للمدرسة
وخلفه فيها

الكلينفس الاسكندري ، وهو واضح
سياسة التبشيرية الجريئة التي سارت عليها
مدرسة الاسكندرية المسيحية في كافة
عصورها وكان قبل تحولها الى المسيحية
يحبونها وثب ، فمن فلسفة اليونان وخطاها
مطلب العلم في بلاد اليونان وخطاها
ومصر وبلاد المغرب الأدنى ، غير انه لم يجد
بعدها بغير من اعداء بنيوس ، وهو مثل تلميذه
مع في كرامة العلوم الدينية والفكرية وتلهم
معارفه الواسعة في مؤلفاته وفي المناهج الجديدة
التي احدثها على يديه مدرسة لاسكندرية
ومحدد فيه الملاقاة مع الفلسفة والدين ، كـ

فتح الباب أمام تلاميذه لفتح نوع المعرفة
وقد وضع كتاباً كثيراً بها أهمها مدسه
والعقيدة ومن أشهر كتبه العقيدة كتاب
و مسوعات « ألفه بحارسه الموسي
بمعرفته » ووضح فيه الأسس التي سيجي أن
يسير عليها الموسي المعنى أو الفيلسوف
المسيحي وثالثه اصطفاة الأمير الطور
بستيموس ساويرس حبر الاسكندرية سنة
٢٠٢ م تاركاً المدرسة في يدي للشيخ العظيم
العلامة أوريجانوس الذي فاته شهره وحظ
نايل مثل أوريجانوس فهو أشهر خليفة
لأوريجانوس لم يعرف المسيحية يسوع
مسيحية في مصر وفي العالم المسيحي كله
عوامل عصره المتنامية وقد سار في قيادة
مدرسة الاسكندرية على مائة أستاذ
كلية فلسفة .

ولد حوالي سنة ١٨٥ م وكان له ذكاء
خارق لقادة وقدره عجيبة على الاستدكار
وصبر على العرس والأطلاح واستطاع في
سعيه حكمة أن يستوعب هموم ضخمات من
المعلومات فألم بالفلسفة والمنطق والهندسة
والرياضيات والموسيقى والبلاغة ، وجميع
بني ميومات المدرستين المسيحية والوثنية ،
مدرس على القديس كلسطس الاسكندري
عند غرس على أمبروس السطاس مؤسس
الأفلامونية الحديثة وفي سنة ٢٠٢ وهو في
السابعة عشرة من عمره من والده إلى
الاستعداد في أهم الاصطفاة الذي آثاره

سسموس ساويرس هسما جرعته والدته
أرسل هو إلى والده مشغله وقوله له
« لا تمزج ولا تصنف سنا »

وتبع مسجده لأصطفاة اصطر القديس
كلية فيس إلى ترك الاسكندرية فوجد
نبطسيريث فيمترينوس بإدارة المدرسة
الكلية التي أوريجانوس وهو يمد في الثامنة
عشرة وكان هذا اعتزالاً بما وصل إليه هذا
الشباب الدافع من عبقرية هدة ولقد نجح
فيحاً كبيراً جداً في عمله في التدريس بل
صار أعظم أستاذ عرفته بدوامات المسيحية
وعولاه عليه طلاب العلم من كافة
الأقطار ، وخرج على يديه أساتذة وبطاركة
وقادة للمسيحية كما درس عليه ثلاثة
ونيفون زملائه واستطاع أن يجذب كثيرين
منهم إلى الإيمان وكان له دور في الفضيلة
ولذلك حتى أنه لم يبق العصر ولا العلم في
حياته ، ولم يكن له غير ثوب واحد وقال
عنه يوبديوس « له كان مثلاً في الأخلاق
للنفسوة العقيلي كتب يتكلم ، هكذا
أعماله ، وكذا هي أعماله ، هكذا يتكلم »

وم يشن عن التعليم مع عتبه الاصطفاة ،
وكان هذا الاصطفاة لا يجعل التعليم سبب
فحسب بل كان يحمله خطراً أيضاً ولم يكن
للمدرسة به ، خاص فكان التلاميذ يحطون
حول مسكن أورسطوس أو يأتون إليه لتلمي
العلم وقد أشد الاصطفاة على أوريجانوس
بدرجه أنه لم يوجد في مدرسته كلها أي مكان

له و بدأ يعمل من مرب إلى آخر وكان يرد
من كل مكان ليعرفه صحة للأعداء البعد
من ثاد يؤمن على يده

وكان في أثناء الاضطهاد يزد تلاميذه
في السجون ويمتنعهم إلى حيث يهاكــه
يربهم إلى مكان الاستعداد ، لا يبالى أن
يكون معهم تحب سمع ويصر حللهم ،
نصهم ويشجعهم إلى أن يسيروا روح ، بل
له وضع كتاب في الحبس على الاستعداد

ما من نتاجه القوي فهو أنضم سراج
مؤلف حتى قبل له كتب ستة آلاف مؤلف ،
ومن عذير يجمع مؤلفاته حوالي الألف
و ثا - يعني على عدد كبير من السخ ، وقد
قال عنه جبروت أنه كان يصر أو يبنى حتى
وهو يأكل ومن أشهر الأعمال التي قام بها
جميع نسخ الكتب المقدس وترجماته الشديدة
والدقيقة وما جمعها ونصحب ما احتاج إلى
نصحب وقد استمر في عمله بجهود الجار
٢٨ عام ، فوضع لا الهكسلا ، أي ذب
الإفهاد أنه لأنه ثار بين سب رجس
لكتاب المقدس جميعها في أسفاره الكثيرة
كما وضع كتاب في المبادئ و كتاب في الرد
على الكسوس ونصبرات عديدة بكتاب
المفسر حتى وصفه بكنسود مؤلف
و رسام لأنه في أسفار المراجعة ويرمى
لما و رده إلى ما الكتب الكتب
مروا فاسطين في حد ٢٨

قد ما من هذا فعبس اسطر
دوس وحيه محمدا حرة
و نادر - قره - الأسسكة ١٠
مدرسة في فيس ، ففطين على ربح مدرسة
الاسكندرية ، وادرجم عسبه طلاب العلم
هناك وموضوع طره أوريجانوس في برال
حتى هوذا هذا صار جسد بين اللاهوتيين
حول أسبحة وعدي الحق فيسبه على أن
البربركي القديس خلفا فيسريوس في كرسى
الاسكندرية كانا من تلاميذه أوريجانوس
وبقائى نوبها أعداء من ذلك الحرم

وهم يصغر شبابه أوريجانوس على
التفهم وأن ليف بل اميد إلى شجره شاعر
إلى ربه وإلى بلاد العرب للقصص ، على
حتى البدع فيها كما شاعر مرعى إلى أنبا
كما ذكره هارناك ؟

وما نوبى فيسريوس عرض الأمر لنوربه
الرومانية ثار اضطهاد شديد على مسبيين
وهم يح أوريجانوس من هذا الاضطهاد على
فصل عليه سنة ٢٥٤ ، وسجن وجذب عددا
ألبا وبسول بوسيدجوس لا يصعب على
الكتاب طاهر وصف ما طامس أوريجانوس
وهو احتداه في صبر ورياح من تصديقات
خره والألام القاسية أثناء هذا الاضطهاد ؟
نقته ثم نلن فحتى سببه بعد أن كنهه به
صحبته وكان يرى على خوف وهم نفس
بعد ذلك مدى سحر و لانا حتى دفن من
هذا العالم بعد أن كان سيرة لا يحى

وقد كان مهذباً في حاشية صده الألبونسي
والوجه ١١. كما كان حشده مركز 3
بعضهم به حولهم نبي الحق لا أ. بهم
وهذه حاشي بسباب وجانب كل كتابه
موسومة بروح الاعتدال ومن أجل ذلك
كان به سحر من نهضة ينسحب اليهم على
نذره — كما حدث لأوريجانوس — وحيد
على يديه كثير من أمثال أوريجانوس إلى
الايان

وقد نزع عيب ديديموس وامتدحه
لقدس الأسويوس بقوله لا يعزك لحد
بصرك ان لمعت مسك أعني جسده كاشي
بشكها الشرائ والعداب وأحرى بك أن
تصح لأن بنا أحيب كالملايكة ترى به
اللاهوت وتدرن بوره كذا منحه كثير من
قديسي العرب وكتابه وكان القديس جبروم
يفتحه بأ تليد ديديموس وأنه القصد
قدوة به في درسه الكتاب القديس كما ترجم
له أحد كيه ومن تلمذ على يده ديديموس
ألف تلمذ عليه لسان صواب

وهكذا استطاع ديديموس أن يعيد
مدرسة الاسكندرية مجددة الذي كان بها أيام
الكليمنس وأوريجانوس وأسر في عمله
كعلمه حتى نوبة جهاته ٣٩٨ وظل
حوالي ٤٨ مؤثراً في اندحوبه البعب
وكان سدا للاثام حصصا عكسنا
عكسه عظم دوه الألبونسي وقد ظل
معظاته العظيمة

ما دنا من عصر قسطنطين ٣
الاسكندرية به ٣٣٣ في نسبه نبي دوه
عنها اصطفاه النوبة بكسبه وفي حوالى
نوبته من عمره وقد بصره خرطى صدي في
جسده فبدأ يعرب ذاكرته بتدريج وفيه حش
أصبحت له حش على حفظ كل ما يسمعه
وذا كبر بدأ يعلم نبيه لقراءة بعض العرف
على قطع حشبه بخصبها بأصاحبه كذا شهد
المؤرخ سورجي بدين وهيكدا استطاع
ديديموس الصبر أن يسى خرطية بريل
بخصه عشر قرناً ويمكن من انبساط عذوم
كشيرة فأنب بشفير والبلاغة والقدك
ونفسه وحشاد وبصريات القصة على
سوجه كذا برع في الصلح اللاهوتية
وقد أسسه لكتاب القديس على شفق أن
يعينه القديس أناسيوس مدرت للمدرسة
اللاهوتية بالاسكندرية

وفي ذلك بوقت كانت الحركة
الأريوسية على أشدها وكان النجم
محموداً فيناجب بسبب مدخل الحكماء المذبح
بأثره ضد الإيمان السليم مد خرطى الإضافة
والمذبح للذهن والأضواء ولكن ديديموس
بم ثمة اصطفاها باطره الرومان بتدريسه
الاناسيوس الذي لقي من كرسية حش مراب
بل وقت بعاظه حشبه نكس به في عديس
الإحاش حشده إلى بوعده سى بامره
الامطره كذا حاش بعت النوبة منه في
الإصلاحية الحديثة وبس المصاحف

بالحق الأسانفة

الجدية والبراعة والكرم والصدق والصدق
هاتو النفس في احوال العالم ضعف هذا
لقد كات جده خدسه الوصفه القويه هذا
حقيق الامم به بسحب النابه التي تاي
يشمل اهل مجيود بسحبين الى انهم
انفكرى مع الوصفه

ومع ذلك خائب المراسل حيث أنه
جنباً إلى جنب كان لها طابعها الجامعي ،
وكانت كمرآة تنعكس الحالة الثقافية في
الإسكندرية وقدمال وقد أثرب كل منهما
في الأخرى سال ذلك ان أمويوس سقانس
كان في المكتبة يحصل التعليم الذي نالها
منها عندما كان صغيراً ، إلى ربه كان
انها هو الإعلامية الحديثة من تأثير
مسيحية ومن ناحية أخرى ، تأثير
أوربيوس من حضرات أمويوس في
لكنه ، و سر كالبنا هو من ينبغي أن
الخلاصة هي بعد أن صار آمناً في
مدرسة اللاهوتية

وكن هدف التميز في المدرستين كان مختلفا ، فتاريخ التدريس في مدارس الوثنية يبدأ من أن الطلبة كانوا يعطون ويتمنون سلوكا معيوبا بدولة ، فيما لم يكن هذا من أهداف مدارس المسيحية وإن كان حرصها يضاف إلى ذلك على غرس قيم غير مباشرة ، وبما كان التميز في المدرسة الوثنية هو التمدد الثقافي ، كما هو معنى الإحلام للطلاب ثم محطاً في العبادة الخاصة

مك + ساحر المصري في مختلف
 القرن الرابع بعد الميلاد حده استرب
 الى ما بعد وحيده انه ادعى حال دونه و
 عندهم ، وهورون على الامور اللاهوتية
 ويتكفي ان الاثنين اللذين خلفا اوريغانس
 صار بطريكي للاسكندرية ، احدهما
 لقسيس ديونيسيوس صاحب نصيب الدائع
 في المسيحية اللاهوتية ، ولانيهما يورينوس
 الذي كان ناسه في انفسه والمعموم اللاهوتية
 ويصوره القديس جيروم انه لا درسي
 تلاميذه كل اتوخ معرفة بمهارة وكما
 مبالاة في شئ المعرو حتى لعب بأوريغينوس
 الصبر ٨

المناهج بين الكلاسيكية الحديثة والفلسفة
كتاب مدرسة الوشيه قد يندرج في
في العلوم والفلسفة في الفصول الأولى
بمطبعة ، ولم تكن يوجد أية مدرسة في
بمناهج القديم لمعادير كتركز بدارس
الطبيعة والفلسفة في شعب والشرح
والرياضيات والفنك والجرافيا وحسب
المدى الأدنى ، وأما كانت أيضا قد تجرّب
بمدرسة للفلسفة ووعاد به للفلسف كعاد
بمدرسة الواحدة عن الأخرى لأن مدرسة
لا تدرّس بوشيه درس بها ، كل هذه
القصص بها ، تقار في علمه بملف كل
بمدرسة جمعها في نسخة والبريد
بل أن الإكسكدي به يجب أن الإعلاتو به

والإحلاق كتاب من مذكرات مدرسه
 مسيحية في عذراء في أو في بلدة
 ١ من هم اختلافا ١٠ صفة هو ١٠ الفلسفة
 ١ العمود ١٠ كتاب مدرسي في مدرسة النونية
 مجرد التفاهة بينما كانت مدرسي في المدرسة
 مسيحية برفق وبني

قارن آخر بين مدرستين وهو أن طلبة
 مدرسة الوثنية كانوا من بسوى ثقافي
 واجتماعي ممن كانوا ذكور ، بينما كانت
 التعليم عامة في مدرسة المسيحية بنساء
 السيد وبعد ، لتدريج والصبر ، الذكر
 والآثي ، بعض الظرف من الدين والحبس
 والثقافة وهكذا حسب المدرسة المسيحية
 كل القوي الاجتماعية ، وتحت بنسب
 أيضا بالاعتماد ، وتبين والهرطقة ، وازداد
 عدد طلبتها ازدياد كبير

على ١٠ خاتمة الجارة بين المدرسين
 كان لها أثرها الفعال القوي في بعضه وتوفيق
 العلوم والفلسفة واللاهوت في ثلاث القرون
 الأولى المسيحية ، فانخرطت مدرسة
 مسيحية ١٠ تدخل في رتبها كل المواد التي
 تدرس في مدارس الوثنية ، حتى لا يشعر
 طلبتها بأنه ينقصهم نوع من الثقافة متنازلة
 المدرسة الوثنية ، وحتى يستطيعوا رد على
 حسابات لغاتهم ، لغتهم الوسي

هكذا دخل بحسبه الوثنية بسى
 درجتها في منهج مدرسة مسيحية على يد
 المدرس كلينفيلد الإسكندر في بدي نادى

باب الفلسفة جامعة اللاهوت ١٠٤٠ العوي
 الحصى من سحق حتى ١٠٧٠ صفة
 من نوع معارف المدرسة ١٠٠ صفة من كل
 مع من موضوع الدراسة ١٠٠ صفة من الحق ١٠
 ١٠ رتب حارسه فلسفة في المدرسة مسيحية
 حتى أن كثير من الفلاسفة الوثنيين كانوا
 يتجاولون إلى أوريغانوس بدرسون على يديه
 الفلسفة الديوية واللاهوت

وأدخل كلينفيلد دراسة الفلسفة
 في مدرسة مسيحية ، ودخل إلى جانيب
 دراسة الفعاب و البلاغة والشعر والمنطق
 والفنون ونوسننى والمنطق الطبيعي
 والهندسة والرياضات والفنك و بعض الف
 كل ذلك وجد له موصدا في منهج كلينفيلد
 ووجدت به علاقة مدرسة اللاهوت وسار
 خلفه كلينفيلد على نفس هذا النهج
 وهكذا كان أوريغانوس ١٠٠٠ وسانت
 الفلاسفة يتكلمون في الهندسة والفوسيقى
 والأدب واللغة والفنك كما أنه يلمسهم
 ونحن نعلم الأسلوب شكلي من الفلسفة
 كما أنه للمسيحية ١٠

وتم تكتمل مبادئ المدرسة المسيحية
 بتدريس جميع هذه المعارف فحسب ، وبعد
 ساعدوا طلبتهم أيضا على القراءة فهم
 شادهم — في كتابات كاهن مؤلفي دون أن
 بمشروع في شيء ، فكان الطلبة يطورون
 مثل أنواع لسرعة وشخصية ١٠٠٠٠٠
 الأسانيد في محاضرهم مناقشة من موضوع
 ١٠٠٠٠٠٠

وأما هو في كل ذلك: دراسة الأخلاق
و دراسة الطبيعة عليها غريب غريب وكان
أحد من عدد من نفع ظلمهم في الحياة
القاسية فتألموا وبحثوا على قصصه
التي كانوا قد درسوها هم أنفسهم قبله
ولقدوها

وهكذا كان من نتائج المناهج بين
مدرستين قيام نهضة علمية وحركة واسعة
الطاقة لا يقر لها في أي بلد آخر من بلاد
العالم المثلث وأصبحت الإسكندرية بحسب
خاصة العالم الثغرية سواء للمسيحيين أو
للمسلمين ، وصارت مقصدا لكل راجع في
الدراسات العليا في شئ من العلوم تدبره
والدينية

ولما كان معرفة لا تجد عند كاتب هذه
الدراسة في مدرسة المتبعة عن محدودة
مؤلف من أهم مؤلفي من صاحب المطابع
التي كان في المنطقة واللغة والكتابة
في أثر ومروءة ، وقد حبس سوابق على
أوريجينوس وكان يشبهه في أبحاثه له أن
يقضي بقية حياته في المدرسة

فصحت المدرسة ، يسحب كل هذا النجاح
من الرغمة من أنه لم يكن لها بناء خاص ولا
مكتبة خاصة ، ولما كان أساتذتها يلقون
دروسهم في منازلهم أو في قاعات يمتثلونها
هذه الأرض وكاتب الطلبة والأساتذة
يذهبون إلى مكتبة الإسكندرية العامة
للقراءة والاطلاع

٣ - الإنتاج العلمي والأدبي والديني الشعبي

الإنتاج العلمي :

ورث الأقباط من أجدادهم الفراعنة
رأبهم في طب والشرح والتكييف ،
والصيدنة ، والهندسة والطقس وسروا
على دولهم في هذه العلوم طوبى المصريين
اليوناني والروماني ، حتى أصبحت مدرسة
الإسكندرية الوثلة القديمة هي أقوى
مدارس العالم في هذه الدراسات ثم
أنشئت مدرسة البهية أنشأت وأصبحت
أحد مدارس هذه الوثلة ، وبج من كل
ذلك نهضت عنه لا ميسر له ، ومنه من

الإقباط أبنته تخرج عنهم كثير من علماء
العالم القديم
وظهر من بينهم هيرقليطس مؤسس علم
التشريح ، وأريستارخوس مؤسس علم
وظائف الأعضاء ، وديموقريطس صاحب
فلسفية بدرة ، كما ظهر المصنفين المأهر
كريبينوس كلوسس الذي وضع بدكرته
نظم الهجرة إلى تلك الأمان ، وسر يورد
لا يتكلم في الذي يعنى في دار أسسه تعاقب
قديمه المحدثين ، ولا سيما الكرخة الطير
مها ، وهو الذي قدمه للمصورين فاستاء
عظمت معمله في القم للأمان عبر

ووسم انضبط في الاكاديمية عالمة
مصطلحات الصحة - ومنها مثلاً كلمة
medicatio علاج و medicamentum دواء
أو دسم و aptibus معزب الهواء وأحد
أهم العالمين همد مصطلحات التي ما تزال
مستعملة

وهذه الفترة التي نالتها مصر منحة
في الطب والصيدنة والكيمياء حديث اليها
المنفعة من أقطار بمالهم للمعرفة على
أمالها ومن أمثلة ذلك جابوس العالم
المعهور الذي ظهر في القرن لثاني للميلاد
والذي كتب البه مجموعة العقاقير
الجابوسية سمعة في همد هذه المصور
المعديته همد العالم ثلثه في الإسكندرية
وأحد من جامعتها علمه ومنه وسيدته

وهذه فقط العالم بدراسة شموليات
القدمة العاصم بالدرجات الطبية وحس
ما فيها من فائدة وقد ظهر بحث بالأسناد
في القرن في العقاقير الطبية القبطية بين
مدى تقدم الإقبال في الصيدلة والكيمياء
والطب كما وضع الأستاذ «دوس»
سنة ١٩٤٣ م كتاباً عن تاريخ الطب عند
الإغريق في القرون الأولى للمسيحية وشرح
بالإضافة إلى العقاقير أدوية العربيه التي
كانت مستعملة

ومن أهم ما وجد من خطوط طب الصحة
العظمى بده «شيداد» من نتائج
مراض نجيوب وهمد انه انتم حاب بعلاج

بعض مراض الباء والأطباء وقد وصف
نتج من العلاجات لأمراض لسوب وبعض
القطار والمساحي منها عظم فاعله جمع
الكريم ولا تنس بده أدوية همد عن
همد البردة أيضاً وهذه البرديات برب
مدى ما وصل اليه حياطة الأقاليم من معرفة
بأشوب في صناعة الدواء وبعض العقاقير
كما تدل على عدهم الوافر بالثقافة
التكيميائية بحيلة وبالأخص التي تم على
لار

وتعرب «نيولنسكي» في كتابه الطب
لحمي الممارس - ان كثير من العلاجات
والمستحضرات الخالجية المعروفة في أوروبا
من القرون الوسطى بعض الطابع المصري
لهم كما في الكتبة من هذه الوصفات
لا زالت مستعملة في مصر وفي كثير من بلدان
شرق

وم «برنوخ الأبيات العلمي على
نطب والصيدنة والكيمياء ونسب رغوا في
بصاف والرياسة أيضاً ونسب أيضاً على
ذلك من أنهم برون الاحتمال انجاسيه
وخاصة والأدوية حوال العصر الإسلامي بل
ظلم في عهد قريب يشهدون عالية وظائف
الدولة في همد

ويم يقن سوعوم في الهندسة والعمارة
الباء عن معهم في الصب الحجاب همد
على ذلك الكتاب الفحص التي بده
والأدوية داب الأسو والحصون المصحة

و من حسب على ذلك من أكثر لا أعلمه
 ثم عود ، و تدعى الأبرص والإحمر
 منقعه سوادح وغير ذلك من الآثار ، و عمار
 الكنيسة الالهية غير ندية على ان عهد
 شيوخ مصر معهم فلكه ذكر في الأورم
 في كتاب عمار مكة أن الكنيسة طمي عليها
 قبيل ظهور الإسلام سبل عظيم مدح
 جدرانها ، فأعادت قريش بناء مستينة
 في ذلك بنحو قبلي كان يسكن مكة
 وأثبت الأوراق البردية التي حتر عليها في
 مصر أن يوبد استجاب بالقط في بناء مسجد
 دمشق والمسجد الأقصى ، ولصر أمير المؤمنين
 هناك ويذكر في اليلادى في في ظروح
 البندان أن الوبد اسمان بالقط في إعادة
 بناء مسجد المدينة

ولما عاد عمر بن عبد العزيز ماء الجامع
 الميوى في مدينة عهد مديك الى مصر من من
 القبط بسوايه أول مرار منسوخ في
 الأسلام ، وقد أعدوا شغلته من حجة
 الكنيسة وأثبت البناء أن مصر مسمي في
 شرق الأرض لدى يرجع بناؤه الى منصب
 قرون الثامن الميلادي قد تأثر في رحارله
 تاريخها القبطية وفي عظيمه شغلته
 الدين الأبرص والإحمر بسوادح وتجنس
 البرية المداقة في بناء مهدي قبطي غير مسجد
 في كاتبة القصر على الجامع أبي طربز
 مسجدا في ذلك عودين قصه بعد أن قال
 مهديسول لابن طوبى ان ذلك المعبد
 نصح الى ما لا ين من ٣٠٠ عود و من

٤١٦ ٤١٧ في الآثار القبطية في انعماء
 الاسلامي حده في معادله سره في معاد
 حيله وأثر القصة به ١٩٣٩
 ومن آثارهم في القبطية حسان الإمبر
 الذي وضعه في القرون الثاني ليلادى الملك
 ديسريوس بطريرك الاسكندرية وسار
 الأقباس هم الذين يهدد اليهم بتحديد الأعياد
 والإصوام بمالهم مسيحي كله ومثال ذلك
 ان مجمع بيقية سنة ٣٣٤ م غرض لبطريرك
 الاسكندرية بتحديد التاريخ المصروف بعد
 القياسه بعد أن نصارت أقوال علماء المسيحية
 في ذلك

صناعة الورق

وحدثا من مخلفات العصر القبطي الكثير
 من الديات التي نكتب أهم أجادوا صناعة
 بعه أصناف من الورق مكتوبة ، وقد استعمل
 مصري هذا الورق أحسن استعمال في تدوين
 طويرة وأكاديه عند تقدم عصور حضارته
 فاعصري في كل عصوره إذا ما كانوا
 الفن أو العلم — أظهر ثباتا على مصرته
 وحافظه على زياته وذكر الأسناد وچوبيه
 في معرض كلامه عن مدرسة الاسكندرية في
 معادله عن عصر الانشيساد في مصر من
 سوادح من القبطية ما ترجمته في لغة مسمي
 الاسكندر الأكثر مية يصح الروح منسوبة
 بالقصة الهندية ، و انقضى نبطانه نزه في
 دنات وحادو جهدهم أن يسموا مصريين
 يصنعو على الفكر مصري مسحه بونانه

بعضه ، وقد تفرق في عهد بسين هذه سنة
 ١٢٠٠ هـ ، وجاءوا في عهد النجاشي بن عرسهم
 وحق البعير أنهم جحدوا في الوسماء و
 خدمهم في رؤو المهرى وقتهم ثم جندوا
 بوج التتالاب ، فأخذ منها أيسا وحدها ،
 ويستطيع بالنفس طريضا يلقاه ولكن المصرى به
 فمصره عجبته على تكييف القرب وفن مزاجه
 ويستطيع المعلوم بحسب دوقه ، وهو - جند
 هذا كله - مصري لأصل جندوره في هذه
 الثروة التي ازدهرت فوجها حصاره العريقة
 فالمصري - مع كل ما بهضمه من غنوه وهنون
 فريه - فحور ساحبه ، شعوف بلادهم
 بعد الفجر وهذا الشعب متأصلان فيه في
 حد بعيد العور ، فهو ثابت في مدرسته بحيث
 لا يمكن اقتلاعها في أو لحوطه عنها مهيب
 بوج الأثران

فصنف إلى كل هذه في أعيان مصر
 وبصاركتها ظلو عهد التشريع لكنني موال
 القروود الأولى للمسيحية وكما هو يتبرون
 حجة في تنظيم قانوا الكنيسة بجمع
 المسيحي

التاريخ الكنسي

١ = تاريخ مطاوعة الإنجليكانية

كان مصر حكامه ربيعة على ذون العنان
 في بواحي الحياه قلها محبته فان عضود
 الم عسى وكان محمود مصر به في
 دلالتها لم عن حكر مام جمع اد حسب
 محمودات حور الأخرى بل معارب

البلاد الإلح في أحياء محمودات مصره
 مساهله

فقد جلب مسجده مصر في سرب به
 عهد للكنيسة المصرية التي مركز حري
 المربع بين كنانتي معارب وساعد على ذلك
 ما عرف عن علماء مصر من بحوث في معارفهم
 وعلمهم وقد أخذ العلماء أندلسي يشتد
 ابتداء من مطلع القرن الرابع الميلادي ،
 فطلب المطابع بعالمية (المسكويه بدعوه
 من امطره الدولة البرانية وكاتب وكاتب
 تلك المطابع التي حصرها مساهله
 مدونون عن كنانتي العالم أنجي كله -
 مسد في ثلث الأعيان في بطلا كة الكنيسة
 المصرية

هيكلة كان بطاركة الكنيسة المصرية
 مركز ساء في العالم أجمع ، وكان الإناحرة
 مسيحيون يجلونهم ويلتمسون بركتهم
 ويغلبونهم ، ولهم كانو رعايا به ثلثون
 قوه شمس جاره سافا نفس مضاجع ولسن
 الإناحرة

ومن ثم كان التاريخ على بلاد البطاركة -
 الرعايا لشحيبي أمر هام بملية شمس
 اشركو في الاحداث سياسيه التي دارت
 والتي كان لها طابع ديني على الأغلب ، فقد
 تحدثت هذا ما نفس الأمر بطور مسمى
 مذهب دس مد في خطاي محله بوج به
 ب عمر عنه في علماء مساهله على
 عبر مذهبته حتى عهد هذه الجاسر بين

بطا نة من كتابي لاند ٨٨ ٨٩٠٧

ي صاويوم ١٣٣٠ ١٤٠٠

١ - الألبا يوسف استقب فوه

من جاء الغرب لثاار مصر سلاسي
بعد قام بجمع صر بطاركة ووشع مسر
وماسره

وقد اكمل تاريخ صاركة الكنيسة
مصرية حتى عصره بخاص على يد علماء
كثيرين من مصر وعدها وتفسير تاريخ
البطاركة حلقة هامة في تاريخ مصر القديم

٢ - المتكسار

وهو الكتاب تدق يصم سير الآباء
لقديسي ويعطى قصصا دينية بصور لب
الواحي الالهيه في عصر الذي عاش فيه
الآباء اصحاب التراجيم فهو بذلك تكمل
لتاريخ مسيحي على قديمه وبعد لشده
ناحية بالغة مع ترجمة الى الفرنسية
لم لشده باليوناني وركب بحسب الحروف
الهجائية

ولما كتب حيسرى تكدي بكنار
وتفسره وأشهر من دويو سير الآباء
بالاديوس الذي كتب سير الرهبان
مصريين والثايسوس الرسولي بطريرك
الاسكندرية في القرن الرابع الذي كتب
سير القديسين صاويوم والتفصيل
بالعبرية واليونانية وهو مؤلف
من قديسين والشهادة مصريين وقد

نشرها في مجلد من العلامة وندج ٤ كتب
وصح القديس بوح كسار بصر
عده كتب صمها بعض من انجيل مصريين
نشرها في دواو ٤ دواو بيهسب الى
الفرسية في كتابا بشرط ترجمة الى الاصل
في لجنه الحادي عشر من موسوعة دواو
يقية وما بعد بنية

٣ - تاريخ المجامع

أرخ الأتاد - بطايمهم القبطي بخاص
- للمصاحف الممثلة وبعده ما كان له
أكبر الأثر في المحافظة على هذا التاريخ

١ - المجامع الحديثة

وكات تعد في مدنه الاسكندرية
برنامجا بغيره بغيره يوم الأتاد
بوجه عام وحال الدواو بغيره التي كانت
تغير

٢ - المجامع القديمة (المسكونية)

وكات تعد في بفسطاطة أو في مدينة
المتوسط بغيره الامبراطورية وكان
الامبراطور البيزنطي هو الذي مدعس
لاستفاده بغيره في البديع الديني التي تظهر
في افليم من اقاليم الدولة وكان أعضاءها
ممنوبين يملكون جميع الكنائس في المسم
المسيحي وعلى الجميع أن يحضوا الترات
التي تدفحها كات البديع من جهته وأخوي
الانبا من جهته حيسرى بغيره
الاجلاط بغيره كات في تاريخ الدولة
من طه بغيره بغيره ورمب وصاها

والدليل أن ذلك من جميع مصوله ليس في تاريخ الدولة السريفة

في التاريخ العام كان للإمامين من أهم الكثر منصوصاً فيما يخصهم من مؤلفات عديدة ليس بالنسبة إلى التاريخ لكن في فقهه وبل في التاريخ في بعض أصناف ومن أشهر الكتب التي ألف في هذا المقصد الكتاب الذي أرخ فيه بوجهه لتقويم معالم من بدء الحضارة إلى التفتح الإسلامي ويصير الجزء الأخير منه هو مصدر الجور لتاريخ فتح مصر بغير

وعلقا التقيومي

كتاب معاصراً لتاريخ العرب مصر كان في بدء حياته راجعاً عرب بالتقوى وكثرة العلم وحسن التصيرة ، فوسم نفسه على القوم (وسمها إلى قرية بشادى مديرية المنوفية) لم رضى رئيساً لأساقفة بوجه البحري ، ثم عيى في شيخوخته سنة ١٩٩٤ م مدير لأخيرة وأدى لتطرون وعلى رغم من علمه وتقواه وحذره للكنيسة فقد حكم الأساقفة بوقفه على مباشرة عمله الكهنوتي بسبب عسفه الشديد في تأديب راجع على خطيئة ارتكبها وقد خلفه ابن كتاباً هاماً أرخ فيه من بدء حضارته إلى ما بعد دخول العرب مصر بتبلي وكتابته لمسلم في ٧٧٧ إلى الأساقفة من الأجيال فيها حاشية بالتمهيد التي هي حسب الظاهر عنه مفصلة وسهولة ومصر كتاب هو

من مع الجور والإيمان في عهد لمصوح لأن كانه حل ما أمعاه نفسه

وودع مع هذا الكتاب داللة العظمة من ترجم إلى العربية وجمعه وربط إلى اليونانية أيضاً ولكن لم يصل إلى الطبعة الترجمة الحديثة

ويذكر الكتاب على ما وصل إليه بوجه لتقويم من علم عزيز ونصلي في البحث واعتماد على أراجع الأصيلة القديمة ، كما تظهر فيه الحرية التي توخاها الكتاب في سرد التاريخ

وليس مسموحاً ما ذكره دولنج الذي نشر تاريخه من أن الكتاب وهدمت غالبية باليونانية على حين وصفت الأخير خطبة بالبيضة

١ - لأنه من يستمد على كاتبه على سبب بومضة أن يكتب فوائده خارجاً لعدم طمعه بمسندهم الروم

٢ - كتاب اللغة اليونانية قد أخذت في الاقراض من مصر منذ القرن الخامس على يد الأبا شنودة

٣ - صفة أسبحة الإعلام في النص الحش كذب على أنها أضرب عن أسبيل على

٤ - عند نقل الأقسام جديون بواء المصنوع في ما بعد دخول العرب مصر لم يكن وظهر بهم كيرس وكوروس وجرس وجرس في القرب السادس بوجه فسوف من الحق

من الفكر اليوناني ، لقصة التي تدور
الحب في حياة الكهنة العظمى ، وفي
هذا قصص كثيرة من حلقه وولده اشتهر
وكذا : سفر تاجلعه و سعاد و حذر
العدو فيها ناعنا على جمال النساء من مصر
الى مصر ، و ثوب و مسجود في مروج
ذهب الى مجلس سليمان في جامعة و مجلس
من الاسكندرية في أيام عمر بن عبد العزيز
الى اضاكية ثم لقنه المتوكل الى حران

لم يأت في الأدب و بعد و الرامة و هو
يعرف انه من القرب اسلافه كان رجال
الذين من الألقاب : عيوب بدر بن العنوة
في مدرسة اللاهوتية الاسكندرية و يذكر
من ستم : حوس و هارون الفس
وعد : ب الدرة الابنة عبد الله
كثير من هيبس الترمث العلمي في حركه
الترجمة من حاست بها فقد أمر خالد بن
يزيد بن معاوية بأن يخلص في بحريسة كثير

الإنتاج الأدبي والثفاة الشعبية

على القصص و نفيه النفس و من أشتا
الرسائل المتروك التي رسها لعديس
أنتروبوس الى ملاييده ، و الانطس
في وضعها القديس باخوبوس لتنظيم حياته
رهبان ، و ما حلقه القديس نوحا النابى
من صام (موعظ) عيشه في حياة الزوجه
و كذلك تفسر ما عقد و الخصب الدية من
كتاب نقي في أيام الإحاد أو الإيام و بعض
مذاهب الأخرى ، و من أشهرها حسب الأبا
شيوته في لقاء كفاحه ضد الوثنية و في نشره
لبنائهم ، و مع أن الأبا كانوا غلب
بكتيوس كفاحه نظمين الهدف العقلي وهو
تسمى في مبدعه قصصه ، لا ، ما مبد
مهم كتم في وده و و صبا
٣ - د صر القديس

وهي كثيرة حد : زح : بوصف حاد و حاد
سعد : الرهان : مسجود : يساك

الاحتفالات الأدبية لملته بالشر و تشمل
فروع كثيرة أهمه

١ - ترجمة الكتاب المقدس ،

وهي في الترجمة الأولى من دباب الله
التيبى و قد أعذب هذه الترجمة هي
جوانية عند العرب لثاني ، و صر من الحق
الترجمات لأن ندى قامو بها كانوا مفسر
نابا لاهم بالفتي و قد كاتب بحاسه
الدينية ناعه حتى لا يعلل لرب الرابع
أو ناعس لا و كات الكتاب كنه مترجم
من الفهجي المصرية و الصيانية و بعض
ش : مع : في التفسير الاحصية : للبروك
٢ - اقوال الآبا :

و هذه صلب على فروع كثيرة منها
الأقوال التيبيكة التي كنه : الاله او
سما سم حلق : و كنها بعض عبي
نسب و التجرد من ناعاد و على التر من

الفصل

ثم تصل بنا بهم كنه الأسماء في
 وأخيراً من ، بوجه مختلف ، كان اسمك
 الأسماء في تلك العصور. الأسماء المسجدة
 نحو : داب. لك. قد يحوي في المدح امر
 بآلهة و المندراء عربيه وفراشة في القديس
 والنسب. في الأسماء يسمونها باسم
 في كصور بوجبات وهي كلية معناه "مسجدة"
 وقد جمع الكثير منها أوبري سنة ١٩٢٤ في
 كتابه يسمى Carlo Hymns ، أما مدح
 المنداء ، مريم ولكن كثرته عظمى في تقريب باب
 اسم اليهود وكتاب وقد نشره أوبري ٥
 سنة ١٩٢٣. كتابه يسمى The House of David
 جمع فيه كثير من لقطوعاب القديسة القبطية
 التي وجبت في دير القديس مقاريوس
 وكنيسة الالهية ببافس والمجمع البريطاني
 وقد باب اب هذا النوع من الفقه كالمسح
 لدى الشرع الأقباط مسجون فيه مواهبهم
 كما ذكره ، ماور ٥ أن هذه اليهود وكتاب
 لها مكانة عظيمة في الآداب القبطية
 وقد كان الفصحى من بين الأسماء التي
 عرفها الشرع الأقباط أيضاً. ومن أشهر
 الفصحى القبطية قصة رشيد بن الراف
 الذي رغب في حمله أنه جاء ندر حمله على
 نفسه لا يرى مره ، هي قصيدة طويلة
 جداً على شكل هو. يظهر فيه براعة أشيق
 ، عود دأله ، القصيدة نس باحة حادة
 من متاع الإسلام

، بعض الآباء الباك والاساقفة ومكر
 حدد اسم مجرد ، مع حاف. وأما كتاب
 موضوعه في سطور. هو غنى تاريخ الأدب
 حتى كان حادها فدركه بن علي الرعية
 على السور في تحفة الفصحى وهي في
 الواقع بحسب مسائل مدله معها هؤلاء
 القديسين الذين كتب سيرهم مع نور من
 الأقباط في كتابه

١ - الفصحى

ومعها فني في كتاب ونصور شمس
 نصه ملكة ما وميلتها سيمان الحكيم
 أو معه الملك يوحنا ورئيس دير. وبعض
 وطني نص به الأقباط في شعورهم القوي
 الذي ظل مكبوتة مراب طولة معبر
 المسعر ومن أمثلها رواية الأسكندر الأكبر
 وقد وحدث ترجمتها القبطية في الدير
 الأقباط ورواية تفسير مسجدة مصر ،
 وكثيرة لا حصر لها في الدير
 اللاهوتي وكثيرة فصحى يودوسيون
 ودير مسجون

٥ - الإصلاح الاجتماعي

تظهر روح الإصلاح في حبب الأساقفة
 شوقه في طواب هذا أيداع موجودة في
 عصره كالدجل الطير والسبحر وقوسو
 عزازة ، ، الذي كل على "صناد المسجدة"
 في إلى دالب

٦ - أغاني أخرى

مثل الآباء. اسمه ، عدد من المسجدة
 ، تصور امر في سمن كان مع ، عو بن
 المسح

سماه کار اصلا و بی بحه لاغیان
مسحه

نوع الآداب

تقسم الآداب الصغرى الى قسمين

١) آداب صغرى من الآداب اليونانية

وقد ظهر أكثره في الإبيكوديه التي يدرسها
فيها الشعاع الهليني ، حتى اصغر كثير من
الآباء التي الزكاته بالذمة اليونانية ، بل نشره في
الآداب ، وكذلك ، ورجعت كتابهم في عصره إلى
نسخة يجمع بها الآداب القديمة

٢) آداب لمحي صميم كاندی ظهر في
كتابات الآداب أنطونيوس والآداب باخوسوس
الذين لم يعرفا غير الفلسفة ، وخطب ومواعظ
الآداب شرويه الذي لم يشأ أن يكتب بغير
الفلسفة ، كما كان ربيع شيا يكلم الآباء
نصفين عالي يد حكامهم بطقم انجيليه
لا بالذمة اليونانية بل بطقم

وهذا الآداب اللغوي الصميم كان له
مركزان هما وافي المطرور للهجة البعيرة ،
و تدبر الأبطى والادرة السحوبة بالصعيد
للهمجة العميديه وهيكه روى أن أفره
الرهبان كاس صفاني والآداب الفبطى القصيم
بالهمجه وفي بطقم بخصوصيات لقبيليه
سوى اللغة الصمه مع من الحال وسن
القصود بداب انصحه لا نفاعه وندره
الرحا بوجودها في الحاح وفيه بوى
الرك سوده ثامه بدر الانصه به ٣٨٣م

بم هذا الزمان الككه وهي صغرى
أما تأملات ماخوده من امر مبر و الاحسن
وسمى الصالحات ٢ وهي مأخوذه من النسخه
الفلسفه ج موسى يسمى مرمو والبعض
الأخر يسمى الهوساب وهي مأخوذه من
الكلمه الصغرى عربى بمعنى مسح وقد
الخصم كل يوم بسبيله خاصيه موقوفه
وملحظه بطقم خاص ، و يوجد عابيه مسوده
القطع الكفرية في كتابه صلب الأيصموديه
بسنويه والأيصموديه الكبريه

التقسيم

هذه لشعب نصرى منذ أقدم عصوره
ببب اميه ، وقد وجدت من العصر الصغرى
الكثير من النبد إلى نظم فطلى أحيانا على
الرخام كشواهد لتقدير

ولظهر بسا عاده الآداب من عبيده
رئيسيه بطقم و تمه بتكليمكى التي تدعى فيها
الساده فلبب ٥ أهد الساده ، كما كانه من
أنجبى آباء ، بطقم ، وانكى سى ، وقد
لشرب ٥ عديا كرامه ٥ كتابه فى الكثير من
مظومات النبد القبطيه

وكان موضوعات الشعر بطوى سى
كثير من عدى الآدميه والتحكيم التى سقى
حاجها إلى التأثير مطا ٥ في الزمان عصره
لقدسه وفي مثال سله ٥ تحكيم وباقى ٥
الحكمه في العهد القديم ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥
القصي كا حصن هذا اللو من الآداب مد
العصو لفرعونه وأر صمم الحكمه في

الذي صرحي بركر بلذات الصمدى وجهه
سحب اللهجة الصمدية هي اللغة الأدبية
للكسنة القبطية في أرضه مصرها

و ما هدم بهما الألهة بن زعيم
الآب بنودود أعذب الجذابة تفهيم وكراجم
يصمداد النوا انطرد الذي اقشرب به
مسيحية بن الرابين وبمدون المساس الى

سخدم اللغة القبطية كلمة دنة و دار
الأصنام سحر سداهم وقومهم وعندها
مصر المرمية ذات للهجة الصمدية هي
لغة بلذات القبطية عامة وكذا عورس بهما
بلذات باللهجة البعيدة كان على أساس ترجمه
الإداني الصمدية التي اقشرب في القرون
السة الأولى للمسيحية

٤ - أمول الآباء آثارها وشهرها

كتب في الكنيسة القبطية في روح
كثيره أهمي مرعاب رليان هذا اللاهوت
والسكيات وقد حظيت كل تلك مؤلفات
شهرة عالية عند كتابها

كتابات الآباء اللاهوتية

كان أصدا لاسكندرية وساركنه هم
عمد اللاهوت في العالم المسيحي كله وذلك
لأن كتاباتهم أهميه كبيره وشهره واسعه
كان موقفهم الزعامة الفكرية الذي وقفه
القديس أناسيوس في مجمع نيقية سنة ٣٢٥
وأعقب على ديون كتاباته في اللاهوت
وتوطيحاته لأليسان مسيحي وأصبحت
كتاباته مصداق الأولى لعلم اللاهوت
المسيحي ، حتى أصبح أناسيوس أباً لعلم
اللاهوت في مسيحيه ومؤلفه انبي ومثله
عن وجه الكنيسة و في الرد على
الأسمس و في الروح القدس و سرها
هي صمدية واسمها وعلمها بن

ياتي مشاهير اللاهوتيين المكارم حتى أصبح
القرون الساع من العريين في تلك المصور
هو : أن وجدد خبره من أقوال أناسيوس
وهم يجدد ورقة لتكنبه ، فأكتبها على قميص
في العدل ، و يعرفه أن القديس أناسيوس
- أثبت بوائيه يعرفه - ما دأخ صبه ،
قبوه أناسيوس يعرفه

وهذه الشهرة والزعامة الفكرية اثبتت
أيضا على القديس أناسيوس الاسكندري حتى
لقب بمعمود الدين وكان كتاباته في ثلث
الخصم : ١ - على بن أناسيوس ، ٢ - أناسيوس
نكي يصبح هذه اعراضه بالآباء المسيم
وقد نالت كتاباته دياداموس الضري
حدير المدونة لللاهوت في شيشه أناسيوس
سهره واسطة ، على أن أناسيوس
معقد ١٩٦٤ ما طلب من القديس حدير ،
الذي كان . سحره انعكسه مع ١٩٦٤ في
الكنيسة كلها ، بل كتب له مؤلفا عن الروح

القدس ج. وجد هـ وصل م صمعه هو
م حم بي الـ لـ د كيه دندوس
النس. في هـ موصوع

هذه شهر، التي قالها ك ناب آية مصر
في القرد يد وسمكهم . . . صفت شهر
و جهه في اسرى البحر و نال لاسمعه
مدرسه اللاهوتية اللاهوتية و نال أنير
مثن لها هو كذاثات وريخاوس التي تلمعه
بيده الشرق و عرب فرامهم ما فيها من قوة
ومس و من أجل ذلك لاء برجه الكثر
مها بي اللاتيه روجوس و يلاري اسلف
بو بييه والقدس جروج . . . ان عاله
محنس الكنيسة لانيه و عظم لاهوتيي
فيها حرمو على أن يتقدم من أورباناوس
كما يشر ذلك في شرح ديموسيو سيدي
ميلان معتم أوغستينوس وسمك لشهد
وسانيوس سيدي فرسيلي في مطالبا له م بر
معه حطب مير مؤلفات هـ انعام انقلي
وكان القديسان ساجيوس الكبير
و امبريوس اساق بالالهيات يصره
معتا بها . . . وقد جمع مصنفات من مؤلفاته
في كتاب أسماه فينوكاب

القول الآيه في التمسك

ثلاث الموه التي حظي بها آباء الأقباط
في له حور غناها هـ لا بل مهبيا في
آد. الرهبه . . . من مذهب قوسين
القدس باخوس و . . . ماله من موهه
حر لغد صبه و . . . ووه القدس باخوس

ن . نعه عن كرمه كفا حم القديس
حرم حياه باخوس و . . . ووه بييه الى
اللاهوتية بييه ووه لغناد هـ جفت

و صلب بي بالا العا في و ثل العرس
بحامس م طرب القديس بوح . . . كاسان
الذي من على بطمعه عمت في يدبر اندو
سه في مرسية ووصح القديس
و غمطوس نظامه الرهباني م . . . شد
ندري باخوس . . . وكدلك فعل قديس
باسيوس الكيه مؤسس الرهبه اليونانية
والقديس دانيال مؤسس كيهه برنده في
القرن اعاصي بعد أن تلتد في نوران في
دير على نظام الباخوس وريه يكون من
هو و بي "نار الأنظمة الباخوية م ركنه
من أثر في الإدارة يدكية فان تذك في
القرن سادي حده في قوس باخوس
حتى أنه في بعض فواصح يكاد يعل باعرف
الرحم ودير موه كاسيو في يطايس
لا يكاد يختلف عن أي دير باخوس في قدا
وهكذا انتشرت قوسين باخوس في أرجاء
نعام كله . . . وعلى أسسها قاس الحركات
يدريه في انعام سيحي ووه بران هيهه
لقوامين نايه حي الآن بايونانية واللاتيه

هـ . . . الرهبه الذين م كرم . . .
احمو بسا م لغناد عمت ووه لغوه
على تلامذهم من نعام . . . مؤلاه آو هم
أفهم موصيوا عاكه قصصهم
لؤلؤار عديده . . . الهم كان ناي كس

كتاب المنسوبة في تعاليم سمعون أخبارهم
 ويعلمون كلماتهم العظيمة ليكون نور للناس
 وهكذا في سنة ٣٨٨ هـ جاء إلى مصر نلادوس
 بنو هيلوبوس ومك منه في رحمة
 بمصر في ١٠ رجب إليها سنة ٤٠٩ هـ وفيها
 حوالي سبع سنوات مع رهبان وادى نظرون
 وكتب كتابه الذي اصطلح على تسميته
 فيما بعد بـ « بيان الرهبان » وكذلك جاء
 القديس يوحنا كاسيان بزياره وادى نظرون
 ما بين سنة ٣٩٠ - سنة ٤٠٠ م وكتب كتابه
 « معاشه » و « المقالات » أخبار كثيرة عن
 رهبان مصريين والمنطقات من افقارهم كما
 رار مصر نفس العرص سنة ٣٨٩ القديس
 « جيروم » ومعه تلميذ « جولا » ووضي
 كتابا عن القديس المصري الأنبا « جولا »
 المتوحد ، وآخر عن الرهبان المصريين صم
 افقارهم وأخبارهم ، ورجع فأسس - على
 صوة ما سمعه ورآه - ديرين في بسبهم
 ببسبلي أحدهما للرهبان والآخر للرهبانيات
 وعلى أشهر كتاب كان له اثر بالغ في هذا
 انفسار هو كتاب « حياة أنطونيوس » الذي
 وضعه الاب انطونيوس بطريرك الاسكندرية
 بناء على النماذج التي رومعه وقد تضمن هذا
 الكتاب روح الرهبنة والنسك في بلاد
 المشرق ، ويتكفي أن قرأه كاتب خطبة
 التمجيد في حياة القديس وانطونيوس الذي
 تأثر به جدا ، كتب يذكر في امبراطوراته -
 حتى ترك حياته القديسية ، ولم يصح

منسوخه فحسب إلى حد ما حال
 منسوخه

وم منصر مسيره احوال الزمان على
 بصورتهم ، بل لا يزال لها وبها أثرها في
 الأدب المسيحي حتى يومنا هذا ، وقد حوس
 أهل العرب لترجمتها التي بناتهم ولغتها ،
 وهي تشمل جانب هام من مجموعتي «
 Patrologia Latina» التي جمع فيها في أواخر القرن
 الماضي أقوال الآباء بايولانية Patrologia
 Graeca وباللأبانية Patrologia Latina كما
 تشمل جانب هام أيضا في مجموعته أقوال
 الآباء الشرقيين Patrologia Orientalis التي
 تصدر بدعيا في باريس وقد صدرت عن
 الفرق الآباء بعوث ومؤلفات عديدة ،
 وترجمت كتبهم إلى اللغات الأوروبية الحديثة
 مع مقدمة وأقية نهاية مؤلفها واستخرج
 وشهرتهم أم آباء الصحراء فقد اشرب
 افقارهم في رجه كتاب بلايوس وكاسيان
 وجيروم وفي سنة ١٩٢٣ أصدرهم
 « برسب » كتابه الخاص بأقوال الآباء
 Apophthegmata Patrum

اهتمام العالم بالمخطوطات النبطية

لم تكن كل كتابات الأقباط بالنسبة
 كما قلنا ، وما كتب جسرنا واخر صم
 باليونانية وهذه كان ملائم لفهمه على
 الأديب اليوناني ، و صم إلى رجه جده
 خطه ، كما أن كاتب غلب ملاس ، نانه
 غير أن الأقباط - وبخاصة الرهبان -

عاشق و فرحمو اني الفطه كاه آتافم
النز كيه راسم يانه اهورا أصبح همد
الدحمه العصفه والاراده هي اكثر اب لفظي
مو حورده مواعده و قصصه جي

وأهم معالم المصاحف كبير بالمخطوطات
التبعية سواء من المكتبة أملا بالمخطوطات
أو لترجمة اليها وظهور هذا جنباً بعد حركة
مكتبة الأوربية فأخذ الرحالة والمبعوثون
الأمميين جمعوا مخطوطات التبعية من
الأديرة والكائس القديسة وهكذا ذكر
الرحالة في بيوتنا في حشد هواة الكتب
بارسي بعد زيارته عصر سنة ١٩٤٣ م أنه
وجد كتاباً نادراً في كثير من الأديرة ومكتبة
من هو في ١٩٤٤ م مخطوطات ترجع إلى عصر
الإسلام في جده في أحد أديرة وادي
سارون ولما أوفى النزل لثلاث عشر أرسل
الفيلسوف يفتن حصلنا على مجموعة طيبة
من المخطوطات التبعية من دير أرمنازي
سنة ١٩٤٩ حصل لأهري ثمانية على مجموعته
نفسه التي كانت من نصيب مكتبة
رايسلر بمشتر وتوالت الزيارات على
عصر بعد العرض فشرط على مخطوطات
نادير الأبيض استرجع في غالبها المكتبة
الغلبة بباريس وفان المختص البريطاني بمصاحف
مكتبة أمم بمجموعة مورخان سنة
١٩٦٠ في ٥٠٠ المخطوطات التي أرسلت إلى
مكتبة أمم بباريس مؤرخاً في أحد ١٠٠

كما عثر إلى سنة ١٩٦٦ على برديات فصح
تتبع إليها مخطوطات تشتمل على رسائل غنوية
وقد أسوي عليها مختلف لفظي في الماهرو
وبهت كله اختلاف المصاحف والمكتبات
النامية في أوروبا وأمريكا هذه المخطوطات
ومن بين منها محفوظ في مكتبة دار
الشرق في بيروت والمكتبة القبطية بالقاهرة
ومكتبات أنقرة والكائنات لندنية

[illegible]

اصول اربع

الحياة المسنة

المعروف القصة

فيجب ان يكون هناك عهد له مصري
القديم يتنقل انك عهد الملوك الديني أو سيرة
رعايتهم ، ويصف في عصر لصلحاء منهم
أو الذين اهتموا

أما هي القبطي فهو الأول في الشري
القديم الذي كانت به صحة لشعبه فان
الأياطرة لم يمدودوا ينصوب مصر كما كان
الحاج أياه الفرعية ، و أيام السلطة بل
كانت مصر في جهدهم ولاية رومانية ثانية
لروما و يبرطة ، وصار الأياطرة أو رادو
اقامه أهدان فنية يخدمهم يسمونه في عوامهم
لا في مصر ويدا ، فقد القى القبطي بوجه
السياسي واتجه نحو الشخصية البحتة ، حتى
إذا نظرنا إلى الكنيسة الكبيرة في الدير
الأبيض قرب سوهاج وهي من بناء القديس
شمسدة ، أو او رافا كنائس مصر الحديثة ،
أو دير القديس سمعان في القصة تربية
بأسوان أو كنائس الواحات الخارجة أو ادا
شاهدنا الآثار النبطية في الصحراء القبطية أم
مختلفة مألوف لعالم جديد لا فية قام بها
الشمس مصرق وومح عجا القضاة انعمي
عصارة روحه ومهارته

عادي للمود في حياته عزاء من الصوب
أو الضممة ، فاد ، وانته ظروف جسيمة
للانحسار فاد حامية معها مختلف صفاتها
القدسية وخصائصها وطابعها ، ولقد عذب في
العصر المسيحي في مصر حتى انفسحت الحياة
مصرية مجالا للعرب من بيت القصور
وترعرعت حامية في عابها مختلف المصبات
افورثة من تصور سادته وفي هذا تقوى
و اليوشير ، سنا مؤمن لأن اب القى لا يتقدم
في خط مستقيم مسترد ، بل من الثابت أن
تيزارته تتقابل وتشارك ثم يحى وسنلى ،
لنعود إلى الظهور بقوة ونشرح
و - طهره السوداء إلى ظهور حمراء
بعدها ميسرة في القى القبطي

الصفات العامة للفن القبطي

أولا به فن شعبي

سم تكن القبطية من خواص جنوب الأمام
لقدسية ذات الحضارة لأهلها ثبات حب كنيسة
الحكام والأمر ، وأصطاب الجاه ، و كتميت
وجودها ونوجيها و تصور عا من رعايتهم
وكان هؤلاء السادة حبالا وب القامح
و بأمر وبهم يصح كد أو كد من القطع القصة

ثابا - فن دینی و علمی

ويبقى الزخام في صورة ما أورد في السطر
مختلفة وأفعها وبها ما كانه ، فالحسين
والزخام والشمع ولا كاسي كما ترى صور
السفينة الرابحة صخر عا - لير السب - ولها
سأله في بدو في بعد الأ - طه - ليدسه لجندوه
بني الصخر في سفوحها تصبها لتقدير في بعد أن
تختار في معاني جديدها وصور جديدها تشرق
مع الديانة الجديدة التي تنتهز الصرخون

د حنا - امرأة حاسنة من فئتين ومولود حبيب
ننا نجد في الشعر القبطي أثر للفن المصري
القديم والفن الاغريقي والآن الروماني ، وان
كان في مواقع يجد الروح انفسه الخاصة
كلما اتجهت الى بلاد جونا

وكذلك آثار الفن القبطي بالبحر
وعروب البلاد المجاورة إذ أن المسيحية قد
انتشرت في بلاد فلسطين وانتشرت معها بعض
أفكار تلك البلاد بحكم الاتصال وحسب
الخصرود يسود فنونها ويعاين في الشام

خلاصہ - اس جہاں لا غلطی

مع يسمع الفن القبطي حد الروعة كما منع
النس المصري القديم ، كما أنه فقد تساج
الاشياء الضحمة ، التي تميز بها الفن مصري
القديم . فمع مصر القديمة وصلت الإلهام ،
ولم يد الهاته نالكر نك و التماثيل الضحمة
كتمائس مسيحي ، والأعمدة القبطية
والألوان ، وكما الفن القبطي كان من جدار
جسم نارا ناري في دقة

حاد للشمس أن تخر العظمى من دمي
 تفتل ناكسة والماء حبيب ، وقد م
 ساء بحد ري حابي ، وهو في السم
 مصري ناكسة ، يظهر في لأمس ، الدينه كما
 يشمر في الروحاني المدينة بوسوح وان كذا
 بعد أن أعجب بمناظر الباقية من ذلك العصر
 عمارت ديه من الكنائس أو الأبره ، عرجم
 ذلك إلى اهتمام الطبيب عادة بغير عذونه
 معالقه علي

ولا شك أن أهم المباني التي وصلت من مصر القديمة أو من مصر الإسلامية هي أعمدة المباني كمنارة القاهرة، وهي العمدة مثل المنارة أو الأبراج والعمارة

وقد وسعنا أعمده ووخاذه من بيوت
أخفاد القصب التي جابها وصلنا من "فيرة"
وكانت وكما وصلت أفشها كان يلبسها
الكعبة في القدمه النديية وصلت أفشها
عنديه كان يلبسها عامه الناس في حياتهم أو
يستخدمونها في مواعيدهم وديب لكل دوا
كانت تستخدم في الكنائس وأدوم
استخدمت في الجبال والحدود أو الصلحه

ثالثاً: في ضوء أن البيئة المعقدة وغير متناهية

يرى في صور الوجود القبطية ملامح
الغنى بعبقريته، كواسم على
نوع من سماته كبري صور، الحوانات والآلهة
تشي ملامح السوء والجمال مثل القنفذ والكلب
الأسود والحمير والحصان

سادسا - في الفريضة

أول سؤال إلى ابن عبيد الحماسة ، وخاصة كبريين من سفيها ، كما كنت ما يحتاج بحسب محور منه ، قد دفع حباتا بحاصصات بالنسب القمطي بدءا عن الواسع ونحوه طسه الاسم الأم الذي قد نحر إلى مظاهر حذسه لا يوافق عليه حال تدبير وحي ، دحل الحرب والإسلام مصر وجده ثرية خصيبه للعبيرات الفنية ، فأحمد الفنانين يعرجون القمع أثيه التي تنسب العرب والدين الإسلامي ، ما نراه واضحا في الإخارات القائمة على الأثبات الهندسية و رسوم ذات المعاني الرمزية التي كشد من تصوير الأشخاص وشكده بعبه حسنة بصرية أصيله راسحه في الفن المصري المسيحي الذي سلفه بدوره إلى الفن المصري الإسلامي

وصف كثر من أفكار بني موسى والاعتماد وكثير مما قرأ في الحماسة إلى الألف والاعتد ، وما درس في النوب ، خصوصيات مدروسة بالصيغ كذا أشهر ما التي القمطي ما رتب في النساء من حتى وأحجار كريمة وبلاسي وخاصة ذات الإلوان الزاهية منها ، والتمتد الزينة إلى كتابات الأقباط لزموا الكتب ورخروا صيغاتها بإحاراف بأمة حدة الروعة

سابع - في استعمال التشكيل الهندسية والرمزية

بعد في هذا الفن وإخارات أساسها المثلثات والمربعات والموازي والمخطوطات الثلاثية والمتكعبة ، سببه في كل شيء ، ولا نسي

دور في القرن العشرة

المصادر

المصرية القديمة كان لها صدى وحي في الأثر في تشكيل الفن المعاصر في جميع أنحاء العالم ومن مزايا المصادر المصرية القديمة هي بؤلة العبثية أن فيها ثابته تبتلي من بين خطوطه الثمانيات مائة متفاع على حوكلها اليونان والرومان مدروسة المسبل إلى التكوين والانساء ، لا عو منها كعب تصعوي حكامهم لمدارة سلامه عند هدف ، أصبح المصدر الصفة هي هي المصادم الترموزه ، وهي المصادم اليونانية المصادم

المصدرة كأي نوع من ألوان تشيوس نجمة الصكاس للبيه نكر ما يحويه من معان روحية ومادية والمصادر المصرية القديمة تشتمل فيها هذا المعنى بشكل واضح معتمدين فهي في حتم من خلفها بمرسب حمر وأصحا عن الناب المختلفه التي ندرت لجمع مصري في مختلف نصوص ، بعد في مكوون مديون لا ذهب في كعمون وسمامي الدين اسار ب هذا المصادم

في مصر وهي العادة الإسلامية في مصر
 أما الممارس التي تعكس في كل منها هي
 في وقتنا هذا السبعينيات في
 عهد. في بعض الأحيان في وقتنا هذا
 الحديثة طبعاً في هذا السياق والإيمان في
 قامت فيها الممارس القومية. وهذا يمكن
 أن ما نحن عليه في كل عصر من تعوير أو
 تكيفها بما يلزم ظروف بيئته، لم يستطع من
 أن تظل معقدة بروحها وبنصاتها الأساسية
 والمبادئ القبطية فكرت بروح الفن
 القوي وبصايرها، وكل ما مرّ عليها من
 تعوير فانه لم يمسها الا مظهرها الخارجي فقط
 هي حافة أعبره اكتسبت حقائق التي المتصلة
 من الحضارة المصرية القديمة والحضارة
 الولاية الرومانية بمصر

ولما كان الفن المصري يرتبط بفنون الدين
 وبالأزمنة، فقد احتفظ في العهد المسيحي
 كثير من التقاليد والممارسات المصرية القديمة
 ولأهم الدين وبخاصة ما كان منه متصلاً
 بالرموز والتقاليد في الحياة اليومية
 والعبادات والأعياد وغيرها. أما مركز
 المسيحية في المشرق وهي روم التي تتركز
 على الحضارة الأوروبية الغربية، لم
 القبطية وهي مركز الحضارة الشرقية،
 فقد حاولت كل منهما إيجاد مآز جديدة لمعاد
 معي مع الفن الحديث إلا أنها كانت دائماً
 مضمرة في الحضارة القديمة التي كانت
 عهد مسيحي، ووجدنا تعميمها في مظهرين

بعض كثير من تعميمها في مظهرين
 مصر في سبيلها في المعرفة والفن. وبعثت
 فيها الكثير من الرموز والتقاليد، كما أننا
 كثير من مظهرين مصر والتحديث فيها
 القوطيات الرومانية التي قرب فيها مصري بين
 سبيلها القديمة وبين دينه الجديد، وبدلاً
 رقي أو مراكز المسيحية كانت في هذه
 القوطيات الرومانية القديمة ما استطاع كل
 منها أن تعبره بطريقة تنسج مع دينها الجديد
 في ضيق مدينة مصرية قائمة في العصر
 القبطي، ووجدناها نشأت في مظهرها في
 مصرية القديمة هي المصنف حيث يسفر
 من كتاب بيوت بني من لبن كمدية
 هاجر عربي الأنصار، وفي الوجه البحري كانت
 بيوت بني من الطوب الأحمر أو الحجر
 بحري كما عرفناها في مدينته أيا
 (القديمين من) ما نشعر، العربية غرب
 لاسكندرية

(صورة رقم ١٥)

وكانت للقبوب أبواب خشبية كبيرة كما
 نراه في الريف المصري الآن. ولما تلازم من
 الخشب معروف إلى يومنا هذا وكانت للقبوت
 سقف جرفه، ولها واجهات مسننة بحجارة
 منقوشة مرخلة بأوراق القصب عادة. وكانت
 بها كنائس كائني غيرهم في مدينتها في مدينتها
 أما ما وعصر لعديده وبوابة الهند وأما
 وطية وسفارة وسفارة وسفوحج و هو حالي
 نحاته وسكون من غابات فيجده هب
 صفوف من أعمدة حامة مبددة، ومصنعة

داب عوس منقوشة بأندخ النعوش والإكواب
 القائمة الرخية وتكون شكلها معصلا عن
 القاعة بحداب معروج من العنطب لعمش
 أو بسى ، على أنسكا عديسة مختلفة
 ومعدى مصو القديسين و"سكال مجبسة
 للصلب ومنص رفائقة من الحاج ، كما عهد
 ذلك في كنيسة أبي سرجة في مصر القديمة
 وفي الدحية الشرقية من الكنيسة حبة أى
 بجوف في الحائط

واقم الأمر أن الله عه فدموها من
 الرومان بألاف السبى وكتاب آدم
 بحداء وأدور العمل بسببه ملك النر
 ساهدا إلا بعد السحارى لندى بصوم
 النبولى الخشية وبعد سمرام للعلاب
 ومصاب للهادى التذكارية شبه الى حد كبر
 مصابغ التى سجدوا لآلى فى حال العائلى و
 فى أسبوط

التصوير :

والكنيسة تكون أحبنا مسطحة
 كالشكل معروف بالقرن جاريكى ويذهب
 البعض إلى أن تصميمه دخل على الأقباط ،
 وواقع الأمر أنه مصرى صلب بجده أوب الأمر
 فى قاعة الاحتفالات بجهد الكرنك التى
 شيدها بجمس ثلاث حوالى سنة ١٩٤٠
 ق . وتكون الكنائس أحيالا أخرى داب
 عديس ببطران مطليه من الداخل ببطقة من
 الجبس مرسومة فيها صور للسيد المسيح
 والقديسين أو مخرقة بزخارف مشتة من
 جبس أو الحجر فى بواصى علوها وهو
 أعدها وهو فى الأركان المعصنة لصور
 القديسين

كان التصوير المألف فى العصر الفسفى
 يسر على الطريقة التى توارث منه أئدم
 المصور فى مصر وهى طريقة التصوير ب"لوان
 الأكاسيد (الفرسك) على الحوائط الخشاع
 بقبعة من نحس وقد اسمر الرسم بحد
 القرية المصرية القديمة الى العصر الرومانى
 والخشب هذه الطريقة فى الرسم شكلا مسيحيا
 فى العصر القبطى ، وما سمر بى مسيحيا
 الشرق والغرب ، وظل الأمر كذلك حتى عصر
 النهضة

أما فى مصر فهد حافظ التصوير على
 الطريقة القديمة حتى القرن الحادى عشر
 الميلادى ، ثم أهد القبط الى جانب هد
 اللون بطرق أخرى فى التصوير وبمأحد
 التصوير لبطلى أنسكاله من الطبيعة المظروء
 وبكده عصور للتدبير والشهادة وموضوعات
 من لكتاب فهدس وكار بده فى ذلك من
 العلى التى تظهر عها صبور . فأسحاصر على
 بده من الاسم اره الزخار حتى بهر سمو

واد كان بقدية حربة من الصخر ، مثل
 مدينة أبرمب أو مثل الواحات الفارحة و
 بعد الأقداء الصخر بقة ضمرو بها الآثار
 والمواصى أو عروء ماء الامطار فى محاب
 سبه كثر جده الأنا بى بجدها فى الصخر
 لابل والتى سمها المصى آثار ١٩٤٥

يسبح طعنا بوجه كبير لا سبحة فيه
 ويحسوا أن رسبو ظللا على الوحوش
 ورعو نباحه النسيم وهدهد الألبان
 (سورة رقم ٣٥ و ٣٦)

النسيم على الحجر والقبب

شاهد الآن في المتحف القبطي في مصر
 القديمة وفي متاحف العالم المختلفة تيمنا
 لخدمة من الحجر لشعر فيها تأثير البيئة على
 الخيال الفني، فمنها المدون على شكل
 الصلصال مبدلا أنقى الحجاب صيده، حتى
 به شديد القبة بالسلاسل، مصورة من القصب
 التي لا رت متداونه بينا، ومنها بجان
 مسحوته بشكل زحرف لأوراق النيبات أو
 الفروع النيبانية، أو الزخارف الشبيهة من
 ذات المنب أو الرمان أو باب الإكائس أو
 سمعة النخيل أو باب النورس، ومنها بجان
 بربه بجاذبها بوزخارف مجارية للكل
 وبعضها منقوش باللون الأحمر وهو اللون
 الطبيعي لللبان، وهناك بعض زخارف بشر
 عليها تشير على ظواهر الطبيعة كمداهية الهواء
 لأوراق الأشجار، جاء التعبير عنها بغير
 حب يكاد يسمنا حقلها

وكأنت النقوش زرع الجدران بالألوان،
 أو بالبحر، وكذلك غير هذه التي عن البيئة
 بغير صدقا، فيجده في المتحف القبطي على
 سبب لثال وفيه باب من بونط وهي بده
 من معدود مع مركب ديروط بأسبوع
 من الحجر المحرق على شكل نصف دائرة وذو

على رسوم هدية وحرف ثمار الرمان
 وهد من على رباط مصري عذب، حدثنا
 وفي مختلف المصور، بجان أنببه مصره
 بين والآثار مصره ولا ال من سبب
 إلى معلوم

كذلك وحرف القصب ببولاب والبالا ير
 بصور من الطيور والحيوان، فرى ضمن
 وحرف الفن القبطي صوراً لصيد الطيور
 والأسماك والوحوش المنتشرة كالأسود فضلا
 عن الصيوانات المصرية الأليفه كالأرانب
 والعراة، وأصل الكثير من هذه الزخارف
 يرجع إلى عصر الفرعوني، وبعب استمر
 وحده الفن المصري في عصوره المختلفة كما
 يرى ضمن الزخارف المعمارية بصوره للحداد
 القبطي تجسد به أدوات يشكها، المعروف في
 مصر اليوم

ولم تكن روح الدعابة تنقص الفن
 القبطي، فأننا نجد على الآثار القبطية ضمن
 ما حلقه من الصور والنقوش، بوحاف بمن
 وقد التبراه يتقدم إلى القبط صفا لطيفة
 المشهورة، وقد رفع التبراه عند هو الذي
 مصر حتى اليوم علم الصدنة والأسماك كما
 نجد ضمن ملاح مسجور في العشب والملاح
 مداعب لمصدا بده

(سورة رقم ١٤ و ١٥ و ١٦ و ١٧ و ١٨ و ١٩)

المتنوعات

سوف مصر منه عضوها القديمة
 مصاعة المتنوعات وكاتب مصدر متحاب



١٠ دریاة حبشہ ۱۱ من گنبد بلوط ۱۲ بالکسرب من ابروط ۱۳ وھی من قطیف افسر
طیفة من انیس بر صومۃ مالایا قلم سید
من بحر الاطل حدہ المسمی واما ری صومۃ المسمی القصرۃ واما فی الاسی بحر
والمسمی من الخلیج سید من
وخریفا سیدۃ المکتب من طریقہ الرسم من الخلیج المسمی القصر
من بحر العرب المسمی الخلیج



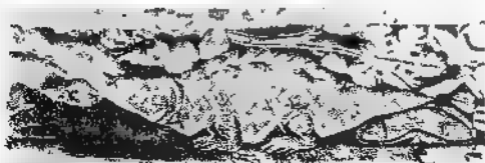
١٠ - في سنة ١٩٢٠م كان هناك في لبنان
 في السنة ١٩٢٠م كان هناك في لبنان
 في السنة ١٩٢٠م كان هناك في لبنان
 في السنة ١٩٢٠م كان هناك في لبنان
 في السنة ١٩٢٠م كان هناك في لبنان



صورة القبر المسمى القبر (سنة ١٢٥٥) في القاهرة



٤ - لوحة خشبية معقورة من كديسية، تشتهل بيسر القديسة وهي الابن مبروصية في
الشعب القبطي. تمثل دخول المسيح اورشليم يوم احد آسمع. وعليها كتابة باللغة القبطية
من القرن الخامس الميلادي



٥ - حجر من اهرام طومر من غنيمت، يشهد على حجر النمل فيه يساج
من العصر الرابع قبل مسلاوي



٦- دج لسود في المتحف في شارع ابر الاغا لوتيا بمترو - وهو سجل حركة لسود :
 اتصال الاكاشس قبل الزوج - وهي امرأة مصرية قديمة
 في القرن السادس الميلادي



٥٠
 من المبنى القديم في القاهرة
 في الأبنية القديمة في القاهرة
 من المبنى القديم في القاهرة



٨ - شاهد قبر عليه علامة الصليب في جن وحيد روبر للصليب الأحمر ٧ صفا
والله ، أن الب ١٠٩٠٩ - من سجل الضاحه خاتون روبر الحماه مع عروجه
في القبر كبرى القدام وابنه من القبر - خور - لا يا جعلت بينا عظم القبر لا بين
علامة الصليب

من القبر - سندس القبر

سحبها في جميع بلدان العالم ، واما عمدها
فموجها نحو الحكم النوباني في الروماني
بسم النسيج وعلى مختلفا نظامه المصري في
صوره بصفة

انتم الاقليات هذه اقصاها كمد انفسوا
مهما صناعة الاصباغ ذات الالوان الشابهة
وكايز يصعدون منسوجاتهم التي روم
ويبرطة وقد وصفتا تصايف كثيرة من
المصنوعات اقصيه يرجع الفضل في بنائها في
جدها التريه المصرية والتي عادة الاقليات في
تكتفي بولاهم بأحسن تاسيم ودهنهم في مدار
رمتيه في الصحراء بعيدا من وادي نهر النيل
خوفا من مياه الفيضان

كانت المنسوجات تصنع من الكتان
والصوف كما سبب من القطن ، واشهر
اكتفى في هذه الصناعة كانت لايس
والاسكندرية وثبطا وديار وديق والفرنا
في اديتا ، وفي توجه القصب البنبا واخميم
وسليوى (المعروفة الآن باسم الشيخ عباد)
والفيوم وكان المصانع القبطي لاخره
النسيج يرسم للقبور والاسماك او بسب
الفرس او عابيد العنب او اشكال هندسية
او بصور أشخاص أو أوجه

(صورة رقم ٩)

الفنون المصري

منها الفنون الخاصة بالحرفين هذه الفنون
صناعة المعادن ثم لحظ والتجديد
أما عن النسيج عند مراد بعد كان برام

سحب الكحل نيموس ، واللون الأزرق
حور يسمي والأحمر للوجه وكانت تصنع
اكثره التزيى النسيج في أدبها أو أهراما
على سبيل عمود الصبي ، ولزيتي مصمصها
الجار سبيكة ينسج برأس حية من كل
لحيه وبعضها كان يبرون ينسج برأس حية
من طرفه وفيها من الطرف الآخر وكان يفس
جليها المعينة برصا بالحوار الكريمة
وكانت تصنع عبدا أنه باللة المعروفة الآن
في مصر وكانت تسمى العنقا الذي يصنع
من الحاش أو العنقا ، وفرد تصنع المرأة
اثرية من ذهب
(صورة رقم ١٠)

وهذه وصلت من العصر ليعطي مكمل
وأشبه من الحاج ، وعلى سبيل المثال بعد
مقط رقم ٥٦٦ بالمتحف القبطي تقسب عليه
صورة يدبه مثل حسناء مشكته على سرير
نحوه كلب ، ويرجع هذا النمط في قنبر
الربيع الميلادي ، ويظهر كلى لفة المنسج
مصر القروية وعرفوا أيف شند تسمى
الآن بالفلاية وهناك أمشاط من الحاج عليها
رسوم دينية مسيحية

ورسوم مختلفة التي وصلتنا من هذا
العصر بيننا صور حية من الحياة المصرية
التي جعلها والتي كان المصري القديم يصنعها
و هي جعلتها ب تثار العصر مصري المسخى ،
ومنها المصورة الصاعدة المعجونة في معبد
ريب لانه أنه قطع حاسه مع سها واسها

[illegible]



١ - لوطان من الذهب على شكل مفاتيح الذهب بشر عليها في سفاتي معلقة في دار
 بالواحات البحرية في حمار الأقباط القديمة ١
 في القرن الرابع الميلادي

وبجانبه صندوق حطبها ليعطي ، بقليل
 الآلهة سائر من لقمته مصرى معه تعرفه
 السحرة من بسوطا ، عفة عول من
 الأساطير القديمة ، معها حو الس ، للكلاب
 التي وجدت في القسوى وقد ملق على سبيل
 مني تيسر ويكفيها وعلى اثلاثه السبعة
 البربطة ، بعد ما يسي لأبيه ثلاثه عشرين
 وحيدان قوي بعضهما كما في ذلك شعبا
 بين بعض السادات في الزيف و توجه القسوى
 ولي وسعد الجنيب مطلقه بعد اكتم مويته ،
 والجنيب محطى بجاده حمره في أسفله ، وله
 حطاب رأسيه في الامام من الحرر الأصفر ،
 كما بعد يكتول مرتدته جلبا من الكتان
 الأبيض محطى أيضا عند أسفله وعند الإكباء
 و يباعه بعد أرني خامس ، ويلاحظ أنها قد
 لفت حمرها بشيء جمع إلى أعلى في ثوبه
 الحج ، والنسوة اللاب بعد ، بسورة حمره
 لألوانع الغلاب وطورها ، والألوانع الجديدة
 بصميف الغمر مما يجمع سحره ، كان عليه
 النسوة عامه في العصر القبطي من نافه ودون
 سليم في ميسرى وريش

أما في القضاة الجديدة ، قد بعد
 بمصر غاب مختلفه التي استعملتها ، غمره
 ريشته ، وهذه مصلح في شكلها بخافه
 رفق مع بسوط و دور مره مستخدم
 الأسكان

ص ٥٠ رقم ١٣

الخط والتجليد

كان مصروف حيد وده عصو هم
 مصحوب بوج من الرنو وصد وده إلى

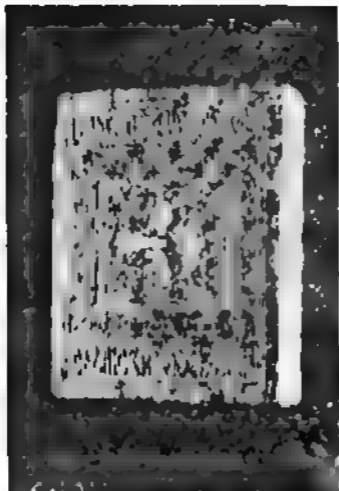
كافه أنحاء العالم ، وما نحن بحجة الأقطار
 نكون على أن نرى وعلى الر من بعد
 بهم الفن فيرجو من صحتك الكتب ، يوم
 داب الألو اب الراحة الثامنة ، هذه الصعافه
 التي يلمن ذقة كتابها رده الحروف بطووعه
 داب ، والتي يجر جسيمال رجعتها كل من
 يرتادها

(سورة رقم ١٦ و ١٧)

الخاتمة

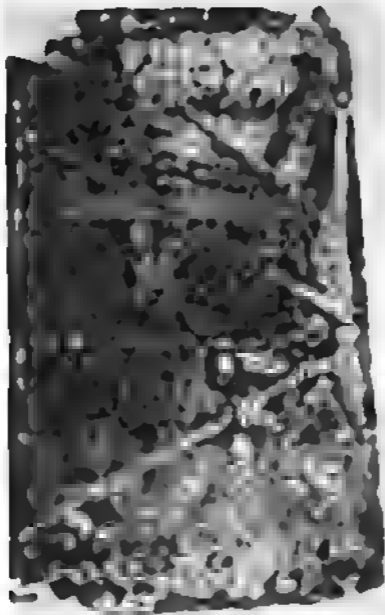
نائب هذه القوس في أيدي صاع مدبره ،
 وكان رجلا في الأذرة يصب ينقوها ،
 غابهم رسم الرسو ، وسجوا الكتب
 وجرهوه بمختلف الحراف ، ففوه الجنيه ،
 و يجر البعارة والبلاء ومختلف الصعاف
 وما دخل الأسلاء مصر ، أهم المائل
 وما في بصعاف الألباء عجمه انطفاه
 بخارون مصر لترسل الكموه المنزويه إلى
 أكديه ما مسو من اتق مصرين صناعه
 المصريح ، ويعادون من اتاج هؤلاء لصاع
 ما يعطونه على ثبهم من الأردية ويسمونها
 ، القياصيه نسبة إلى صناعه الأقباض ،
 واليمن كثر من حط المعام الأقباض في
 ثناء المساجد والعمائر ، وعن لى القبطي
 أخذ الفن الأسلامي للحراب ، وأئذنه
 والصا

، كان حمر القاطن مصر ، وأنجه لانه
 تم الأسلامي في مخصصه مصرية الإسلاميه
 لمصر ، وعدد أحد إلى القطنى بخصه



١. من بين هذه هذه القطع التي يرجع إلى سنة ١٢٠٠ قبل الميلاد
 من القرن الرابع قبل الميلاد

من القرن الرابع قبل الميلاد



THE
LIBRARY OF THE
MUSEUM OF MODERN ART
1000 MUSEUM AVENUE
NEW YORK, N. Y. 10028



من آثار الحضارة الفينيقية

١٢ من آثار الحضارة الفينيقية



۱ - رسم جن الکاحی بیرمر اس ده ۴ لیسکی - جاعد بن الی - والیج ریجیل لیه - ۱۳۰۱
 یس لکاحیج ویرجیل لیه ریه سلام ورسک ال - لاله وسمج
 بن لکرا - الکاحیج لکادی



۲ - الیج لکاحیج - الکوری (ایر مینا) - ۱۳۰۲
 بن لکرا - الکاحیج لکادی

من الألفاظ فمعهم ونحوه من سطرنا نحو
الدمى والطقس حتى عصرنا هذا

بعد ثار كتابه انطونيوس و هو في
البراعة في الأدب الفقهية و ما ال جديد
البراعة منورته يجرى الرهبان من
محدثي الصنعة اللادين تركهم في الألب
مكارفوس المطررك انقول سنة ١٩٤٥ ،
وقد رسمها وهو راهب في «ويرة وادي

المطرون وها شهداء ندفة هذا النوع من
القصص المصنعة ونحو كل من عدي
محدثي حوالي ١٧٠٠ رسم ، كل بها مخالف
الاح ، مثل بعضها عن مخطوطات لندنية
ورد انظر أن يرسمها بالالوان الزاهية مثل
سبله من الرهبان وكتب على بعضها الاس
الذي قل عنه ثم وصف طريقة الرسم التي
كان الرهبان يتبعونها

الروايب الفيسية

يمشي لمبرون في دورات دراهيه
يفترق فيها الليق والملاح والجسموان
والغير ، كل يقوم بدوره على ويرة نكاد
تكون واحدة مد يد موسم الزرع في هذا
الوادي العصب ، ومن هذه النظام الطبيعي
وما يجني فيه من تعاون بين يديهم
وحصاد ، تكون لدى الملاح اساس ناب
متين .

ثم مرر على المصريين ذبائن تبايت في
مظهرها وشابكت في صولها ، كما يعاقب
عليهم ألوان من الحياة الاجتماعية اختلفت في
ليتها وتوحدت فغرضها ، فترسب منها
هولي هذه الاماس اثني وراسب صباية
عليه عنت عسلى تكوين في مصرى
الردحي و لقي

هذه الروايب التي خصصها المصري
واسد قديمه معده في القدم تجره عن
عيره من الناس في هذه العالم ، وهذا الترتيب
غير منظور

أما تراثه القديم منظور ، فقد أضاف
الهنداء اللثام عن بعضه ، ولا يزال الكثير من
خايب أو مشتبه سيقره بسببهم يوما ،
ويتداوله العلماء بالخص والتجسس
أما التراث غير منظور فلا يبتنا غير
مصري الكلفه عنه ، فهو من صلب حياته
الداخلية بما فيها من روايب لصب وقصره
نعالية لا يجرده ثافة ، ولا تحكك فيها
الأوساط مع العرفية المتداولة بين مختلف
الشعوب على سبيله مصبه من الروايب
غير مصطريه أو مصطريه أو مصطريه الاتصال ،
وهي وحدة مماسكه العلاقات والمصري
وحده هو القادر على التداخل مع هذه
الروايب يتناولها عن طريق الرضى والرهبة ،
وهذه الكلف لم عن طريق الحب والمطارة
على السيل للتوصل الى اتصال لقصة
يسخرج منها لذة كاشة صله في نفسه ،
هو ، الأستاذ حبيب حو ، في هذه
الاتصال بدأت بحاربي للكشف عن كنه

الرواسب في الأقاليم الذين لم يمسد نهجهم
تسود حتى تفرغ من المعنى ، ثم يحكم فيهم
نظم التعميم ، والمثالية ، حيث لهم سبيل
الحياة الإلهية و تطالب من الصفة والكلمة

فماضت قلوبهم بمرآة مبهمة صميم ،
أدرك العالم وجه المصدا لما وجدوا فيه من
أوجه شبيهة وأطبعه مع أسلافهم منذ آلاف
السنين »

يقول مدير مصلحة الآثار حين شاهده
الاتجاه الذي يؤلاه الأطفال -

« من الواضح أن البحث الذي كان
الاجتهاد به شديدا في مصر القديمة حو
ويعد التربة أو هو نتيجة بصرية زهفت
يفض بلاب النور الخلاب وسط الآفاق »

اللاهائية ، حيث الجنب المظاهي يتأخر مسح
المعصب الوثير ، وبحث يتألف هذه المجموع
ويشتمل الى ادراك المبادئ ، ولقد اسرجى
البحث المصري كل أشكاله من هذه الروح
وهذه ما يسمى غنية في مجموعته وعيسى
الاخص في تناسقه الداعى تلك نصلة التي
تكاد تعبر على الإلهامية حتى لكأنها تتدرك
في اللاهائية والتي لا يسكر أن نجد بها مثيلا
في أى مكان آخر في العالم وكان الأستاذ
جيب جورجي يرغب في أن يتبين صفة الفن
في مصر بالتقاليد الفرعونية التي سمعتها
لديه اليونانية منذ أحوال ، صاعد بعد نه
يحمل التربة تتحكم من حديث وأحضر بعض
أمرهم من الصفة التنعسة التي هي من

مع الأطفال مصره ، سمر خصائصه
فيه ، ولكنها تمتد قصه عن علم الرسم
وعلى الطرق مدرسته ثم رتبها كتحق في
حرفه كاملة امتدلا فيه ندمه كل نمبه
وعلى مدونه

وتطقت هذه العمل صميم ومثارة من
الأستاذ جيب جورجي ، فكانت عنه أن يوجه
تلاميذه الدوح التعميم في عناية فائقة نحو
تدراك الالهياد وهم يشككون الخلق ، وأن
يرشدتهم في اختيار مصادر وحجهم وفي
توضيح طرق التعبير عنهم ، وذلك من غير
أن يؤثر فيهم ، أو أن يجعلهم يشككون كدنت
كان عنه أن يدرهم على بحث الجسر ،
وكان هذه العمل أقل مثاقفه من الأول

وقد ظهرت النتائج ، وفي وسع كل صان
أن يعكس عنها ، هذا من اقبال الذي صيغ
فيه هو طاب مصر العاقرة ، وهذا هو
انطبعي في الفكر ، لأن العرض الذي يهدمه
اليه ليس أن يحيى الرسم بل عرسه أن يوقظ
روح ويبحث التقاليد في التعميم

والشيء الذي أدهشني شخص في هذه
المدرسة الباشئة هو أن روحها بعد وروح
مصر القديمة في تناسقها وفي ترويح أجرائها
وبو آ مثالا من مصور الخرافة أو أن
منش الجهاد في مصر الحديثة لما هو ها على
عن هذه الصورة ، وظهر يستعمل الى أى
مدى وإلى أية قوة في التعبير بسطح هذه

و نستطيع الآن ان نؤكد ان الموهبة
توجد في كل هذه العالَم صالحة لها هي
بذلك عالَم مصر الموعود

قد نرى انهم ، كما نعلم ، نمتص من عدم
من تصديق الدين ، كما في النجدة في مذهب
جم البس

الموسيقى والآداب

ببدا سجاد ، التي نرى شجاعتها في
عربية ، و تروى من أيام رئيس الدين
و كانت تحضرها الأديرة في العصر القديم
و كذلك الأديرة في أيوب القديم
بالقرب من الديرة الأحمر والأبيض بمنطقة
أخمس

والكديسة القبطية من نسي كنانة العالم
- انهم تكي أغانها - في هذا الموسيقى
و الموسيقى جزء لا يجزأ من رسل عبادها
لتوجهه و تفرقه الخيرية وهذه العلفوس
كما نرى ، لأن قد وصلت كانية منه القرب
بها من عباد ، لا نعلمها موسى بيرتلي
أو لا يئيه أو عارضة أو غير ذلك من أنواع
الموسيقى المعروفة شرعية أو عربية

و الموسيقى الكنية - كما وصلت -
سوية بعت لا يستندم الآلات الموسيقية
في ذلك ، وقد تاملت الإجمالي بالتوازي
شاهدا و دونت موسيقى الكنية القبطية
على ما نعلمه الموسيقية نظروا و نرى في عدم
محددة ، نرى نرى ، وكذلك نرى نرى
العبارة على نرى نرى في موضع درس
نرى ان نرى نرى نرى نرى نرى نرى

لدى الصور ، نرى نرى على حدراي نرى
والآلات الموسيقية التي نرى نرى في مصر نرى
ان النصب ، نرى نرى في النديف
نرى نرى في النديف ، و نرى نرى
في المناسبات نرى نرى في الحياة الاجتماعية و
الاحتفالات المعينة في الحياة الدينية

ولما نرى نرى نرى نرى نرى نرى
و نرى نرى نرى نرى نرى نرى في كل نرى
موسيقى كنى نرى نرى نرى نرى نرى
الموسيقى لكل نرى نرى نرى نرى نرى
موسيقى نرى نرى نرى نرى نرى نرى
نرى نرى

و قد ذكر النيسوب الإسكندري في
الذي نرى في القرن الأول للميلاد ان
الجماعة الأولى من المسيحية في مصر
النسب العائلي نرى نرى نرى نرى نرى
مصر القديمة ، و قد نرى نرى نرى
نرى نرى نرى نرى نرى نرى نرى
نرى نرى نرى نرى نرى نرى نرى نرى
نرى نرى نرى نرى نرى نرى نرى نرى
نرى نرى نرى نرى نرى نرى نرى نرى
نرى نرى نرى نرى نرى نرى نرى نرى
نرى نرى نرى نرى نرى نرى نرى نرى

نظمه القديمة الساكنة إلا في مصر و ١٠ حه
له بها ملحوظه

واللحان يعاوب طولاً وقصره ١٠ ونسبه
نصفها خمس عشره نصفه ١٠ ونصفها سبع
على كليه واحده أو نصف كليات ومساوي
رغم من ذلك فالموسيقى القبطيه ليست
ممتدة وتكون من صوت واحد أي لا يوجد
نغماتها في قلب واحد ، وبها من يساقتها قراء
تأثير على العاطفه مهما اختلفت الألحان ، وهي
اللعان مجرد وجهها النحوي العبري ونحن
الفرح قال أحد علماء الموسيقى عند جميع

اللحان العبريه بأن ناعموه عمقه في القدم
وبها حصل على الزهد وعباده للم
نطاعه ١٠ الحان الفرح وصفه يهود انهم
الانسب عده ١٠ حده ونسبه به أنى حسانه
أسمى ٥

هذا الذي القديم ٥ ركنه الكليه النغميه
وحافظت عنه ٥ ومن في درسيه النغمه
١٠ يعود بنا الى أصوله المصريه القديمه فان
الموسيقى الكليه القبطيه أقدم من مرسومه
موسميه مجردة في العوام



فصيل خامس

لجنة الاجتماعية

(ب) الأسرة .

(١) مركز المرأة في الحياة المصرية

(د) التطوير

(ج) الصادق

(هـ) الزهرة ليمياء في مصر ، أنوارها ، آثارها الثورية والاجتماعية و نشرها في

أبناء العالم الجديد

(١) مركز المرأة في الحياة المصرية

حي صارت نموذجاً لثلاثين وقدوة مشي
جديد هؤلاء المؤمنين الى دين مسيح
بمؤلفه ميسنها ، لأنها كرست حياتها لخدمة
في غنوع ، وخدمة نصب عيها كنه بولس
الرسول لا أنهم هيكل الله وروح الله ساكن
فيكم . ومن ثم عاشت باستقامة وعلامة
عاشت احترام جميع النساء . وكانت
لعاليم التي تسميها التلاميذ من السيد
المسيح عن كرامة الشخصية الانسانية تزداد
عني مصانع الفصحى كل يوم . كان
كليمصن الاسكندرية من عظمة الزواجر
انتمى في محاضرته تادرسه المكشوفة
وكان من سامية كرامته هذا الزواج الذي
جعل منه الكسرة سر مقدس ورمزاً لروح
بعد الكسرة يتقضى ما غاب من سلطان

كانت امرأة في مصر مسيحية الفيدم
المصور - مصدر الوحي وبست العهد
الروحي حتى لقد جعلوا الآلهة صاب رمر
المادة والبر والحق وقد سجل لنا التاريخ
أسماء الآلهة والملوك والكاهن ، ولكن
العلامة الروحية التي انارت بها امرأة في مصر
لا تترك على هؤلاء وحدها - اد هي
بؤلفن اقلية - بل تترك فوق ذلك على
امرأة كاتب مؤثر في اولادها أمام بطبيعتهم
كما كانت مسئولة هي وندى في
شخصيتها فهي لم تكن مصدر الوحي
عظ بل ذات حافظة الفصحى أيضاً
واعنى انصرد ، يسبحه قلب امرأة
مصدر الوحي وغلة حاتمها الشعله - بعد
ره من بينها على السور بأبوابها وفضائلها

بما نسل الأولاد نحتاج إلى العدة
في مسودها وفي العهد
و ثوريديوس في الاستعدادات سي اتاها
سبحون س سادس في ج حسم اقم
الذي يسبيعيه وكا أو ثوريديوس لا يزال
بعض مع كوله أكبر اخوته يسبيعيه ، وبم
يكتف الامبراطور روماني القلوب به أفقد
هؤلاء الأولاد أباهم وعائلهم بل صصادر
أموالهم أيضا فقامت بهم سيئة عيه من
سيدات الاسكندرية ثم يذكر التاريخ اسماء
ومصر عن تربية هؤلاء الاطفال يسامي
ويذكر هيات الترسه لأوريجانوس سيكون
من أحرار بعض الذين انصهم الكبيسه
امصريه ومن اعلام المنكر مصري الناصح

ولقد كان من أثر تلك المرأة بكرامتها
وجعلها نظرها وادراكها الصحيح مشروباتها
أو وثريها آية لكنيسة وممنوعه حقد
أن أوريجانوس ناظر مدرسه الاسكندرية
حين سجل الكتاب لمقدس في نهجات مختلفة
استخدم مع كتاب يجمع العهد كى يكنس
به هذه الكتاب في صبيحه النهايه بعد نتيج
والتمديد وهذا باب الاضطهاد المروعة
التي شهدا بطرير رومان على مصريين كانت
امرأة قوية راسخة شئت من خريه الرجال
او كانت قلبي الى جانيهم وهم مسجون روح
العداوت نصحهم على قتالهم نلاقوب من
جور ، بعد ذلك على هي ما نفعه نرحاب
من صوف يسكن في مسكنه جاذب

وكان صلب احباء أن يعين الرجل
ويكون م أمسا في أن شمد شجعه
... من بذلك سيده عماله اني كما
ذنه الوعيدة مرقس والي مريس وكان
قد جلب انه أن يسى عا قهر نعيم حه
بشأن من العالم لتعلم فيه الي ربحا وتخصي
عشره في الرهد والتثقف ، وفي مصوم
ر لصلاد ، وفي التامس وعبادة فأجابه
أبوها الي ربحها وبس لها مصر في المنطقة
افروقه الآب بالبراري بالقرب من بلقاس ،
حيث عاشت عيه في أمن وسلام مع أربعين
تدريسي العفة والطاعة مثله وعشر
جيمس في هيدوه ولساينة لا أن
ثيوذيدايوس الامبراطور الروماني المصوم
الارها حرا شموه علي مسيحيي مصرهم
سرف لتعذيب وتنكيل وجن مفسد
الامبراطور الطاعية صطهاد طلب من بولاد
و بحكام أن يدعوه معه الى الهيكل ويرفعه
القرابين بلانته فحين مرقس أبو حبيب له
وحتى على مركزه وبلاده ، وذهب مسيح
الامبراطور كما طلب

فلما سمعت طغيانه بدأ كان من خوف
أبسط ذهبت لخلافاته وأمرت له من حزنها
نصين ما أيداه من خسوف ولراجع علم
يسح مريس ار كلمات ابنه الا أن يعود
الى الامبراطور ومعه به طبعه عما قد منه
م سجد نلاكه ومعه له أنه مسيح فامر
الامبراطور بقطع رأسه بالنسف ثم أرسل

حده الى حيث تصل ذنبه ومعها الارضون
 عدد ١٠ فكلوا من ثمره وحينئذ
 وصاروا كل صوف الحد بضم عجب
 وكان أهل البرية قد خرجوا حبيد بسعد
 به فجعلهم بعد ما قدرى ثمة أو ثغر
 وسماعين أفلتو منيهم فأسر الصاب
 الروماني يقتلهم جيف كما أسر يقتل
 ديبه والعدوى الأرمي وهكذا
 بسنة البسة دينة بب في اذكاء و العبه
 والآيات الثابت في قلوب هؤلاء جيف
 ثم سمى الإضطهاد وحسن الأمن
 والبناية فساد امرئ في مروءة أمانه
 العاديه فالروحة الصرص الى بنه والياء
 عادى الى تربه ولأولاه والى جانب الروحه
 والياء كانت برحه من وهب حباته حده
 فقه والنسب واختارت أن تكون راجعه
 أو شاسه أو كلبه في آب واجده
 وبم تكن حياء الصاده منه على حياه
 و ثناء فقط بل شمت العمن مدوى
 والعقبي وبعده لأجمايه يفا
 أما درجه الصداقة فكانت تسارة من
 ينالها أن يتفقد مرضى وشجر في والفسر
 والمجورين كما كان عليه أن يزرر بالثلاث
 ويلتزم تقرير من أمانه للكا هي أولا وأول
 فكانت للصداقة سوية من الحي الموت بها
 صبرته كرخي سيقاه وسين جهده سسنى
 نجده الآلهم وعلى أفعال العدايه الى
 نوع منهم ونحرض على مصاحبتهم الى
 الكسه كي نالو حظهم من الرعايه بوجه

من لقد كان كفساس (أو التسمية) موصف
 رآته في عب الأسف وأنداه لأهليه عنه
 وعظم من يوم السباد بعد الفماسة
 التي لم يذكر التاريخ مصححها والتي حيا
 عسده النابوس الرسوس (السبب)
 الأسكنسرى الشرو (الذات)
 الأروسس كاهن بطريرقونه دنة قبله
 فهدو ذات بيلة على الكية التي كان
 يصنى فيها وولف الذهب فلذا القلة في وجه
 الأروسس ثم حمله على الرهبان خارج
 الكية فاد وجد لسه مر طلبها أعده
 بسنى في شوارع اديته وهو يفكر وكان
 نللا لليل سار بعينه عن أعين مطارديه
 وبما هو يفكر ويصنى لسه روح الله أن
 يلغا الى بيت شماسه ثم تجاوز العشرين من
 عمره ولما فرغ الباب فتحت بصمها ففرح
 فرحا عظيما حين رآته ومكث القديس
 العظيم في بيته حتى صارت صواب خدمته
 خلالها بأمانه لا تعرف لكلل فكس ثلثي
 له بالمعطوط من الكتيبة وبعث الى
 لشب رسالته النصيحة وحفائاته التي كان
 تكتبها في مختلف مناسبات هذا المار دهشه
 صحاحه وأمداله مد
 لأصحابه كانوا يتلقون تلك الرسائل
 بصفه ونعمه وهم يشعرون في شيء من
 العود لربهم في الدنيا العظيم أما خصوصه
 فذو السجده عطا معزهم عن معرفه مد
 والفكر وصاحب جهود الأصناف
 الإختلاف في الحب به على باب الأمم اطور

مستطير كذبي إلى موسى وكان المؤمنون
مجمعة ساعده في الكبة بضلاء
أنهم يعرفون الرب في واقعهم فحده
ملا فوره يعرفون لا يؤمنون لهم ما يؤمنون
مؤمنين ما جاءهم لا يتم أحبيهم فحده جندكم بولا
يسألهم بكم من حكائي فتكذبون حرب
على حياتي بل لقد اختبأت عند تلك التي هي
قولي التنبهات مع كونه ساعده جديدة
فكبت بدلت حياتي وحياتكم

هذه المثلث برقي يعطيه مسجود في
خدمات الشعب ومدي جهوده الديني
والاجتماعي ، والتي جابهين وقت الرهبان
نواحي كرس حياتي بخدمة والعبادة في
تفان عجيب ومن الأمثلة الدسة حسيمة
الراهب رهبه والاجتماعية هذا ذلك المثل
الذي فدسيه الصخرة ، يذمون في
فصب نزعها بين أهل حريتي سبب مسيحه
البر - اد كان اهلي كل قرية يريون ودي
اراضيهم بين الآخرين .

فيه خدمه أخرى لها قصة كبيرة كانت
مراد تؤمنها هذه العنبة هي العنبة
عصيد كان بعض السوء يعرف ما فحضر
الأعصاب من فرائد صحبه وزكي مسيحه
العقاد وتبعها مصري وكان ههنا
العنبة توجب مجالا في معظم الأحيان
ولا تزا في بعض بلاد الصعيد مسيحات
يلدينها وهؤلاء سيئات لم يذهب إلى
مدارس ولم يتلقوا العلم على أساندة ، ومن
يعرفون أن مثل هذه الصخرة جاءهم بانسجم
- أي أن الصخرة التي ساعده هذه الصخرة كانت
تتأثر فيه توسم فيه رعبه وتقدره على
أدبه رسالة الطبيب لتسليمها معرفتها
باصارحه ولا كانت حاله النسوة يشن في
بينة ساعده ، ينشر فيها من جرفه الصخرة
والكنية كما يصر أن يوجد فيها من يهيه
أن يكتب حجة المرأة العاملة فله لا توجد
أدبه معطولة وب الدولة قائمة عسي قبه
الحيات لبسها وعلى اكتفبه الذي سارت عيه
مصر عند أقدم العصور .

(ب) الأسرة

والتي هي العباد - التثبيت - التناول -
الافتقار - الزينة - مسحة ، المرقى -
الكهنة () والسر الكنسي على حين مفهم
به من المؤمن منه غير مطورة نص عازمة
مطورة

بذلك فرس الروج يحتاج إلى نصه
المه لرمط الزوجين يربط به حتى ينير

اهتمت المسيحية بعناية الأسرة كأساس
بيده مجمع سليم ، فمجرد دخول المسيحية
إلى مصر اهتمت بأن تدخل بالبيده وقواصدها
إلى الأسرة لتدعمها وحمايتها فتساعد على
تحمه حوس الاسرار والأمن

فرمطه الزوج مسيحي مسررك هاما
من أن كان الكنيسة بل وأحد أسراره المسحة

مدى الجدة ولا عصمة الأبوان ، الحيازة
الزوجية الزنا ، ذلك من جهة أن عدم
بطفوس هذا البر كاهن سرى ، وبالتالي
لا يستطيع جد أن يقيم جسده أو يوطئه
الالكاهن في حدود المنة الآتية الذكر فيها .

وببأن الزوج في المسيحية رابطة روحية
تجسد من الملائكة واحدة ، لذلك فلا يمكن
أن يدخل ضمن هذه الرابطة أكثر من زوج
واحد وروجة واحدة .

وعلى الكاهن بمسبخته أيا روحيا أن
يستوفى من نوافر شروء الزواج وانعوان
مواته وأن يتأكد من الرتبة الشخصية لكل
من العقبين ، فيسأل كلا منهما ربه على
أفراد بعدد من مؤثرات أو ضغط العادة ،
حتى يصح نجاح الزوج وسعادة الزوجين
وستقرار العائلة .

وبسبب التقيد على تمام طقس الزواج
بالأكليس — لأن الكاهن يمسح رأس
العروسين أثناء الصلاة الكليسي ، دلالة على
البيعة المقدسة التي توجه حياتهما بربطة
الربوة وتميز حفلات الزواج مرة موالية
تعتبر فيها العائلة عن مطهر الفرح والابتهاج
بمظاهر مختلفه كان من أونها تقديم السكر
منه بمحاولة اشراك الفقراء والجيران من أهل
محفظه الجيرة في مشاعر المرح والفرح وذلك
سوى مع الكسوة وما ضاب من مأكول وحلو
عظيم .

في العرسات لابد لتزيه فجر الدائم

ومسر حفلاتها عده نام الله تسامحه
على العرس وسمى في ليلة الحناء ، وعدم
وبسبب في حب العروس كودعها ، فيها
يصنع العروس ومن المييب انكهم وأرسلهم
بالصمة الجيرة التي تركها عرسه أو أن
الحناء على كالجند ثم ليلة العرس في بيت
المحريس — والصباحة حيث يستقبل
الزوجان عدايا العائلة والأصدقاء وب يسمى
بالفوط (أي الهدية النقدية) ونشأت فكرتها
أصلا كمشاهدة عيلة في مصاريف العرس

وأحيانا تستمر هذه الحفلات إلى مساءه
الأسبوع وتحتتم بنية مسجوع
ولما كاتب الإلمنة لني تقدم في ولائم
العرس من الأهمية الفخرة الدسة ضد
بعت الكنيسة اقامة « الإكلين » في أيام
الأصصوم ، حيث يستبح تناول الأكل
الحيوانية والدسة ، وحيث يتمتع الأزواج
عن المعاشرة الزوجية لتفرض الصوم
والصلاة .

وحيدا يريد للعائلة طين ، يكون أول
احتفال عائلي به في اليوم السابع ، فتدعو
العائلة الكاهن بياض الوليد ، ورفع صلاة
شكر لله من أجل سلامة النواله وسمى
« صلاة الطين » نظر لاستخدام النسب
في عمل الطين في ذلك اليوم وحالات عدم
الطقس بشرى الكاهن مع الوالد في أحياء
اسم معنى للويسة — بختاره عالمة من
أسماء القديسين والتهنئة المتصوره سلفهم
الصق ولهم في ذلك طرق مختلفة فابعض

السوى لهذا القديس سورج المذاهب
وعمل وحده تنفس أعياه ومعناه

وحسب مكمل لأولى تصور يومه ،
نحمله أنه إلى الكنيسة سال سر الالهة فحين
له الكنيسة عرفها أي (أتمينا) وبهذه أن
ينوب عن الكنيسة في رعاية النسل ووجه إلى
أن يصل إلى سن الدراسة فينتقل بمدرسة
الكنيسة

وبعد الأرباب القوي إلى سبب القبطي
والكنيسة كان يأخذ مظاهر مسيحية أخرى
ترك في حياه أولاد العائلة بعباد دينيه
عبدة فكلما بت العائلة بينا جديدا أو فنت
مسيكها إلى دار أخرى دنت الكاهن ببارك
أستس الجديده بصلاة شكر خاصه يقوم
الكاهن في آخره برش الماء المقدس في أرجاء
البيت سنجلا للعبه وطردا للشرك ومن
الواجبات الرجوة على الكاهن أن يزور بيوت
رجله من حين لآخر واعطى ومرشدا ، كما
عبه أن يزور البيت كلب مرضي أحد أعضائه
فيصلي مر مسحه المرضي (القديس) ويدهن
المرضي بالزيت المقدس .

ومن عادات العائلة القديمة في الصبي
الأسياح التي يصورها ، ونهر ، ونهر
بهذه الصورة ، فإذا كان على عائلته ندر ما
لأحد القديسين ، أو مذهب فرح وشكر
نسائه مرضي أو يوهن شخص في عائلته
أو عبه أو العروجه من صبيته أو شر محط
جهدت العائلة بعباده تعبيرها ، الإفراج

أحد سم القديس بني ولد الطفل في يوم
عنه ، ذكرى المهادم والخص يشار
سبه أسماء القديسين محققين ويطلق
أسماءهم على سبع أسماء ، والتسمية التي
تسير مريضه إلى آخر الحول مفلوق الاسم
لدى تحمله على الوليد ، وأجدة يكون الاسم
قد أعده من قبل بأن لدى أحد القديسين تسمية
الوليد باسم القديس الذي استشفح به في
وقت ضيقه

وكان حب الأضياف لمقديسين والشهداء
يذهبهم لاعتلاق أسماهم على أبنائهم سره كان
سم القديس من أصل مصري أو يوناني
أو سرياني الأخر لدى ضبط على البعض
فجعلهم يشتركون في مصرية حاملي هذه
الاسماء فكانوا يسيرون مشاهير العلماء
والقديسين انصرفوا إلى اليونان نعد أن
الاسم اسمه يوناني

وكان في كل بيت قبطي م مفسورة
ومكانا مكان مقصور أو مقصص بصلاة
به أمولة (أي صورة) قديسين أو أكثر
وتوصفح في ركن خاصي ثابت كمكان
مقصص للصلاة والعبادة وأحيانا يهيئون
أمام الأيقونة هديلا من الزيت أو بعض
الفسوج تكريم للقديسين الذي كانت حبيته
الفصيلة والنصحة التي عاشها نزر وهدا
للمصنوع وأمام هذه المقصص عتاد العائلة
العبه أن يصنع الهدى الصلاه العائليه في
الصباح وبعد نعد ، وتحت العائلة ماكعد

كثير في بعض وظائفه الحزن على أقاربه
وسمها العامة « رفع الحصر » أي نفيه
غربة الحزن الشديد التي فيها حبس أحسن
نسب والمعزوب عن الحصر أرحم بدلا من
الحبس على الفكر الكث أو القيد

وبعد ذلك تقدم المداينات في الكيمياء
استطاعه لرحمة الله في أيام السبع والخميس
عشر والأربعين ويظهر هذه غرض مناسبة
للتحريم عليهم في مشاعر الحزن ، إذ
ما اقترنت بالتأثير الديني الذي يمس دائما
على حفظ الزمان لشاعر ، فلا يكون فيها
الفرط متناه للظاهر الحزن عند الوثني كما
لا يكون فيها كبت ، كما يحدث لدى الدين
بهمود أو التمدد يتمازج مع مظاهر النسيج
عن مشاعر الحزن ، لقد أثبت أبحاث علم
النفس التطبيقي أن كبت مظاهر الحزن
للظهور بظهور التمدد ، له أدنى في كثير من
الحالات إلى أمراض جسدية وللأسفة تظهر
آثارها بعد فترة من الزمن .

ولكن للأسف المقترب أحمران الألبان
مضروب عند النساء في الصمد بعض
المداينات الوثنية من نظم سؤد ، وثق
للأسف ، وحل للسر ، وصيغ شعر
بالطه ، و قرع على الصدر بشده ، وفقد
رماع النخس حتى تتحول التكني أحسانا
باحترازهم موصلة تحصى مع أصنام التمدد
التي كثير ما يترنن برفع الرن أو الضو ،
ويختلف أفاصيص الصعد في نغمه « التمدد »

والفرد ، ويرتلي الألبان الكنيسة إلى سهره
حسبون فيها في خلفه بوسطها من سهر
سهر (عير) أحد التمددين ، وكلما صغوا
إلى عصر حديده في السهر أو معطه معطوه ،
سوهوب عن القراءه وأحاديث في برئيس
، يمدح الشعبية في نهدي وبهجة « وبتدري
مرتلو الألبان في ارتفاعات مطروحات شعره
يسمونها « الأربع » (أي أربعة أبيات)
وتدور بحالي هذه القصائد حول مناسبة
التي يحتفلون بها ، وتدخل فيها ألفاظ
أو أبيات باللغة القبطية لأن الفصائد كانت
تلقى ناديا باللغة القبطية ، ويدخل فيها أيضا
تفسير للكتاب المقدس وحض عن المضيئة
وكلما « عجب الحاضرون بقطعة يترننون العطاء
(النقره) على امرئ (وهو غالبا سهرير)
وهكذا يتقنون سهرتهم نوال الليل في ذكر
لغة ورجاله الأقياء وهذه الاجتماعات تسمى
في فوس الوقت وسجية من وسائل الترفيه
الشمس الروحي

للكام

وترتبط عادات الحزن والتكلم في العائلات
بمظاهر دينية أيضا ، إذ تشجع الجثة إلى
الكنيسة حيث تقام صلوات جنازة اشطار
رحمة الله على ما قد يكون الخنثى قد قطعته من
هيموات ، سهوبات وخطاه غير معصودة
« فيها أيضا طلب التبر به المساوية لأحسن
أسم وعظام صلاة خاصة في بيت الله في
القوم الثالث للوفاء وتهدد الصلوات أثر

وعادة ما يصادف طلبة في
الحج إلى لغار التي تدعى عات. خارج
لهم أو عيسى مكان مريم حابا وهي
بغداد القديمة وهي من علامات الإفاة
ومكرم ذكرى نبيها في أيام الأعياد هي معناد
فيها أفراد العائلة التجمع معاً من بلادهم
المتفرقة ويصطحب هذه الزيادة بعدادات أخرى
مها الحميم ومنها الفصار غورع الصادقات
والأكولات على الكفره وترفع الصلوات
تطلب رحمة الله إلا أنهم كانوا يهابون في
ذلك يهابون في الغبار ويقيمون عدة أيام
وبسادون في مظاهر الحرب المفرط

وهي في لغار بعدد ما تقيد. ومقدار
نحو التي حبب صعدته إلا أن بعضه
محدود في عادات الكفر والتعمر وهذه
المداد: الإلهاء لا يقسمها المسحة
وبحارها رجال الذين في مو عظم
وعنده بر عائلته بعد حد عصبها
سرع الثعالب المتطورة إلى مشاركتها إلى
التربة الحميم وطأة الحزن، كما تشارك
أيضا في أعيا حباها الحزين القادمين من هري
أو بلاد بعيدة، إذ ترسل كل عائلة (مبية)
مأكولات إلى بيت القائم لدى يكون مستقرا
ولا يمكن من اعداد الطعام للمعري

(ج) العبادات

وفي هذه الأسس تبرز الكنيسة بوظيفته
اجتماعية وروحية، إذ أن مهمة السور روح
الإنسان تحتاج إلى رعاية نصية واجتماعية
بجانب الرعاية الروحية حتى تتكامل
الشخصية فلا تنحدر أو تنقسم على ذاتها
فصير لها في جسم المجتمع إلى سعي
الكنيسة إلى تكوين مواطن الصالح
ويهر على توفير هذه الخدمات الروحية
سند احتياجات الشعب وعنده الكنيسة
وخدماتها بدرجاتهم المختلفة الشاس
والحميم والإسعاد وهي مرفاد الكهنة
الأساس في الكنيسة
والكنيسة بعد أن وضع موضع سد كي
دورها في سكا في الرمي وجبه

اربط المصري بالكنيسة رباطا وثيقا
حتى تأثر عاداته لتعبية وتقيد حياته
اليومية بالعبادات ذبة كثيرة ظهرت آثارها
في أفراسه وأثراته، واحتفالاته وعباده
ولا فراسه في ذلك لأن الكنيسة هي اجتماعية
يفصل حياة الشعب النابع لها
وكانه كنيسة مبادها جمساعة، أي
اجتماعية المؤمنين، ويطلق الاسم اصطلاحا
أصل على المكان الذي يصحب في المسجون
مها كان نوع هذا المكان ففي قيسر
المسيحية، ليس أن يشي الكنائس
والكنائس، كان يطلق اسم الكنيسة على
نيوب التي تصنع فيها سبب للعبادة
و الصلاة

العد ، بمصطفى ويعوم كار أعضاء المائدة
بأنفسهم على خدمة أفراد البيت لقد
والأفاد على سو .

، يظهر فيه هيبه ، لا أثر في زرع
الاحوة والتربية بين الطلاب ، فحين من
اتقوا في الاجتماعية ، بجانب ما تقدمه
من ضيافة ماعدام أفراد الشعب الذين يخدم
يونهم من سكان الكنيسة

ولكل عضو في كنيسة أن يستخدم
نفس القاعة الملحقه بالكنيسة لأقامة احتفالاته
الخاص من عرس أو مأتم ، فهي مهيأ
احتياجات الشعب عامة ، وينطبق عادة بهذه
لخدمة هذه عروا للنوع لأخصائيه الصرباء
والفقراء

وقد اشتهر الكنيسة القبطية بمدرسة
المطبعة بها ، وكاتب في القسود الأوس
المنهجية يسمى مدرسة دوعوطي لأعداد
الرعي في الممد وتلقبهم أسول الأيب
النسجي ثم أخذت حين بعد شكل
والكتاتيب ، وكاتب نقل الأقدم سادق
القراءة والكتابة والحساب بموجب دراسه
الكتاب المقدس واللغة القبطية والآلهان
الكنيسة

وكان بجوار بعض الكنائس مستشفى
تعالج مرضي كما جاء في مسيرة القديس
مخو مسوس ، العرب الر سمع انه أنشأ
مستشفى في أدبرته

وأحسن مظهره الإعماله القمصه التي

والأخصائيه أمد النب ، العنى ، تعهد
، نعم ، الصحة ، والمال ، وأسهي الشره
وأموهه عيسه به تصبح بمرض الماده
ختم كه حفف كل هؤلاء حاسبين ممدو ،
الها ، حد ، وميمون كيه يحيى الفضائل
في حياتهم البرية ، حتى لا يصبح ندي
مظهرا منفصلا عن نبياه أو المجمع ، بل
يصير وسيله عماله للمشاركة في العماء للغير
والمحتاج ، والمحبون لغير المجتمع .

وظهرت علامات هذه الظم الاجتماعية
ليكنيه في مصر منذ أقدم العصور
فصمب ماني الكنيسه بين أسوارها
مؤسبات تفرق بالخدمات المختلفه لخدمة
من روحية والقاعة وجتماعية فني كتبه من
كأسس ترى نصيه والوجه البحري ،
ما ، الب لطيف بالكنيسه ، ياني ، بجوان ،
أو ، الأبرار ، وهي ، مصيبة أو قائمه
الاجتماعات التي يجمع ليها الشعب مسيح
رحانه بعد صناديق مداس يوم الإحد
بشواوون في شوي مجتمعهم ثم شاولون
معا ما اعتاد مسجور بسينه ، الإلهامي ،
وهي كمية قبطيه معتمد عليه ، ويستعمله
استغلاحا يسمى ، وسبه المحب ، أو بعد
أن يترك لشعب مع الكاهن في تسميات
الأمير المقدسه في نهاية القداس يفرحون
الى قاعة الاجتماع هذه ، بناء على ، مقيم
بعد ، على ما تده ، حده ، جرب المادم على
أن تهاد ، عائلاب القريه بعدتم المدها فحدد
لكم عائله أسوع ميري من بعام تدهه في

نفسها بكنه لاحتسابات النفس ، تحصى في قوله « سر الأعمى » . هو كمنه ، يحطوط بالقدمه « طب وحي » . ولعله العصر الجديد وعلم النفس « صحتة صميمه » أو « طب نفسي » سواء « الوعائي » أو « الملاحي » . معروف أن الفرد محتاج إلى إرشاد ووجيه وجامعه حلاله الأرماف النفسية ، أو عندما تشتت وعالاً مشكلات الحياة أو جرداد الشهور بالانتمى ، فأسلم طريق راحه النفس وسلامه العقل هو الفرع كواش النفس على يد من يستطيع أن يطبق النفس وجاهد من روحها ، ويرسم بها طريق لتجدد الرجاء أو صفة

وتحتاج النفس البشرية أيضا إلى أن تكون على صلبة مستره بالله تعالى ، لذلك نصح الكنيسة أبونا يوحنا ليتمتلك الشرب من ربح الصناعات ثم مرة على الأقل كل أسبوع — يوم الأحد — وقد اعتاد الكنائس القبطية أن ترفع الصناعات في أيام الاصوام أيضا وبعده الأربعة والجمعة من كل أسبوع وكانت الكنائس قديما تقيم القداسات برب

وتشمل صناعات القداس القبطي على طلب من أجل الظروف المختلفة التي يمر بها الفرد في حياته من أجل مرضي وفستافين ، والرافدين إلى الأزمات ، وكذلك من أجل سلامة العالم ، ومن أجل أن ترفع الصناعات من أجل الحكام والنبوت والولاة معبد نوصيه الكتاب المقدس

القائلة (فاعلم أن كل شيء أن تمام طبابت وصناعات ، إنها لأن وشكرات لأجل جميع الناس لأجل القلوب . أصبح الذين هم في مصعب بكنه صحتة مطمئن حاد في كل معنى « غار » أي « ٣ - ١ » .

وبدأت مصر بلد ، روابط فقه اعلم الكنيسة المصرية بنوع خاص بالصلاة من أجل الزراعة وما يؤثر فيها من طقس وماء ونظمت هذه الصلوات لتستفي مع لفصرة الزامية

(١) على فصل البدار (من ١٠ نابة إلى ١٠ طوبة — أي من ٢٠ أكتوبر إلى ١٨ يناير) نصلي قائلا (تفضل يا رب الزرع وبات العمل في هذه السنة باركها) (ب) وفي شهور الإهوية والحصاء (من ١٩ طوبة إلى ١١ بؤونة — أي من ١٩ يناير إلى ١٨ يونيو) نصلي قائلا (تفضل يا رب أهوية السماء وثمرات الأرض في هذه السنة باركها)

(ج) وفي شهور عيمان لنين (من ١٢ بؤونة إلى ٩ نابة — أي من ١٩ يونيو إلى ١٩ أكتوبر) نصلي قائلا (تفضل يا رب مياه النهر في هذه السنة باركها — أصيحتها كمنفادها ، كصنعتك فريح وجه الأرض ليرد حركتها ، لتكثر أنهارها أعدها للربح ونحصاء ، ودير حبات كد بقيق بارك أكلمين رده السنة بصلوات من أجل مصرنا شعبنا ، من أجل الأبنه والبنه والبنه والعرب

والصنع ، ومن اجنب بعض الذين هم حوله
 ويطلب اسمك الصمدوس لان اسمي لكل
 مدح البت ، لا شك انك انت الذي تعطهم صلاتهم
 في وقت الصبح مع حسب صلاحك ،
 اعطت نعماء لكل حبيب ، ملا طوبى فرحا
 وجهه لكي يكون لك لكفد في كل شيء ،
 وتزداد في كل حين صلاتنا }

الاصوم

القبض حسب يمين الى التصوف والزهد ،
 فقد اشتهر بكثرة اصوامه ، ان يرى الصوم
 وسيلة لتدرب الارادة وطبقت النفس لكبح
 الشهوات ، والتفكير من قبلة رجاء الكافية
 حتى لا تضل عن اجوب الروحانية للنفس
 فالصوم يمكن التماسي بها الى مستغنى
 روحى رفيع

ويصوم القبط بالامتناع عن تناول الطعام
 مدة من النهار ، وتصل الى الظهر او العصر
 او المغرب حسب مبدئه كل شخص ، تناول
 بعدها الصائم اطعمة خالية من اللحم عجم
 حيوانية

وتغنى روح المدة على القبط في فترات
 الصوم ، فيكتفون من الصدقات وقائر
 حياة العائلة كلها ، وقد تفرغ اصاليب حياتهم
 الرعية ، فتخرجي نمائمه استعدادات خاصية
 لاستقبال الصوم ، وحتى الاطفال يشعرون
 ان نسب جوا جديدا ، عند ارماطا حاصب
 بالدين ، وعندما كانه مهر كلها مسجحة ،
 كات آنا الصوم يعكس على نجاسة

التجارة والاقتصاده ايضا ضمن مجالات
 دفع اللصوص وسهم وجهه النشاط التجاري
 نحو انصاف ، لا بد وما سألته من سبغ
 واد يبيع الاخراس والولائم ، يمدد جميع
 جو من التجميع والمادة

وانهم واكفهم اصوام القبط هذا يوم
 الاربعاء (تذكري التشاور لقبض على
 فصيح ، والصمة (تذكري صنية) من كل
 اسبوع والصوم الاربعيني تذكري الاربعيني
 يوما وهي التي صامها نصيح ، ويسمى
 ايضا « الصوم الكبير » ، وقد نصب مدته
 في وقت الحاضر ٥٥ يوما والاسبوع الاخر
 منه يسمى « اسبوع الاكلام » ، ويهدأ
 الاسبوع تقيس عظيم مدى الشجب لعظم
 الذكرى التي يحدتها فكانت تشمل فيه
 الاعمال ينزع الجميع بصلاة في الكنيسة
 حيث يتلى معظم الكتاب المقدس وصورته
 نحن حزق ، ويطلق الاقباط على كل يوم من
 ايام هذا الاسبوع اسم يناسب ذكرى خاصه
 منها « رضاء ايوب » ، الذي افتاد الذي ان
 يظلم فيه بالمشبه لمسي ، رخرج ايوب ،
 تذكري كفاء ايوب النبي ، وحسن العهد
 تذكري هل يسبح لرجل اليهوديين ليسهم
 لتواضع ، وفيه يسايد معهم عهد جديد

ويقتب ربه دكته الزهد احدى
 الشعب اارهبان في حفض اسم ، اخمري
 كصوم ملاد مسعداد لامتثال مري
 ملاد وسرمة العهد الجديد وبدأ م م ١٠

هنا ٢٥ نوفمبر ١٩٥٠ انتهى عهد الميلاد
يوم ٢٩ كيهك ٧ يناير ، وبمنح مدته الآن
٤٣ يوما ، وخلال صوم ميلاد ، يحفل الشعب
ببعض كنيستهم بمحرمات في الكنيسة ،
وتتطلب الصدايق والضياع ، بالإضافة ، يذكر
الميلاد ، في بيالي الأحد من شهر كيهك
يسهرون في الصباح ل ترديد هذه
الضايح ، في هذه الليالي كتاب بعض
الغالبات يستضيف القادمين من أماكن بعيدة
جمعة لهم العشاء في بيته ، الخلق
بالكنيسة

وأيف صوم نرس ، زيدا الاثنين الخامس
بعد العشرة وتتراوح مدته بين ١٢ و ٤٩
يوما ، انه ينهي بعد الرسل في ١٣ يوبسو
و كديك صوم القديس ، ويبدأ في ٧ أغسطس
ومدته ١٥ يوما ، وصارت به شهرة شعبية
عامة ، في أواخر القرن العاشر بدأ الأقباط
يصومون صوم جنوى ومدته ثلاثة أيام
تذكرى بقاء هيل يسوي (مدينة قديمة
بالقرب من الموصل الحالية بالعراق) عن
حريق الصوم

الأعياد

ينتهي كل صوم من الأصوام القبطية بعد
بحفل في الأعياد بإقامة القداس في صباح
يوم العيد ثم يقرؤون بناوا المأكولا -
السمسم ، اللحوم ، الخبث ، بعد أن يكون
قد رعو منها على نصيران والفقران وبعد
ذلك سادوا ، كنهاي معا في القاعة للخدمة

بالكنيسة أو بالثبور في السوا ، ما في
الثلاثة الأعياد المذكور (ميلاد ، عطاس
لقامه) فكونوا لأجلاء بالقداس بمعية
بعض نعيم ، غالب ينهي بعد منتصف ليل
فكونوا به بغيره ، وبالأخص في ليلة عيد
القيامة حيث اعتاد شعب قديما أن يخرج
من الكنيسة مسكيا بالشموع المضاءة إلى
أن يصلوا إلى بيوتهم

وترتبط بعض الأعياد القبطية بوسم
ورعيه خاصة فتتخلل في حفلات الإحتفال
بالعيد أنواع خاصة من شاد ، موسيم ،
فياكلون بها ويورعونها على الفرح ، ومن
المعاديات التي كانت معه في عيد المطاس
(ذكرى عماد شمس) - ويقام في ١٩
يناير - الاستحمام في النهر أو النرج وكان
يوجد في حب في الكتائس القديمة حرمين كبير
يسمى بمصر في العجايب الأيمن من الجهة
غربية للكنيسة (وما زال موجود ، عسير
مستعمل في كنائس أبو سريمن وأبو سرجه في
مصر القديمة) كان يملأ بالماء ويرل فيه
الشعب ليلة عيد عطاس

ومن الأعياد ذات الأثر الشعبي البهيج ،
بعد ٢٠ أحد الشديين ، أو ٢٠ أحد السمسم ،
وهو لأحد السائق لألفه لقبيلته وفيه
تعمل الشعب بذكرى فخورا نصيح إلى
٢٠ سمسم ، لك هي جعش ، ذلك الأستب ،
الاحضان الذي روع الشعب به يستع
الحل وخصص الرسو ، وتكر الأعياد
هذه الذكرى بحل سمع الحل وأعياد

الزيتون الى الكنائس لمصو. قدس العبد
وعاده نحه القادوس فالمصنف كالمعروفه
في مصر الفرعونيه انا

في اليوم الثاني لعيد القامه بدأ عيد الربيع
الذي يسمى الآن « شم السيم » وعينه
تخرج الشعب الى الحقول والحدائق للفرح
بجانب الطبيعة بعد فترة الصيام والنسك
المفروضة سابقا ويسمى كسب « الفين
الفرح » وكانت تستمر أجارة عيد القامة
طوال الأسبوع الأول من الخمسين

والد ما جاء عيد العصرة — وهو عيد
حنول الروح القدس في نهاية الخمسين —
اعتاد القبط توديع فواكه الموسم الجديدة
على الفقر ، وذلك لأن يوم الخمسين هده
كان يقابل قديما عيد الحصاد فيكون تعبجد
المسكر بتقديم ما كوراب هده العجرات

وبجانب هده الأعياد الكبرى توجد أعياد
كثيرة أخرى ، من أهمها عيد ربادة المسيح
لأرض مصر مع اعاقلة المقدسة وهو طقس
صعب تختلف به الكنيسة القبطية يوم أول
ربوبه من كل عام وبالأخص في الكنائس
التي بيب على الأماكن الأثرية التي دارها
مثل سطراد حيث البئر ، وشجرة الصمداء
بلفطرية ، وكنيسة أبو سرجة بمصر القديمة ،
وبشام حيث توجد البعير مخروني ، وبه
سنة انه بعد حاسب

ويحمل القبط أعواد الصمداء ومشاهد
لقدسي ، الشهداء ، لملأكه بسن موع

خاص من القبط بورعوبه على العصور
والحدس و حج فكهو لظفر الى عباده
تقديم ما كوراب بمصنوع الفصح كعلامسك
له وقد كان من عادات القبط ألا يدوسو
المحاصيل الجديدة ولا يمشل ثمارها بيدهم
قبل أن يزرعوها منها على الحقول

الموايد

وكما اشتهر لدىس أو شهيد في منطقة
أو مدينة ، يتوافد على كنيسة تلك المدينة
جشوع كثيرة من لشب للاحتفال بذكره .
وعندما يصل القادوس الى المنطقة بضممة
آلاف يضطرون الى إقامة الضياء حول
الكنيسة يمسو فيها ، يتضموا أياء العيد
التي نصل هاب الى سبعة أيام

وقد عرفت أعياد القديسين بوحدة هده
في مصر العربي فبأنا باسم موالده وهو
سم لا ينصلي على الواقع ، لأن الاحتفال غالبا
يكون بذكرى استشهاده أو موت لقدس ،
وهو اليوم اكدي أنه فيه البطل جهاده ولا يتم
الكنيسة يوم الولادة فانه يوم لا يشرق شمس
من البطولة أو الاعجاز

وبدأ مثل هده الاحتفالات أصلا على
أساس تكريم القديس برفح الصنوات وإقامة
القدسات وعادة سببته بالتصبل للشمسة
بعداته الصالحة سم صمداء الدم من
شوع وهو أدوار تلزم للكنيسة في
حسابهم المدايح لأحلام الفراء والمحتاجين
ونكن نكته العدد وما يحياه هده الألف

من أماكن العصب ، ومن مأكل ولاز وحجر
للنائه وسج لأصحاب الزور و سجد
حلافه مع وب هذه الاحداث عن صمعه
بدسه نبطه الى مظاهر حاديه حذاره
ثامه صيبي في صرب كثير من الشرور
الإجتماعية الى تلك « الموالد » مما تم نقره
الكيلة ، بدرجه أن ألكا لردف و القرب
العاص { ألقى غطف قوية فلدجها بثلث
الشرور قالا « جسد جد أن يذهب الآسان
بي مقر الصيد يضي ويح ؟ وسند ارمير
ويظهر نفسه ويتناول من الأسرار المقدسه في
مخالفه المسيح ، أما من يجب يتكلم ويأكل
ويشرب ويظهر ، أو بالحري يرمي ويرتكب
الجرائم نتيجة للأفراط في الشراب والجني
والفساد والاثم ، فهذه هو الكائن بعينه

ويتم البعض في الداخل يرتكبون فزاعير
ويقرعون ويساوون الامرد ، فهدمه أو
بأخرى في العداوج يملأون لمكاتب بالآلات
الطين والزم - يسي بيت صلالة يضي وأثم
جعلهم صغار مصوص فقد جعلتهم
سود بيع المعد والبعي وما أنه نكبد
جعلهم « فو ند عرصة لتدرب بهاكم وسباني
حبركم وخيلكم ، جعلتموهما أماكن لفره
ما يجرى فيها للبح ، فبال المعد يالكاد
محمول على قليل من الزدائي فنتج حتى ،

أو سمعوا نفسه شتاً من التامده نظير
نماده حتى الأساء التي لا يمكن أن يحدث
عاده في الأسرى فتمده تعذب لهم في
موائد الشهاده

والغلاء أو كسم مدعوب بواض
انتهاده لتأكلو وعثرو وتبهر وتغفر كل
ما يروي لكم - فابه فائدة بيوتكم التي في
مدلكم أو قراكم في ألعونكم ، فمقلته واد
كأتم بناتكم وأمهاتكم يطرب رؤوسهن
ويكهن شيوعى ويصطن بعداع ناس
الدين يظفرون ابين ، واد كان أنباؤكم
وخونكم وأصداؤكم وجيرانكم يصفون
هكذا عند ذهابهم الى مواض لشهادة فساد
جعلكم لكم بيوتاً

هالك كثير من يذهبون الى الموالد لالفساد
هيكل الرب ويجمعون من أعضاء المسيح
أعضاء ثلاث و لافور بدلا من أن يحفظوها
قدستها ومبارها من كل رجس مسوء
كانو رجالا أو نساء دعوتى أقرب لكم
بصراحة لانه ان كثير من صمكم يصفون
لأنفسهم عسراً قائلي فيست كن زوجة أو يسي
كن زوج ، فلا تجمسونو ويأثركم فواله
الشهده ، فرصة لنفهم ؟ جسادكم في المسائر
التي حوونها أو المباني القريبه منها أو في
كافاً

(د) التقويم القبطي

كل عام ، أهم أقاليم تقسيم قصولهم على هذه القام ، الطبعة التي تاتيهم كل عام
أي حدوث الفصول

ثم تقسم السنة المصرية في حسابها على
علم الهند بل وصل اليها المصري على أساس
الظهور القبطي عامه مد عام ، هي سنة
بيبة ، تمتد على طيعة الفيضان وقبيلته
بدي الشب الذي تصل حياته به اتصالا
وليفيا ولم يكن من مهم بهم أن يأتي
الفيضان له نفس اليوم من كل عام بل
يكتفيهم أن يرموا أن فيضان لينهم ياتيهم في
نفس الوقت تقريبا

ويس في الإسكان أن بعده حتى استطاع
مصري أن يلهم « حساب السنة ، لديه ، على
هذا الوجه ولكن من المرجح أنه لما في فترة
من فترات عصور ما قبل التاريخ وربما كان
ذلك في أثناء عصر حضارة قادة النائية ، وقد
جعل يوم بدء فيضان النيل بمثابة أول أيام
العام الجديد

وحتى متى على هذا التقويم عدة قرون
لاحظ لمصريون أن أول أيام العام الجديد
أبعد يتأخر عن يوم بدء الفيضان بدرجة ، كما
لاحظ أن أشهر « نهر العجوب » التي كانت
تقع في الشاء أحد تجمع في فصل الصيف
وقد نشأ هذا الغيب من أن السنة الجديدة
تدعى في تلك السنة ربح يوم تقريبا
ووجد مصريون أن هذا الخطأ صحيح من

وضع لتقويم القبطي على أساس التقويم
مصري القديم أدرك مصريون القدماء
ضرورة استخدام منه بديهي يحول بمسألة
عبد صحيح من الأيام وتكون أمر ما يكون
في السنة النسيئة وتكونه النسيئة
مصرية من التي عشر شهرا يتقدم كل منها
إلى ثلاثين يوما ، ثم زافوا عليها خيبة أيام
في آخر السنة احتيروها بمثابة الأيام التي
ويجب فيها الصيودف النسيئة التي تتكون
منها مجموعة أوريريس وهي أوريريس ،
إيريس ، وست ، وفنيس ، وجوريس
وجعلوا منها مناسبات لاحتفالات دينية
خاصة

أما الفصول الاثنا عشر فقد وزعت على
ثلاثة فصول حتى كل فصل منها أربعة
شهر وسوا الفصل الأول فصل
« النهران » والثاني « نهر العجوب »
والثالث « جبي »

واعتبر مصريون اليوم الأول من كل عام
هو اليوم الذي تظهر فيه بشائر الفيضان
وأشهره من ربيع إلى أكتوبر أما أشهر
فصل « نهر العجوب » فهي من نوفمبر إلى
مارس وهي أشهر الشتاء ، وأشهر فصل
« جبي » فصل الصيف من مارس إلى يونيو
وتتفق مع فصل « ربيع »

ويش على مدى استخدام مصريين فيضان
النيل الذي يرب أوهم المحصورة وبعدها

ورد ذكرها في ثلث القسمة القديمة على
 ١) و ٢) وحدة للسيل : أي التي وحدة
 وحدة ، و قدس هذا الحجم على أنه وحدة
 من ميور ايرسي ، وهذا الحجم هو الذي
 سبه الار : للعرى الكهنة

و قد اثبتت الدراسات ان ذلكم الحال
 ان دورة : الشمس البطانية : تعادل تقريباً
 دورة الشمس في عام

قد ولم يكن مشهور أسماء هذه
 المصريين في 'ول الامر' وكان تب
 بالنسبة التي تقع فيها يقال مثلاً الشمس
 الثاني من فصل الصيف أو الشهر الثالث
 من فصل : بدر الحروب : وهكذا

وسد الأسرة السادسة والمئتين أي منه
 سبب القرن السابع قبل الميلاد تقريباً :
 أطلق المصريون على الشهور أسماء : عبر من
 الأعياد التي امتدادوا اقامتها
 والأسماء كما وسفنا هي

نفسه بعد مضي ١٤٦٥ سنة تسببه من
 الحب : بالتقويم ، ففي هذه سنة تجمع
 التمر : نحو : يوم في كل سنة ٣٦٥
 يوماً أي سنة كاملة بعد ١٤٦٥ سنة : وهذا
 عاد القوامي في القسمة القديمة والنسبية
 تضمنه

ولاحظ المصريون ان سنتهم النوبة التي
 بدأ من اليوم اندي يأخذ به السيل في
 الارضات وتنتهي نفس اليوم من الصيف
 الثاني ، تحقق بشكل واضح مع الدورة
 السنوية للحج : مات حين يبدو توضيح
 بعد غشاء : حويل ، وذلك مع بدء مجيء
 الفيضان مرة كل عام : كما لاحظوا ان
 ظهوره يكون في الفجر امكر قبيل شروق
 الشمس ، ويكون انهر والمع بعد في المساء ،
 وفي دوران الأرض حول الشمس تأتي نقطة
 كل سنة يكون فيها هذا النجم في عمق
 مسبح مع الأرض والشمس ، وقد أطلق
 المصريون على اسمها مؤثا هو : سبت :

Thot	١ - ثوت	}	فصل الصيف
Paophi	٢ - باؤف		
Hathor or Athys	٣ - اثير أو حاتحور		
Khouk	٤ - كحولك		
Tybo	١ - طيبو	}	فصل بدر الحبوب
Mekhir	٢ - مخير		
Pharmouth	٣ - فموت		
Pharmouthi	٤ - فرموتي		
Pakhois	١ - بحدوسي	}	فصل حبي المحصول
Payni	٢ - بيني		
Epéphi	٣ - عفي		
Mesori	٤ - مسوري		

السنة ، وكان سمي به الألف - الخمسة
مريده على السنة أو تسع المهر وهي
خمسة أيام وكل من الأشهر ثلاثون يوما
ان مصري القديم هو أوب أو أوب من يوم
تكوينه في سنة حيوانه بقتله وهو أوب
من ألف عام شمسيا من التي عشر شهر كذا
لشهر سبلا لثلاثون يوما وأضطر الشمس
صغير (الشمس) وهو خمسة أيام لكل
عام ، كما قسم العام في أصول

و مثل مصريون يوم ٥ طلوع الشمس
اليانية ، وجعلوا منه عيد أوب السنة في
جانب متفالهم المادي بعد عام الشمس
(٣٦٥ يوم) ، وظلموا على هذا العيد اسم
٥ طلوع سبت ، ولأخذ مصريون أن عيد
٥ طلوع سبت ٥ يتأخر عن عيد غرة العباد
الشمس بمعدل يوم كل أربعة أعوام ، كما
لاحظوا اتحاد السنين مرة كل ١٤٥ سنة
وهي دورة ٥ الشمري اليانية

وذكر كتاب توماسي كنسورينوس
Censorinus أن الشرقي الإغريقي للشمري
أبداية حدث في أوب ثوب من سنة ١٣٦
بعد الميلاد ، وعلى هذا ، أمكن تعدد حدوث
عاهة الشرقي الإغريقي للشمري اليانية
في سنة ١٣٣٦ قبل الميلاد وسه ٢٧٨٦ في م
وسه ١٢٤٦ في م وهكذا عرفه المصريون
في مصر بحوله القديس تقيم العباد إلى
٣٦٥ يوما وسحب المصنوع (مدة
سرس ظاهره السروي الإغريقي للشمري

السنة في بدء ظهور الأسماء الثانية عشر ،
كما سحب مدته أخرى اللاهور بعد
الظاهرة في عصر الدولة الوسطى ، وثمة
٥ أصول مدته ٥ أن أول بعرة التي بدأ
مستام ٢٧٨٦ في م كان الترويب الشمسي
معروفا ومستعملا فيها ، فلا بد أن يقع
مدته استمداده في أوب الفترة السابقة في سنة
١٢٤٦ في م

أبداية التقويم لمصريين ١

لا يزال هذا الموقوم منذ عصور ممتدة في
القدم دليلا دائما ودليقا للعنق ونقصوا
ولزوجة ونسبت في عبادته وتكرامه ،
ولا يزالوا عزادون برأيه في كل ما يخص
البدر ونصفا كذا كان بين مصري القديم
من آلاف السنين ، ولا زالت تجرى على
ألسنته الأمثال التي تدل على حاله الطقس
فقر بابه ، انحل وحقن البواب ، كيات
صباحك مساك ، طوبه أبو البرد والرطوبة ،
أمير أبو الهم ، والرعاير ، برهات ، يطلع
الغيث وهات الخ

و لتقويم الزرعي في مصر لا يزال يسج
التقويم المصري القديم ، والتي مثل ذلك
شهر ثوب

يزرع فيه البرسيم والبسب والتكرب
سلا والشمع الشجر والعدس ، وتظهر انه
القمامي ، وتصبح انصر المعنى ، و هو ام
القبول ، وتصبح الزبول ، و خير الصرحل
و كفتاح

قسمت چاره

منه إلى نبع السوية فزرع فيه الأ
والكتان والبصل والقمح ، وادخله القنبي
والقمح ، وحلله في السور والكم
والسم ، ويهي القمل ، ومظفر بجمع
والقمام ليني وقرع والقبيط ، ويحصد
البنون السودي ، كما تكثر فيه الأسماك
الصغيرة الصارية ،

شهر خانیوار :

يشتهى فيه حصى الفطس ، وينصبج الارد
النهي ، وتقطع البدن القدامى ، ويظهر فيه
البرقال واليومسى ، ويخرج الحصى والقروح
والكوسه والطامص

شماره نهم

يزرع فيه القمح والبرقوق والبطيخ
فستلا، والملقات نصفي والخيزرة والخضراوات
الصغيرة ، ويظهر الفول الأخضر ، ويقطع
قصب السكر لنعصره ، ويكثر القديس

شهر طوبه ۱

تنقل فيه الأسماك بحرية ، وتتميز كروم
الغالب ، وتزدحم الدرة الصلبة والجودى
بعمق

المسألة الخامسة

زرع فيه الفس المبكر (بالوجه القبلي)
و ندره الموصلة وذهب المبكر ، وحصري
الأسعار ، وفتح الحل ، ويعتمد الكم ،
وحرص سعر النخ ، والنفساح والبرقي
والشمر ، ونظم العار

شعبہ برقیات

يوري في بحر ثوت - وبعضه
المر ١٠ صبح السكة الحديدية ، و١٠ منقذ ، ع
الغنى الحديدية ، ويختم به الكتاب ١٠ يظهر
عنوية ، وإذ راع (كمون) في البحر فربما
سور يرمونه

سپر یرموند

يخصد فيه القلوب والمساكن والقرى،
والقمح في بعض جهات بانجره القبلي
ويزرع فيه القمح السودي، ويضاف أواني
المسكن، وبعضه انورد لاستخراج ماله،
ويظهر البطح الصمغي ولتوب، ويمنع
الطاحس الهندى، ويزرع فيه الأورد والفلل

شهر شنبی ۱

يظهر فيه الشمس والبرق والنفخ ،
وبحمد البص بالوجه البحري ، وزرع فيه
البنم والتفاح

فصل پنجم

يزرع فيه الأرز والذرة الشامي - ويضف
فصل النحل ، ويظهر القاصصوب والقرع
والكوس ، ويظهر العنب والخوخ
والكمثرى .

سپرو ایدی

يزرع فيه الجرجير والكرفس والبني
ونعنعوسى والسداب والاسود والحمافه
والثوب والخرموف والسداب والبطيخه ،
ويظم الامان

حدث بمصر يوم ١ أغسطس سنة ٢٨٤ م. انه قد تم
تحويل ٢٩ أغسطس سنة ٢٨٤ م. الى
١ أغسطس سنة ٢٨٤ م. وذلك بعد
التقويم الذى استخدم فى مصر قبل ذلك
التاريخ ، وتسمى هذه الحلة من التقويم
المصرى بالتقويم القبطى ويطلق عليه تقويم
الشمس ، وهو سيم الحساب اليوباني ،
ونجد نجد أن الخطأ المراكم بين الحساب
اليوباني والحساب الجريجورى قد بلغ
١٣ يوم فى التقويم القبطى

التقويم القبطى

للتقويم القبطى عرسان عرسان يسبح
الحساب الشمسى ، وهذه الخصائص الأيام
والنصرون والأعوام الشمسية الكمامه
وتعديدها جميعا بالنسبة لدوره الكره
الأرضية حول الشمس والرمز الأخر
يصح الحساب القبرى ، وهذه الخصائص
الدورات القمرية وتعديدها بمعدده شهر كل
هلال جديد

وقد بلغ اهتمام مصرى بالحساب
القمرى بعد دخول المسيحية مصر لأن عيد
القائه ومضى الأعياد الأخرى التى تعمل
بعد القائه بعدد بدوره القمرى ومصل
باندوره الشمس

صبح فيه السح ، وزرع فيه سبب
الرحمن والثوم ، الحن والطماطم ، الف
الحب ، ويكثر فيه الحب والحب ، ويصحب
الزبد ، الاحضر ،

التقويم الروماني والتقويم المصري

الحى يوليوس قيصر استخدم التقويم
سنة القبريه الذى كان شالط فى القرون
رومانيه وأثناء تقويم شمسي استأن فيه
بالفلكى مصرى سرجيس Sargis
الذى قدر به التقويم ٣٩٥ يوم وربا
وستخدم طريقه السنة الكبيسة مرة كل
اربعة أعوام وأمر يوليوس قيصر باستخدام
هذا التقويم رسميا فى سنة ٧٠٨ م تأسيس
روما وهى سنة ٤٦ م ومسمى هذا التقويم
باليوباني نسبة الى يوليوس قيصر وسمر
الحل بعد التلويح حتى سنة ١٥٨٢ حين
لاحق الفلكيون فى عهد بابا رومينا
جريجوريوس الثالث عشر خطأ فى الحساب
الشمسى وأن الفرق بين السنة المسمو به
والحساب الحقيقي ١٦ دقيقة و ١٤ ثانية وهذه
الفرق الصغير يعادى يوم فى كل ١٣٨ عاما

وبسبب الجهد جريجوريوس الخطأ
متركم فأصبح يوم ٥ أكتوبر من سنة
١٥٨٢ م يوم ١٥ أكتوبر سنة ٥٨٢ م هو
التقويم المعروف باسم جريجورى المائد الآن

كنسور

١. سجده الأقباط هذه القاعدة مسية
تقريباً الثالث ميلادى ، وقد وصح مع عددا
منسوخ بها إلى الآن العبر برك الاسكندري
الآن ديتريوس الكرام وهو البطريرك
لثاني قطر وساعده في وضعها الهلنكي
امصرى بطلميوس وبهذه يحدد عيد لقيائه
(لدى بيته شم النسيم) ، بأنه الأحد
اتالى للمصر الكامل الذى بنى الاعتدال
الرئيسى مباشرة

ولقد أخذ الرهبان حساب الأقباط
وطبقوه على التقويم الرومانى اليوليانى ،
فاختلفت الأعياد أصبحه عند جميع المسيحيين
كما كان يحددها التقويم القبطى حتى سنة
١٥٨٢ حين ضبط بربول توميمم بالاعتدال
المجرى

الشهور القبطية

والشهور القبطية كما تعرف الآن هي

توت (سبتمبر - أكتوبر)

بابه (أكتوبر - نوفمبر)

هانور (نوفمبر - ديسمبر)

كيهك (ديسمبر - يناير)

مويه (يناير - فبراير)

امتير (فبراير - مارس)

رمهاب (مارس - أبريل)

برموده (أبريل - مايو)

نقمن مايو - يونيو

حين ضرب قدم بحبل الخواص
للأصان الأول حد يؤرخ ظهور الشمس
ووجهه وقد ذهب المبرور أحد بحب
في الاختلاف بينهما دورة شمسية وبين آخرين
وكذلك في متوسط هذه الدورة الشمسية ،
وبعد الوثيقة بين بعض ظهور هلال جديد
وللال الجديد الذى يسمى شهر قمري
وقد يتغير حول الشهر القنصرى حتى يصل
القنصرى إلى ٩ ساعات تقريبا ولكن هناك
دورة كاملة بحركة القمر في الفضاء بالنسبة
الى تتبع مدتها ٢٨,٦ سنة شمسية ، كما أن
هناك متوسط عام بطول الشهر القنصرى في
الدورة الكاملة وهو ٢٩ يوما و ١٢ ساعة
و ٤٤ دقيقة وثلاث ثوان ، ويثبت هذه
المتوسط دقيقا ، ويمكن التنبؤ بقتضاء على
الأهلة الجديدة ووجه القمر مدة ألف سنة
شمسية مثلا دون أن يتجاوز الخطأ يوما
كاملا .

ومن هذه ثبات فكره استخدام بطريرك
سنوسط الشهر القنصرى لحساب ظهور القمر
الجديد وأوجه ثبات من السنين ويسمى
ذلك بحساب الأيتسطنى (ومساء العربى
البالى) لأن هيدا الحساب يتضمن على
حساب الباقي بعد عمليات حسابية متعددة

وقد تم حساب التقويم القبطى القنصرى
على قاعدة وصفا كلفى وسموه كى ثرون
بحاس من لبلاد وهى آد كل ٩ سنة

مزمور (١٠٤ - ١٠٥)

سب (١٠٦)

سب (١٠٧)

سب (١٠٨)

سب (١٠٩)

سب (١١٠)

سب (١١١)

سب (١١٢)

سب (١١٣)

سب (١١٤)

سب (١١٥)

سب (١١٦)

سب (١١٧)

سب (١١٨)

سب (١١٩)

سب (١٢٠)

(٥) الرهبة

١ - الرهبة في مصر

الرهبنة في مصر

الرهبنة في مصر

الرهبنة في مصر

الرهبنة في مصر

الرهبنة في مصر

الرهبنة في مصر

الرهبنة في مصر

الرهبنة في مصر

الرهبنة في مصر

الرهبنة في مصر

الرهبنة في مصر

الرهبنة في مصر

الرهبنة في مصر

الرهبنة في مصر

الرهبنة في مصر

الرهبنة في مصر

الرهبنة في مصر

الرهبنة في مصر

الرهبنة في مصر

الرهبنة في مصر

الرهبنة في مصر

الرهبنة في مصر

الرهبنة في مصر

الرهبنة في مصر

الرهبنة في مصر

الرهبنة في مصر

الرهبنة في مصر

الرهبنة في مصر

الرهبنة في مصر

الرهبنة في مصر

الرهبنة في مصر

الرهبنة في مصر

الرهبنة في مصر

الرهبنة في مصر

الرهبنة في مصر

دمع سائر مسجده و مصرى
مظهر السباى وندى وندى
سبح على حجب ندى وندى وندى
— ٩١ م رضى الى يره يبرى ٥٥
المصريون وى مسجده سبكون مسبه
سبكون حياه الرهبه والرحه

وأعيب نظري أن الإثله لجبهه نهؤلاء
للك الأوب أكثر من معروفه فأصبوا
الرهبه فى مصر ببدء نورو وأربها أقدم
من تاريخ تقديس أنطونيوس وى نكر فى
بدايها قد أحدث بعد صبيحه عامه مظهره
و بعد أحدث وضعها اناس معروفه وصيغته
الخاصة الواسعه اسطوي ينداه من الأنس
أنطونيوس

أطوار الرهبنة

مرت الرهبه مصرى فى أطوار مختلفة
١ - التوحيد

ان كان الرهبه الأسطوية فى مجدها
الأول بطوى على العلة لفردية التامه
المفروله بالشمس القديم (ماثر سبوح
أنطونيوس حد نظام العربى بطور بطور
بطيخا الى نوع موسس من الرهبنيه
الاجامعه

والقدس أنطونيوس د ٢٥ - ٣٥٦ م)

هو القدير العظيم الكنى طوبوه ٥ آب
جمع ٥ هب ٥ وند مر سره عبه فى
الصعيد ولا نوى وند ٥ كاه ٥ ثم وند

كنه ٥ نازى ٥ حافى الاجمى ٥ اذ ٥
نحو ٥ كاملا وندى ٥ كل ٥ اذ ٥
نقد ٥ ندى ٥ ندى ٥ ندى ٥
نورج نوره وندى ٥ الصحرى ٥
٥ ٥ ندى ٥ ندى ٥ ندى ٥
وندى ٥ ندى ٥ ندى ٥
سباى وهو فى ندى ٥ ندى ٥
ولا اشهر مره وندى ٥ ندى ٥
٥ ٥ ندى ٥ ندى ٥ ندى ٥
الهم وأندى ٥ ندى ٥
بلاييه لا يعلو ٥ ندى ٥
منفرد فى الجب ٥ ندى ٥
بلاى مؤسسى الرهبه فى مسطوى ٥
والقدس أنطونيوس مؤسس رهبته
فى وندى ٥ ندى ٥
أندى القيص ٥ ندى ٥
نندى ٥ ندى ٥ مؤسسى الرهبه

ومعه انه مره ٥ ندى ٥
نوى ٥ ندى ٥ ندى ٥
نوى ٥ ندى ٥ ندى ٥
نوى ٥ ندى ٥ ندى ٥
نوى ٥ ندى ٥ ندى ٥
واللايه

ولا ندى ٥ ندى ٥
٥ ندى ٥ ندى ٥
نندى ٥ ندى ٥ ندى ٥
نندى ٥ ندى ٥ ندى ٥
نندى ٥ ندى ٥ ندى ٥
نندى ٥ ندى ٥ ندى ٥

الأسس الواحدة لزمه الكبير في تأسيس
الطريق أن يسوس

وقد أسس من الأسس التي هي بطريق
بـ ولادة سائل بطور هو بكنه عالم بر
عليهم إلا بعد الحاج رهبه الذي قال لهم
ولا يجوز أن كتب لنا امبراطور فهو
بسان ولكن الاصح من ذلك أن الله كتب
لنصره بالأسس

٢ - الرهبنة الانطاكية

أخذ الرهبان المتوحشون في ركيز
صومهم حول الشخصيات الكبرى من الآباء
الروحانيين ابتداء من أبي رومي أشهر
بالقداسة واتهم مع احتفاظ كل منهم بحياته
النسوج في مجارته أو قلايته المستقلة عن
جداره ، ولكن قلايتهم كانت قريبة بعض الغرب
من بعضها وتقوم حول قلايته ذلك الروحاني
تلك يسمى هذا النظام أيضا بنظام القلاية
وهو مرحلة سوسطة بين الرهبنة الأنطاكية
والرهبنة بديرية وفاد هذا النظام القديس
مقاريوس الكبير ، وكان مركزه بيرة شبيت
أي وادي الطرون بناصر ، حربية

والقديس مقاريوس ، حيدر مؤسس
الرهبنة في وادي الطرون في صحراء مصر
الغربية وقد ساء ٣٥٠ م من بوير مصريين
في حدى قرى بديرية مصرية وكان بيرة
كاهنا وقد رسم هو أيضا ، ولكنه لم
سأ ، بعد هذه بيرة بيرة في حياته
الوحدة عند وفاة والده ورع موثله على

القيم ، وذهب إلى وادي الطرون سنة
٣٥٠ م . بعد هذا سمى أو الأسس
بطور في في الحن الرهي فالتسه السرى
عاشي ، وولد بمصانحه ورجع إلى وادي
الطرون حيث التفرغ لمبادء والتأمل . لم
يمكن هناك غيره في كل تلك البرية وقد عاش
الآب مقاريوس سنين حنة في الرهبنة وتجمع
حولته ثلاثين كتيرون عيسى لهم كتيرون في
القرية لعاشي بديرية بيموس وأبى
مقاريوس وادي الطرون وهي أشهر
بالقداسة لرماديوس والامرات مكسيموس
ودومايوس

ومدرسة الرهبانية التي تزعها مقاريوس
هي بيرة مؤسس في الوحدة المطلقة التي
تظهر في رهبنة أنطونيوس ، والحياة المشتركة
التي تسنها رهبنة باخوميوس هناك الرهبان
يعيشون في قلاية مفردة مستعدة ولكنهم
يجسسون مرة في كل سبت لبشركو مع في
اصلاء وتناول الأسرار المقدسة وهم نكن
أبو أسوار ولا حصون ولكن هذا النظام
تخرج فيها بعد حنة في النظام الباخومي
أما من أسس من اتباع هذا النظام على حب
الوحدة فاعلم لقصو اسردي في مدينت
حبروط في القبايل ولما سنة ٣٩٠ تولى الإبر
مقاريوس بعد أن عرس وادي الطرون بالامة
الرهبان وتقسيم هذه البرية إلى أقسام
مستقلة هي مر با والأسسط ، القبايل ،
وأصح البرية كلها بمسورة مبرورة

٣ - الزهية والديرية (حياة النركة)

واللغة من أهلها للبدن، ودون
أحرى عامه بعدها، وأسرة الأكر، وحي
الأبناء، والجمعة في عصر الكتب المقدسة
وكان حصرها حصرًا

وكانت الديرية الباهرة مثلا أعلى في
النظام والحياء براضة والسلام في وسط
عالم معاد ملأه الفزع والفوضى، ولجنته
القسوة والدمار، بذلك كان من الطبيعي أن
يخرج إليها الناس بآثات والآلاف في عصر
ساعة الروح بدنية

والأبنا باخوميوس، وقد حوالي سنة
٢٩٠ م في إحدى قرى الصعيد من أرب
وتبني، والتي في نهاية بجيش قسطنطين
في حرية لمسيحيون، وحدث أن عسكري
دفعه في ضواحيها، فخرج أهالي البدة
من المسيحيين يهيمون بهم الضام والفرار
فذهب باخوميوس وتبادل مع أحد، بؤلا،
الناس أي أبناء هذا العطف قليل له، بهم
مسيحيون ينفذون تعاليم دينهم، فقال في
نفسه «أنا كالت هذه هي المسيحية لاسي
- أنا صلب سائلا - صاير مسيح»
ولما انتشر قسطنطين وسرح الجيش عكف
باخوميوس على دراسة المسيحية وعلمها
ثم تلمذ على راهب شيع يدعى بالامون،
وازداد في النسك والفرقة على نصار، يا

حسب التوقيت الشرقي في السنوات
السادسة والسبعة مبعدا والثانية عشرة، ظهر
مزمعته العال

وومعه الصد باخوميوس ٢٩
٣٨ - مجموعة فونج، يعني منهاها
مبار في د. واجه هو عشرة عن كسبه
و سأل الدير بعيد بها فلا في الرهبان
داحل سور ونود

وتفرد الزهية على ثلاث دعائم الفقر
الأحباري - الله والنسل - الطاعة
للمرشد الروحي وهي مقومات نكار
الشهوات البدنية والمآذيات والفرح بعبادة
الروحية

وكان يسرته على من يريد الانضمام إلى
الدير أن يقضى ثلاث سنوات تحت الإعتبار
وكان الضام يقدم برفق في دابة المائدة
مربى في كل يوم في الظهر وفي مساءه
وكانوا يسمون «لنا» الأكل لأحد الأخوة
غيراً فصلاص لكتب المقدسية وكانت
الأعضاء اليسوية في المؤسسات الباخومسية
يجازيه لنوائدها الروحية لتي لشع راهب
عن الشروع في أفكار لا توافقه كأيها
وسيلة لتكسب القلوب الضرورية لتكن
لا يتكون الراهب عائلة على المحي، وكان كل
راهب يعمل في الحقة التي ينشأ بجانب من
نظمته في كتابة الكتب وتسيير
مخطوطات

وكان النظام الباخومي يتم الصميم
وهذا علم باخوم - للرهبان ثلاثة دوس
يومه عند الباعاب الأولى، المنبأ

كثيرين ، أسس دير الأول في طيبة ، استخدم في تديره ما استأجره من نظام نسكركه ، من مناعه ، استأجر في الرهبنة ، وكثر عدد النسيبين انه حين تم بسجهم الدير ، فأنشأ أديرة أخرى وصل عددها الى تسعة ، كما أسس ديراً للأديبات تحت رئاسته أخته وقد ذكر « بلاذيرس » أب وثمان ياخوميوس بقولاً ثلاثة آلاف في حياته وأنهم بنوا سنة ٤٣٠ م سبعة آلاف ، وقدمهم « كاسيان » بحصة آلاف راهب ، وكانت أديرته تضم قسراً الأقباط رهباناً من اليونان والرومان والأقباط والريان ، وكان كل هذا العدد يصمم تحت إدارة حكيمة حازمة ، وضع لهم ياخوميوس قوانين في العبادة والعسل اليدوي والخليص والنسك والمأكل وما يلزمهم في محيطهم الديرية ، واشتهرت في طاب الرهبنة أن لم يكن يعرف القراءة والكتابة أن ينضمهم ليس رهبنة ليسكن من غيره الكتاب المقدس وكتب الآباء ، ووضع نرجعان نظاماً في الفراسة وهكذا لم ياعد أديرته على مذهب الآلية محسوب ، بل كانت مسأله تثليث وقد انتشرت قوانين ياخوميوس في أرجاء بادية وبصحراء التديس مؤسس الحياة الديرية في الرهبنة المسيحية كما يقدر بطريركس مؤسس نظام روحه فيها

من سوحح ، أحسم أحد الأب سموة تصدلات على بطريرك القسركه القحومي نصمم باسمه والنظام

كتب الأب سموة في الصلوة من أديرة فيه وكان في صحرة بخرج مع رعاة غنم أبيه فيمنعهم مناعه ويقضي اليوم كله صالماً ، كما كان ينفرد أثناء رجوعه عن رعاة ويصا للصلاة ولما أنه وبم الى ذلك دفع به الى خاله « ييجول » الذي كان وليد بسدر الأبيض من سنة ٣٥٠ م فرسه راعياً وظل شودة الصبي يرتفع في درجات العبادة ، ويكثر من تدرسه وتأمل ، ويتدرب على الوحدة والطلاقة والتواضع حتى أنه رهبان جميعاً وبعد وفاة خاله انتخبوه رئيساً للدير سنة ٣٨٣ م ودامت رئاسته بدير ٩٩ عاماً حتى توفي سنة ٤٥١ م ، وقد قارب مائة وثمانين من العمر

وقد كثر عدد رهبانه حتى صاروا حوالي حنة آلاف ، وكان أيضاً بالقلب والمصانة راعيه وقد كتب هؤلاء الرهابان عدداً وغير من رسائل ثميني منها تنكيره الصميم ولصقه في الروحانيات ولهم ينسب رهبانه حتى صاروا من أكثر رهبان معرفة ووضع لهم قوانين وألظمة أكثر شدة من قوانين القديس ياخوميوس ،

وبعد كان في عامه الثمنه مختلف عن ياخوميوس في مريه فيه صمد أديرة ياخوميوس حبات كثيرة اقصر هو في

٤ - نظام الإنبا شودة [٣٣٦

٤٥ م ، بالديرين الاسكس والأحمه بالقرد

أدبره على الألفاظ وبنده صحت أدبه
معان معده صممه ١٠٠ - كاز كاز
مخوم من حاصه نابجان هض حج هو
كسبه الدين الأصعب يا بوي الله في
الجهاد والأعياد لفظهم ويرشدكم وكان
الآب شوره محب بشعبه يعاسدهم أنديهم
كفلاحي فرحون تحت بر مصطديهم من
الرواد ، فيهم ظلم كثر الحكام والفلان
دعا لفرق بالفقره

وكد كآب شاطه محصور في محاصره
الولية والقلاع جدور حرافتها من الكسبه
منى - دار والعاود والدجل الصبي ويدع
مواله كذا سافر مع القديس كيرسي الى
افسوس والسرور فيه في محاوره فوطنه
سطور

وعسر الاله شوده اعظم كذب الأدب
الهيبي لقد كآب بلاغه الكتابيه وعصاه
الحطايه من اظهر مواهبه وكان كتاباله
صفيه صافحه للإسحاب مباشر وكان كثير
الاتاح مالكة صافيه لله وقد حلف ب
لي جهاده الديني والقومي الطويل لراثا أدبي
ضعبا باللهجه الصمديه التي لم يكن يكسب
أو يغلب الا بها

وما لي وصلت الرعيه الي هذه الأندره
والايرج المجهده حتى كآب لصيغاري
أفصره وتدع كثره من أوجه الصني عسى
الأحص ، وه اميلات بالأدبه وفلاي الساذ
ومخلاب نارهبان وموحدين حتى أنه قبل

ان مسافر من الاسكندريه الى أمم ر في
القرن الخامس والسادس لم يكن في حاجه
الى أن يحصل اد لطريق ، ان سمسه ش
ميرود ناخب حباب الرحه من الأندره والقلاوي
امسره بكثرة على أنديهم وأدبي البسلس
ومجربواته القريه والعره
ومن أهم امساطي التي ركزت فيها
جذبات الرهبان

١ - منطقة بسير في الصعيد الأوسط
٢ - منطقة جبل لرياو وأدبي الظروف
بانصغراء الرية وكان تسمي بي ثلاثة
مراكز رهبنيه
(١) لريا
(ب) فالاسيط
جـ القلاوي

٣ - منطقة مروح على الساحل
الشمالي غرب الاسكندريه ،

٤ - منطقة امهيا وهي بالمغرب من
بي سوف انجابه وكانت تعرف في العصر
روماني باسم أوكتيوسوس

٥ - منطقة البنيو بالقرب من مغري
٦ - منطقة سكوس بالقرب من سيوط
٧ - منطقة موحاج وأغبيم

(نايونيسي) حيث أدبره الآب شوده
٨ - منطقة عنة زهي منطقة وسعه في
مديريه فاحسب تكثرته دعه ونحوه

٩ - من من هذه العبيد الصمحه من
الأدبه ، في بهت انصار سوي سانه أدبره

مدى سرادقه كائناً في مدى وادى الس
حبيب أساء الإهمال

ان نحو الشاعر الذي حصد الأديرة
ر بعدد السائل متى يمشى به الرهال هذا
هم فرض يتألفه والتكلمه ويعلمه في
عنون الألاهية ، وتفسير الكتب المقدسه
في جباب العبريات النسيك والروحية ثم
تعتبر من أهم الدراسات المنصية

وكأنه بكل دير مدرسة تسبح مضبوطات
بجباب جعاعات السبح التي نصب على
نسر التراث الثقافي والديني في وقت لم تكن
تطبعة قد عرفت فيه

ويجنى دهرنا في آثار الرهبة العظمه
في عوده واحده فائلا د ان للي والشعر
والعنون قد وجدت في الرهبة ، عبادي ،
حضارتنا تعتبر فصلا من تاريخ الرهبة

٢ - الاجتماعيه

كان برهبة آثار جماعية حقيقة المور
في نفوس الناس ، تأثر بها المجتمع القبطي ،
فادته بوجه من الزهد والتقشف وأحد
يقضي بالرميان وينفل عنهم كثير من عاداتهم
وأصوامهم ، ولما اشتهرت فضائل الرهبان
وذا عصبها ، اختار الشعب قادته الروحانيين
من الرهبان ، وكانوا في العصور الأولى
معمسولونهم قس الى اعيان كنوينة فطامس
نأجسه ، انظر في كة ومردنك بعض كثر
ان تطاعب الرهبانية في حده ، فجمع قسطنطين
ان السادح الحبه للقملة والنمو

وصه مأخوذه بالرحبان ، وانما في منها لسلال
سره كه تؤمنها انما في الاعمير لاقامه
عند باب ، صعب ؟ حه في وادى الظروف
وهي تديره " مرمون - السراب الاب
سيري - وأبو ميار وفي جوب صبر
النهج دير الأب صموئيل ، القديس ،
وفي جوبه بالقرب من فيروز الدين
انحرف ، أما في الصحراء الفرقة فوجد
دير الأقباط القديس ودير الأقباط بولا
ونيزان الأرثوذكس فيبر سات كثر في
انغرب ، من الطور في شبه جزيرة سيناء

وسدينه القاهرة لوحده خمسة أديرة
برهاب في مصر لقديمه ، وجاهد روية ،
وحارة الروم

الاد الرهبة

١ - القبطية

حينما أدب الاضطهاد والاضطراب
المشالية الى صعب مدرسه الاسكندرية
اللاهوتية في عايد القسرب سادس شقت
القصرى ثربويه في القبطى المعمرى من
الاسكندرية في الصحراء ، فصارت الأديرة
مركزا ثربويا عظيما عنون الكلبة

ولقد اصيرت الأديرة معالان كنور عنون
وديمقة سواء منها الدينية أو حديه وهي
التي فافد الحركه اكم بويه في مصر حيلال
التمور المسمي فحرس الحبوب
الديسب التي مكر دخل الأديرة ، فعد
عهد أصا الى عدد من الرهبان في ساء

٢ - أسرارها في انقاذ العالم المسيحي

سألت الرهبنة في مصر قديس غير الآباء
مصريين في رحاء القمام ، حتى سمعته غيرهم
، حيدت في مصر جميع الدم طوى فلوهم
صوب الله ففعلوا الى هذا الواسي نروا
من مع ناسهم الصالحة و يندوا سربهم
بمنه

فوجدت في الصحاري المصرية جماعات
من القبطيين والسريين والحبشي والبربان
والأرمين والآلبي ، وسكان شمال أفريقيا
وغيرهم وكان لكل أسرة منهم من جهاد
يقوى على النجاة مع أبناء جنسه ورشادهم
وهذا نظام هو الذي ورثته البطاركة في
المصور الوديني حيث نشر في حياته نظام
الاسم ونص نظام الأروقة في الجامعة
الأخريه

وتسم باتباع الآباء مصريين من أكبر
مفكر التي جددت بها الفرائع المصرية على
العالم المتبدلين

١ - في الشرق :

فمن فيسيخي جاء لقديس في ايلاري
الكبير (هيلاريوس) فدرس الفلسفة في
مدرسة الامستوندي ثم تنقل للمدرسة
أنطونيوس فبدأ جمع الى طلبة من
أندرو عبي البط من مسحة مصر
هذا مصريين وعدا في ربي غره
ومها سرب ربه الى بطرسة بطرسة
الأرب

و كان الداء التي تأتت في حياه أو تلك
المعان مصرين كالحج عظم قديس على
القديس ، وبعدها قدم مور واقعه مصر
بوصوله انه و سبب معونه مثل عدا
في معادني مصر في سجنها الذي الإسم
بدي مصر قديس الحب في شخص على قوي
الشرا فلا يبيع اليأس الكثيرين في بوجاه
الاجلال وامانيه والآلهه بل تشجع تلك
المنادج الصبة على استمرار الجهاد في سين
القطيه تشبه هؤلاء الصاد ومن همد
منا حفظ للمجمع المصري طاعة تدعى على
مر المصور

به طاهره اجتماعيه اخرى عالمي
والراخون بعد الآلام العجاة وأعباء
تسبون التمره والمشاركة والطمأنينة
ناسي غرب لقويهم بالأيام وعمر السلام
للوهم بذلك كان السبب نفا الى الرهبان
نفس منهم بطرسة الآلهه بمسكوناتهم
ومزيانهم ورشادتهم وبعدهم من كان
به أكبر الأثر في تجديد الرهبان في مصدريه
كما كان الإفره أشبه ببناء السلام في
أوقات الحروب والحملات ، إذ يعد
اللاجئون اليه الأمن والهدوء ، فصار
وعر ذلك قال في حركته في مسكونه
الإمامي

في ان السان مصريين كانوا مسكونين في
جميع المصور حتى في نظر الغرب
آباء وبنادج الحياه حبيبه القديس

وفي أواخر القرن الرابع جاء ديمارتيوس
 • أو مصر عمرة الأولى من سنة ٣٨٨ إلى
 سنة ٣٩٩ حسب عاصم مع هذا : رمة مهس
 بدراسة نجاة الكنيسة من عاد التي سب حيم
 ثم إلى أورشليم ورسم أسقفها نيقوبوليس
 سنة ٤١٠ م

ولما دجج من دياره الثانية مصر ، كتب
 حوالي سنة ٤٢٠ م تاريخا عما رآه وسمعه
 من رهبان الإسكندرية أشهر باسمه و سنان
 الرهبان ، وكان هذا الكتاب مب لا لثبات
 دقة في جهات كثيرة من تعاليم
 ومن الدين أسس أدرة الموصي وطور
 هذين وتبين رهبان تصريون نسخ
 عنهم حوالي السبعين فغير من مصر مع
 راعيا سرياني اسمه مار يون (القديس
 أوجي) كان قد عاش في الأديرة القبطية
 بالصعيد

و تشرف المسيحية في يدع كنيسة من
 لصر إلى عني أيدي البشرين مصريين فعدله
 مصر بمجمع من مدارسها الاسكندرية
 اللاهوتية ثم نائب الكنيسة البسطة المناطة
 بها عني أيدي الرهبان المصريين ، فكانوا هم
 الذين تولى تنظيم الكنائس والأديرة
 ونسبوا في هير مسيحية

فقد فخره مسيحية في نسب والهنس
 من الناحية مسيحية ، ولذا في حاسون
 مؤرخ سم نايوس عد ساقته في نام
 ديوسسوس الاسكندرية وسمسج

• هرنالك • من ذلك ومن • ح د عميد من
 الارمناء فيها أن الكنيسة هناك كانت في
 حالة مظلة في منتصف القرن الثالث

• ديمر أوسابيوس القيصري بضم
 سيموس في الهند ومقر أ • العبادة في
 الكنيسة المصرية و لسان قد استمر طويلا

اذ يذكر كتب تاريخ البطركة معني كاهن
 هندي إلى مصر في أيام البطريرك سبطان
 الأول في أواخر القرن السابع يطلب منه
 سبعة أسقف لهند

• أما في بلاد العرب فان هرنالك يستند إلى
 أوسابيوس في تأكيد بارة أوديجاص للبلاد
 العربية وقيامه بجميع في مصر

• أما في الحبشة فقد دخل البشرا
 مسيحية على يد فرومونيوس في منتصف
 القرن الرابع الميلادي وهو مصري كان
 يسبح في صور و تعرب الجوار شيالا وجوه
 والاسم فرومونيوس لفظ قبلي معناه رجل
 الله (افروسي - امت - يوس)

وقد اعتنق المسيحية أولا بين الحبشة
 وتبعه في ذلك رجال بلاد ثم أخيه
 مسيحية نشر بين أفراد الشعب وكان
 حضور مسيحية حبشة على هذه الصورة
 معانها ما عهدته في البلاد الأخرى حيث كانت
 بعد طريقا إلى الشعب أولا ثم تبناها وكان
 البلاط فاعلت

ولما عاد فرموس إلى مصر طلب من
 الملك ثامور بطريرك الاسكندرية أن

في جبل سيناء ، فانه يسبح في أنبوب ،
 في عهد آد سناو ، سوس مع مجمع الإسكندرية
 الأنطاكية . ورو سامة دومور بسببه
 في سنو الي اكسوم عاصمة الحنة في ذلك
 الوقت

وربما كان لقرارات مجمع خلقيدونية سنة
 ٤٥١ التي رفضها الفاتلون بالبطريرك الواحد
 أثر في هجرة كثير من الرمن الى مصر حيث
 وجدوا في أديريها المذهبة متعاً لهم ، ومنهم
 من أخذ في الانتقال الى النوبة ومنها الى
 الحبشة ، فذهبهم غيرهم عيسى ثمر عدين
 لمسيحي يحب مذهبهم ، ابن نوانم بم
 شرقي الجند الذي البهم ، وقد جد بهم
 خرافهم من مذهب النسطوري الذي لم يكن
 له أتباع في مصر ، ونحش ، الى مرجسه
 بعض الكتب في معارضة النسطورية فشرس
 كتاب كبرلي سمند للظواوي

وكان بين الرهبان الذين دخلوا
 الحبشة واسنرو في اناكي مسيحية من
 مقاطعة النيجري سمحة عرق « بالقديسين
 لقصة » هم رسن ثمر المسيحية في الحبشة
 الذين أسسوا الإدارة وشر المقبلة
 وقد أخذ الإدارة في نصبة زدهر في
 القرى بسام والنايح ، وأخذ رهبان
 من عرب الى دراسة رهنه ونفهم عبيدين
 في ذلك على ما هم جنوة من الكتب لقطه
 أب النواته البائكة عند رهن الأنطاكية
 في مصر

مسيد القرب الرابع والكنيسة مصره
 من مطر نا عطية كرس للكنيسة
 الخسونه ، وكان فيها مكانه متارد

في السكندرية

ذكر المارح يوحنا الأنسي في
 القرن السادس كان البطريرك ليطي
 بيروسيوس منفي الى القسطنطينية وفي عهد
 لاند أرسل يويانوس الى النوبة لتبشيرها
 بالسيحية وذلك بمساعدة الامبراطورة
 ثيودورة التي كانت ظمن يذهب لكنيسة
 خريه على نكس روجه الامبراطور
 بوسنيانوس الذي كان مدبه الاضطهاد بها
 اذهب فوصل بوسنيانوس الى النوبة حوالي
 ٤٤٣ م وشرها بالسيحية فرفض به البش
 والمقمة فمذهبهم وعلمهم الكثير من مذهب
 وحارهم من أعضاء مذهب حزب الامبراطور
 فله وصحت ثل الامبراطور بعد ذلك لم يقبل
 منذ اثوره رسالتها ورفض باده في النوبة ،
 مذهب فاشلة

وتوال بعد ذلك البشاة التبشيرية
 فاشه من الكنيسة لقطه وكان أشهر
 البشاة الأنطاكية بونجيوس الذي حاصر
 باده ، وسار الى رحله طويلة مع الجبال
 بخافيه ببحر الأحمر حتى وصل الى ملكه
 حلو (عند ملهي نوانم العطرة والنس
 الا) في الحب الأنس وعاصمتها حونا قرب
 لبحر الاحمر العالي فصرها بالسيحية فآب
 مذهب لكنيسة لقطه وعد حبا

الامم لم يرد أن يحتمل إلى مذهب بالعودة
عليه سموه

و قد ظلت الكنيسة لمصر في بربري سافرة
في كفة إلى اليه و عنده كدلت في مسكنه
فجرى توسيعها مسجدا مكره تعذب في
القرن السابع مع الوباء وفساد مملكة
واحدة حاصتها وبقية القديس

و استمرت المسيحية في اسوة تايه
لكنيسة مصر حتى نهاية حكم المماليك

ب - في القرب

و أصبح اثر الأباء نصريين بلصن
الكتاب لدى وضعه القديس برونس
بفريق الاستنساخ في القرن الرابع عشر
الأب أنطونيوس و كان مسجدا في عهده
البرية سببا في تحديد مساهم القديس
أوغوستينوس (دواجر القرن الرابع وواثن
الخمسين) أسقف مدينة هيو سمارا فريضا ،
وهو من فكر فلاسفة الكنيسة المبرية
ومن ناحية أخرى حمل القديس القبطي
اصحوب إلى أوروبا المبرية في رحلته

و جاء القديس باسيليوس الكبير (القرن
الرابع) - وهو يوناني - في مصر و عاش
عده سنين في أديرة باخوميوس بالفيوم و حل
بظامها و سرشته بقوسها في الأديرة التي
أسسها ضمن قوس في بلاد مصر

في سنة ٤٣٠ م في القديس جرجس
(هيروديس) لاسفالي و ترجمه غربي

باخوميوس إلى اللاسفة فادركه الرهبان
الانطاكيون إلى نخاعها دستورهم

و بعد ذلك سبوا في عهده كباخوميوس
(الرهبان العربي) في حرم الأباء نصريين
و صابغهم و القديس الذي و جوه و جاهد
جسد في طبق عده ليقو إلى الرهبانية المصرية
على القديس القديس القديس في جنوب
غرب و بالقرب من مرسينا (ثم ان نظام
الديرة البدكية) و سببه إلى القديس
بديكت (مبارك) مقيم من نظام و جوه
باخوميوس و في طريق بدكية تشتت

العلم باخوميوس في أوروبا انتشارا و سببا
كما اكرم قديس باخوميوس في حركته
الإصلاح الكنسي ، فكان الحركة الكبرى التي
كان بها اثره العلم في توجيه القديس في
المعقول الوسطى كما نشأ بها سبب
الرهبانية Templari-Templari في
القرن الحادي عشر و انما عشر و سببا
في عهد لاح جماعات الرهبان سببا
للقديس فرانسيس الأسس) و أنتوميسكان
فليس من البعث القرون بأن تلك السبب من
أدبها و آخرها يمكن اقتداء قسوسها و سببها
في وهي باخوميوس مصري و بالذات في
النهضة الأدبية الفكرية الأولى في القديس
الثاني عشر و الثالث عشر ، تلك النهضة التي
عبر بسلام العلم و لاسفالي و سببها
في القديس بوسطن ماضي في من آثاره
المنار الدرية في حد يكونه في الأصل
في عهده باخوميوس

صه - ولا يزال هو هم معروفه في مدسه

٥ دير Ezer

وفي حرره عبرص أسس : هان الأقباط

على الحال القضاية بالقرب من هره ملائك

دير أنطوني عليه اسم دير القديس ماروني

ومن الأقباط هان بقعة بئله اجتماعه

على قبرص ورووس ، كما ذكر في برمنتر ٤ في

بحث نشره بجملة جميع الآثار القبطية

وذكر بئر في عقده كناه ٥ هي الكنائس

القبطية القديمة ٤ ان مبغرس الأقباط وسنوه

الى الجزر البريطانية وأنه يوجد الى يومنا

هذا بيده أو بيده في ررب بايرلندا نور صبه

من الرهبان المصريين لا زال تذكر أسلافهم

في صلاة مكتوبة تلك الجهة

وقد حصل الرهبان : حروب الأقباط

الى سوحل مرتب بالحكومة - والى بعض

حب نصف ٥ هان ٤ بيده عمل الأقباط

قناوس وعوفي معاه في بصلكا على سر

سيحية وأنيس كنيسة باهظه هناك وفي

سويسر في مدينة ريودوخ اشهر شهده : أقباط

طبي الدين بئر ابدنية كمد الشير في

سويسر لعديس موريي (موريس) وأخته

دارين ، وهي التي وجه اهتمام سويسر

الى العايد نظامين ، وما رت تصور هان

حانه ملطه .

ول المآل استشهد منه ٣٩٨ م حوالي

ثلاثة آلاف من أبناء عصر العيب من مرة

فہرست

أسماء الأماطه وحكام مصر وبطاركة الاسكندرية

من عصر دېوقلدا نائوس ال دخول العرب

[illegible]

[illegible]

مطابق الاصل في تكملة	في آخر	تكملة	في آخر
٢٣٩	٢٣٩	٢٣٩	٢٣٩
٢٤٠	٢٤٠	٢٤٠	٢٤٠
٢٤١	٢٤١	٢٤١	٢٤١
٢٤٢	٢٤٢	٢٤٢	٢٤٢
٢٤٣	٢٤٣	٢٤٣	٢٤٣
٢٤٤	٢٤٤	٢٤٤	٢٤٤
٢٤٥	٢٤٥	٢٤٥	٢٤٥
٢٤٦	٢٤٦	٢٤٦	٢٤٦
٢٤٧	٢٤٧	٢٤٧	٢٤٧

القسم الثاني
العصر الإسلامي

تاريخ مصر

من الصح العروى فى أن دجنها العاطمون

بسم الله نور حسن مؤيد

الفتح المسمى لمصر

بما به : فحدث الأمان على ذكر أسناده ، على
ذكر من أخذ عنهم الأجداد من الرجال
و من درسا مجموعته هؤلاء الرجال المذكورين
في هذه الكتب ، لتبين أن الأجداد لهم ،
أو الجواب الأكثر منها ، قد صدرت عن
مدرسه من العاصم أو المهتدين بالساريخ
لشأن في مصر وعين بسم الله العن ،
و ه منسب : فله الفصح التي بعدها بين
أيدين متفرقة في دنيا الحضرة من كتب تاريخ
مصر الذي يبدأ بأبن عبد الحكيم ومصر
حتى بن يامن

وقد أن الأول لأن توضح هذه المدرسة
كلها موضع البحث ، على تبيين القيسية
الحقيقية لما ندين من الأخبار ، ولا يسمح
بحال ها تعرض هذه الدراسة ، وانما يمكن
أن يذكر أن ما ندين من الأخبار لا يخرج في
مصادره عن عدد قليل من الرجال معظمهم
من الأئمة الثماني من سنة ٩٤١ - ٩٧٥
٧١٧ - ٧٩١ ، و : انظرهم منهم سمته
سجل العيون بأنهم نفسون عن أكثر

مدروسه الفتح العربي لمصر من يروى :
عبد مؤرخي الاسلام - من بن عبد الحكيم
الى بن يامن - وكانت ترجمه عسكرية
بم يساعد الجيش المصري خلالها من
الصعوبات الا شيئا قليلا جد لا يقاس ما
شرف جبري الاسلام في فتح الشام
وفلسطين ، فضلا عن العراق والشرب لانه
أزواجه الدين احمد عبيد المؤرخون جليل
سئلوا الاخبار وأوزوها على نحو أصبح
من يصير منه ليح الخطوب سي سم يامن
هذا الفتح العظيم الذي يصير من أهم
الاقتضات العسكرية والبسيه التي ظفر
به العرب بان عصر الفتح الاسلامية

وقد يعود فان ردا من أجداد
هذا الفتح الى أصحاب المدونات التي وصلت
الي ، وهي كج جليله القدر كج شيوخ
من أهل الفقه منهم العراقي وعبد الرحمن
ابن عبيد الحكيم والبلاذري والتبردي
والعزقي ، أصبح في الاخبار الى يومنا
نصب لهم ، وما هم رواتها ، وعدد حرمو ،

حاص من عدد من المعلومات عن فتح مصر
وأخبارها حتى منتصف القرن الهجري الثالث
على الأقل ، وهم عبد الله بن عبد الحكم
(والد عبد الرحمن) (١٥٥ - ٢١٤ هـ / ٧٧٠ - ٨٢٩)
وعبد الله بن وهب (توفى ١٩٧ هـ / ٨١٢)
وعبد الملك بن مسلمة (عثمان بن
صالح) (١٤١ - ٢١٩ هـ / ٧٦١ - ٨٣٤)
وربيع بن نكير (١٥٤ - ٢٣٦ هـ / ٧٧٠ - ٨٤٥)
وسيد بن عمير (١٤٩ - ٢٢٩ هـ / ٧٦٣ - ٨٤٠)

وهم جميعهم علماء من مسانح ، قال
كتب « فتوح مصر والغرب والأندلس »
يدور على روايته قريب ، وعبد الرحمن بن
عبد الحكم يروي عنه فقرة بعد فقرة ، فإذا
استقرت يروي عن غيره عاد إليه يقول « ثم
رجع إلى حديث عثمان بن صالح وغيره »
والشيخ لني وصلت من « مسووح مصر
والغرب والأندلس » كلها برواية عن
قبيصة لمحمد بن عبد الحكم ، وابن فديدة
هو أستاذ أبي عمر محمد بن يوسف الكندي ،
وعنه أخذ هذا الأخير الحديث والأخبار ، أي
أد عبد الحكم والكندي بتلقيح عبد الله
الرجل ، فهو تلميذ الأول وروايته وأستاذ
الثاني وسببه وهبه ، فسر لنا التسمية
التي يدور على مادتي كتابها ، فبما تفصل
بما هو ، ونسبها إلى القرون ثمانية في نوافع
أمام روايته وحده نحن أصوب عبد الله ،
ثم تختلف لتعاضل بعض النسخة ، وهناك

ولا مائدة والحالة هذه من الإحصاء في
لقد به ومفاده الروايات بعضها على بعض ،
ما من معلوم الم نصه ، هي التي نصه هنا ،
بر حدة عبد الله بن علي بن جل أخبار الفتح
الرواية عبد اللطيف بن مسعود بن محمد بن
محمد كلاب بواقي ، وهبه أخبارا عن
أستاذ ، وهذا بدوره ، وهو وأخذ عن
أدومه أخبره التي ذكرناها ، وأخبره
تلميذه الشيخ بأخبارها ، وكذلك أخبار
الطبري ترجع أخبارا إلى محمد بن مسلمة
وأخبارا أخرى إلى يوسف بن عبد الله
و توفى ٢٦١ / ٨٧٧ ، وهو من تلميذ المدرسة
المصرية ، وهو جد أبي سعيد بن يوسف
الفرخ المصري المعروف ،

والخلاصة أن ما نذهب من أخبار مصر في
سبب المرجع يعود إلى الأصل
واحد هو مدرسة المؤرخين المصريين ، بل
منع في مكان واحد هو القضاة ، وفي حرة
محمدة هي النصب الأول من القرن ثلث
الهجري ومن رجال هذه المدرسة من هو
ضعيف متكوك في أخباره كعبد الله بن لبيبة
(توفى ١٧٤ هـ / ٧٩٠) الذي سخره معاوية
وسموا به خريفة ، ولا يفتقر لأخباره أنه
يسبب نفعها إلى أبي الحسن الطبري
عبد الحسب (توفى ٢٠٩ هـ / ٨٢٤)
الوجه الكس كلاب بن سعد ، وحملهم من
مصريين ذوي وموطنا ، حتى غير مصريين

مهم كالواقدي أو مبر يا أحمدو
أخبار عن شيوخها^١

وهو أصدق لقرو حبيب عطا ل
الحب عن حقائق هؤلاء الاعلام ذوق أن
يسمو إلى سمعة نفس اليها نفس، وذهب
تسمو ذوقه فيها كنه مؤخر الأقسام
مثل ساويرس أسعد الأسيرو من المعروف باي
المقنع وسعيد بن بطريق المعروف بأوبها
وأي صالح الأرمي وجرين المكلي ، عاد
بمظم أخبارهم مقولة عن الأصول العربية
نصها لم التمسوا الموقلة من مؤرخي
بيزنطين أقسم مثل سيبوس مؤرخ
هرقل ونيوفايس صاحب المعلومة المعروفة
بالساربع Chronographia علم يحدوا

عاد كات حمد من أصول مدنا من
أخبار الفتيح ، فاما لا يظهر أن يكون في
مدنا من هذه الأخبار حذافه يعني حتى
نكتب حقيقته أو حل حقيقة ، فيكلمهم مويوب
شيئا واحدا تقريبا ، ويروون الأخبار على لسان
واحد ويتقرب فيما يروون عن أسماء
الاعلام ، ومقتضا منهم لم يجد الباحثون
له تفسير ، فكلمهم في القوقس ،
، د الأخرج ، د أنا ميمي ، د أنا مريم
جاليق ، د أنا مريم الأسقف ،
ولا الأرحون ، ومن اليهم

ندهم إلا اشارات لا معنى ، فسادو إلى
الخطوط الزلية الأولى التي وصفها
أصحاب الروايات الإسلامية الأولى ، ووقف
الأمر عند ذلك ولان من تعقيل شخصية
لقوقس مثالا من المضي إلى هذا البحث ، فهو
في رأينا مفتاح موضوع فتح العرب مصر ،
أذا عرفنا من هو وما هو دوره باب س
قصه الفتح تحت ضوء جديد

، بلاضافة إلى مراجع المبرية المذكورة
في المتن نظر من هذه المذمة المصرية
مقدمة ورمي جسد KHUYON GUEST
نطبعة لكتيب القضاة وكتاب الولا للكندي
لايد ١٩١٩ صفحات ٢٢ - ٧١
ومقدمة نشره توري TORREY في نطبعة
لصوح مصر ونشرت والأندلس لاس هذا الحكم ،
برهيش ١٩٢٢

وقد حاول أنريه ناطر في كتابه معروف
في الفتح المصري لمصر أن يعط بعض هذه

R. Dany. Recherches sur ed. 2 ١٩٧٧.
وماده الواقدي في الجزء مصادر الإسلامية
لقد مرر وقت ، وحادثني من بعد الحكم نظام
بورى والكندي قدم يركليان في نفس الدورات ،
ومقال الدكتور محمود حل حكي

Epître et les origines de la Chronographie d'Al-Buhārī

في صحيفة معهد المصري للدراسات الإسلامية
مدنا ٥ مجلد ٥ سنة ١٩٥٨
نظر بطن

(٣) انظر القريد بظفر فتح العرب
لمصر ، ترجمة الأسيان جليل محمد نو د أو حمد
من ١٩٥١ ما فيها مناقشة الاستاد محمود
عكوس في كتابه مدنا من عهد الاستاذ
الماهر ٩٥ مدنا لقوقس نعم كدوم
حر حسان في د ، مصادر الإسلامية

ال كدو محمد كامل صبيبي أدب مصر
الإسلامية قسم الولا ١٩٥٥ ، سن ٦٨
ما فيها

Albert Gasque. Histoire de l'Afrique du Nord
et de l'Égypte par Ibn Abd al-Hakam 2e éd
Algèr, 1954 ١١ ٥ aqq.

ميكلا قد نرحح الا سمعه ، خدم
 فيه ناس من وكتها لآن موصل من
 من وبعي بملك عونه ان مقوس هو
 ٥ عس ٥ ١٠٠٠ مادي ذلك القوب الا الى
 عا اب نحن اكثر من نعلم وحدها عند
 ساوم من من معصم من الانسجوني وفي
 نهي ، حيا ، راجب شردة ٥ الذي يرد
 أميينو وقصة ٥ أنا صويل القاموي ٥ ،
 وكل هذه النصوص — فيها حد نفسه
 صويل القموي — تذكر قبري دود ن
 نضم الى المقوس ٥ تذكر منه ، كان لفظ
 المقوس هذا ، خاص بزرعي العرب وهدم
 لم يعرفه الاقياد ولا البيرونيون ، حيث انه
 لا تجد في كتابه من الاسماء عند هؤلاء ، انه
 يدب على الشئ ٥ لقب أطلقه عرب على
 شخص مني ، وليس ذنن عرب ، فيصد
 أطلقوا على رأس حامة حصن بدير للقب
 ٥ الأبرج ٥ وسوا القسائد الرشي في
 الفرقية ٥ جرجير ٥ مع أن اسمه الحقيقي
 ٥ جرجيروس ٥ ، ولو أن المقوس هذا ،
 كان هو قبري بالنداء بذكر ذلك (راجع
 العربية ٥ أو وهدم على الأقل

بسه الخسريون ٥ عامو ٥ والواقدي
 الهامد ال ٥ كتاب من أحوال
 مقوس ، كان على نعت ٥ فائق مسين
 مع خدم أولاده قصر ٥ وسنم هو
 ١٠٠٠ م آخر به سنة ٥ نعت
 ١٠٠٠ م ٥ حبرج الى الرشي والديرة
 وأبوم حناج محمد أهل البلد ٥
 وفهم من ، للسني ، وسار بهم لنسج
 نيس ، ولأنل حتى لنل ، وبهره باقي إلى الأبد
 في نيت ٥ وهو معدود في أولها وصالحها
 وذكر الخسري كند ٥ نعت مقوس يس
 أندراوس وبتنا نسي لونية نثر الناطون
 على جبر ، وان يس يسمي أحدها
 أرسوس ، بل ذكر روحه وغاها له كان
 بها شأن في سواهي الاكسدة ٥ هـ
 بالاضافة الى بـ أرمونه ذات العبر
 مشهور

وقد يكون في ذلك كفة ردادا أسماها
 القصاص ، ولك لا مرفه في القور أو ذهب
 الى بها ضد على الـ المقوس كان قيل من
 هن مصر ، وإن به كان مسروفا منتقم
 الإمبراد ، فكيف يقال مع ذلك انه هو
 ٥ قبري ٥ أسسلفه فارسي الذي يشبه
 الاسرطو ، هـ فل من ٥ الى مصر كي
 يمثل على قصصه على معارضة أهله
 بمتعب الرشي بدهله اتم نعت كنه
 ذهب الجند ، مذاهب في له عجب عن
 صل عهد لاسم لدى حده في ارجح

العرسة ، وتُقرب الآراء إلى النشوء ما ذهب إليه منقسم من أراء العرب حذوه من بعد ن كاوحيوس في القسطي ، معناه لكثاف ، فعل هذا البيروني طفقوا عنه هذا الوصف ، ثم بعد ما منه سياسة الدولة ، مدعها ، منه إلى التياهم مع عرب وعنههم حذوه هؤلاء وجرهوه إلى الصورة التي وصفت اليها

أما اسمه الحقيقي كما يرد في النصوص العربية فهو : حريج ، وهو تصحيف جبر جيوس أو جرجس ، وهو بن يسى ، حتى أن بن فرحب أو فرحب وما إلى ذلك من نصوص ، هي تورد في النصوص العربية ، أما بن خليفة فيقول البلاذري أنه : صاحب مصر ، وظن البلاذري في بن خلفه : أنه كان : أمير على مصر ، وورد هذا القول بن دقمان في : لأشعار ، ، ويذهب بن عبد الحليم وجرجس ، ولكن إلى أنه كان : أملا على مصر ، ، ويعود بن حجر له : كان : أمير القبط بمصر ، ، وتوابعها له ، عامل على الحريج بمصر ، ، فوس في هذه الأشارات كلها ، يدان على أنه كان مصرياً مصر أو رئيس كتبتا ، أو الاسم المسمى من التهجئة

ثم إن فرجيس العربية يذهب بن أبي شوق في هذا هو نفس الموقن الذي أرسله مع سوا من نصبي الله عليه وسلم ومالته مع حامد بن أبي مسلم في السنة السادسة ، فنهجه أو قبل به العرب بن مصر ناشي

عمر عام ، وقد بقي كثير من مصر من أن حول الحجاز صحاح ، حد لأن مصر كانت في سنة - هـ ٦٣٧ خاضعة لهم ، بن بعد عصبهم إلى بنار الزمة نه حذوه غير أن الشارة عبارة المؤرخ متأخر هو ، أبو صاحب : كتاب لطائف أخبار الأوب ، فيمن مصر في مصر من أبواب لدول : (القاهرة ١٣٠٠ هـ) وما فسرنا نأ هذه الناحية ، هي تقول أن صاحب الأمر في مصر أيام رسول الله (وأبي بكر وعمر حتى فتح مصر كان الموقن ، وعلى هذا الأساس نستطيع أن نقول أن الموقن هذا كان كبير أئمة مصر وربما كان يتولى بعض شئون يحكموه ، فقد دخلها الفرس واحتل دجان بدوية البيرونية ، هو الأمر تحت إشرافه الفرس ، وفي أيامهم أتى مصر رسول النبي (محمد) ، فحذوه ، في يتحدث إلى الأ كبير القبط هذا ، فأحسن استقباله ورد رداً عليها وبحث بهيته فخرهه إلى النبي

فقد استأذ حرقل مصر ورجع إليها الزوة وجدو هذا جن قابضا على أزمه الأساور ، الحاية والإدارة شر كره على هذه الناحية ، لأنه لم يكن يحتمل من مصر ، ، ذلك الحاد وكان الرجل بها حيز ، واكتفى بالمدد قسواً من مستكرين بالحب و لاسكندرية ، ثم أرسلوا الأسقف من معالج التحليلات فحذوه من الإسكندرية و سرعني فأنه فوس إلى مصر ، بعد

مع لمصر ، وعلى اسمها المنقوس ، وأصبح
هذا الأخير مسماة بمصاهرة مع أى حواء سكن
و بعض الأصناف من اصطفاة البرطاني
فقد أثبتت بـ و معاداة السخ مطبو ، و بورع
جهد دهم و بواب عليهم البراشم نصيب
المنقوس لأيجاد المخرج ، و فكلم مع العرب
باسم الألفاظ من البرطاني ، وكانت هناك
فران قبطية في الجيش البرطاني المدافع من
مصر ، فاكثرت بأمره وانضم به الرهبان
ومن بينهم من أهل البلاد ، و عرفه الرجس
كيس بعض من العرب على عهد بؤ من
القبط على عقيدتهم وأموالهم ، فكانت تبعة
ذلك دخول مصر في طاعة العرب

وقد وقع مريلا أمام مشكلة المنقوس
لأن منها ينسب قصة الفتح كلها وبمعنى من
الكلام الكثير في مشاكل الفتح التي اقتضت
من الأفراد بطور جهاد عظيمة ، ليحيا ، ولم
يفتح مع ذلك ، لأن قضية البداية ، وهي
التصديق بأن المنقوس هو قبرس لم تكن
سليمة ، فلم تكن نتائج سليمة تبعاً لذلك
أما حونا أن المنقوس كان رقيم القبط ، وأنه
كان يحبه وجهه الأخرى غير وجهة الزوم
فيجعل قصة الفتح مبهمه ، وبسر السبب
بعد قلناه من أنها كانت أفضى برهنة عسكرية
وبناء على ذلك نستطيع القول بأنه كانت
في مصر قيسس المسيح هو كان مسرعتا
معاداة القبط في ناحية ، المصو في

ناحية أخرى ، ويشير القبط المنقوس وورق
من جود القبط كانت مشتركة في الحبش
البرطاني وعدد كبير من الرهبان ورجال
الكنيسة ثم تبعه أهل البلاد ، وكلهم على
لذهب المومو ميري الغريب من توجهم
الاسلام ، وفي ناحية أخرى فقد البرطاني
تدخلهم حاميات من الجند في المنازل والحصون
والمساح وجامعة في الاسكندرية ، وعلى
رأس كل حامية قائم محلي ، ويشير اسلمان
البرطاني كله قبرس الذي أقامه هؤلاء بطركا
خمس وأعلى يده في قلوبها

وهذا المذهب الذي نذهب به بعض
اشكالا آخر أوقع المؤرخين المحدثين في قلوبهم
اد قبرس هو المنقوس ، لأنهم يقولون ان
قبرس هذا أتى إلى مصر ، وهو حبيب عنها
ولا عروء له فيها ، وبعد سياسة هرقس ، بدأ
بسمين الألفاظ بالحس ، فقد غلب انقلاب
عنهم وأخذ مضطهدهم ، مما يدل على
عصيته البرطانية ، فلا يكاد العرب يطردون
أبواب مصر حتى بعد انقلاب على البرطاني
ويسمى في أفراح مصر من أبنائهم ، ويترجم
الانقلاب الذين كان يضطهدهم إلى ذلك
الحس ، وهذه كلها قضايا لا يستقيم بعضها
مع بعض ، ورواية الأحداث على هذا النسب
حصل قصة المسيح كبر مستحبة ولا مفسدة
بشكوك ، وهذا هو الذي نخرج به أثقا ،
من كتاب ألفريد بطر على طوله وعرضه

الى مصر به موافقته على كرهه وسبعه
 الأمر بحظار بربته له فاعلمه من حدود
 مصر ارتد عنه ولا صار في مرفعه ، بهي
 قصه لا تفي مع سياسة عيسر بن الخطا ،
 أو يمكنه في سياسة أمير العونة ، وبو أن
 غير استلذذ في فتح مصر وهو حائذته ألكان
 من تمكن أن يمدد هذه الإكفد والرد الذي
 بطي فيه ، يرجع في هذه المناسبة ، قلند حدث
 مثل ذلك بعد أن أراد العرب فتح مصر على
 أيام عثمان ، ولكن عمر بن الخطاب يفتح في
 فتح مصر وهو يصبح مع قواده ورجاله في
 الجابية بسوي دمشق سنة ١٧ ٦٣٨

والثاني عمر أصبح رجسته في ذلك المؤثر
 — الأول من نوعه في تاريخ الإسلام —
 تنظيم ما فتح من البلاد والعطف التي يجري
 عليها المسلمين فيما يلي ذلك من خطوط
 التوسع وقد أحاط عمر أن ذلك بالوقت
 بقاء ، ووضع الخطوط الرئيسية ، يحجب
 فتح فلسطين من الفوج ، فالقوب بأن عمر
 خلاصه عشر في الأمر فيما بينه وبينه وحيد
 نفس به لتسريح مصر ويحول منه أمرها ،
 أو قد غير عناصر لسياسة ثم خلفه به عليها
 وسار في مصر من خلفه نفسه ، فغصب عمر
 لذلك وكتب به بصفه وياوره خارجوع الى
 موصلة أن وفاة كتابه دون مصر ، أو
 عشرًا أمر رجاله بالسل على أبو النخهم

باب أجرب أبو القمص ، و ب سطع
 ١ مع ج من مجموعها ، أي ، سط سرج

الى المؤرخ ، وهو أن عمر بن الخطاب كان
 به قد استمر على فتح مصر وفتح به يكن
 قد اصاب بعد الى عمر بن العاص ، وقد به
 على لقدم جهدا ، من العقيم ، ولكن مع
 حد يسرى به لذكر أن عمرو بن العاص لم
 يكن أن ذلك قد هو مكائنه كقائد من منهم
 فواد الإسلام ، ولم يكن نفس - في رأى
 عمر — يتكفل فواد بدولة الدين فهو فروح
 الشاء والعراق ، وكان عمر بن الخطاب
 لا يسريح به ، فتردد عمر به يكن أن في
 الفتح في ذاته ، و بما في شخصه الفاتح ،
 ويبدو من مجموع الروايات أن عمر وافق
 فصبه نائب ، وربما كان يشكر في اختياره
 جائد آخر ، وهذا الحسب هو موضوع
 لكتاب الذي قال عمرو به سرسله اليه
 في الذي رسله اليه فعلا

على أي الأحوال أسرع عمرو بعد مصر ،
 ويبقى أن قد كره هذا لا يشير به
 المؤرخون مع بطي حبه ، وهو أن صادق
 الصيغة فمسه من جنوبي فلسطين في
 أمراته ابتدئا كتاب مصرها قبائل خربة كثره
 وحظها من بطون لصاحبه وحاضيه المجاهم
 منهم ، وفي يوحى العريش كانت مسبار
 في اسد ، عمالي نفري من نعم وجداء ،
 وكانت في شبه حريره حبه في اشارة سرعة
 للذنا وجرهه مصر ثم به مواطن مسائل
 عمه كثره ، وسمى أن يذكر حبه ، هذه
 يوحى به يكن أن ذلك فاحبه على انصوره

دولة ، وإن ملككم قطع ، وبأمر القبط تنقلى
 جميعه ، فقام ان القبط الذين كانوا بالفرما
 حروا ، وعود بعدد أتوا في سنة ١٠٠٠ م
 سمعين إلى نحو به القبط أم لم ملك - فمد
 بعدد الأقباط موقوفهم بعدد يسعون ألفا
 ويسمى أب الصراع الخامس على مصر
 يدهم بعدد بدأ صوبه مع العرب على الروم ،
 وكان بعدد هو العامل الخامس في تيسير أمر
 فتح مصر على العرب ، وبم يتصم الأقباط
 في الحرب علائقه بعدد سقوط الفرما ، بل بعد
 سقوط حصن نابليون وفتح اليوم كما يقول
 روجا النقيوسي ، أما موقوفهم قبل ذلك فكان
 موقفا لمعايد لدى يسمى قصر الصرب
 وروال أمر الروم

وقد وجد عمرو أنه لا يستطيع ترك موه
 كبيرة في الفرما لضعفها ، وكان موقفا عاما
 من الناحية العسكرية ، فهي مفتاح طريق
 من فلسطين إلى مصر ، وخلفه أن يعود روم
 فيلتصرو فيها ، فهدم أسوارها وحصولها
 حتى لا يستعمل فيها ، ثم أتبعه حصونا شرقي
 فاستولى على بيضا تسمى الواصر ، ومكانها
 الآن قرية الجصاره ببركة فافوس بدويره
 الطرفه لم وصل إلى دمشق ولا بدافق
 إلا بالأسر حصن ، كما تصور في
 عند الحكم وفي بعض النسخ فسمون مع
 حابه رومه فأنه حابه صو البصر ، حتى
 قصر تسمي ويسمى على اليد وندهب
 القصاص إلى أن عمرا ، فهدمها ونسبه به

ألافا أخرى من العرب بعد الفتح الفاتح
 وأصبحت إلى صموه وأسط بنين عيسى
 ذلك سنة الثمان م في أتحاد لأفندي
 حلف في بفسطاط بعدد حطاطه سنة ٢٦
 هجره حاب بعد هذه التماثل وقد عسى
 اني وثلاثين سنة ، غير أصحاب الروم الذين
 سرده ذكرهم ، وكان عددهم كبير فقام
 فرصنا أن الذي دخل مع عمرو كان ٣٠٠٠
 ثم انضم إليهم المدد الذي جاء مع عبد الله بن
 الزبير فكان مجموع تسعة آلاف ، أي بعدد
 أقل من ٣٠٠ رجل من كل قبيله ، وهذا العدد
 لا يكون به عطف أو قسم من مدينة ، فلابد
 أن العدد كان أكثر من ذلك وقد اقتصرنا
 في هذا بحساب على من قرب القسطاط ، ومن
 المعروف أنه عربا أحمرين كثيرين زلوا
 الإسكندرية والجبيرة ورواحي شتى من
 الدنيا

على هذه الأعداد يتبع أن تقيم
 سبب لهذا أهداه سرج هذه القوة العربية
 من رد فعل بعيد المدى في البلاد وقد ظهر رد
 الفعل بعد بصورة جلية في موقف الأقباط ،
 إذ أدرك رؤسائهم أن الأمر أكثر من عارده
 بدونه ، وأنه الزحف العربي الذي مضى على
 أمر الروم في القدم وصل إلى مصر ، فخرج
 الأقباط بسبب بطر الأقباط الإسكندرية - لدى
 عزله حرم وأصلطه ساقا حتى حتى نحو
 عنه - قبل الفتح العربي - وكث
 في القبط يقول : أنه لا يكون للروم

المقوقس في ماسيس ، وأصل القصة في « شرح مصر » مسسور إلى الواقدي ، وهي في حطوطها الرئيسية يمكنه الوقوع وحده العرب في ميسيس من المدحوس ، فأكثرها غيره ، وبما بها في أبي عمر ، وكن ح : أ المعاصي صاف البه طارا وال مدعو في أبي كات قد حطبت إلى قسمين : بن فرقل ، أبت بها أبوها ، لا جهره بأوالها وجروا به ، وعندها تسير إليه ، هي يسى بها بمدينة ميسارية ، « إلى أحسن القصة التي سمع حونها في هذا موطن لم جرحي ريدان قصصى سريقتي وقد نفاها الفريد بظن بحجة أن نفوس ذات أسماء فلا يسكن أب نكرو له بنت ، وهي حجة ونعية ، فلم يكن لمقوقس كما دينا سلفا ، لو فرض وكان فلم يكن في هو بين المصرية إذ دائر ما يحرم الزواج عن رجاء الدين ، لأن محريم زواج عيهم من العلم التي ابتدعها بابواب وشي ذلك يقاب عن لقي بعض المستشرقين لأهده المتوالس جارسين إلى ومحو لله ميسرى له عليه وسلم ، فقد قانو بذلك على أساس أن أصحبه ، « مفسلا عن رجاء الدين ، لا يجوز لهم أب محررو الجوارى أو سروعي فأكثر من واحد ، وهذه كلمة دعوى لا تقوم على أساس ، فان لمسحة الأولى لم يحرم بعد الزواج ولا اتحاد الصرى ، « و ما جاء ذلك في من متأخر وقد مره الدواب بعد وربما كان في قصة أرمادوسية في

حدودها المبسطة بأمد لما ذهب إليه من أنه القند مأثو إلى العرب من استلأهم على الثرماء فأحب عمر أب نحاس رجبهم بكرام أفتة

بابون ومصر

واتمه عمرو بعد ذلك بحسب مركز القوة القمية البيزنطية في البلاد ، وكان هذا مركز مساحة عظيمة تمتد من موالشم إلى ميسس الحالية إلى حصن معروف باسم قصر الكشم ، وكانت هذه مساحة تضم عدد من القرى الصغيرة والحصبون والأويره والتلألس عرفت كلها باسم « مصر » ونظف مصر أراضي هديم ومناه البحراء ، والعرب هم الذين وسحو مفهوم لفظ « مصر » وأطلقوه على البلاد كلها ، يقول ابن هذا : « أصبح كان يضم قرى وكثام وحصولا ويسانها ، وبسطة قرى بقايا مدي أو موالسم لمدينة المثلث على طول تاريخ مصر القديم في هذا الموضع ، وتحتها كلها الآن مدينة القاهرة الحالية ، فيد هذا موالع ميسس القديمة ، مبر تابع الآن بحر القنيرة ، ومسحج من نواتي نحاد من والم اصبر في هذا الموضع على احلاف محصور له نه فح لمالي محسكم مصر والاسراف على الوجه القمي والبحري ، « قد بدأ الانشاء فيه على عمدة الإمبر

البالغة عندما بدأ التم مع ونحوه
عاصمة لهم ، والى نفس الوقت عشر القرية
موصد آح على نصفه شرقه وهو يد
و ، التي ع بها العرب الى عين سمح
ولا زالت دالة الى اليوم والى جنوب
عين سمح ، في مواجهة جزيرة الروضة ، قام
حصن بابليون ، ورجحنا أنه من نصيب
المصريين القدماء ، وأن اسمه الأصلي من
— هابي — ن أو Di-Hapi-n-on
وبذهب سنايخوروف الى أن هذا الاسم كان
يطلق أولاً على جزيرة الروضة ، وأن مسودته
يصحبه بر — هابي — ن — نود — Pstn
Di-Hapi-n-on ومجده جزيرة أبو لبيب
وسواء أكان هذا هي الصورة الصحيحة
للأسم ، أم الصورة الأولى ، فانه يعرف الى
بابليون وقد أنكر ذلكنا كله بطر ، وذهب
بي أن الحصن من لشدة البابليين عندما
دخلوا مصر ، وهو مسووب اليهم ، أما قونا
عرب فالتفسير الاسم بألف باب — بيون لعير
مقبول وقصد خلف المؤرخون والرحالة
الأوروبيون في القصور بوسفي بين بابليون
وبابل Nakhlyon ، فأطلقوا اسم بابليون
من القاهرة ، بل على مصر كلها ، فكانه
موجود بقطر بابليون ، ويريدون حفظ
مصر أما مصر بون فكانوا يطلقون على
الحدود تسعة دية من قون مصر التبع ،
والإجح به مصرات للأعلى Asira Chem
في مصر مصر وقد جعله بعض مؤرخي

المرمر بملاب منى ، هذه الواقعة بر
المصري الى أن هذا القصر كان د
على الشبح في كل شهر فحينئذ يسافر
ب الشبيبة لتفقد من نرح لدى حلفه
الى برج عجم

ومن عرو الى أول قرية من يسرى
منطقة مصر ، وهي قرية م دوي وجد ورد
عند بوحب لتقبول باسم تاندونياس
Tandunias ، ومكانها اليوم لمنطقة التي
نعم بها جامع الخنس — ويسمى اليوم
مسجد أولاد عاب — وتصل حدودها الى
قنطرة الدكة والدرب الأبراهيمي ، وكانت
بها حامية صعيد ، لحظ العرب عند دوي
صوبه ومنكرها ، وكان البين يصل أم ذلك
الى حدود اترية ، وبهذه أصبح ف يديهم
موقع حصن على النيل ، فحصنه بدو وشكة
دارجاب ، والوجه نحو حصن بابليون ، وكان
مركز يعيش برضى لبح يصم حدودا خفية
من الهند ، وبه عرو بها حية ، ثم بين أنه
من يتطبع الأسبلاء عليه بس معه من لعند
العين ، حيث يطلق المدد من حصن من
الخطاب ، واكتفى بالحصن في أم دوي
وبالأنعام مع البير لضيق في أشياكا يسره
ويبدو أن عشر ، ومن معه ثمر شجرة
— د — د ذلك ، كان الأروا في منطقة
من كهم ، وبعد لخصه بخصه بفر من مفره
في القون ب غير البر الى الصفة التربة حيد
ب و ب د الى نحو نحو ، هي بنمو

موصم مصر وج يكن عمرو من عامه من
وراء ذلك إلا الخصم على يده من الأثواب.
وقد حط أمر هذه العدة على بعض قدمي
لؤلؤ حين سئل عن مصوسى ، الذى عم ،
عمر أرسل في ذلك يوم حمله لتصبح
الموم ودهنه في ذلك بئر ، ففعل الى
بحر حواء فتح اليهود في ذلك بئر ، وهو
قربا من يمينه ، لأنه لم يكن قد سوي على
حصى بالبحر ولم يقص على ثوب الروم بعد ،
والحيلة ما قلناه وبقيده ثوب الصبوني ان
عمر بعد فتح مصر أرسل جراند خيل الى
الفرى التي حرقها ، وبقيت الفيوم -----
لا يعلم المستوطن شيئا عنها ، وسرى مصداق
ذلك فيه على من الكلام

ورأى عمرو ألا تظل مكانه في أم دبر
حتى يصل مدد فتقدم بين يديه نحو حصن
بابليون وبدأ في حصاره وكان الروم قد
خسروا مددًا موصيا بعضنا واستمخروا
استعدادًا طيبا ، وأسرع الخوفس الى بابليون
يتكلم على مقبلة من الحوادث وبدأ
الحصار في جيلادى الأوبى ١٩ هـ مايو
٦٩١ م وتلقى استيوار حصاره شديد ، فقد
سبب الروم قلة عددهم حتى قام اليلارى
ان عم لاء ، فخرجوا من حصاره بمرور
أهم كثر ما هم فلما نهى الى الضيق
ردده أرسله رنا ، فاستجاب ، وهاجك
من أصحابه كد وكذا فلم يحطوا حتى
واحد ، وأحد عمرو مسد على حسوده

خبر ثمنى ما مستطوع ، حتى صدق
درعهم وصاح في رحلي من أهل السن ٣١
م مدد من حصاره أو مدد ، ففعل عمرو
٥ سدد ، فقامت كلب ، فمدد الرجل
٥ فقام أمير الكلا ٥ وعالج عم ، فوقع
جدا ، فلم يبق إلا أنى حارة الرجل ،
يزدري لفر من أصحابه الرموز صفى الله
عنه وسيدم الدين شهيدوه معه الوقائع السبعين
بعد على استنهاض شيم انتحاريين ،

وخل عمر من الخطاب يارسا ائمة الى
عمرو بن العاص ، ويبدو أنه كان لا يزال
يسكن في قنطرة عمرو على انبساط الصح فطالع
لايزر بن العوام في غمينة أمر لفتح وقد
روى نظير اليلارى ، وقام ان عمر حال
للزير يا أبا عبيد الله ، هل لك في ولاية
مصر ؟ فقال : لا حاجة لي فيها ، ولكن
أخرج مجاهد وللمسند مسابلا ، فان
وجبت مصر جد فتحها ثم أقرص بمصر ،
وتصعب الى بعض السواحل غربت به ،
ون وجيدته في جهاد كنت معه فصار على
ذلك

موقعة عين شمس (بابليون) والاستيلاء على الخصن

وبين المرحوم خلاف على عهده عند
بني أرسله عمرو ، فذهب بعضهم الى أنه كان
بعض آلاف ، فقام ، فمدد ، فمدد عمرو
وهم مدد ، أنه كان مددًا ، فمدد عمرو
حان منه ، هم الزير من العوام ولقدادى

عبرو «الأسود» وعنده من الضامات ومسلحه
 ابن جندب ، أو خارجة بن حذافة العبدي
 وقد وصل حد مدني في عهده الإجماع
 ٦ برم ٦٤٥ = ٩٤٥ وصولة مناهج دجيت
 معركة حصن جاليل في دورها الحاسم
 في عمرو بن سعيد كنده المنسوبة
 حاصيه بالكهف بين الروم والأقباط فصيل
 قاما فالتصير برجلين من رعاة الأقباط هب
 أبو مريم جليلي مصري رئيس رجاء الدين
 من الأقباط - وكان مصداقي للفريسي -
 والابنصف أبو مريء ، ويبدو أنه كان ممثلا بين
 رجاء الدين ، لانه حضر في أهل أسيوط
 في القس ، وكلمهما كلاما رفيقا ذكر فيه
 وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بالأقباط ، وعرش عليهما الإسلام وقال
 « نحن أجبنا به عثله ، وصي به يجبنا إليه
 عرضنا عليه الجزية وبيدنا به أمانة » وكان
 لكلامه أثر بعيد في نفسيهما ، فرد عليه رد
 جميل ، وهذه هي المفردات المستعملة
 وعنده علم رجال الحامية بين قسبة بذلك
 التكرار وأخرو على القنان ، وتزعم ذلك
 الأرمينيون ، وغير فائد بيرنطي اسمه الأصغر
 وشيخو Anous كان مقركا في حروب
 العرب في نظام - حيا منهم الروم اتجه إلى
 مصر ، سر في دفاع العرب عنها

« كان عمرو قد عطي منبى القسط هذه
 خمسة أيام يسيرة غلة ، فاد هو نظرها
 فحاج الروم بالهجوم ، فدخلهم فالأسدود

حتى ردهم إلى حصن ، وبن عمرو أنه
 ما دم الروم وراء الأسود ، كان أمر الحصن
 سطون ، وأنه لابد من حركتهم من حصنهم
 ومداخلهم في معركة في القضاة ، ١٤٥٠ عني
 ذلك ، وأما سر الروم فخرج من الجبل
 ونحو فجوة ، ونحو في غزيرع والسكن
 الواقعة بين الحصن وحصنهم الرئيسي العربي
 في أم ديب ، فقرر أنه يهاجم من يجرعون منهم
 هجومه مدبر مرتب يصطر آخرهم منهم إلى
 الخروج ، فأرسل بعت جنح الليل كتيبتهم
 أحدهما إلى طريق أم ديب ، وأثنائه نحو
 القري حيث اختبأت في ثوب من ثياب جبل
 المنظم ، وخرج الروم عن قادتهم في الصباح
 الباكر ، وتقدم نحو القضاة في اتجاه
 ما يعرف الآن بالبابية ، عند توسع
 الطريق وصارو بين الباني والأديرة قدمه
 بهم عمرو بكتلة من جيشه وانضم معهم ،
 فتجمعوا لقتاله ، فلما حسي أنوطيس خرج
 كتيبة الحصن من مكنتها وهاجمت مؤخرتهم ،
 فحسبوا أنهم محروكو بين جيشي ، وأسروا
 هاربين في اتجاه أم ديب ، فخرج بهم الكتيبة
 القدي ، ووقعوا بين جند المسلمين من كل
 ناحية ، واستمر لثمان ووقع بهم القتل ،
 ونهرمو ، وأسروا معهم نحو الخمس
 منهم ، وانتهى يوم نصر ، ١٤٥٠
 للمسلمين فقرر به نصر مصر كلها

وعنده في الواقعة بوقعة عجمي ، وهذا
 رحمتها نظر خطأ باسم موقعة هلموبوليس ،

وهي في الوقت نفسه م تكن في الخطه
عين الشمس ١٠ في مروج هيوبوس العاليه
وتما على ممره م حصن ١٠٠٠٠
أولى أن سمى معركة نابير ، وقد خلف
المؤ حو في تحديق ، وكن الالع
في كات في ١٠ رجب ١٩ هـ ١٥ يولي
١٩٤ م ، وقد أشهر موضع الهزم الروم في
الروايات العربيه المتأخره بسجد سمي
بسجد المستنح ماس الرومي الور
الماطى بالقراله الكبرى ، واستشهد فيها
نهر أربعائه من المسلمين ذنوا متبره
واحدة عرفت بتبره الشهداء بموضع يعرف
بمصرى النصى قرب رباط الأمير مسعود .

ويذهب ظن الى أنه لم ينج من جسده
الروم الذين خلاصوا معركة الا ثلاثائه ،
لأفد بعض وأهله المأوب ، وقد
اسوى الدهر على من في الحصن ، فخرج
جماعه منهم عاربين أنفسهم وركبو النهر الى
قربه قروس ، وعزل عليها بقوه م على انه
بقيت من الروم عنه لا يأس بها ، انشج اليها
من كان في الحصن في أثناء القتال ، فصار
مهم جيبا مسلحه قويه تستطيع الدفاع عنه
ولكن النصر أفاد العرب فوالده جاء ، فمد
أصبحت مدينه مصر في قبضه بهم بين قتال
١ كذا ١ / وكانت من عين بجمها الحش الذي
في الحصن ، وأصبحوا منكروا ناموسه
ساميه النهر من ناحية الحصن من أعلاه
وب أسفله ، فظهر عكرهم بعد من

هيبوبوس ١ الأصح أم دبر هيبوبوس في
شمال الحصن وسره بين الدبر والكائن
وذلك المكان هو الذي صار يعرف بالتباط
فما بعد ، وقد صار حبس العرب بعد ذلك
النهر كاد . نهار نابوب لا موجه عائق
من النصارى عليه بعد أن قضى على جيش
الروم ، فلم يبق منه الا الفلول التي لاقت
ناجمن أو هانت على وجهها في بلاد مصر
السبعه .

بدأ عمرو بعد ذلك مباشرة في الاستعداد
لاقتحام الحصن ، ففرق رجاله كتاب نجاهيه
الحصن من توجيئه كلها ، ونصب عليه
منطقيات يبدو بها لم تكن متحكه المص
والوسع ، لأنها لم تقيم على ذي ماء ، وكان
في الحصن حصاة قوية من الروم ذكر منهم
عند التبوس قائد بني حسان تيوور
وأودليوس ، وذكر العرب قائده ، ثالثا
يسموه الأخرج أو الأبرج ويسموه
n سمور وهو تعريف لفظ samour
وهي مرتبه من الراب العسكرية في الجبل
البرنسي ، ويعتقد أنه كان حاكم الحصن وان
كان بطر — مناه مدهبه معروفه في حن
هشام المشيكل . - يذهب الى أن الكراه به
جورج حاكم اقليم مصر ، وقد ذكره حسب
العمى . وكانت في الحصن نصا جماعه من
حد الانباط ، كما أنهم ، وقد على ذلك مظهر ،
وهو حرض أشد النهر من على نقي كل
من الك نصري في الأعيان المسيكيه

تورد إليه يا نوره بعد الذي جرى
 بين عبادته والمقصود من - وهو حديث طبع عن
 من ساد عن روح العرب عند هذين أحسن
 بعبر والذين صعد هو سبب سبب
 بشروهم بمعرفة الاسلام أو الجيرة
 أو القتال وذلك ما انقصوا إلى الجيرة
 ورفض هذه التحمل كثير من من من نروم
 وقابوا « القتال أهون علينا » ، وكان هذه
 المدح في آخر شعبان ١٩ هـ الحظ
 ١٦١ م .

معاهدة يابوتين

وفي أثناء المفاوضات بين العرب من
 الاسبياء على بعض ، وقد تولى كثير ذلك
 لربيع بن الخزام في حر حويل وبعد
 فسمي به بمقتضاه اقتضاها كما ذهب إليه
 الرواة ، لأن بعض العرب فيه به يزيرو
 الا على شروط ، وقد أسرها مروان في
 الحديث من ثلث الشروء هي جنوا حديثها
 « قرب إلى العباد » ، ولكن أخذنا بحقول
 المقبول ونقول لهم سمو الحصن قسطنطين
 عشرين ألف دينار ومقتضى من الرواد
 ولايس وقد عرفت الضر بعد ذلك على
 أيدي الرواد ، فمعهود منبوا في عهد الله
 بين عمرو بن العاص وجنوده في حربه معجبه
 فيها شيء على إلا في الحزم على الرمح ،
 وكل هذه ياتان حديث في عهد « عهد
 سببها القمه كى سعدوا الحثام أسد في
 تقدير حبسه مصر وسبب من الحصفه

لعمري مع مصر ، وهو حرص لا معنى له ،
 انه من التاب ، فرقا كثيرة من الحصى
 بين طي في مصر ثاب من الاقدار مع بهم
 . نو الى الجاد بعد سقوط القرم والمصوب
 الى المسلمين علاقه بمصيده مسعود حمص
 بابيوسف ، ولكن ليس معنى ذلك الاسم
 به يكونوا موجودين في حصن ل ذلك
 الحصى وكانت في الحصن حجرة مبيبة من
 الزاد والسلاح من كل نوع ، وقد ساء اليه
 جمع عظيم من غير الجند من أهل منطقة
 مصر والاديرة والجزيرة للاحتشاء بأسواره
 ويملك ان المقوص كان يدخله او داه ، وهو
 قول لا يستطيع فيه أو تأكيده وعلى أي
 الاحوال فانه ما أشد حصار العرب لبعض
 وتناهم لن فيه ، على المقوص وجدته من
 أكابر القبط وخرجوا من باب بعض
 الجنوبي وخرجوا الى جزيرة بروضة وقطعوا
 الجسر الذي يصبها بالحصن حتى لا يصل
 اليهم أحد وبعد قليل خاف الأميرج وتسر
 من معه ، فهرب الى جزيرة الروضة لاضيق
 بالمقوص ومن معه

بعد هذا أمر الحصن ، وأصبح الاسبياء
 عليه مسألة وقت ، وانتقل مركز الثقل الى
 جزيرة بروضة ، ورأى المقوص أن الظروف
 لا يحسن عليه الاضطرار الى الانسحاب
 بالمرء ، وأرسل نبي عمه يطلب المقوصه ،
 فأمن له عشرة رجال فيهم عبيده من
 بعباد ، وهو الذي تولى الكلام وقد

التي معة في شيء . وسنم القرب الخمس
وح ح مر هـ . وأصبح من ذلك المين حصص
سلام

وقد وجد المقوم في بسهولة الحصص
ما يقوى وجهه نظره . فأخذ يحقق من معه
على ضرورة التمييز والادعان للجسرية .
حتى يبين رأيه وتضاليع الترفيق . ولم يكن
المقوس مثلاً للامبراتور بيرطلي . ولقد
قلد نص في ملهده يصاح على أن الأمر
خاص بأهل مصر أو القبط . وقد أورد في
عيد الحكم وغيره نص المداخلة . وسورده
فيها إلى لأهية مقسداً في فقرات حسب
موضوع كل فقرة . حتى يستلج الرجوع
فيها فيما يلي من بحث

١ - ٢ - نعم الله الرحمن الرحيم هذه
ما أعطى عمرو بن عباس أهل مصر من الأمن
على أنفسهم وممتلكاتهم وأموالهم وكنالهم
وسلبيهم وديارهم وحرهم

٣ - لا يدخلون عليهم فيها من دناء
ولا ينقض

٤ - ولا يسأكنهم الرب (أي أهل
لبنه)

٥ - وعلى أهل مصر أن يسموا العرب
أهل الجسر على هذا . مطيح . نهت واده
معهم حبسهم في ألف (قبة مسند
والأهل أن مراد حرهم . وسورد مناقشه
ذلك)

٥ - وعليهم ما حى نعتونهم في
موصيهم

٦ - قال بي أحد منهم أن يجب ح بد
في نصيح دهر (أي حمي) عليهم هدر
دعت

٧ - ومن دخل في صابهم من روم
والرب غله مثل ما نعم بقرية ما قديم

٨ - ومن أبي وختار القهاب فهو آمن
حتى يبلغ مأبته أو يخرج من سلطان

٩ - عليهم ما عليهم أثلاً . في كل ثلث
جابه ثلث ما عليهم

١٠ - على ما في هذا الكتاب عهد الله
ودمه ودمه رسوله ودمه الخليفة أمجد
المؤمنين ودمه المؤمنين

١١ - وعلى الوبة بدين استجابو في
يعينو يكند وكند . رأب وكند . وكند . وكند
على الأبحر ولا يسفرو من تجارة صافره
ولا وردة

١٢ - شهد الزبير وعبد الله ومحمد بهاء
وكتب وردان وحضر

وبخصوص هذا العهد واضحه لا يحتاج
إلى مزيد من التبيين . وهي في ذاتها تزيد
ما قلناه من أن المقوقس كان من أقباط مصر .
وأنه كان يكلم باسم موائيه . وبأنه كان
ميرس عامل هرقل لما عقده المصلح على أهل
مصر دون سواهم من روم الامن قبل م
هؤلاء الأحياء الذين في ذلك نصيح
وبعد أيضاً ملاحظه أنه صانع عن سعة من

أهل مصر لأن نوحى أخرى كانت م نصم
 بعد ، فهو عه مختلف هذ العربة عها ،
 واد نار ححه على العرب عطب اموالها
 حفص معدم لصربه بدمر ما خص هبده
 الباحة (صر ٩) ، وأن حل مصر مير مكلفين
 باخضاع نواحيهم لعرب ، وعلى عكس ذلك
 كانوا مشولين فى الأمن فى نواحيهم ، وبعد
 فعيهم ما جنى نصوبهم (فتر ٥) وواضح
 من الفقرة الحادية عشرة أن لفر من أهل
 النوبة استجابوا لهذا الصم ، فحرص عليهم
 طرية من المائيه والعين

وقد ذهب نظر الى أن هذا الصم
 خاص بأهل منلة مصر وحدها ولم يكن
 صمها عاما على أهل مصر ، واعتقد فى ذلك
 على حجج أهمها قلة قدر العربة التى تنزرب
 (٥٠ مليون درهم ، وهى ٣٥ مليون دينار)
 وحلف بين معاينه الصم هذه وشروط تسليم
 حصن بابليون وعاب عنه أن يفتح الجزيرة
 الذى تقرر فى الصم كان تقدير مبالغى
 وسداد التقدير عند تمام فتح مصر كلها على
 ما سراه

استكمال فتح الوجه البحرى والصحبه والقيوم

« فى بروم بعد ذلك مثل آخر هو
 الاسكندرية ، وكان لابد من فتحها حتى يتم
 خلاص البلاد من الروم ، ولكن مبرأ رأى أن
 يمكن امتناع ما استطاع الروم من اله من
 نوحى مصر فى أن يخرج الى الاسكندرية ،
 فحث مبرأ سريعه من نواحي كوجه

القمى والبحرى ، عدت حلاب الى
 عين شمس ونسى ، دماط وبونه (مدرج
 اليوم ومكانه جزره بحيره امبره سعى
 كوم بن سلام ، شرعى مطربة لمرة)
 ومبرية (حاليا حربة مركز طنطا ، مديريه
 العربيه) وشطا (من نواحي دمياط عصى
 كينو مترات مده) ودقهة وبنا (اليوم
 بن أبو حير مركز سمود مديريه العربيه)
 وبوسير (اليوم أبو حيرنا ، مركز سمود ،
 عربيه) والبشرداب (اليوم كان يقالى
 يدك حوب بحيرة البرلس) ثم الى اليوم
 والأشمونين وخميم وغيرها من بلاد صحبه
 مصر ، واستجمع سرور بن العاص فتح مصر ،
 اصارت أرضه خراج ، كما حصونا
 البلاذرى وكان من هذه النواحي يدخلون
 على سرور الصم الذى قلده الخفوقس ،
 فرائدت معسدير الجبسية ، مما جعل سر
 يقرر النظر فى أمرها فمده نصم فتح
 الاسكندرية

وبعد أن فتح القيوم كان أنسيه
 باخماره ، لأن النسيه لم يصحوا أبو الأمر
 الا الى حربة متفرقه الى الشمال من قرها
 تسمى الهند (رالت اليوم وبلى مسماها
 على حوض الهند أو الهنسي فناحية قلنداء ،
 القوم ، ما لا يتبلاء على ناسه العيصوم
 فم يسم الأسماء ذلك نحو عمام ، وتذهب
 الروايات الى أن أمرها ظل مجهولا لعرب
 حتى دهم رجل عليها ، على طريقها ، وهذا

كتب في نسخة كتاب بعضى خاص يسمى
 « فتح الهند » وذهب نوحا بن موسى
 الى آل العرب عندهم رجب الهند فتدو
 كل من وجدته فيها من حار وصور واطمان
 وكذلك عدد عند دونه بن موسى ، وكان
 الأمير مسعود بن اذ لماد بنصر العرب
 هذين البندين بهذه الامامه دور بنيه بلاد
 القمار ؟ ولا يفرج الامر هنا عن كونه هدى
 القرامات الكثيرة التي حلا بها عد بنصر
 كتابه

فتح الاسكندرية

ولم يصح عمرو وقتا ، بل اتجه نحو
 الاسكندرية واب والفره الاولى لرى القبط
 الى جباب العرب صراحة ، وذلك نتيجة
 سبحة مساعدة الصباح ، بنصر ابن
 عبد الحكم عن حسان بن صالح ، وخرج
 معه جماعة من رؤساء القبط ، وقد امنوا
 بهم الطريق واقامو لهم بصور والسواقي ،
 وصارت لهم القبط اموالا على ما ارادوا من
 قتال الروم ، وسحب يدك الروم فاستسلم
 واستجابت ، وقدمت عليهم مراكب كبيرة
 من أرض الروم ، فيها جمع من الروم عظيم
 بالعدة والسلاح ، ولم يبق المسعود
 منيهم احد ، من الروم الا هند تروك (حاليا
 المرافة مركز كوم حمادة ، مديرية القليوبية) ،
 وقاتل بها فرسه نصر الدين عندها في المهاد
 الى الاسكندرية ، وقد نفى مسعود بها
 حاسة رومة صغيرة نهر من ايامهم

ثم رز عمه بن موسى ، وكان بها حاسة
 ومبه بعوده قائد سعى دومانوس ،
 بعد عن كثير في الجبل ، فالتى العرب
 بلا سعة ومعداته وم حار نافع صر من حدة
 الى الاسكندرية ، فأرسل عمه الى ائمة سره
 حوده بنصر بن موسى ، فادى ، فادى
 عبد كرم بنصر (مركز كوم حمادة ، بحيرة)
 وكانو أكثر من خمسين عند فاجأوا بهم ،
 فأرسل بنصر يستنجد بعسرو ، لألجته ،
 ولراجع الروم حتى سكتطيس (الهرم)
 سكتطيس عن حبة كينو مراب جوسوى
 دمنهور (لالتقوا عندها وهرم الروم ،
 وتفقرو حتى وقلوا عند الكريون (قرب
 معن القصر ، مركز كفر بنور بحيرة)
 وكانت مضاع الطريق الى الاسكندرية وكان
 فيها حصص منج لندى الزعة الداهية الى
 الاسكندرية ، وكان المقاتلة تودورقه تعصن
 بها وبعت بطلب لندوات ، فالتى من مواضع
 مني بنصر (مكافأ الآن قرية ثم حكيمة ،
 مركز شبراخيت ، بحيرة) وسطا (مركز
 كفر الشيخ ، وبانيب ، واستمر القبطان
 بضعة عشر يوم ، ثم انصرف الروم وتجمعهم
 اسنوبن حتى بنصر خط العصور الذي
 بعض الاسكندرية عرقه ، فالتى

وكان اسنوبن ما بين حوله الى مصر
 فارس بن ما وراء ذلك ومعهم رؤساء
 القبط ، يدعون بنصر الى من الاطعمة
 والعبادة ، فاقامو شهرين ، وقد سمع

اروم في الاسكندرية ، ثم استعداده عظم
 و هم يهملون الأمر حتى قل انه استعد
 للجهاد ، ثم للجناح عنها بمصر ، ولا أن كان
 موت قوته وذاك ، وقد طال وهو عمو
 أمام الاسكندرية ، وكان يبعث رجلا وان
 النسيب لا يندس الى السكون ، فعمل
 بعض جنده في مصر ، انضمت بقوى فراح من
 شمال حرب الدلتا والقيم البحيرة ، ثم عاد
 فهدم الهجوم على الاسكندرية حتى طلب
 اعدا القوم عنها التمسع مقابل الجزية ورد
 من مصر أن يكون تعرب قد سبهم من
 أهلب ، ولم يستطع عمرو اجتياهم في
 ما طلبوه إلا بأحد من تحفة مصر ، لأن حكم
 البلد الذي يستمر في عليه بمصر هذا القتال
 الصمد هو حكم عمرو ، لأن حين أن اعدا قمن
 عن الاسكندرية طلبوا معاملة الصبح ، فكتب
 عمرو الى عمر بالأمر ، فوافق عمر جابه
 اعلمب ، ودخل العرب الاسكندرية فهدم
 نحو ثلاثة شهر من لقتال والحصار

نعم كمو الحبر مدلت ، عداده الى
 الاسكندرية ، ثم استعداده عظم
 مسبو ، فبالا عسدا حتى سولو على البلد
 مرد فاره وراي عمرو أن ذلك سيح له ، فعد
 البلد ، قد فتح يحميه ، لا بعد بعد ولا عهد ،
 حيث في عمر يستأذنه ل أن يجهز وأهلب
 عتيبه للسبب ، فأبى عمر وأمره أن يخرج
 عتيب الفرح الأول ، وأصرح فحس في
 لقسطنطية ليحس على تفويض قسوس
 الصبح ، وعاد لافوا فله واشتره استطاعة على
 الكنائس وعده التدخل في شؤون المدينة
 الأهل والأسلمح بيهود بالاقامه في
 الاسكندرية ، وأن يبعي العرب أحمد عشر
 شهر خارج المدينة حتى يتم جلاء الروم عنها
 وقد تبين عمرو ذلك كله وب الصبح أوائل
 ذي القعدة ٢٥ هـ / أوائل نوفمبر ٦٤٦ م
 وأمر الروم من الاسكندرية في ١٦ شوال
 ٢١ هـ / ١٧ سبتمبر ٦٤٢ ، وكان فخرس قد
 مات خلال مهلة الأحد عشر شهرا ، في ٢١
 مارس ٦٤٢

وقد روي ابن عبد الحكم حبر الفتح من
 رجل من حضرة هو زياد بن جسر
 الزبيدي ، ولم يكن أحد تصور أن مديته
 كالاسكندرية تسقط بسد هذه الوقت
 القصير ، ولكن هكذا يتم ضعف روم
 واضطراب أمرهم ، وهكذا بلغت قوة العرب
 وعمر بنهم ، وقد أصرح عمرو بعد دعوى
 الاسكندرية فأ سحره كبر من جسده
 مع قلوب من عمر منها من الروم وأحسن

مديته مع فتح مصر كلها في نحو سنتين
 وأربعة أشهر ، فعد ومن عمرو بن ناصب
 العربي في ١٥ ذي حجة ١٨ هـ / ١٢ ديسمبر
 ٦٣٩ ، وبارح الاسكندرية آخر جنده بيزنطي
 في ١٦ شوال ٢١ هـ / ١٧ سبتمبر ٦٤٢
 وضم العرب الى امير بطونهم الدشنة هـ
 القصر المصري الذي كان أعني وأمر ما يمكنه
 له من غير بطون ، ووصح العرب عفا ثمانية في

أفرغته مكتب لهم عبد الله بن نصر - مصر - على
الحد من الترخي بمصر لأخص الوسط ،
ومن لا بد منه مع الصحابي أسود على
أمر كله ، الأندلس ، وسيطره حدود على
أندلس في العربي ثلاثي البحر وفتح المينين
بحولته إلى بحره غربية ، وأبند حدود
أشرف على وصف في المحيط الأطلسي من
إلى جبال اجرب المعروف بالبرانس ، وانتهت
أسماء المسمى بطريق إلى قلب القارة
الأفريقية ، علم يكن فتح في فروع الإسلام
فظم أهمية ولا أبعاد أثر في تاريخه من فتح
مصر ولا يتسع لمكان هذا نعرض النتائج
البعيدة المدى لهذا ، الفتح ، في الأخير من أن
بين ولو شبح ، وسرى بعض النتائج على ما
من فواست .

عصر جزء من الدولة الإسلامية (١)

تصوير المؤرخون أن يكونوا أن مصر
أصبحت بعد هذه الفتح ولاية من ولايات

(١) أصول إلى جانب مصر وشرف
والأندلس ، لا بن عبد الحكم ، و كتاب الولاة
والنصاة ، لكتابي و خط ، المقرري
طبعة القاهرة ١٩٣٤ ج ١ و ٢ والمقرري و بن
الأشعر و ملية التراجع التي ذكرها في الفترة
اسابقه الثاني

المقرري لمقال الخلفا طبعة المذكور
عبد الله بن شيال القاهرة ١٩٤٨ .
أسماء عمدة دول المؤرخ صفة
تدكو عهد مصفى بأداة البحر ، الأوب
أسماء و ٢ و ٣

= تاريخ الخط طعة نشرها
فستعمله في موطن بينه ١٨ ٥

أو الحسن بن حرر في المجموع
أمر من في موزع مصر والقاهرة = ٢
القاهرة ١٩٢٩ ١٩٣٠

ب. حسن السعدي الاصل في مصر
السنة ٨ ح القاهرة ٢٢٢ - ٢٢٥
مؤاد عمرو بن الساس وعبد الله بن أبي مروح
ومقرري إلى بن مطياف ومقرري بن حديج ،
بن دمال كذاب الانتصار بواسطة طلة
الانتصار ج ١ و ٢ بولاق ١٩٣٠

لداية بن جعفر بعد في كتاب الطراج
وصفة الكتابة ج ٢ من مكتبة الجغرافية ،
بلف ١٩٨٩ .

الفلندي سيج الأفي في صناعة
الأندلس القاهرة ١٩١٣ - ١٩١٩ في ١٤ ج ١
يعني بن آدم المعروف كذاب الطراج لبنان
١٨٦٥ - ٨٦٦ .

أبو يوسف القاضي كذاب الطراج بولاق
١٩٠٢ .

يعني الأنطاكي كتاب التاريخ ، طعة
لوس شمس ، بيروت ١٩٠٩ .

أ. القلاسي دال تاريخ دمشق ، ليد
٩ ٨

ب. صبيح الخرب البحر الطنجي بمصر ،
طبعة الدكانة ركي حسن رشدي صبيح
وسيد السعدي الكائنات القاهرة ١٩٥٣

بن فضل الله المصري مسائل الانتصار
في مسائل الانتصار ج ١ وحسن نشر في دار
الكتاب سنة ١٩٢١ .

أ. الجياني نسخة النسخة في أسماء
لنداد المصرية القاهرة ٨٩٨

الإسماعيلي لطلحة أخبصار الأوب في
نصر في مصر في أرماء الملوك القاهرة
٢٢٢

السعدي حسن القاهرة القاهرة
٢٢

حمد امين بحر الاسلام القاهرة ١٩٢٨
 وصفي الاسلام ج ١ القاهرة ١٩٣٠
 الدكتور محمد حامد حسين اديب حمير
 الاستاذة ميمى الولاد الطمسة ابي
 القاهرة بطريق الريج
 محمود عكاشي حمير امير عهد الاسلام
 القاهرة ١٩٤١

الدكتور محمد الرحمن حمير صنع النسخة
 القاهرة ١٩٥٨

Carl Heinrich Doering : *Itinéraires par l'Égypte*
Antiquité jusqu'à nos jours, Leipzig, Leipzig-
 Verlag, 1903.

— *Antiquité Égypte et la Grèce*, Hergelsholm
 de l'Égypte

— *Paléontologie*, a Boende, Leipzig, 1914.

Max von Dorchow : *Die papyri des Reichs*
et l'Égypte féodale sous les premiers califes, Göttingen,
 1910

Une page nouvelle de l'histoire de l'Égypte,
Journal Asiatique, 93^{me} année, tome IX, Paris, Tassinat,
 Février, 1901.

Buchner, Max, P.L. : *The Story of the Church*
of Egypt, London, 1899

Frank Froese : *Kairo*, Leipzig, 1903.

Reichsmuseum : *Reichsmuseum Ägypten im Reichs-*
museum zu Berlin, Leipzig, 1903

Reichsmuseum : *Reichsmuseum Ägypten im Reichs-*
museum zu Berlin, Leipzig, 1903

Reichsmuseum : *Reichsmuseum Ägypten im Reichs-*
museum zu Berlin, Leipzig, 1903

Reichsmuseum : *Reichsmuseum Ägypten im Reichs-*
museum zu Berlin, Leipzig, 1903

Reichsmuseum : *Reichsmuseum Ägypten im Reichs-*
museum zu Berlin, Leipzig, 1903

Reichsmuseum : *Reichsmuseum Ägypten im Reichs-*
museum zu Berlin, Leipzig, 1903

Reichsmuseum : *Reichsmuseum Ägypten im Reichs-*
museum zu Berlin, Leipzig, 1903

Reichsmuseum : *Reichsmuseum Ägypten im Reichs-*
museum zu Berlin, Leipzig, 1903

Reichsmuseum : *Reichsmuseum Ägypten im Reichs-*
museum zu Berlin, Leipzig, 1903

Reichsmuseum : *Reichsmuseum Ägypten im Reichs-*
museum zu Berlin, Leipzig, 1903

Reichsmuseum : *Reichsmuseum Ägypten im Reichs-*
museum zu Berlin, Leipzig, 1903

Reichsmuseum : *Reichsmuseum Ägypten im Reichs-*
museum zu Berlin, Leipzig, 1903

Reichsmuseum : *Reichsmuseum Ägypten im Reichs-*
museum zu Berlin, Leipzig, 1903

Reichsmuseum : *Reichsmuseum Ägypten im Reichs-*
museum zu Berlin, Leipzig, 1903

Reichsmuseum : *Reichsmuseum Ägypten im Reichs-*
museum zu Berlin, Leipzig, 1903

Reichsmuseum : *Reichsmuseum Ägypten im Reichs-*
museum zu Berlin, Leipzig, 1903

Reichsmuseum : *Reichsmuseum Ägypten im Reichs-*
museum zu Berlin, Leipzig, 1903

Reichsmuseum : *Reichsmuseum Ägypten im Reichs-*
museum zu Berlin, Leipzig, 1903

Reichsmuseum : *Reichsmuseum Ägypten im Reichs-*
museum zu Berlin, Leipzig, 1903

الدولة الإسلامية. وهذا القول يعالف الواقع
بعض الشيء، وأقل ما نعلم منه أنه لابد
هناك دولة تأسس مركزية كالدولة الإسلامية
مثلاً، تعتمد على سبب منها، حاكم كالنبي
الروماني، وأنظمة مما تسمى بدولة
الإسلام خالف ذلك، فتم تركز هناك - من
الجهة النظرية الإسلامية - دولة رئيسية
تقوم على شعب منار حاكم، فيصبح له
ولايات يُمثل بها شعوب مقهورة معقوبة على
أمرها، وإنما الحقيقة فيما يتصل بالدولة
الإسلامية أنها كانت دولة عامة يقوم بشؤونها
المسلمون عامة لا يفرق بينهم في الحقوق
والواجبات جسي أو مكيان، فكل مواطن
مسلم في هذه الدولة بعد من أصحابها وله
الحق في ولايته وطاقاتها لعمامة جبروتها
والامتيازات لوضع التشريع الخاص بها
ومن عهد الرشد صدى لله عليه وسلم بولي
المسلمين من هم العرب وطاقاته عامة،
ويتمتع من عصر الراشدين استتركوا في
التشريع والتفتيش، وخلال العصر الأموي
قادوا الجيوش وتولوا الولايات، وخلال
العصر العباسي تأسس مسئلة الكسوف لثلاثية
لها، وأصبحت الدولة بالعلم دولة علامة
بمسممين عامة كذلك انتقل مركز الدولة
من حربه العرب إلى تأسس به نبي لهم و
والمروسة لها ولايات، ومع ذلك لم يترك
أحد ذلك الأفعال، وعصر الله تأسس منه نبي
إلى شيء عانى لا يعارض مع مبادئه دولة

لإسلام أي أن دولة الإسلام - دولة
حسب ولا عظم معهما قدس من
أو غيرها من الموانع في طاعة الإسلام
لم يكن معناه أنها أصبحت ولايته خاصة
بحكمها حسب عاقل أو بعد له نسبته كما
كان الحال مع الامبراطوريات المسيحية في
أثاريخ، وإنما كان معناه أنها أصبحت جزء
من هذه الدولة العامة، بل أصبحت فاعلة
لامتدادات جديده لدولة الإسلام

ومن مصر فتح المغرب كله، وأصبح
المغرب بدوره جزءاً من الدولة العامة، وقام
أهله بضم قسم جديد إلى الدولة العامة التي
أصبحت مواطنين فيها ولي جميع أصحابها،
فتحت الأندلس، أو طامود بأعظم جانب من
حد الفصح ومثل هذا حدث في المشرق
فتح العرب العراق، ثم امتدت أهل العراق
مع العرب في تدخل إيران في دولة الإسلام،
ثم امتدح العرب والعراقيين والآير دون
في فتح ما وراء النهر وأخذوا يدخلون الأقاليم
وبلادهم في دولة الإسلام، ثم جاء الأتراك
وسرع نظام الدولة عبيد بينهم شرقاً حتى
وصلوا إلى الهند وتوالت هذه الأحداث
كلها على قيادة أمور الدولة الإسلامية العامة
كل جهن جسد من جسدنا بعض تألم من
بعض حسب آخر، حتى صار أمورها العامة
تحت الأمر نبي الأكراد المسلمين، وإنما هذه
السلطة العامة بدولة الإسلام مرجع لجموعه
بعضه ألقى به على غيرها من دول المسلمين

القديس والوسط وربما شاربها من حصص
الرحمة بدولة البرية التي يرجع صو
صبرها إلى أنها تذب في الواقع دولة عامة
صوتها أمورها زكاهة بالكم من أهلها
تألف جوع من التوق بين أهل آسية
الصغرى والأرض وأهل بلقيا إلى الأثر
عني نسوة

غير أنه في دولة مترتبة مترسمة دائما
كالدولة الإسلامية بسوحن أراضيها شعوب
قبتى ثم يهل الأمر من شعب قوى وشعب
ضعيف ، أو شعب يكون قويا جدا وشعب
حيثا ، ومن ثم فقد عبت في دخلها شعوب
على شعوب وعصمت بلاد لبلاد ، دون أن
يكون معنى ذلك أن الشعب الغالب أصبح
صاحب الدولة وأن الشعب المصوب قد
أصبح رعية يحكمونه مستحقة ، كما كان أمر
مصر مع الرومان مثلا ، فقد كان من المفروض
والمقرر *De iure et de facto* أن ولاية
تاسعة لروم أو الفسطينية ، كما كان
المصريون مثلا قد ظفروا على أمرهم في بعض
عصور التاريخ الإسلامي واعتبرت بلادهم
ولاية خاصة لتسيرها ، فعلى ذلك أنهم
لم يستطيعوا الاحتفاظة على حقوقهم ، وعندما
استقوى أمرهم بعد ذلك عيسر عيرهم
واستلموا ببلادهم إلى ضيوا أنهم عيرهم
والبحار لدى كان لهم من أن ينقل ميد
تدوله كان أهل بلادها حقا في الرئاسة
والقيادة على صول تأيخ الإسلام أعرضه

بدلتهم محل الأم في هذه دولة الإسلامية
الواسعة من سواها أو غنى أو حب
ساسة ، وما إلى ذلك من صفات التي
لا تخلو منها دولة من الدول ، وفرد ديت
دائم في صفوة الحكم في ذاته وفي بعض
بساكني ومصره وإلى عجز الحكام عن إيجاد
الحلول الصالحة ، وذلك أمر لا علاقة به بدولة
الإسلام في ذاتها ، بل هو مشكلة إنسانية
حالة تأسى منها بعض شعوب الإسلام كما
تأسى منها غيرهم

هذه مقدمة لأيد منها قبل المثل في
شؤون مصر بعد دخولها دولة الإسلام ، وهي
بم صبح ولاية عربية أو ولاية إسلامية ، بل
جزءا من دولة الإسلام يجري عليها وعلى
أهلها ، يجري على الوطن الإسلامي الكبير
وهذه جبهة ، ويكنى أن نقر أن بلاد غرب
وهم الجنس الذي تلب إليه الدولة كلب ،
كانت أسوأ حالا من مصر أو غيرها من أجزاء
الدولة الإسلامية بحسب الال انصر الأمر
وما تلاه ، لا لأن لحيها كان شعب محنود
أو مستضعف ، بل لأن عييه القليم الحجير
لم تساعد أهله على الصعود إلى رحمة الصرع
السوي الذي لم يجد تبارك قط عني ملوب
تاريخ الإسلام ولم يشر شعب مصر بعد
دخوله في دولة الإسلام بأنه شعب مهمو ،
لم يلقن مودة من العرب مودة مخلوب من
عاد عا صو بعد من الأثر بين ندى
هو مصر الإسلامية مثلا لعل حاسو .

مائه ، كثيرًا ما كان الخلفاء يحدون نفقات
جاء عاملًا خاصًا مسؤولًا أمامهم مباشرة يسمى
عالم نجرع

وكانت شؤره الخال أهم جانب من
أعماله إلى جانب ذلك التبرع كان يلقى
معارضة شديدة من الخلافة إلى تركه ضروري
الخاص ولاية مصر عام ٩٥٥/٩٥٠ عندما قرر
خشان أن يربي عيد الله بن محمد على نجرع
في جانب ، وفي خلافه جماعة شكا أخوه
عيسى بن أبي سعيد عالم مصر من توليه
ورداً عاملاً على النجرع إلى جانبه ، فضم
إليه النجرع وكان الخلافة على حق في هذا
الاعتراض ، لأن نجرع كان عصب الولاية
في الواقع الأمر ، والد تولاه رجلاً قادر استطاع
أن يتصل بالوالي ، كما حدث عندما وثق
خشان بن عبد الملك خليفته الله في الحبس
عاملاً على نجرع ، فقد أسبغ بالجملة حتى
خرج جسمه منهم خلال ولايته العونية على
نجرع مصر (١٠٥ - ٧٣٣ - ١١٦ ، ٧٣٤)
ومع ذلك فلم يمنع الخلفاء من أفراد نجرع
بوابه خاص حتى أقام خلفاء بني أمية سيرة
مهم في فترات مختلفة وسادوا على حكم
ابن عبد الملك على مصر الزيد بن رفاعه لم
يدخل الزيد وسما في تحفظ من عاصم
النجرع عبد الله بن المصطفي ، ولكن من
اصح ندوة مقرره أسبغ على نجرع مصر
فأسبغه على مصر

وكان العالم هو مير الخند فكانت

كانت الجوش وأنفق البلاد من البر والبحر
من أهم خصائصه ، وبني نجرع
عمال مصر حتى جاء العصر الأموي كانوا
على الجبهة هو إذا بهر ، وسري فيما بعده
مقدار حكامهم شؤره الخند والعرب
وتدريجهم في ذلك

وكان العالم مسئولاً عن الأمن داخل
بلاد ، وجرت العادة أنه يعي الوالي من
قبله موظفًا مسؤولاً عن الأمن يسمى صاحب
الشرطة ، يكون في العاصم لأب حنة أو نائب
وقال به في الأهمية في السلم الإداري ، وفي
أحيان كثيرة كان صاحب الشرطة يطلق الوالي
في منصبه إذا نزل أو مات أو تنحى عن عمله
وربما أقام الخليفة صاحب الشرطة من قبله
وولاية الشرطة يصعب فهمه من وظائف الإدارة
التي لا تفرق من أمورها شيئاً معصلاً وفيها
يتصل بمشروعات الفترات كثيرة من الشرطة ،
ونستطيع أن نستنتج منها اختصاصاتها ،
ولكننا لا نعرف مدى الذي كان يستد إليه
سلطان صاحبها من كائن يشغل بلاد مصر
كلها أو القسطنطينية وقد ذهب بعضهم
إلى أنه كان يشغل القطر كله ، وأنه كان
لصاحب الشرطة ممثلون في الواحي ، ولكننا
لا نجد بين أيدينا ما يؤكد ذلك ، وكل ما نرى
المستدرك التي ما يسمى شرطة قوى أو
الشرطة العاصم ، شرطة أسبغ أو الشرطة
تسعى ، لمزاد حد قسطنطينية حسب
الجهة القسطنطينية

على أي حال فإن دينا لا يمكن عني
 مرمية مصر فقط - بل على شرطه غيرها من
 بلاد الامتلاء - هي العبري كتاب التشرية
 حاشية جندو وروم كثر هالم بمرلة حاشية
 بيهجرة ، ويكنها غامه نوالى البهره ولى
 فوطيه كانت همانه شرطه عينا وشرطه معنى
 حاشية ماديته ، وكانت همانه شرطه فى
 كبر اشعل ، ولكنها كانت قابله نوبى أى
 أن نظام الشرطه فى العالم الاسلامى كان نظام
 خاصا بالعواصم ، ولم يكن جهاز اداريا
 صلبا مثل جهاز البوليس والمؤس العام عندنا
 اليوم ، بل هو لم يكن - حتى قد هيداه
 الحدود - نظام أمن من أول الامر ، بل كان
 يطلق فى المصور الادبى على فرقته متنازه من
 الجند لقوة حراسة العتقة أو النوالى ، ثم
 اسد سلطان صاحبها الى الأمن فى عاصمته ،
 والفظف مغرب عن اللانيسى *Securitas*
 أما الأمن فى الكور فكان من شأن حاسب
 الكور

وكذلك يقال من يريد وقد نشأ
 وغيبته من أيام معاوية بن سى سيدا غنى
 الاغلب ، وقد انشاء يحرر اجبار النواحي ،
 أى له كان نظام مهمه تيسر المكتابات بين
 مركز بدولة والنواحي ، وهم ادراجه النور
 سى لمحج هجا البرد بالغب سى لجمها
 وسى يدينا ما يد سى أب صاحب الم يد فى
 مصر مثلا كان يقوم على حشد نظري لمؤديه
 الى دمشق أو بغداد ، ما كان الذى بهم

بذلك يحبه بصره ، بعد أمر عند ذلك من
 مروان منه بصره الامان أى بصره
 الطرق واقامه الرب على ام حل حل بها
 حيسبى البره البرجه أى بلامسده - بصبى
 بطوى ولكن صاحب البرجه كان موطا
 رئيسها ، لأنه كان مكلفا بامان المكتابات
 من مركز الخلافة الى عواصم الولايات

هذه هى الوظائف الرئيسيه التى احتفظ
 بها العرب بالقسيم أول الامر ، أما مهمة
 شؤون التنظيم الداخلى فقد تركب لأهل
 البلاد وبعد أصبحت مصر بصفة عامة من
 قسمين كبيرين بصره ومسلم الأرض ، وه
 وبملاز بوجه القبلى والوجه الغربى ، وه
 حالات فليبه كان الأمير نوبى على كل منهما
 مسلا تابعا به ويعب على الفلى أنه كان
 يبرى شؤون كل من قسمين رجل من
 أهل البلاد - ومعظمها شؤون ماليه -
 وكانت البلاد مبسطة الى عهد بيرطى الى
 بتركيب ما حفظ العرب بهد التقسيم ،
 وأنفقوا على البجر كيه لفظ كورة وهو مغرب
 من اليونانى

وقد اجتهد باقرب الى مقدمة ه منجم
 البندان ه فى تحديد معنى الكورة ، ولكنه
 لا زال فى حاجة الى بصره ، فهو لا يماثل
 ه الحديثه ه فى تسميت بعضا ، بل ربما
 كان الكور - تقلى لا مركزا وب بصره كذا
 منها من مام - فاب من دغمان منه متوا الى
 كور مصر كذا بصرى ، فبان معنى فى لفل

من القصص ان كور الهند ذات ٢٨ دهب
 دهب بعضها ٣٠ دهر الا ٢٣ و ٢٤ و ٢٥
 اسفل الا ص ٢٥ أو ٢٦ أو ٢٨ و مجموع
 على أي حال لا يصل الي ٨٠ و انهم لم يدا
 خورة كاس حسان ادوية عاليت صحتكم
 صاحب كورة : من أهل مصر

و كاس كور مقسمة الي قسمي ذهب
 منقسم الي أن عدها ٢٤٠٠ و كان أخروب
 ان الوبد بن رفاعه فصاحا حصصا ما دقيق
 فبلغت ١٠٠٠٠ قرعة ، لا فلم يحصل لي أسحر
 حرية بعد أقل من خمسمية حصصة من رجاء
 الدين ففرص عليهم الجزية ، يكون حصته
 ذلت خمسة آلاف ألف و من و عدد كلها
 فهدرات جزافية لا يستطيع سمريل عليه ،
 وأبعد ما يصحب ان حصص الوبد بن
 و منه قد — الذي حصص المقرري ما أنفق
 في عمله من جبهه — قدر سكان مصر الدين
 نجب عليهم الجدية بحصة ملايين ، فكان
 سبي أن تكون حصصه الجزية وحدها ١٠
 ملايين من دنانير مع أن جبيه مصر كلها
 في العصر الاموي لم تزد على أربعة ملايين
 و كل ما سميح قوله هو أن البلاد قسمت
 بي كور ، كل كورة تضم عدد من القرى
 و على رأس كل ح. صاحب كورة مسد
 من مسؤول كورته ثمة الساسل مسرد ،
 و بما هو ح. الكورة مخرج محض
 مسؤول ، ان سمي تسميات ، وهو معرب
 من اليوناني ومعناه لكاء أو محسن

أو خبره فحكيم جسر مسي
 فزوب أي سخ القره و رثها ، وهو
 مع من اليوناني أصب وله معنى الكاب
 أو : جراسوس : القديم

ويبدو أن عدد الكور وحدها ٣٠ تمير
 خلال القرن الهجري الأول عما كانت عليه
 خلال القرون سادس ميلادي ، فندبتا قائسه
 باجركيات مصر عسها هيرولفيس حسانا
 لثالث الأول من ذلك القرب ، وهي تضم
 اثنين و سبعمي من مواسم الباجركيات ، نجد
 صها ١٧ في قوائم الكور التي كانت موجودة
 في مصر خلال العصر الاموي — غير أن هذه
 استقسم بم يظل على حاه ، واتجه الأمر لب
 قلينا بي تقبل عدد الكور بضم بعضها
 في بعض ، نتيجة للاضطراب والفساد
 للدين بها في شتوب بلاد عامه خلال
 عصر العباسي

وهذا التقسيم الإداري يختلف عن
 التظيم الجغرافي للبلاد ، وقد خلد بعض
 الكتاب ضمن الانقسام الجغرافية أحيانا
 ادوية ، مثا ذلك أن تقسيم مصر جغرافيا
 الي أسفل الأرضي والصعيد لم يكن له وجود
 في تنظيم الاداري ، وكذلك تسمية أسفل
 الأرض بآفريق ، و تسميته بي بين الرب
 وهو جزء الدلتا بصور بي غربي دمياط
 و رسمه ، و الخوف العربي وهو ما بي فرع
 شدم ، و الخوف النومي وهو ما بين

و تختلف في التفاصيل ، أما الأولى فتعبر
 التي لمفوض لها على نصبه ومن مع
 سائر عمود بين الناس أن يمر من الغرب
 دماره على كل واحد منهم ويهبط به هذه
 رواية أن على ألا محتاجه بين مؤلفه تعالى
 القصة الرابعة من عهد المسيح وأما الثانية
 فتقول : أن المسيح تم على أن يرضى على
 جميع من يصبر أملاها وأسطله من القبط
 خاصة ديندال على كل نصي ، لرفعهم
 ووصيهم ، من بلغ منهم تعلم ليس على
 الشيخ القاسي ، ولا على الصبر لدى ثم يبيع
 تعلم ، ولا على انشاء شيء وعلى أن
 للصمدن الروم بجمعهم حيث يروى ، ومن
 زب عليه ضيف واحد من مسيحي أو أكثر
 من ذلك ، كانت لهم ضيعة ثلاثة أيام مصرحه
 عليهم ، وأد لهم أرضهم ومن لم لا يتعلم من
 لهم في شيء منها ، وحصل عدد لقيط يومه
 خاصة من بيع منهم الحرام وخرط عليه
 الدمار ، رفع ذلك عرناؤه بالإيسكان
 الموكدة ، فكان جميع من أحصى يومئذ تسير
 أملاك وأسفلها من جميع لقيط فيها مخصص
 ونسوا أكثر من سبعة آلاف الفاضل ،
 فكانت فرطهم يومه ثلثي عشر ألف ألف
 دينار في السنة ، وهذه رواية ظاهرة
 الضميمة فهي تذكر أن أحصاء دقيقه بأحسن
 مصر قد حس ، أن يم في الروابي وحدها دلت
 ٢ مذكور دمار على سطح الأرض ، ثم
 جعل يضره على مصرين حتى يراه

و تصافه وهو عرس نيل نحن مني قماره
 مسطحة في الإسلام ، وأغلب الظن أن القصة
 غير الديني وهو صحيح هذه النظم عنه مهم
 في التوفيق بين الروايات والاحكام الشرعية
 وكانوا يصورون ، أو يحاربون أو بصور
 ناس ، أو الأسرى جرى منه بدياه على
 القواعد التي استخرجوها هم أنفسهم من
 الأصوب بعد الفتح بر من طويل

وقد بدأ ينضم جميع هذه الآثار من
 آخر القرن الماضي ، عندما اكتسب
 مجموعات الوثائق البردية الخاصة بانصر
 ابي نقي والفريق الهجري الأولي ، وله
 درس ماكس ثون برشم ما استطاع درسه
 من هذه الوثائق واستطاع - اعتمادا
 عليها - أن يعرف أنه لا قد فرغت على الناس
 حريتان رئيسيتان الأولى حرية ماله
 ثبته سمي الجزية (باليونانية ديوريا)
 والذي قلده بالدينار ، وحرية توبة الخط من
 الأولى تسمى الضريبة (باليونانية يسوي)
 تؤدي لأردب القمح هذا المصداق
 من مصادر الإرياد في جزيرة البولة بإقبار
 وجهي مسيرين في وجوه الانتفا ، فالجزية
 تعنى مطاء الجند ، والضريبة تعنى ما كان
 تؤدى في الجند من رواتي وكلفت الجزية
 بالخدمة كانت مزاومته على صناعة كلهم
 ثم حده كان حريتين فمبني بمأله
 نسخ ناحية مام الإمبراطور ثم حده بعد

ذلك سبعة لما أحاطت به عليه الصرايب
 نعامه من اضطراب سبب دحوا الساس في
 لبادم وشماع ثقافات العماره في حاره
 انسلوي - أن ظهر : الخراج : وتعدد في
 مسورة صريه واقفه على الأرض أيا كان
 مديتها :

ثم توغل كارل هاينريش بيكر على دراسة
 الموضوع مبداً على مجموعة الوثائق
 البرية المروية مجموعة الأرشيدوني راينر
 Sammlung des Papyrus Brühner Rauner
 وديني هذه مجموعة لدى وضعه كاربائيت
 Fischer durch die Ausstellung : وعرضي
 تنبيه دراسته في أبحاث مختلفة أهمها لكراسة
 الأولى من كرامته آخر وغني في تاريخ مصر
 Geschichte der Geschichte : Ägyptens
 unter dem Islam وفي مقاله عن مصر في
 دائرة المعارف الإسلامية ، وخلاصة رأيه
 أن الحكومة كانت مطالب صاحب لكرورة
 بوجوب من الصرايب التدبيرية ونصريه
 الاستثنائية وكان يورج المسجل من هاتين
 الضريبتين على الأشخاص الفرعية للكرورة يتم
 في الادارة المركزية بناء على قولهم بعد في
 الناحية قصدا وترسل إليها مبداء ، ويبلغ إلى
 هذه الأقسام يملأ رسميا يسمى
 : الانحجاب : عن عربين صاحب الكورة

وكان التدبيرية الحزبه وهي الصريه
 ناعده مثل

١ الحزبه نفسها يسمى : خروصها
 دنوريه : وهي صريه مدنه صريه

٢ صريه الطعام مسجدا دمو :
 وهي صريه عبيبة تؤدى قبها أو لغير

وكانت الاداره مركزية بعدد مباح هاتين
 الضريبتين : وكانت تقرران جملة : وتقرر
 الاداره المحليه بتقسيم مجموعتها حسب
 على الأفراد كل حسب طاقته

أما الحزبه نفسها (خروصها دنوريه)
 فكانت تتألف من مجموعة من لعيادات هي
 (١) الضريبة الخاديه (دنوريه جيس)

(٢) صريه الزهوس (الدريوسوس
 دياجرافوس)

(٣) ضريبة الادارية المحليه (دابالي)
 ومن نكس الضريبة تقادير خاصة ملائكة
 الأوامر فقط بن كتاب يشمل أيضا أصحاب
 المعرف الذي لا يملأ كور مدار : ومن نكس
 صريه برعوس في أور فأمر صريه عامة :
 ولا تعرف على وجه التحديد على أي اسم
 كانت تجبي كذلك كان من الممكن أداء
 ضريبة الطعام يسمى : قصصه : فيجمع
 الاسماء حيثما : الضمن (تاريخيوس)
 بعد مصطلح هذه الأيام : وكان جزء من
 الأموي يسمى محفل سمطه بغداد الاداره
 محله : وهذا الجزء مدلل الصريه الاداره

مخليه (د نامی) ویرسن النامی فی الأهر ،
 تحکومہ فی القضاة أو الامکدہ .
 وکاتب انصرسہ الامتاتہ عباتہ
 و کسر ابر بسا مریسہ مطبہ بسا ،
 بکنک نوعہا کان بعلف بحسب الاقلیم
 و القروہ کلا بعلف ہی الکورہ علا ر
 قسہ البعلف و الباسا بسا بسا السوی
 و کذلک الادواب و العمال و البعادہ و بعلف
 جودہم ، ووبہ اضطر رجال الکورہ الی
 ثراء ، بعض ہذہ الاصناف انطوہ و احتساب
 شہامی جملہ الامویہ انظرہ و کاتب عدد
 الطریقہ الاستثنایہ ترسمہ مباشرہ الی
 خصکراف و مراکز جمع الجسد و کانت
 المولہ لا تلبس فی الکورہ مصابیل عیسہ
 الاصناف بعد الا عیادہ یصل یمولہ بقل ،
 و لکن کانی من الحسک للاراد فی یدعمو
 بصلحہ عہدہم لقد لم یعمو رجال لکورہ
 بیدع انطوہ

وہذا انقصین لہی اورہاد مستخرجا
 من واقع یوثائق البزدا ند علی ان ما ورد
 عد بن عبد الحکم و من البہ لم یکن
 الا تصور نظریا فہما لما کان یجسری فی
 الزائد و ہذا ذلک وہ خطط المخری بعلف
 خصوصاً لربہ ، لدن عہ و د الی ی
 فس ذلک ما مولہ ، و ہا فی ین بن اسمہ
 د ہا بن عمرو و انعام ہا بنوی نہ الامر
 امر مصطفا علی حدادہ ابروہ ، کاتب حاسبہ
 بالحداد ان عمرہ القرہ و کثر اہلہ نہ

علمہ ، و ان فل اہلب و حرب منکسہ ،
 صلح براہو کل عربہ و امرؤہا و سہ ،
 اہلہ ، مساطروہ فی الحد و العرب حتی
 اد مروہن القسم باذادہ بصرہ مدث
 قسہ الی الکورہ بن اصموا ہم ورؤاہ
 القرہ ، ہو عو ذلت علی حبیبہ اقربہ
 و سہ خراج لم یصلح رجال (لکی عربہ
 بقتسمہ ، یصلحون قسسمہ و خراج کل
 عربہ و ما عیادہ من الارض الطمرہ ، یبتدلون
 و یخترجون من الارض عداویہ کتابسمہ
 و حدیاتہم و حدیاتہم من جملہ الارض ، لم
 یخرج منها عدد القباعہ بنسبہ و زول
 السلطان ، لاذامروہ بطروا لما لکی عربہ من
 الصباع و الآخر ، قسسمہ علیہم بقتدر
 احسانہم ، ہاں کانت شہم حاجیہ قسسمہ
 علمہ بقتدر احسانہم ، و قلما کانت تکوہ
 الا للرجل الشاب أو المتزوج لم یظروہ
 ما یصل من الخراج بقتسمون منہم علی حد
 الارض ، لم یقسمون ذلک بین بن برہ لارح
 منہم علی قدر خالتہم لان عجل احد منہم
 و سکا فسمہ من رزق ارضہ و رعوہ ما عجز
 د علی دوی الاحسان ، وان کانت شہم من
 برہ الریادۃ عطی ما عجز عہ اهل الضعف ،
 ہاں نقاحہم قسسمہ ذلک علی عہدہم
 و کاتب قسسمہ علی مرہ بط کد نامہ ، نہ
 و عربہ اما صلیب الامم علی ذلک

و قال لخصری و ہا م عظام بن
 بی ہذا لعلی و عدم صاحب حد یصلی

عمره من العاصم حتى انه عبه ، هبال نه
 آخرنا ما على حده من الحرية فمصر بها ،
 صفاء عمره وهو يسير الى من له
 و اعصى من الارض الى السفعة ما آخرنا
 ما هلبنا بما اقم حرة به ان كـ عبا
 كننا عنيكم وان طمنا عنيكم حقه
 عنيكم ، ما يلهم منه بوصح ان مقادير
 بحاية لم تكن معددة ولا فاته ، وان يقسم
 الأجر المطلوب منه عاما عاما على الكور ،
 وعلى رجال الكورة ان يدوروا على لشور
 الألفا الذكر

كذلك روى التبريزي عن يحيى بن سمير
 في الجزيرة جريان جزية عن رؤوس الرجال ،
 وجزية جينة تكون عن أهل القرية لمطد بها
 أهل القرية ، من هلك من أهل القرية التي
 عليهم جزية مساة على القرية يست على
 رؤوس الرجال ، فاما يرى ان من هلك من
 أهل القرية من لا وده ولا وده ان ارف
 ترجع الى حرة لي جينة ما عليهم من الجزية ،
 ومن هلك من جزية عن رؤوس الرجال
 ولم يدع ورافات ارضه للسمج ، وهذا
 يظن لما على ما دب عليه ورافات ارضه ،
 فالجزية التي عن رؤوس هي الجزية التقديرة
 العامة وحرسيها ديوريا ، والجزية التي
 تكون جينة عن أهل القرية هي الجزية العامة
 وحبسها ديوريا ، وكأما الحبس
 الاحسانه فكذلك من العر من حدة من
 سمه وه الاد ، لم نره

وهو مصر من املاكه التي واحص
 بحكام جد ان تبادع عهد الاسلام بالبلاد
 ملكه الحرة بحقه على من اسلم ، وان
 الديوريا العامة كما في حبسها من ، كما
 ما هي الجزية ديوريا وجزية الرؤوس
 والجزية الادارية بحقه أي ان صريته
 الرؤوس كانت داحة في جينة ديوريا ،
 ومن كان تعين على الاس لمقني الذي
 جينة مفعلا في كس لنظم الاملاية ، وما
 كانت حدة حقه عن من ما كان يحبه
 ان يظن منها ، لم يحسها أهل القرية على
 انهم بحسب السلطة فلما بدأ الناس
 يستولون بالبلاد ، هذا الحرة من
 الديوريا ، ولا جزية رؤوس على السمع ،
 ورأس العمال ، لانهم لم يترورها كجزية
 رؤوس بل كجزية من الجزية عامة للقرية
 بأدلة جينة أيضا وهذا حال الأخذ والردي
 الحكام والعهدة سبب حدة الحرة
 الشريعة ، ومن الأسر برمع هذا الجزء من
 الديوريا عن اسم ، ويؤيد ذلك ما يقوله
 التبريزي من ان عمر بن عبد العزيز كتب الى
 حبار بن شريع ان يجعل جزية موالي القبط
 على حبسهم وهذا من الجزية دة بان
 عمر بن عبد العزيز كان يرى ان مصر فتحت
 حرة ، ويمن الأسر كذلك ، وما الحقة
 هي ، هذه الدة في الدة كان مقر حنة
 تنو هل لم به ، وعنده داؤد حنة كدس
 صرف النظر عما يصح الإقدام من يوت

سوامي ، كانه الوفاة بعد في طلب دته
مرد وسامح به مره ٤ و بما كان قد هو
نظام حكم في بناء العاصمى ولكنه منطور
عظمى عن نظام مدائى سببه به ورميا اسلمت
ال بنور به في هذه المنصور الأولى كان
وثائق الأوباء الكبار المعهده بالعمال المذكورة
جميع المان

أما جملة المتخصص من هذه الطوائف
بشئ صنوعها عن المسير لهديفها ، فان
لنقدريه التي يوردها المؤرخون تتراوح ،
فما يصل بالنسبة الأولى ، بين عشرة
ملايين وخمسة عشر مئوه من يدريه
و يدانار نصف جنية تقريبا) ويتدخل في ذلك
ما يدفع فقد ، وليس ما يؤدي ثمره ، ولم يكن هذا
المال كله يرسل الى مركز الخلافة ، بل كان
معظمه يبقى في البلاد يستثمر عمال الكور
ثم المكتشفون فيما بعد جسر ، منه في مقابل
ما يقوم به من أعماله الصير والاسلح
والصناعة ، ويرسلون الباقي الى الأمير ،
فيؤدي عنه 'عطيات الجسد وأرائيم
وروايب الموقنين وعمال ، والباقي هو الذي
يرسل الى مركز الدولة ، ولكن نظر السه
بين هذا ، وذلك نذكر أن جباية مصر نصف
عهد معاوية من أبي سفيان أولفه ملايين دينار
أرسل اليه منها ٦٠٠ ألف دينار ، وقد دلت
منها حديثا أما متوسط ما كان يرسل الى
مركز الدولة مد ، من الف الف الهجري كان
كتاب نحو ١٠٠ ١٠٠ دينار ، وقد جزم الى

٢ ثلثه ١٠٠ ألف دينار ، اختلاف خاص
مع الأمير ،

وقد نال مصر عيشة دجلو معه
يتصورون أنهم محبوب منها من الاموال
ما لا يحصى ولا يقدر ، فقد كانوا يسمون ،
بحسب ما يقرب لمقريزي ، أن قرعون كان
يستخلص من مال مصر ، بعد استنائه شئ
أنوع المظالم ، سنة وعشرين مئوه من
الدنانير ، ولهذا فقد توجه عمر بن الخطاب
بقية ما بحث به عمرو بن العاصي في الجباية
وشئت في أمره ، وجرب بينهما مكالمات ذات
معزى عظيم ، لأن خطابات عمر نزل من ناحية
على تصور حتى مصر ، وورد عمرو نزل
على الواقع ندى كان يواجهه هذا الأمر
بذلك لفساد ، وعساجي عبد الله س
أبي مرثع مبركين رباة على ما جاءه عمرو
فرح الصبية عثمان بن عفان بدلتا وحده
عمر في الأمر ، فرد عمرو رد يد على عمرو
وبعد نظر ، وكان محال في ذلك ، لأن مسألة
يست مسألة منعه من الجباية ، و بما
أنهم هم المظالم على مورد المان سببا حتى
لا ينصب

وتظاهر من هذا لظلمة انماى الذي جرى
عنه لمرب في مصر أنهم تركوا الأرض بيد
صاحبها من المصريين ، ولم يصروا ، فكانوا
لديونه ، قد ساقطت أعباء في هذه الموضوع
ودعهم بمشهم المان ، من جرح صلبا
فأما بعضهم الآخر ، فمحب عمرو ، ولكنها

مناقصات ضريبة بطرته صرعه ، ولما الواقع
 لدى مصر ، أنه حسب هو أن أرض مصر
 الحرب مخير الصلح ، ولما يمكنه المعاديه
 مصر به الإجمالي ، وقد يعنى ذلك صرجه
 في معاهدة نابولي ، وأكده بعد ذلك في
 معاهدات وجرى عليه المعاملات وبهذا
 اختلط الوضوح القانوني لأرض مصر من
 أرض عراق مثلاً ، فقد كانت الأخيرة ملكاً
 للدولة وليس بملأه من عليها إلا حق الأرضى ،
 أم في مصر فقد ملك الناس الأرض ملكاً
 كاملاً ، وقد ملك الأوراني البرية التي
 ترجع إلى عهد الفولاني ، له كان يعق
 لأهله من مصر التصرف في الأرض التي
 يملكونها ، ليس والفر ، والتسوية
 والهيئة ، وقد تربت على ذلك نتائج داب
 أهية كبرى فيما نحن يعقون الدولة
 لاسلامية على أرض مصر ، حيث جرى
 الخلفاء على منح لأقطاع وانصباع في
 عراق من أول الأمر ، لا نجد عدد المنح
 في مصر إلا في حدود ضيقة ، واضطر أمرها
 في تلك الأراضي التي كانت مملوكة للدولة
 البيزنطية ورجالهم ، فالت إلى الدولة
 الاسلامية ، ومن هذه الأراضي الأخيرة مداب
 الدولة منح من ريد من ومن عسر بن
 بحطاب نقول منح ولا نقول في المنح ،
 لأن تراجم بحقي ، ولست أمل للآخر ،
 مع ، بين التفتين من خلاف في معنى القانوني
 والسلي ، أما الإقطاع التي ظهر مصر

بعد ذلك على ظروف أخرى اقتصاد نظري
 عام في أحوال الدولة لاسلامية منه ، ومن
 البحث لعل ، ماها مصر ، و نضع لهما
 مس

وجد حسن كثير من الفسرد الذي
 نزل مصر على أراضي بهذه الطريقة ، أي أنها
 كانت من أراضي صناديق التي بدولة
 بعض الفتح ، وحصل عليها أيضاً من أراضي
 بمر - التي كانت تسمى أرض فوات -
 بمصر ، وكانوا يعقون من ضريبتها
 ثلثه ، بحسب ما تقضى به العزيمة في أحكام
 الأرض فوات ، ثم يؤمرون عنها الطر بعد
 ذلك ، وكان مالك العربي إذا كان وضحه
 يؤدي ضريبة الطر بعد بده ، وكان العرب
 يسمونها ركة ترعى دفع الخراج ، ولكنها
 كانت في الواقع ضريبة عادية تجرى مجرى
 الخراج ، وقد طاب المصريون الذين دخلوا
 الإسلام أن يعاملوا بالمثل فتمسك عنهم
 الجزية (بلرو عسا) وضريبة الطر ،
 ولكن في الدولة منهم بصرية عقارية هي الطر
 وتسمى الزكاة ، ومعنى ذلك عدالة الدولة
 عظم إرادتها ، فرفضت الدولة ، على العرب
 العرب أنفسهم بدفع الخراج كاملاً حسب
 بشروطه من أرض الخراج ، فلا تحسونه
 أرض مراديه إلى أرض ضريبة ، وقد
 ظل يرد الدولة في مصر موارناً في حين أن
 يرددها من أرض الدولة في حط حوطاً سدد
 لأن الدولة ، هي مالكة ركة الأرض ، كانت

جمع بين الصباغ الاقطاعات فحصل
 الى من خرجت من عشرة ، مع عدم
 الفرق بين الاثنين ، ولا حظ لظهور
 انموذج كافر بتعاصوب من البرع بخراس
 و بؤس المهر ، فيكونه : محرم الجاه
 سبه كاتم ؟ من مصر كلها تحو مسد
 هيئتها في حرجية

و بؤس البردية يؤيد ككل . ذكرناه
 خلاص مصر ، فلهذا حقائق صادرة عن
 عباد مثل لره من شريك أحدهم مؤرخ سنة
 ٧٩٩/٩٩٩ ينسب فيه الى أهل مصر من
 كوره 'مستقوه' ان يؤدوا المناظر عليهم من
 الجزر لهذا ومن صرية الطعام لهما . وفي
 خطاب آخر من نفس الوالي الى صاحب
 أسفوه أيضا يقول فيه له انه تغدر عيني
 الناس دفع صرية الطعام لهما فلا بأس بأذاثها
 لهذا ، ولكنه يطلب اليه ان يجتهد في إرضائه
 لهما بل يظهر موصوح من وفاق أخرى ان
 صرية الطعام لم تكن تؤدي دائما صعب
 أو شعور ، بل كان من الممكن امتثالها
 بحسب حاجة الدولة بأشياء أخرى من
 محمولات لتأدية كائنات العمل والزياد
 والنسيج والجلود

ويقيم من روية للأهلي عن إله بن
 عيسى أن قبيلة صرية الطعام كانت تصاد
 الحره ، وأنه إذا كان أهل الصرية مصر
 صبحوا في حلاجه مع بسند الصبح الأول
 ميكان الحجة والزاد ومن وصل

نحن نرى دنا بر دماری فالمر كن حنا
 به دنا بر ، خر صوب بدلا وأخوه ، وبر
 الوصح ، الدفاتر الى به اندكو ، منها
 اناب صرية ، اناب صرية الطعام غير ار
 عهد ، لأدر لذي يعبده يزهد بن حبيب بن
 بكر ثابا كب يفهم من الصوص العربية ،
 لأن أصحاب هذه بصوم كانوا يفهمونها
 على أنها كانت صرية الروس ، مع أنها
 كانت في الواقع الديموربا التي أثمرت اليها
 وكانت صرية عامة تشمل انصرية العقارية
 (ديسسوريا جسي) ودراسة الروس
 (ندريسوس دياجرافوس) والضرية
 الادوية (صبيب) ، وهي : وكانت حصيلة
 الفكية ظف هي ، معدده ، كما حصل الأكراد
 صبا لمكان يقررها رأساء القصرية يعصب
 ثروات الأكراد ، فهناك من يدفع دندرا
 أو ديسر ونصدا أو دينار وثلاث أو ثلثي
 دينار وهكذا ، وقد ذهب لقريزي الى أن
 الدولة لم تحصل الزكاة الا في عهد
 صلاح الدين ، ولكن 'وراني البردي' أثبتت
 أنها رجح الى ما قبل ذلك بكثير ، فندب
 بضال مؤرخ عام ١٤٨٩ ٧٩٥ عن ركانه
 بعض الأشخاص وهذا هو المقول

ولا شك في أن مباح الجباه 'مطلوب'
 سابقين مع لاس بسبب تحسوا الناس في
 الاسلام واضطر كدولة الى معصاتهم
 مماثلة الثروات ، وسر طرق الفساد الى
 ظلم القاطنة به فاحه أخرى على أي

الأحد ١١ ملاحظ فرقا واسمح بين موعد الدولة من مصر نام الأمويين ، موقعا منه أمه العباسيين ، على العهد الأول ثار مولاه نعمان بن أبي العباس الذي استولى على مصر ، كان هذا الصبي بالاسم والصغير وباء الأساطيل وما في ذلك ، أما في العصر العباسي فقد كان الاهتمام وجها نحو الجهاد وحدها ، وهذا لا يتفق على مصر وحدها بل على بقية أراضي الدولة الإسلامية الأخرى

ويلاحظ بصفة عامة أن الفتنون المطالبين صارت سيرا على حد ما في نهاية العصر الأموي ، والسبب في ذلك يرجع إلى أن خصائص الأمويين كانت بصفة عامة على جانب تيبس في الإدارة والتكليف الإدارية ومسرفة بلائها منه لصالح الدولة وبلاؤها ثم أن خلفاء بني أمية كانوا على نقطة قوى هم حسن اشون الماء وتدير ما يصل اليهم به ، وكانوا من في الاقتصاد لفقائهم ، وكانت اذ بهم بسيط لا تنسكو كثرة الخوفاين وقتل روابهم كما سببهم اليه العباس أيام المباسين ، ولا يسمح للملادها بل الكلام على دولة الأمويين في مصر ، فان الكثيرين منهم يستحقون من الخرب وقتات طويلة ويمكن أن نذكر أن عددهم نحو ٢٨ والى حكمهم نحو ١١٢ سنة ، أي مديونة ومع سواد نكل عنهم ، وقد طالب مدد مصمم على اد على عشر من سنة ١٠٠٠م قصر مدد

بولاية الألف مديونة بر عهد ملك ، فانه أن عظم الإحصاء سور ثمان وعقد ٨٠٠٠ عساده الصغر على عامل الجراج ، خاصة عند الف من الحجاب ، فقد صرف هذا الأمر في الإمرات على عزاء منهم أربعة ربه ، وبب تقل مدة العباسي وهو الريد في رفاهة الأبد أن تطوى تحت جناح في العصبان

وكان لشكروا من هؤلاء الدولة من امره اليه الاموي ، وأهمهم عبد العزيز بن مروان الذي ركة أخوه عبد الملك بن مروان على مصر من ٩٥ م ٨٩ ٩٨٥ ٧٠٥ ، وكان من حجرة لولاه وأهمهم ما أغلظ أوتان لولاه جينا هو عمرو بن العباس دوى لك ، فقد فتحها وبولاه أول مرة من ٢٠ م ٦٤ ٦٤٦ — ٦٤٩ ، ثم عاد بها وبولاه مرة أخرى من ٣٨ م ٤٣ ٦٥٨ — ٦٦٣ ، وهو من مؤسسي مصر الإسلامية ورسمي عوهد الحكم فيها وكان عمرو رجلا ذكيا واليا فاهما بنو الإدارة والماء ، وكان له هم عبق صياح الناس وقدرة على كسبهم إلى جانبه وقد ترقب العلاقات بينه وبين المصريين وطالب مدرسته شيوخهم حتى أصبح ركا له مصري ناضج عن حقو المصريين ومواقفه من مصر بن الخطاب في ذلك مد وقه ، وهو من غير من و جاء مصر لاسلامه بعدهم أثر في ن بها ، كان مصر أيضا أثر بعد في حياته

فتح مصر هو الذي بسطه به الى مصر
 الايام من حال الدولة لاسلامه بحسب
 صبح بعد قلب من رحاها بعدد من وقد
 نطق فيه بهر حلم بعد به من بعده حزب
 محمدا باه عها لا المورث اليها والى سببها
 نطق في محاذيه بقام بدو ه ه وه في
 الفقه التي أعقت مقتل عثمان واورثه
 عثمان بن عفان والبا على مصر ، أو بو ولاه
 ناطا على بن أبي طالب ، لا تعجب العواض
 في دولة الاسلام وجية أخرى وقد عرف
 مؤرخو مصر مصر عمرو لأحاطوه بهاله من
 لتقدير والإعجاب وتسمى للدفاع عنه ،
 وبهم يرجع الفضل فيما يحتسب عمرو من
 الحكمة في كتب التاريخ والمصاحبة

وهم دينيا أنه وضع من بعده عقيد
 بعناية شسبون ابتلاء ومراقبتها والرعاية
 لأهله ، على آثار عمرو من جده بعده
 من ولاه الأمويين خلف جاء المصنوع غير
 الأمر جعله ، ولهم الطريق لاسيما الولاء
 بشئون مصر ، وهو ما سيحدث على يد أحمد
 بن طولون ومحمد بن طنج الاخشيدي من
 بعده

وعد قصرت بواو هذه الكبير من أيام
 ابن جعفر المنصور (١٣٦ - ١٤٨ ، ٧٥٣ -
 ١٧٧٥) فبدأ يظهر بوضوح ترك اهتمام الخلافة
 في شؤرب أمال ونو مكن حد التعلو غامر
 على مصر بل من الدولة الإسلامية كلها ،
 لكن الدولة المملوكية انصاح صد قامها الى

صفا ما كات حناح به الدولة الأموية
 والملا الاو في ذلك بحسب الأساس
 المبكر الذي كات الدولة بعوء عليه ،
 مبيها كات بمحام الدولة الاموية قائما بحسب
 جند لقدم من عرب ما بني قيسية وكلبه ،
 أصبح بمحام بدولة نصابية عسي
 المراميين وكان الجندى المصري أيام
 الأمويين يكنى به لقوه عليه أجداد القدم
 (أى كثر لقدم العسكرية ، فقد كات
 حراجه لقطعا عسكريا لهم ، وما فضل من
 ذلك من إيراد الولايات كات يعطي للمقات
 المثلثة و جيبوس القاعة ، وتسمى بعد ذلك
 منه جند مباحة ينطق شيء منها في امشلات
 وجنابات ونذر البائي وكانت جيسوش
 بدولة في الولايات نال أروافها وأعطائها
 من الايراد يعني ، ونم يكن للدولة الأموية
 في انحصاره جيش لائم ، عهد أمويين جندهم
 في لند و سطو معظم القوى العسكرية
 تقع في كل وجه

فما جاء المصنوع لقطا الى جيش
 ضخم يعيهم ، فاستند لفتات هذا الجيش
 محكم يراهم ، لأنه كان جيفا مرزقا طامعا
 يحتاج الى أمال الكثير ، ثم انه لا أدرة
 انبابة انجبت سكة أيام المهدي من
 الأسرافه ، الأنفة وحطت الإدارة وادخل
 ر. ا. القسري فيها كن مستدوى الإدارة
 سدا به لقدمه ، فبدأ البحر غالى بظهر
 من نام الهادي ، وحس به الرمد حبابا

واضحاً وسعى لتلاجه ثم خرج الأمر عن
تصريف جنه من نام فخصم ، أصبح
تدويه المسبب في الواقع نوله معقه مات
تجهد الحلفاء ونورر في مد ام افلاسا
بوسائل غير طبيعيه و بدهه من اياه نوات
يصبح ، فلتكنه امانه مرعب عضلا لا سجين
الي علاجه ، وعنى مخرة العجز مالي فخصم
خلاله من الجاس شيلة قشياً قل أن تنظم
اناره وصياصبا

للخرج ، كماه الحلفاء بطش دتريهم معقول ،
و بدهه حتى يحو بها صودر لما
و تدع الولاء من اثبات سي نكرها الى ،
تكميم دفعها بالعرف والرهبة ، ومهمه
تطري لا سببه و رجل كاحسبه بن جنوب
بنشون مصر شى امانى فساد مبلغ معق
للخلاص

الاسلام والفرس

فاد ترك هذه الناحية ، فاليه جاب ، وهي
حجر الزاوية في البناء الادري مصر في عهد
الولاء ، وجدنا امور المصريين تجري في
مجرها الصبدي بعد لفتح مباشرة ، وكألبا
ثم تميز الأحوال ولم يذهب رمان وبصل
رمان ، وسجو البلاد خلال السج العشرين
الأوى من الفتح في هدو ، بسوقنا النظر ،
رمان كان ذلك نتيجة لما خلال المصريين من
متاعب وفلافل خلال التمرين الخامس
والسادس ميلاديين ، فهدا بخلصو أحمر
من مفاه البير فطير مالمو الى الدعة والسكور
كأنهم يستجودون ثم ان العرب خلال هذه
المسوات الأولى كانوا في شغل بشؤونهم
وقنوتهم ، فهدا كالب الدبيب فهدا فخصم
أمامهم من كل وجه ، فخصم جيوشهم لفتح
سرد وحرنا ، وألفب حلفا الجيوش جنداهم
من مهام العرب تستقر في البلاد لمصومه
فهي خلال الحبس البسه الأولى م
تاريخ الاسلام سر عترب الأوف من
عرب ، فها حرب في العراق وفارس ومصر

وقد حصل بمصر بدأ هذا التهور
الخطير من أيام أبي جعفر المنصور ، فقد
فكر في أن يصنع خرج مصر ، أى يبعث
في رجل يصلي خرجها بيمين معي ، فخرج
عنى واليه جنه محمد بن الأشعث أو يصلي
له خرج مصر ، فوضع محمد بن الأشعث
شقة المجز ، فالقام الفقيه على العرج رجلا
خاص هو فوكل من العرب ، وأحدث مطاب
المجذاه بالاموا نشد ، وكثر عبال العرج
الي جاب الولاء ، وهدا ثقة العباد في هؤلاء
فأخذوا يهربون ويؤسسون ، فتولى مصر
بمصور لدية ، وللمهدي تسعة ، وبم شيد
ثلاثة وعشرون ، وساموود سبعة عشر
وهكذا . وبدأ الناس يشكرون من قبل
تعبات بل يثورون بسببه ، واحتاج الولاء
الى العياء فحالات عصى السورعى بجمع
عربهم وفي العرب تادب الهجرى بعد
الاد ، فمعهده لقوة والمصر في مخرج
موالها ، أصبح الولاء في نهضه مستأفا

والعرب والأندلس كتاب الإخس وسنة
 وفي طابعه سنة لأوند المرد فهاجر
 وكا. حاتم كبير م. نسي هذه البوحي
 مد سبعة الاحزاب ، وكان في حاجة الى نظام
 عادي فجلس إليه الناس وإلى أيد قاضيه
 فاما الاستقرار فقد أتى به لفتح الاسلامي
 وفي الأيدي تعامله جماعات العرب فهاجره
 نسي أشرفا بها وهذا بعد غربت بني
 قومون بالجناب الأكبر من ذلك نعل ، واه
 كان حرب لشمال — وفي مقدمتهم قريش —
 قد جعلوا عبه الفروج وشنقوا بالسيه
 والأهدة ، فان حرب اليمن حرموا كيف يفتون
 لشرار ، فقد كانوا شعبا مبالا الى الاستقرار
 به عهد بعيد والزراعة وما يسكن بها من أهوال
 الحضارة .

عند فتح بني مباحرة بعد بطون بهم
 فزحفه شرقا وسنقر في بواحيه ، وسرع انيه
 جبايات زرد اليمن ، فبكثر عددها حتى غلب
 على رضى المواد ، ثم رجعت فروج منها
 عرب فصارت عربى يران ثم استبدت الى
 خربان ، وشبنا شيئا أصبحت هذه البوحي
 وكأله مسخرة بسية عهد رعاها جواه
 أورد اليمن ، وكافوا أكثر القبائل عددا
 أم الغمبال وحدهم فكان غالبيتهم من
 القسبة وبدوا انشاعين بين بغداد ، ثم
 نسي في صراع دموى انتهى بأصعاف حاتم
 المرد في فارس وحرمنا ، فسموا ساد
 بن هذا لتأخ نرى من دله الاسلام

في مسند خلافة هشام بن عبد الملك حتى
 يداد لعمه نمرية يصل محل الامور به
 هذه الاخوة يعود في مكانها في هذه العصر
 الاموي ، ثم انتهت مبدأة تحسب واللعب
 العرب بغيره المماسين والقصصينهم
 الحراسين على العرب وبدأت الفارسية
 تفس على الملة العرب الباقين هناك حتى
 نسي لكثير منهم سنة وأخذ يتكلم الفارسية
 وكان من يمكن أن يحدث مثل هذا في
 مصر ثولا في القروى ، اختلقت عينا هناك
 ولم يبق القية في مصر سندا ببيكها من
 مائة لكبة ، فعلا البدان ثريا لهذه
 الأخيرة ، فصار في طريقها مستغلة بموتها
 وهيبة القروى والمغرب أمام السكان ،
 وسكنت من ثمر العربية والاسلام ، كما
 عذب في غرب والأندلس

كان معظم رجال الجيش العربي للفتح
 من عرب اليمن مستح ذلك من أسماء
 القبائل التي لزب الصفات والقدن بها
 حشدا ، أى أحد ، فاذ استنينا نكر من
 فريش ، وكان عددهم قليلا وجدنا نصبا
 أمام أغلبية سنة تسوقه النظر مسرة ،
 تعيب ، نعم ، جدام ، بنو بحر ، عافق ،
 حضرموت ، يعصب ، معافر ، سببا ،
 بنو واثق ، مدسج ، عظيم ، نكي ، خولان .
 المندج ، وعبر هؤلاء ، كثر ولا شك
 كما بين هؤلاء كبروا ، من عرب حرمين
 فلسطين ، سنة ، ثم في الدية وصحراء مصر

الفرقة من انفسهم الى عبته مر هدد
 جده عيسى نهما ، الا بدرج بعد جماعه
 عامه كاتب عيسى نهما من اهل مصر ، سميت
 اهل الرية ، وكانه هائله بعد جماعه
 عيسى قلبه ، وفار من العرب الذين كانوا
 يسكنون بلاد دولة القيونيه ويسمون
 العرب ، وجر قليل من بعضا فرعي اليمن
 الذين استروا وكانوا يسون الفارسيين
 وعلى طوبو العصر الاموي كان يسار
 المعرة العربية فهو عصر معتبر ، ويدوان
 دانية فهاجرين كانوا كذلك من سنن وقد
 بلغ من امر ابنه ان من وى مصر من
 القيسيين كانوا يعرضون على ان يكونوا
 مستخدمين لبلد قيسيه في مصر ، حدث ذلك
 في يوم عيد الزين بن مروان والوليد بن
 رفاعه وولاية عبيد الله بن الحبيب عيسى
 فخرج ، ففكرت جماعات القيسيه مصر ،
 ولكنها لم تسر بالمسطط ، وها شرى
 الملك حوالى نبيسي اولاً لم يمتدب شمالاً
 وجنوباً حتى عرفت ان عرف بالعروق الشرقي
 وذلك كدلائه في عربي لذيذ ، عهد يعرف
 الان باسم البعيرة تعرف بانحرف العربى
 اى ان كتلة كل جده من جدهم العرب
 لتكبيرين زوت في تاحيه قيرما وكونه الاخرى ،
 ورنه كان هذا هو الحبيب في نه من يقع
 بمصر عيسى ، لسرع النبوى بين فطاط
 ، عدوان الذي قضى على سبطا العرب
 في هارس وجر اسكان وحاد صمى عده في
 الاندلس

وودح - عمر بن الخطاب عيسى حبه
 العرب عده ، الاسكان فام اسمه
 الانصار في مطلب آخيه من مطالب
 العباد ، وبنيكه لم يعزم ذلك على العباد
 عاده ، البسحرين عيسى الخليل ضروري
 وعليه ، ان على عامه العرب لمير عيسى
 او ممكن ، وتبعي ان فادكر ان نصرب
 لم يكونو جيبا جند ، مدفوع ، فكيف يحرم
 عمر الصبي على عربي عاقى فاجسر بنفسه
 وأهله الى بلد كسمر بوزن وعيش
 من العبيي ان يكون عده وجدد في مصر
 وعمرها جماعات عربيه سديه ، وهذه هي التي
 نسمي بالزوخ والصرخ وشبون ، فهاش ذوب
 او يكون في ذلك معاقلة لأمر مصر ، وهذه
 الجماعات يصعب احصاؤها ، وهي التي
 يش من اوان الأمان بن الاحسين في كلة ناحية
 ويختلف بهم ، وهي صاحبة الفضل الأكبر
 في عرب السنه ثمان ومجربهم الى
 الاسلام ، لأن يجد عربي الى استقلال
 نفسه في مسكراته ، وأسرها القضاة ،
 وبنهت لم نتج به الفرصة للاتصال بالسي ،
 ومن ها قان دوره في التعريب وادخال الناس
 في الاسلام قليل ،

وسواء بحث في المواق او في مصر
 ، الاندلس ، فان جده الثالثة اسطفي من
 هؤلاء الذي سقو من جاس نامو من عرب
 التي اوان الأمان لم عا غلب الاصله على
 من هم في معركه الى العربيه ، وصرح

مخارج الأثر منهم ، الألفاظ مبدان
 المسألة ، يصرحوا إلى مطالب العس
 والألفاظ يصرحوا في حصة السبب وكلمة
 مصرح من من لم في ذلك المصدا يصرح
 مراده إلى طلب العس في الألفاظ ، والفرق
 في الألفاظ ، وبعد عند كاتب السياسة علمي
 في مبدان الجهاد العامة يعرف من تعرب بعد
 فريق ، وهذه الجماعات ، الخيرية هي التي
 حقت للإسلام والعربية بصرها الجمعي في
 بلاد مثل مصر والعرب والأندلس ، وهي
 أفرادها تكونت معظم الجماعات التي اختلفت
 بينهم وندرس في مركز الدولة والأمصار

وبعد فمن خطأ أن يقال ان العرب بدلو
 يتعربون عن سياسة لتزجج عن الإسلام
 بالأهالي من أيام هشام بن عبد الملك مثلا ،
 لأن الأمر هنا لا يتعلق بسياسة بل بمسألة
 صبيغة بدل من اليد ، وجدير بنا أن
 نلاحظ أن أولئك الذين أشبهوا بالعلم وطلب
 المعاش والزراعة لم يهملوا عن عربيتهم
 أو اختزلهم بها ، بل حافظوا اللسان محتفظين
 بشعورهم بعربي ، وزاوجوا منهم وأورثوا
 أولادهم أرواحهم العربية ، فأولاد العرب
 عرب ، وهي غير فان تمدد العرف في أكثر أحياء
 فارس في بلاد ، وثام ، بهم امتداد مضمونه
 ومادة بحكم الدين والأصل واللغة ، وهم
 لا يبدلون كاتب من حب إلى اللبس
 الألفاظ ، ويصحب الإسلام واتحاد
 سبب عنه من اصطلاح أساس عربي

من هذا كان من نعم مع حركة
 الإسلام والترب لا في مصر وحدها بل
 في نوحى الدولة الإسلامية الأخرى هي
 عطفه على مدار منه الداية ما د س
 هو منه له حد ، ومع صبا هذا وهناك
 طريق أصاب عنها أو عطفها حب ما ،
 ولكنها عصب في تربيتها ، فلي قارس مثلا
 نجد الإسلام ينتشر بخطوات أو مسرع من
 لتشار اللغة العربية ، وفي الأندلس بسبب
 الأسرانية بأسرع من سائر الإسلام ، وفي
 مصر سائر الأملوا جبا إلى جبا لألفاظ
 تمنى بحاله الحكيمة وللعاب التي كان الناس
 تشككون بها في مصر غيبا دخلها حرب

لأنما فيما يتصل بالسياسة ، فليس كان
 اختلاف المذهب التصرية قد بلغ مبلغ عرص
 أصول الفقهية لتصر به للأهالي والمؤرخين في
 نظر الناس ، ولم تكن الفقهية المسيحية
 أو ذلك متعدد ، فمالهم أو مفرق القواعد ،
 وكانت المذاهب الدينية تسمى نحو الكنعانية
 ومحمد علي الكثرير ، وتلك شؤون نظام
 شأنها أحوال الأشخاص وعصبانها النواحي ،
 وأبعد مرها بعض الأباطرة لأفكار
 مسيحية جبا ومسيحية جبا ، وكانت مصر
 من بين بلاد العونة جبرضة ، وقد جعلت في
 نعم مصداق المذهب بصر به تحبها
 واحد محرر الحضارة ، الفداء ، و بهاب
 على الأمثال من و ، المعراج إلى نهانه
 ، هو القوم بطيعة واحد للسيد معج ،

وعد كتب أي مصريين تصاد كثيرا في
 الشبه ، آتية مصري بل في القبطية
 نفسها ، استطاع نظامه عظام من أمثال
 ديوجينيس وكيرلس الاسكندراني أن
 يكتبوا تصاريات كبرى في المواضيع الدينية ،
 وسيطرت القومية المصرية أثناء هذا الصراع
 حتى أصبحت القبطية - وهي لغتهم
 بامتياز - مظهرا من مظاهر القومية
 المصرية

وقد تبنى الدولة البيزنطية إلى هذه
 الساحة ، وذلك لتفادي جهنم حتى مصر
 عيسى رأى المصريين في جميع طائفتهم ،
 الذي يسمى في كتب التاريخ القبطي جميع
 النصوص ومن تاريخ ذلك أصبح المصطلح
 المصريون تفصيلا روحيا فاما عن كيفية
 القبطية وكيفية روميا أيضا ، وأخذت
 الدولة البيزنطية تتصل مع المصريين نفس
 وسائل الاستعداد مصرهم عن عقيدتهم دون
 جدوى فلما حر القوس مصر نكر المصريون
 منهم أول الأمر سب ما ارتكبه من أفعال
 تعسف والفساد ، ولكنهم أصبحوا لأول مرة
 بعضائل الإحصاء كجسدهم في تلك الدولة
 البيزنطية التي لم يفرغوا إلا بعد الاقتراب
 والاضطهاد فلما خرج القوس وحساد
 البيزنطيين غالب جميع الاضطهاد والمقاومة
 ومدت الدولة ذلك الأسقف معصب قوس
 معصب فاريس بمعنى على معارضة مصريين
 وبعدهم كانوا لهم

وقد كان سببه هذا الصراع الطويل
 ما جعله من تلك الأفكار من القدامى
 الكود التي تفرجها بدولة عنه في
 العرب بل انه لم يختلف في جهاد حال
 بدولة في عرض هذه الفترة ، كما في
 ذلك كله أن صفتهم أميرة مسيحية في مصر
 ضمتا شديدا ، وتبنت أفكار الناس ، بحيث
 لا يمكن القول بأنه عندما فتح العرب مصر
 كانت هناك وحدة دينية أو مدنية على الأقل ،
 حتى ذهب بعض مؤرخي البيزنطية إلى أن
 مسيحية لم تحصل إلى عهد في النفس المصرية ،
 وكان يصغر ، ان مسيحية لم تغير ميثاق
 روح الجنس المصري ، ولم يصل إلى التأثير
 في الحياة المعاصرة للأفراد ، ولم تتحول
 الأرواح تحولاً شاملاً إلى مسيحية ، وقد
 حسموا قس ، ان الشيء الذي لم يكن
 به أثر في مصر عندما دخلها العرب هو بديده
 والروح الديني ان مصرية الأقباط القديس
 على مزارع غنيمة مع البيزنطية ، ونسب
 ساعدت عدم مدد من ميكر معارضة تقوم
 على كبرياء ، بل ربما استطعت أن تكون لنا
 فلاح عددهم شعور حوسم سلبيا وقد ظهر
 هذا روح القومي المصري لأجلى مظاهره
 بعد مجمع خلقيدونية وكان هذا من
 الرصوح بحيث يعني لنا أن تساهل عدوا
 كان معصب الاتحاد للمؤمنين في حوضه
 برية للقساوسة لم يعز على أن نحو أفعال
 معبده

هدم الزمان كل ما لا يحسن - على عهد
 سحر عمر قصده ، وسجاعت حخته
 حال مصر به خلال القرون العديدة
 سبع حروب بين قبايل العرب
 مسيحية لفساد كانت الى ذلك حتى في
 حور النكاح ، وكاب الاستباحة والرهبة
 ورجال الكنائس يحاولون بعيد أصوبها ،
 أما الرجل العادي فكان في حيرة من أمره ،
 لم يستتر بما على عهد واضح فيما يتصل
 بأصوب دينه ، وكانت آثار الوثنية باقية
 ما تزال تحتل مفهوم مسيحية عند معظم
 النعم ، وقد أتي في دراسة بفتح العرب
 للأندلس أن نواجه كثير من شبه الجزيرة
 الأيبيرية كان لا يزال على وثنية ، ونحن
 هذا على مصر ، ضمن المعالاة أن دورنا أهل
 القفر جيد كان في أوائل القرن السابع
 مسيحية ، أو أن مسيحية منهم كان
 عاري ، أسود العقيدة وثنية ، بل كانت
 مراكز مسيحية مشروقة في مصر ، شمس
 الاسكندرية وبابنوب وثبوس ، في خلافة
 بمصر مع بعض

وكان الردي السائد عند رعاة الإقباد
 قريب جاء في الإسلام ورأيه في المبدأ مسيح
 هذه بسلام ، ولم يكن من المسيحية بعد أن
 يسعون الكثيرون منهم الى الإسلام ، جيد
 كبير ، خاصة وبالإسلام دين سهل لا تعقد
 فيه ، اقنع الناس به لا يحتاج الى مدح
 ، بعض طوائف هو بالنسبة مسيحية

مصر والتمسح من انهم في ذلك الحين كان
 مع حار من مصر من مذهب يذهب انحصار به
 ومباكي الطبيعة الوحده ، الضمير ، حتى
 لم يظن المسيحيين لم يرو في الإسلام ذلك
 المذهب الجديد من مذهب مسيحية
 والاقبال ما كانوا عليه الى الإسلام لم يكن
 في نظر لكثيرين منهم خروجاً من دين الى
 دين ، فاد طعن الى ذلك ما أصاب كنائس
 الاقباد من هدم ورجال دينهم من اضطهاد
 وتفريد على أيدي القبطيين ، بحيث باتت
 لكثير من النواحي بلا كنائس ولا قساوسة ،
 تصور لا يهوى كتابهم في الدين الجديد

ثم ان الدخول في الإسلام بين المصريين
 أو المصريين أو الايبدي الى مرتبة أحكام
 وأصحاب الدولة ، ويرفع عن كواهلهم مطالب
 ومعاوم كثيرة ، ونظمهم بنجود من انما به
 خاصة التي كان بعض القضاة يخصصون بها
 الدين ، وقد أصدر المظفر في اشارة غير
 معه ، وده الى بعلاقة بين انتشار العرب في
 الأرياف ونفاذ الإسلام فيها ، قال " ولم
 ينشر الإسلام في مصر إلا بعد ثلاثة من
 تاريخ نهجهم ، عندما أذن عبيد الله بن
 الخياط مربي مدون قيس بالهوف الشرقي ،
 فلما كان ليلة ثمانية من سنو الهجرة ، ذكر
 " ما المشيدين جري مصر وادخلها "

و قد بد عرياً أن نقول ان مراكز وضع
 بعد مربي في المساطم والاسكندرية
 والخرم مثلاً ، لم يكن يدان " كبير في

استقرار الإسلام في البلاد ونشر هذا هو
 الواقع ، لأن هذه المراكز ظلت مراراً مره
 صرفة لم يصبها غير من خسران ، ولكنهم
 لا يسمون فيها ، تابع بهذا الاتصال الذي يؤدي
 إلى التدهور والتدهار الأثري ، والعلماء يقدرون
 الصلوات مثلاً مستكراً لا يترنم أهل البلاد ،
 ويعيش في العرب في أحياء كل هي من
 خاص يقيم من العرب ، وهذه الأحياء هي
 التي تسمى الخطة ، وفي الإسكندرية عاش
 أجده العربي في مساكن خاصة به عرب
 باسم الأحياء ، وكذلك حول العرب بوضع
 و الجيرة ، الذي يمتد إلى حصن ،
 وتسموه حطاً نسبة خطه لسطوة ، وقد
 كانت هذه المستعمرات ممتدة على مسافات
 رب طويلة ، فلم تكن يدب أثر في انتشار
 الإسلام ، إنما كانت ذات أثر في انتشار
 بمرية وثقافتها ، وقد كانت مراكز عربية
 صرفة ، ونشأت في لسطوة بصفة خاصة
 مدارس عربية وصحية كان لها أبعاد الأثر في
 تحريك ألسن الناس ، ولما جعل مصر مركز
 من مراكز الثقافة العربية الرئيسية

و تشرب العربية جنباً إلى جنب مع
 انتشار الإسلام ، وقد ساعد على الانتشار
 أن المصريين في ذلك العهد لم يكن لهم لغة
 واحدة يتحدثون بها ، في كل مكان ، فلهذا
 كان اللغة الفصحى ادخال في حيز سكوت
 كأحد كلمات أدبه ، مثلاً جلاء انهر من الحادس
 والسامعي الخلابيين ، معاً بهادراً لآدمه

محطته بمره ملاسه العصور متأخره
 Bas Ektan ه لا نحو بهب ولا سوانح ،
 أعاد عليه نواب العرب في كل ناحية ،
 ومختلف جهته سنت و يدب ما بهاد
 في البراري ، ثم أجدب للهجات تتفارب هي
 لسان اللغة المحلية ، سواء كانت عربية
 أو سندية و جرمانية ، ولم تكن بهذه اللغة
 الميضية مسورة ثابتة بعض الشيء إلا في بعض
 النكامل ، وبما كتب بعض قدامسها بم
 بها ، حتى في هذه الدوائر القليلة ، تأثرت
 بأثر عظيم بالنسبة الأخرى ، بل فضل بعض
 كتاب مصر أن يكتبوا بالأجنبية

و كانت الوثائق الرسمية تكتب بالآرامية
 أي أن البلاد لم تكن لها لغة ثابتة في الكتابة
 ولا في الكلام

ثم حدثت اللغة العربية لغة كاملة عيشه
 فاهوه على النسيج من كل شيء ، وبها كتابة
 ثابتة معروفة ، لم هي لغة الإسلام والقرآن
 والحكام ، فلا غرابة في أنها غلبت غيرها دون
 منقطة وأخذت تصب على السنة أهل البلاد
 وهذا الكلام لا يطبق على مصر فقط بل على
 المغرب والأندلس أيضاً ، وليس معنى ذلك
 أن اللغة العربية حلت محل اللغات البدائية
 مصر وفيه واحد ، و قد نحن بسلطة الأسباب
 التي مهدت للتطهير ما بها ، أما انتشارها
 بصفة عامة بصفة عليا من جميع واد
 نحن مرآة كتاب مسلسل في الفصاء والولاء
 للكاتب مصطفى أن سح بعض حطوا

هد الأثار وذلك من خلال علمه
 حكايات التي يرويها نجد في أخبار
 العصور ، حيث فهم من كلامه حانه أن
 نعمة العروبة به سبب نبيه أهل مصر حسنة
 حتى القوم انسابهم إلى بعض من سجد
 مبالا لسيدهم من أن اسس في مصر لا يفهم
 و سببته و سببته في عام الفهم - من أن سريسي
 صاحب في هذه القصور في مصر أن الفلاحين
 في بعض النواحي كانوا يتكلمون في أديته
 بلهجات خاصة بهم

و جدير بنا أن نشير إلى أمرين كان بهما
 عنايتهم الأولى في انتشار الإسلام و اللغة العربية
 في مصر الأولى قرر عبد الملك بن مروان
 سنة ٨٧ ، ٧٠٩ بتربية المولدين ، فقد كانت
 نتيجة ذلك أن انتشر كثير من الأقباط
 — من كانوا يسويون الوظائف إلى
 المحارب في الإسلام و تعلم نصريه حتى
 يحتفلون بوظائفهم نعم أن قرار عبد الملك
 به يطبق بعدة أوجه ، و كان كثير من الأقباط
 يتولون بوظائف مهمة ، ولكن معرفة عربية
 كانت شرطاً لازماً لاحتفاظهم بهذه الوظائف
 و الأمر الثاني هو قرار انقسام مسقط العرب
 من بني أمية و قطع أعضائهم بالحد و لايه
 بعد نصريين عند الفهم من حتى ٢٤
 ١ ٢ ٩ ٨٣ ٤٣٤ - عند أصبح العرب
 بذلك عنه فهم و شغل الأقباط سوا ،
 و راب العروبة من النواحي ، و سببته ال
 + حد على مدونه أنركها

وسببته أن ندماء ندماء في الجيوش
 ندماء مصر لأن ذلك حبه سببته شوط
 بعد ، لأن هذه العرب فهم نكر له و فعل
 عصف بين العرب حسنة كما يوجهه ر يكره
 عرب مصر على مدونه فهم ، لا يحتفل
 لا استبكر به من حكم و حكمة لم
 يرد مدونه على حسنة ، ففهم إلى في علمي
 مدونه فهم و فهمي كل شيء و قد استج
 فييب من شواهد ليقول أن العرب احتفلوا
 بالاحتفال لبعثهم حوالى من من الرومان ،
 فكانوا يحرسون على أن يتكبر على شاهد
 القصر — إلى جانب اسمهم — لقبية التي
 بسبب اليها ، ولكن ذلك تلاشى خلال القرن
 الثالث الهجري ، و أصبح الناس يسبون إلى
 انقائهم

و على أي الأحوال نستطيع القول بأن
 اللغة القبطية قد ماتت أهيئها عندما خلاها
 القرن رابع الهجري ، و كانت تجد كتاب
 الأقباط — مثل سبيد بن البعري و سويرس
 الأسطوري — يتكلمون بالعربية ، و كانت
 كتاباتهم موجهة إلى الأقباط ، فلو كانت
 القبطية أخرى على مدونهم لكتبوا بها ،
 كما عهدتوا بالعربية ، فذلك دليل على أن
 اللغة العربية كانت قد أصبحت لغة رسمية
 فاعطوا و بعد فاعطوا ذلك أكثر فاعطوا على
 لغة الكتبة ، و لا يمي الكندي من أهل
 النواحي مثلوا بحاطون فاعطوا ، ولكنها
 كانت و لم يعد أني الروال ، حتى به بين منها

في مطابخ العصر الحدد الاطبا فله في
دوائر سنة

وسلاحظ في حار ذلك في هذه
المجلة بعد في مصر ذوي هذا ر سبط
بل لم تم نتيجة سبابة خاصة نيموله
الاسلاميه ، فان الدولة لم تكن بها سياسة
مميّنة في نشر الاسلام في لغة ، وكان ذلك
من حسن الحظ ، فاعاد الاسلام من اختاره
طائفا من الفتنح ، وجمع العربية من لغتها من
ناقه نفسه بدافع من مصدحه بل من المنسج
لاخبار مصر ، خلال القرن الاول الذي تلا
الصح ، يلاحظ و كان كاتب سياسة الحكام
دافعه الى احياء المسيحية المصرية ، وقد قطع
الحرب صبة مصر بالدولة البيزنطية لتتنس
الحروب غير يونان المصده ، واقبلوا يرسون ما
وهي من امور بعيدة ثم وكنا لهما ، وكرهم
العرب يصورون شرويح الدينيه كيف شاءوا
يتحجبون البطرك الذي يريدون وعيدوب بناء
الكنايس المتهدمة ، بل يرون كنايس جديده ،
ويزلون الاسماء الاخرى فيه عن اراهم
ويوحيهم يبعثو عليها أسماء اجبة

ومعظم الكنائس القبطية الكوري اساقية
الى لاد انب بسا آدم الاثوين ، من كنيسة
في مقار وكنيسة القديس مرقس
بالامنيكورية وما من حرجي ، والكثيرة بهم
مع و في تأي ميا و انبا ، من كان كس
العصاه من ايمان الله و سجد وعب لله
يحيه يوصون عن ذلك ، يقولون انه من

عبد الله ، ولم يطبق على اقط مصر
القبول لخاصه بالناس والركوب ، وان
و لكنائس التي منها قم من النعمه
الى عمر من الخطا ر صي ، منه عيه - الا و
ماسباب قبله ، ولا يناد يجد وال مضمند
في هذه المناحة الا في عيه وال مسيحي رحب
الصدر بعيد امر الحفاظ الي ما كان عليه
عاشق من اراد الاحتفاظ بدينه في مصر في
سلام حتى يهيه العصر لغاضي بل يمدد ، و
كان قد صاحهم بعد ذلك كيف فقد اصحاب
المؤمنين مثله ، وكان الرهاط جبهه مسج
حكاهم لي يلاه منذ القرن السادس الهجري ،
سني وغير مسيحي

نفسه ، لا يسمى ان بعد ثورولا عيه ما
يحبه بعض المشرقين من ثوراب الاقباط
على حكاهم المسمي ، و هو ان احصا
ثوراب المسج احصاهم على حكاهم
يوجدناها اكثر وابعد مدى وخاصة ان هذه
الثوراب لم قلند ولاخيد حيثه جسدرة
بالملاحظه الا في مصر من النياس ، وامباب
هذه الثورات كلها مديه ، وهي جبره من
المتاب ، مايله اني اربكت الدولة العباسيه
فيها ويكفي ان تذكر ان اكبر هذه الثورات
كانت في سنة ٢١٦ / ٨٣١ ايام المأمون ، وهي
لثورة التي سجت المأمون وجده به الى
مصر خلاف امرها - فظهر في هذه الثوراة
الى حد الوحة البحري كله ثوراء افساد ،
من سار حها العرب انصا ، في ان الحجب

الذي دفع بها كاد عام على الخلع ، وهي
سبعة مائة سنة من سنة تميم غنم ، لا
أحوه بتبعه لأموه . التيمم نري من
دونه بي العادي . وقد رسل غنم فأنتم
الوحي ، فاحمد ثورة العرب الخسري في
المنه ، ولم يستحق به إلا أهل القبرود ،
وهي لأحيه نسال الدلتا جسيوي بحيرة
البرس ، وكان أهله توي غنم وشده ،
يصمون مستغاب فحيهم فلا يصحل
الهم أحد ، وكان في حالة ثورة دالمة على
نحكم نري ، وقد غاب المأمون الاسفانة
حيهم بالتي من يطاركتهم دور جدوي ، فوجه
كل قوة بحرم حتى أخضعهم في أواخر سنة
٢٦٦ ، وأخر سنة ٨٣٦ ، وكانت هذه آخر
ثوراتهم ولوردب الإقياد أيضا ، وفي أكنساء
ربارة المأمون هذه لمصر حدثت قصة المثيرة
مادة القبطية بتكره طاء النمس ، التي
استغابت المأمون وأصحابه ولقدست له هدية
عشرة كيماس من الذهب ، وكله رواتها
الكتريزي لا خطفه ومهدا استبدلا من
مباالفاها ، وهي تد على رخاء هذه الناحية
من نواحي شرق الدلتا في تلك الأيام ، وبين
هذه الثورة وقدم دولة أحمد بن حنوب
سنوات قلته لا تزيد على لمان وثلاثين

الأحوال العامة - الزراعة والصناعة والتجارة

هكذا حرد الأحوال في مصر بعد الفتح
الاسلامي عام مائة . ذهب ثلثونها وأمر
أهله ورجب أحوالها خلال عصر الأموي ،

ثم بدأ صيتها ما أصاب غيرها من بوحي
الدولة الإسلامية من الاضطراب والصق
د نص مداه من عصر الفسي ولكن
الأحوال على الصلة سارت مع هذا معولا
أقبل مصر بون على عيشهم الأدنى في الأرض
مستدين على عدالة الحكم الاسلامي ،
ولا حاجة بنا الى تعداد مصاصيتها ، هي هي
لتي نعرفها في كل عصرها القديمة والوسطى
ولكنني بالإشارة الى الكتاب ، فليد كان
- بعد الفتح - أهم معاصيل مصر
الاقتصادية ، وكان مصر بون يستجوه في
نواح لتي المستعرت بالمدحج وكانت
الفسوجات النهاية المصرية مشجورة لا نعام
الاسلامي كله ، ولما كان الفطن والحرر غلبين
فقد كان يسج الكتاب هو الطالب ، وكان
المصريون يتنجون به نوعا عاديا رخيصا عامة
الناس وأرواح أخرى رفيعة عالية يساع
اندرهم من بعضها بادرهم قصة ، وقد
انتشرت بهذه الأنوع الرليقة الاسكدرية
وليس ، وكان مسجوها يخرجون ليسان
عالية في الرولة يسمى الواحد منها البدة ،
لا لا يدخل فيه من العزل مداة ونحسا غير
لويشج ، ويسج باقيه بالذهب يصنعه
سحكه لا تحتاج الى نصل ولا خبابة
ومع قصة حد الثوب الفذري ، وكان
أهل دماط يصحون نوعا يسمى القصب
معب أنه كان نوعا من الدتلا واستمر
فالنسج أيضا شطا وميرة ونوله ، وكلها

جور نسي وخياله يذكّر، لموجوده، انقض
سلطان الملوك، والقيم، والكنسوبيين
وحكيم، واهبسي، وموسير، قردس من بلاد
مصر يعني، واشتهر حليم خاصة بالحرر

ويبدو ان الحكومة كانت يحكم اموات
من مسيح، وقد وردت الادارة الاسلامية
في مصر ذلك من الادوة البيروية التي كانت
تحتكر الحرر، وكان التساجرون، مصر يرون
يخرجون ما يصنعونه ملونا وسادجا (وهذا
أصل للفظ «ساعة») وقد يسجلونه بحيط
الذهب في لفظة، وقد يرونه بالكتابات،
وكان المسيح الذي يخرج من امناج التي
تحتكرها الدولة يسمى بالطرز، غير أن لهذا
اللفظ مدلولات كثيرة، أهمها أقدمه خاصة
بالدولة ورجائها، ثم أصبح معناه مصنع
المسيح، فكان يقال «مرازا العامة» أي مسيح
عام، و«مرازا الخاصة» أي مسيح ملكه
دولة، وعلى الجملة فقد كانت مصر أعظم
مركز للمسيح في العالم الاسلامي، ومن
مناج مصر يس العلفاء والأمراء، ومن
مصر كان التجار يجمعون المسح في كل وجه
وكانت كسوه لكسوة مصبح في مصر منذ انام
غير من العظاب، ولا رانا الأمر على ذلك الى
الآن عام بعد عام

وربما المسيح في الاصل من مسناعات
مصر صناعة النسي، وقد ذك الأتباع عيسى
أن مصر كانت اذ ذاك أعظم مركز للنسي في
محرم الشرقي من اقليم الاسم المتوسط

وهو بدأت عنه الحلب بالنسي، الأساطين
بعد م انهم من أمر تخصصي مع حل البحر
الأمس التي بحث ملطاهم، واتامه محارس
على نسو حل وسكها بالعاملة، «اتامة
» مناظر، وهي أيراج لقدام برلقيه الشواطي،
وتنظيم «الحواليث» وهي مواضع تولد فيها
الدم بالافرة، ففي مصر مثلاً كانت اشارات
الوقايث تنتقل من موقد خوف حتى تصل
الأخيار من الساحل الى القساط في زمن
قليل لم بدأ المسجون بعد ذلك بالعبادة
بأساطينهم، وظهرت هذه العبادة بوجه خاص
في مصر، فطهر العرب خليج أمير المؤمنين،
وهو قناة تخرج من النيل تسمى القساط
وتصل الى خليج السويس عند القنزم
واهمو بإنشاء التي التي جعل التمسح
وما اليه من لسطاط الى القنزم ومنها الى
الصحراء، فالشواو بذلك دار صناعة عند
جزيرة الروضة بمصر، وبعد سميت بجزيرة
الصباح، وقد أظهر مصريون أربعة فائحه
في بناء النسي، صلاً أسطون يري ثم
عطر بعد ذلك عطره أخرى فاشواو سعد
كبار ففوض المقارن البحرية

وكان اهتمامهم منسج صناعة النسي
جزءاً من اهتمامهم العام ببحرهم في شرق
البحر الأبيض المتوسط، وصاحب العمل في
ذلك بحركة معادية بن أمير سفيان هذ اهتمام
السلالة على اتامه «بناء نسي في موي
الشام اهتمام اجامه الدولة لم يسطه عد

أمر بطرد جديسقام^١ ، بعضى خلفه القوم
 أخرجه إلى أسلامية في مهنده ، فمضى له
 تسبوع^٢ ، وقوموا بالأسطول البحرى حرسه
 فوقعه نحو ٢٠ قارب نحو ٣٠
 ٥٥٥ أتى حبيب ببيده نحو من كسر من الحبح
 الإيبى إلى أيدي السبى ، وكانت نوبة
 الأسطول الإسلامى لذي كسب هذه النصر
 شاميه ، ولكن لقوة بحرية كانت من مصر
 حينها حار مجاوية بسكن الشام إلى مصر
 بأسية الصرى ، حرجت حماره بحربه مصر
 من مصر على رأسه عبد الله بن محمد بن
 أبي سرح وكان يقودها نحو ٢٠ من المصريين ،
 بل كان من بينه من ليس فيها إلا قبائل
 وكانت هذه القوة حازوا لفسبى عيسى
 الإسماعيل بنشون الأساطير ، ويبدو أن دور
 الصناعة في جزيرة الروقة نحتت فسبى
 بسبب على أهمية هذه الدور ، فقد قال
 البلاذرى^٣ أنه لما كان سنة ١٩ هـ هاجم
 روم سواحل الشام ، وكانت دور الصناعة
 بمصر نفيد ، الأمر مجاوية بن أبي سبب
 بالقاء دار بصناعة في حركه ، وغلب مصر
 طوال العصر الذى تحدث عنه في هذه الفصل
 مركز من أهم مراكز بناء السفن ، وظل يخطه
 مهندودهم بالتشوى في أعضاء لشوم بحرية
 حتى كان يستعان بهم في كل حاجة من نواحي
 حركته الإسلامية

وقد أظهرت أبحاث الرنين التى كسب
 في كوم أمفوا ، التى حج إلى عصر الفوليد

أمر عبد الملك ، بـ صناعة السفن ذات
 حركه في مصر ، في جزيرة الروقة ، وفى نهر
 الإسكندرية ، فبحر تلك الأواني حركه
 على أن التوالى حركه بن مريد كان كسب
 ١٠ بيلاب من صاحب كورج أثمنا ، ثم يرس
 إلى مبالا وصناعة دلاحيه للسفن في دور
 الصناعة ومساعدة في استخدام الأسطول
 المصرى العربى ، كما تدل تلك الأواني على
 أن التوالى كان يشق مقدما على أجور هؤلاء
 العمال والملاحين الذين يعملون في الأسطول
 المصرى ، كما كان يفرض على الحكومة قدر
 من الأدوات والآلات محتلة اللازمة لصناعة
 السفن وتنظيمها ، كذلك كان يفرض عليها
 نفوس الملاحين الذين يعملون في الأسطول ،
 كما كان وإلى مصر يرس بعض الملاحين يعمل
 في أسطول مصر أو أسطول أنشلى
 ومساعدة في مشروعات البحرية العامة
 للدولة الإسلامية

ولقد استمر ذلك طوال العصر العباسى
 وعصرى الفاطميين والأيوبيين ، ولم تحرك
 مصر عن الاهتمام بشؤون البحر إلا في أيام
 أمانيك كما يقول لقريزى ، وبدنا ولبنه
 يردية يرجع تاريخها إلى سنة ٣٤١ - ٨٥٠
 فقط فكره عن عظيم اهتمامه لأمر مصر بعد
 انقراض بني أمية حل مصر ، وبعد أن كان
 مصر حار مجاوية بن الساب بلقم بالحكمه
 في الأسطول ، وحماه سوايله الإسلام
 وكانت مصر حار مجاوية بن الساب بلقم بالحكمه

المصري من القدم ، وردت من كتب المصري
ومصر بلاد آبه

وكان البردي حالي عصر الملاح من البحر
مخاض مصر ذات الفسحة الاقتصادية ، وجد
كتاب أوراني البستاني تيسر كتبه في
مستغاب الدنيا والفهم ، وشهره المصري
بمثل الورق منه معروفة قات الدكتور
سيدة الكاشف ، وهدكر ابن الفقيه في
أواخر القرب الثالث الهجري أن لأهل مصر
القراصين التي لا يتركهم فيها أحد ، وتذكر
البقوي أن القراصين كانت تصنع في بورة ،
وهي على ساحل البحر من جبل فمياط ، وفي
مدينة أسيوط وهي على ساحل البحر قريب فرخ
رشيده ، ومطاب لها وميمه وطائما كان الناس
يستعملون البردي للكتابة كانوا يعمدون على
مصر ، ما في القرب الرابع الهجري يتحدث
اكتفى أن كواهد مسرقته عطلت مرانيس
مصر والنفوذ التي كان الأوائل يكتبون عليها
لأنها أحسن وأنعم وأوفى وأوغل ، ولا تكون
الآن مسرقته والنصير ، ويذكر كمرانيسك
أن صناعة ورق البردي للكتابة نهضت في مصر
بالاجبال حوالي القرن الرابع الهجري ،
والواتنح أن ورق البردي المؤرخ الذي وصف
البيد يشي في عام ٣٣٣/٩٤٤ على حين أن
الوثنان منكم به عمر المتأخر يبدأ تاريخها
عام ٣٠٤ ٩٩٦ ، وحكم يرى أن مصر كانت
موال عصر الولاة حركت كاد محرق صبا
الورق ، وكان سباع الورق ، كمرهم من

الصناع في مصر ، من مصرير ، كتاب
أعنيهم ، أو كلمه ، في ذلك عهد الفصح من
الألفاد ، وإلى آخر القرب الهجري الأول
أوائل الثامن ميلادي كانت فيه العالم
الذي يطبع على الورق في الآب والابن وروح
القدس ، ومع أن هذه الصنعة استحدثت
فيها بعد ما يقضي والعين الإسلامي ، إلا أن
الكنية نلوا يرسون علامة الصليب على
نهر أوراني الحكومة

والتي جانب هذه الصناعات الرئيسة
استحدثت مصر بصناعات نفيدة أخرى
كالمخارطة والمعمد على القصب والخشرف
والزجاج وصناعة المعادن ، وكل هذه
صناعات متوارثة من العصور القديمة ، عاد
أهلها ما كانت مصر تصدره من الحبوب
وتستورد من الخارج لينا أن تجارة مصر
في ذلك مصر كانت نافقة ، وأن القرم
وحياض الإسكندرية ورشيده كانت وأمره
بنيانهم يفسح أمر الإسكندرية
وتحول إلى قرية لا أهمية لها بعد النسخ
الإسلامي كما يقول بعض المستشرقين ، فقد
رودها بعد الفصح الإسلامي بحدود ثلاث سنه ،
أي سنه ٥٠ - ٥٦ هـ ٦٩٠ م ، يكون
أحد حجاج بيت المقدس ووصفها بأنها ملتقى
النهر العسائيه ، ويذكر آدم ميو أن
لا كبرية ومعداد كانتا محروقتين في زمن
الربح الهجري الأسف المسه ، ولا ما
في سلطان الحباله

الفسطاط والجيرة ومنازل العرب في الاسكندرية

بعد هذه ثواب الإنقاذ التي أثمرت فيها ، لا تذكر أصول تاريخ مصر الإسلامية من الجوامع التي وعدها فيها إلا ما يصلح بمنزلها من عريضة سواء كان ذلك خاصا بين أقام في مراكز العرب كالفخامير والجيرة والاسكندرية أو من تفرق منهم في فواح من مصر السفلى كالعوين الشرقي والعربي ، بحيث يسكن القوم بأن تاريخ مصر الذي نقرأه عند ابن عبد الحكم والكندي مثلا ما هو تاريخ الجاليات العربية في مصر فقد عاش العرب في الفسطاط خاصة منفصلين عن بقية الأمم ، لا فيما يتعلق بما تغطي به ضرورات الحياة ، وتتمرد الفسطاط من بين ما أثنى المسمون من مدني ذلك العصر فكانوا بأنها كانت مركزا عريضا خالصا كالأندلس بعدد عربها جزيرتهم هيبا بجدة الكوفة والبصرة فاحس بأهل المراتب الأصلاء ، والقبور مدينة غالبية سكانها من أسهم من البربر ، وقرعة مدينة إسبانية جلب فيها الكمانية لأصلاحي ، نجد لفسطاط بدو من أبواب الأمان مدينة عربية خالصة لا يسكنها هم العرب وبسوداء جو عربي خالص

وهي ، على خلاف البصرة والكوفة ظهرت مدينة كانه واضحة لخصائصها السوية في حي ، هاتين مضافا الأمر القصب ، من سبعة ، القصب بماء الم هذا بعد ، لا يلقى هذا الاعنى حرص أن

وكانت بحسبه بحسبه في مصر هي القدس ، وكسورة ، الأبراهيم العظمى ، ربما استعصم كسور هذين ، هي القدس ، الأساس البربرية ، منكن الأساس هو العبداء الديهي جورية بيرلتي ، وقد ظل ورنديديار البيروني كات معروفا به حتى أجام الأجرة ، الخشوية ، وكان ليأت وريه أساس الثقة فيه وضمان سلامة الجيران الاقتصادي للدولة الجيزية ، حتى أن احتلال دولة اعتبر من الملامب العاسة المدلة على انهيار أمر هذه الدولة ، ومن البيروني أخذ المسمون العبداء بدولة وروسة أبو الأسر ، ثم بدو ، يتكون ديسار اسلايا من عهد عبد الملك بن مروان ولكن الدولة الإسلامية لم تعاطف على ورنديديارها ، فاضطرت هيبا ولدت الثقة فيه ، وأصبحت انداليز سنة كعبرها تقدر بدو ما فيها من الذهب ، وظل الناس يفضون الديدار البيروني الثابت الورث ، وطلب العتقان مسقطين جنب إلى جنب مع اختلاف في قيمتهما

وقد احتفظت مصر بالديدار كأساس لمعاملتها ، في حين أن عراق مثلا أصبح بحاصل بالبربر الفطية ثقله الذهب وتعرضه للفتى ، وكان ورنديديار فصرى ثامنا على الغالب ، وذلك لأن الأمراء وعبادهم ج ١٠٠٠ النمطة جرسمو على نسب أو ، من العملة على ماس صبح راحه سمه مطويعه ، ماسهم

القساط انك لنشأ على أساس موحد كان
 مستكونا قبله ، أعاد العرب حصصه ونظمه
 بماونه أهل البلاد فلم يكن العرب يدين ،
 ليس يدين من مدب على أنهم سو مدسهم
 هذه بأديهم ، وقد حقره أراجيح من أن أسبها
 مشتق من قساط عسرو بن العاصي فمن
 لا يمكن رفضه بطل ، وإن كان من المحتش
 أن يكون الاسم مشتق من لفظ «قوساطون»
 أي لاني يعني الصبر أو الخنق وهذا سبق
 أن أشرا إلى أن المنطقة الواقعة بين مصر
 والنميج (حصص باليونان) إلى ما يعرف الآن
 بعين شمس كانت عامرة بالقرى والزارع
 والأديرة ، فاختار العرب أن تكون مدينتهم
 بنها

القط ، كان يؤدبه وسهم مبدلا ، فكان
 يدوهم في الكثير من سوب السيلاد
 والمال أصا من هذه أصدحه بالدا كان
 من أملاك الدولة ، فاستصفها بحرو ، ثم
 عسها عسها في لمرورفها فاستطد ، ويرجح
 أن القساط لم تكن متساوية ، وإن كلا منها
 لم يكن حب واسعا ، بل قسمت الأرض
 بحسب الظروف والحاجة ، فإن الرواة يدرون
 أن مثلا حطة عبد الرحمن بن ملجم ، أعطيت
 له بأمر عس بن القصاب بفتح عس مولا عس
 الناس فيه الفراء ، وأبي عس هذا هو
 الخارجي المشهور الذي عسال عس بن
 أبي طالب رضوان الله عليه

ومن الدلائل على أن أهل البلاد كانوا
 يستركون في الإلساء ، أن عمرو بن العاص
 بن حسان فاستصحره القبط وقاؤا بصلح
 لغار ، أي أن لغار لم يصحبهم أم حمامات
 مصر فكانت ديسان كبار (جمع ديموس
 وهو الماء الكبير ، من Demos اللاتيني ،
 لم أطلق على ما يعرف اليوم باسموت ، ومنه
 يقال قول ميس ، أي منج في الداموس
 أو ديسان) ، ثم كانت حمامات القساط
 بعد ذلك كبارا نتيجة للاستهة أولئك
 مصريين لم الحط بحرو عسها ، وهو
 أقدم مساجد مصر وإن كان قد حط وعده
 ومي من جديد بعد ذلك مرارا ، ولا زال
 قائم إلى يومنا ، يعرف لغار بالمسجد القس
 لم بعد حمر ، ديه شرق المسجد ليس

ولقد كانت عادة المسلمين في ذلك العهد
 إذا أرادوا أن ينشؤ مدينة ، أن يبدأوا بنا
 مسجد جامع تقوم من حوله المباني بعد ذلك
 هكذا حدث مع الزكوة والقيروان مثلا ،
 في حالة القساط فقد بدأ العرب بتخطيط
 القصب ، أي بتحديد المكان الذي ستقوم فيه
 وتقسيمه حطفا ، بل أقام عمرو بن العاص
 رجلا من أصحابه شرقا على عس المسبة
 وهو معاوية بن حديج الكندي ، الذي
 سيكون له دور عظيم في نصرة معاوية بن
 أبي سفيان ثم في فتح المغرب بعد ذلك
 وبعثه ليكون هو الأسلوب لمرب في
 الإلساء من بعد عمرو عس ، بل لعب أنه
 استرشد به رأي من كان يحوله من كبار

أصحابه المدعى فقد عذروه ، وكان يدور
 حول الأمر من صفة واحدة ، ولا زاد عرف
 البيت عن تادير ، أربع ولاثم خمس
 صاحب كتاب في الإبهار ، اسمه عيسى
 الأمازي ، بالغات جيد حرص المستودع عليه
 من يديه في الآية ، ولم يكن بحاجة إلى
 تكلف ذلك كله ، فإن الأثر بطيعة لم يكن
 يخرج عن هذه الساطة

وقد استطاع رولى جت أن يضح رسماً
 للتسطاط الأولى اعتماد على أمثلة وبقية
 أسس يتوفاً اتقى ثم كشيها ، وأتم عمله
 الأثرى ، مصرى على بهجت وعد ذهب إلى
 أن ليند كان يسد من القرية الواقعة جنوبي
 لقاهرة والتي كانت تعرف بدار بطنى لم
 عقب أسبها في دار السلاط وتصلح حتى يركه
 العجل وقد جلت الآن ، وكانت تقع قرب
 المرتفع الذي كان يعرف ببلابل جبل يشكر
 ويعرف بموسمه الآن باسم أرض ملونوب ،
 وعنها تقع جامع أحمد بن ملونوب ، وكان في
 كل خطه منسوبة إلى قبيلة ديوان أو سجل
 بالملادين في العهد الرسيمى من أهلبا ، وفي
 دار الإمارة كان يوجد السجل المسمى
 أو الديوان وهو عبارة حسابية صغيرة تقوم
 بمسجل الممرات مسر كتي في العجل والناجم
 من يوم الحرق الامتياز في تحديده والحصول
 على العطاء والرزق ، وكان أهل الزانة دوائر
 خاص في خطهم ، وكانت هناك جعله بدم
 الدس لا يسود إلى قبيلة بعضها ، وكانت

يسمى خطه الفلف ، وكان الوردى ، من
 العرب يربون في حفظ فائهم ، على صعب
 الحصد ، تلبس خطه حديثه عرف بخطه من
 القاهر

وكانت هيبه الجدة وب الأمر بسيعة
 تقيم القبيلة منازل على حدود خطها ، وتترك
 ما يدور حيه قضاء ، ولقد ضاع هذا الففاء
 شيئاً فشيئاً بالفساد مبان جديدة له ، ويحور إلى
 جوار من شياى تحسب الدروب والاركة
 ولقد فهم تكن في القسطاط القديمة ثوارع
 رلييه أو مصبات تأخذ من حرف بظرف
 قال ابن رولاق : « وقرى عسرو بين الروم
 والفرس ، وجعلهم في طرف البند ، فأسكن
 الروم الصمروان ، وأسكن الفرس منى وأكل
 وراثته وبساتين بسى والى ، وبهم إلى اليوم
 مسجد يعرف بمسجد الفارسيين ، وأسكن
 القبط القصر ، وأسكن العرب القفط : «
 أى أنه جعل من انضم إلى قبيلة من عرب
 المنصفيين الذين كانوا يعرفون بالحصراء ، في
 طرف البلد الجنوبي على شاطئ النيل في
 القادى ، لأن الموضح الذى يؤود حفره
 بالحصراء الذى جيب بين حصص يانييون
 والبلبل غير تسمى الثاني صفوف في المنزل
 على سامية السن حفره في الشطاب ، وقد
 نقأ عن ذلك ، عرف بالحمد الوسطى من
 الحيرة القصوى أم العصر الذى أسكنه
 الإقطاع ، جازاه ما يلى مصر النسخ إلى
 الموصى ، أى أنه أنزلهم خارج البلد

سما فنياً بمعنى اسم غابون ، بمعنى اسم القنصل ، وكان ميم مصر بطول شتى القنصل ، أبع ، وأطلق عليه بعد ذلك على القاهرة ، ما البوصير اسم مائة فاعلمت على اليد اسم مستطوب ، وهذا هو الذي جاءه ، المستعري دورى الى لمصر بأن تمظ القنصل مثنى من فاعلون اليوناني وتقوى هذا رأى أن بعض المصنوع نريبه تقول قنصل ، وبمعنى أن القنصل بم بعض أوامر مصري و ما حصل بزوج أو وريثة ، وهو الرور شخص من مباد ذى شوك

ولاد أن طبيب أن نريبه بم يصور اسم مصر بعد الموضع وما كان ستمسة قبل دخولهم القياي المصرية المصرية الى شالي العزرة يسمى العزرة أو الحد ، ورب اسمهم أنها بمسك الذي يقوم على العزرة ويرجع أن أصله بطن ، منه أنها نرب مراكز العسكرية بموها مصر ، قداد مصر الكوفة ومصر مصر ويرجع أنه كان يطلق أيضا على موضع حصص الاسون ، ثم قال مصر لقنصل ، ثم أطلق الاسم على بلاد مصر كلها أما الأفرين فكانوا يقولون Aegyptus وقد أخذ هذا الاسم طريقه الى اللغات الأوروبية أما اسم مصر القديم وهو حسي أو شيني ؟ كسي هذا معنى هاب

٢٠٠٠ كى القنصل عاصمه مصر مصر

ما كان مركز اللبر ، على أنشاء العصر الإيموى بعد عبد العزيز بن مروان بن عبد الامار الى حوان ، ولم يعم المدن حائل مصر العباسى في القنصل ، أما في موضع البحر ، القصى عرفه بدار الإمارة ، وقد نشأت حول دار الإمارة مدينة صغيرة عرف باسم مدينة العسكر ، أقام فيها مسجد جامع جديد عرف باسم جامع العسكر أو جامع ساحل الله ، وقد أضاف القنصل من ذلك لأن مبادئ الهندسة الصلابة ، فقامت في القنصل أعينها كعاصمة ، وأنتجت لها شرطة خاصة عرف باسم الشرطة العليا ، وقد أضاف القنصل وأرجعت بالقاس شمساً أنشأ ، ولكنها لم تلبس ، وفي سنة ٦٨٢/٦٨٢ حمر عامين بن الزير على مصر خفير حصول القنصل بيجمها من جنود العلية مروان بن العسكر ، وقد أنشأ فيها أمشبات بحكومة الواحد بعد الأخرى ، فمصر الجامع مصر ، وأنتجت مساجد صمير في الجند عرف بالمصليات ، ثم أنشئت أهر ، كبره قلنص ذكرب في المصون الأهرامه ، ثم أنشأ ، يب نال على مصر من الجامع ، وكان يقوم على أساسى أي أحمد ، وكان بمنع الجامع ، وباب الرئيسي داخل أنشأه ، ولها ، كان المسجد بطنى من المصنوع المصنوع ، وقد أنشأت مصطاط مكو ر مبره خلال العصر الذى مدرسه ، أنشأه

٢٠٠٠ مبر بن مروان بن محمد ١٥٨٥ سنة ١٦٢٠ ٧٥٠

التي تارة أمام النصارى ، حكى ذلك
 ساورس من مجمع وفد سري - مدبره
 انصر مقدم الامر ، حتى قدم احسنه من
 مولود مصر واقام دولته محمدا على حده
 الاثران ، والتمس القضاة ، وسبغت في ذلك
 مما بعد

ولقد ذكرنا ان غرة من العرب تزو
 موشع الحيرة واختار مدينة بحيرة
 (جملوف) خططا ، وكان معظم من زوا من
 العرب من قبليتي همدان وياضف وقد بنى
 عمرو بن العاص في امدنيه حصنا قويا بين
 سنتي ٢١ و ٢٢ / ١١ - ١٢ ، ثم بنى فيها
 مسجد جامع عرف باسم مسجد همدان
 وينسب الي مرثد بن عامر بن بكين ، وقد
 عرف أيضا باسم مسجد الأعظم لامتداده وكان
 ملاصقا بالحصن ، ولقد تلاشي الحصن والجامع
 فلا يجد لها ذكره عند بن دككن

اما الاسكندرية فلم يبق شيء البصير
 الاثريون فيها شيئا ، والى زوا في مبان
 كانت بعض الروم وغلب بروجهم من مصر ،
 فكانت مسمى الأخاديد وكان الميسمون
 يسكنون هذه البوت في رباطهم ، فالأقلود
 سكنها الروم وعلينهم مرمها ، لم استروا بها
 حصونه نهالة

اهم أحداث مصر من الفتح العربي الى قيام دولة
أحمد بن طولون

عده هي انه اذكر بنى جامع فيها الم -
 من أول الامر ، وقد عاسو بها كبا قبل

حياتهم بمرية الخالصة مصدين فضلا ذات
 ومائرا بأسماء عمومهم في بحيرة العرب
 ، بعد عهد كات أثرهم عظمتا مدني ما جمع
 في سنة الحرة ، من الأحداث ، مشبه في ذلك
 من عرب الكوفة والنجف ، وب اليها ولهم
 كان تاريخ هذه البصارات يتشر جسرنا من
 تاريخ الخلافة عامة لا من تاريخ مصر محصا
 وينتظا فل أهل مصر بعبدين في الفتن
 الكبرى التي عزت كيان الدولة الاسلامية
 خلال لقنين المحترمين الأولين والثاني اشترك
 عرب مصر في عهد لمشاكل كلها وقامو بدور
 حاسم لا لكثير منها ، فقد اتقى عرب مصر
 بأقسامهم في مصعاه القشة التي انتهت بقتل
 شهاب بن عباد

ويجب ان نوضح تصديق ذلك ، و ما
 يهتد ان نلاحظ ان عبد الله بن سبأ بنى يقاب
 ان أصبه من يهود اليمن وجد أولاد صاهيه
 من البهتير ، في مصر ، فكان الذي دفع عرب
 مصر الى الاضطباع في هذه الفتنة هو استيثار
 جبهة البهتير لما أبلغهم ايام بعض البعاد من
 أن عريق من عرش مستبد بالامر مضيق
 لثبوت الحسيني أم من انضم بنى بحركة
 من القرشيين فكانوا ينكرون استبداد
 بنى أمية بالأمر دون غيرهم من القرشيين
 رسم الحلبه عثمان ، قد راد لقومهم نونه
 عثمان أمور مصر أنباء من م طاع عبد الله
 بن سعد ، وقد مد ، ان حل محمد عظم مشاب
 به حدير تده الحلبه ، فبنا محله كبرى على

مصر ، وأصر على الزوج في سسلته سنة ٢٧ ٩٤٧ اقتصر ٦ حل عن مصادر عمرو على ١٠٠٠ عبد بالحب ، ثم عز النوبة ٢٠٠٠ م أهلها على معاودة مسير سنة ٣٠ ٩٤٥ م ثم كسب اتصا ذات الصوري سنة ٣٤ ٩٤٤ م ، ولكن ذلك كله لم يفتح له ، وأصر عريب مصر على الكدرة وكراهمهم له

وربما كان من أسباب عبادة الذكر انه اجسادا في جميع المال والارتفاع بالخرج حتى جمع من غرق ما جمع عمرو بن العاص وبعثنا كان عبد الله بن سعد مشتبلا بده النوح كان ابن ميا ومن نظم اليه يكيون له ، ولما عاد من غزوة ذات الصوري سنة ٣٥ هـ / ٦٥٥ م حين حليفه الأمر ، فاستخلف على مصر رعية بن عاص المحسن ومضى الى المدينة يلقى العبدية فلم يكن يخرج من مصر حتى لار عريب على عقه ومطروحه وتزعمهم محمد بن أبي حذيفة ، وربما كان غرضهم الأول التخلص من والي عثمان عليهم ولكنهم وجدوا من عثمان اصرا على واليه ، فرادوا سقطا وتلقوا عندها عنده أن يخرجهم من حرب الأماص الأخرى يشركونهم انراي في ولاية عثمان ، فبعثوا الى المدينة بصدقة منهم يقا ان عديهم كان ٩٠٠ رجل ، وفي المدينة التي على علا يعجزهم من الشرور ونظرو الامر على اتقى تعمل سمات بن عاص لادتي الصحة سنة ٣٥ م ٩٥٥ م

وقد اكتمل خاضروا بصال على

انصهم اثناه ذلك كله ، وعرفوا بالعامة ، وعلى رأسهم معاوية بن حذيف وحادثة بن حذافة وسلمة بن معاذ وسر بن أبي أوطاة ، وعربوا كيت ، فحافروا حتى وجدتهم ومزكهم اثناه ذلك الوقت القصيب والتمه حولهم قمر من غرب مصر ، وكتبوا لخصومهم ، وهم ما بدله محمد بن أبي حذيفة والي على على مصر من الجوبة ، ثم أبل الهم معاوية ابن أبي سفيان ينفسه وأتلى بهم في سكتنت من كورة على شمس سنة ٣٩

٩٤٦ م احتل على محمد بن أبي حذيفة حتى تمضي منه ، فوالى على حلى مصر فبس بن سعد بن حذافة الأماص ، فدخلها سنة ٣٧ م ٩٤٧ م وكى معاوية وحمر عرفا كيت فوفاها فبنا وبين على فمزا ، وولى مصر الاشر بن مانا في الحارث القصي فبنا معاوية الحيداء عوى على محمد بن أبي بكر فلم يستطع الثبات لأنه كان رجلا طائفا قليل التدبير ، ثم طبعه عمرو بن العاص ان اقتصر عليه واستعاد مصر فحاذيه سنة ٣٨/٩٥٨ م ، أي قبل مقتل على بسن

ويبدو أن هذا الابتكار لا يستلزم أي أمية بالأمر تود بحرم هو الذي دهم بمالية حرب مصر الى نايد عبد الله بن الزبير عندما طلب معارضة لنفسه عام ٩١/٩٨٠ م ، ثم شكى بشعر تلك على عرب عتد بل شغل عرب الحصار والبس والعراق وكثير من عرب الشام ومن الواضح ان عامة العرب لم يكونوا قد ساءوا

حتى نرى اسمه في الخلافة ، ان كان قد حصل للموت ، ويبدو من صورة ، واضحة عند عرب كنجي ، فبعد كان يمدى عن مركز الخلافة بمصر ، بجانب كنجي من الحرب ، ويبدو ذلك بصورة واضحة وحالة حرب مصر ، فقد كان لهم وضع خاص يختلف عن وضع عرب العراق مثلاً ، فقد كان هؤلاء الأحياء يعيشون في أرض تملكها الدولة وليس لهم الاقليات ، أما حرب مصر فكانت رغبة ارضهم بالديم أو بأندى ، فخرين ، وهم يكونون يعيشون في ارضهم الدولة من الأرض أو عمارتهم بالاسسجة التي حارب الحجاج عرب العراق بها

ومما كان الأمر فقد كان عسرب مصر مستبدين لتأييد أي منافس لبي أمية في الخلافة ، سواء كان المنافس من الزبير أو غيره ، وخاصة عندما اقتبس الخلافة مروان بن الحكم سنة ٦٨٥/٦٨٦ فقد بدأ بوضوح أن أماله مسألة مهادنة وخداع وعصب بالقوة ، ومن قهر على الخلافة حارها بصرف النذر عن الحق أو رأي الأمة . وقد بدأ مروان بن الحكم أمره بأساسه مرجع راجع حيث أن القيسية بالكليبي هزبه فاجده وردة صدادها في نواحي الدولة كلها ، ومن بين القيسية مصرية مرجع راجع أبداً ، ومن بعد نرى في مذكور ، ولم يتم مهادنة فرصة لمرعه حاد دولة أمره به إلا مهادنة ، حيث يمكن لعون بأن يهراس من مروان

ومروان الأمس عن أندهم بدأ يوم مرجع راجع

وقد اهتم مروان بالقيس من مصر اهتماماً عظيماً ، وأسرع بها بجمعيتها من وإلى عبد الله بن الزبير بمها وهو عبيد ارجس بن عبيد بن حكيم الفهرى ، وقد ألقى بن حكيم بلاء عظيماً في دفاع مروان بن الحكم وجنده ، ولحقه عيوب السطاطة بعه ، وكان طابعهم يمينه ، ولكنهم يميزون بين السبب تدعى حرم اليمة في صر لها مع انتميه في كل ناحية من نواحي الدولة ، وهو بهم كان أكثر امتصاصاً ، كان مصر من اليه في الولايات من ربح وخرج وشؤون معاش ، في حين أن النامية كانوا يلبس الاهتمام بهذه الناحية ، بما همهم ، القيسية في سياسة وطالب اضطراب ، فكانوا صبر من القيسية على الكدح سياسي والعسكري ، وربما كسب الجنود اقتصدات أدنى ، ولكنهم هم يكونوا يصبرون في نزع الطوبى ، ولهم عندك الاقتصاد النهائية دليله بقاء القيسية . وقد دخل مروان بن الحكم القسطنطينية سنة ٦٨٥/٦٨٦ وبها حرب مصر الاثر قليل فبعد منهم مروان بن سالي التي وقد انصرف بيه مصر بعد ذلك عن ماله ، سمع في شؤون معاش ، فهدت أمه الله في نهاية العصر الاموي

عمر بن القيس سمرقند قام جدد بر اتوا به ، ثم من مروان إلى ، وال ، بعد

صعد أم القيسية بعد ذلك الجبل الطويل الذي يدعى في تبت من موال من أماء مروان من الحكمين واد كان النسيون قد عجزوا عن مو جبهه الخلفه لروا به حميده و حبة ، قال جماعهم في كل ناحية من م حتى الدوره أعاد ماوي من منها من القيسيين وظهر ذلك بصورة واضحة جد عندما ربي الأمر مروان بن محمد ، فقد اعلمه حنفي القيسيين اعتمادا كاملا لخرج سدور البنيين في كل ناحية و فيما يخص مصر وحد والها حنفي بن الوليد الحفري ، وكان يسير بسطحي من ولاية ، مصر حسب سبعة التبعين مروان بن محمد حليفه ، فوي مروان غلبه طعان بن شاهيه وعلى خرجها فيس بن أبي عطاء وعبدا مضر بن جبال ، فالتص بسببون بقاوموها حتى اصغرهمها امي الحفروج من مصر ، ونسرو على أنفسهم حنفي بن الوليد مرة ثانية

وكانت دعوة القيسيين قد قوى أمرها وتوسعت أخبار تجمع قواهم في ثلث الدوله الاسلاميه وربما وصل الى مصر نفر من قعاتهم ، فتشجع اليمينيون وصاروا مروان بن محمد بالعداء وقد اجتهد في اخضاعهم فوي مصر حنظله بن صفوان الكلبي ، وكان يسير من حنظلي بن مروان ، وكان جد حاضي صارت طويته في المغرب بم يوهي في م م م ، فرفض مصر بن الاحرافه و وأمر حو م من القضاة ، ظل حنفي م

الولد وال على مصر حتى أوائل سنة ٢٨ ٧٤٥ ، وقد دغ مروان وعاسده نخرج مصر عن سلطانة ، فاستد لا حاصع عرجا رجلا من جبره جاله هو حوثره بن سهل النخعي ومعه سبعه آلاف من جيشه حنفي والخرجوه ونسرو ، فطاف بحرب مصر ، وتعلمي حنفي بن الوليد في الأمر وطالب الفار الانمان ، فأسهم ، ثم خبرهم وتسلل رسائهم بما فهم حنفي بن الوليد سنة ١٧٨ ٧٤٥ ،

وتم تمضي سنوات حتى كانت هزيمة مروان بن محمد أمام قوا القيسيين على نهر الراب جمادى الآخر ١٧٧ ١٧٧ ، فسار ٧٥٠ ، ونسرو مروان وولائهم أن أمرهم قد انتهى وهنا بعد فكرة حنفي بمصر تدور بفكر مروان بن محمد ، وحدته يصي أصحابه بالعباده التي لا تزال تتردد في أحداث مؤرخي مصر الاسلاميه ، هي أكثر بلاد الأرض دلا وحيدا ورجالا ، وهي كليليه ، لا يزال يتردد على ألسنة رجال النبوة ، ذوب أن يحاول أحد منهم الاستفاده م ، حتى جاء أحمد بن طولون

وبينما كان مروان بن محمد يفكر في هروب ينجأ اليه كان واليه على مصر حبة الملت أم مروان يستند بحده من القيسيين ، وبعد ترك في ذلك السبيل حبات م كان أعادها على حداد موال الناس م موي على ما قدر الله من بعض وحدت القيسيدم

ذلك كله في شهور القديح معجرب العوس
عليه و مومي مروان بن موسى و حده
حيي د بدأ مروان بن محمد بسير اني مصر
هارث من بني العباس حطم دم من الحده
لحمه من دحبونه ، ثم أهل مروان عوف
حيته ، فوجد مصروب مصر جبيه ، من
الإسكندرية بي أسوان ، مع العباسي عليه
ثم انضم اليهم أهل القنطور (ويسمونه أيضا
أهل بشروى) وانضموا بمستنملاتهم ،
وقضى مروان في مصر نحو القنطور يحاول أن
يصبح أمره دون جفوى

فما علم بأن قائد العباسيين صالح بن
علي وأبا عون في الطريق بي مصر أمر باحراق
القنطور ، ثم أحرق جميع المراكب الراسية
في دار الصناعة باروخية ، ثم مضى جنده
يعطرون ما استطاعوه بغربه من أراضي
الوجه البحري ، كما ظن أن سياحة
في الأراضي المحترقة *the burnt lands* ،
قد تنقذه من مصيره المصير ، ولم تكن كذلك
نتيجة إلا لتغير أهل البلاد جميعا — غربا
ومستقيا ، واقبلا حة فقد له له راية تدبري
أن يطعن على البطرك الأبا ميعائيل لأنه لم
يلد له مالا معاديا ، و تنهى الأمر بالنسبي
عليه وعنه في توجيه نفق مدح به الميرة
في ٢ ذي الحجة ١٦٣/٧ يونيو ٧٥٠ و بهذا
لحق آخر خلفاء بني مروان مصر فة على بن
مصر ، وانسحب سادس من لمقع مؤرج
الاعتماد أن يحى هذه المناسة في تاريخه

ومذكر مكافاة العباسيين لآخر نه على ما قامو
به من ج م مروان ، فقد حققو عجم الخرج
ونظمتو شرح الأتس معائيل ، سطو
حماهم على الكنيسة مصرية وأملكتها ،
وأعزو أهل أنتمو من بطر ج ، معوهم
مالا على سبيل المكافاة

هكذا شخت مصر في طاعة العباسيين ،
وتولى أمرها صالح بن علي عم أبي عبد الله
الصادق أول خلفاء بني العباس وتم بعزم
غرب مصر الذي استبسط في المعاوية حسبي
القضاء على بني مروان أن هلاك آخر مرو
دما هو إيذان نهاية أميارهم في مصر ، وبعد
كانت للعباسيين وجهة أخرى في الحكم غير
وجهه الأمويين ، فاستدولتهم على غير العرب
واحتاروا عاصنها على حدود أرضي الفرس
في بغداد على الضفة العربية لنهر دجلة ،
و استمدوا بذلك على اصبح العربي بفقوله
الإسلامية ابتداء قديما وبدأه وحداد
هذا الضاح تنفص عن كيان الدولة الإسلامية
الواحدة بعد الأخرى بدأ الأمر في الأندلس
ببقاء دولة عبد الرحمن الداخل ، ثم انقسمت
الفرقة عديدا استولى بأمره بنو الأندلس على
أقام الرئسة ، وفطنت مصر بين طاعة والعتاد
وحر ، و هو منى على سبيل مأمور ها حدد
بي طبرون

وفقد كثير الملاحون على انماهم في
مصر كثير ، سبوا مع النظر ، ففى خلافة المهدي
والأندلس ولانه و اهتم بن حادح بن علي ٦٥

مصر دفعه أموي هو دفعه بن محمد بن
الأصح بن عبد الحميد بن مروان ، ذات
كفة مصره قد شال - آل الإلهاب نسبة د
اليها ما أصناف من الأصناف أيا عر مني أمية ،
ووقفها العباد - وجها توجه يتماثلاب في موسى
مصر حتى عمت القوضى ، وراد الأمر سودا
أن ولاية بني عباس لم يكونوا على قدره
أو كفاية ولم يسمي أحد منهم يسمى من الأخيرة
أو حسن الإدارة ، وكانت العولة لا تكاد
لوي واحد منهم حتى تموله ، لا بسبب تعجز
في دالة ، بل لأن سياسته يعاجيل العباد
نفسها فقام على تغيير الولاية عودا من
اسيداهم بالأمير

ثم ان الولايات بالنسبة لبني عباس
كأن قد أصبحت مجرد مصدر بلازاد ، فمن
عرض على الخليفة أن يأية يخرج أكثر ولاية
الأمر ، وهي سياسة سامية فديمة أذهبت
دوراء بني عباس ، ولكنه كانت هذه السياسة
من أسباب روال بني عباس في عهد كانت من
أسباب اضطرابها طالت العباسيين ، ومن عروب
الأمر أن حلفاء بني العباس كانوا موهين
بأنظر في تاريخ العرب غروب الأسياد المثير
بالتاريخ لاقتصر به العباسيون ، ولكن التاريخ
لقد قد صبره أو أعصى دوما ، وكل من يرى
أمره يعصب أنه ليس عاقلة ترجع على ع

و حسن ناه

و تتأمل في حداد ، يخ مصر حلال

المصر نعامي سر وكأنا قد تحو - البلاد
على مدان هيبج الذكر ، الفر ، بني ح
بدله ، حصومهم حيسة وبن بعض حائل
نم - وبعض حب آخر ، وقد بدأ الأمر بمسنة
دحية بن مصعب بن الأصمغ مرواني الذي
ذكرناه ، وقد طال أمره (من ١٦٥ - ١٦٩

٧٨١ - ٧٨٥) ولم يشكن ولاية بني العباس
من خلاص منه إلا بعد عدة شديدا ، وكانت
ثورات عرب مصر مع العلويين كثيرة كذلك ،
وأول سنة علوية سمح بها كانت في خلافة
المنصور ، فادعى أحد العلويين في مصر وهو
علي بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن
الحسن بن علي بن أبي طالب فقتل دة لأية
سبعة المعروف بالنفس الزكية ، ونهت أمره
بأنه ، أمر أية في وقعة ياخير بين الكوفة
وواسط في أواخر ذي الحجة ١٤٥ ٧٩٣

وبينوا أن مصر بدت بدعاة العلويين وكألهما
تريه حسبه لدعواتهم فكثروا فيها وأخذوا
بمسببوا الخب عباد لولاية ، حتى ضايق
العباسيون بأمرهم ، فأمر العظيمة
استصر والده على مصر بالألا يتكلم
خاوي طيمة ولا يركب فرسا ولا يخرج من
الصفان ، ثم أخرج كل من خلو عليه بمصر
من العلويين إلى بغداد في رمضان ٢٤٨ / ٨٩٤
أيام خلافة المعتصم

ولا ينبغي أن تفرغست بوراء هؤلاء
العلويين عن الجماعة بني عتشر حبيب ،
وهي كراهة عرب مصر أهلها بعد الترك
لبنين عبد عليهم الماسون ، هذه كما

علافا على الدس جندى الوطاء على بلاد مصر
ومن ثم قام على الدس بضموعه
عنون الا سرعوه الى تاييد مصر ، وفي مصر
الاحياء لم يكونو بملامه انى بنظر علوى
سودهم في الثورة ، كما ترى في ثورة جابر
بن الويد ، المدجنى بالاسكندرية في ربيع
الآخر سنة ٢٥٢ / نوفمبر ٨٩٦ أيام انشتر
فقد اشبه امره هي بضم سطانه على الكتف
من بلاد الوجه بخرى وجبى خراجها ، وهذه
اصغر العبدية الى ارماس جيتى كبر الى مصر
بعضى على جابر هد ، غالى الجيلى بغيره
برمهم بن خلطان ونقصى على لائر دقوى
مراحم ام مصر في ربيع الاول ٢٥٣ / ٨٩٧

وعندما ثارت الفتنة بين الاميين والفاطميين
احس أهل النواحي بفساد الدولة فد
رأب ، فقد اتهم كل منهما الآخر بكل دفرته ،
ولم يكن النزاع بينهما في أول امره لانه بين
الفرس والعرب كما ذهب كثير من المؤرخين ،
لان كلا المعسكرين كان يضم عربا وعربا ،
ولكن الاميين عندما بدأ به سياج امره شكر
في الاستعانة بعرب الشام ، واحد دعائه
يصورون دعوة الاميين على اممهم العرب
ودعوه ، الامون على اممهم قسما بمرم على
العرب ، وقد تردد في كتب التاريخ صدق
هد الدور الأخير الذى اعمد ذلك الفرع
لحقه ، بين من الراسية في مصر ، ثم رعم
جانب من عمر مصر في دعتوه نكاح السرى
بن الحكيم بن برسم وظل مدعو للاميين

حتى بعد هزيمته ، لكن الى الامم ، على
مصر عادم محمد بن جابر استطاع ب
بعد على حصه واجه به هل القضاة
للأمن في حداث الاحد ٢٦٦ ما من ٨٩٧

وقد وقعت في البلاد فتنة عديده بعد
ذلك ، إذ على سرى بن الحكيم ونصيره
على أنفسهم ، واستطاعوا أن يكسروا حرب
العوف الى جانيهم ، وبعث الإدين بن ربيعة
ابن ليس رعيم الليسيبي بالعوف يربيه أمر
مصر ، فمضى ربيعة بن قيس بيم وتبلى
يعاشر القضاة ، وري صاه بن محمد بن
حيان عامل ، فأمو أن يكسب الى جانيه ثار
من حرب مصر بقتى بهم بلاء ، صار الاميين
مختار للأمر عريب صوا الى السندان هو
عبد العزيز بن الورد الجورى ، فانصرم
الجزوى في دى قضاء ١٩٧ سبتمبر ٨٩٣
ومضى بقلوب قومه من نعم وجداه الى
فاطوس ، وعناط ألقى انصاره في نصب فكرة
الدعوة لنفسه ، ولم لا أصبح الامر
عوضى لا ضابط بهما ، وبالفعل ، دعا
عبد بصريز بن الورد بعبا ، ولى نفسه
والى على مصر وبحث عنه بجايه العرج
من الوجه البحرى ، ونصدى له السرى بن
الحكيم ومن معه ، واضح اسراع في الطليعة
بج هزيمى من حرب مصر ، على أحدهما
السرى بن الحكيم وعلى الثانى هند الجزوى
الجزوى ، وقد طال المراع بين حاضرين ،
حتى سنة ٢٠٠ هـ ٨١٥ حين أصبح حسد

انضباط على القوى . ولكن الحروب
تصمم على الداء من سطوح في القوم
وحس حرجها ، بل اسهل بالاسلوب
وما حوتها من رعب المصير . وتم
السلام ايدي سبا وحمت بوجها القوي

وهي أد على ذلك من اسبغ
الربيعيين الاندلسيين على الاسكندرية
واسبغهم بالمرح في ذلك الحين واسر
اوبن الاندلسيين اقرب الى الاسطورة ،
لقد كانوا في جيشه من لاء على بعثكم
بربضي الاندلسي وكافر ينصب عليه قلب
أحمد منهم واسر له الامر اخرج أهل
دعس قربة بجوي سنة ١٩٨ ٨١٣-٨١٤
من الاندلس عدا يصم على قيامهم به
لثته ، فذهب بعضهم في الدولة الاخرية
واسفر يماس وأند كنه فيها حيا خاصا
يعرب مدوة الاندلسيين ، وأما المذهب فقد
مدرو بحر وروى على مفره من الاسكندرية
عام ١٩٩ ٨١٤-٨١٥ يهودهم رئيسهم
ابو حفص عمر بن عدي بن شبيب بن انويد
ابنلوسي . وهم يؤدو لهم بحرب البلد لأن
بولاء كانوا لا يسعون بحسب
الاندلسيين ، مدعونه ، وكان محمد عسلا
الاندلسيين الرقيقين نحو ١٥٠٠٠٠ ربيع
هذا سادتهم ، فطالهم ، وقد طافوا خارج اشد
بني ومع مملكتها بين طاعة عمر بن حلال
وعا لم يزل البربر الحربي صام
السماء على الداء اد داه فارح حالي

عمر بن حلال مسجدا بالاندلسيين و دحهم
النسب ، وسكن الاندلسي أكبر ، دله وثاره
بالاندلسيين وجر حوهم بعد ايامه مسير
ومررهم عمر بن حلال لهم .

وهذا اسطاع هذا الاحمر ان يمدد الى
ولاية الاسكندرية الزهدة وفيه بين البري
بن الحكم وعبد العزيز الحروي ، فبدا استقر
فيهم طلب اليه الاندلسيون ان يدخلهم مرة
أخرى ، فخاله ان يصح ما وقح الي المرة
الأولى ، فبدا كان منهم الا ان اقتضوا بئد
سمولة طائفة عرت جاسوقيه ، كانوا
يهونون بالأمر بالمرور والنهي عن المنكر
وبعد طوفان الولاة ، وعاونهم كذلك ثم من
بني نعم كانوا في الاسكندرية ، وذاوت
يهم وبين عمر بن حلال حرب لث فيها سنة
٢٠١ ٨١٥ واستقر الامر للاندلسيين
والفخمين في الاسكندرية ، ثم اختلعا فيما
بيهم ، ووقعت بحرب فالتصر الاندلسيون
واسبغ سادة ايدي ، ووقد عيبت عبد
الرحمن الصولي وليس جماعة الصوفيين الذين
ذكرناهم ، ثم عزوه دونو ، وجلا منهم بمرح
بالكدي ، وهكذا فصلت الاسكندرية في
بقية البلاد وحكمها أولئك الاندلسيون
وبراد الجروى ان يستخفي اليدي ، فصار
جدا في حيفي عده بحسب الفا ، ولكنه لم
تسكن من ادراك عايته ، لأن تناقته الري
اد . مسير الترمس سوي على عمر في
لحم ، فماد الجروى مسرا

وهدى سمر الرع بنى السرى والحدى
 بن بنى جهنم بذلك ، ثم منه الاعداء هدم
 الى مصر عند انه بن طاهر فابن الامور ،
 واهم اليه بنى بنى الجوزى ومن جهته ثم
 جعل عبد الله بن السرى في ملائكة سنة ٢١٩
 ٨٢٩ حتى اصاب وعهد وبعد ذلك صار عبد الله
 بن طاهر في مصر ٢١٢ ٨٢٧ الى الاسكندرية
 وصاحب الاندلس على بن يسير من
 الاسكندرية الى اى ، وصح ريحون ، وخرجوا
 في البحر الى جزيرة كربة فالتزعوها من ايدي
 البرانيين فزادهم وحيهم ابو حفص عمر بن
 عيسى البونى

وعلى هذا البحر من الاسكندرية والقوى

بوالى ولده بنى العاص على مصر ، لا تكاد
 احدثهم مصر حتى يرون وكان من اولاده
 كذلك ، فله هاتى ، لا انطلاء ، بن من مديرو ،
 بن الدية ، هروبو على بن يونس الحر
 بن الولايه وبعده فله الى رجل صنع
 مرقو ، انهيده بنس بنى حراج مصر فالتقى
 سيفه مستطاع ، وقد اشتهر من اولئك رجل
 يسمى احمد بن دغير ، وكان نايه هدير
 بمران تلك الايام ، تولى حراج مصر ونقل
 الناس بالحبائل حتى بن بيل شيئا حول
 صرية ، وكان بعد حمل فله الخلفاء ورجالهم
 وفي ايامه دخل حشد بن طولون مصر وسفر
 الى القسطنطينية في ٢٣ رمضان ٢٥٤ ٦٥
 ٨٦٨ وكيلا لعميره عامل مصر للضيقة المولى

دولة بنى طولون^(١)

١ احمد بن طولون

ولد احمد بن طولون في ٢٣ رمضان ٢٢٥
 ٢٥٢ سبتمبر ٨٣٥ في بغداد اوسر من راقى ،
 وكان ابيه طولون تركه من موالى نوح بن

١ اصول

الى جانب : تراجع النمامة التى اوردنا ذكرها
 خلال هذا البحث انظر

احمد بن يوسف المعروف باسم الدانة
 مصنف احمد بن طولون ، لشرف الله ٧٠٨
 في سنة ١٨٩٥

— كتاب التكملة : ج ٢٢٢ ٢٤
 القلندر عبد الله بن محمد بن عمرو بن
 محفوظ المدنى مدير حصار طولون نصرها
 محمد كرد علي دمشق ٢٥٨

اسد السامى عامل بغاري وخزائن ، اهداه
 بنى المأمون في جمعة مدينته ، ثم اهداه المأمون
 حتى صار في حداد امراده حده وحقا الى
 احمد تيمس ابيه بن تيناه لما توسمه فيحه من

—
 كمال الدين بن الفضل حيدر بن لبيب
 الاموى الطالع السعيد الجامع لاسماء الفضلاء
 والروا بنى القصيدة القاهرة ٣٣٢

الخصى بن القاسم القلوى الفرج بن عبد
 السلام القاهرة ١٢٥٧

— جامع التواريخ شمعى بكتاب لكتاب
 جازر بنى سيداكره طبع مصر
 ٩٢ ح ١ طبع دمشق ٩٢

المختصر بنى كمال المولى والكتاب

مصاب النجاة ، وقد أكر ذلك أحمد بن يوسف الكاتب معروف بابن الدية صاحب كتاب مصر أحمد بن طولون قال أمه أحمد بن هـ بسبب أحمد بن طولون على مذهب حليل ، وحفظ الترتيب وألفه ، وكان من أطيب الناس صونا به مع كثرة القوس وطلب العلم وثقته

حلقه الأستاذ السيد والابازي رشيد بن الفهره ١٩٣٨

إبراهيم بن محمد المصري المعروف بابن البالي الإصدار بواسطة هذه الإصدار ، نشر الجبري في ٤ ، المستشرقين ١٩٠٩ القاهرة

أحمد الدين بن المصطفى علي بن مصطفى المصري الإصدار في مال الوزارة طبعه المعهد الفرنسي للآثار الشرقية ، القاهرة ١٩٢٤ محمد بن علي بن طباطبغا المعروف بابن الطباطبائي المصري في الآداب السلطانية والعون الإسلامية ، القاهرة ١٩٢٧

جمال الدين علي بن طاهر الأندلسي كتاب الدولة السلطنة صورة كسبسية نادر الكتاب المصري بحر من مخطوطات بالخط المبرم طاب ، وهناك مخطوط أخرى في جوف مصر منها المستند كداه الذي سبقت الإشارة إليه في كتاب مصر عام الفهره ،

بنو الدين محمود البني فقد الجمال في تاريخ ابن الرمان مخطوط بمسند الكتاب المصري ج ١٦ ،

في كتاب التبرية والتبرية ١٤ ج ١ الإصدار ١٩٢٣ الجزء الخاص ،

أبو حامد النجوم القاهرة طبعه ج ١١ ،

أحمد بن المصطفى الأحرار للشا : أنيت

أحمد بن المصطفى الأحرار للشا : أنيت أحمد بن المصطفى الأحرار للشا : أنيت أحمد بن المصطفى الأحرار للشا : أنيت

على مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة ، ومن فرع أحمد قروج ناسه عنه حاتم ، فونيد في الخامس سنة ٢٤٢ ، ولما مات أبوه حاتم فوس المة تحفقه افتكر ما كان يابيه ثم شتم به الأحوال في ١٠ ، وفي امره التهور امره حشيق ثم ديار مصر

وقد قال كاري هاتريش فيكر أن أحمد بن طولون يشير نموذجاً بغيره في الآثار ، وهي ملاحظة ثم يقال له كيا ، التوق ، بل أن ابن طولون كان يختلف في رملاله الآثار في كل شيء ، عند كان سبباً أريب واسع النصف حسن التبرية بعيداً عن التهور عارفاً بشعوب طاب ، وكان إلى ذلك مثقفاً ذا اطلاع واسع ، وهذه كلها خلال لا نرى ما إلا في القليل جداً من عصره الآثار ، بل كان هو تشر على

أبحاث وفاسات :

أحمد بن المصطفى الأحرار للشا : أنيت أحمد بن المصطفى الأحرار للشا : أنيت أحمد بن المصطفى الأحرار للشا : أنيت

أحمد بن المصطفى الأحرار للشا : أنيت أحمد بن المصطفى الأحرار للشا : أنيت أحمد بن المصطفى الأحرار للشا : أنيت أحمد بن المصطفى الأحرار للشا : أنيت

أحمد بن المصطفى الأحرار للشا : أنيت أحمد بن المصطفى الأحرار للشا : أنيت أحمد بن المصطفى الأحرار للشا : أنيت

أحمد بن المصطفى الأحرار للشا : أنيت أحمد بن المصطفى الأحرار للشا : أنيت أحمد بن المصطفى الأحرار للشا : أنيت

أحمد بن المصطفى الأحرار للشا : أنيت أحمد بن المصطفى الأحرار للشا : أنيت أحمد بن المصطفى الأحرار للشا : أنيت

أحمد بن المصطفى الأحرار للشا : أنيت أحمد بن المصطفى الأحرار للشا : أنيت أحمد بن المصطفى الأحرار للشا : أنيت

أحمد بن المصطفى الأحرار للشا : أنيت أحمد بن المصطفى الأحرار للشا : أنيت أحمد بن المصطفى الأحرار للشا : أنيت

الإمران ، في أحد من معمله من حقائق ،
وكان حصيبا عند بن طولون ، له قال : يوم
لا أجي ، المرسم سمع على هذا الإمران مبرح
مؤلا موالى ، يمس الإمران ، لا يتأول
موطأ الإكب عليها بطلا ، الإثم ، والصواب
أن تصال الورير أن يكتب أوراق إلى الأمر
فكتب له ، وخرفنا إلى طرسوس ، فلما رأى
، عينه الناس من الأمر المعروف والهي عن
شكر سر يدلك .

وكان بصيرج أحبه بن طولون إلى
حرسوس وأقامه فيها أثر بعيد في تكويبه
ونريضة ، فقد كانت له ذلك فسر عاصر
باصحابه من الأكرسيان وأمر بطر ، يعطون
أيامهم في مناره من عليهم من بروم والتجيد
والفرادة ، فاجتني الفروسة وحسن جانب كبرا
من التفافة ، وقد شغل بذلك نفسه أيامه ،
وكانت ذكرى أيام شبيهة في ذلك لآخر عزه
عليه ، وسراة فيما بعد يبدى جهده ، ومالا
عظيمي في سبيل الحصول عليه

وأهم ما أفاده بن طولون من لاقته بالشر
اتحاده من مجتمع الأتراك في بغداد وسر من
رأى ، وقد كان العور الذي يمشون فيه قاما
حافلا بالأمي وملا مراب ، تختلف فيه شؤون
بنولة ورؤساء بفقير القدم والعورى
حظاظا جسد العجزة له أشبه بالعاصرة ، إذا
سرم يحد لأصحاب من الحسم من ستم حلقه
وقد كان أحمد بن طولون له بعض أن بعد حباته
بجعه بسب حبه من حو ، ج أبيه ، وكان

أنتك الأتراك قد هبط بحرمه المونه
والخلفاء إلى دله اضطرو معه من أن الصلح
، فلامى معنى الشقاء ، مسبه ، فقصي من
منوجر سموت منه الذكر بعيد ، عن ذات
بوسد كله ، وهذا من رسمين فارما يمكن
الأدوات ودخل في خدمة الحربية المستعين
فأعجب به ولقيه وأهداء جارية لسمى عباس
أعجب منها بنه خمارويه سنة ٣٥٠ ٨٩٤

وعقد جدر الأتراك المستعين ، طلب هد
أن يكون الموكل يشاه أحمد بن طولون ثم
طلب الأتراك من بن طولون أنه يقتل المستعين
عابى حفلا نجيب ، فبشو تركي آخر عقلته ،
وقام أحمد بن طولون بدفته بما يسبي به منه
من حرمة ثم عاد بن سر من رأى وظل بها
أنى أن حصن صهره دايكياك — وكان من
كبار أجداد الأتراك — على ولاية مصر بعث
أحمد بن طولون إلى مصر وكيلاه وكانت
الولاية له ذلك لا يخرج من فساد الحراج ،
أي أن دايكياك ممن خرج مصر للحدالة
يسبق بمنى ، وأرسل صهره وكيلاه يدير
بفد ويخلص المال بمعاونة عابى الحراج ،
وأقام هو في بغداد يكون على مفره من وكتر
بسايات ولزأراب مطافة أن يدير أحمد
عليه عن الولاية أو غلبته

دعاه أحمد بن طولون القضاة في ٣٣
مصار سنة ٣٥٤ كما قد ، ولم تلت صهره
أن يوفى نصرا ، أنه الولاية ، وقد سمع من
أول ذلك إلى أن الحكيم لا يستعير له ما دام

طوبى ، بعد أن صم القمام الى سفلطه حتى
عبد الحرب مع الروم ، و بعد عن الموتة هذا
الاب القمص باسكاف الاب ذلك كله ،
عن عه باب نظر لموع ، و نصيب هذا
بكلمة له حتى امتثال قولنا ، فائد احب
مزلوب على الله ، فالتقرب على مبدع و نصم
للموحي

وخرج امر بن طوبى واضطر الى
منازلة امولى غلابية ، فأعلن نفسه حبيب
بخطبة المعتقد المنسوب على امره وسجين
أخيه ، واستخرج من القمعة فتوى بالفسال
وعوى الموهل في الصلطان ، وبعد منه عن ذلك
القاضي بكار بن قتيبة ، وكان من أكبر علماء
العصر وصاحباً لابن طوبى ، فلم يرحم ابن
طوبى حربه وحبسه ، وكان ذلك من أخطاء
ابن طوبى التي أحادب عليه ، ويدم عليه هو
السه بعد جواب الوقت ، وأخذ استصلاح
القاضي وهو على شك القبر ، فرفض القاضي
وقال فائده المشهورة لا شيع فان وعيد
جذلف وافتنى لريب والقاضي انه عز وجل

وكان يصح لعبارة وقع شديد على بن
طوبى ، حتى يناد له قتي عليه عندما
سجده ، ثم أمر بنقطة من السجين الى دار
الكرب له ، ولم يلبث المصيح أنه مات ، وهو
آخر القصة الذي ترجم به المحدث في كتابه
عن قصده مصر

وكان الحيفة المحدث صخر من أحبه
لديهم وما سطره عنه من سبطاب ، كان

عليه جلاء عن اقليل المكاتب ولو رز
وحده نفهي عليه صاحب الزنج أو القواد
الآ ، ولكنه كان دائي الاندرا لاسيما
حيثه مولى من فوره بالامر وكان ابن
طوبى عرف هذا ، وكان له في دار الحجاز
عيون وأوصاد يسوله مكال شيء ، فأوعز بن
نعمه بن يعاد بلاد حية ورجا الى مصر

ومع حربه الفكرة - لآن حال المحدث مع ابن
طوبى م نكي تكون أحسن من حاله مع
نوفل - فقد رقت له الفكرة ، لآن صخر
أخيه بنح له الى حد حقه مستعدا لقبول أي
مخرج فانتهر لوعة عياب أخيه وتواده
وخرج لي ثمر من أمجادته ملجوع نحو الفوصل
يضي من هناك الى حلب وهي من أعمال ابن
حويون ، ويموال الخبر منى الى اسحق بن
كنداجيو عامل الفوصل ، فقبض على المحدث
وأستاده ، وبيع الحيفة على ما قبل ، ثم رده
الى سمرقند ، وهدم من فاضين هذه
الخير فورا اسحق بن كنداجين لأصحاب
المحدث لا لكم فادرس عن ابن طوبى ،
والامر أمره وصحرون من حبه وبعت يده ،
أفترطوب بذلك ولده عنتم له كراحمه
منكم ؟ ع ما يد عن أنه حدود سنة أهد
ابن طوبى كاتب الفسحة يتعاشي فواد
الخلافة لتعزى اليها ، وهي أن سطره كان
بالفل حباريا له منكه برمع حتى هذه
الجهة القائمة ، ويدن نص على أن حال
نوفل كانو سطره الى بن حوى ، على أنه
به نعم ، لا يرد عنهم في شيء

وأصبح المدهاء بعد ذلك، من أحمد بن
 جنوبون و هو من سواد، فطلب موافقته
 حتى فاعله. بعد أمر علي بن عوف
 على ما، وبعد هذا الأمر على عم نعمه
 وقطع ابن جنوبون الأموال التي كان يرسلها
 إلى دار الخلافة، بل حاول سنة ٢٩٧ هـ
 أن يسكن في مكة، حيث جد و عثمان
 بكر من الضباط و يجازي عرق فيهم غالباً
 ووفق ابن جنوبون أبو الأمر، و هرب هروب
 بن محمد عامي الخلافة على مكة، خوفاً على
 نفسه، ثم ثمة أمجاد مكسبه من القصد على
 محاولة بن جنوبون. وقد رد موافقته ذلك
 بويه اصحاب بن كنداجي عامي فوميل
 أعمال ابن جنوبون، ولم يجسر عامي فوميل
 هذا على سرور جنوبون بن جنوبون، وقد ابن
 جنوبون باسمه اسم موافق من الخليفة
 ، البراز، ولكنه ظل يخشى للمشهد

وقد ظل هذا المدهاء بن رجائي حتى سنة
 ٢٧٠ هـ عندما تولى هذا أبو الخلف يهنا
 لا يردى إلى حيرة، بعد أن مفاوضات الصالح
 يهنا فلما قارب علي التمام فرث الموت بن
 جنوبون بعد عودته من فوميل في ذي القعدة
 ٢٧٠ هـ مايو ٨٨٤ هـ فقب أسفاله شهيداً و كان.
 بن جنوبون غيره كلفه لهذا إلى الأكل سرقة
 فيه، حتى في عائلته الإخوة كان يأكل من حس
 و جعل بذلك مباداة، هذا راد الأمر عليه
 عرفهم وأعطى في أديهم

وكان آخر جهود بن جنوبون معناه

لأسعاده ثم من موسى، وكان هذا الثمر من
 أمم بلاد ميفكة له، لا مضافاً له مرة
 بعد مرة معاودة بكرات السب و كان
 فنادي إلا بمحبة في آخر عامه، بعد
 ولي به أحمد جديده من الجند وممن على
 عام بن جنوبون، فأمر بن جنوبون إلى
 هذا الثمر القوي الذي يقع جنوبون آسية
 نصرى، و لزم أدله، وكتب إلى خلاصه
 يستبته دون جدوى، و بن هذا المصادم إلى
 كسر حدوده ثم كان سر باسمه لاندفع الماء
 وأمره فسكر بن جنوبون ولازم بن جنوبون
 هذا الثمر و لحن في حله، و قبل الشتاء و امتد
 البرد و تساقط الثلج و غلب للفق بن جنوبون
 و تصحاته في سبيل هذا الثمر العزير عليه،
 و أصبح العسكر، فاضطر إلى الرجوع عنه
 محققاً، و كتب في ذلك يواب بالند يقول
 و لم رحل إلا خوفاً من تحرق حرمة هذا
 لئلا يخلص فيه بموا و عاد إلى طائفة،
 وهناك مرض ومات

و قد اختلف الآراء في ابن جنوبون
 فبعض الرواة يصورونه رجلاً طيباً خيلاً
 لا يسورخ في شيء في سبيل ذلك ما ربه
 وبعضهم يصورونه رجلاً قبيحاً كريماً لا يكاد
 يقدم على شيء في سبيل بالحرمة أو الحق
 سكرام، بل يدالي بعضهم غيبته نفسه
 غالباً، لا تصل إلى الأرياء من وحل
 و الرحوب منى له عليه و سم في نومه
 يهديه إلى الطريق السليم والعلاصه في

هدد بموضوع؟ شأن من طويع كان
 عمره من بطلان و حال بدولة بمؤسسى
 معانيك في تاريخ الاسلام بسحقو ذل
 سى في سبيل بوصول الى السطاريه محافظه
 عليه ، ولا تعرف قلوبهم الرجمه لنا نصن
 الامر بسطائهم ، جلا محضون عن نبي
 يصورون انه يثبت ملكهم اما فيما عده
 امور سطايتهم هم كرمه دور حليم وسما
 صدر وعضو وحبيب على الفقراء وناكبي ،
 ومهدا بنح حقا الانسان فالعمر رجو حيدهم
 ما دام الامم بعيدا عن بعيد السطاني او
 مخالفيه في الحكم وما الى ذلك

وهم يبررون ملكهم ، أن كل شيء جائز
 في سبيل القضاء على الفتنة ، ويكفرون عن
 قصورهم ببناء المساجد والمدارس وأعمال الخير
 والاحسان هكذا كان شأن معاوية بن أبي
 سفيان وعدد الملث بن مروان وأبي عبد الله
 متعاج والمصور والرشيدي وابن مويون
 والاعشى والمصور بن أبي عامر وسلاطين
 المديك ومن اليهم ومن لم قلند الخلفه
 تحكم عليهم ، من نظر في حنايتهم
 وما لهم ومشايتهم وما بينهم هو بهم ما هن
 الصم والفضل وماكين لم ير غير الناحيه
 المدرفه من خلقهم ، ومن نظر الى كذاهم
 السياسي رأى الناحيه لقائه ولا بد من
 عتار الوجه مع في مران ، وما دعا به
 عهده معاج سدوكم علا منى شديد الحكم
 عليهم ، عهد عاشوا في ما كان الوسيه

و حده فيها قساره من أدنى حصم هي
 فله ، وكاتب فاعيتهم للدهه التي لم طويها
 هي فو ، وسير أرسل أعداءه الى
 نصنه من أبو رسد

ومن هنا كان رجال أحد بن طويون عمر
 خوفه دائم منه ، خطية أن تصل به وشايه في
 حقيهم ، فيكون سبه أصرخ في رطابهم من
 دواعهم عن أنفسهم الى أدبه وقد خبر من
 دنبا طيبه سعيد بن توفيل النعماني ، فقد
 عجز عن علاجه ففقد أشد فيه الأسهال
 لدى فضي عيه ، فقيل به ست يهادي
 فقام والله ما خدمسي به الا خدمة القمار
 بسنور ، وان فتلى لأهول على من صعبه ؟
 وقد بلغ به نطف أئده مرضه الأخير في
 دوحه أن تعدر عليه الامثال الى مصر بر ،
 فحمل في البحر ، فلم يكن يسكن حتى هدد
 أعباده بالقتل ان لم يبالجوه ، فعاظه اخواب
 فل أب ينفذ وعيده

ولا شك أن توفيل بن طويون يرجح
 أولا وقبل كل شيء الى سياسته الادبويه
 والمالية ، فقد أدرك الرجل من اب الامر أن
 مصر بلد هي كبح الخير ، والله ان حبيب
 ادارته أعطي من المان أكثر مما يعطيه غيره من
 لتواحي ، واد ، أحسن تدبير العاصم أمكن
 بمرسوم به الى التكتير ونهد فقه وحبه
 هه من أب الامر الى نظمته وريب
 سؤوبها وكان من ندر ، من سعة من ولاه
 العاصم من حو الادب الى مح ذاده

در قلع الايام من ٨٠٠٠ الى ٨٠٠٠٠
ووجد بن طوبون ضمة في سمه

أما الزكر الذي عثر عليه بن مبولس
وسمي من دمه جامعه فلم يكن مر عريب
فقد كان الناس يهي منسوب تاريخ السدود
الاعلامية يعطون بالمشور على في من كنور
الفرانة كما يهجم الناس اليوم بالمشور على
البترول، وكانت هذه الكنوز تسمى بالمخازن
وقد بلغ من اهتمام الناس بها أن بن حننول
عندنا في مقدمته خلا وقد استفاد ابن
طوبون من حكمة أحمد بن محمد الواسطي
مؤكل مشؤوي المال، فقد كان رجلا خديرا
صديقا حاول بعض الخوارج أن يجعله من
واسطه، ولكنهم فرحوا أنه مصري من
الواسطي واستعان ابن طوبون أبا ياي
بكر الماداني، وكان ماب الخدي، وأصله من
مادريه، ولكن المشرقي يحكي عنه حكايات
تدل على سوء اهتمامه للسياسة وعيشانه
تقاليد نكر من أصحابه في مقامه حصص
مميته (وكان ذلك كان بقبه الماداني،
وستحدث عنهم فيما بعد)

ونلاحظ أن تصرفات ابن طوبون لا يه
شيئا من الشبه بتصرفات محمد بن أحمد
احتكر بعض المصنوعات كالتيق، وأجر في
خصاصيل (ويزار المؤرخين يقولون أنه عدو
على ذلك وأنه عدو معتد بشأله، ولكن
ثابت أنه عاد إلى متاجره في خصاصيل في
أواخر أيامه) وكانت تسعه هذه الأديار

جميع المال، حرصوا من الضرائب وبيعوا
فلكس من ما اتحل كامل الأعيان، وأحبوا
إلى حيا ذلك المدة ثم من البلاد وعجوا
بالنرو، عصب الأجيال الاقتصادية هو
سدودها، حسب المصاحف عدد ٨٠٠٠، ٨٠٠٠
وعلم الجيادات الامتياز والمعار

فما جاء أحمد بن طوبون عسود على
اصلاح احوال، ولم تكن له وسيلة إلى ذلك
لا بصيصة الادارة والحكام برقابة على
الموظفين، وخص المبالغ التي كانت ترسل
هذه، ورشي إلى مراكز الخلافة، وقد سبه
أحمد بن طوبون إلى ما لم يشبه إليه أحمد
من سوي بلاد جله من الأمراء، وهو أن
أهل مصر أقدر على تدبير شؤونهم المالية من
الأجانب، عاش أكثر من الموظفين المصريين حتى
أصبحت لادارة المالية كلها في أيديهم وقد
نكر لترك وغيرهم ذلك وروى عن سادى
هؤلاء الموظفين كثيرا من الأخبار البعيدة
عن التصديق، كقوله الخبير الذي يرويه
أبو الحسن بن ابن دوشوم (بوسومة؟)
سوي المال ونصبه لأحمد بن طوبون
بالاستمرار في الجيادات القاه (نسي نظام)
وكما أن ابن طوبون رفض ذلك، ثم عرض
إليه عند منازل عبه بكنز عظيم عشر عليه
وخرق سجدت عبه بسميه (لمكر الأعباد)،
وأنه دلت كله أن هو لا يفعل لما عنه من
مبولس من وضع الأمور المالية في يدي
المصريين، وأدى إليه ذلك من الخدم، وقد

لئلا الحازمة أن كثر الناس في يدى
 حروب ، فأقبل على شراء الحديد ، مسكك
 بهم حتى صعد ان حنفيه بلغ ١٠٠٠٠
 جدي ، وان جميع أن معظم الجيش كان من
 البدو ، فقد ذكر المؤرخون أن ١٠٠٠٠
 من جنده كانوا من السود و ٢٠٠٠ من
 الأتراك ، أما الباقي فمن أصناف شتى من
 المبرقي ، فيهم نفر من الروم والنصارى
 ومن ههنا لما الكثير من أحسن
 طربون مبنية الكثير ، وأهمها جامعة النجف
 في يوم ، وهو من معالم تاريخ المسار
 الإسلامية ، فقد بنى على صورة جامع سامر
 وخاصة مئذنته ذات السهم العسائري
 المعزوي ، وقد شرح ابن مكيون هندسية
 كيفية بنائها في خبر تليق ساف أبو الحسن
 وقد عثرنا في حوز الطامع عمار عسائري
 أجرب مستطبة من طرحة التتار بصرى
 بضائعهم بالى عشر فرهما في اليوم ، مع أن
 مساحتها لم تزد على ذراع في ذراع ، ولنا
 بن طربون أهدب سيمارستان ، وأنشأ في بانه
 ١٠٠٠ دينار عهد لفته نبوية ، وهذا
 الجيادستان يعتبر أول معتملى عاد في تاريخ
 مصر الإسلامية ، وكان مقصدا أقصاه بسبب
 الأمراض ، وعنه الألبسة والكعالب
 والمصرعون ، وكانت الأفرود والعمدة تصرف
 بمرضى وألفها تصرد الكثير على طراز
 عسائري طلبة بغداد ، وعين أمية جندنا
 فيجها بصرى العسكر ، مبنية وأقامه
 مظلات ، وكلفه ذلك ١٠٠٠٠ دينار

وكانت نفقاته في أبواب الحصر كثيرة
 فخلل بورع الأسمه والصداق على الناس
 من نظام معين وحده ووقع ابن مره عريق
 في دسيسة ، فاقب في موضع حصر الناس
 ١٠٠ دينار ومع ذلك جهنم بهي
 المرواة أن الله تعالى لم يضر له كل دنوبه ،
 فقد روي محمد بن علي المأذري أن فاري
 القرآن علي خريج بن طولون انطرح من
 الفراشه ، فلما سأل عن السبب قال
 د رأيت في اليوم وهو يقرب أحب ألا تحرق
 عني ، فما نشر آية الا قرأت بها وفيه
 أما سمعت هذه الآية .
 وقد سكن أحمد بن طولون أول ولايته
 في العسكر على قادة أمراء مصر من قبله ،
 فلما كثر جسده بنى لهم صاحبه للعسائط
 سبب : القطائع ، وكان موضعها من فية
 الهواء (موضع قلعة لماره العالية) إلى
 جامع بن طولون ، وعرضها من الرصبة إلى
 حي ربن العاديين وتم تكن مدية ، وأما
 هي صاحبه قال أبو العباس : وكانت
 صاحبه المطائح ميلا في ميل رفته بسواد
 كامن في المنطق الذي عليه قلعة الجبل
 وسبب فيه الهسرة كان مصر ابن طولون ،
 وموضع هذا القصر إمدان سبطاني الآن
 الذي تحت قلعة الجبل بالرمية وكان موضع
 سور العسل والعجور والقلع والجند سببها
 ونحوها إمدان الذي تم في اليوم بالعمارة
 هذه إمدان صمد بن القصر والحاص الذي
 فناء أحمد بن طولون بمرويه ، وصوم

الجامع د الامارة في جهته الشمالية ، و بها باب من حديد ، جامع بحر ح منه الى المقصورة تحته مبنى الأمير الى حمار المعراج ، هناك د المهرم ، والقطائع عدة قطع يسكن فيها عبيد الأمير أحمد بن طوبون وسكانه وعلمانية ، وقد تمت القطائع الى أقباله تشبه خطط القضاة ، قال القاضي وكان للوية قطيعة مفردة تعرف بهم ، ولرؤوم قطيعة مفردة تعرف بهم ، ولثلاثين قطيعة مفردة تعرف بهم ، ولكل صنف من المبانى قطيعة مفردة تعرف بهم ، وبى لشواد مواضع مفرقة وعرب لقطائع حمار حبه ، وتفرقت فيها السكك والأزقة ، وعرفت فيها المساجد والمدارس والطواحي والمسابات والأفراخ وهو باب والشوارع .

وقد خلف ابن طوبون في خزائنه من ذهب النقد ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ دينار ، ومن فضة من ٧٠٠٠ دينار ، ومن الخيل ألفين ، ومن البغال ٧٠٠٠ رأس ، ومن البغال والحمير ٢٠٠٠ رأس ، وذكروا أنه كان يذبح في كل عام ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ دينار ، فسان في ذلك الخيول المفضدة ، لقد أراد عبد الأمير أن يستعمل كل عام بعينه ثقاته مقربون دنا ، حتى انه كتب عبره مائة صاعا قطعة واحدة وخمسة مائة ، مصره حتى يعمو أمره ، مو حتى به عن جهنم صاب د عليه العانة و بر طوبون من بعده سنة و بعد شهر ٧ ذكر أهمهم الناس

وهو أكبر أمته ، هو الذي ناز به بعض علمه وحسنه ، وحمازيه بدي خلفه على الولاية بعد ثاب مع ، مسد ورجه وأن العائر

١٠٠٠ بعد دهم نمر من مؤرخين محددين الى في سيداد أحمد بن طوبون مصر بعد حركة قوية مصرية ، وأنه بذلك بدأ عصر الاستقلال مصر في ظلال الاسلام ، وذلك اسرافه في تأويل التاريخ مع الحقيقة ، فان ابن طوبون أولا لم يستعمل في سلاله بل ظل تابعها ، وهو لم يقطع الحقة حتى الياس بعد ، واستمر يرسل ما الى بغداد معظم أيامه علم قسمة الاغنياء وقمع الخلاف الصريح بينه وبين الخوف ، ومن ناحية أخرى كان المصريون يبعدون عنه وعن حركته ، بهي له عبد قبيهم ادواته ، أكثر ، ولكن لم يصر ولا شعر له بعض نصيب مصر أو يترى قومية مصرية ، وكل ما هنالك انه كان رجلا ذلي قادوا احسن الاستعداد من نظروف واستخدم امساة مصر في احوال ما تصير اليه للمسة من الامراء بالسفطان في ناحية ما ، وكان في منكم أن تنصر دعوته بو خلفه أبناء قادرون مني مواصلة سياسته ، فان مصر خلافة على من يعين فيها ، وقد بدأ جله أول خطواته من خطوط سمير فمضى مسد فمضى عن مكية وم ، وقد أد به كان عربي بداهة والدو ، وقد عرف مؤ حو مصر د سلامة عد ، فأجانبوه بالتقدير والاحلال ، وسحقوا حول ميرته الإصاحبي

خبریه و ابو الصبّاخر جشی و خنوی بن خنایه

الحکم علی مسکر العبد و فی سده الی ٢٧٠
 ٢٧٠ آبریل ٨٨٥ هجری القدره یوم الحدیث عبد
 بن یحیی بن عظمی بن خنوی بن عظمی بن سمالی
 یقال و یمنی خنایه قد حصر فی ذلك
 قبله لایعرب عنه القدره و هرب منجد الی مصر
 و معه معظم جیشہ و و قس جند احمد بن
 الخوفس علی مسکر خنوی بن یحیی
 و یاسر بن و فی هذه اللحظه نفذت فرقة من
 نجد خنوی یعرفه قائد یسمى سده الأبر
 فهاجم علی جند احمد بن الخوفس فغلب
 هذا الی خنایه عاد من مصر بالجد و فقر
 هاربا و حلی شام جیشہ فقتله علیهم
 مصریون و هربوا هم هزیمه کبری حیاده سعد
 هذا فمصر مصریون و حلی خنوی

و قد استخف سده الاسر خنایه و بدأ
 یفکر فی الانفراد بالقدام و لكن خنایه
 احب غلبه و سده و اسمر الحاد و بن
 خنایه و فرغ طاعه رما فمقتله الجندی
 صدحا ترکک به مصر و القدره خنایه لقا
 بین منوی من و سرب الاحوال بن
 ابیاحن حتی مات الطیبه فسمه و خلفه
 احمد بن موافق باسم مقتله فی رجب ٢٧٩ هـ
 کمور ٨٧٢ هـ فمقتله تصبح بن مصر و خلفه
 و فرغ خنایه ان یزوج بنته فخر الندی
 لای المطبوعه فمقتله و سکی هذا الخیر
 فخر ان سرحها هو و سکتها مدین و فرغ
 و دخل بها ٢٨١ ٨٧٥ هـ فمقتله خنایه
 فی بصره به منی من فی مقتله أراد

١ حله به خنایه + هو نامی اولاد
 ٢ هـ کذا بن طویب اوصی له بالاد ١٠٥٠
 بعد غلب و فاد به فی ذی الحجه ٢٧٠
 ٣ ٨٨٥ هـ و قد حرج العباس علی ذلك وهو
 فی خنوی فمقتله و کتاب معاوضات
 انصاح بن بن طویب و فرغ دائرة عده
 مات الأول و کتاب الطایب قد انقضا علی ان
 نقل مصر و القدره له و علم یکن فواد اموی
 یسمر بن مصر علی خنایه علی اسوقه
 و کتاب خنوی قد ولی علی النعم فی ذلک
 - وهو بن کندی بن کندی - فاض
 الیه ابو الصبّاخر عابئ سیدی العراق و فر
 السج الی القدره و مصر و تر محمد بن یحیی
 خلفه بن طویب و انضم الیهما عابئ سیدی
 لای طویب و فرغ لای کندی بن کندی
 و غلب و خنوی و بن خنایه فمقتله خلافة
 خنوی و فمقتله عبد شمر و حسن
 النساء و راجع ابیاحن

ولی ابناء النساء لشمر بن کندی بن
 و احمد بن موافق لفرسه و فر بمجمعه
 مسکر خنوی علی عسره و قد فوجی
 خنوی بدلك لیهجوم فقتلوه علی
 برمه ثم وقع بالبلاد بنی حده بن موافق
 و فواد و فر فواد فی عسره ١٠٠٠ من حده
 ولی هذه الأثناء و صل خنایه من مصر و معه
 ٢٠٠ من حده مصر انطوی بنی و فر

تحتكم بواسطة جهة أخرى مبرور . كان
 قد تم التذكار سابقا في حدود المورس
 وكان كبار الدولة و عدد في مؤلف الحيد
 هو جعفر بن شيخي . خطأ في تأليفه
 القواد في أمره . ولا مودة أو نصر في تأليفه
 وسيدته ، والتميز الأثر بثلثه وعبارة
 : موقع في أيدي نجدة من لبيبا ما يستلزم
 قلوبهم وعيونهم ، حتى ان بعضهم من كثرة
 : حصل به ترك الحيدية وسكني الريف ،
 وصار من مزبنة وعبارة .

ثم خلفه أخوه هارون بن هارون وفيه
 يكنى بأبي حلالته ، فلم يكن يرجى بشيعة
 صلاح على يديه ، فهذه النبوة لا تقوم على
 أساس من سياسة أو هدف أو سند من أهل
 البلاد ، وقد يشهد صرح رجل فرد
 ومثاله ، عاد بقضى أميرة رت الدولة
 تولى هارون في ١٠ جمادى الآخرة ٢٨٣
 سببر ٢٨٩ وكان جده نبوته قد قد أمره
 وتفرقت وحدته ، أو كان هذا يعين يقوم
 على فرق من البرد وأعصرى من السود
 وجناعات شتى هم أحقاد في المرتزقة أهمهم
 بروم ، وكان أمر هؤلاء الأخيرين قد حصل
 نفس ثلاثة من قوادهم هم بدر وفاق وإساف
 وكانوا من خير النبوة قبلا وعدرة ، فعند
 ظهوره انقلبوا ، وخاصة السود وكان ربيعة
 بر أحمد بن علي تولى وهو هو هارون عند
 بكر ولاية جده الدولة جده به سب
 الأمر عليه و قد وادعاهم كان على

السود فحصل قواد بروم ، جهة
 منهم في أن نحو . بعبه لما تم من الحرب
 بسبب على عائلتهم وبه عه عنهم لأجور
 عفا به وقد جنى هارون بعض جديده
 اليهود من المعصاة على بعبه وجعله في زينة
 خبر من نصر ومروفي وحاصل منه

وتولى أمر هارون أبو جعفر بن أبي
 ومضى بمحاول إصلاح أمر أصبح من أمير
 إصلاحه وفي هذه مناسبة أظهر قواد بروم
 سماعة وبو يسوقا الفتر ، فذهب للصح
 وحده بدد واحد وأخذوا بعض مشاكبات
 الغير فبقي بدر بصانة بجانب أبي طغون
 وبسبب لشرب الناس وكثر من طريق حال
 والطفاء على مشاكبات ، ومن فائق وصافي
 مني فلت ، فظهر من الإحسان طلب
 انقروني ما سم يظهر عيهم ، رغم سياسة
 هارون في الأمرال بعبهم وقد اشهد
 أبو جعفر بن أبي مع الروم وفروا فوضع في
 البلاد وفي ذلك الجوى دباب حركة انقراضه
 ففناح النساء عصبى بها جند الطرويين
 ولكل من لباد ك وجهه ، فاستند ذلك
 جند كبر من كتاب قد بعى لهم من هو

وكان أمر هارون قد قد مدد ونفر منه جند
 : وم حصته ، وسامع رجاء العلاقة بذلك
 قد تبرع ما تمكن في مساعدة سفناتهم على
 مصر ، ولقد العطفه حكمتي ووريرة الفاسم
 ام عبد الله الكاتب المأثد مجيد بن عيسى
 احصى للفد ماغهمه : ذات محمد بن

حتى صاروا مدبحون ضامه ضامه بين يدي القائم العباسي ثم حارب الفطاح وحب الفسطاط بداريا وأصاب الناس أذى شديد ، وذهبوا له بن حوكو ، وسمي بحكم سليمان عبر اسمه أيام . وقد جئنا مصر بن سليمان في إزالة آثار بطون بين جملته حتى لم يبق منها شيء ، واستعصى مواليهم ولبها وحسن التي بعد ذلك جزءا وسرق الباقي ، وقد حاسبه الخليفة على ذلك أحمر الحساب ولم يفل مقام محمد بن سليمان مصر ، اد استبدت بقلعة المكتفي يعقبي لثوري ، وهاجم مصر ولاية عباسية كما كانت

ظفر عامة في دولة بني طولون

حكيم بن طولون مصر ثمانية وثلاثين عاما ، وان من يسمع صيته في تاريخ مصر يحسب أنهم يحكمون أضيافا هذه الأمة ، وهم كما رأينا هم لم يدخلوا على مصر جديدة ولم يتقدموا بأمرها خطوة ، بما كانوا كسبية صبي ، أما صيته الجديد هذه يرجع الفصل فيه إلى مصريين ومؤرخيه ولكن يبدو أن ما هو أبو الحافظ من أن الدولة الطولونية كانت من « حر الدول وأيامهم من مخاض الأيام » لم يكن مبالغ ، عهد أميت السلا في أيامهم ودرغيب أمراها ، وعلمه في أيام أحمد بن سويو وحسنه أما ما أب طرفه من من نوع من الحد فكأن أمره معصور على المحاربين صارعون وعباقرة في واد

سليمان هذا من حدم بن طولون ، اد خدمه لؤلؤ الدولة بن كاتب به قلب نعم لؤلؤ عن بن حوكو ووصل إلى حان الخلافة بحرف منه محمد بن سليمان ، وما زال أمره يرقى حتى أصبح في جملة القواد ، لم يده المكتفي للمصنف على أحسن الظن بهم .

وبما كان جند الفايص يستوي على أملاك طولونيين في الشام ، وثب شيبان بن أحمد بن منون على بن عليه هارون وذهب يده في ١١ صفر ٣٩٤ نوفمبر ٩٠١ ونرى الأمر مكانه وكان شيبان د هروج جسيما جندا شديد اليد في الخيول شبايه ، مصر يسرع في أموره ، وذلك بعد أن تم أمره ، وكان جند المروية قد أيسر في الأمر ، لا يحموه جماعة بعد جماعة إلى حنة الخليفة المكتفي ووصل محمد بن سليمان إلى العباسية (بدمرية المروية) وقد كلف الناس من الطولونيين وأسرع ماله لئلا الأسطوب المصري فأجرى جسر مصر الشرقي وبعض العربي حتى تعزب الفسطاط من الصعيد وأقبل محمد بن سليمان بن منة ووقف دون الفسطاط ، وفضي شيبان بن منة من الجند السود وطاحوا الدجاج ثم كتب إليه محمد بن محمد بؤسه وحمله جسيما ، فاستأمن وسار إليه بأخيه ، كما حده وانضم إلى مصاف وهم لا يملكون بحاليه عنهم علما عمرو بالأمر تفرق أمرهم وهاج عليهم الناس

والناس في واد آخر ، إلا إذا دار القتال في العاصمة ملا فحسب الناس أمي

وعد نمس بسا الصدء مع آل طولون
و تكف عنهم جب ولاء المسيحي ، وبدأ بنو
في البلد وعى بالسجيه مصرية ، ولكنه كان
وعى طبعه خافتا يحتاج إلى مغلوب طوا
ليتمني ويأخذ صوره واضحه ونو تبه آل
طولون لذلك لكان لدولهم شأن آخر ،
ولكنهم مصر في أعقاب غيرهم من الأعماد
عني الصكر الأجنبي ، فعين بينهم وبين
اقتطاب ثمر ما عرسوه ، وظلوا نجس
معرضين لتصفيف بهم رياح السياسة
والصكرية ، وللاشي أمرهم مع أمي الدائر
ومع ذلك فقد أسب مصريون عليهم وقالو
في رثائهم شعر كثير ، بل تراهم الشعره على
أحمد بن طولون حتى قاله القاضي أبو عمرو
عند الدبلي في كتابه حسن السيرة في
القاد يحسن في الجزيرة ، في رايه كتابا
عمر النسي عشره كرامة مضمونه هرسه
شعره ، فيدان الذي كان لأحمد بن طولون ،
عاد ، كان اسم للعمره في النسي عشره كرامة ،
فكم يكون شعرهم ؟

ولقد كان أحمد بن طولون أجنبيا عن
مصر ، ولكنه يمه يدون شك من رجال
التاريخ المصري فقد كان تلكا نام لا تعرف
عج القومه الاسلامة ، فأحمد بن طولون
مصري في مصر وسامي في الشام وعراقي في
العراق ، هو ؟ كان موصيه ، أصبه مسوب

إلى احمد الذي كرس معظم جهوده لنهضة مصر
أمه ، وجوبه دولة مصرية سيلاسه ، وفي
لاطار العام لتاريخ الاسلامي بعد من طولون
من أفراد دولة الناجح ومن أطال التاريخ
مصري بها لذلك ، وإذا فارتاه بعيره من
مسيو يواحي النبوه الاسلامية في ذلك
العصر رأياه يتار عليهم بمكره واضعة في
الدولة وما يسمى بها وقد كان متعنا باب
ونظم مايا منار ، وكان ذلك من حسن
حظ مصر ، بل ربما كان ذلك أثر مصر فيه
وإذا كان عمرو بن العاص صاحب الخطوة
الأولى في بناء مصر الاسلامية ، فان ابن
طولون صاحب الخطوة الثانية

وهو صاحب أول تجربة لإنشاء كيان
مصري حامي داخل الكيان الاسلامي العام ،
وفصله من هذه الناحية عظيم ، فهو النموذج
الذي جرى على مثاله محمد بن طنج
الأخشيدي ثم الفاطميون ثم الأيوبيون ، فاد
كانت التجربة قد تهمت إلى الفيلس فان ميرها
ظلت يائيه وأصبحت مغرور تاريخ مصر
الاسلامية ومن ذلك العبي سيجيد كل من
وقته المخرصة في علاقة بناء دولة في مصر
والاعتماد عليها ، ما جعل تاريخ مصر
الاسلامه خطا متصلا مستقلا في مسار العام
تاريخ القرون الاسلامي ، وقد هيأ له
حصره حتى أحمد بن طولون للاحتفاء في
الوجه التي ملها تاريخ مصر العام فصب
أسس بها ثم صم إليها رعه واتجه بعد ذلك

التي كانت - وحين من دة - نة وحادثة حدث
 وسع من دة كل ر يحيى دة والتحره
 القلوبه من دة ا حة عضه نمة في
 تار حة بعد دة بنى مصر حادة القود
 الاسلامية ، عاد نصيب بها انشاء أصبحت
 بعدد القري لدولة الاسلام ، ونيها عنيها
 يصبح ذلك حصة وانصب ، وحين مصر
 عب الاسلام وعلاه والثقافه نريه
 وفيما ينص نجرى التاريخ المصري
 العام دة هذه نجرى القصوره التي على -
 مصر لالت يحتفظ بعامر القود في كياها
 حتى اخرج من لكونث التي توالث عنيها
 من دحور القوس ارجها سنة ١٢٨٤ قبل
 الميلاد ، وعصايم نجرى مشاهير بحصاره
 الفرعويه ، وما تلا ذلك من محاولات نكث
 على الزحفور بجبهه نجرى نجرى
 من عث القوس في مصر وتحريرهم ، لها
 وعلية الاثري وثقاتهم خلال العصر بطلي
 ثم ١١ رب مصر من حصار ١٢٩٠ م
 الجبريطي واضطهادهم ، ثم انصح نجرى وكل
 ما اتي به من معونات حصاره ودمج مصر
 روجيه جديدة ، ود صاحب ذلك كله من
 الانتفال في بونيه الفرعويه الى المصرية
 فالاحلام ، ومن نجرى النة من نجرى مصر
 لقدمه الى هذه اللة الفظه ، مصرها مع
 اليونانية ، وذهب هذه وثلك وجرى انية
 حل مصر نامة نجرى على عب دة
 حاد الحدة سنة ١٢٩٠ حاد وما هو

الا بعد مصر بالهدوء نصح نجرى من
 السبي حتى عاد بها عاصمها ، دات مصر
 بو ، ثم نجرى وحدث حصة في سنة ١٢٩٠ م
 ملوك ورجالها وحلفاءه ، وكان في ذلك حدة
 مرهم ولكن نجرى مصر شعر بها شجور
 نجرى ، كما نجرى نجرى بالالتدائس نجرى
 في كانه دود ان يصادق له في طريق العاده
 نجرى لال قبل ان تترك هذه لنجرى
 العولويه ما الذي نجرى رجاله النوة
 انجاسه نجرى هذه القصوره على نجرى
 الهنوبين
 نون نظرها في دولة العاصيه في
 نجرىها ان ذلك نلاحظنا في نجرى
 نجرى كل شيء ، كان نجرى نجرى بها و نجرى
 بها ، فهم نجرى نجرى على النامة نجرى
 مالا ، من السواب التي نجرى نجرى
 نجرىها ، مصر من الخلافة عوصه نجرى
 حصاره فكان يدمج ٢٠٠٠٠٠ م اسوب
 نجرى ٢٠٠٠٠ م في كل عام جديد وفي
 نجرى نجرى نجرى الى عث نجرى الرج
 بمصائر نوة العاصيه وحب نجرى نجرى
 انجرى نجرى نجرى نجرى من عصاد حني
 الا ما نجرى مصر من دالير الذهب ثم الى
 نجرى نجرى نجرى نجرى ووسمو عنيها
 نجرى ما نجرى نجرى وحين نجرى نجرى
 نجرى مع نجرى نجرى ، نجرى نجرى نجرى
 نجرى نجرى نجرى نجرى نجرى نجرى
 نجرى ما نجرى نجرى نجرى نجرى نجرى

مصممين في العتيد أنهم أمر و حرب ، ثم
عانى في بلاد مصر ، حرو و وهو قاتلهم
بعضهم ضد مراد ٧

الحق ان ثبت يد علي الخطاط المصري
الحظي العام كتاب الدولة العباسية ، وقد
ثانو من دم من بغداد و نعام بعد بهم
بغداد و دسني كما سيجب علي القسطنطين
ولاسي الخطاء بهم فليس ما قاسي نو طوب
كتاب ملاد الخليفة العباسية كني غريبه او ننت
ننناه ، واد ثاني الامتداد اعطاهم اوزن ان
جند ان غرض به يكن صوا من هؤلاء ان حال
سحال ، وانه لم يكن بدعا به اهل واه به جبر
عن الحرب من هذه الدولة ورجاه و سطل
دبهم ، وفضل ما فعل من القسطنطين في الأبدان
فلم يكن رجاء الدولة خير منه و كتاب
توضيحه قد قصت على كل مذهب ونبوه او
البحر و المظالم

من الطولوبين الى الاخشبيين

كانت مصر مره اخرى الى بحس الدولة
حاصه بجاهل باحوالهم و لم يكن من
أشهر ان ستر عاها او يبدأ أمورهم
و الدولة ورجالها على ما وصفا فلما هو ان
استقر فحمد بن منصور الكاتب مصر شهر
على عزه الخليفة خلفي نفس بن محمد
ابنوسرى و كان من حبه هو اد محمد بن
سلمان ، فدأب ما نه عينا في حداثي الآخرة
٢٩٢ م ٩٠٥ هـ بن ابو محمد
الحسين بن حمزة الماداني محمد و فابني

هو علي العراج و بنى اصدقاه سوحى ،
وهي تحدا ما به كسره نو نحاسي
الاسخدره و بنوسر ، و ساط و الاحصاء
و رقه ، و نصعد اموا و بنى كاتب هذه
هي أهم السوحى ، و بها ، و تلاحظ ان رقه
كان معدوده حروا بن جبر في ذلك الحين
من جميع البوسري نفايا رجاء الدولة الطولوبية
و آخرهم من ابناء موكلا بهم ، و ما بقية جند
الطولوبية عند سارو مع محمد بن سليمان
حتى بلغ دسني بن ثوري امهم ، فبهم من
ذهب الي العراق و سب من عاد الي مصر
و كان من بني هؤلاء الثالوثين شارب من
الحسد يسمى محمد بن علي الضبيحي
و يلقب ايضا بالطنجي و ينجح كان قبل
ذلك في قيادة صفالي برومي ، فلما وصل الي
مصر و رأى ما حل بسى طوبون و ما عده جند
تجاسيبي بمصر اقبل نفسه وقرر القيام على
الدولة و اجتمع اليه نفر من جند و بايعوه
فأخرج من معه نحو حرقه في شعبان ٢٩٢
يوسو ٩٠٥ و قضى على العباسية العباسية بها
و ملكه السيد وخطب فيه خليفه و لايراهيم بن
خندوبه بن طوبون و لنفسه ثم كر الى
مصر ، و طارو بسى البوسرى ان يصدى نه
عاجزة ائامه ، ثم هز الي الحيرة و أحسن
العصريين المؤدين من القسطنطين في الحيرة
دخل الخديجي القسطنطين ثم هز البوسري
بن الاسخدره عا بن الخديجي و رقه من
جده به بغداد جدى بوسى بسى حلفاء
فانه هذ الأخير

عنه ورسم دوت منه أن حكم مصر مسحه
أسمر وأيام

وهذه الحادثة بكتف عن صفه ماء
الدونه وفله ماء القاتنين بأمرها من الر حاء ،
فقد استطاع هذه لشباب ادماء أن يجرؤوا
الدولة ورجالها ، وسيطر على مصر وهزم
جيوشها ، وأخرج غايي العباسيين حتى أصبح
يغر أمدته من القسطنطين إلى الصبيد إلى
الاسكندرية ، وبولا أنه هو نفسه لم يكن
كفيا للمطلب الذي أراد لما استطاعت بموله أن
تصعب عليه ، ويمكن أن نذكر أن سنة ٢٩٩/
٩٠٤-٩٠٥ شهدت أربعة ولايات مصر ، هم
شيد بن أحمد بن طربوب ومحمد بن سيمان
الكتاب وعيسى النورثي ومحمد المصنعي

الإحشيدوب

كاتبين ، وكل من قدر على طاعة الله بها
أما في شرق الدولة ، أي في بلاد مصر
شرقا ، فقد أصبحت البلاد بعد مورها بين
الانقطاعيين الكبار والتماريين ، أما الطائفة
الأموي فكانت تفر من الأعداء خارجا مالا
مكن لهم من استطاع جده مركزا ، وبمسند
الجده المروئي حادوا ما استطاعوا جبرته من
الأرضين ولا تفر الدولة عليه بمال منجم
وأما الحشيدوب فكانوا أجناسا من البرك
والديلم والفرس والخراسانية ومن إليهم ذوي
مذاهب وهما من تصح للخر ، والقتال ، وغير
بهم أفراد ممكن أن تتجمع بالكويتوسيري
Cobdenier الإيطاليين في القس ، الحاش

وهذه اضطراب أمر الحشيدوب بعد ذلك
الفرصة ما جاء بطالب الناس بالأسواق مؤدى
بخدمه أرائهم ، وقد منح لدعرجان الدولة
أن الحشيدوب من أحمد فاضلاني أحد الدواوين
- أي دوائر الأموال - وفر بها حتى لا يرهق
على معرفة تصويب الاموال ، فلما الحشيدوب إلى
أكره الناس على أداء ما يطلبه وأجبرى
أعماله على نظم والجور وصادر أعمال بطلان
فلقي الناس منه شذائده ، إلا أنه كان قد أخذ
من أحد شيئا أعطاه خطه ، وبسببه أن يرد به
ما أخذ منه أيام التراجيح ، ولم يستقم الأمر
بعد الرجل ، فقد اضطربته الأحوال وتكاثر
عليه رجس الدولة وتوالت قوتها ، فقبض

وقد ذهب التجربة الطوبوية أمين رجال
بدهونه على ما يمكن أن تقدم مصر للثوئي
أسرى من السكيات ، وقد كات الدولة
العباسية إذ ذلك في حباله ثقني ونصير

١- جميع المراجع التي اشرف اليها في
الصدية من الطوبويين بخصيت في الإحشيدوبين
وبالإضافة إلى ذلك نذكر أهم فرائض في تاريخهم
لتسيدة المذكورة بسيدة مساهيل
لكتابهم هم في عصر الإحشيدوبين
الفترة ١٩٥ والمراجع مستوفاه المذكورة في
ذلك التفر وعنده ، حشيدوبين ، وندارد
مشارد الإسلامية بدم كرم حشيدوبين بيمكر
و نظر

C.J. Torabeg : *Atémoires sur les égyptiens des*
Abbasides (Paris: Librairie de la Société Sci-
entifique d'Égypte) 3e édit. vol. 1

عمر ، وهم معهود وجود ، فقاموا بهم الى
من يريد لقاء أخوه ، وقد قدور هم
هؤلاء الجو ، وجره ، انفسهم ومن معهم
ر يد

ولقد بيع من الملائكة — ملائكة الأرضي
و الجارين — أفراد تمكو من أن ينشئ
دولا ، بل منهم من دخلوا في خدمة الدولة
المسيحية وأصبحوا أصحاب الأمر فيها ،
كالبيزنطيين والسلاجقة من بينهم غير أن
هضاب براد و تركستان وما يليها حتى حدود
الصين كانت بلاد غريبة قليلة الغيرة ، لا تميز
دولة علي الصعود ريد مولا ، وعادة ما كان
يرجوه أصحاب الدول فيها أن يفرغوا
أنفسهم على دولة الخلافة وفي البلاد الغلاء
المضطرب المائل بالاحداث والدسائس طبع
أمر معظم أصحاب هذه الدول ، فكأنها في
تأنيها كانت موجات يمر يلي بعضها بعض
ولا تلي بعضها بعض

وقد رأى هؤلاء الناس جميعاً ما أجد الجواب
العربي من الدولة المسيحية يقدم للطامع في
عرضه الحسن ، فهناك مصر القاعدة العسكرية
الاقتصادية الكبرى ، من تمكن منها استطاع
أن يحصل على ما لا غير متصل ، وهذا دليل
الوزير يستطيع أن يقطع مطامع أهل الدولة
وهم بنفسه ملكاً مدوح بدماء وورعاً وورثه
أغنامه وهذه هي عربة الحرية الطوبوية في
نظر حال الدولة المسببة ، فبعد ما أمر
سي طوبون يصعب به أنظار حال الأمم له

الى مصر وأصبح الأذكياء منهم حرصاً على
أن يسو أقدامهم فيها محاذرين إعادة التجربة
الطوبوية لحساب أنفسهم ، وأكبر من حاول
هد الأمر القائل بكن المنكر ، ثم محمد بن
طنج الاخشيد ، فاما تكني محمد بن مصر عينا
بن سنئي ٢٩٨ / ٩١٠ — ٩١١ / ٩٣٤ —
٩٣٥ أربع مرات حكماً في مصر وعيا فريه
ستة عشر عاماً ، فاما ذكرنا أن عمر دولة بنو
طوبون كلها لم يزد من ٣٨ سنة ولا حفيد
من ٣١ ، فصورنا طول هذه التي سيطر عليها
تكني هذا على مصائر مصر وجانب كبير من
الشام أيضاً

غير أن جميع من طمعوا في مصر من أولئك
الفراد لم يردو شيئا مما ورثه أحد بن
طوبون من الغوايب والكليات ، حتى أحمد
بن طنج الاخشيد نفسه ، لم يكن يمتاز من
تكني شيء ، فم يكن على ثقافة أو ممدوح
دهش أو ممدوح جيد ، بل كان يحيل أميل الى
الحزن وسوء المزاج ، ولولا أن أمور مصر
الثانية كانت في أيامه الى أسرة المادرائين لما
استطاع أن يقيم لنفسه في مصر كياناً ، ولولا
قيام كالدور الاخشيد بن طوبون بيه ضد
وعاله لتلاشي أمر بني الاخشيد عيب وقاله
والأقارنا بن محمد بن طنج وكافور رجعت
كفة بعد الأخير ، فبعد كان أغفل وأقلد وأمر
شؤون السابعة ، وهو عباد همد المولة
ومحور سياسة مصر خلال العشرين السنة
التي انقضى بن موب محمد بن طنج وره ال
أمر من الاحتشيد على أيدي الفاطميين

ومن هذا قاله سعد - أنه من بعده
 جاء دولة الاحمديين في مصر في القرن
 دهر الحشر و الاحمد في تاريخ مصر
 فيهم د و ساد ما و صمو ...
 أو ملوك سياسة بعضهم في هذه دول
 التاريخ المصري و من الانصاري الا صار دولة
 الاحمديين و من دولة الاحمديين و عاثر
 وكثير

و قد ظهر أمر محمد بن طنج أثناء خلافه
 الراضي بالله ، حتى يقال له هو ندي محمد
 لقب الاحمدي عام ٩٣٧/٩٣٩ على أصح
 الآراء ، والذي يروون هذا الخبر يعنون أن
 محمد بن طنج هو الذي طلب من الراضي أن
 يحتضنه بعد الطبع ، ويقال أن الاحمدي كان
 لقب ملوك فرعية ، كما أن احمديين لقب
 ملوك غير سقان ، والاحمديين لقب ملوك
 اشرافيه ، وما إلى ذلك ، ويقال أيضا أن
 مناه ملوك الملوك ، وهذه تفسير لا يمكن
 القطع بصحتها ، منه في ذلك من عوهم -
 معني " طنج " عبد الرحمن ، وعلى أي
 الأحوال فقد اتفقنا على محمد بن طنج بن
 جعفر الصائغ من أيام المنصور ، فقد كان
 جعف من رعايته المقرين اليه ، وقد أفضله
 المنصور على غيره ، وظل معه في البلاد حتى
 توفي في السنة ثمان مائة من كل من -
 ٨٦٦/٩٦٧

و خلفه ابنه طنج بن جعفر ، وكان من كبار
 الخدم بأمصار الدولة ، وقد دخل
 في خدمة الطووس و تولى مهم الشام و خلع

في خدمهم ، و عسى أن يكون من على خلفه
 كما جاء في القصة ، مع أن هذا كان قد
 من بعده من حال مصر في ذلك
 ومثلهم ، على أن من خبره نام ي
 الصداكر حسن ، وفي عام هرون بن طنج و
 بعده واثق على الشام مستبد بالامر فيه ، ثم
 تمكن جالب الدولة الطووس من أسر مداه
 واستماله ، ودخل في خدمهم وأقروه على
 الشام ، وعندما قتل ثيبان هرون لم يترك
 طنج المدائن ، وانضم إلى محمد بن سبعين
 لكتاب ، وشاركهم في القضاء على دولة
 الطووسيين ، ثم قتل طنج في بلاد الصائغ
 ولأنه ، كان يد وجبات الدولة إذ ذلك من
 الأذى ، فحبسه بقلعه فكفى ماله مع نيه
 محمد وعبد الله ، تولى الصائغ بن
 الحسن ، وقد مات طنج في بعض بيته
 ٩٤١ - ٩٤٧ هـ و هرب محمد وعبد الله
 وكان محمد أكبر أبناء طنج وبكى أبي بكر
 أما أخوه الآخر فله أبو الحسن محمد
 و بن نظير يحيى وأبو نصر يحيى
 و أبو القاسم علي ، وبكرهم معظم دور في
 أمور مصر أيام دولة طنج وأبائه

ونقلت الأحوال خمسة من طنج بن
 ٩٤٨ - ٩٤٩ هـ ، وكان في خدمه يكن
 ٩٤٩ هـ ، وقد استمر في ٩٥٠ هـ
 على مصر ، ثم تمكن حتى أصبح له يد
 الولد ، وعدد من يكن عن مصر صالحة
 محمد بن طنج ، قد جى دمشق حملة نائب

منه في حياته وحصل السراة على عاد تكبي
بولانه مصر ولاه لاسندره وهناك انصب
به القصة د الفاطميين عن مصر مرة أخرى
وفي سنة ١٢٠٢ وكانت وني محمد بن طنج علاقته بالي
نكر محمد بن علي فاجرائي والعسكري من
احمد فادرائي معروف بالي شوب وعرف
مهما سب كثير بني بطون مصر مائة اضع
به غيبه بعد ثم ولده نكبي أمر الطوحيين
الشرقي والبري ، وفي السنة ١٢٠٤ ولأبسه على
الاستكبرية ثم معروفه من يظهر منزهه الى
مال ، فاقبل على مصدرة امينيه ولاسيلا
على التركات وقد امكر ذلك منه تكبي
وبدأت العلاقات لسوء بينها

واحد محمد بن طنج بذلك ، فمى
حتى دبر به بعض مدارفه ولاية الرملة فاشاء
ثم حرب من تكبي الى الرملة ثم حصل على
ولاية دمشق سنة ٣١٩ ٩٣١ ومكن لنفسه
فيها وجها بعد يكون فيه قوة عسكريه
يصمد عليها في سرح السيفطان الذي كان
د بر اف ذلك ، ثم استفاد بحربه غيبه افه
والعصر والعصر ، وأخذ بمساعدة لانتصار
وون حربة سنج ولا شتا ان عليه كافتا
سبته على مصر ، فاشاء يجمع امراء
المصادرات وعصب التركات ، وكلها اجتمع
به مال الصنط به جند يقربوه من عاينه

و استطاع هو في الاسم ل ب مصر من
تجميع القاهرة ثم انضم معه الى ولاته في
شام ، ولكن احمد بن كمنج استطاع ،

بمرا محمد بن طنج ، جعل محله - ورحل مصر
وال سنة الثالثة في مال سنة ٤٧ ٩٣٣ ،
ان ان محمد بن طنج تولى مصر فتمه الاوى
بحو ٢ يوم دون ر بدجهه - به بم
مأس ، و سم رما سمي حتى حصل على
ولامه مرة ثانه من الصلة الرضى ودعها
واليا في رمضان سنة ٣٢٣ ٩٣٥
وظل يحكمها من ذلك الحين الى وفاته سنة
٩٥٦ ٩٥٦

وتم تكن الظروفه لى تولى فيها محمد
بن طنج الاخشيده مصر موافقه فقد كان صبح
رجال الموية فيها عظيم ، و من حبه العرب
فقد شد طنج لفاطمي ، وتم يصدر عام
دون ان يوجهه الى مصر حمله وقد عاش
الاخشيده وحملاته بين حبري الرحي هدي
سوال مدة حكمهم مصر ، و انتهى أمرهم عندما
عليهم انصر الفاطمى على الملاد ، وفصل مصر
عن خلافة العباسية جملة

وتم يكنه محمد بن طنج الاخشيده تولى
مصر مصر حتى بهي محمد بن رائق وكان
هدا من فحول الرجال وفاته ذلك الزمان ، بم
يزب امره يمتو حتى اضطر الحليفة الرضى الى
تقليده بصبح امور الدولة و بطل جيشه امر
الوزراء والدواوين وبقي اسم الور ٧٥ سنة
ك مولا ابو الحسن ، في ١ ، ولأفته كانت
سعد نسوة ، وتلقه اسم الأمير ، فما بعد

فندعزع الاخشيده من التراب محمد بن انق
اله وماز يحه والعي حصاره عند

أن يصفه كل شهر بمئة عشر ألف دينار ،
وكان يكرس يوب الناس بالشمس والشمس
وأنه الأموال ؟

وكان محمد بن طنج يحارب الناس بأحده
بن طوب ، ولكن شدة بن الرطب من كل
ناحية وقد أفضى بمئة بن طوب والمنا
شيء من مصالح محمد بن طنج ، وبقي أن
يصف أن جشعه إلى المال واستهانت بما في
أيدي الناس وفلة لمفقه جعلته موضع الزرابة
والانكار والتندر بل كان يطعم في الليل ،
حتى لقد طعم في غرو كان يبيسه أحد رجاله ،
فجعل يصرخ له به فعل الرجس يهينه به
ولكنه لم يفعل ، فلما أيس منه حرص يصر
عنده فصبوا الرجل الغرو وهو خارج من
عده الأخشيده لم أنكره ، ثم أراد الأخشيده
أن يقره بنسب الغرو ، فلما دخل عليه الرجل
مره أخرى ورآه عليه ضحك الأخشيده وقال
د كعب ربيب ؟ يا أصغر وجهك ! ولكنك
ابن أبيك ، وكلم عرضت لك وأنت لا تستحي
فلم تفعل ، حتى أحدهم فلا شكر ولا ممة ؟
ورب غضب من ذلك أن الرجل كان
شديده النقي ، ولكن نقده لم يكن يظهر إلا بعد
نيامه بالآدي وبم يكن حال الأخشيده من
هذه الناحية مختلف عن حال غيره من رجال
الدولة ، والسياسة في ذلك الزمان ، فثبت كما
يظهرون الأسف والدمع على ما يفعلون حسد
دواب الوعب ، وكانت صراخهم في الله حروفا
من العداة لا عاطفة معه كرسبه وكان

الأخشيده من هذه الناحية حرصا على
أن تقوته حرصه بطلب العمران ، حتى بعد
تكاثره عن حضور حرم القرآن في جامع
بمرو ، وكان حرصه على ذلك أثناء شهر
رمضان ، فبعثه محمدي جواره إلى القمود
على أن يلقى عنه عشر رقاب يقال وأشر
رقاب ؟ ويحك ! لعله يكون في عده البسطة
رجل صالح فنه عنه فله مره يقول في دعائه
اللهم اغفر لعبدنا ، فمضى أن أدخل بهم ؟ ،
ثم ركب إلى الجامع الطبل يحضر الصلاة
والحتم وقد حاول أن يشبه بأحسبه بن
طوب في مظاهره ، فلم يوفق وظل الناس
لا يفرغوه توقير الملوك حتى أصبح يعذب
ذلك ويصر عليه ، وقد قرب من يتأيا
الطوبيين فأصبحوا من بعدهم ، وربما جلس
للعداء والشعراء

وجدير بنا قبل الانتباه إلى خلفاء
الأخشيده أن ظف وفقة عند المادائين ، فهم
كما قلنا يماسونهم ففضل ما أدرك من تواليق
وقد سبق أن ذكرنا أن أفراد هذه الأسرة كانوا
في مصر أيام الطولبيين وهم في العال
أسرة فارسية الأصل أي أولهم إلى مصر أيام
أحمد بن طوب وأصبح من حواشي ، ثم
تدافع بعد ذلك حتى كثروا في البلاد وأهم
رجالهم ثلاثة أحمد بن إبراهيم أو محمد
بن أحمد بن أحمد المادائي الأخرشي ،
والحسين بن أحمد المادائي المعروف بأبي
رمود ، وعلى بن أحمد المادائي ثم ابن عبد
الأخير أو بكر محمد وأبو العبد على

فاما حمد بن ابراهيم فقد بقي خارج مصر سنة ٢٦٦ ٢٦٩ م سنة ٨٧٩ م سنة مع بن سعد مدائني ، وطلب بن المديني وجعله في حيد نصب كان اجدد طوبى عنده ، ثم خرج حميد بن ابراهيم مادرائي صرخا مصر وبعد قليل عهد بين طوبى الى الحسين بن احمد المعروف بابي وجور في عهد من اشبال الفراج في نشاء ثم ظهر من بين الفسراد البيه على ابي احمد المدرائي وعلا امره ايام خسارويه هي قبا المفرزي نه كان سميت النظر في جنسهم طور مصر لابي الجيش خسارويه بن احمد بن طوبى وورثه في وفي سنة ٢٧٢ ٢٨٨ م استبدد علي بن احمد بن بكر محمد بن علي وابو السبب احمد بن علي ، و سخط به بكر على الفراج بن علي الراساني ، وهكذا استبدت الامور باليه والادارية كلها في مصر ما بقي افراد هذه البيت

وقد قتل علي بن احمد المدرائي مع ابي العساكر جيش ، فحصل له او بكر مكانه ونوبى امور طوبى بن خسارويه وعندهما دخل محمد بن سنان مصر انصم اليه ابو بكر محمد المدرائي ، ورافقه الى بغداد ، ثم عاد الى مصر ونوبى خرجها الى سنة ٣٥١ ٩٦٦ م ايام لحيه صاحب السلطان تطلق في البلاد وحار ثروة واسعة ثم اعيد هو وعلمه ابو شور عن مصر وطوبى في بغداد بأموال جليلة وللا بعدد عن خرج مصر ٦٢ م م عاد ابو بكر الى حرج مصر سنة

٣٢١ ٩٦٦ م أصبح صاحب السلطان القمي في البلاد ، وادبه كا عمدة على عبده عسكره حصة نه بحصة من خصومه ورد عنه ابدى تطامع في برونه وبهم بكر الحسين بن احمد المدرائي المعروف بابي دبور بأقل كتابه ولا مهاراة من بن ابي بكر ، فعند صادر ابيه الامر بمصه ذلك ، وعندهما توفي سنة ٣٦٧ ٩٦٩ م كانت مؤروب مصر والشام لمايه والادارية في ايدي اهل بيته وكاوا جسم يتهيون اموال الدولة ويؤروب في الأوراس ، وكاوا رجلا بدولة يماجون ذلك ويستعملون مصادرهم ، وكانت انصافه جزاء من السعة العادية عندهم ، يدحرون طامعا يراهم سفا ويقتي بهم بعد ذلك لثراء الطائل محبا في سراديب واماكن لا يسم بأمرها احد

وكان العمل الرئيسي للمدائني اهلهم كاوا يضمون الفراج بصفاته او صاحب الامر في مصر ، فبدفنون سبب سبب لم يستخرجون من الساسي ما يتساءون وقد اشهر مرهم بدافنا ، علي ان اصحاب الامر كاوا بكرهولهم ويحبسولهم ولكنهم لا يستنون عنهم ، نظيرا عرفتهم بوجوه الايراد والاتفاق ، ولم يكن هناك من يعرض على سبب الفراج ما سألهم اني كاوا مصونه عا

وفي سنة ٣٧٧ ٩٧٨ م ٩٦٩ م التي بعدها اسدي الاحشد اما بكر لادائر

۱۰ صومر سے موم، مان، ۱۰ حلیع علی سے
لحمیں، اسی موم و اصبح ابو سکر اسے
بو للاحہ غالب اس حدت لاورد اسے
الاحد بنوید بنصر و تقسم و منہ
و بیسی الذراعہ و زرع الطیلسحاب و وکاب
الاعتد لا بنصر الاہن ربیہ ولا یغلیہ بن
حضور مجلسہ و یقول للناس انہ یخرجہ کم
قیبہ بدہ و وقف بن بدہ ۲ - و الذراعہ
ہی شمارہ انور و ۱۰ فکان ۱۰ سکر، مفاہاتی
بد اصبح بانقل و بر و انہ یسب بدالک
وعد عصب خلیع لاحسید جہ ۳۵۹ ۹۱۶ -
۹۱۳ و خزہ و حسیہ فی بیہ سکر و اجری
عاب و رفا بیٹ سے فی سبب

ولقب بعبه ربي بكر ، حتى ان تولى
الاحتياط ونودي بولقاصم ، ووجوده يظهر
بأن بكره خفيه في بلاد ، فإعادة التي
من ثأل عبه ومن عرب ، من حيث بعد ذلك
أن قالوا : بسى عنيول خرج بالعبه وعب
جيش ووجوده وتولى الامر بعبه ، يو بكر
وصار له العراج ، فعبه عوف القاسم التي
ووجوده بسى وعبه وعبه ، فعبه عوف
الامر التي كافر أخرجه من عبه وإعادة التي
ما كان عليه ، في هذا الرجل استطاع أن
يظفو على سبع رعب كل شيء ، وقد ذهب
دود وعبه عوف وعبه عوف على جانب من
الاستطاع والعبه ، فعبه عوف ، يو بكر
عبه التي في القبة والعبه من عبه ، فعبه
كافو . سنة ١٠٦٦ و كان عد بعد من
العبه في ، حر الله

والعاصية ، وبنه نفسه ، كان عظيم الحرمه ،
 وله حجاب نسم عن الأسم ١٠٠٠ له جود
 مميّات ، وله من العصب الروم والسود
 ما يحاوره صعب ، راد منك على يد مولا
 الاحديد ، وكان كريد كثير البع والهباب
 حبره بالسبابه فقد ذكيا جيد المعن داهيه ،
 كان يعاقب المعر صاحب المعرب ويظهر ميسه
 اليه ، وكان يدعى بالضعه بسبي بعباس
 ويدعى وبشده حولا وهولا ، ولم به
 الامر ، وكان لا يمتنع عن رهاب الاسواق
 والهاب الي الحجاز ، وكان ينشأه اسم
 الدس بكل ما يحبه الى ذلهم ذكره ان
 عظيم مرض به في إحدى موافقه وذكره في
 مرض التذليل على هو ان الدب على الله
 سمع كاهور بذلك فأسس اليه خلعة ومائة
 دينار ، فصار الواعظ يقرب بعد ذلك
 ما ألجب من ولد حام الا ثلاثة لقناب وللال
 نقولد وكاهور ٤

ويكنى للتذليل على ما بلغه كاهور من
 المكانه ما وقع له مع المتنبى ، وقصد هذا
 القاهر الكبير اياه ومدحه والتفرب اليه ، حتى
 لقد كان المتنبى على احتفاره لكاهور يضافه
 ويركب في موكبهِ ولم يبع المتنبى من كاهور
 شيئا ، فاجبه الى رجل من صافيه هو ابو
 شجاع فالك الرومي المعروف بالجبسون ،
 فمدحه ، وحصل له على ألف دينار ، وهذا
 آخرى سم حاف كاهور ، صوب من مصر ،
 وعصا صار على حدودها اطلق سابه عنه

من دون حدودي ، وظل كاهور صاحب
 القاهر المتنبى في البلاد مسيحت بأبى بكر
 فمادرائي ونعمه من حد الدوله وبذهب
 بعض المؤرخين بي ١ كاهور بخلص من
 بي العاصم ، وبوجودهم ثم من أخيه على
 باسم ، وذلك غير مبعه وان كان لا يسلط
 القطع به ، وبعد أن توفي على ثم يده هناك
 الا بنه أصيد ، وكان صبي في التاسعه من
 عمره ، فأرجه كاهور جلة ودن بنعه على
 اختيار وأصبح أمير مصر ولكنه اكتفى بقلب
 الأستاذ ، فكان ينادي بالأستاذ أمرك
 كاهور ٥ ، وقد صيد كاهور في بعضا على
 كيات الدوله وردعه الفاطميين أكثر من مرة
 وحملها من عدوان رجال العوله العاصيه ،
 وبولاه بضع أمر بني الاحديد عقب وفاة
 محمد بن طنج مافره ، أي أنه ظن يحكم
 مصر عملا من سنة ٣٣٤/٩٤٥ الى سنة ٣٥٧
 ٩٦٧ ، ولد بمط مصر في أيدي الفاطميين
 بعد وفاته عام واحد

وكان رجال الدوله يمشون بأبي كاهور ،
 أما جمهور الناس فكاهو بعبونه ، وقد جمع
 من الصفات ما أحبه به ، وذلك ، فأما مع رجائه
 الدوله فكان حاسدا حارما بل فاسدا ، ولم
 يسمه ذلك من القدره على اثربوعه وانطاعه
 وأما مع جمهوره فكان يظهر التثني والتواضع
 وحب آء العجب فان الدهسي ٣ ، وكان
 كاهور يدر الشعره ويحبرهم ، كما سمع
 له في كل لبنة السج وأخبار الدوله الامويه

وسد أن يولى كافور جميع جبال الدولة وروى أحمد بن علي بن محمد بن طنج الأحمد في جمالي الأولى سنة ٣٥٧ ٩٦٧ وحملوا بحسب بن عبد الله بن حمص وابنهم به ، حينئذ ، وروى أموره أمير القصص جعفر بن القراب وكان أحمد في الجهادية عشرة من عمره لا يستطيع أمراً ، وقد أمده جعفر بن القراب التصرف وصاحب بعض الناس وفي جبلتهم بمعرب بن كلس وكان من سروات الناس ، ففر إلى أمير بني الله وأخذ يعرضه علي دخول مصر ، وقد بلغ ابن كلس بعد ذلك مركز عظيم أيام الفاطميين

وكان الفاطميون مصر يحرصون على أمنه أيام الأحشيد ، وقد أشرفوا على كلابات عن الأحشيد إلى بعض معاوولاتهم لمعها والواقع أن الفاطميين منذ أن غلب دولتهم في القيروان لم يتركوا راحة ولا اعتدلاً ، فقد ناصبهم أهل البلاد العداء وكرههم وحرابهم ، حتى ضاقت ذريعتهم وكانت البلاد تغيرة لا تقيم على اتزانها كما كان يؤملون من ملك عظيم ، ثم بهم عجزوا عن السيطرة على مصر بين الأوسط والأقصى ، وبذلك بهم بوصفح أن أمرهم إلى روال إذ هم يملكون في هذا المكن الذي شاع المقاتلة أن تقوم دولتهم فيه ، فانجذب مظاهرهم إلى ضم بلاد الحمير إلى مصر ، وبعثوا النصارى والجنود في كل ناحية يصبغون بأحوال ملاد مثل الأندلس ومصر ، غير أنهم بعد أن غلب الأحشيد توجه

اهتمامهم نحو مصر وطمعوا فيها بسب ما كان عليه أحوالها من الاضطراب ، وهوى طمعهم عندما صار الأمر إلى كافور ، ولكنه عرف كيف يرد طمعهم عن ملاده وكان الفاطميون قد منحوا الأحمد إلى النصارى في عاصمتهم ، فجعل يراوهم ، حتى وجد علاقته مع العباسيين والاطال من ناحية رجالهم ، فوالف من الفاطميين عوقفا طائفا فلما مات الأحشيد عاقبوا يصادون مع كافور ، فأخذ يراوهم هو الآخر ثم رفض طلبهم ولم يصبه ، ولم يستطع في المحافظة على مركزه بين العباسيين من جهة والفاطميين من جهة أخرى

وقد بدأ للمصر الفاطميين بوصفح أن حرصه يفسد مصر قائمه يوم يموت كافور ، وبدأ بالفتن يستبد بالامر ، فبدأ في حشر الأتباع على الطريق من افرقية إلى مصر في سنة ٣٥٥ ٩٦٥ ، وعندما وصلت الأخبار بولت كافور بـ ٣٥٧/٩٦٧ عجل بأعداد الحلة وولاه حمة في ذلك ما تسامح به من سيرو سياسة انورير جعفر بن القراب ويبدو أن دعاة الفاطميين في مصر كانوا كثيرين ، لأننا نقرأ في أخبار هذه الشهور العباسية ما يشير على أن يصبغوا في مصر كالمنها لاستتباب الفاطميين بالحدود وعندما اقترحت حصار الفاطميين من مصر ، جمع جعفر بن القراب بكبر حال الدولة ، وقرر ، معارضه القائد حوهم على مروم التسليم ، ثم جسر حوهم وحصل منه على أمان لأنفسهم وأهل

البلد و قد كان له مقر في بعض هذه الأماكن . في
 هذه الحوادث وهو لا يخرج عن نطاق ما
 ناس على راحته أموالهم . ولكنه حاول
 به سحر عن الفاطميين من بعده لا يمتنع
 و مستعلا على عرشهم و استاء على سياس
 طائفيهم وفي شباط ١٠٥٨ ٩٩٨ هـ على جوهر
 الصقلي مصر فقبض على الفاطميين بعد ما واصل
 سيرة . وبدأ في تاريخ مصر هذه الحادثة

و لم يكن للاخشيديين اناء حكمهم في
 مصر عذبة طيبة الا بشروط سيال . وقد
 و فتنوا في ذلك بقتل ائمة اهل البيت و قتلوا
 يصبوا مال مصر كل سنة نحو مائتين من
 الدينار على قلوب و ٣٠٠٠٠٠٠ على قلوب
 آخر و الرجوع الى الرعم الأخير اقرب الى
 الصحة و قد تمتد الاخشيديون في ذلك
 حتى دهموا الناس بالهارة والحداد و حتى
 كان لعامة يسمعون جوهر من الناس طرائف على
 راضي السور و قد غرر الخديوي اب الصرايب
 و شكون كامة بنيه و قد سببه في سبب
 و ذميه و على سبيل النيل و قد ذكرنا ان
 لاخشيدي كان لا سورع من مصادره الأموال
 ما كانوا يريد كلف يده في دنياه ثم عاذب
 انصاره و ابه و فاته و اسرف جفصر بن
 القراي في دنياه و يدور في رجال الدولة و
 اهلها صباه عرافة و فقد عوالب على البلاد
 الفقراء و في السنة التي دخلها الفاطميون
 مصر و قد كان الحادثة و قد سبب حصار
 به على سببه الحار و قد يدور في
 باب لا في دحوه

تلك هي تحببه الاخشيدي اريد
 صاحبها من و نه في هذه تحببه في طوبى
 في يوق و نصب سواها الا انه و الثلاثون
 و كانه من على حاكمه دواب بعده
 و ان كان ولا بد في هذه في دور في تاريخ
 مصر الطويل فلما انما انما للشعب المصري
 هذه من المموات عاشوا بعد عن الدواصف
 التي حرب به اجزاء الدولة بخاصة في ذلك
 الحين فلقد شئت الجزيرة العربية و بناء
 والعراق بغارات القرامطة و يهدد الدولة
 البيزنطية حدود مملكة لاسلام من الشمال
 و جاحتها في مواضع و بعيت مصر هائلة
 بحري الحياه في على ما لوف عهدها في تلك
 المصور من النشاة و لتكاسل و لا شئت
 محمد بن طنج كان حربا على الدفاع في
 مصر و الاستعداد بها عن انفسه الدائرة و حتى
 في سبيل ذلك بمطعم الشام و قد يخط منه
 الا بالرملة و هي مفتاح مصر من ناحية
 نظام

ورما استطاع ان يغزو به نولا الاخشيدي
 و كانوا يتقدم سبيلا الفاطميين على مصر
 يصح منسوب فريد و يدب الدولة الفاطمية في
 ارضيه بعد و ان دولة آل طوبى اربع
 سنوات و قد ان تربع في عرشه عبيد الله
 محمد في سنة ١٠٩٩ ٩٠٨ هـ فتنب عنه من
 مصر و حارب الفاطميين بولج حدها
 ثم نه و قد دافعهم و له في القس
 ما انكسرهم فداقعة فداقعة الاخشيدي .

بأنه فاع وأعد به عيونه وسكن من د كل
معاد لآل افاطيين ، وأصعد الى ذلك
سياسة مرته جعلته يصعد القداميين حسب
ويعصدي لهم حسب ، حتى سجدوا يمسح
سواءه أمير الى الدخوب في طاعة الفاطميين
وتخرج من دونه بنى العباس ، ولكن موى
الفاطميين لم يطلع أيامه المظلم الذي يقبضه
أو يدعوه الى ساعته ، ففضل البقاء حتى طاعة
العباسيين ، فهم مهم كآب أمرهم أضف من
الفاطميين ، وهم مشغولون به بنى حزيب من
التعاب ، فكيفوا ينعون منه بنى يرسل ، ولم
يكنى لفاطميون يبرسون به بأعناق ذلك

ثم جاء كافر فبهي على سياسة مولاه ،
وأخذ يراوغ الفاطميين ويدافعهم ، حتى اد
انتهت أيامه كان على عرش الفاطميين تميم
أبو محمد اعظم رجال دولتهم ، ول خدمته قائد
مظفر ماهر هو جوهر ، جاس خلال الحرب
كله يمرز ويعارب ، حتى تجبعت له نجربة
عسكرية جعلته من أكبر قواد زمانه ، وقد
يشي امر وقائده من مصر فونهم الى المغرب
وتحلبت آمانيه بدخول مصر ، ووجهها نحوها
كل قواعد ، فصارت اليها دون كبير جهد

ولانه أن نصف الى الاحسنة جوابا من
الفصل في مدافعة البربر عن بلاد الاسلام ،
بعد كتاب الدولة البربرية قد بعثت اد دالة
بوصه كبير على يد تلمو. فوقاس ثم موحد
تسبيح من يمد وأغار على بلاد الاسلام
وخرنا شمان الشام عشت أنطاكية ودفعت
حلب الحيرة وكهدد القدر دمشق ، وتصدي
مدافعهم الحمد ، بنون أصعاب الموصل وحلب
والأحشيديون ومثبوعة دسطين الدين
يكتأرو الى الحور الاملاية بدعهم الحوية
الدينية ، وخاصة عمر بن موسى ، وعلى الرغم
من أن دولتي الاحشيديين والحمديين لم
تستطيعا رد هاديه البربريين عن بلاد الاسلام
بصورة حاسمة ، الا انها تمكنتا من قاده
عدا امكن قاده ، ورسل الاحشيديون
لواتهم بصادية الحور وأخرجوا الأموال
لأفاده أمرى المصملي ، وقد هاجبهم
اسبرييون وكانوهم رأب متعني رجال
بدولة المصايه وكاتب سياسة الاحشيديه
وكافور مع بربريين سياسة ملائنه وموادحه
الى المصايه ، ولم يكونا يستطيعا أكثر من
ذلك على أي حال

اجتمع من سعي وحسن ونسب ، بعد
 في قرح لا ساعده بحر كتهم بأفهم ، لأن
 سر أصل من أصول مدتهم ، ومن صفه
 القعدة عندهم كتب نسبو ، وكاتب
 نسخة أن كى ما يعرف عن عهد السر
 وهو العهد الذى بدأ بوفاء حفر

المصري وينتهي بعهد الدولة العثمانية
 يسوقه المناقش والإضطراب ، ولا يسكن
 الركوب اليه أو الولوق به

أولها أن لا يعرف على وجه التحديد
 متى بدأت الدعوة الإسلامية و متى بدأ
 بها ، بعد بدأ سره وما كنه مؤرخون
 السيوط عن أصولها ، ومنها في بعض
 كتب الاضطراب ، ويحدث في أكثره عن
 الخلفاء عرجه

ولا يهمل في الآراء غيبة لمسهم جاد في
 أوبة الأمر الى التثنية فقد كان العهد عهده
 مصر ، وعقده لشدة تواصل الاضطهاد

الحرب الشيعية - شأنه وتأثيره

في اليوم : وثوبى معاوية رماه معارضة ،
 وكاتب حجة الكبرى أنه لا قام بمطالبة
 بتأثيره ، ولأنه من قلته ومن حقه
 هؤلاء القتل ، غير أنا نرى أن هذه حجة
 عاصيه بعدها معاوية شعار بشر شيعور
 نصدي على ملي ، أما الصراع الحقيقي
 فهو صراع سياسي لئلا جدوره الى الماضي
 البعيد ، في عصر ما قبل الإسلام ، عندما كان
 اكتناص عن أشده بين بني أمية وبني هاشم
 في سبيل سيادة فضاير محمد برسائه كان
 سر أمية من أشد الناس عدواؤه به وكان
 أبو سفيان من أجبر بني أمية من عامل لواء
 معارضة ومعاوية

ولقد الله ضده خصمه ، وانقلب انصاره
 الى بني هاشم منهم حذا الله به ، وقد
 اسحب الصر جميعا رماه وحصر
 معونه بعد أن كوى دونه الحديدة التي

المشهور أنوار أبو محمد عليه السلام
 ثوبى ولم يوص لأحد بالعطافه من بعده ،
 ورث الأمر شورى بن نصدي ، في طريق
 هذه الشورى أحبر القتل الأربعة
 الرشيدون ، وان اختلأ أساليب للشورى
 عند اختيار كل واحد منهم

وكان على بن أبي طالب يمنع في أن يأن
 هذا منصب بيد النجيلة الأولى التي سب
 موب الرسول عليه السلام ، ولكن منصبه
 طامه في انقلاب ثلاث الأولى ، وما أدركه
 في الحالة الرتبة أدركه في شروعه عسكرة
 نفسه فقد توسى على الخلافة في أمدان
 لقلة الكثرى في نهث فقتل عثمان بن
 عفان

وحسب الانقسام الزور ندى هت
 الموحدة الإسلامية وحزب الملاح الكد على
 الحسنى والعام لاسلامى مد ذاب البهجة

وحشد المؤمنين ، فسلمي من امر حبيبا
سكنوا أمه واحدة من ذو النسي

آلم بني أمية أن مال بني هاشم هذه
الشرف كله ، دنكم حصو على مطير ،
وعاجبه بعد دجوابه في الاسلام ، عسير أن
يدور هذا الصرع لم تست بل ظلت كاسية في
الغوص التي أن دني عثمان - وهو من كبار
بني أمية - الخلافة فاستبطلت بمواسن
الخلافة من جديد ، والتف رجاء هاشمه
الإسره حوله يلوون ميسه باللون الذي
يريدون ، فلما لارت الفنه وتسل عثمان ،
وولي على الخلافة عشوا أن تستر سيادة
ثابه في بيت بني هاشم ، فحل لواء المعارضة
معاويه - كبير بني أمية في ذلك الوقت -
وقاد معركة المضاء في عمان وامرر لشهيدين
سميلا كل ما أوى من بكر وجهه

هزم بكر الصرع بين علي ومعاوية ابن
صراخ بالأعبد بأثر عثمان أو للانتقام من
قتله ، و بدأ كان حلقه جديده في منصفه
النزع القديم في سبيل السيادة بين بيتي
كبيرين من قرشي هما بنو أمية وبنو هاشم ،
ولقد كان تقى العدي أحمد بن علي المقرزي
- رحيم مؤرخي مصر الاسلاميه - أوب من
عطي الي هذه الحقيقة ، وقرن من عاصبه
معاصمه منه في كتابه الصغر القلم ٣ الم ٤
والخلاصم بين بني أمية ، بني هاشم ٤

دار هذا الصرع ظهر الحزب السني
، هو الحزب الذي معهم من مسعرون يعني

أو مسعور نه ، وقد نصم الي هذا الحزب
كل النصارى والمجوس من أقرر ، معهم
ومن بوالى بوجه خاص ، وسهم جال هذا
الحزب لأقسامه منبأ جامعا ، فسموا هذه
منبأ فسمه تأثره بها الي حشد بعينه
بشراب الحكم عند الفرس التي كانت
تؤمن نحن المثلث المقدس وحجر انزويه في
هد ، منبأ فبقديهم في الامامة ، وبر هاشمه
القيسدة عني حديث يروي ، فقالوا ان
الرمون عيه السلام مر عند أومته من حجه
الودع بعدد عشم - وهو مكان بين مكة
ومدينة - وعنه حد العذر عني به وبين
بن عبي علي وقاب ٣ منبأ مولاي ، اللهم
وا من والآه ، وعاد من عاده ٤

وقاوا استنجا من حد او هذا الحديث
يرتص منبأه ضية من محمد يعني ، وان
عيا وصي الزسوء ، توصي به بالامامة من
بفده شروط خاصة بفرد بها ، وعلوم بديه
تلقاه عه ، وان الامامة يجب أن تنتقل من
علي الي أولاده أو واحد من أولاده لأن هذه
لشروط ، والعلوم تنتقل في سني علي بطريق
نوراني من الأولين الي الآخرين

وبهذا وقد أتباع هذه الحزب فيما بعد
الي جانب أولاد علي يعرضونهم عني مسادة
نحتهم في تحالفة ، فرسموا أولاد الحسن بن
علي لسي أمر المسلمين حد معن نه ، ولكن
بحسن كان رجلا ضد الشر ، م ي ب هل
الشم ومعه ونحنا ، والبس فلو بهم مع

بعد ثلاث سنوات من وصوله الى بلاد
مصر أي في سنة ٢٩ هـ ٩٥٣ عدأ
حجوده الجرسه فحصبه من كثره ،
وبعد عه علي عه الصباح ، كان قد أصاب
الموتة الإنسية صاحب الحكيم في تونس
حينذاك من ضعف و هلال

وهند ذلك أرسل أبو عبد الله الي
عبيد الله المهدي — الامام الاسماعيلى
صاحب القصرة — وكان يصير في مديته
سبية بالشام ، لتدعيه بفسور من بلاد
المغرب ، فأمرع تسبه بدعوة ، وخرج من
الشام ومعه أموال وفيرة ، وبقا ان الخليفة
المباسي علم بخروجه فأرسل الي قتاله في
مصر والمصرية فوصفهم بالبيض عليه ، ولكن
عبيد الله استطاع بانتشر لاراء ، وببدل الخا
تاره أخرى أن يمر من مراحه لولاء ، و ثبت
به الرحلة الي مديته سجناسة في المغرب
الأقصى حيث قبض عليه وابها وسجنه بها

وفي سنة ٣٩٦ هـ تم لأبي عبد الله المر
النهالي علي المويولات القائمة في شمال
افريقيا دولة بني مدرار في سجناسه ،
ودولة بني رستم في لاهرب ، ودولة الإكبابه
في افريقيه (تونس) ، وأطلق مراح
عبد الله ، وبعاد الخبر بعهه ، وبعاد
حتى دخل مديته فاده في سنة ٤٢٧ هـ ،
و فر من مصر مر قصوها ، وفي يوم الجمعة
خطب باسمه علي من قاده والقروان

بعد أن قضى نكاحه علي مذك الإكفالة
و بعد تأم المؤمنين عند الله المهدي
و بعد رجح لتسعه الاسماعيليه في
الوصف انى عن العلاقه بعد جهاد حول
مصر ، كان بعضه في السن الي عهد محمد بن
اسماعيل بن جعفر الصادق ، وبعضه في السر
ويستد من محمد بن اسماعيل الي رجح
الموتة والجهاد عبيد الله ، و يعرف عه العهد
الثاني بعهد الكتفان ، فعد كسك فيه أسماه
الإلهة تبه وعولاً وكان يقوم باندوه العنيفة
ويشرف علي توجيهه الإلهة المسودعون من
بن عبد الله بن ميمون القذاح ، ومن هه
لار الجهال حول حبة السب الناسي فله
أصبح كساد أسماه الإلهة المستغربين من
محمد بن اسماعيل امي عبيد الله المهدي جزء
من المذهب ، ولم يكن الحلفاء لفاطميون
يسمرون خلال هذه الأسماه حتى بعد رجح
الكدوة وتربهم الضلابة ، ومن هذه لمره
دخل أسماه الموتة لفاطمية من بماسي في
المصري والامويين في الأندلس بطنس في سب
الإلهة لفاطمين يريدون بذلك أن يهوضرو
الدعائم لتي قامت عليها الدولة
والي هه القسك — بدى لار حصول
سب عبيد الله المهدي ميد لفتحه الاوى —
يرجع بعض المؤرخين بسب في الترع الذي
قام بن عبيد الله وقائمه في عه الله والمدي
اسمى فضل هه الأخبر بعد هه بدولة رجو
عصام

التخلصاء الفاظيون

١ - في المغرب

٣٢٢	ب ٤ ربيع الأول	لهدي بو محمد هيد الله	١ ربيع الآخر ٢٩١ (٩٠٩)
٣٣٩	ب ٣ ربيع الأول	القائم بأمر الله أبو القاسم بن	٢ ربيع الأول ٣٢٢ (٩٣٤)
٣٤١	ب ٢٩ شوال	منصور بنصر الله أبو الطاهر الساجي	٣ ربيع الأول ٣٣٤ (٩٥١)
٣٦٥	ب ٣ ربيع الآخر	الحزب بنين الله أبو عجم محمد	١ - أول ذي القعدة ٣٥٦ (٩٥٣)

٢ - في مصر

(في شبان ٣٥٨ حدث مصر ، في رمضان ٣٦٦ دليل في القاهرة)

٣٨٦	ب ٢٨ رمضان	العزيز بالله أبو منصور نور	٥ - ربيع الآخر ٣٦٥ (٩٧٥)
١١١	ب ٢٧ شوال	حكيم بأمر الله أبو علي منصور	٦ - ٢٩ رمضان ٣٨٦ (٩٩٦)
٤٢٧	ب ١٥ شبان	الفاخر لإعزاز دين الله أبو يحيى علي	٧ - ١٠ ذو الحجة ٤١١ (١٠٢٠)
٤٨٧	ب ١٨ ذو الحجة	المنصور بالله أبو نجم محمد	٨ - ١٥ شعبان ٤٢٧ (١٠٣٥)
٤٩٥	ب ١٤ صفر	مستفي بالله أبو القاسم أحمد	٩ - ١٥ ذو الحجة ٤٨٧ (١٠٩٤)
٤٣٤	ب ٢ ذو القعدة	الآمر بأحكام الله أبو علي منصور	١٠ - ١٤ صفر ٤٩٥ (١١٠١)
٥٤٤	ب ٥ محادي لآخر	الحافظ بنين الله أبو يمين عبد الحيد	١١ - ١٥ محرم ٥٢٥ (١١٣٠)
٥٤٩	ب ٣٠ محرم	الفاخر بأمر الله أبو منصور الساجي	١٢ - ٩ محادي لآخر ٥٤٤ (١١٤٩)
٥٥٥	ب ١٧ رجب	الفاخر بنصر الله أبو القاسم عيسى	١٣ - أول صفر ٥٤٩ (١١٥٤)
٥٦٧	ب ١٠ محرم	الحافظ بنين الله أبو محمد عبد الله	١٤ - رجب ٥٥٥ ١١٦٠

الأبواب

الفصح المسمى نصر

الثاني ، فبعد الأتراك مسجون الحكم
المنع حتى جد تحلفه كاندسي في أديهم
بم كونهم كيهه صوا ، و بطن عليهم عبيد
ذلك قرب لشامر

جنيه في قفس

بي وصيف ومما

يقسمون ما لالا له

كما قفرون البعا

وأدى بعد الفصح إلى اجراء كل
طموح أو محب للشعب أو راعى في السلطة
في الثورة ، فقامت ثورة الإنج في الليم
السرعة والجرء الجوى العربي من فارس ،
وخلت منطقة خسر عشرة سنة (٢٥٥ -
٢٧٥ هـ) ، ثم نلتها ثورة القرامطة الذين
تقدموا حتى ملكوا بأداة الضمام وجنوبه
وهبطوا حدود مصر الشرقية ، وغاثوا في
الجزيرة بمرية عاد ، واسحبوا ببحر
الأسود حيث طي معهم عدة البر وعشرين
عاب ، ولم يردوه الا بعد أن دفع لهم العديده
اتصافى منها كبير من المال ، وصاحب هذه
الثورات انفصال الأطراف وفيه دول مستقله
فيها

على الشرق فادت الدولة الفاطميه
والبنفاه في الظاهره وفي المغرب فامت
الدولتان الطولوسه والأخضه

وفي عقب الداهه منها ، في العربي
فامت دول ملكت ردم الحكم في أديها ،

كان العباسي الأمامي الذي سمي
المعز نور راءه تحفه هو كوني حقه
حدهه بعض على الخلافه مناسبه السبيه
وغيرها في ملكه بدم الاسلامي ، وقد رايها
كيف يجمع الفاطميون في تحقيق القطر الأول
من عرضهم فأقامو دولتهم في المغرب
ولكنهم لم يسروا بعد بدهم الشمر لثاني
والأهم وهو القضاء على الدولة العباسية ،
ومصر هي أول جزء من أملاك العباسيين
بجوار الدولة الفاطمية من ناحية الشرق
بعد كانت مصر حاكم الفاطميين عند
الفقه الأولي ، ولهذا لم تكن الأمور تسير
برها ما للمهدي - انخيلفة الأول - حتى
أحد العدة للإتجاه شرقا وعزو مصر ، فأرسل
في ٣٠٠ جيش لتعقبين عند المرض لم
أرسل في ٣٠٧ حملة أخرى ، ولكنهما
ميا بالقش ، وقد حد حدوده به القائم
فأرسل في ٣٣٦ حملة لك - ولكنها
لم تكن تسعد حفظ من صلابتها ، ولم تكسب
البحر الا بدموه الرابعه التي تمت في عهد
أمعز بن الله

وقد ساعد على نجاح هذه الدموه الرامه
أمر كثيرة أهمها ضعف الخلافه العباسية
صاحبه اتصلاه على مصر ، وضعف الدولة
الأخضية صاحبه النظام القمي فيها

أما الخلافه العباسية بعد بدأت عوامل
الضعف مثل التي كانت في مصر العباسي

بالسكان الكاهن ، و دور النصا ي يعرف
بدر النظام و بدأ يعرف بقصر الضوا و هو
من مكانه بعد تأسيس القاهرة أحد قصور
الفاطمية الكثير ، وسمى قصر السواد

و قيل في سبب تسميته عنده بالبحر ان
جوهرا في ٦٠٠ تأسيس لها صفة الجديدة
أحمر لحيي ، وأمرهم بإختيار طابع جديد
لوصف الأساس ، فصوروا بالقرن السور قوائم
من حطب ، ووضعت بين كل قائمتين رجل
معلق فيه أجراس ، وقالوا للمعال ، ان تحركت
الأجراس فأتوا ما بأيديكم من عبي وحجارة
وينا المعال مسطرون ان وقف حراب على
أحد تلك المعال ، فحركت الأجراس جميعا
و بدأ المعال في البكاء ، فصاح المجهول
لا ، لا ، القاهرة في الطابع ، فسميت عنده
بالقاهرة - والقاهرة هو الشيخ

ولكننا لا نرجع الى تصديق هذا الرأي ،
فهو أقرب الى القصة الخيالية ، و قد لا في
شكنا المقرري قصة راوي هذه القصة ، فانه
يقول في موضع آخر ان جوهرا في ٦٠٠ من
من البحيرة بعد زوال الشمس من يوم الثلاثاء
سمع طرفة خشفة من شجيرات سنة ٣٥٨
بمسارده وذهب الى صاحبه الذي سمعه به
مولد الإمام عمر لدين فله أبو تميم بعد ،
و استغرب به الدار حط القصر و أصبح
مصريون حينه موحدة قد حصر الأساس
في اللبن ، فادار السور الفس ، وسموها
لمصريه ، الى ان قدم أمير لدين فله من

علا فغصب بى مصر ، و تولى بها عسكرا
القاهرة

و هذا مما ترى النسب الصحيح لقصة
القاهرة فان جوهرا عسكرا و صرح الأساس
للمدينة الجديدة بسمها في ٦٠٠ ،
و بعد كان رتد ان منبر الى حامية مصر
بأبيه و كرى والبنة الجديدة فصوره فسمى
القاهرة الجديدة باسمه ، و اختار لها موقعا
خارج العاصمة لقدمه القسطنطينية
الجدة كما كان المصورية خارج القروان ،
و سمي بدين من أبواب مدينة الجديدة
عاسي ، روية والفنوح ، وهذا اسمان
يدين بمدينه المصورية في المغرب فلما اني
انمر الى مصر سمها في القاهرة في ٦٠٠ ،
يريد بذلك اني سقى المولة الجديدة التي
قام المصيون ماعها والقصة عنها ، وهي
العلاقة العباسية ، فانصر لقبه هو صاحب
هذه التسمية ، وقد احتارها ، وهو بعد في
المغرب ، فقد روي انه قال عند وداعه بجوهرا
أمام جمع من شيوخ كتامة : « والله لو خرج
جوهرا هذه وحده لفتح مصر ، ولتدخلى الى
مصر بالأردية من غير حصار ، ولترى في
حراياك بن نولون ، و تبنى مدينة مسمى
القاهرة ، فظهر الحديث » ٢٧

و مما سمي عنه الحراب والحداب سمي

٢٦ تقريري المخطوط ج ٤ ص ٤
٢٧ تقريري المخطوط ج ٤ ص ٤
الضياء ص ٦٢

ناتا أن لسعودي^١ يروي عنه شمسده
الثمة حيد، هذه القصة ونسبها إلى
الاسكندر عد دناة الاسكندرية ، فقص
المقرري نقله من مرسع متأخره شكه عنها
الأمر عنه الكلام عن قاهره دهر ، فالنفسه
ما قيل من اسكندرية الاسكندر

وأول ما يبى في القاهرة القصر الكبير
ليكون سكنا للقبيلة وأيامه ، ومصر
لما ورن ليحكم ، وضع جهره أسدس هـ
القصر ليه لزن المساح

وفي يوم سبت ست بفين من جافى
الأخره سنة ٣٥٩ هـ (٥ مايو سنة ٩٧٠ م)
احتطت القاهرة عزبت كل قبيلة أو فرقة من
برق العيش في مكان خاص بها ، وسبب
خطتها بالمعارب ، ومنها حارة روية ، ولزت
بها قبيلة روية ، وحارة كنانة ، وززت بها
قبيلة كنانة ، وحارة البرية ، وزرت بها قوم
من برية ، وهكذا

وبال في سبب اختيار جهره هذه المكان
كى يسى مديته عليه ده رعب ؟ أن تصير
حصنا قيدا بين القرامطة وبين مدينه مصر
بفانهم من دورا ، فأدار اسور اللين على
متاحه الذي لزن فيه يمسأكره ، وألبأ من
داخل السور جامعاً وقصر ، وأضاه مصلا
يحصن به وينزله عساكره ، وأصغر النحاس
من بعده الباطية سمح انضمام عسسأكره

١ - السعدي مروج الذهب ج
ص ٢٥

الفرمطة إلى القاهرة وما ورع من
لديه »^٢

، كتاب القاهرة عند اكتشافها صحير
المساح ، وبعد على ما ذكره في كتابه نحتد
أن كل جانب من جوانبها كان يبعده حيداً
أق، ومائس بتر ، وأن مساحتها كانت ٣٤٠
فداناً (الفدان ٢٥٠ متر) ، وكان القصر
يشغل حسي هذه المساحة ، أي نحو سبعين
فداناً ، وكان سكان كاهور يشغل عشر
المساحة أي ٣٥ فداناً ، وكان يسكن خمسة
لعرش الجند يشغل ٣٥ فداناً أخرى ،
أما باقي بقدره مائتا فدان عهد خصص لبرول
فرق الجند المختلفة

وكان السور الأوب الذي بناء جهره من
اللين ، وقد أدرك المقرري قصة مه كتاب
باقية حتى سنة ٨٠٣ هـ (١٩٠٩ م) ، وأصبح
بنائه ، وذكر أن القبة واحدة منه كانت قدر
فروع في ثلثي درج ، كما ذكر أن عرض
جدار السور عدة أذرع ، وأنه يسح أن يمر
به فارسان

وكان للسور عيده أبواب في جهته
المتلفة ، فكان في جهته القبية بابان
متلاسمان يقاب لهما ؟ نا روية ؟ ، وفي
جهة الشرية بابان متلفدان ، هما باب
التوحي ، وباب النصر ، وفي جهته الشرية
بابان ، هما باب البرية ، والباب الجديد

١ - المقرري الحفظ ج ٢
ص ٧٦ - ١٨

وفي حته الرملة - هـ - ١٠٨٧ م. المهر
 وقد سميته ثم أصبحت أموان أخرى بعد
 نمو مدنه وتجدد سمور

وبم تكفي حد السور هو الوجه الذي
 بني حور القاهرة ، وبما بني بعد سور
 آخر أحد بني بني الجيوش بدر
 الجمالي وزير الفقيه امتنر في سنة ١٠٨٧ هـ
 ١٠٨٧ م ، ليحيط بزيادة أضيفت إلى
 القاهرة في الحيتي البحرية والقبية ، وكان
 هذا السور من اللبن وأبو به من الحجارة ،
 ولا زال يبان من أبواب هذا السور ، وهذا
 باب النصر وباب الفسح موجزين حتى
 يوم وفيهما قوس تحمل اسم منسوب
 (بدر جمالي) وتاريخ نشأتهما

وبس السور الذي صلاح الدين يوسف
 بن أيوب ، بدأ عمارته سنة ٥٩٩ هـ وهو
 وزير شقيقه الفاطمي العاصم ، وفي
 سنة ٥٩٩ هـ عيش قائم بهاء الدين قراقوش
 للأشراف على العامة ، وقد بس حد سور
 كله من الحجر ، وكان يضم دجته مدينتي
 القاهرة ومصر — أي القضاة — ولا زال
 جزء منه باقية حتى يوم جرب أسلأل
 القضاة ، وكان يحيط هذا السور ٤٩٣٠٤
 ذراع ، وكان يبدأ في الفصاح عند دفعة لمصر
 (ميدان باب الحديد) يعني حيد كان بحري
 البيل وفداله ، مباه القاهرة على البيل ،
 وتعد حور القاهرة والقضاة حيداً ب
 سهي حوراً عند ساحل مصر (القضاة)

وكان خارج السور حدي لحياته وحيدته
 المدنه ، وبذلك كان حد مدنه تقام
 وتعدوي سبها عبد السور . أما حيد
 العربي عدان حبيج ثم مؤسس ، كب كان
 حيد فظلم هو الحد العربي

وكان لقبه في العصر الفاطمي ضحية
 منوكية ، يسكنها الخبيثة وحرمه وجند
 وجواميسه ، وكان — كد وبسها
 المخرزي — ممن قبال يتخصص بها ويتجأ
 إليها ، فلما قدم إلى مصر أمير جيوش
 بدر الجمالي أثناء الشدة العظمى التي كانت
 في عهد استنصر وجد أن القاهرة مدية غايه
 عبر علامة لا تأمخ للناس من التكررة
 وفخمية والأرمي ، وكل من وصف دمرته
 إلى عمارته وإن يضر ما شاء في القاهرة من خلا
 من سطت مصر وما أبهله ، فأخذ الناس
 ما كان هدم من أنقاض سمور وشيدها ،
 وعمره به مناراً في القاهرة وسكوها

وبد تهب الدولة الفاطمية ووي حكم
 مصر السفطان صلاح الدين ، نقبا عما كانت
 عليه من الصبابة ، وجمها مبلدنة سكي
 العامة والجسمور ، وحظ من مقدار قصور
 الخلافة ، وأسكن في بعضها ، ولهم بعض ،
 وألبيت عماله ، وكثيرت معادته ، فصار
 حفلاً وحارات وشوارع ومساكن وأرقه ،
 وزر السفطان (صلاح الدين) بها في دار
 انوردة الكبرى بخ

١. لميري لحظ ج ٢ ص ١٨١

ثم خضع الفهره بعد التبع الفاطمي
عام ، وفي يوم السبت تم من حياى
الآخر سنة ٣٥٩ هـ (٩٧٠ م)
بدأ جوهر عمارة الجامع الأهر في جنوب
البحر من قصر الكبير ، وتم ماؤه بعد
عامين ، وفتح نعلقة أوره في شهر رمضان
سنة ٣٦٩ هـ (٩٧٢ م)
وظل جوهر يحكم مصر ، ويمد الفصح

الأتاليم لمطوره حوا مع سواد ،
ولما تم له خضاع مصر ، التمام والحداد ،
وبعد أن أكمل تأسيس القاهره ،
وبمسجد الجامع أول للبحر بسببه في
مصر ، وخرج مصر من مصورة يوم الاثنين
شباط من شوال سنة ٣٦٩ هـ ، وفي يوم
الثلاثاء الخامس من شهر رمضان سنة ٣٦٩ هـ
وصل القاهرة ، ولما دخل القصر حر ساجدا
له تعالى ثم عسى ركعتي

الجامع الأزهر

كانت القاهرة — كما أسلفنا — ربة
نواصم المصرية في العصر الإسلامي ، وكان
سياسة بدو الإسلامية تلحق بأن تنشأ في
كل عاصمة جديدة مسجد جامع ، ورجح
هذه السياسة التي عهد عمر بن الخطاب ، وقد
كتب في ولاته عسى الأتاليم المصوحه
— ومجم عمرو بن العاص — في عهد كل
سهم في عاصمة مسجد ، وجامعة ، واليه
لهيئة السياسة في عمرو مسجده في
الفسطاط ، فلما ألتب العسكر في أوره
لعصر عباسي في فيها مسجده جامع ،
وعندما أسس أحمد بن طوبى مدينه القطائع
في فيها مسجده الجامع كدلت

مصر ، فقد كان العرض الأساسي من الفتح
الإسلامية نشر الدين الجديد ، وذلك كان
ولاية لصلوات أهليه كبرى ، فكان يولى
على مصر يجمع بين الولاية على صلاتها
وخراجها ، أو يكتفى بولايته على صلاتها ،
وبعض إلى جانب وال آخر إلى خراجها
وكانت المسجده أيضا مقرا لدواوين
الحكم ، ومجلسا للقضاء ، ومعه نشر العلم ،
ومبرا لأوامر الأوامر الحكومية
في جامع الأزهر اذى في مصر
مسجدها جامعا جامع عمرو وجامع أحمد
ابن طوبى ، وأن جامع المسكر كان قد هذه
والثلاثة مسجده ، ومعه الفاطميون بناء هذا
جامع أن يكون مضافا للعلمية - محوره .
أب بكم - مسجده جامعا للمعاصيه المعروفة .
١ . تكون مركز لفتح نفوذ التسعة ،
وأن يكون رمز لاصدار الدعوة الحنده على
الدعوة العاصيه

هذه مسجده العاصيه كانت رمزاً لظفر
المسيح ، وكانت مركز للدعوة الدسه
وبها ذاب تمام صلاه الجماعة ، كان يوم
الس في الصلاه - في العصر الإلهي - ولا

ندى في هذه الجامعة الأزهر في ١٠
جمادى الأولى سنة ١٣٥٩ هـ أبريل ١٩٧٠ م
وتم مذاؤه في عامي وثلاثة أشهر ، واقتنع
بفصلاته أو بمره في يوم الجمعة بسلام من
مضاني سنة ١٣٦١ هـ (١٩٧٢ م)

وسمي بجامعة عند نشأته جامع القاهرة
— أي باسم العاصمة الحديثة — ، وظل
هذه التسمية غالباً عليه طول عصر الفاطمي ،
ولم يُسمَّ بجامعة الأزهر إلا في تاريخ
متأخر ، وديننا على ذلك أن معظم مؤرخي
العصر الفاطمي - وفي مقدمتهم نجيب
وين الطوير - يذكرون هذا المسجد دائماً
باسم جامع القاهرة ، وظلوا يشيرون إليه
باسم الجامع الأزهر .

ويرى البعض أن هذا مسجد سمي
بجامعة الأزهر بعد إنشاء القصور الفاطمية
في عهد العزيز بالله ، فقد كانت هذه القصور
تسمى بالقصور الزاهرة ، ومن ثم أطلق على
الجامع اسم الجامع الأزهر ، ولكن رجح
أن هذه التسمية مستقاة من عقد الزهر ،
لقب السيدة فاطمة الزهراء ، بنت رسول
الله صلى الله عليه وآله ، وأبي طالب ، والتي كتبت
الدولة الفاطمية ، وباسمها تسمى

وكتب الجامع الأزهر موضوع فتاوى الفقهاء
العالمين جميعاً ، ورحابهم في كتاب كل حليلة
مهم سوى الحكم فصل على تحديده وزيادته
فهو دراسة حتى في الدولة ، وبدأت في
عصر دولة صلاح الدين ، وهي دولة سنة

فاد الفقه على يدعوب لشمي ، فأهل
الجامع الأزهر ، لأنه كان مركز الرئيس
من الدعوة السنة ، وأطلق بطله في
الجامع الأزهر فاضى الفقه في عصره
صلاح الدين ، واسمه صغر لشمي عبد الله
دين درباس ، فلهذا كان سمي الخديف ،
والخديف الفاضل ينتج القامة العظيم للجنة
في بلد في هذه .

أطلق هذا الفاضل الخطبة من الجامع
الأزهر ، وأقرها بالجامع الحاكمي ، وظل
الأزهر معطلاً من القامة القيمة فيه نحو مائة
عام حتى وفي عرش مصر الظاهر بيبرس ،
فأعيد الخطبة إلى الجامع ، وعاد إليه
أهميته ، وهي به كسبر في عصر الخاليت
والقصور للألقة إلى وقت الحاضر

كان للأزهر عند نشأته نصفه الدينية
الرحمية — شأنه في ذلك شأن المساجد
بجامعة الأزهر — ولكن لم يثبت أن نصفه
صفه أخرى عامة هي الصفقة العلمية لتعليمه ،
وذلك عند فكر الفاضل في نشر مذهبهم
بجديد بواسطة دروس تلقى في حلقاته ، وقد
كانت المساجد بجامعة التي بنت لمصلحة
— وخاصة جامع عمرو — مراكز نشر
تعلم ، وفي حلقاتها كانت تلقى الدروس في
العلم والتفسير والتجويد ، والآداب والآداب
وسائر العلوم المختلفة ، غير أن مسجدي
عمرو ، وابن مبرور كانا عند نجد بعد في
العصر الإسلامي الأول فتأيد عليه خاصة ،

كان من الأول، إذ أن مكر، التمسك
الحامض الحسنة هو أن مركز الحدة
يذهب الحدة

هو، بلغريي « وفي صغر سنة خمس
وسنة، وثلاثمائة جنس على بن النجاشي
يأخذ في جامع القاهرة، يعرف بالجامع
الأزهر، وأما معتبر أبيه في الفقه عن أهل
البيت، وكان جده عظيمًا، وأثبت أسماء
الفاضلين «، فكانت هذه أول حلقة عرفت
للتدريس في الجامع الأزهر، ثم تابت
حلقات بني النعمان بعد ذلك لتدريس، منجيب
الطبيعي

وفي رمضان سنة ٣٦٩ (٩٨٠ هـ) جنس
يعقوب بن كلثوم - وزير الحجة العزيز
بالد - وأقر أبي الثاني كتاب ألفه في الفقه
الشيخي على مذهب الأسدية، وكان
يجلس سد ذلك لقرنه في الأزهر، ويعصر
دروسه الفقه، والتقصاة وكبار رجاء الدولة

وبعثر الوزير بن كلثوم أول من فكر
في جعل الجامع الأزهر معهد للدراسة
التعليمية المنظمة، على سنة ٣٧٨ هـ (٩٨٨ م)
استأذن بن كلثوم الطيفة العزيز بالله في أن
يعين بالأزهر جماعة من الفقهاء (أي الطلاب
المدرسين بالقرعة في أوقات منتظمة مسند
على أن يلقوا حلقاتهم في الأزهر كل يوم جمعة
من بعد الصلاة حتى العصر - وكان عددهم
خمسة وثلاثين فقهًا، وشاء لهم العزيز
تعيينه لأقرباء بن كلثوم أو أبا

وحرمان شجرية، وبني لهم دار سكنهم
بحر - جامع الأزهر، و جعل عليهم يوم
عبد العظم، وحمام على بعل: «
« وكان لهم باب من مال الوزير مائة في كل
سنة «

فمن هذا التاريخ العهد الأزهر صيت
التعليمية الجامعة، فحين له طلبة متخرجون
لدراسة، وولدت الدولة لطلاب كل
ما يعينهم على الدراسة والتحصيل حتى
لا تشبههم مطاب الحياة أو السعي وراء
الرزق، فترتب لهم الأوقاف والجسرات،
وبنت لهم المساكن، وقدمت لهم الكسوة في
كل عيد، وبسرت لهم مسجدي الركوب
والانتقال

ونقلت هذه الصفة التعليمية الجامعة
ميراث جامع الأزهر طوي العصر الفاطمي
فراخ عدد طلابه وأساتذته، وكثرت أوقافه
وحلقات التلمذ فيه وبسب الدراسة وازدهرت
حتى بدأ يجتذب إليه لطلاب والعلماء من
خارج مصر، وتمثلت هذه الصفة التعليمية
وعاش ما في العصر الأيوبي، وتكونت لهم ثلث
أن عاصم إليه مرة أخرى أقوى وأعظم نسبة
كانت عليه، وذلك منذ عهد الظاهر بيبرس،
وزادت هذه الصفة بروز واضحًا في مصر
جانبين وما تلاه من عصور، وسعد على
هذا أن يزور منسوب في خندق ففسد على

د. الفردي المنصوح ج ٤ من ٤٩
والمنسوبي صحيح المعنى ج ٤ من ٤٦٧

العلم من مختلف جهات هذا العالم الاسلامي
وقدمى بالاهم محور دهر وعصر
اصحلا . ولكنه قاوم الاغصيب التي
عائته ، وحافظ على ملكانه لمؤلفه التي
يتفتح بها في قلب كل مسلم في جميع ارجاء
الأرض ، حاله يعتبر حتى اليوم اكبر معهد
لدراسات الاسلاميه

معظم مدارس علمه ، ومن معاهد العبادة
ومساجد الاسلامه مزدهره ، علمه ياتى
أهمه ، أنت حوالى هذه العصر الى الصغف
والاعتلال ، ووجدت انعماء من السري ومن
العرب الى مصر يجذبون فيها بلحا ١٠٠٠٠
فأصبحت القاهرة في العصر المملوكي مركز
العالم الاسلامي وأصبح الأهر قلعة طلاب

العصر الفاطمي الأول

عصر الدولة والأولاد

وفيها امتد النفوذ الفاطمي العارضي حتى
وصل أوجه وأقصاء ، تحضمت باسم الهيب
والعجار ومصر والحرب رومانية والبنام ،
ومطرب بهم في تونس وبمعدا ولتأه
وغير ما إلهه هذه السباب التي اتسمت
بها الخلافة الفاطمية في السطر الأول من
حكمها ، ثم صمدت جهود الحفوة الذين
توون الحكيم في هذه الفترة
كان أبو الطغاة الفاطميين في مصر هو
أعز دين الله ، وقد حكمها ثلاث سنوات
٣٩٣ - ٣٩٥ هـ ، ركز جهوده في خلالها
لتنظيم مركز حكمه بصمد ، فأسس أول
ع على يسلون مصر المائية ، ولأن مصر كانت
شبكة لغروج من الجماعة الضخيرة التي
أصبحت قبل الفتح الفاطمي ، وإله ، ففتح
لمر انتداه بزاده المبل ، كذا كات العامة
فدب ، وأمر ألا يكذب بذلك إلا انه وإلى
فائدة جوهر ، حتى ان تم لفحصا ووسن

حكمت الدولة الفاطمية مصر مدة ثمانين
سنة (٣٥٨ - ٥٩٧ = ٩٩٩ -
٩١٧ م) غير أنها لم تستطع أن قسم هذه سنة
تسعى على وجه التفرج ، كانت الضلالة
الفاطمية تسم في كل صيدا سمات وصغات
خاصة ، ففي القسم الأول ومدها قرابة ثون
من الزمن وينتسب في المصنف الأول من حكم
القبيلة المستمر تفرج (حوالي سنة ٥٩٧ هـ)
بدب الخلافة الفاطمية جهود لتنظيم شؤون
مصر الداخلية ، فشرط الامن في ربوعها ،
ووضعت الشيم الادارية الدقيقة ، وسب
بانجيش والأسبطل ، وبنت الزراعة ،
ونهب بالتجارة الداخلية والخارجية ،
وشجنت الادب والفنوم والفنون
في هذه الفترة أيضا امتداد خلفاء
الفاطميين بقوة الشخصيه حكاه السبعة كلها
في أديهم ، وبهم على الشيم و. حال الدولة
النفوذ الأول ، وللمرأه ملكه انسه

في انفسه اعني ذلك ضمن ، ١٠٠ ركه في
الاحياء بوقاه ، كس ، م عهد مزارع مؤروب
مصر لحايه جميعا بي حبيب من قهر ، حال
ذلك بمصر وهذا بمعرب بي كلسي وعسلوج
من الحبس ، هناك صا عهد به انبها حير عام
حتى راجد اير اذاب الدولة في وقت وحير
رياده كجره ملحوظه .

وتاكيد ، لاستقلال مصر الاقتصادي عن
الدولة السياسية أمر انجز مصرت مسكة مصرية
جديده باسمه ، ومفضل الدينار المجرى في
المعاملات بحكومية على الدينار السياسي ،
فلقت قبضه هذا الاحمر وطرد من سوق
شيئا فشيئا

وفي عهده استند خطر الترميلة وهدوا
مصر بر وبحر ، ووصف استولوم بي مدينه
نيسي ، فقال لهم لعلها ، واحدا عدة من
سهم ، وأسر عدد كبير من جنودهم

وأفرك مصر ما قد تعرض له مصر في
خطر الهجوم عليها من ناحية البحر ، فعمي
بالاستولون حماية كبيرة ، وبني دار جديده
بصافه سخن في كلس — سباء ، القاهرة —
وأشفي بهده الدار في عهده الفصح سبائه
سبعة بحرية ، لم ير مثلهما فيما تقدمه كبر
ووثاقه وحسنه .

وهي العلاقة بعد نصر ابيه المزيرو بالله ،
وكان رجلا سمحا كريما شجاعا ، ونش كان

اللقريبي خطه ح ٤ من ٣٦٧
عن لسجي

عصر عمر عد اسار بالنظيم الداحلي للدولة
الجديده ، كان عصر الوزير عبد اسار الموسع
الحاكي ، وامتدت الدولة لمصر في عهده
من لمحت الاطلسي ، ما الى الحدج العاكي
شرقا ، ومن افقي السام شمالا الى بلاد النوبة
وبين جنوبا ، وفجحت له حمي وحسيناه
وشيريه ، وخطب له القسكند القسيسي
— صاحب الموصل — بايوصل وأعطاه في
الحرم سنة ٣٨٨ ، وشرب اسبه على
السكة والبور ، وخطب له بايمن ، وخاب
بأسه امير طور الدولة البيزنطيه مضطربا ،
وأرسل اليه رسلا يسمون بهدايا ، ويطلبون
الصبح والهدة ، فأجابهم الوزير والشمرط
شروفا شديدة التزموا بها كلها ، منها أنهم
يطلبون أنه لا ياتي في مملكتهم اسم
الا "طلقوه ، وأن يخطب بنمري في جميع
القسطنطينية كل جمعة ، وأن يبعث اليه من
أشبه الروم كل ما اقرضه عليهم ، ثم راعهم
بعقد الهدنة مع سبائه .

وهكذا بلغت مصر الدولة في عهد الوزير
وأصبح امير طورية وأصبحه بعد — كس
القسكند القسرب ومصر والس والجزيرة
الريه والقمام وحيرة سفينة ، وبهده هائب
الحلافة الحاسبه هو وبقوه وساع ملاب
وصاحب الدولة الأسملايه تكبري في
شرق ، ودان بهسندما جي في شعي

د بن مري برقي العلوم جامعة
ح من ٥٦ ٥٢

العيسى من ملك ، وفي الوقت نفسه كان
المصرى . ثم صدر نحو الحملات الثالثة ،
وهي الحملة الأولى سنة ١٠٠٠ هـ في القدس
يريد أن يزحف من الوجهة صباح في العالم
لأنه في حلاله وخدمه في الحملة المصرية .
بعد أرسل العزيز إلى عبيده الأندلس بهجوه
وشهده ، فسير إلى الأندلس كاهن في ذلك
الوقت في غفلة قوته ، فأرسل صاحبها رد
على خطاب العزيز — بحسن الظهور التي
يعرض فيها نسب الفاطميين ولثي عول
فيها . أما بعد ، فقد عرفنا فاجوته ،
ولو عرفناك لأجناك .

وقد رأى العزيز أن الجيش القوي هو
الصياح الطبيعي لحماية هذه الدولة الكبيرة
لثرائية الأطراف ، فصرف همه بتربية
بابيخ ، وهو أول من استعان من الفاطميين
بالمصري التركي والسوداني فأصبح في
جيش مصر بوق من هذين العنصرين بعد أن
كان متباد الفاطميين على نصاربه يدين
مساعدتهم في فتح مصر وإقامة ملكهم بها ،
وقد كانت هذه العناصر مصدر قوة في أول
الأمم لما انتار به الترك والسودان من الشجاعة
والإقدام ، فسير لها لم تلت أن أصبحت
سببا من أهم أسباب ضعفه الدولة وحلالها
عندما صب سرع وقامت أسباب الانهيار
وكنعان بها .

١٠٠٠ هـ يكنى عده العرب بالأسطوخ أهل من
عنده بالبحر ، حتى لقد أصبح مصر في

عهد آخر دولة إسلامه في الشرق الأوسط
وقد عرف بمزده بالبحر مع أهل البحر
فقد دعوا في عهده بالبحر التسمية في أراء
شعائهم ورميم كائنهم ، وبناء كتابات
جديدة ، ولا غرو لقد كانت زوجته — أم
ولده الحاكم — مسيحية روسية ، وقد عين
العسكروا أخصويين بطريركين ملكانيين في
الاسكندرية وأورشليم ، وكان من عذرائه
محبوب بن كلس اليهودي ، وعيسى بن
سطورس المسيحي .

وفي عهد العزيز سب لروء البلاد ووردت
لرؤتها هاهنا الناس في رلايه وعاشي الطبيعة
حياة كلها بدخ ورف ، وبني نفسه قصر
جديدة — عرف بالقصر العربي — مقابل
القصر الشرقي الكبير الذي بناه جوهر المنصور ،
وكأنه يفصل بين القصرين مسندانه تتسع
يستخدم لمرض الجند ، كما بدأ بناء جامع
الكبير الذي أتمه بنه الحاكم فيما بعد ،
وعرف باسم الجامع الحاكمي .

وكأنه من حسن حظ مصر أن طالت بعدة
حكم العزيز ، فقد حكمها واحد وعشرين
عاما ، وتوفى سنة ١٠١٤ هـ ، خلفه ابنه
الحاكم بأمر الله ، وهو بعد طفل لا يجاوز
العاشرة عشرة من عمره .

والحاكم شخصه عجيبه هو في الخلقه
جمع انكسافا من بدل على أنه كان ملثاب
العمل غير حثرت لتعكير عهد منار عهده
بالقبوه والصعب وكثره ضعفه الدماء

وأوضح ما سهر الحاكم النافذ، زدواج
 النجاسة، هذا حبا ذكره بشكل وحسب
 آخر من هاند وهو نارة سجاد مدام
 معج بلسم وعلامة وهو نارة أخرى جسد
 متردد منهم من المنصة ثلثي بهم ؟ وكان
 العاد عليه المصنف ؟ غير أنه ربما يضل بنا لم
 يجعل به أحد قط ؟ وقام يفسر الصوف
 سبع سبع وأمتنع من يقول العمام ؟ وأقام
 سبعين يجلس في الجمع ليلا ونهارا ، ثم عن
 له أن يجلس في الظلمة فجلني فيها مدة ؟
 وكتب على المساجد والجوامع ساء أبي بكر
 وعمر وعثمان وعائفة ومطعة واليزير ومطوية
 وعمر بن العاص في سنة خمس وتسمى
 وثلاثمائة ، ثم معا ما كتب في سنة سبع
 وتسمى وأمر بقتل لكلاب، ثم منى عنه يوسى
 عن الاشتغال بالنجوم وكان يظن فيها ، ومنع
 من صلاة تراويح عشرين ثم باعها ، ومنع
 من سج الخشب ، وحطع الكروم ، وأرق
 خمسة آلاف جزء على البحر طوي من
 أن يعمل بيوتا ، ومنع النساء من الخروج
 من يوسى ليلا ونهارا ، وجعل لأهل الدعة
 علامات تدرون بها ، وحسد للكنايس ل
 بلاد - ومن بينها كنيسة القيامة — ثم أمر
 بإعادة بنائها . وهكذا

وفد فتن الحاكم عبد من ورداله ،

من ١٧٦ ١٧٨ غلا عن سبط من العمود هي
 من أم الرحمن

واسمى به الأسر إلى أن أنشئ الألوية
 ، نكوب طائفة ، حديد بادي ، فوجيه هي
 طائفة العرب ، به إلى الدرري أورا
 دها ؟

• مع هذا النافذ المجيب في تصرفاته
 كان الحاكم شخصية قوية جسارة ، يتعاهد
 ويحذر بأسها الصحيح ، وكانا للبعثة الفاطمية
 في عهد الفان الكبير والمقام العظيم ، ولم
 يكن لأحد من ورداله ورجال حيله وفولته
 نفوذ إلى جانب هؤلاء

ومع هذا فقد كان لفطمية الحاكم
 اضطرها وبسببته الحرقاء أثر جسد خطير
 في الدولة ومستقبلها ، ففي عهده بدأت
 توافر كثيرة مهتد تصعب الدولة واضلها
 بدأت عهد اليوافر باجتراء الحلفانين
 البيهقي بالمعاصرين عملي مهاجمة الدولة
 الفاطمية ومحاولة القضاء عليها ، وقد حالت
 شخصتا ابنز واليزير امرتاني من قبل دون
 هذا الاجتر ، وهذا الهجوم

لما الخلافة السباسة من بكر نديا من
 القوة مادية ما يمكنها من تدبير مجسم
 يعاين ، ولهذا فقد اتعد هجرها شكلا
 سلبا ، فصيح الطبقة القادر عدد من علماء
 بمقداد ولقبها وكو محضر نصيرا به
 في النسب الداخلي وأظهر فيه أن الحاكم
 وعنده ؟ أدعية حذرج ، لا نسب بهم في
 ولد على بن أس غاك ، وهذا هم ؟ كفا
 صدى نارة ، منحدر من مطرور ، وللإسلام

حاصدون ، وذهب النوبة ، وحبسوه
معهدهم .

كتب عبد المحض في سنة ١٠٢٧ هـ ووقع
عنه المصور من العلماء والنساء وأهلب
منه نسخ إلى مختلفه أعيان العالم الإسلامي ،
مكاتبه عدي عزي

وأما الخلافة الأموية في الأندلس فقد
اتخذ هجومها شكلا آخر أكثر يباينة
وخطر ، فقد خرج في صحراء القرية خارج
اسمها أوركة - وادعى أنه ينسب إلى نبي
أمية ، وجمع هذه الرجل جيشا كبيرا ، وهاجم
بحدود مصر العربية ونظم إليه بومرد -
من عرب البحيرة - وكافر لاقين عيسى
الحاكم لكثرة ما أوقع بهم وعين من أموالهم ،
واشد خطر أوركة خارج به بحاكم
جيش لقاتله ، فهدم بعيش ، فأرسل إليه
جيش آخر فكتب له النصر وتبع إلى ركوة
في الصيف ، واتهم الأمر بالقبض عليه في
بلاد النوبة وإرساله إلى القاهرة وقتله

لقد اكتفت الخلافة العباسية بأصعب
الأيام ، فأصدرت هذه بخطر وأرسلت إلى
أطراف العالم الإسلامي ، واتهم ثورة
أبي ركوة التي كانت تليدها الخلافة الأموية
الأندلسية بالفساد ، ولكن هاتين الحربتين
أمرنا فور شت في بقوله العاصم ، فأبعد
ما كان يصعب من هيبه عدييه ، وبدأ الفكل
محرعون عليهم ، ويطور الأمر إلى أن قام
سر ع في الداس من العناصر المختلفة فلكونه

للحقن العاصم من معدة ، وأمر بالو سون
، اسد المرح من كرا عرس والآم ، وبهم بعد
عنه إلا بعد أن فعل عدد كره من و
نحس

ومن الأمور التي يغلب لزهرع كيسان
المردية القباويه ، القدم عليه الحاكم تشبه من
مجانته تميم أصل هام من أصول لأذهب
الاسمعيين ، وذلك أن نظام نورالة عبد
الشيعة الاسماعيلية يقضي أن تكون الإمامة
في سبي علي بن أبي طالب دون غيرهم ، وأن
تتقل دأب من الأب ، لأنهم كانوا يعتقدون
أن للإمامة صفات وعقود خاصة تتقل
بالورثة كما تتقل لصفات العلقبة تبدأ ،
ولقد اتزم المصنفون منذ القامة بولتهم عبد ،
النظام ، فكان كل خليفة بنا للخليفة السابق ،
وكن الحاكم حاول مخالفة هذه المبدأ فأوصى
بولاية المهدي لأبي عنه عبد الرحيم بن السبب
وأصدر أوامره بأن يضرب اسمه إلى جانب
اسم الخليفة على السكة ، وأن يفتش على
بنود ونظر ، كما أمر أن يسوق بن عنه
ووصى بعده في الخطبة والصلاة والنصر
والظفر النظام ، وأن يسيره في التراتيب
وكأن هذه المحاولة أن تؤدي إلى
نقاء خطر بين الشيعة الاسماعيلية لأن في
تخليصها هذب لركي قوي من أركان يذهب ،
نولا الحاكم فتق ، وقضت ست الملك أحمد
الحاكم على هيبته معادنه ، فأسب إلى
عنه الرحيم من هض على وقته وأجلب
الظاهر من الحاكم على عرش الخلافة

تصح من هذا كله أن حكمه نوازل الأربع منحصر بمسئولية الطعن في انشعب القاطن ، و هو هـ أي كوه - ١ نزع من عناصر الحقن القاسي ، و بجعله الحاكم الخروج من اصول المذهب الاسماعيلى ، كان بها أثر قوى في تعزيز كيان الدولة القاطنة بمبادئ عوامل الضميمة تعمل في بيئاتها

و في الظاهر في سنة ١١٦ هـ عرش الخلافة بعد أبيه ، وكان عند ذلك صبيا مراخلا في السادسة عشرة من عمره تحت وصاية عمته سب الخلفاء ، فترك أمور الحكم بين يديه و بين أيدي رجال الدولة من وراءه وقادة و قضاة ، و أبرده في قصر عمه أنه أباح كل ما كان قد حرمه أبوه ، بل له قد عالى فأقبل هو نفسه على شرب الخمر ، و رخص للناس شربها فأقبلوا على حياة الملهو

وبعد بعد له أنه عسل على نصير علاقات بين مصر والدولة البيزنطية بعد أن كاتبه بعد بامت من البويع مبلغا كبيرا في عهد أبيه ، و بعد الصفقة مع صاحب بروم في سنة ١١٨ هـ بمرور كان عمه قد بلغ جانب من الضعفية و أن يصير فيه مؤلف و يعطى فيه للظاهر ، و أن يبعد الظاهر بناء كنيسة القمامة بمدينته القمامة .

و في سنة ١٢٧ هـ في الخلافة خمس عشر من نوازل ، و عمره ٧ سنوات ، و قد طاف هذه خلافته حتى بلغ سنه عام ، و هي أحول

منه حكمها خلفه منبم ، و قد نعت الخلافة لقامعه في القسم الأول من حكمه و أوصا في بظلمة تحت و حادجا ، و مصر في عهد الصفقة الأولون ارجعاه القاسي ناصر حبره و و جمعها و وصف نظمها و مدتها و عنها و ثروتها و حضارتها و وصف المصعب بها رأي و شاعرا

و بدأت مصر في هذا النصف الأول من قرون بأبصارها لانية نهر العراق و بعداد مقر الخلافة العباسية المتنازعة ، و خص الخليفة العباسي برادر الخطر فأصدر في سنة ١١٤ هـ مقرر لابي شيبة بانحضر الأول الذي صدر في عهد الحاكم للطنى في سب الخلفاء القاطنين ، و وقع عليه كبار الطب ، و القضاة في بغداد و أرسل منه نسخ الى كل طرف الصام الاسلامي

ولكن به المستمر كان قويا و إيجاب ، ففي سنة ١١٨ هـ خرج على الخليفة العباسي أحد قواده و هو أبو العارث الباسيري ، و اتقى للخليفة المستنصر فأرسل اليه الأموال و السلاح ، و تقدم الباسيري في سنة ١٢٠ هـ فقتل بعدد لفر منها بقية العباسي القائل بأمر الله ، و أرسل الباسيري كتاب همد الخليفة الفار و عاصمته الى التسامحة ، و حلف للمستنصر على ماام بعدد مصر عشرة شهور ، و جند جند العراق الأخرى خذو بعداد ، فحلف للمستنصر في هذه السنة على ماير الصبره و وسط و أعاليها

المصر العاصمى الثاني عصر الصلح والاحلال

حتى يعطى لأحد من الرعايا ، وسئل
النفوس ، وجعل السلم ونهر ، وبعد
السير الى الأماكن المأهولة الكثيرة وركوب
الفرس ، واستوى بجوع نديم القوم حتى
أبيع ويبيع خبز في البدء برفاق القناديل من
القضاة كيجح الطرف بعشرة عشر دينار ،
وأيسح الأرباب من القضاة شذنين ديناراً ،
وأكلت الكلاب والقطايع حتى قلب الكلاب ،
لبن كلب يترك بعشرة دنانير ، وزيد
العمال حتى أكل ناس بمطعم يعطى لهم
آل الأمر الى أن باع المستنصر كل ما في قصره
من دنانير ولباب وأثاث وسلاح وغيره ، وسار
يجلس على حجر ، ولم يلبس ثيابه ،
ودهب وقاره ، وكأما كان ، لقصور تخرج
لأغراب شحور هي نصي « لجوع
الجوع » ترون المسير الى العراق ، ثم سقى
عند المصلى ، وثمن جوعاً الخ الخ

وكان من شدة الجوع ، لدى صاحب
هذه المجاعة أنه سمع مصر ما كانت ترسله
الى البحار من خلال ومون ، فخطب الخطبة
بمسجد في مكة والمدية ، وخطب للبيعة
المبايعة له سنة ١٢٣ هـ ، وإن كان قد
غيثت المستنصر في سنة ١٢٩

، وهكذا ، الى انفسد أجر الدولة ،
فبعض شعب اعرف كله وخطب للمسيحيين ،

١٢٩ للمصريين عابيه الامه سر رادده
٢٥ - ٢٤

وهكذا ، ولم يحلله القاضيه مصر في
نصف الأول من حكم المستنصر ، أوج عينيه ،
وأعشى ساعده فاجتهد من لحظ الإغنى
الى العراق ، ولكن لم يزل انصبه الكاهن
لم يظن أن بدأت تنزل كيان الدولة في
النصف الثاني من حكمه ، خطبة ، وحمل
عزل بك السجوقى بسداد ، وقس
بمسيرى ، وأبعد الخطبة بماسي الى
مصر ، فخطب الخطبة للمستنصر وعاشت
للقائم .

وهل هذا لمين لم يزع بين يارورى
— ورر المستنصر — ودمر بن ياديس عامل
للقاضيه على المغرب ، وآل الأمر الى أن قطع
بن ياديس خطبة للقاضيه بالمغرب والامه
بمسيرين

وفي سنة ١٥٧ هـ أصيبت مصر بالمجاعة
خطبة التي قلب سبع سواب (١٥٧) —
١٦٤) فكانت الظامة الكبرى ، وتدهورت
أحوال مصر الاقتصادية لدهور حطير ،
والقربى بسبب هذه المجاعة ، بالسيرة
بمظن ، ورجع أسبها الى ضممه
سلطنة ، واختلال أحوال امته ، وسيللا ،
الأمر على الدولة ، واتصال الفس بين
مصران ، وقصور النيل ، وعدم من زرع
ما شبه رى .

وكان من نتائجها في أبا
ذرع السع وادد العلاء ، وأعبه الود

ثم قطعت الخيطة من بعداء العرق بعد أن
أُتيب للمغربي عشرة أشهر ، ثم قطعت
الخيطة بهم في الصحراء مدة سبع سنين ،
وأخيراً في سنة ٦٢٠ هـ جعل النورمان صفته
وأسبغوا عليها طهرت بذلك عن حكم
المغربيين بعد أن طلب جزءاً من أملاكهم من
خامس دولتهم في سنة ٣٩٧ هـ

وفي سنة ٤٦٦ هـ غلبت الحصار ،
واضطرب أمور مصر اضطراباً شديداً
واطتحت أحوالها ، وعجز المستنصر عن أن
يصنع شيئاً لملاحها ، لاستدعى أبيه علي
عكاً بدر بجالي ، جنبي الممرد وترى بعد
سبعة أمور مصر كلها ، وثلاث — من
ذلك العن سطة الخليفة ، وبدأ عهد سيطرة
الفرس

وقد جرى المؤرخون الإسلاميون على
تقسيم دولة أبي بوعين دولة التمس ،
ولها تكون السلطة كل السعة بيد الخليفة
وانت يقوم الخوارج بتنفيذ أوامره ؛ دولة
نفيض فيها يكون الخليفة مسؤولاً على
أمره ، والأمور كلها متروكة للخوارج ،

وطبقاً لهذا التقسيم لنظري مستطیع
أن نقول ان دور العصر القاطمي الأول
كانوا جميعاً دولة سفيدي ، أما دور العصر
الغربي الثاني فكانوا جميعاً ور ، نفويش ،
وكان أولهم مير الحيوشي بن الحنالي

وقد أتيه بدر سجن خاص بنو من
أمور الحكم اليه ، جاءه

« وقد علقك أمير المؤمنين حسم حوامع
بديرة ، وناهيك النظر في كل ما في سريره ،
هناك فلده أمير المؤمنين من ذلك مدبر
بغداد ، مصلحاً بالفساد ، ومبهر لأهل
البلاد »

وأصبح الأسير كلها مرفوعة إليه ،
والإتصال بين الخليفة وبينه اتصالاً مباشراً ،
وجعل له تعيين قاضي القضاة وديوان الدولة
— وكان فيهما من اختصاص الخليفة دون
غيره — ، ولهدا لقب بكال لشارة المستنصر
وهذا دعاة المؤمنين

وقد كان وزراء العصر الأول جميعاً من
« رباب القلم » أي من رجال الفكر والفكر ،
أما بدر بعد كان من « رباب السيف » أي من
رجال الحرب — ولهد لقب أبيه ياسيد
الأجاس « مير الحيوشي » وهو اللقب الذي
نورده من بعد دولة النفيض في العصر
الغربي الثاني ، بعد كانوا جميعاً من « رباب
السيف

ولم يحدث أن ولي الدولة أبي بدر أبيه
في العصر الأول ، وانما حدث هذا في العصر
الثاني ، فولي الدولة بعد بدر الجمالي بنه
شاهنشاه ، فور لم يستمر ثم لم يستطع ثم
بكره ، ولده زيد في ألقابه « الأصغر » وبه
شبه حتى أصبح يعرف بالأخضر شاهنشاه ،
وقد أصبح هذا اللقب أبيه نور ، من
بعد

بعد عهد الخليفة الخافقة لقب الزير

لعب « تيك » ، واد من قبله حواش
 ابن « يحيى » وزير الحافظ ندين الله ، فمبل له
 « سيد الإحل ملك الأنصلي » ، ولقب به
 كدهك من أمي صيده من النوردي ، فقص
 للضائع طلائع بن رريك ، الملك منصور ،
 ولقب ابنه روتك بن طلائع « بالملك
 الداني » ، ولقب شاور « بالملك المنصور » ،
 ولقب صلاح الدين — وهو آخر ورده
 الدولة من أبواب المسجود — « بالملك
 الناصر »

وخير ما تد على هذه الألقاب أن الورير
 في العصر الفاطمي الثاني أصبح هوكل في
 في الدولة ، فقد أصبح « السيد الأجل » ،
 ثم « أمير الجيوش » ثم « الأنصلي » ثم
 « الملك » ، بقول القريري « وصار ورير
 السيف من عهد أمير الجيوش بدر إلى آخر
 الدولة هو سلطان مصر ، وصاحب الحصن
 والقصد ، وإليه الحكم في الكرامة من الأمراء
 والأجناد والقضاء والكتاب ومسالير برقية ،
 وهو الذي يولي أبواب المناصب الديوانية
 والدينية . » (١)

وبهذا عرف العصر الفاطمي الثاني عند
 المؤرخين عصر الورداء المقام ، وتأسيسه
 لسلطانهم بيت لهم دار خاصة في القاهرة
 بالقرب من قصر الخنسي بشاه غيا الورير
 شؤون الحكم ، وهرج باسم « دار الورداء
 الكبرى »

١. تقريري الحطط ج ٢ من ٢٥

وكأن تولي به الفاضل الوراء نتائج
 أخرى كتدأ أهدب اصنافه عصر حداثتي
 العصر ، فكانه للحنس الفاطمي ، فقد كان
 هذا الحبس في أوب مرة يكونا من المعارة
 — وخاصة قبيلة كرامة — الذين أتوا مع
 جوهر عزو مصر ، ثم سلطان القريري بالله
 بالأمراك واستخدم مسنداً كبير منهم في
 جيشه ، ومنذ عهد الحاكم بدأ دخول السودا
 في الجيش الفاطمي ، فلبس في المستمر
 استكثر أمه من السودا — فقد كان
 منهم — حتى بلغ أهم يقصو بحور من
 عبيد ألف أسود واستكثر هو من الأمراك ،
 فتجدد الرخ بين نصريين ، وقامت بينهما
 حكاية يقول القريري — « تحسرت لني
 كنت إلى حراب مصر وروال يهتد »

ثم قدم بدر بحالي من عكا ، وفنسل
 رجال الدولة وأقام له جند ، وعسكر من
 الأرمين — فقد كان هو أرمين — ، وصار
 معظم الجيش منذ ذلك الوقت من الأرمين

وهكذا تعددت العناصر المتكونة للجيش
 الفاطمي ، فأصبح يتكون من اعمارة والعرب
 والأمراك والسودا والأرمين ولغيرهم من
 الأجاس وبدأت تهبب النزاع بين كل عصر
 وعصر ، وكثير ما أدى هبده النزاع إلى
 حراب البلاد وسلب أموال الأهلي ، وكتاب
 أسوأ نتاجه صفح الحنس الفاطمي والثاني
 صفح الدولة نفسها

ويم شكى هذه وحدها هي الأسباب التي

دب إلى صحنه بمولاه و حلالها ثم ، و لها
 ، ثم كتاب ثم انف بها كتابا خدام الرمن مائة و
 عوامل جديدة ، منها أن معظم هؤلاء انصهر
 التي بنو حلاله وهم بعد أطفال صغار
 مما راد في لوكة الورود و استعمالهم بأمر
 الحكيم ، فقد ولي تنظيمه الأمير و غيره خمس
 سنوات ، وولي الثاني في نفس العصر زوفي
 في العاديه عشرة من عمره ، وولي العاصيه
 كذلك و بعده أحد عشر عاما

وقد ولي هؤلاء الخلفاء ل همد السن
 ابكره لأن نظام بورائه عند لشعبة
 الاسعبيه كان يضي — كما ذكرنا — أن
 يكون الامام — أي الخليفة — في سن عشرين
 أي أي طلب دون عشرين ، وأن نعتل دائما
 من الأب إلى الابن ، فهم في هذا يحتلزون
 على الله و هم الخلفاء السبيين من الأمويين
 و العباسيين ، يدعي كانوا يبيحون أن تختل
 الخلافة أحدا في الأخ أو في بن نعم
 أو في أكبر أفراد الأسرة ، بل لا يسمي كانوا
 يشترطون عيسى بتولي الخلافة شروطا أخرى
 كثيرة من أهمها أن يكون باعا عافا سليم
 الحواس ، وقد كان نظام العرواثة عند
 الفاطميين قواعد كثيرة أهمها أنه كان عاملا
 من هواسن الاستقرار ، وأنه يشبه الأسرة
 والدولة — التي سجد كبر — عوامل فاضية
 و النزاع و فتاحهم في سبيل نعرس

السيال مجدرة الواسي الفاطميه ،
 الفهر ١٩٥٨ من ٢

غير أن هذا النظام كان له إلى جانب
 هذه لفوائد مقار و مبرر ، منها أنه
 كان يوحى بولته هؤلاء خلفاء الأطفال
 لا شيء ، إلا لأن كلا منهم كان يجب للحيثه
 سابق وقد تشي على بولته ، مما أتاح
 الفرصة لاستبداد ورده بفسون الحكم ،
 وقيام أسباب التنافس و النزاع بين رجسار
 الدولة فلتطعن في منصب الورود

وكان من الشروط المهمة لصحة الامامة
 عند الشيعة الاسعبيه الرعية أو النص ،
 أي أن يصير الإمام السابق على الإمام
 اللاحق من أولاده ، فهم يعتبرون النص بشارة
 أمر بالتمتع صادر عن الإمام السابق ، و بذلك
 هو عندهم شرط هام من شروط صحة الامامة ،
 و يشترط في النص عندهم أن يصدر عن
 الإمام و بقتلته ، أي عند موته ، بمعنى
 أنه إذا صدر عن الإمام أكثر من نص لاكثر
 من ولد من أولاده فإنه لا يؤخذ إلا بالنص
 الأخير الذي صدر عنه وقت تملكته و تنقله
 إلى العار الأخيرة ، لأنه في رأيهم يجب كل
 النص من الأخرى السابقة

وقد ائتم الفاطميون منذ إقامة دولتهم
 هذا النظام الوراثي ببيع شروطه فيما عدا
 ثلاث حالات

— في المصداقه المؤدى حاول تعلمه
 الحاكم بأمر الله أبو بصرم به ، فعهد مولاه
 العهد لابن عه عند الرحمن بن إلياس ، وقد
 آمنوا إلى هذه المحاولة و أثرها عيب سلفه ،

و أمّا ابنه لم يكتب له النجاح ، فقد فشل الحاكم خلاله بحملته قرب وكتسكوت ، وسب أخيه « عبد الملك » حتى أقامه « الظاهر » بن الحاكم على عرش الخلافة .
 - والحالتان التامة ، الثالثة حول فيها هذا مبدأ صلا ، وتولى الخلافة ابن نعم لا الابن ، بعد وفاة الخليفة الأمر أحكام الله وبى الخلافة بن عمه الحافظ بدين لله وبعد وفاة الحليفة الفارز وبى الخلافة ابن عمه الحافظ بدين لله ، وهو آخر خلفاء المولدة

وفي كل مرة حولت فيها نظام الوراثة - كما نص عليه المذهب - حدث تمام مذهبي سياسي ، وهذه الانقلابات المذهبية السياسية - وقد حدثت كلها في العصر المملوكي الثاني - قرب المولدة هرب حقيقة ، وكانت من أهم العوامل التي أدت إلى ضعف الدولة والمملوك

بعد وفاة المستنصر حدث خلاف في تعيين النص ، فقال زار - الابن الأكبر بأن النص والوصية له ، وقال الورير القائم بالحكم الأفضل شاهنشاه بأن النص والوصية لابن الأصغر أبي القاسم أحمد - فالتوى وبى الخلافة باسم المستنصر - ؛ وتولى التراج بزعامة زار وتولى المستنصر ، و قسم الاستماعه من ذلك الحق إلى فرتين

الاستماعه سرديته التي بحج دعائها في إقامه ملك لهم في قلعة أيوب ثم في الشام

بعد نحو دور طوي في التاريخ الاسلامي في القرنين الخامس والسادس - والاستماعه فسمعه أنواع الخلافة الفاطمية في مصر

وقد تأسس الزاوية المصراحي في مصر العدة ، ولم يبق المذهب الفاطميون - منذ عهد المستنصر - المذهب أئمة فسموه من التولية ، بحيث يستلزم أن يكون في تاريخ الحركة الاستيعابية بوجه عام ، وتاريخ الدولة الفاطمية في مصر بوجه خاص كان من الممكن أن يجد لئلا آخر غير الذي عرفناه بولى الاستيعابية التردية (المعيشية) المعبود مع الفاضلي في مصر بدلا من شعارهم كلى دراسة ممكنة بتكليفهم لهم والاصرار بهم

والخليفة أن بعد زار وتولى المستنصر يعتبر انقلابا سياسيا (Coup d'état) واطيح الختام ، قام به الورير الأفضل شاهنشاه معاهدة على السلطان القوي الذي كان يطمح به مفردة منذ أواخر عهد المستنصر ، فقد كان زار - عند موت أبيه المستنصر - رجلا مكتمل الرجولة ، ولم تكن العلاقات بينه وبين الأفضل - أثناء حياة المستنصر - علاقات طيبة ، بل قد تأسس عن العكس خلافات شعوبها أكثره

مصادر

والانضمام المذهب السامو حدث بعد وفاة الحليفة الأمر ، بعد حوتم أصول

المنصب ، وروى الحظافة الحافظ بن عم الآم ،
في حبي أنه كان قد ولد للآمر هبل وعاتة ابن
اسمه « الصب » وأحب له نعمة بولانه
المهد ، وبهذا نسبت الاسماطلة مرة ثالثة
الى

— اسماعيله حافظة

— اسماعيلية طيبة

وبعد حرب الدولة القاضية عند مقتضى
الغلبة الأمر بأمره سيفه كادت يودي بها
ولضح حد ، بعباتها ، وذلك أن بعض جواسيس
الزورية سفلو الى القاهرة وعرضوا للآمر
وعطروا في دي لقمته سنة ٥٣٤ هـ (١١٣٥م) ،
وتذكر المراجع المطبوعة المتداولة — ومنظما
مراجع سية — أن الأمر لم يكن عند قتله قد
أعقب ، واما ترك من بعده إحدى زوجاته
حامل ، فسمين الحافظ ابن عم الأمير حاكم
مطرف ، حتى أب يكون وبه نعمه وكفلا للفل
الذي يؤتد اب الى ذكر ، ولكن الزوجية
الحبيب بنتا داسر الحافظ عنده

كان هذا هو الرأي الذي تعرضه مراجع
تسميه المتداولة الى عهد قريب ، ولا تذكر
رأيا غيره ، ثم بدأت تظهر في عالم المطبوعات
مراجع تاريخية سنية تشير الى رأى آخر ،
وأول هذه المراجع «تاريخ مصر لابن عيسر» ،
وبعد أووه مؤلف فيه بعد مقتضى الى أن الأمر
كان قد ولد له من موته شهر. وقد سمعنا
أبو د سبب ، وأحسن موندته اجمالا
علنا انما ، وقله ول المهد ، وأرسف

الاحتلات موية الطل ولاء المهد في
المن ، وتعد حثا ، وبهذا سيظل اسماعيل
المن — في معظمهم بعد ذلك سنة ، ثم
يكون ، ثم حالة أخرى في العهد تمتع نفس
المنع وانقره

ولكن بعض المؤرخي لا يزالون مع هذا
— وحتى اليوم — يشككون في هذه القصة
وفي وجود الطبيب ، لأنه منذ مات الأمر لم
يظهر الى الوجود ، بل أعطب القصة الجديدة
قصة وجود زوجة من زوجات الأمر حاملا ،
ولمسة كدالة الحافظ للموجود المنظر

ثم ظهرت بسور بعد ذلك بعض المؤلفات
المنية والقميعة تعمل بصورة جديدة عن
الطيب ، وكلها ثبت وجوده وأنه ولد في
ربيع الأول سنة ٥٣٤ هـ ، وأنه أمين بعد موته
وبه لقمته ، ورئيس القاهرة ومصر رينة حاتله
بعد مناسبه ، وورد في كتاب « البستان
الجامع » الذي نشره الأستاذ كلود كاهن عن
يعيد أن الحافظ من بعد الطفل — بعد مقتل
أبيه — أحد أتباعه ، فأخذ عنه ، ولم يظهر
له خبر الى الآن بموت أو ميته (١)

وهذه النصوص تعيد أيضا أن الطيبة
— أتباع الطيب — انتفروا بعد ذلك في
البحر والشمام دول مصر

احمى الطب اذن من اعداء — بمصر
معتل والده .. وسيد السلطة القوية الى

١٠ السال مجموعة الوثائق المتضمنة
من ٧٩ ٨٥

في خزنه فيما بين الأبرار ودار العبد
وسكن أبو علي ، سوي على جميع ما في
القصر من الأموال ، الدخائر ،

هذا اثنان جديد واضح ، تمام كاد تصع
جد هذا للدولة الفاطمية الاسماعيلية ، وأبو
علي خالد قواد الجيش له مكانة خاصة في
الدولة ، وهو ابن وزير وحيد وزير ، وأخوه
وجيده كات لها السلطة الفقيه الكامه
والمكانه الكبرى في الدولة ، ثم وزيرها ، وقد
ثار أبو علي ثورة عسكرية انتهت بقتل الوزير
القائم ، والتبسط على الكثير وسجنه ، ثم
توليه هو السلطة كلها دون منازع أو مضار ،
ويضاف إلى هذا كله أمر هام بالغ
الاهمية ، وهو أن علي لم يكن اسماعيلي
بالحديث ، بل كان اماميا ، وبعد بدأ ياتلف
اجر ، اب كثيره يهدم كلها ليقضاه على المذهب
الاسماعيلي والمساله ، والاعتراف بالمذهب
الامامي ، ومعنى هذا انتهاء الدولة الفاطمية
الاسماعيلية ، وتبدأ دولة خلافة امامية ، يقول
المقرئ : « وكان (أبو علي) اماما مستبدا ،
فانقلب عليه الاماميه ونمو به حتى أظهر
بذهب الامامي »^{١٦}

وفي هذه الاجراءات التي اتخذها
أبو علي لإظهار مذهب الامامي أنه — رتب
في الحكم أربعة مصداق — فاستبداده ،
وفاستبداده ، وفاسد للاسماعيلية ،

١٦ تقريري مخطوطة مصاط الحما
ص ١٤٢

ان من رجال الحسب هذا هارون الملقب
بدم غش ، وحنان هذا القائد ابن عبد محمد
بوعلم الامم ، على السلطة من الناحية
السكلية فقط ، ويكون كعملا بدمود خربت
ان أبي ذكر

وإمبار عبد الحميد (الحافظ) هارون الملقب
ببنكون وزير له ، ولكن هذا الوضع الجديد
لم يصبر غير نصف يوم ، فقد دعت أنصاره
برعى إلى تحريضه ، فالد آخر به مكانته على
الثورة ، هذا القائد الآخر هو أبو علي أحمد
بن الأنصاري شافعي — الملقب بكنيداب —
وهذا ثار هذا القائد ضللا ، وثار معه بجيش
عقب الاحتال ثولية وزير الملوكة الورارة ،
وانتهت الثورة بالقضي على هارون الملوكة
وقتلته

« واستمرت الورارة لأبي علي أحمد بن
الأنصاري شافعي بن أمير الجيوش بدر
الجسماني ، وكان يلقب بكنيداب ، في يوم
الخميس سادس عشر ذي القعدة »^{١٧}
« واسمعي (الحافظ) الجميع لأبي علي ،
فأقيمت عليه يوم الأربعاء خامس عشرة ،
وركب إلى دار الورارة ، والحفاة مشاة إلى
ركابه ، فكانت ووزرة هارون الملوكة نصف يوم
بعد نصرا »

وكان أول عمل يشره أبو علي محمد بن
بوعلم الورارة أنه « أحمد الحافظ وسجنه

١٧ المقرري مخطوطة مصاط الحما
ص ١٤٣ ب

وعاصم للإمامه - ، حصار كل خاص محكم
منه ، وبورب سمعه ، ومعنى لقرري
على حد قوله « وم مسح مثل هذا في
الله الأسلابه من ذلك »

— واسمهم اسم السجاطيل في محكم
الصادق — الذي نسب اليه الإسماعيلية —
واسم الحافظ من الخطبة

— والى الإيدان الإسماعيلية الناطية
— وجعل الخطبة على المنبر له وحده
اعتباره « لاصر امام الحق في حالتي عيته
وحضوره ، والقالم بصرته بمادى سيمه
وصائب رأيه ونديره »

— وحرب دراهم ودنانير جديده باسم
الامام المنظر

حكم أبو علي أحمد ابن حنبل مطلقا ،
وانتقد هذه الاجراءات المتكرره التي تصنف
جميعا الى القضاء على الاسماعية ومذهبهم ،
عبر انه ظل يشعنه امران أمر بحافظ كبير
أفراد الاسره وروى العهد والكفيل السابق ،
وأمر المولود الجديد الذي ولد بالامر

أما الحافظ ، فيبدو أنه لم يكن « خطر ،
و لم يكن له أفعال يندوب أذره ، وقد سمعته
أبو علي أحمد ، وشهد عليه الرقابه في منحه ،
وقد فكر أكثر من مرة في قتله ولكنه لم يفعل
وإنه موجود فقد ظل أمره بعد ما أبي
على أحمد ، وظل ذات الحب عنه ، وقد
القرري معطولة بساط الصفا

من ٢١

نصارب الأحوال في شأن هذا ، موجود ، بعض
في حج المسوره المتداوله نشر الى أن موجود
جاء نتا ، وبعد أن أبو علي أحمد ، اطمان ،
ومضى اراجع التي لا راق معطولة نشر الى
أن موجود جاء ذكر ، وأن أميه عبد على
حقاله حوى عليه من الجورير أبي على ومن
الحافظ الو أن قبضي عليه الحافظ لهما بعد
وقته

والرأى الثاني ذكره الخفرزي في كتابه
و الحافظ الصفا « قلا في الشريف محمد بن
أحمد الجبري ، وهو الصحيح ، بدليل
ما تذكره اراجع أيضا من أن أمر حد مولود
لمد شغل يال أبي علي أحمد كثير أثناء السنة
التي لمرق فيها بالحكم ، وأنه ظل منور هذه
السنة ذات البحث « ، وقد قال القريري في
نفس المرجع « وانستد طوره (أي ضرب
أبي علي أحمد) على أهل القصر من الارحام
والأبرق ، وأكثر من دجاجهم ، والتفتيش على
وجد الأمر » .

وليت أن أبو علي أحمد يحكم —
ما يزيد على السنة قليلا ، ولو طالت مدة حكمه
لكتاب قد مضى على الدولة الناطية والمذهب
الإسماعيلي نهائى ، ولكن الإسماعيلية لم
يرضى عن حكمه ، وتكونت منهم ممانحة
عويه بولي عاصم الفسانه ناضى ، ولقد
يرى صون أبي علي القصرى لنقصه عليه ، الى
أن تمكن من قتله في المحرم سنة ٥٣٦ هـ

ففى مدن على أبي علي أحمد ، وبعض

نظمه الحال على المحاولة التي جازها بها نحن
 ندولة اسمه ، وعاد ، الدونة استعاضه كما
 كاتب ، و عاد الحافظ بعد اطلاق سراحه
 الى منصب الخلافة

واشهر هذا اليوم الذي فُتِحَ فيه بواب
 حيد وأُميد يحافظ الى الحكم مرة جديدة
 قومي — لا للمحافظة تقسم بمسألة اتصالات
 سراحه واعادته للحكم — بل للدولة كلها ،
 وذهب الاسماعي الى سماعه ، فقد كان
 مذهب علي وشيئا ان يقضى عليه ، ولقد
 اعتبر هذا اليوم عيد للاسماعيلية ، وسي
 في عيد النصر ، وضم الي عالمه الاعيان
 الرسمية ، وذهب ندولة تحتفل به سوريا الى
 عهد الطائفة ، وفي عهد من اتي بعده من
 الخلفاء الى ان دالت الدولة وراثت

ورحم نوري الحافظ الحكم فقد كانت
 المشكلة الشرعية مذهبية لا زائل فائسه ،
 لاندب الاسماعيلى — كما أسلف —
 لا يبيع ان يتولى الخلافة من ليس له الخلافة
 اسبق ، والحافظ ليس بالكر ، بل هو
 بن عمه ، وانطلق بنى وقد للأمر بعد مقتله
 والذي أحسنت أمه كان لا يزال موجودا ،
 ويبدو ان الحساب كان يعنى بوجوده ،
 فلا يصح اذا ان يتولى الخلافة مع وجود
 القتل ، ولقد لم يجرؤ رجال الدولة وشيوخ
 مذهب علي بنى الحافظ خلفه ، بل نادوه
 — كما كان — باسمه ، كمالا لفضل
 شخصي ، هو الخريز ، فاجتمع الناس ،

وأنشد له نهمه على أنه : في عهد كهن
 لم يذكر اسمه .

ويؤيده هذه القصيدة يا نهمه ، حر عنه
 حبيب بن الاسكندر في سنة ٥٣٩ هـ ، ومن
 يؤكد هذا نحوادث التاريخ أنها صارت في
 سنة ٥٤٠ هـ ، وبيع الاول من هذه السنة ،
 فعلى اسم عبد المجيد ، ولقبه كوفي بنجد ،
 ومن ما عنيها : « أبو عيرون عبد المجيد ،
 وبني نهمه الخليلي » ١٣

ويبدو أيضا أن الحافظ لم يزل عند تلك
 اللحظة يميل جاهد ، يبحث في هذه المعضل
 ببعض من نهالي ، ولتحسن له الخلافة من
 كل شأنه ، ولم يزل بالحافظ الوقت ، فقد
 عثر على بطن بعد نحو شهر ، وحسم
 الأمر بقتله ، ورأى ان يعين على هذا ثوبه
 الخلافة ، فان القراري يقرب في حوادث
 سنة ٥٣٩ هـ

وفيها استقرت جانب الحافظ يدن الله ،
 وبيع له بيمه ثانية ، عدم الجنب . ٢٠

وأجبر ولي الحافظ الخلافة ، وتوبته
 حدث تقاطع في الفرع الماعنى الاصلي ،
 فقد كان الخلفاء الفاطميون الذين حكموا بعده
 كلهم من سن عبد الله المهدي ، وكل خليفة

١٠٣٠ هـ ، تقر من مخطوطة الحافظ سبب

٢٤ الفضا المصنوعة في ربيع الفاطمية
 ٩٩ - ٩٨ هـ

٣ الخريز مخطوطة الحافظ الحفا
 ٣٥ هـ ، ربيع من تاريخ مصر من ٧٥

اليه ، هجرى ، على الساس ، مسة ادد ذلك
الا حرامه عنه ، و اقتصاد له و

وتم بحمد هذه القه الا مده ان قسلى
جبر ، وكنها كان عاملا جديدا من عوامل
اصباحه الدوله يمد اقتصاد الجيش على نفسه
ووصل عدد كبير من كبار مواده

ولم تنسب الصعوبات في هذا العصر
الثاني في الدامسل وحسب ، بل لفتت به
صعوبات اخرى في الخارج ، احدثت لآثر في
كباب الدوله ووصل على فصل امر لها طرفا
طرفا ، وقد اشرفا من قبل الى انفصال شمان
امرقب كله ثم اقتطاع بحلة افانسية في
البحار لغزده ، ثم انفصال جزيرة صقبة

وقد اسرعت حركة الانفصال في طرفها ،
ففي عهد اسمعيل بدأ مدوا وان حنجران يهددان
"ملاك الدوله في القمام ، فاسسوى ، لأثرانك
السلاجة على دمشق والأجزاء الداخلية من
الطام وقطصر انعطية للمستعمر وخلصوا
بنقلية العباسى ، ولى بعده "يفب ، في
سنة ١٩٠٠ م تحركت الحملة الصليبية الاولى من
القسطنطينية لأحد سواحل الشام حيث كن
انطاكية ، ولى سنة ١٩١٢ م فكر بقية الساحل
وبيت المقدس ، ولم يبل بأيدي الفاطميين مع
مدنه عسلا

وفي عهد الأمل انصوى الم نج على عدد
آخر من مدب الشام وخاصة طرابلس ، و باس
وصور

منهم ن لمصلحة المدي وسمح الحافظ
صلا نفع جديد ، ولكن جد النجول مس
الاساعده نفسا جديد ، فاصغر كما
امير ، الى اميريه حافظه وهم ناع
الحلافة الفاطمه الجديدة في مصر و ساعليه
منبه وجد نشطوا في اليمن والهند

وفي عهد الحافظ عدول أروة أخرى كانت
معدولا جديدا ساعد على تعظيم م بقى لدولة
الفاطمية من قوه ، فقد أراد الحافظ أن
يخلص من سيطرة الورراء واسجداهم
بشؤون الحكم ، كما أراد أن يسهل لاستفراد
الحكم في امره ، فاصدر في سنة ١١٢٨ م
بوجه انه الأكبر سليمان ولاية العهد وأقامه
مقام الورراء

ولكن سليمان تولى بعد مسدور هذا
السجن بشعري ، فاصدر الحافظ سجلا آخر
بنويه ابنه الثاني بهدره ولاية العهد ، علق
ذلك على احيه حسن فبعد كان اكبر اولاد
الحافظ منا بعد وفاة سليمان ، وقام حسن
ثورة حربية خطيرة ، واضم المصلى الفاطمي
تتجة بهد الله على نفسه ، وكاب هذه
الوقعة - كما يقول المؤرخون - ٥ اون
مصيبة نزلت بالدول من لقد رجائها ونصر
عند عسلا

و حاور الحافظ محاولات كتبه لاجساد
هذه الثورة وامر صاه ابنه حسن وجم جند
بد م من مداره حسن ، فخلال امره عسلا
نصيح ، و كتب سجلا بولاه العهد ، و أرملة

وفي عهد الخلفاء طغى الصليبيون ، الحثي
نه في الجيش ، وجمعوا القربى وهكذا جمع
هم أهل الصنف بمصر ، مجمعة على يد
الدين ، وأصبح دورهم الأدلة هم أصحاب
السلطان للدين ، بل لونه أصبحوا هم الدين
بكتدوين الخلفاء ، ومن النبوة القوية تلي
عظم هذه النفوذ أن نصالح طلائع بن رويك
عهد إلى اختيار طفل صغير يولي الخلافة بعد

موت التتار ، وهو الذي سعى فيما بعد باسم
«المصدق بدين الله» ، وأصبح الناس للاجتماع
بموله وأحدثوا صحة كبرى ، فقال طلائع
على مصر هذه الصحة فصر به أن الناس
هم جوب تابعيه ، فقال : لا كاني بمتولا
لحمه تقولون ما مات الأوب حتى استخلف
هذه ، وما عيسى أني كنت من سيده
أسترضيه أمراض الناس ؟ (١)

ثمة الخلافة

كان أهم الأسباب التي أدت إلى ضعف
الدولة — كما أسلفنا — هو استئثار الورود
بشؤون الحكم ، لهذا أصبح سبب الورود
محط أنظار ثوار الجيش وكبار رجال الدولة
جاءت بين بعضهم والبعض الآخر مناقشات
دخبه في سبيل الوصول إلى هذا المنصب ،
وكان أكثر من الذي قام بين شاور — ورير
العاضد آخر خلفاء الفاطميين — وصراخ —
صاحب الباب — هو آخر خلفه من خلفاء
هذه المناقشة ، وقد انتهى الصراع بين الرجلين
باتسار صراخ ولويه الورود ، وغرر شاور
إلى الضام

بور الدين ، وإنه أن يرسل معه جيشا إلى
مصر يستعده في مضائق مع خصمه صراخ ،
وفي أعاقلة إلى منصب الورود ، وعرض أن
يدفع له — مقابل هذه الخدمة — ثلث
إيرادات مصر ، وأن يدي له الفولاء أن عاد
إليه مفاتيح الحكم والورود
ورحب ثور الدين بشاور واستضافه ،
وردد أول الأمر في دعائه إلى مطلقه ، ولكنه
لم يلبث أن وافق ، ففي هذه الموافقة تحطيم
لعمته التي كان يهدد من ورثتها إلى توحيد
الجهة الإسلامية توطئة لقبوامة الحضر
الصليبي والقاء شيء

وأرسل ثور الدين مع شاور جيشا بقيادة
عائده أحمد الدين شيركود وصاحب أحمد الدين
وهو ابن أخيه بوصف صملاخ الدين ، وهم

—
لغريري مخلوقة عطاء الحنف
من ٦٥ ب أنظر النسل مجموعة الوثائق
الفاطمية من ١٢ ٢٣

وكانت القسام قد انصهت من ميث
الفاطمي ، وانصب منها مؤنة قوة ثور
الدين محمود بن رنكي في الداخل ، وهو
الصليبي في الباطن وفي فلسطين
وغدا لعا شاور إلى القود الإسلامية ، التي

شرعام مخرج هذه الجيش وقرب وصوله
الى مصر فاصابه الفرع فلم يكن الحش
القاصي في حاله تمكنه من مقاومته او احرا
النصر ، وارسى شرعام بسجده بالقوة انه
في الشام ، فاصبح

ووصل اسد الدين شيركوه الى مصر —
وفي مبعثه شاور — ، وانصر على جيش
شرعام ، وفرق عن شرعام قواده واحواه ،
لم يقضي عليه وقتل ، واثبت شاور — نتيجة
لهذا النصر — الى تمت الوراثة

عبر ان شاور كان من خلفه النصر
والضيق ، فلم يبق ان حث جوعده ، ورفض
ان يدع لشيركوه مبلغ لشغل عليه ، بن طلب
اليه الانسحاب بعيشه والعودة الى الشام ،
واثم شيركوه بسلك شاور ، واثبت ان يتم
له ، وعسكر بجيشه عند مدينة بليس ،
وبعضن بأسرها ، وبعد فتن شاور ما فتنه
شرعام من كل ، فنجأ الى عموري Amalric
مدنا بيت المقدس الصليبي ، وارسى يستجد
به ، ورحب عموري بالدعوة وأسرخ بانحروج
بجيشه ، لانه كان يخشى ان يسلك نور الدين
مصر فتصبح لسوق الصليبيين وأملاكهم في
الشام معاصره قوى نور الدين من الشمال
والجنوب

اتمه عموري بجيشه في سنة ٥٥٩ هـ
(١١٦٤ م) حصر مصر ، وحاصر اسد الدين في
بضين شهر ثلاثة ، وأحسن نو الدين ما
يهدد جيشه في مصر من خطر ، فبدأ يصعد

على تلال الصليبيين في الشام ، وهاجم
ماباس ، مما حلق عموري معكم جدا في
الانسحاب ، واتى أخبر مع مبع كوه ،

بمحلها معا في وقت واحد من مصر
خرجت القوا ، من مصر ولكن لتعود
التي ثابة وثالثة ، وكل صعدا كانت تحاول في
كل مرة من اوقات الثلاث أن تستولي على
مصر للقضاء على اقوة الأحمري ، ولكن
النصر كتب أخيرا في الضفة الثالثة لغوري
نور الدين بقيادة أسد الدين مبع كوه

وقتل شاور بغيره وخيائه واستعائه
بالصليبيين مرة بعد الأخرى ، ولم يجد
المباشر من بين رجائه من يصح بنورده ،
فاختار أسد الدين بيكوب ووريه ، غير أن
أسد الدين لم يبق في الوراثة غير شعري ثم
ماب ، فاختار الدند في أخيه صلاح الدين
ووريه

كان مؤلف صلاح الدين مد في الوراثة
مرفقا خريفا ، فهو وزير لصاحب مصر العلية
الفاضل المملوك الصليبي ، وهو في وقت
نصبه قائد بجيش نور الدين صاحب الشام
السنى ، فهو مؤرخ الاولاد ، ومع هذا كان
يشبع في سياسته ازاء رجعي الحكمة والنزود
غير ان نور الدين كان يود ان يسأدر

صلاح الدين بالقضاء على الدولة الفاطمية ،
وعطع الحظ لاخر حنغاليا الباسية ، والحطه
للخليفة العباسي ، وكا نور الدين مدعيا في
هذا سببه ، وكرهه بسببه ، وبرغبته في

للتهدد بحرقه ، مع انقلبه العاصي و هو
الذي قطع الخطه للعاصد

وبما سم في ذلك كله جميع امراء جيشه
يحبسونهم في امر قطع الخطه ، ويردود
كثير ، و احير بعدم عصبه على الكثير العالم
و بنوع ار بدا هو بعد هذه الفكرة ، وفي
يوم الجمعة الاوّل من المحرم سنة ١٢٧٥ هـ
خطب هذا الرجل ، ولم يدع للخطبة العاصد
وانما دعا للخطبة العاصي امتضى به روح الله
فلم ينكر ذلك احد عنه ، فلما كانت الجمعة
التالية امر صلاح الدين بمعيهم الخطبة للخطبة

العاصي في مباحة القسطنطين و انقامه جميعا ،
وبذلك سمي آخر خط في حياة الدولة
للعاصد

أمر الخطبة العاصد بهمال به كان مريض
فمن سم هذا البأ انتد به حرص ، و موفى
في يوم عاشوراء ، أي في اليوم العاشر من
المحرم من هذه السنة ، وهكذا تمت الدولة
للعاصية بعد ان حكمت مصر قرابة لربى من
الزمان كانت مصر في خيالاتها اميراطورية
مستقلة واسمه مصرية الامراتية ذات حضارة
مجيدة مزدهرة

الدولة الأيوبية

الملك نور محمد مصطفى رحمه الله

مصر حبيبة نامة ، ولكن هذه السجندرة
١١٣٧ م ، لا لأهمية تاريخية خاصة أو عامة ،
من لصلاحية بسبب ممية ، وهي ابن عبد الغني
رئيس أمير حلب بن وائلة امدوني عن أبيه
صدر فيها أمير ، كذلك على الموصلي ، بن
تميمه عنها من قبل السلطان محمود
السنجوقي والحليفة ، استرشد المصري ، وبعد
سمح بحكم موقعه الجغرافي أمير أقوى دولة
إسلامية في غرب آسيا في زمانه ثم جيمت
الصدفة التاريخية بين ركني والأخوين
الكرديين نجم الدين أيوب ومحمد بن
شريكوه ، وأولهما أبو صلاح بن يوسف
مؤسس الدولة الأيوبية في مصر ، وهذا هو
الأصل العائلي لهذه الدولة

وولدت هذه الصدمة سنة ١١٣٧ م ، حين
وصل ركني إلى قرب قلعة تكرب معزوم
يريد عبور نهر دجلة ، كيلا يقع بحيشه في
يد أعدائه ، فساعدته نجم الدين أيوب حاكم
تلها لقلعه على العبور ، ومن حينه انبروز
لثلاث صداقة بين ركني وأيوب وشريكوه
ثم حدث سنة ١١٣٨ م ما جعل أيوب وأخوه
وأهلهم على الرحيل في شيء من أسرع سلا
عن تكرب ، وبغال ابن ميلاد صلاح بن
يوسف نلغنا المنه لم نسمع أن يؤخر ذلك

عرب ، المؤرخ الجديد من تاريخ الدولة
أيوبية في مصر من ركني متكاملين ، وهذا
أبيه السبي الذي مضى فيها هذه الموهبة
والأصل العائلي الذي جت منه ، وهذا
المتكامل يجعل العبارات الاحتاجية في قيام
الأيوبيين بمصر مريجا من هاتين الزاويتين
أما أبيه سبي الذي نشأت فيها هذه
الدولة فهي الفرق الأوسط في منتصف القرن
العاشر عشر هجري وأما أهم عناصر هذه
السياسة وأوصعها ثمر في قيام الدولة
الأيوبية فهي العلاقة الفاتنية التي سوف
جعل الأيوبيين محل في مصر ، ثم بحالة
العبية التي عذب تشد كونها من السطة
السنجوقية المقيمة في بغداد عاصمة العباسيين ،
ثم المنكة الصليبية التي نأبست في بيت
المقدس وما حولها ، ثم الدولة الركنية التي
أسسها عماد الدين ركني ، وهي الدولة التي
تستطيع أن تكون نقطة بداية تاريخية بظهور
الأيوبيين

والمؤرخ الحديث يحيى حسام الدين هو
احد سنة من الصوامع بوقته بفتحها منبهة
لأسماء أحوال هذه الدولة الركنية ، ثم
نقدم من هذه السجندرة بعد ركني ركني
وند حتى بعد تأسيس الدولة الأيوبية في

الرجل ، مما شفى ، فأبى خليفه هو الذى دعا الى قتال الأحوسى أبوب وسيركوه وأمر تيهما على مكرهما

وهذه أبوب وسه كرهه انى ركنى مانوس ، وحلا فى خدمته ، ١٠٤٠ م لما ان سارتا فى مروءه وسابته ، ١٠٤١ م على الملئ على نكوى جبهة اسلامية قوية لاجرح الصليبيين من الشام ، وفى سبيل ذلك لم يترج ركنى من الهجوم على مدينه دمشق سنة ١١٣٩ ، على به فتح من هذه الهجوم باميلاه قائديه أبوب وشيركوه على بعلبك التابعة للامراء بسبيليه ، وعلى أبوب حاكمها عليها ونقص هدى الفاندين وغيرها من رجلاء الدولة الرنكية استطاع ركنى أن يشهد بمشروع الجبهة الاسلامية المنعده بطواب مصره واسمه ، أهمها ، اسيلأود من الصليبيين على الرها سنة ١١٥١ م ، ثم نوى ركنى بعد ذلك صنتي ، إذ اضيق وهو على حصار حصن جسر الواقع على نهر الفرات الى الجنوب الشرقي من حلب

ثم بدت وفاة ركنى فرصة لبعض أمراء البلاد المفتوحة أن يشردوها من ولديه ، وهما نور الدين محمود الذى آل اليه القسم العربى من مملكه زنكيه وعاصمته حلب ، وسيف الدين غازى الذى آل اليه القسم الفرنجى منها وعاصمته الموصل ، ومن باب البلاد صغرى التى حلاون المستعوبه امرأؤها الأتراك ، أصبحوا من حاكمها نجم الدين أبور ، ١١٥١ م

هو أبوب على دهمم عمه والقنار ، فحصل الرصوح للواقع وسيم نعتت سنة ١٠٤٦ ورجل حقه امر ، ١٠٤٦ م نعتت أروى فى ميسه الاما ، الدمشقيه وحولها حتى أصبح القائد العام بحملها ، ١١٥٠ م سيركوه فاستعمل به وفاة ركنى ، ١١٥١ م على والده الذى محمود يحلب ، ١١٥١ م بلبش هو الآخر ب حار القائد ، عمام فى الدولة النورية ، ١١٥٤ م جيز نور الدين حمله بالاسيلا ، على دمشق ، تحقيق لميسه لوحيد الجبهة الاسلامية التى ورثها عن أمه ، وعلى سيركوه لقياده هذه الحملة ، ومن ثم بدأ سيركوه فى معاونة أخيه أبوب نسيم دمشق بالحصى ، وانتهت المفاوضات وأخبر تلك القبة بأن أصبحت الدولة النورية سيرة على معور فاسيه حلب الى دمشق

أما الأخوان أبوب وشيركوه فبدا دروه المفرة والنموة بعد سبهم دمشق ، إذ يعى أبوب حاكمها على هذه المدينة من قبل نور الدين ، وميره نور الدين عن سائر رجاله وأعطاه حتى الجنوس فى حضرته ، رعايه سابق علاقته بأبيه ركنى ، وتحمي شيركوه نائب المنطقه بافيم دمشق كله ، كما ستر باقناع كبرى حصن ، ١١٥٠ م انساب صلاح الدين يوسف من أبوب على لوحيد بالصوص المرفوعة ما سرح فاحصل حاته (إذ أرتب يوسف فاحصل على سومي من ١١٥٠ م) ١١٥١ م عدا أنه عاص بالسلط لوى بدمشق ،

و أنه تعاقب في سنة عاشره ، ولأنه أنه معنى معظم
 أنامه في جميع عتوم حقه و هو به ويستخلص
 كذلك مما هو معروف من مصادر مصر أن
 السلطان هو الدين عبيد الدين صلاح الدين ،
 وهو في العاشر والتميز من مصره ، أي
 سنة ١١٦٥ م في وليه حقه دمشق ، وهي
 وليه رئيس القعدة ، وكلها بالأمن بها

هذه خلاصة أخبار بعض أحوال الدولة
 النورية السورية التي نشأ فيها مؤسس الدولة
 الأيوبية في مصر ، ولا أقل هب من عرض
 مشايه بعض أحوال الدولة النورية بالشام
 والدولة الفاطمية بمصر ، وكلاهما ، هو شأن في
 تأسيس الدولة الأيوبية ، المقصود بالصليبيين
 هنا مملكة بيت المقدس سنة ١١٥٥ م بالهات
 حين استولى عليها بالدين الثالث على يده
 استقلال الواقعة على نظرين بين الشام ومصر
 إذ لم يلب على هذه الحركة العربية قيام نور
 الدين بالأسبلة على دمشق في السنة التالية
 كما ترتب عليها كذلك تطور السياسة
 السورية والصليبية إلى سبب جدي للاستيلاء
 على مصر من خلفاء الفاطميين

و كانت العلاقة الفاطمية في مصر وقتذاك
 في طور الاحتصار ، وخيفتها العاصم المصرية
 بينه وسط حزبية فاسدة ، ولا سيما بعد أن
 دعا كمالا أحد رئيسي هذه النزوية السلطان
 هو الدين المؤثرة ، على حين كذا صرخاء -
 وهو برغم الآخر - ملكت عسوى في الإوب
 المؤثرة ، وقد جرى بسبب المؤثر الصليبيين

من تلاله حملات عسكرية ضلله ، منتهى
 بوجه ، وأولها سنة ١١٦٣ ، بآخرها ١١٦٩ ،
 وهي السنان حين استطاع القائد شيركوه
 أن يخرج الصليبيين من مصر ، وأن يخلص
 بقاءه من الزعيمين شيركوه وشاور ، وأن يصح
 زورده للخدمة الماضية الفاطمية ، وقد حقق
 شيركوه فحبات نور الدين ، ما عدا استيلاءه
 الوزارة على نور الدين وأي في ذلك شيء من
 الضروح الفطرية

ومع شيركوه في حملاته الثلاث صلاح
 الدين يوسف ابن أخيه ، يوسف ، وشاور صلاح
 الدين في حروب هذه المصالحات ومؤثراتها ،
 وقد على مهادة ملحونة ، على تولى شيركوه
 (مارس ١١٦٩) بعد ثلاثة أشهر فقط من
 توليه الوزارة الفاطمية ، اختار ، جيتون
 بالخدمة الماضية بدمه بوزارةه فظ منهم أن
 السلامه السياسية تقترح عليهم إحلال الشاب
 محل عمه ، وغيره وقتذاك إحدى وثلاثون
 سنة ، باعتبار أنه أقل صباط الجيش النوري
 حربه بشؤون الصرب و سياسة حربه أن
 صلاح الدين لم يلبث أن أتى على رجسالة
 القصر الفاطمي درسا لعموده ولم يستطعوا
 سبيله ، وهو أنهم يتدول له سيف تلك السنة
 مؤثره بزعامة حصن بربى اسمه بولمن أزدوله
 بجراح ، والقصور ، تلك الحروب ثلثتها ، جيتون
 وحلى ، حارب على التواب بوجه في ومب
 واحد غير أن صلاح الدين علم بمعاصين
 لخدمه من نصدها ، فخص على عمه

وشر كاته بالقاهرة وأمر بإعدامهم وأحمد حرك
عصبيه بالحس الفاضل ، كما استطاع احتلال
المنطق ، حاسس يز بطي نفسه عن تصاعد
وذكر صلاح الدين بذلك كله في مذكراته
في غير جبهة ، بما قد سببه يوم الدين بحركاته
الحرية الشرازية ضد الصليبيين بالطعام على
عزيمه على مساعدته ، ما قامت أهدافه فهو به
مركز الدولة النورية بالقاهرة

وكان احتلال الصليبيين في سواحل حسان
ذلك به لفظة تحول في تاريخ صلاح الدين
وفي تاريخ الحسب الصليبية على مصر
ذلك أن رجوع هذا الورع العسكري من
ديار مصر ، أفتح الخلافة الفاطمية والباقيين
من رجائهم ، وكذلك القاهرة وأنها ما به
يستطيع حسيه الدولة من عازله المغيرين ،
فصل على حماية مركزه من مؤامرات الخائزين
ويبدأ بذلك ما جعل على يثاله نفسه في غروب
الحاسي والعام ، وعلم صلاح الدين هذه
الفرصة فارتد إلى سيده نور الدين يطلب
أموال الجيوش بالخدم من أهله حتى وفند ذلك
إلى مصر ، يستعين بهم في وظائف الدولة ،
فوصلوا إلى القاهرة في شهر ربيع سنة ١١٧٠ هـ ،
وعلى رأسهم أبوه السبي الفاطمية نجم الدين
أيوب ، فجعله صلاح الدين على بيت المال ،
كبحل مناه الدين فرافوس منزه عنه
سبح كود وال على القاهرة ، وأقطع أحومه
وأعمامه وأولادهم أفضال الفاضل الذي
هو إلى نصحه بعد عدم ثورده من الدولة

ومدو من تطور الحوادث بعد ذلك إلى
محم الدين شاه إلى مصر بحسب ، محبة من
عبد نور الدين وأر حاسه إلى حاسه
نوسف ضاعف من حركه هذه التطور الضعف
وصونه إلى القاهرة مثلاً تأسيس مدارس
وكتبات ، لتفريغ الفقه على المذهب الأربعة
وبدا بدأت مناهضة فقه المذهب الشيعي
ومراكزه الرسمية ثم أخذ صلاح الدين في
أزاله كثير من مظاهر المذهب الشيعي في
الآفاق ، كما أخذ في إخماد أسماء لخصه
الرائدين في العطية ، فضلاً عن القضاء
بسلطان نور الدين بعد الخليفة الفاضل ثم
حدث أن مرض الخليفة الفاضل فاتفق صلاح
الدين مع أبيه أيوب على إسقاط ذلك بفتح
اسم الخليفة الفاضل من الخطه وإحلال اسم
الخليفة العباسي محله في أحد جوامع القاهرة
وتم ذلك في الجمعة الأولى من شهر انصرم
سنة ٥٦٧ هـ (١٠ سبتمبر سنة ١١٧١ م)
وقرر أن يتم ذلك أثناء القاهرة في الجمعة
الثانية ، لكن الفاضل لم يصد به أجله إلى هذا
ليعاد ، إذ مات خلال الأسبوع الواقع بين
هاتين الجمعةين ، وسقطت الموقعة الفاطمية
سقوطاً صاعقاً بعد قهرها في مصر مرتين ونصف
قرن من الزمان

وكان سقوط الخلافة الفاطمية في مصر
أصعب ، كثيره في البرق الذي كله ، فأسس
الجنينة حسبي الساسي نور الدين سبيح
أحدهم من السبطه على البناء به في ذلك

مصر ، ولما بهد من اعتماد مسطانه الى مصر ، على ان يكون اسمه فيها صلاح الدين ، على موسى ١٨ نيسان ١١٨٥ م ذكر ان ٣٣٠ م صلاح الدين نفسه فاصبح اسمه الذكرى في مصر ، غير انه لم يشأ ان يظهر بمظهر حشد بمأساة الفاطميين ، فظل متلا في نورده ، ولم ينتقل الى قصر الخلافة حتى لا يثير انتباه شيئا من انشوب ، وفتح القصور الفاطمية ، لا يهوى على ما فيها لنفسه ، بل يهوى موجوداتها على ابداعه واصفاره ، ويرسل نور الدين معها هدية ضخمة ، واما اباء البيت فاعطى واقر بهم واودعهم صلاح الدين دورا مختلفة ، ومع الاحتلال بينهم بعدد القاسم

ثم عكف صلاح الدين على التمسك لنفسه نهائيا في مصر ، وساعد من جهوده في حشد سور القاهرة ، على غدا ، جميعا بالقسطاط والقطاع والمكر ، وبدا في تهيئة القصة على انصراف بحري من جبل المقطم ، لتكون مشرفة على جميع اجزاء هذا السور ، ولقد حمله في برقة ، وانبعث بعمره لاهية الى فسطاط لتأمين الدولة التي ارمع اليها في مصر وفلوقيتها عسكريا واقتصاديا ، ولم يشأ ان ينتظر وصول نور الدين الى فلسطين ، بل عمل واجتهد في مصر اجندا لنفسه

وبدأ التمسك مساو. نور الدين بسبب هذه المكارم بدخلة والخرابة ، وسدح في الاوساط تصديقه وخداية للأيوبيين في

القاهرة ودمشق وحلب ن. نور الدين بوشاك ان يصرح مصر على اس حيلة كثيرة ، وكذلك بها سمع مصر وصلاح الدين للدينه السوية له عودم بقره صلاح الدين ، وسدح عده الانتباه بجنب جميع فالتاهرة ابتداء البيت الايوبي واقاربهم وخواصهم ، واودعهم اخر جميع الرعية بغيرها ما دار في ذلك ، فجنس ، وجبه دلائل على ما جرى في قلوبهم ، فاعاد الايوبي من مختلف لنيات بغيره على تكوين دولة للبيت الايوبي في مصر او في غيرها من بلاد لشرق الاوسط ، وهو على اية حال شرح نظريه المقرري في تكوين الدولة الايوبية ، وبهذه في رغبته ابتداء التوسعة بين نور الدين وصلاح الدين وعزم (نور الدين) على دخول مصر وفتح صلاح الدين صلاحتهم ذلك صلاح الدين ، فاعاد جميع أهله وخوادمه واستشارهم ، فقال تقي الدين عمر بن أخيه ، اذا جاء (نور الدين) فادنا بك ، وصداقه من البلاد ، وواضحه جماعة من أهله على ذلك ، أنهم فهم الدين بوب ، ونكر عليهم ، وكان ذا رأى ومبرر ، وقال لابن اخيه تقي الدين : افقد ، وسه وانثرت الى وده صلاح الدين ، وقال : انا برك ، وهذا شباب الدين انصاري حالك اقضى في طولا من عهده ويريد المخرج المتأخر من اقال ولا ، فقال نعم نخرج . والله نور الدين نا وحنا بحد سلطان نور الدين لم سكر لا ان سرحل نه ، وتعد في

الأرض بين يديه ، ولو أمرنا بنصب عمرك
 فالسنة قطعنا حاد ، ك بعض حكماً ، فكيف
 نكون عبرة ؟ وكل من يراه من الإسرائيليين
 والصائرين لم يأتى السلطان وعدم لم يجازر
 على الباب في سرجه ، وما يهجه إلا البروق
 في قبيل الأرض بين يديه وهذه سبلاته
 وقد أدامته فيها نائب عنه ، فإن أريد عزيت فأى
 حاجة إلى الخبي ، فأمر بك بكتاب مع نجاب
 حتى يحدد خصته ، ويؤى البلاد من يريد
 وقال للجماعة كلهم : قوموا هنا ، فمن
 مدينت السملطان نور الدين وخبيده ، ومن
 بنا ما يريد ، فتفرقوا على هذه ، وكتب
 أكثرهم إلى نور الدين بعد الخبر ثم إلى
 نجم الدين خبلا ، ناسه صلاح الدين وقال
 له : أنت جاهل فليس امره لجمع هذه
 الجميع الكثير ، وتطلمع على ما في شئت فاد
 سمع نور الدين أنك عزم على سعة من بلاد
 جعلت أهم أموره ، ولأها بالقصد ، ولم
 قصدك ثم تمتعت أحد من هذه المسكر ،
 وأسمرك إليه ، وأد بعد هذا ، فجلس فانهم
 سيكتفون إليه بخوفى فاكب أن أخصه في
 هذه الخبي ، وقال له أين حاجة إلى لصدي
 نجاب يجرى ، فأخبرني بمديون يهجه في عظمي
 فانه فلما سمع هذه ، عدل عن قصدك وشئت ما
 لم أهم هذه ، والأيام بخرج ، والله عز وجل
 كل يوم هو في شأن ، فصل صلاح الدين
 ما أشد له ، فاجتمع نور الدين وعدل
 عن قصده ، وذهب الأيام كما كان معهم
 الدين

غير أنه جعل أن صلاح الدين لم يطمئن
 إلى هذا الموقف ، نال صداد إلى عباد
 ثم مركزه دحماً وخارجاً ، على سبيل ، بعض
 هذه بسبب عن تكبيره في الانتخاب عن مصر
 إلى غيرها من السبلات ، فاد جمع
 بطروحات تكون قوله : يوبى في القاهرة ،
 مثال ذلك نقره ، هو بلاد النوبة وأوسانه حلة
 كبيرة إلى ذلك السلا بقدرة نور الله ، وهو
 أكبر أخوه ، وسار نور الله إلى أسوان
 وأخر ١١٧٧ ، وحلف جنوباً حتى أسوى
 على أبرج ، ثم عاد إلى مصر بعد أن وجد أن
 تلك البلاد لا تسمح للأعراس التي فيها
 صلاح الدين ، ومثال ذلك لقرار صلاح الدين
 إرسال حلة بقدرة أخيه نور الله ، أخص
 محاولة فتح البسي ، حيث تكلمت هذه المحاولة
 بالتراجع ، وأخر سنة ١١٧٣ ، وأما من الدحية
 الدعية ، كان صلاح الدين استطاع أن يعدم
 المرأة لأية لاعادة الدولة القاطنة ، إذ فطى
 على هذه المرأة وهي في مهبط ، بال فيض
 على وصاتها ورئيسهم حارة البسي ، وأسسى
 النساء يوم فاضو فتلهم ، فتمهم جنبها إلى
 أبريل سنة ١١٧٤ ، وفي الشهر الثاني توفي
 نور الدين ، وخرج الأيام ، كما كان نجم
 الدين أيوب الذي كان وعاله في أسنة السابعة
 فوفاه نور الدين

على أن الحو لم صحيح بذلك حاله ، كما
 صلاح الدين ، ونده لم معنى سلاله بمصر
 مسرة ، على عهد أولاً في محالعه الموصف

الذي بدأ على وهاب بن الدين ، ودام به
 انطلق ساعداً في مملكة النورية السامية
 بنسبى ، حب ثم كان هادي سبب الدين
 على منبأ موصى ، وهو بن أخى بنو الدين ،
 ولاند صلاح الدين ، بحسب به حسنة
 وهاد صلاح على منبأ السلاجقة بالرد ، أى
 آمين نصري ، وهو هاج رسلان الثاني
 على أن صلاح الدين لم يرقى هاد أو دالك 10-
 به أو منافس أو ديلا ، إذ لم يولد عنده أنه
 هو الروث الكف لمصادر سرور الدين
 وسياسه في تكوين جبهة اسلامية متحدة
 لجهادة لمسيح ، وأنه هو الذي يستطيع
 الهوى يدب الصب المردوح

ويبدأ صلاح الدين عمله في سبيل تكوين
 جبهة اسلامية متحدة بالشم ، حيث كان
 محصور بالطنك سمعيل بن نور الدين
 حريم ، احبهما تمسكي يريد أن تكون
 صديق حاصبه بمملكة النورية ، وتكون اقامه
 الملك الظل اسمعيل بها ، وتاييدها حبيب يريد
 أن تظل حلب عاصمة للمملكة النورية كما
 كانت منذ نشأها وتطلب تحريك بساعده
 الصليبيير ، وصنجد المباشرة صلاح الدين ،
 فغضب اليهم بمرقة طنة من الجند ، وأعلى أن
 عرض حاصه مصاح ملك الطنك - وعرض
 دمشق بوعبه به ١٧٤ - وذهب بها الى
 حمص ثم حاصه ثم حلب ، حب كان ملك
 انطلق منها عد أن مدسه حلب أغلف بها
 في وجه صلاح الدين ، مصامرها حمص .

فصيرا هم أرندها فاما مؤقت عولاه الشام
 له ما يحذ حب وحب محرك سيف ندير
 عاري منك الموصى ، ثم بكى من انبطو به
 أنه صف صامتا ، على حين صلاح الدين على
 أنه يعمل مصاحه منك الصبر ١٠-٢ من
 بعد الدين عاري حسنة الى حلب المؤثره
 انطليبه عينا سرور يقومون به من حركات
 لمقاومة صلاح الدين ، وانضمت هذه الحنة
 الى الجند بحلب ، وانتقلت بجيش صلاح
 الدين قرب حماة من بقعة اصحاب قرون حماة
 في بريل سنة ١١٧٥ وأعقب صلاح الدين
 اضماره هناك بالتمسك فاد على القواوب
 الحنية الموصى في أبريل من السنة التالية
 (١١٧٦) عند بقعة اسمى نر الركبات ، ودخل
 مدينه حلب وعقد مع الملك اسمعيل بن نور
 الدين صمصام به فيه الاشراف بشرية تطلق
 صلاح الدين على جميع ما يده من البلاد التي
 اسدب ولذلك من مصر الى قرب اطراف
 القواوب

ومند هذه السنة (أى ١١٧٦ م - محمد
 صلاح الدين ملكا مستقلا بمصر والشام إذ
 شهدت ذلك معاهدة الصلح بينه وبين الملك
 سمعيل بن نور الدين ، كما سمعنا به
 توصد وصف اليه من عبد بعبه المصبي ،
 وهد ودمق معه بنك العود الذهبه
 والفضه والنجامة باسم صلاح الدين بمصر
 والشم . ومصر صلاح الدين مسد
 السواوب التانه حتى سنة ١١٨٢ الى أعمال

داخله ، ومنها بدة ماء القلعة ونكس
السور محيط بالقاهرة وأصلاح من العواصم
الإسلامية ، فحدد بعض حصصيات دسائط
ولاسكندرية ودمشق الإسكندرية ، بالإضافة إلى
جديفة ومن أعماله صلاح الدين في بناء
السوات كقلعة أبي القادس - أي
كليات التخصص في علوم الدين على المذهب
المسيحي - مائة الف التي توطئت بمصر
على أيدي لدايس ، ومن هذه مدرسة
الأمم بمصر والناصرية والقلمية والمسيحية
بالقاهرة والسيوط ، والحافظية والسلفية
بالاسكندرية ، وبعض هذه المدارس يرجع
أصله إلى ما قبل أيام صلاح الدين على أن
عده السنوات التي صرف صلاح الدين
معظمها في أعمال منية داخلية لم تفل من
أعمال عسكرية وسياسة أهمها بناء أسطوخ
بقوى مسلحة بين القدس الصليبية بقيادة
أولاد أمير الكرك ويزامه أمام تلك القوى
عند الزحف سنة ١٢٧٧ ، مما كان بمثابة درس
ناعم للمستقبل ويبدو أن هذه الصدمة
أجنت صلاح الدين إلى فكرة مهاجمة
نسطيين مؤلفا ، بدليل عقد سنة ١٢٨٠
هذه لحمة سنتين مع مملكة بيت المقدس ،
وبعد هذه مناسبة في أواخر تلك السنة مع
فتح أرسلاو ملك السلجوق بالروم ، وأمره
بوجس والجزيرة وأربل وركبا وباردين
وغير هذه بهذه النتائج على منتج ما وصل
إلى صلاح الدين من مكانه بالسرى الأوسط
ولما نص على استقلاله بمصر ، التام سوى
نص سبي

ثم حوّل سيف دمشق إلى أمير الموصل
في أواخر سنة ٨٦٠ هـ وفي سنة ٨٦١ هـ
في نور الدين في ديسمبر من تلك السنة
وصطرب بشور الهدنة القائمة بين صلاح
الدين وأمره ، فسلم على أبي محمد بعض
أولاد الأمراء التي ملازمة الصليبيين ، فيكون
يد وحدث على مع صلاح الدين من
الاستيلاء على الموصل أو حلب وجمعي
صلاح الدين من هذه المفاوضات سبب لفرضه
من القاهرة في مايو سنة ١٢٨٢ هـ بناء أسطوخ
على جميع أنواع المقاومة ضد مهدي الأعلان
الجهاد ضد الصليبيين على أنه لم يما أب
يكون أليادي ، بالمدون ، أحرام الهدنة
مطروقة ، فقتل يدمشق على نفس أجل هذه
الهدنة في سبتمبر من تلك السنة ، ثم
تحررت منها نحو الفرات ، فغيره عند بادية
بيرة ومجايع تصادم صلاح الدين في
الأراضي الفراتية أو سميت به الرها وسروج
ومرقه وقرية نصيبين وتقدم صلاح الدين
أخير نحو الموصل في نوفمبر من السنة
نفسها ، لكنها أصبحت فيه بفضل الاستيلاء
على غيرها من المدن مثل سنجار وآبد ، وما
زال يميل إلى تلك الأعراف حتى سبب به
حلب في يونيو من السنة التالية

وأضحى صلاح الدين بعد تسليم حلب
أقوى من ذلك فدخل في المشرق الأوسط
، أحسن هو شخص بأهله هذا الجادر ، ودين
حواله للحسين ، وهو مساعد في تقدمه
العله ما سررت فتح مدينة كركوك نصح

هذه هذه ، والآن قد سمع آي شمس
الملك ، وعصر ان ملكي قد استمر
والب ٤

و مواقع في دولة صلاح الدين بعد
استمر حرب عنت في حيث الثورة والسيرة
و بناءه العربية اعظم دولة في الشرق الاوسط
له ، كما اصبح اسمه موضع التحليل
المعنى ، ومصادق ذلك قرب ابن حجر في
مذكراته بعدد صلاة الجمعة ان العجاج
حين سمر دعاء العتيب بصلاح الدين
لا رغب صوت لظالمين والتأني داسة
بدها القلوب انقاصه والياب المبادعة ،
و يحل الالبسة بدنيا طهرا يديب القلوب
عصرها لما وهب الله بها السلطان المباد
(صلاح الدين من الله الحبيب ، والقي
علي من معه الساس ٤) وبس عجا ان
يشتر صلاح الدين بعد ان صارت له كل هذه
التوحيد ان واجبه اصبح مركز في الجهاد
صد الصليبيين ، واد كان ثمة ما يسه من
الاعدام بكل عيسى بجهاد حتى ولتدالك
كيفه الموصول وبعض البلاد المجاورة خارجها
في دولته ، عاد صلاح الدين سار لاعتطج
بعد البداية سنة ١١٨٥ ، وبم قتله السنة التالية
حتى دخل مصر لموسى وشهر رور وويل
وعبر في طاعته ، ولم يبق امامه من كردستان
الى السودان سوى مملكة الصليبيين وعبر
من الامارات العينية لمعلن

وكان صلاح الدين عظم سوا من ثوره
وانضمه في الاوساط العديسة ، ودان م
المر به على اندهم في هذه الزمة سنة ١١٧٧ .

كما دق حلاوه انصر عديم في ، وفي مرج
حيون سنة ٧٩ على ا عملة ح عدي م
ببب ان بجمن مبروع ، عبيد بجمه
الاسلامه م هونا بة عني ه الحوادر من
عريمه و نصر في ميدان المشاة صبيبه
الصليبي وند ، فصل الانصار الى شئون
توحيد بجهة الاسلاميه ، وجع مة ١١٨٥
الى مواده مملكة بيت المقدس مؤقت هذه
ستلج عجا ان هو عديب انفسه جو
الهدنه ، وهو ارناط مير حصن كرك ، او
عند هذه الامر في وتلى سنة ١١٨٣ الى
الدم جعله بحريه من حليج القبة للاغاره
على شواطيء بحر الاحمر ، بجهاد بلزخه
على عديبه او مكنه وارسل العاد احمر
صلاح دين ، وهو وتنداك والي مصر بعد
مصره لتقت السبلن للصليبية حتى اشبكت
مها في ميه الثوره شادي تيم ، والتهافت
بها وبجودها عريمه فادسه حطب كل ذنب
وصلاح الدين مشغول بأعمال توحيد انهمه
الاسلاميه مرفوا بما لاتي به الحوادث من
الصليبيين مدة أربع سواب تبدأ من ٨٥
ولمعه الثانية كان ارناط امير حصن الكرك
سبا في المباد جو الهدنة القائمة بين الطرفين
وذلك أنه هاجم قلعه تجاريه سنية وهي كرك
على مفرقة من حصن الكرك سنة ١١٨٧
فاصموى على مناجرها ، كما حجب ح
بصلاح الدين كانت على سار مع ملاده القافه
على ما عبق وند اتسم صلاح الدين قدم
ارناط او وقع في يده يوما من الأيام و عبر
حازنه العاهله عا ، و سباه الهدنه و يد به

المقدون ، ١٤٠٠ ميل في عهد الخديعة من مصر ، الشام ، البلاد ثم انه وخرج صلاح الدين من دمشق في مارس سنة ١١٨٧ مسجدا قلعتان ، فمكر عدم قصري حشوي مصر بعموم ، حبيب بلالجب اليه حبيبا مختطف البلاد ، واسنفر رثي بين ارباب مشورته على البحر نحو طبرية ، تمهيدا لرحلت منها نحو صغورية حيث جمع جمع حشواكر سلكه يسب المقدس ، وهي قرية في منتصف الطريق بين طبرية وصغورية ، وذلك في يوم السبت ١٢ يولييه سنة ١١٨٧ ، وأمر ذلك الاصطدام عن هزيمة صليبية فادحة ، ذهب فيها معظم جيش مملكة بيت المقدس ، فضلا عن جوش الإمارات الصليبية التي اشتركت في المعركة ، كما وقع فيه منك بيت المقدس وأرناط أمير الكرث ، وغيرها أسرى في يد صلاح الدين

لذلك كانت هزيمة الصليبيين عند حطين بداية النهاية لمملكة بيت المقدس في فلسطين ويكنى ببرهان على ذلك تسعين خطوات صلاح الدين بعد يوم هذاه الواقعة ، ففي يوم التالي عاد صلاح الدين الى طبرية ، وصلت اليه غلجها من غير مقاومة ، وهي التي سيقب عليها بعد سبيلاته على طبرية نفسها في حطين ثم ووجه حصاره الدين هجلا حاصره نحو بلاد الساحل قطع بالاسلحة عليها من عسكده يرد من بعده

أورنه سلكه بسب القدس على خلا من به حصل بها بين مصر والشام ، وكان اقرب عهد الميلاد من مواقع صلاح الدين ومقدون مد به عكا ، فمستبها له في ١٠ يولييه ١١٨٧ وكان شروط التسليم أن يرجع الصليبيون على البعد الا شاءوا ، أو يقيموا حيث هم بقرعة دفع تجزية المقررة ، هي شاء الرحيل ضاقت عليه أملاكة الناقاة ، ومن شاء ابتداء بعت أملاكة في يد ، وأسرع الى التسليم بفسده القروود معظم عدد الساحل ثماني عكا وجوسها ، فضلا عن كثير من المدن التي اخبته به في ذلك مدينة بعت المقدس خمسة التي كان يسبها به بعد حصار قصير ، وكل ذلك في هذه الم تجاوز ثلاثة أشهر من وقته حطين ووافق له ثم تاب سنة ١١٨٩ م حتى سقطت معظم المدن الصليبية في يد صلاح الدين ، ولم يبق في حيازته الصليبيين سوى امارتي أملاكية وطرابلس وبيس القدس الساحلية ، وأنها صور التي سقطت في مقاومة الحصار بعد مرتين ، بسبب ما اجتمع بها من جبابرة مدني سب اسوي عليها صلاح الدين ، ووصو حيلة صليبية صمدية اليها وقتذاك

ومن صور لبت المقاومة ضد صلاح الدين ، فمقتها ساربه وسبيل الى اوريا تمتهن منوكا لشعب الحصة المعروف باسم الحصة الصليبية انذلك ، وسبها حرك القوات الصليبية نحو عكا ، محاصرها ملا في مساعدتي من صلاح الدين ، عقد عكا مد في سب ١١٨٩ ، مدنا عذاب حربه

صفاء دائره بربره وبركرها حبه ابوه
بحاجه عوا صفه بوحده ثنوب
الصه جاجها صلاح الدين رحمه طيبها
حسارها لاجاميه الاويه ام كره ثم
للصه الصبيه صبروه دائره
وصب كذلك الى غنا بقاءه رشاد قلب
الاسد بنت بجر ، وغيب اعطى مدد
فرسا ، وانصب السمن والعند الابديه
والفرسيه الى القوت الصبيه ، الحاصره ،
وشددت على عكا الحصار من اظهر البر
والبحر حتى سقطت في يدها بعد حصار طويل
حتى اوسد ١١٩١ (يوبه) الى حدة صدى
بربرين مغلتهما حوادث بطوة حقيقيه
والصبيه ، وكثير ما يدور حول صلاح
الدين ورشاده قلب الاسد

ثم رحن ديب اعطى مدد فرسا
عن الشري بي بلاده بعد سقوط عكا ، على
جبر بى رشاد قلب الاسد مثلث بجلتر
صفه كايه بالفسام ، وجعل من عكا قاعدة
لاستفادة مملكة بيت المقدس وفي هذه المدة
استطاع والتفرد ان ينتصر على صلاح الدين
مرة واحده في اوسوف ، وأن يستولى على
ياغا ، غير أنه أخفى في جميع معاوالاته نزوح
ضد بيت المقدس ولم تنه أفعاله بحرية
كلها شيئا من مجرى الحوادث لأن ما أحدثه
صلاح الدين بالعباسيين تطلب معهود
لا يستطيع حمله ، احمه أو شطفا واحدا
أن يعوجه في نصه أسير ، ومن يدنس على
دين أن مذبح بجر عبد بعد بصاده في

رسوف مبادره الى فكره معاوصه
وعصالحه ، بصل الى سونه مرضه سنها
سكن بعد دولة صفه وره دائره الى
حاجه بونه صلاح الدين ، وبهب همه
المعاوالات بقطه صلاح الرملة (سجنر سنة
١١٩٣) الذي اتى فيه بطران على أن نفل
عبد الساجية بن عكا وبها يد الصبيه
وأن يؤدب لكتاب الحاج مسيحي بربره
سب المقدس على طرف لدوب من عكا

وتضح من هذ الصبح أد صلاح الدين
حق في عهده أقصى ما نضات اليه أجهال
مستجى بالفرق الاوسط ، منه حلوب
الصبي بمسطن ، وأحي صلاح الدين
وعو لي أوجه هذ ، أن مهنه بعبه علا ، غير
أن العرب واليهود اتى تجنبا من أجل
ذلك أنكب صحنه لأصاها مرضى ، وبول
بمسطن (مارس ١١٩٣) ، ولما بلغ من العمر
سوى خمس وخمسين سنة ، وقبره على
مسافة بسيرة من قبر أسنده يوم الدين بن
ولكي ، ومن الجاح الاموى

والباحث لا يستطيع الا أن يشعر بالفرح
الكبير الذي أحدثته وفاة صلاح الدين ، وما
يزيد في هبه الفسعود أن دولة الأيوبيه
المتحدة مري عليها بعد صلاح الدين ما يرى
على أمثاله في التصور بوسطى من تجسيم
في أفراد البيت الأيوبي ، إذ ظم صلاح
الدين دولته في وصته على أولاده وأخوته
وأولادهم غير أنه لم يعر سمع سسواب
على وفاة صلاح الدين حتى سوى أخوه

الأكر وهو المبادئ هذه الوحيدة ، وملا هو
 الفرع الذي أحدثته دعوته صلاح الدين ،
 وحدث بعد أن أصبح سلفاته جميع أبناء
 آل الأيوبي ، ووجد معنهم أملاكهم بحسب
 يده وأعطى العدل موقعه هذا سنة ١٢٨٠ ،
 حين حلف على الجحوة النهائية في ميمن لموحيد
 بحول الأيوبيه مرة أخرى ، بطرح عقيد صليبي
 من أحفاد صلاح الدين بالقاهرة ، إذ قال في
 مجلس من أمراء الدولة : إنه قد سمع من أن
 أكون أمانيك صليبي ، مع الشيطونية والتقدم
 والملك من هو بالآراء ، وأن هو من
 عيب ، وأرى أن يمضي هذا الصليبي إلى
 لكتاب وأقيم به من يؤديه ويسمى ، قاد لأهل
 وبلغ أمته نظرت في أمره وقصص مصالحته ،
 وامتد عهد العدل في الدولة الأيوبية ثماني
 عشرة سنة (١٢١١ - ١٢١٨) وظل
 السطوة بيد أولاده دون غيرهم من أساء
 البب الأيوبي ، وهذا كان تسريع اندوبه
 الأيوبية بعد صلاح الدين ، ثم بعد المبادئ
 كدلت ، بسببه من اندراعات الداخلية حتى
 تصب الدولة الأيوبية المتحدة سنة ١٢٥١
 وتأثر به هذه المبادئ بخاصية سياسية
 الدولة الأيوبية بحر الصليبية ، فلم يستطع
 صلاح الدين القيام بمهمته لما قام به
 صلاح الدين ، بل ضمنى في سياسته ، فعند
 رعه في بحسب بلاد وملاب المبادئ
 وفي هذه السنوات بحول السطوة
 الصليبي بحول مشروخ الأسبلاء على مصر
 بالمداد ، : انجذب الرعامات الصليبي في

أوروبا والشرق أنه لا فائدة من معاربه القوى
 الإسلامية بالنظام ، ما دام السطوة الأيوبية
 قائمة بمصر وشجع من هذا بحسبه
 الأسبلاء على تنفيذ هذه مشروعات ، لأن
 الأسبلاء الصليبي على مصر سوف يسكن
 هذه مدن من أمشياب جانياب معاربه ١٢٠٠
 بانويمي المصرية ، على غير ما تم بها بالمدن
 الفلسطينية وسوف يفتح لها الطريق إلى
 بحر الأحمر ومراكز التجارة الشرقية
 ووافق هذا التصور في النشأت الصليبي وهو
 بدأ يوسف الثالث ١٢١٩ م لأعداد مشروعات
 حملة صليبية في المعروف بالعامية ومن
 تنفيذ هذه مشروعات سنة ١٢١٨ م بحصول
 أسطول صليبي كبير والدائه الضار على
 دسباط وأسرع السطوة المعادل بالتقدم من
 شمال لشام إلى مصر بفتح هذه الحصنة
 الصليبية ، لكنه نزل في الطريق قريب من
 دمياط ، وأصيب وفاته تقسيم الدولة الأيوبية
 مرة أخرى بين أمراء بيت الأيوبي ، وكانت
 مصر من نصيب ابنه محمد الملقب بالملك
 الكامل ، نزل على عبه الدفاع عن البلاد
 المصرية .

وسلط الصليبيون الاستيلاء على
 دسباط ، ومع هذا ، أفر السطوة الكامل روح
 نفسه التي صار عنها الأيوبيون عموما وهو
 الصليبي ضد أوائل أيام به المداد محمد
 إلى معالجة أمكلة الصليبي الرقيقة سمها
 : حودها في دسباط ، نرحم بظفاد صليبي
 : مصاحبه مع المحافظة على كرامة المدين
 وحلاصه ما عرس السطوة الكامل في

منهم اسدده - لانهم لم يصلوا الى قريتهم
 حد الا بعد انه غرهم لم يذكروهم
 فيه وصاه بده ملحا ، وسطالى بمكة
 الابوي عبد مح اسود طح ، توقع
 عم اب بصله في الر وجر سبعداد
 دفع الابوي بي الو ، انهم غر
 الطريق الى القاهرة ، سر ان السطاب الكامل
 امر بفتح كنز من السدود والجسور ، ففتح
 مسحات شديدة من الاراضي ، ولم يلبث
 الصيبيون ان وجدوا لياه بوقهم من التقدم
 الى الامام ، ولعزمهم في قاعدتهم العسكرية
 بدمياط ، ما عدا صيدا صبقا بده أشوه
 طناح هكند انصر نصيبيون ، وذهب
 آمالهم في الزحف جوبا نحو القاهرة ، ولم
 يبق لهم مبعث الا ان يشعرو لانفسهم طريقا
 شمالا في قاعدتهم في تصاد ، واهبطوا
 فرقة الحسيمب الاسطاب في حيا الظلام
 امثال ماء ، وفسكر يهود ، من مصادهم
 ونطقهم هربه فاداه عند ذلك - وبس
 قبلة - رضى الصبيون بالجللاء النام من
 الاراضي المصرية ، في غر قبلة أو شرد
 اواخر سنة ١٢٢١

على ان شكره بمناحه مشكلة الصبييه
 بمعاذ حسنة والمصالحا لمص هرو في نص
 واسموا . مدنى حردنا لثاني ، ودر
 نه وب السطاب الكامل ، سائر وصدا
 اني بر حة الاقدى على معاينه بسنة
 الطوفى ، و جا الامر طو حردت الى
 فسطاط على في حة مرة من حدة

بحو الصطوب عر دماط والواطي
 فصره جلاد مد ، ولا بعد السطاب
 بصلن مصل ذلك مدته ب فطد ،
 ومعلم مدب اعلمته لتي احدها منهم
 صلا ح الدين ، اى سلكه ب صصل
 بصله ، بالدها كلف بربا ، ما عدا مدنى
 صبورين وافصى بسبب الاخراج بصره
 الفسطاطيه ، وهذا الكرد والشوينا ما بصره
 من امنية صرافية ، عر ان الصبيين
 رفضوا هذه العرض السعى ، ولو كان
 عرضهم دبا فقط لما ترددوا في ثولته ، بعد
 ان وضع لهم ان السطاب الكامل يرل بهم
 في مدينة بيت المقدس وغيرها من المدن
 المتعلمه بأصوب بديالة الحسيمب اما
 الاسباب التي دعب الى رفض عرض السطاب
 فهي ان صبور ابوى في المسكر الصبي
 ومعه بلاجدي رأى ان المفاوضات لا تكون
 الا بقية هربه الابويين ، وان يصاحبه
 لا يكون الا بعد دفع فدهه بسببها
 الصبيون قبل ان يحرروا من دبابه ثم
 ان مدب الايطاليه التي اشركت في هذه
 الخطة بنودها وأموالها وأطاعها من عابها
 ان يكون هناك ثروات فدها بصلها في
 ساط وهو وهذا الثم لثما في الهاد
 من بصله خذ لث النجاة الايطاليه في
 دعب منه الى حواف البلاد بصره

والى صبه سنة ٢٣ م ، والى على
 وب لأملاء ماء المصايد البوي سم
 بصلوب من مد ، حسنة بصله على

سنة ١٧٩٩ - شويع هذه المعاهدة الثامنة في تاريخ انعمور الوسطى وحصل هذه المعاهدة على بسم سلطان الكائن بمدينة
 بسم الله الرحمن الرحيم. فربما كانت جامعة ،
 بعد الدعوة الصلة وأن سمع له كذلك
 سبب حرم والناصرة ومرتجى نصح من عكالى
 بيت فطرس ، على أن نقل منعه مسجد
 الزقنى لفلان عن بعض اعداء القسطنطينية بيد
 الأيوبيين ولهم الامبراطور فردريك الثاني
 مقابل ذلك بأن يعمل على منح اية حيلة
 صينية في اورو ، وأن يوفد الامداد
 الاوربية من الامارات الصينية بانطاكية
 وطرس ، وأن يكون حليف للسلطان
 الكائن غير أن هذه المعاهدة الكلاسية
 المهرورية تقب هذه مرر في الاوساط
 مسجبة الأوربية ، فصلا عن الاوساط
 الاسلامية في مصر والشام ، مع العلم أنهم
 ضمت السلام بين مسمن و نصيبين هذه
 سنين ومن دليل على ذلك أن حركه و
 حيلة صبيه كرى به تهدد ربح ما نشر
 من أخبار المراجع والخاصين بين أبناء
 البيت الأيوبي بمصر والشام ، ورسم وفاة
 السلطان الكائن سنة ١٢٣٨ ، واضطراب
 عرب الدولة الأيوبيه منه لذلك انهم
 انما لا يول الكائن وهو الذي حتمه
 حوه له التحيز الكائن سنة ١٢٤٠ .
 قبل أن يجد الحق الميسرى من مسجبة
 صله كبره من سكر مفاد جلال عام في
 الضرب الأورو ، وذلك بعبود مع به

نجمه وقتها : فوق أطرافه غرب آت حبر
 الدولة الحو . ومن ذلك ب محب هذه
 الدولة محو ، كما حصل حوالا ومسابر
 منعه سدوا الذخيرة في حدة الزعاب في
 سجنهم ، كما حصل المرقى لأمره كله
 عرصه لما سوف يعود به محو من حلف
 أو عاجل بواعي القنصيات حركهم انوسعيه
 المتراية ، وأدخل الملك الصالح يوبه بن
 الكائن من هذه المراحل الثوارمية فليسا
 عتقا نظرة آلاف فارس ، ووجست هذه
 الفئاد الى الشام ، فهاجت صواحي دمشق
 الطارية ، كما هاجمت مدينة بيت المقدس
 الصبية واحتلتها باسم ملك الصالح سنة
 ١٢٤٤ ، وهكذا غفل التوازن السياسي
 احتلالا أقل الدوائر الصينية في اورو
 والمرقى وأوسر من جديد

ومن باب الأمل في تصحيح التوازن
 الصليبي فاصحيا صليبا صاحب وحصل الى
 الشواشي ، فصرية حمله صبيه برسيه باده
 بويص الشاح منك فريد وألف هذه الصبية
 مر اسبعا كد فلت الحمله الصبيه السابعة
 خارج صبيات ، وكما راها فلت بوس الشاح
 بذلك أن يديه هذه البداية من يعارب نصبة
 السابعة على حدى به وقع في معصم فخائفا
 الى . حة فلت الكائن مصر حالى
 اسعمال له ان مساهم بوسه حو دب
 سدة في الحصى

وكما اطلق الصالح بن الكائن مر بعد ،
 لكنه لم يسلم للمرض بل عكف غنى بعد .

قواته في الد والهر ، ففتح جوسه ، ولا عد
 جده أسوم طاح حوي البحر الصبح ،
 وكان معصمه من الشبالد الأثم الز ، حصل
 مركي مديه في جده نصو ، التي عديده
 مشهوره بالتدبير أية الكامل على العرب
 في المعصه السيقه ، وكثر الملك الصبح في
 صوين دمياط بالأصحة والافوات استمدادها
 عشاء يقع عليها من هجوم أو حصار يتطلب
 مدامة حوية ، ولقد القائد فخر الدين في
 حويه بجر ، من الجيش لغزو على اثر
 العربي قبالة دمياط نفسها على اثر الآخر
 غير أن القائد فخر الدين كان مشغولا بمكره
 احتلال ولاية الملك الصالح ، وضروره وجوده
 هو حرب من المعسكر الأيوبي يستترك في
 الممرات والمدائن التي تتلو أخبار الوفاة ،
 و سحب بسكره الى أسوم طاح ، وبانت
 مدينة دمياط محرومه من الجيش المكلف
 بحراسها ، ولم تلبث أن دخلها منهم
 جاعلين وبدا دمياط الصليبيون دمياط دون
 حاجة من قتال أو حصار ، واستقروا على
 فيها قتيبة دارة
 ثم انصر الرأي الصليبي على الرضا
 جنوبا نحو المنصورة ، وخرحت الجيوش
 الصليبية من دماط في نوفمبر ١٢٤٩ ويبدأ
 الصليبيون في قوس رحلتهم جنوبا توفي الملك
 الصبح ، فخر أي سقطت تونس التاسع أن
 لتدبر في مها كست للصليبيين مصر
 مرصه من تحصن الأحبار عن د م ، حه
 ملك صالح ، سها سع الد ، على سوا

الدويه شب نصو ، في المعصه الى مصر ،
 فاعلمه الصليبيون الى سرعة النصر الذي
 ساءه بهم لمعادير واحتر السطاع الملك
 الفرنسي أن يصل عاجل من الصبح الرسي
 الى جده البربور الواقعة على البحر الصغير ،
 وأصبح عد البحر فاصلا بين المعسكر الأيوبي
 المنفذ من أسوم طاح الى قرية جديده وبدا
 المنصورة وبين المعسكر الصليبي المركز في
 البربور وتداولت العيشان من هذين الموقعين
 مدة شهرين ونصف شهر - أي حتى أوخر
 يناير سنة ١٢٥٥ ، وكان الملك الفرنسي في جده
 الأثناء مشغولا بإقاصه جبر من العشب في
 عرض البحر الصغير يشير به الى المعسكر
 المصري الأيوبي ، غير أن جده انصرف عدا
 مسعين التمهيد ، ووفيه العمل فيه بعد أن
 جاء أحد الخوذة الى المعسكر الصليبي وأرشد
 الملك الى محاصره بعبور جبل منها الى
 مواقع الجيش الأيوبي وغرت السطاليع
 صلبة ذات يرم قبل البحر بقيادة أحي
 الملك ، ونفذت حتى هضمت فجأة على
 المعسكر الأيوبي في جديلة ، واشتبك الطرفان
 اشتباكا عدا مات القائد فخر الدين قبلا في
 أوائله وتمهلت الجنود الأيوبية الى معسكر
 الرعي نال المنصورة ، ووراء السطاليع
 الصليبية ، وفي آخر الملك الفرنسي أن النصر
 الصليبي السريع انتهى فاد فوسين أو آدمي
 غير أنه لم تلبث أن في حه في النصر النديم
 بجر كل العنة ، أن دخل جده المنصورة
 فوجدها حامية من المومنة ، لم يكد خرب

من النصر الملقى حتى انحلت سموتة حركة
 بطويجه من عنقه ، وقد ذهب الصر
 الصليبي عند جذقة في حرمة طامه عبد
 المنصور ، حيث نزع حديد قلبي الصليبي
 ما يقرب من ألف وخمسمائة في سبع ساعات .
 وهو معظم هذه الملاحع الصليبية
 أما تلك الفرنسي عبر البحر الصغير ،
 وتقدم استمدادها لما سوف يقوم به الجيش
 الأيوبي من حركات هجومية وعندئذ حتى
 القتال بين الفريقين ، وبإدب الأيوبيون
 والصليبيون البحر والهزيمة ، وظل المعسكر
 الصليبي في مواضعه خارج المنصورة ، ثملاً
 في أن يدب لزع في المعسكر الأيوبي بين
 السطاطة شجر الدر ووبي الميد فور بناء
 هند وحوله في مصر لكن لزعاً لم يقع في
 الصورة أو في الرمة التي تطامس إليها للفت
 الفرنسي ، بل وصل إلى تلك الجسدية التي
 المنصورة وتسم رماح عوقف ود في مهارة
 فائقة بما اتخذ من تدبير حربية متنوعة
 وكان أول هذه التدابير أن أمر نور شاه
 باحضار أسنوب من سحر الخيصة ، وحسب
 وهي مفعلة على سمور نجبال إلى مكان
 بعيد شمالي المنصورة ، حيث تم تركيبها
 ونفويها في الليل واستخدمها مع اتراب
 الصليبية الواردة بانقرون من ديساذ من
 الوهمون في معسكر الصليبيين فاستطاع
 هذا الأسطول أن يحص هذه الخصة ، وأب
 الجنود الصليبية مهتدة بدماعه ثم لم
 يلبس بدماعه أن تحسبها الأمراض الوائسة

الخش ، ولا سيما حتى التوحيده التي
 انشعب في نفسك الصليبي سفعلاً مستأ
 ولد حرم طاب الفرنسي محمد فاده حيسه ،
 وقرر معهم وجوب التفرغ إلى ديباط ، على
 أن يكون عوده مرضي والمج حتى على أن أك
 الصليبية النافذ في الليل ، وأن يكون عوده
 الجليل عن طريق البحر ومارسكور ،
 وبدأت هذه الحركة التمهيدية في البحر والبحر
 أوائل أبريل سنة ١٢٥٠ ، وكانت هذه البداية
 مؤدبه بمساركي الأيوبيه أن تخرج من
 المنصورة مطاردة الصليبيين وعرقلة تفرقهم ،
 ثم لم تلبث هذه العملية أن تقبض من مطاردة
 وعرقلة في حركة تطويقية عرفها الاحاطة
 بالجنود الصليبية وجبارها على التسليم
 وتراجعت الهرمة المعتومة للملك الفرنسي وهو
 بدماع الآلام المرضي بالحمى وفقدانك ، ولا يكاد
 يستطيع الخروج على ظهر حرسه ، وبدأ مرضي
 بالتسليم بين عواب الألوان وجادت طائفة
 من الجند الأيوبي فحلف الملك الفرنسي أسج
 مكبلاً في السلاسل التي المنصورة حيث سجن
 عدة بدار قاضيها إبراهيم بن لقمان ، وهي دار
 لا تزال قائمه بدماع البحور بالمنصورة
 الحالية ثم اتفق الصليبيون على أن يجلسوا
 الصليبيون في ديباط بلاد ما ، وأن يحضر
 الصليبيون نصيبه من السواطع المصرية في
 سرعة ، وأن تشهد الملك دفع فدية مائة ألف
 دينار وعرضه دفعها وأن يدفع كل من كان
 الصليبي فدية عن نفسه ، وكل ذلك مقابل
 إطلاق سراح الملك وكذا الصليبي ، فعلا

عن عامه الأبرى الذي به الاتعان كدب على
الطائر سراحهم عند الوفاء بأحرار عند من
أصابه الله به الملك

ثم تاب والآن نوبه الأيوبه بعد هيبند
نحوادد بني ظلمه - فيها صيده معبذات
السلطان الصالح وسخاؤه ووجهه شجر الدر
وبهارة حلقه نور الشاه - ذلك أن تور شاه
أمدد الظن بمدينه أبيه - وهم أصحاب الفصحى
في وطمة - المنصورة - واعتقد أنهم يعطون مع
شجر الدر عن حقه - فأخذ يضيق شجر
بختائه الوصال - وبهنا بجباره أموال أبيه
وأعماله عنه - وظهر مؤامرة للظن بها ورعاه
للمالئكة - حتى أن هؤلاء استقوه إلى مثل
ما دبره بهم - إذ قتلوه شر قتله في عارسكر
سنة ١٢٥٠ - وهكذا كآب هيبه النوبه
الأيوبية في مصر

وبما سادد للذهن هنا أن تاريخ دولة
الأيوبية لا يبدو أن يكون تاريخا سكونيا
جبه اسلامه منجدة - واستخدم سلاح
الدين لما نأدى به تلك العبيدة المنجدة في فرد
عسكره هدم بها ملكه بيب المقدس المصليبي
خربا وهدم - وذلك صحيح في جملة وتفصيله
ويبدو عليه ما يحكي معظم سلاطين الايوبيين
من أنهم صلاح الدين إلى يوم نور لشاه في
بومقات في نهدي بحرب - وبنم وما يبعثها
في ديتوماسه ماجره اشهر لها سلطان
الغالب صاحب الفصحى في معاهده البندقية التي
أعقب الحيله القصب بمروقه - ثم سمع عن
مصر - والسلطان الكامل صاحب بعبده

الكامله الف - فربكه التي عظم مسرعات
الصبيح لده عشر سنين وندب من انونائي
منصوبه من محبذات الضامى نحاصل
ما يستعد على يدابر أجداد القواب اسره
و بحريه التي استعان بها صلاح الدين في
صيده البحر - معبذاته ويبدد القواب انبره
مثلا ببد لا يعل عن حبيبة عشر ألف فارس من
الأتراك والأكراد - وأولئك عند جيوش الشام
و بحريه - وهربات الأقاليم نصيره والشاميه
و شمس القواب البحريه على سفي مسره
عندنا خمسون سفينة بمصيده السواحيل
المصريه والشاميه - وثلاثون لأعمال الهجوم
البحري على مربي المصليبي - وتوخت هذه
المضي - فكانت معها الشبي والعرباء و بنديقه
والحرقة والسفديه والبطسة والحسانه -
و تركوش و التوقل و جري الاسطلاح على
سبه وجبال هذه السفن باسم رحبان
الاصم - كما طلع من حاده سلاح يدي
بشاجب البحريه ما حمل بها دبر لا خاصه سماد
دبوان الاسنور

و بحسب نقد هيبه القواب البريه
و بحريه - كما انضم جزء كبير من لقياسه
الذكولة حسم - على تنظيم اقلائي - حسمه
صلاح الدين بمصر و بنده محل نظام الرواتب
و لأعطيه - أسود بالسلاجقه و تركشيه لسنه
بد عمارت الأراضى كلها إعطاهب للسلطان
وأبد السب الايوبي - أمره البوبه الأيوبيه
و جادها - فصب هدد الألف عار إلى
بوعى - و هذا الألف عار الاديره التي حصن

بها السيفان ولباء الفت الأومى و كسر
 الأحمر و يؤقتين و كل من هذه مهن عاده مع
 وحده اقتسمه ادا مع - مع لافطاعات الجده
 التي يسمونها السلفان مهابي - فادعه لتسليم
 للدولة من جمادات حريصة فانه عاده من
 الفرسان و قد يسمون الخبيث العاصي من العرب
 و هم تكن هذه الاطاعات بنوعها و رائية و بل
 للسلاطين الاقطاع في يد و حدة مدى الحياة
 و كلني ديلا على ذلك ان الوصايف الكبرى
 كرت مربوطة الى اقطاعات مبنية لا تتبدل
 فاذا تفتي صاحب و فليمة و الى و فليمة اعني
 انتقل بذلك في اقطاع جديد و هكذا
 و بالاضافة اني ننظيم الاقطاعي و موارد
 انني استعملت الدولة بها جسر و كثير من
 شقائها و عسبب الدولة كذلك على عده مباح
 مابة اخرى و اهمها الحرج المتخصص من
 الاراضي المروية و و خر ح المعداد مثل زمرد
 و السب و النعرون و و أموال زكاة التي تلت
 صلاح الدين من جنبا دبر و حاجب و و أموال
 بعض الموقوف على مدخر الاجبة برودة
 من ورا الى ديسا و الاسكندرية و و أموال
 خنوم مرسومة على الصانع من بحبيب
 التجار لكأرمية في البحر الاحمر الى عياد
 و القصر و المور و السويس
 و تمتعت التجارة في ذلك عصر الأيوبي
 بقطاع من عه و عداد المهن التجارية
 الا انه ارمية في مائة الاسكندرية و حدها
 تابع في سنة ٨٨٠ - ٨٨١ و تالين
 معه و لاد و هذه الاعداد ادب شير في

فصلي الرابع و الصفا مع تصد ملاحه
 بمصر الودعي في اصغر الزبيح المتوحد
 اهل صرنا للاحتار
 و حب عده بعض و انماها من قو
 في ميناء لاسيكندرية وائل درمي مصره
 و بشاية كبات كثيرة من الثر و الجسوح
 و القنرات و الحديد و الاحشاب و الامتعة
 و ذلك رقم تحريم افرسومات البانوية على
 التجار ان يتاجروا مع مصر في المواد البحرية
 التي يمكن استعمالها في امر من حريصة
 و اهل لشعار الأوريبون - و معظمهم من
 البندقية و بيادلة و الجويه هذه المومومات
 لهم ثرو بالمان نضالهم هذه بضائع
 شرقية تلبد الأسواق الأوربية التي تطلبها
 يكسبت حتر يده من بعد اخرى و اهمها التفل
 و لقره و جور الطيب و القسطنطين و السبد
 و الكافور و الداج و بحور و الشر و البسة
 و الفول و الزمرد و السب و نظروب و الاقشعة
 ربيعة و سرحات الكناسة و العربية
 الخرش و الذهب و الفضة و البسط و السكر
 و نحوي
 و اتجت مصر جزء كبير من هذه تسع
 بمدينة و الصناعية و خرج مناجها الزمرد
 من قرب قوصي و و السب من قرب اسوان
 و الو حاب و الطرود من وادي انطرون
 و مناجها الحنكارة و كما خرج من كرها
 الصابون في نسي و السباد و الا حكمة
 و من انواع الخشومات و فصيلات من
 الحمار التي يحب كساد و عده من المنكر
 بالوجه المسمى

على أن الظاهر المكتوب التي استقامت
 نصر في عدد أعداد سحاري هي كذا
 المسوخ الذي انعام تتحاره منابر البحر
 والبرق ، فلهذا يكتبه المصانغ الأولى في
 موسى المصرية القديمة ، امتداد مؤدها
 الجنوبية على بحر النيل والبحر الأحمر بحركته
 تجارية فيها من كميات البضائع المصرية ما يجل
 الطريق الشهير من القاهرة إلى أبي ومن الخب
 إلى أسوان ولوص وعبداب ، أشبه بشيء
 بطريق الاسرطورية البريطانية إلى الهند في
 القرن الثامن عشر الميلادي ووصف بن جبير
 هذا الطريق الدولي العظيم وصف حجاج ناء
 بفنون الحج ولفوى عن شئون التجارة
 والأموال ولبكوس ، إذ تنقل بين مراحل حتى
 عباداب ، بوصف فوص مثلاً بأنها كانت مدينة
 حامية الأسواق بسعة المرافق لكثرة الصادر
 ووارد إليها من التجار المصريين والمصاربه
 والبيسين والهنديين ولتجار أرض الحبشة ،
 كما وصف عباداب بأنها كانت من أفضل مراسي
 الدنيا في العصور الوسطى ، بسبب أن مراكب
 الهند كانت تهبط إليها وتفتح بها ، وهذه
 فضلاً عن مراكب الحجاج إلى جده ، وهي
 التي كانت تسمى بجلاب ، وواحدتها جبه
 وشهد بن جبير من هوان البضائع في هذا
 الطريق ما أعجزه عن الإحصاء ، ولا سيجد
 احوال العبد به فحمه سلع الهند الواقعة
 إلى الهند ثم من الهند إلى عدن ، وحين
 إليه ، أحبال الثمن واقفه في هذه القوافل
 توافي الرب في كثره كذا ، عاراً يطلب

هذه الاحتمال في الطريق بسبب عباء الأمل
 الخاطئة بها نفس مغروحه لا حارس لها حتى
 ينفذ صاحبها مضمونه من الأمان وسرقات ،
 سببها بأن الأمن والرحمة الاقتصادية في
 مصر ومن السبيل صلاح الدين غير أن هذه
 العمارات الوضعية الدائمة على مركز مصر في
 تجارة الشرق ومن الأيوبيين لم تكن من عهد
 مرير لأعمال رجال الدين (الجبروت) في
 مختلف الحروب ، ولأنهم لم يسيروا تحديداً
 بين الحاج والتاجر ، فيخصص متاع هذه
 ودائع بعض من المال ، ويغرض لركاة على
 ما يجدونه ، سواء كان عليها العون أو لم
 يعل ، مع العلم بأن صلاح الدين أنشأ
 المكوس على الحجاج ، وهي سيجد دلالة
 ونصف دينار من الدلائل المصرية يخصصها
 الحاج الواحد من نفسه بعباداب أو جده ،
 برسم ميرة مكة والحديّة
 وكان جاء هذا المكوس لتفيل جزءاً من
 حبة سياحه ضيقه سهل صلاح الدين بها
 عهده من باب الدعاية الطيبة بدوئته المسببة
 وللتخفيف عن كونه الذي وقد بلغت عدداً
 المكوس التي ألغها صلاح الدين مرة واحدة
 في مرسوم واحد خصصه مكماً ، فيسبب حاله
 ألف دينار سنوياً ، أي مليون دينار في عشر
 سنوات ، ذلك فضلاً عن كميات هائلة من
 الغلال التي داسح بها ، وأجمل كحجتها من
 مسحقه عليهم ومن هذه المكوس ما كان
 معروف باسم مكس الماء ، ومكس البضائع
 والقوافل - وسم الحطب الطويل ، ورسم

التقيي ، مسرعة الكتاب ، ومعه العسل .
وعبر ذات من لكوس شيا ، للسعد ،
معنى هذه تسمية القهرية الحكيمه هو ب
معجم الأنوبي مصري بمع كتبر من انحاء
الاقتصادى سواء ، من ناحية حصد الاعشاب
نجاه من المكوس ، أو من ناحية الحيركة
النجاوية النسيطة في بير والبحر ، ومن ناحية
النهمة المادية التي تطينها حركة التجارة
الداحية والعارجية ، بالإضافة الى ما تطلبه
العيوش البرية والبحرية من أنواع الملابس
والأسنعة والسكن والأنظمة

ويبدو ان هذا الرجاء الاقتصادى قسطن
صعقة للمجتمع المصرى الايوبى حتى صعد
سلاح الدين مدلى معاهدات التجارية التي
عقدتها حلفاؤه من سبغالة العاد فصاعدا مع
الجمهورية الايطاسية والامبراطورية ،
وبدئى بصدام ثورات الفلاحين في مصر
الايوبى كله ، وهذا ودان عضلاى فيس
ثارت هو استطاعة القواى المصرية الايوبية ان
تتمد على حقلين صليتين كبيرتين ، وهذا
الجنة المعروفة بالخاصة بقيادة حارسه ،
والعملة المصرية باسماسة بحدادة بوس
التاسع ملك لرمسا

وبدولة الايوبية آثار روحية صيته في
المصداقا الاسلامية في مصر والامام ، نتيجة
انتقال بعضكم من الفاسطين النسيعة الى
الايوبيين سبي ، وأول ذلك ما قصد اليه
صلاح الدين وحلفاؤه من بعض معاهد
ندوة النسيعة ومداهها ، تأسيس المدارس

السنة بالقاهرة والاسكندرية ودمش وغيرها
من المدن الكبرى ، وأهم هذه المدارس التي
رادها انو حدها الكثرة العامة في العصر
الحاضر ، بقدر ما صاحبه الصلة به التي
نظا الملتحار الباصر صلاح الدين بجوار
مسجد الامام الشافعى لندرس فيه شافعه
خاصه وهذه المدرسة ردها ابن جبير قبل
ان يكمل بأوها الفصح الاينى ، ووصفا
أنها لم يمر بالشرق الأوسط مطلقا من حيث
امساحة وبناء ، حتى انه ليجل من يتخوف
عينا بأها بد سنن جداته ، وباز الى انعام
ولساكن للطلاب ، الى غير ذلك من المرافق
ولقى ابن جبير شيخ هذه المدرسة القاهرية
بصلاحية ، وهو نجم الدين الجيوشاى ، ولم
يلق من كبار رجال مصر غيره ، ولتت صدق
أو عمل على لقاء صلاح الدين ، أو أخيه
بهاد ، أو بهاد الدين قراقوش ، أو القاضي
الفاضل ، وهم أصحاب الفضل الأول في اقامة
الدولة الايوبية

على ان هذه المدرسة الناصرية بصلاحية
لم تكن اوبى لندارس التي ألقاها صلاح الدين
في مصر ، كما أن ظه الطافعية الذي اتجه
مذهب رسمي للدولة الايوبية ، وخصص هذه
المدرسة لتحريره ، لم يكن كذلك المنصب
السمى الوحيد الذى حظى بميزة والواقع ان
أول مدرسه انشاها صلاح الدين بمصر هي
مدرسة مسما بذلك لندرسه الناصرية ،
بحوار جامع عمرو بن العاص ، ثم لم تلب
هذه المدرسة أن تسمر باسم مدرسه ابن
رس الجدار ، سه الى احد اعان الشافعية

دعاء للمذهب الذي - وخصص لهم دور
 يسمى الوحيد منها الحديده وهي كالمه
 فارسته معها سب بصاده ك سجع كذا
 من مصوره تحلى على سبى الرصد
 و و سكون هده ووعظا محوي من
 الناس وأوى حظاه يومية على الصلحه
 الصلاحية و سها دار فاضية كبره اسمها
 سبيد السمداء بجرو در الورده ، و خثار
 صلاح بدى هده الدار عباد فيها يسدو
 لشكون للقره الصوفيه ، و جعل بها رئيسا
 منهم ، و يوقف عليها عسده جباب ، و رب
 سكاك نظاما يومية ، كما بس بعبادها عبادا
 خاصا ، و اتحد رئيس الصوفيه مكان هده
 لعاقده شيخ الشيوخ ، و تولى هذه الوقفيه
 أولاد بن حمويه بجويس مسج - كاد بهم
 من الدوله الابويه كلها من بورد و الاماره
 و تدبير الدوله و قياده جيوش و سفديه
 الساكر ، على قول المقرئى ، و اسهرهم
 عمر الدين يوسف الذى قتل الصليبيون في
 وقعه جديله قرب المنصوره

سكونه و حشوع - عند - صليو - هده
 فوكب بي جامع الحاكم - بفعل الصوفيه
 منصوره سها و هذا ك منصوره بسببه ،
 ان - الى السبطه المكنونه في صدها
 حروب صيده ، فيصلى شيخ السجوح
 ركعتي تحيه المسجد ، ثم يجلس الصوفيه ،
 و يورخ عليهم أحرار برعه للقره قبل الأذان
 و الحبله ثم اد قسبت الصلاه قام قارئه
 من قره الضافه ، و رلى بطسج آيات من
 القرآن و دعا للمنطق صلاح الدين و سائر
 المسلمين ، و كان ذلك الدعاء بسطيه اشهره
 لاصعداد المركب للعودة الى الحافه ، حيث
 يكون الناس في انتظارهم للشرب بهم
 و للأضافه الى هده الضافه و مدارس
 التي عبر ملامح المجتمع المصري و طوقه
 رمى الابوين اختط صلاح الدين لقعه
 بالهارة و شرع لاسوير القاهره و مصر سور
 واحد من المعارة ، الرجوع الى صلاح الدين
 بدأ في هذين المفسرودين الكبريين في
 وقت واحد ، و أراد من بناء القعه ان يجعل
 لموس و حكومته وجهه سكاك جديد ،
 لا حيله له بالهارة لفاضيه و تصورها
 و ذكر بانها ، كما أراد بناء السور ان يجعل
 من القاهرة و مصر وحدة عربية ، و عده ،
 بحيث لا يحتاج كل منهما الى حرمية خاصه
 من الجند و قصر القنيه من الحيه لمعاره
 أعظم ما داه صلاح الدين من مشاكات ، و من
 لغزده انه بول من ان مكن سائده ، و ان
 حطاه من المنطق العادى مصاعده صافوه

سبحا اصحاب سائيه ، ندعسه كثيره . هسي
 العائد الثلاثة الاربع المرقى الكائيه
 تاعجب كلسي . كما هم سد المرحي
 الكرم بن نوامين في الم من الهادي الترمي
 مم جيبه الكائيه عيسى لا يوايد بالقصور
 السيمعنايه ونايه المرقى لثوري يوسيب ،
 والاصطبلات وقافه المسحب الورق ، وأبرج
 حبيب الزاجلي اتى حطب مركز البرد بين مصر
 وسائر بلاد يدونه الأيوبيه من أسوب الى
 حطب ، وخسر به الكتب لتي صحت مكتبة
 القاضى الفاضل ، وحظ لكامل الى القلعة
 ذواوين الادرة والحكم ، وسحب هو من دار
 الوردة القاطية التي سكنها صلاح بن
 وأعوه المائل بسده الى حيد القصور
 السطاطية بحديده . ثم من السمنان الصايح
 أيوب بن الكامل القاعة الصالحية التي اهدت
 خصيصا لتكون مسكنا لسلطان بعبد عن
 ماثو ابياني بكموية وهكذا صارت لقبنة
 مقر الحكومة والبلاد وانجيش في مصر ،
 منذ أواسط القرن التاسع عشر ميلادي غير
 أن هذه المباني الأنيقة لم يبق منها سوى
 اسماء أو عوصها ، وحلت محلها مباني جديدة
 في مصر امموتكي والمصور التالية .

أما أهمية بناء القلعة والصور فهي أولا
 من تركيز الجهد الحكومي والإداري والعيش
 في القلعة جبل القاهرة كصور هو جديد من
 لاسيما العنوييه ، حتى تم الاتصال لنفسه
 يسا ومن القلعة . كما ان امتداد القصور
 بعبده الى الابل من ناحيه الشمال جعل
 من القلعة أن نمو القاهرة كذلك في هذه

الاحياء ونهد ودلا اسباب القاصيه
 الأيوبيه بح كم بائه واسعه . وسعد الرحابه
 عبد القصب بعبدي الذي القاهره
 أوجع عهد صلاح الدين ، ومثل هذا مدد غير
 عتيرة ، ما نجم عن هذه التحرك جنائيه من
 دور مكنته عاليه البنايه ، وحمايات علميه
 وحبيه وأسواق مسقوفه

وانضم عهد لطيف البعبدي في انهاء
 رحلته هذه بأفلم رجال الدوله الأيوبيه أمثاله
 بورق القاضى الفاضل ، والكاتب المؤرخ
 عباد الدين الأصمعي ، والاداري الشهير بهاء
 الدين هرقوش ، وكثير غيرهم ممن أسهموا
 في حق حركة عبية أدبية كبيره . وشجعت
 الدوله الأيوبيه بدورها هذه الحركة العبية
 تشجيع واضحا منذ أيام صلاح الدين ، وبدا
 لمن حق عبه بعبه وسلاحيه أن يهتم هذا
 لتلخيص الحصارى بلامه باستعراض
 لأسماء بعده والأبياء ورجال بيعة الدين
 لحنهم هذه الدوله ، وحسم بالاضافة الى
 المتقدمه أسماؤهم ، العدم الزاهد بيم الدين
 بعبوشا بن شيخ المدرسة الناصرية ، والأسماء
 بن ماثي باقر الدروبي ، وموسى بن ميمون
 الطبيب ، وشيخ الشيوخ صدر الدين بن
 حبيب شيخ بقاءه الصلاحية بسعيد
 المعبده ، وبهاء الدين بن كعبه المؤرخ
 وروحيه شهاب الدين عبد الرحمن المعروف
 بأبي تمامه ، والقاهر العظيم بهاء الدين ربيع ،
 والقاضى جمال الدين بن الفاضل صاحب
 التاريخ الحافل بحوادث هذه الدوله
 الأيوبيه وبدا به عهد سلاطين المماليك

الدولة المملوكية الأولى

للكبر محمد مصطفى

(١٢٥٠ - ١٣٨٢)

وبالإضافة إلى حبيبه التوفيقات الكبير
أسهمت السلطنة المملوكية الجديدة بهم
كبير في تطور الحضارة الإسلامية وثقافتها ،
سبحه تقال مركز الخلافة من بغداد إلى
القاهرة ، وقد فصلها عن مصر به من دور
جاء في التجارة الدولية منذ القرن الثالث
عشر ميلادي حتى كشفه طريق في رأس
الرجاء الف. س. والهند وأمريكا في أواخر
القرن الخامس عشر

ومما يلاحظ - كما يبين عليه سهم
أرقاء أصبح في حيازة وملكه عنهم من
طريق بيع أو هبته أو الأسر في الحرب
أو هبته ، أو كجزء من الضريبة المفروضة
على حد الأحكام الديني ولكن إذا كان كل
مملوك في أصله وقتها لم يكن كل رقيق من
صفة مملوك ، وذلك أن الرقيق في الإسلام
قد "مؤد أو أبيض" ، ومن أصولهم والبلاد
المديدة التي جلبوا منها فأنوع الأوب كان
عن الربو و "المؤد عامة وخير مثلهم
جنابا لأنهم كانوا من العرب في القصور
للتسعة مائة

وكذلك الأمر كما هو. الاحسن الذي

ثم يكاد العر يحقق على حبه نوبس
لتأثير الصليبية سنة ١٢٥٠ حتى شهد مصر
بهم مملكة مملوك ، وهي السلطنة التي
تمت في عز أيامها مساحات واسعة كنه
في مملكتها الرئيسية الامبراطورية الايوبية
التي سبقتها في الشرق الاوسط ذلك أن
السلطنة المملوكية شملت جميع الأقاليم
بحدوده بحره باسم مصر وفلسطين وسورية
وبنيان ، فضلا عما كان سلاطين حماة من
سيادة متقطعة على بعض الفلاح والمدن في
أطالي انحراف ونيابات الجيوبية الغربية من
آسية النهرى وشمال السودان وبراقة
والبحر

والا يجب السلطنة الجديدة في أن
، البسب الايوبي في الحكم ، فان مؤدني
هذا الجاه لا يرجع في العر الذي "بحره
القادة مملوك على حبه نوبس التاسع
لصديقة فمصب ، بل إلى هو من داهه مكتب
بعد لاه القادة من إقامة دولة مستقلة في
مصر موجه انحراف مؤد في واحة فاصلة ، و
سرمع من كه الجهاد ضد الصليبيين في مرحلة
الاحمر من من حل العر و الصليبية " سري

حكم مصر عشرين سنة ١٩٦٦ - ١٩٨٠ م
أما السمع الشامي وهو الرهبان الأبيض
فهو لاهم لهم لمالهم . معظمهم في الأصل
بالأحرار من مختلف أقاليم مصر
و مصر ، أوقات السيرة ، تحرقهم بدم
لقد سئلوا أن تسمح بمصادمهم حتى سئل جميع
بورع الرقيق المحطوب من عرب آسيا وكثير
من أقاليم أوروبا ، ما فيها الجيوش المعينة
بالبحر الأبيض



تدفق أولئك المدينت على مجتمع إسلامي
في أعداد كبيرة ليست باختلاف أبلاد من
يسمونها بيوت ، وذلك منذ أيام الخلافة
الدينية في بغداد عندما أصبح الجيوش
المبني بغير أعدادا مثل بدء من الرقيق
لأبيض لم كثر أنواع المصايف نتيجة
بشاعة حركة التوسع الإسلامي عن طريق
الفتح والمرد أو التجارة فكان منهم التركي
واليوناني والعربي والكرج والأرميني ،
وكنهم باهو جميعه بتسمية أصليهم
في أولئك ، من باب الملائكة الجوز ، الداب على
لكل ، ولا سيما بعد أن عدوا أصحاب كُر
واضح في توجيه السياسة الإسلامية في
الجهو . بوسطن ، كد أصعب حاكم
مصرع دارسة المؤلفين . ومن أمثلة ذلك
وصف من حوون موفى به ٥٨ ، للفرور
التركي بأنه : لم يرش إلا بال ، بساونه سنده
في معظمه وسره ومنه وم كة لا بسا

في حتمه إلى ما بعد إليه سواء من الخاصين
في الرق ، والمحتوون بالنسي ، ككنس الدار
وبسنة لغوب وما سة دلائلها مستخدم
هه سائر رفق ، من رضى التركي اد
مخرج من وثاقه إلا برعامة جفن أو كرمس
معدنه أو الزباسة على مرقه ، والإلمر واسهي
على عصبية ؟

وتد شواهد ، تاريخية كثيرة في المصور
المقدمة والمتأخره على مدى السنين بربيه
هؤلاء أحداث وتاريخهم يصحرو عباد
الجيوش التي أصبحت عنها الدور الإقليمية
مستقلة في العالم الإسلامي ومن بعده
سلطة السلاجقة (١٠٣٧ - ١١٨٧ م ،
اد عمنه سلاطين على هه النوع من الجدد ،
ووسب وررها السهم نظام الملك (١١٩٣ ،
في مؤلفه : سياسة نامه ، مختلف مراحل
لتي يمر بها المملوك من دخوله ملكية سيده
في وقت عتقه ، حتى يعمد حرد ويصبح
حارسا ، ومن لم يستطيع أن يرتقى لما سبقت
الوظائف العسكرية والسياسية في أيام هذه
السلطة المنجوبة هم النجوب من الاعتماد
النفسي إلى الاعتماد الاقتصادي العسكري .
يجب صدار أبواب وظائف العسكرية
والإدارية — ومعظمهم من أملاك بملكون
على أساس الخلافة بعضى حري

وسارب الدارة الأوربية (١٧٤١ -

١٧٥٠) التي نزع طريق هر مسار على
لامبراطورية النمساوية ، على هذه القاعد
من حيث الاعتماد على قبائل إلى مسدي

النصف تقرب في تكوين الجيش الأيوبي ،
 ومن حيث التمييز في التماثيل للأصنام
 لأوسك ، تماثيل وغيرهم في مصر والشمس
 وسائر أقاليمها في الشرق الأوسط ومن
 الإله ناكزه على ذلك أن صلاح الدين
 أحاط به بهجسومه مجتهد ، من التماثيل
 الذين وضعوا بداية وتبرروا عديدا في
 قوى حرب وأخذ هذه النظام المينوكي
 اللطاعي سمو على نطاق أوسع ومن خلفه
 صلاح الدين في تماثيلهم وأمرهم ، وكانت
 كل جمعة من التماثيل الأيوبيين بسببه إلى
 مؤسسا أمير كان أو سلطانا ، فالأسيدي مثلا
 نسي إلى أسد الدين تركوه هم صلاح الدين
 وسببه في السيرة على مصر ، والصلحية
 نسي إلى صلاح الدين نفسه ، وهكذا
 وأسببت هذه الجبهات الصلاحية
 ملوكية بسهم كبير في حروب صلاح الدين
 بين دولة عظمى وبطحا ، وتعد كثره أسماء
 مولاهم وجراحهم على مدى اشتداد هذه
 السلطان في حروبه وحملاته على جبهات التماثيل
 في جانب جنده الأحرار الذين كان معظمهم
 من الأكراد .

ولما دبل آخر على ضحائه النكوة
 مبنوكي في امراضه صلاح الدين ، وهو
 من تحسن الآثار والمؤسسات العبرية والإصناف
 من أسماء أولئك التماثيل بالعلماء ودمش
 ، عبرها من مدن الكبرى في العصر الأيوبي
 ثم رتب على حروب الأمراء الأيوبيين ضد
 صلاح الدين فدياد أعداد التماثيل ونصهم

فقد هم ، ولا سب من الصالح أبو
 الكامل ١٢٤٠ ١٢٤٦ ، وهو المظفر
 من الأخير من سلاطين البيت الأيوبي في مصر
 ذلك أن الملك الصالح لم يشر من
 نحو الجند من التماثيل الأكراد

كما ٤٠٠ م يتش كثيرا في الكاميون وغيرهم
 من طوائف التماثيل الذين كان لهم بمساعدة
 في الوصول في المنطقة وهذا أكثر من
 سراء التماثيل الجديد ، وأسوردهم من مختلف
 الأسواني ، وإن كان معظمهم من الأكراد
 المتحدثين بالتركية ، وبعد ذلك شيد الصالح
 'بورج بجزيرة الرعدة قلعة لنفسه تطل على
 بحر النيل واتقى من هؤلاء تماثيل مملوكة
 لتكون حرسا خاصا له تلك القلعة وأطلق
 التنظيم المينوكي على هذه الفصم اسم التماثيل
 البحرية الصلاحية ، تمييز لهم عن سائر
 طوائف التماثيل الصلاحية السابقة واللاحقة ،
 كتمييز البحرية العاديه وغيرها من طوائف
 التماثيل خشبيه التي عرفها السلاطين قبل
 قيام الدولة الأيوبية وبندھا

من أي سببه هذه التماثيل باسم بحرية
 بين مصفوه بحر النيل ، أو نصت حمصه
 التسمية بصاف حصه من الصلاحية في مصر
 والشمس ، بل في البحر تكدت ، من المينوكي
 وهذا سببه أن هذا اللفظ حري على التماثيل
 مخلوق من البلاد شمالها ، بلاد ما و ،
 الكمار وسرح حم تميز هذا اللفظ سرحا
 نطاق هذا المعنى ساد ، وهو لئلا يفرح الترمي

التي عاش منه هي جديك الحرة في مصر
 • مما يؤيد هذا العهد ، لقى حين المصير
 معاصرين ، نو على طرفة نظر الحرة على
 الحداثة المصرية بواقعة من راحة
 وهي اوساط مدينتك البحرية المصرية
 صدمه المحرم العيني على الصورة (جبر
 سنة ١٢٥٠) واليه يرجع الفضل في نزع
 المصير من ايدى البرية في وقت كان مصر
 بدور سلطان بعد ان تولى سلطانها الصانع
 أيوب في تفسير من المدام سابق على أن
 حسن حفظ شيء منه ان لمنا بزمنا
 الدولة امرأة فديرة ، هي شجر الدر روجة
 المصطفى الصالح أيوب الخوي رئيس مصر
 به وحليف نورشاه من مصر بحسن كيف
 بأمان العراق لم وصل هذه الابن الى
 مصر ، فسلطه شجر الدر معزله الدولة
 وصحوبات القطار ضد الصليبي ، على أن
 مقتل بورايشاه ١٢٥٥ م على أيدي رعاة
 مدينتك البحرية المصرية — وهو الحادث
 الذي أنهى دولة الأيوبيين في مصر — اذ
 اني فرح كان لايد من الاسرع اني مفتة
 قبل أن يفلت رعايا موقفا من أيدي اوساط
 الرعاة ، ذلك انه كان ياتشده عدد كبير من
 راة البيت الأيوبي الذين تطلمو منه مني
 الى القور بامسنة على مصر وهذا خلا
 عن الحواف من مخرى بحد صبيحة حرة الم
 مصر بالامام من اجل حمله فلبا الفرنسي
 من من النامع ، بعد ومع لاحدا على سم
 الدر فوجه الامر ، الامونى العامى في

م من مصر ، داعيا ، هو انسطاب الصانع
 • ثوب ، ورعا أيضا كوسنة بوضع حد
 لاجلاء مصر الامم اد الطامعى كذلك في
 الاستعداد مسير السطبة وسهم الو. ير
 جو على نهضتى والزغبى دموى خطاي
 لم عرض يمسك ذلك بسبب اناكية
 المصير — وهو من أهم مصاصب الدولة —
 على أحد الأمراء الذين ظلم مصوبين حتى
 ذلك الوقت وهو ايك التركى ، فقبضه
 وهكذا تم عودة دولة مدينت (مسبو
 سنة ١٢٥٦) التي لم تكن في الواقع سوى
 اسرار بدولة الأيوبيين في سياستها الداخلية
 وبخارجية لأب ، فاليان الصمم صانع
 سادتهم السابقين ، وعمرهم في شئون
 الحكومة والادارة محدودة في ذلك الزمان
 الاقطاعي الذي لام في مصر والقاد في مصر
 الايوبي
 وكان أول جراه اتحاد السطبة شجر
 الدر هو الهاء بوز العنة الصبيحة الرئيسية
 باقر شروط القديرة التي لم الاتفاقي عليها بين
 نور لقا وويس التامع و مسطاع روجة
 الملك بوس في قضاة أن جميع نصف المانع
 لتسوية ، و بعث العنة الصبيحة هي
 الشواطيء المصرية التي عكبا بعد جلاء الدولة
 المؤدية ببطشه أيام على الرغم من معارضة
 الشديده التي لخصها في مصر عكره املاو
 صرح ملك الفرنسي
 لم اتحاد شجر الدر سرى في نو بد
 العطاء ، مصاصب والاقطاعات على جميع

فإنه لما نكح الذي نكحهم لم يوصوهم في
 منصب السلطة على حين تدبر الهند
 مر د في القاهرة مستكملة فساد امرأه في
 السلطة على ما كانه خطيره في عهد الصدد
 تدان دمسقي حسب قصص الجند الأكراد
 صدموا من انزلاء السلطة له لمسلم
 الجديد ، أعيدوا النور واستعادوا هؤلاء
 النور بالملك الناصر يوسف الأيوبي أمير
 حب ، وطبق منه أن يهبط -- وهو حين
 سلاح الدين -- ضد ممسكي الحكم في
 القاهرة وقد رجع ناصر يوسف في دمشق
 التي فتحت له أبوابها ، فقبض على جميع من
 كان فيها من المماليك ثم أن الضيفه العباسي
 لي بعدد لم يدر عياد امرأة في حكم مدونه
 الأيوبي ولا سيما لها كانت في وقت ما من
 جويوه ، وهذا فضلا عن وجود بعض أمر
 ديبه تنكر قسداً امرأة في حكم أية دولة
 سلامية

بذلك انظر الرأي الأخير في القاهرة على
 أن خروج شجر الدر من أوطان العسكر فساد
 على أن تترك له العرش وتم الاحتفال بروج
 شجر الدر من أيت وأهلي أيت عرش
 سلطه صانغة في شهر بوفيه سنة ١٢٥٠
 وعلى هذا توجه بعدد بهب منه لنداس
 يوما من قصصا حمر تدبر في دس الحجة
 على أنه تدو هبة لآخر حمر تدبر
 مباديه عشم وهذا قضى ، ولكنهم
 عرو بالملك مؤدا بعهم بضمهم

الجنس مع قسا بعد ١٢٥٤ يد حمر بعض مدحه
 نام على فساد أنه في السلطة حتى اسم
 الرقي منه وبين بعض ممالك مصادر
 لأقطان على سالك أحد ممره في بور في
 السلطة سوء جاور هذه الفكرة ففاجأه
 سجنه لأحماسي بغيره سجنه به بيت
 وهو حصة مصرية مبرأية من حمر
 الأيوبيين ، فوضع الإهية هو له وضع
 الإخبار على طلق من بني أيوب اسمه موسى
 لم يتجاوز القاهرة من غيره ، سيكون شريكا
 لاسم في الحكم

لكن هذه الصلة لم تطل على أصحاب
 العمل البرعي من أمره الباب الأيوبي الذين
 أحسنو زحوتون فعلا نحو مصر ، رغم أنه
 ناصر يوسف أمير حلب ودمشق ، ثم أن
 من لمالك في القاهرة نفسها خاتوت أمير
 آخر من بني أيوب -- وهو الأخير المماليك
 عمر أمير الكرك بكون سلطان على مصر
 ديسمبر سنة ١٢٥٠ ، أما أيت الذي على
 البصير أنه شخص سهل يمكن التفتيش به
 دون صعوبة فالباب أنه كثر مهارة بما يرى
 لفساد ، إذ أهل أن مصر تابعة للسلالة
 المملوكية في بغداد وأتة موني سلطه بها
 بوسعة ثالث هي حصة عباسي و
 سب إلى الحولة ، أي تقارير بين
 الإقليم لوجه على مصر وملك الممر
 جوبس بوسع يد بره بعد وعدا في
 عكا ، بالاطلاق مخرج بعض المماليك

الفرنسي الذي لم يزالوا يصرح
 بهم ببدأ انتداب مصر، مع
 التاسع، أي غيره من المسلمين تأمر بهم بمدة
 ضمانت لمدنية وحفظها في الأمور
 سنة ١٩٤٠، يهيد، شأنها من حديد في
 مومسها الدائم، يعني، يفيضة على صانع
 البحر وفي هذه الأثناء تمت الاستعدادات
 في مصر لارسال حملة بطلع الأيوبيين، لإخم
 من فلسطين إلى مصر، ودارت معركة بين
 العاديين قرب الصالحية بحالة (الرب
 سنة ١٩٥١) أي داخل البلاد المصرية، وحلت
 الغلبة بالمرء في هذه المعركة، ووقع كثير
 من أمراء الأيوبيين أسرى في أيدي المماليك
 وإن استطاع بعضهم الناصر يوسف الفرار
 حتى أن أيك لم يفتح تمام بعده التميعة،
 فأرسل أقطاي يهدم معاقل، المقادير البقية
 بفلسطين، حتى لا يتسكن الأيوبيون بعد ذلك
 من الخلف في مصر أو جنين، جنودها في
 سهولة

وجاء إلى ذلك الوقت، أي الحظر المموي
 وأصبحت في حرب آتية، تهدد الخلافة بعباسية
 تكسها في بغداد، ورأي الخليفة له من
 الأمور بعبودية أن يسامى أمراء الدول
 الإسلامية ما بينهم من علاقات وواجهه
 الحظر الجديد، ولغلب معاهدة في مزل
 سنة ١٩٥٣، بين أنت والناصر يوسف بحث
 تكون لأنت مصر وحره من فلسطين حتى
 صر الأرمن من في ذلك من القدس فعلا

عن الأجراء الساجدة حتى تاحس، على حين
 نزل الناصر يوسف وجره من أمراء البية
 الأيوبي على أمرهم سائر فسطاط، وأسلم
 وهكذا التوا، الدولة لمفركة القصة الأولى
 التي عترضت طريق تأسيسها في القاهرة،
 وور إلى حين حتى الإفل

حتى أن احتداد أيك على المماليك البحرية
 الصالحية في معارفة الأيوبيين راد من سبيلهم
 بعيت صار من الصعب قهاتهم أو خضوعهم
 لأي شخص عدا رعيهم أقطاي وجمع هذا
 على أيك حريص حذر في تصرفاته بهم،
 طاماً كان الضمير الأيوبي طاماً، حتى أن
 اتفقت معاهدة الصلح بينه وبين الناصر
 يوسف، أهد أيك سحره في سرعة فأبعد
 الطليح موسى الأيوبي عن منصب المشاركة في
 الحكم، وعين مندوكه قنر في منصب نائب
 السلطنة، ولم يبق لديه من التتميمات
 سوى المماليك البحرية غير أن قيام ثورة
 العرب، ومناذرة دعائها لأن أميك — وقد
 منهم الرئي — لا يصح أن يحكموا لوما من
 الأحرار، حين أيك في حاجة إلى هؤلاء المماليك
 البحرية الصالحية مرة أخرى فعمد إلى
 أقطاي بأخضع هذه الحركة الضميرية التي
 خضعت أعداد، ضخمة من البدو، ونبوع أقطاي
 في عهدها في وقعه حربة قرط، بلبيس، يوبه
 سنة ١٩٥٣

لكنه إذ كان النجاح في إخضاع هذه
 الثورة أدى إلى إزاله عنه أحصى حظه

عز صدام بسطته منوكة في مصر كان
حد ساحل اد من حط اقطار وسمالت
انحرية الصالحية

ومدة ذلك وحمى عبيدنا أحمد أقطاي
حل معه بعض السطاب و التماثر التي
من من حل سلطان وحمه و بهد ربه
من دارة بالقاهرة الى مصر مستطنة بالقعة في
موكب حافل ثم تزوج الطاي من إحدى
اميرات السيد الأيوبي في حدة بالقدم وعلف
من أينك أن يسمح له ولعروسه بالاقامة في
القلعة و على أساس انه أصبح زوجا لسيد
أيوبيه وعهد ذلك أحس أينك انه أمام امر
وحد لا ثاني له و هو النضض من أقطاي
قبل فوات الأوان واستناده الى نفسه
ببعض مهام دولة ودير مؤامره سرما لفته
وعندما التي يرأس أقطاي الى أبنائه مستظرفين
أسل أسور القلعة أصاب الذعر فتاب
امديك البحرية الصالحية و هرب كثير منهم
الى مختلف البلاد الخارجية كذا بعض أينك
على لدى بقى منهم في القاهرة وهكذا يبر
أن أينك أقدم سبطه ولكنه في الوقت نفسه
الار على نفسه مشكلة كبرى بهروب كثير من
مدينت البحرية الى بلاد خصيصه من
الأيوبيين بالشم حيث عاشوا لاعتنى سياسيتي
بمصر و الدار بوسه ودم من أسماء
السيد الأيوبي على مهاجرة مصر و فضلا عن
اما لهم التسمية على فلسطين والأمر في
مصره بذلك قصي أحدث معظم التلا

السواد الواقعة بين ٢٥٤ ٢٥٥
مركزا لتماثل البحرية في الشام وبعث الى
أمطره القديم بتلال بعث للحملات
و سلكه مث الى بغداد بعب الحج و التعاله
للأمة ثم نه حدة الوند مع بطريق
وحالف الأمير الأرمي الأسير دمر الدين
لؤلؤ الأمير فوسيل عسي أما شروج اسمه
وتخلص بذلك من سيطرة شمس الدر
ونصره على من أهل المدينت البحرية للفردي
غير أن هذه الضربة الروحية أمارت شمس
الدر التي لم تتوقع أن يصل لكرن الجبيل
بأسطك أينك الى هذا الحد و هو الذي
استصبح سلطانا بفضل مساعدتها وأحسب
شجر الدر بأن كبرياءه حدثت بعد أن
هجرها أينك ليعم في منزل صبي قرب جهة
باب النوق العالي ودر مؤامرة بالاتفه
مه وعنته الى اجتماع للتويع والصبح
ولقى بسرعه في هذا الاجتماع على صورة
وحشه في حسم المص السطاي بالندم
و أبريل سنة ١٢٥٧ واذلعت شجر الدر أن
يبدأ مات ميتة طيبة فجاءه غير أن نسيه
لكنشت و تعرضت هي الأخرى للقتل على
صورة وحشية كذلنا و بعد ثلاثة أيام من
مقتل أينك

ولد تضا نارمج أسد في سنة من
عصبي عدل أن سوا حكمة بانه
حذر لحدده لكونه الحديدة على الداء
غير أنه لم يصل للصبي على يد أي حق

في ١ أنه استعفى منه مرة في ظل الخادم العسكري المنفوكي ، ما عدا عنه من ناحية كذا الامم في حرمهم وصحة النظام حل . وذهب حتى يسكن الاقتصاد عيسى ، سوى مخاطبة في وثائق الأمان ، لمهمهم ، وعبدته بحدود من سلطان العبي في غير جلب أو اضطراب وتكررت هذه التخليص مرة بعد مرة حسب نهاية حكم كل سلطان منوكي ، فأقام رغصه مدينته ابن السطار المنفوكي مؤقنا ، ثم تخلصوا من هذه الأبن بانفسى في بعض جهات مصر أو خارج

وإذا استطاع بعض أولئك الأبناء ان يصل في السلطة بعده من الرمز ، فلم يكن ذلك رجعا الى اعتقاد مدينته في مبدأ الوراثة من الى عجزهم أحيانا عن الإنفاق عيسى من يسكن في ثروات البسة السلطة من بينهم لما مبدأ الوراثة نفسه فلم يكن مبعولا أو مبعولا في توسعهم

هكذا خلف العبي عيسى جاء أيتا وتحتي الأمير قهر — وهو أقدم مماليندابه — في منصب نائب السلطة وغال عد نصبي سلطانا سببا منه منتقي ، ثم تد في أثناءهما على شيء سوى مهارته في ركوب الصبر والطواف بها فدخل أمور القصة على حين كان عمر مدهم بنصفه بصفه به المستظا . العمة في الدابة ، وفي خلال هاتين السير بالذهب فإن الحظر العموي على سدة في عر به فغطت بمداد الخلافة العباسية

عنى بدعولاكو وجوده في سنة ٢٥٨ هـ ، وتشرب موجه م لدم في جميع بلاد الاسلام فطوره ، وخاصة بلاد الشام . أعظم لتناصر توسعة العموي صاحب جلب بيمس برمه على مناوومة ، دعوى في أمم الامم وانفصل من أجل ذلك ماستعفى المملوكية ، وامتنع نائب السلطة دطر حيدم لغوايب وشرح نجس الثورة ان التهديد العموي سوف يلتهم مصر بعد الشام وإن المرفق يستدعي قيام رجل عوي في الحكم بدلا من عيسى قليل الخبرة فسلطه وقد ضحك السلطان العبي على من يبتد من السلطة دون هياء وأعلن حظر سلطانا في ١ أكتوبر سنة ١٢٥٩

وهم يصل شهر على حد الانقلاب حتى أعيد حولاكور يحف دعوى جلب الأيوبيه وسط مظاهر التمدح والثناء ، وشادركته في الأمانة عبيد في فبراير سنة ١٢٦٠ فرقة عسكريه من عبد طيبوم بيلشأرميبي نصري ، وبوهبويه السديس أمير الشاكية انصبه ، وفي حسب جواب الأخبار الى حولاكور بوفاة العباس العموي الأعظم مكيو خان ، فاضطر الى الرحيل عن الشام الى فكر العموي بقاء في خوف آميب بمطركة في اختيار بعال الجوراء ، بعد أن أسبب حادثة عيشه الى كساد وهو أحد نحو الدين عموم مسحة على مدعى التطوري ثم لم يلب كساد ، ثم حسموا نحو دمسي ، وهي كذلك

عونه ، فانهار ، أمامه حوادر ملكها ، مصر
 يوسف الابويي ، وسميت به دسوس معها
 حمر في ماضي سنة ١٢٦٠ ورحل بها
 ذلك حوادر معونه نحو الحروب ، وهدد
 ارضي السلطنة ، فمؤكدة في مستعجب ، بهي
 فمطر عرافة همد الزحف المدهم بجيش كبير
 واستطاعت طلائع هذا الجيش بقيادة الأمير
 بيبرس البندقداري أن تدرء الطلائع المعوية
 من غزة حيث وصل لمر بعد قليل فترحب
 حورا نحو القدس

أما كيفية الفائد المعوي فعدد الصليبي
 في عكا أن يعالهم ويساعدهم ضد السلطنة
 المملوكية ، فمماثل قياهم مسرلة الرحا
 فمؤكدة وعدم السماح للسلطان فطر بادرور
 شمالا عبر أن نصليبي لم يأمر لوعود
 فمؤكدة واستطاع فطر أن يحصل على جناد
 عكا الصليبية في عبدة الحرب ، وأن يبر
 بجيشه في عر معوية في مضيق بعبين ويدا
 به يلبث الفؤور أن فوجئوا بوصول أماليك
 إلى طبرية ، وبفضل عبدة الملاحدة سكن
 السلطان فطر في زوال نهريه بالممول في
 وقعة حاسمة عند عبي جانور فرب بندا
 الناصرة ، في سبتمبر سنة ١٢٦٠ ، وهي أول
 غزوة ففص بهم في تاريخهم المصاحب عبدة
 'بام جينكزخان ثم أعقب ذلك ففهر معوي
 عام ففص لفراف المعوية على دمشق ،
 وحلب ، على حين عكف ففوف مملوكه
 على مطا. دنيا في ماضي عام ١٢٦٠

وبدا أسس فطر سبادة السلطنة فمؤكدة
 على جميع بلاد الشام وفلسطين ما عدا مصر
 لكره الصليبية في طلب بندا ماضي الابويي ،
 وذلك فضلا عن حصفه للسلطنة فمؤكدة من
 عبدة داحطه وخذ حبه ففص ففبدا الحجر
 عظيم ، لأن عبي جانور به ففد مصر وعبدة
 من لمؤكدة وقتل الله ، بل ففص كدلت أورفا
 ففصية التي ففص ففها الفرقية للعبدة
 المعوي

ففي أن فطر به يلبث أن ففري عبي
 ففصارة هذا جز ، ففصيا ، اف وقع ففصية
 ففارة ففله وهو في طريق ففوه إلى مصر
 في أكتوبر سنة ١٢٦٠ ، على يد ففصقة الأمير
 بيبرس البندقداري وأسرع الأمير بيبرس إلى
 ففول الفارة حيث ففص عرشي السلطنة
 وسط مزيج من الففشة والفرب وفطان ان
 بيبرس فام ففكتاب هذه الففبة لا ففص
 فطر ففص على ففص ففص كما ففواز في
 ففص ففص ، بل ففوة كدلت ففأ ففص
 ففص إلى ففص ففص ففص ففص
 الففيا ففص ، وهي ففص كان للفسر
 فطر فف فف فف

وفي الواقع ان ففص بيبرس إلى
 ففص سلطنة كان ففص ففد ففص ففص
 ففص فف فف فف السلطان الففص ان فف
 فف فف فف فف فف فف فف فف فف
 فف فف فف فف فف فف فف فف فف
 فف فف فف فف فف فف فف فف فف
 فف فف فف فف فف فف فف فف فف
 فف فف فف فف فف فف فف فف فف

ان عمال بيرس انكس لقب مؤسس دولة
 مدسب رآه من سلطان عام حلا نظم
 جهاد الادى والحرى على سبب
 عبر ان عصابة بيرس تسيطر به يرى في
 عبر نائب دمشق وهو الذى تحادده قطر الى
 بسبب عدم مرد القول ، ولد رفض همد
 الباب ان يثرفه بذلك الاعتصاب ، واعني
 لنفسه مستظافا في نوفمبر سنة ١٢٩٥ ، ووجد
 الامراء الايوبيين والثواب ومناصبك بالسياس
 القديس الى الاعتراف به ، وارسن بيرس
 حملة حمد هذه الامير اعقارح ، فغصب على
 حركه في سرعه ، وجاءت به الى القاهرة مكللا
 بالسلطان ، يناير سنة ١٢٩٦ ، بعد ان اقامت
 بحسبه في بيته دمشق الامير علاء الدين
 البندقدارى ، وهو الذى كان في وقت ما سيد
 بيرس ، اى اسناده الذى اشتراد ورباه على
 قوس اصطلاح ، مشوكى ، وفي تلك الاثناء
 فامس بالقاهرة حركة من نوع آخر برعامة
 رجل من الشيعة اسمه الكوردي ، وناصب
 سداوات بدت كآنها صدى لثوره الصرب
 ايام ابيك همدس بيرس هي الاخرى في
 سرعه كذلك ، ان بعض على رجائها ورغبتهم
 الكوراني القبيح ، وشبههم جميعا على باب
 رويله (بوانه متولى الحالية)

واحتار بيرس في جميع امسياله سرعة
 التيميد كما لفر في مدعته بالتحريم
 والسجاعة وبعد النظر فصلا عن مقدمه على
 الفام بعده اعان في وقت واحد ، وهرع

د • سوا الدولة امتداد ، معاره الكثيره من
 مصر ، الشام ، وصاحب هذه الفواهب الى
 مصعبه الامير الاولى من حكمه ، حيث عمل
 حاجته على تريبب سوبه لتدخله ستمع
 مسئلة تطلعت منه جميع ما اؤسه من مهاد
 سياسي وشطاعة وحزم ، وهي مسئلة القرع
 الذى نجم عن سقوط خلافة عباسية في
 بغداد وتذكير بعض صوك الدول المجاورة
 في احياء هذه الخلافة في بده ومن اولئك
 الناصر يوسف الايوبي حين كان امير على
 حلب ودمشق ، ان حاول استيلاء احد
 العباسيين الفاربي من وجه لغزوا الى الشام
 ببعائه خفيه عنده ، وبسببى به في مقاومة
 الرجف المعوس بقيادة حولاكو ، عبر ان
 سرعة الهوانت استسب عليه محاولته وقام
 بالسلطان قطر بسئل هذه المحاولة بعد ان دخل
 دمشق فظهر عمدة على جائلوت ، ان اعني
 خلافة لاجى عباسى آخر ، واسمده بمراب
 واسلمحه ببعين على استرداد بغداد وحده
 بيرس هذه العدو ، اى انه لم يكن مكر
 بهذه الفكرة ، ولكنه كان صاحب الفضل
 النهائي في احياء الخلافة العباسية بالقاهرة
 سنة ١٢٩٧ ، وهكذا استطاع بيرس ان
 يجعل مصر قاعدة الخلافة لاسلاميه ويحدد
 انظار المسلمين ، وانشأت القضاة مركز
 العالم الاسلامي ، وهي اقرب الى حوض
 البلاد الاسلاميه من بغداد لذلك بعد كثير
 من علماء المسلمين بقعود في مدنه السن
 جب وحده ناسح ، وفهم من الرعده

والتسليم وأحدوا مصر بخصه عسك في مختلف المقامات ، على حب أمسي العلفاء الصامسون في القاهرة فاستاء حسدا على فمالك

وحسب لبيروس أن مصر بهذه النسخة التي جعلت البسطة لمعركه صاحبه النهض في احياء العلفاء الصامسة ، وأست السلاطين على مستقبلهم في الفرق الأوسط وسائر الصام الأسلامي باعتبارهم حماة العلفاء والمتمتعين ببيعتها غير أن مشكله أخرى عاجلة طغت من السطوات حلا عاجلا ، وهي ان لمحيث عمر الأيوبي - أمير الكرك - ظل محتلا بعلمه الفرمي في المنطقة بمصر ، بخلاف غيره من أبناء البيت الأيوبي الذين ركنوا إلى الهدوء بالتمام ورفضوا بالعيش في سلام في ظل الحكم المملوكي وعرف ببيروس انضباع المحدث عمر جيد المعرفة منذ توجهه إلى إمارة الكرك أيام لقرية أبيك للمماليك البحرية ، واشتد معه في العودة أكثر من مرة على الأسراف الفرمية ولد أسرع ببيروس على عادته إلى مهاجمة الكرك رغم وساطة الخليفة عباسي ، ولم يثبت أن ألقى القبض على المحدث وأرسله أسيرا إلى القاهرة ، حيث أقيم بالانحصار بالصور والتأمر معهم ، وحكم بإعدامه في بريل ١٢٩٣

وعمل ببيروس في هذه السوابب الإقناعية التكرار من حكمه على تنظيم الحرس المملوكي ويحدد به الأسطول و عساده نورس

الانقطاع على الأمراء والأحاديث فصلا عن عتاته فأنشأ الطرق و إصلاح الصور وحرم القنواب في مختلف البلاد المصرية على معاصر به نهجه مصر سوي أيام إصلاح الدين كذلك عظم ببيروس بعونه جسيرون لتمام وشحنه بالجسد من الممالكة ، كما ظلم فيواصلات بريدية إلى دمشق والقاهرة بحيث صار كساد البريد فيها مرثيا في الأسبوع أما الاسكندرية فعلى ببيروس بإصلاح حصونها و سحر حيا ، كما عني بدوا على النيل عند رشيد ودمياط بالقاسة الأبرج والسلاسل بحراسها ، وكل ذلك خفية حملة عليه مرتجة ، وفي حسده السنوات الإقناعية كذلك بدأ ببيروس بناء الجامع والحدوة ، بسوي إليه ، كما ألقا معيرة للفرار

وتدبر هذه الأعمال الدخنية المتنوعة على أن ببيروس كان يبنى لنفسه وللرسالة المملوكية في قلوب الناس ، وأنه كان يمد القعدة البحرية بظهور بشروعات عسكرية ضمنية ، والواقع أنه أراد أن يحصل من نفسه صلاح الدين الثاني ، واستطاع أن يحصر نجاحا لا يقل عن نجاح سلته العظيم ، وذلك في أكثر من جهة واحدة ذلك أنه تمكن على السلطان ببيروس بمصداه الأمراء القرائه لسلطته من اعادوا الدولة المملوكية التي تأسس بها هولاكو في فارس والعمان ، وعضوا الامارات الصليبية مثل أطلاكه التي

د ب على مخالفة تلك الدوية وادله قصده
 عن الاستعداد لخراجه به حمله مسلحة
 حديده تأتي من وراءه وصمعي به لم يخ
 لدى سري أنه معومات عن يدوا الأول به
 وأحوالي المباشرة التي جعلت إرسال جنده
 حبيبته ثوري إلى الشرق أمر عسير مضى
 أو ميسور ، تدبيل قيامه بالأعمال الحماسية
 المتقدمة لتأجيل القروض ، المصرية والشعبية
 واختارته بمقتضى مسامحة من المعاهدات
 والملاقات الودية مع حكام البلاد المتواردة ،
 ومهم الأمير بطور سري في محاليل
 والدورحين — وهو الضمير القدود بميل
 بالشرق ، ومثلت صعبة مفرقة هو هندياوي
 إلى الأمر بطور غزوات الثاني ويبدو أن
 هذا الحلف بين بيرس وماتارد جد الأمير
 ساري لأشجوري هو الآخر إلى رساء بعثه
 لتأكيد حسي علاقته بالسلطان بيرس
 و مستقبل بيرس هذه البعث ، وكره وفادتها
 بالقدرة سنة ١٢٦٤ وحالف البنسان بيرس
 الملك بركة خان صاحب القبيبة الذهبية
 أو موصول القصباني وعاصمته ساري في
 ولدى للرجاء ، وهو أحد أمجاد جنكيزخان
 وكان بركة خان على دين الإسلام منه
 سابه ، غير أن العلاقة الددية وحدها لم تكن
 هي التي أدت إلى هذا الحلف ، بل كان اتحاد
 الدولة مغولية القارية نحو الإغاثم المتواردة
 مبدئة الفسدة الذهبية هي التي أدت إلى ساد
 الرسل وبعثات بين القاهرة وسري من
 هذا العهد المنصرم

ما يحالف سري مع دوية سلطنة
 بالرواد آت الصغرى فلم نقل عنه عن
 هذه المصالحات السابقة ، لأن الوضع الجغرافي
 بهذه الدوية المتشعبة جعلها منع حصر عن
 أحوالها لغوي ، الفاسدة من ناحية ، وأطراف
 ملكة ريبا الصغرى أمسية من ناحية
 أخرى ، على أن أعظم ما أهم له السلطان
 بيرس وقتذاك هو احتمال قيام الدولة
 مغولية الفارسية بهجوم مفاجئ على الأطراف
 المغولية الشرقية عن طريق أعالي العراق ،
 وفذلك حرب طريق العزو ومعايرة بين آت
 وعلاوة ، على حين أصبح الفلاح السبه
 التي سيق يهولوا وجوعه تغربها أثناء
 الزحف المغولي الأول

لم يكن عجب بعد هذه الاستعدادات
 ومخالفات والاحتياطات ، وتفيد المباشرة
 الشجيرية التابعة التي قام بها بيرس أوائل
 سنة ١٢٦٥ ضد الصيبي والمرو أن يعرف
 هذا السلطان عند أوله هذه أنه يجهز
 حربية صعبة في أكثر من جهة واحدة ، وإذا
 صغبت حركاته النذابة في هذه الجهات بكثير
 من العدد والسكت والتمويه ، فإن عسده
 الحركات كانت في ذاتها سلطة من انصارت
 سراسمه داله على أن السلطان بيرس استار
 بهزيمة لا تكل ، وعتبة ناشطة ، ومعدرة على
 أسير النعم بين مصر والند ، واداد

دغه الحكم ، وفاره سليلي موزن الفاء
 وند سري هذه الانصارات المتواصلة
 بالأسبلاء على معماره وغلب وحصل

١٥٠ هـ من الصنم، من كان يهوى
 به ١٢٦٥ هـ، ثم عاد إلى مصر فاستأنف رحلته
 فغلبته بمره أحوال حصول الإسكندرية
 وذهب عائلته يعيش حديد من المالكة ثم
 رجع بيرس إلى الشام سنة ١٢٦٦ هـ وأمر
 بهاجيه داي الكسرة على إخماد السلاج
 الثاني، على حين استولى هو على صفد
 وعاد منها إلى دمشق فسير نفسه في رأس
 حيلة صفد مدينة حيس فاعلمه أرميه
 المصري ونهت هذه الحملة الأرميه
 بتغريب مبين، وكل ذلك في سنة واحدة
 وبعد بربار قسره للقاهرة أوائل سنة ١٢٦٧ هـ
 ذهب بيرس إلى الشام حيث فهدت تحصينات
 سعد الجديدة، ثم عاد إلى القاهرة مره
 نتائج حروبه، ثم رجع بيرس إلى الشام
 أوائل عام الثاني (سنة ١٢٦٨ هـ) فاستولى
 على لافا وقتل أرباب، وألقى القبض
 أحبر على مديبه الطائفة، وهي وقتذاك
 عاصمة أهم الامارات الصليبية بالقدم
 وحسن الأسبلا، على هذه المدينة بسلطان
 بيرس نصر وأب، فظفي أيام سنة ١٢٦٩
 منتقلا في سلام بين مصر والشام وبلاد العرب،
 وأدى فريضة الحج في نجد غلب، وكان
 الصياد، فمؤكده على مكة ومديبه والحرمين
 الشريفين وعاد إلى القاهرة بعد أن عين واليا
 في مكة للأمراف على الكسوة التي أعدها
 السلطان للكعبة مفره فاستمره في من
 المهر

وفي سنة ٢٧٠ هـ حرق سلطان بيرس

معاذات مع طائفة الاساعيه الحقه
 بالشام ولم الانتار على جمع مع هذه
 طائفته جمع بحر حرة سوه صا
 للسلام في كرفه، في هذه السنة
 قام ملك لوبي كاسح بحدان الصليبيه على
 نوس، فرائ بيرس ان يظل بالقاهرة فترغب
 أنصار هذه الحملة من كتب، وأعلن استعادته
 فاستدعى نوس هذه العراة الصليبيه غير أن
 مروت ملك لوبي كاسح في نوس فندب
 جمع معاقوف بيرس فصار إلى القصاص
 سنة ١٢٧١ هـ حيا استولى على صافيا وحسن
 الأكراد وعكك، وألقب ذلك بهركات حافظه
 استولى فيها على بعض فلاح الاساعيه
 فغدا لهم على نفس ما به وبنتهم من اتفاق
 وحرية وسلام، ثم رجع بيرس إلى القاهرة
 أوامر تلك السنة، لكنه عاد مره أخرى إلى
 الشام سنة ١٢٧٢ هـ حيث فقد حامياته بعد
 التي استولى عليها من الصليبيه في حملاته
 اسابقه

وفي هذه سنة نفسها ١٢٧٢ هـ أرسل
 بيرس أسطولا عدنه على حنره سببه
 للأمراف على قمر، فغلبته فاستمره عرب
 بساوس ولم تسلم عليه من سنة أن تصل
 إلى الشام، فاستولى على قمر، وفي العام الثاني في
 سنة ١٢٧٣ هـ عاد بيرس دمشق إلى سبره على
 القرا، فجمع فصار معدله تلك السنة
 فزور للمعرب حريمه كبرى بعد أن عبر البحر
 ساطع على من هوانه خلاهم، وفي طريق
 عوده إلى دمشق سبى سرس على سنة

فلاح الاساعده ، على حين كتاب هواب
مملوكه نصح في برقه وأومب الصغرى ،
وصلا عن البويه اتى عمده ممدد على
البويه مملوكه في حل ما كلفها الفاحشه ،
ولا سيما وراثه عرش مملوكه البويه

ولم تزل الامارات المصبيه وشدادك على
مستقبلها يظن هده عامه عقدها بيرس مع
كل من هذه الامارات سنة ١٢٧٤ ، وريسا
كتاب هذه الهدنة هي التي شجبه على الزحف
نفسه على ارميه الصغرى سنة ١٢٧٥ ، حيث
اسوى على سيس وايس ، كما شجبه على
زحف بطوق حريه مرة اخرى الى القى
لشباب سنة ١٢٧٦ ، حيث احرر لتصارا
كبير على قواص المعز والسلاجقه فاروم ،
وعلى الناحيه الجنوبيه قيصريه وجلس
على عرش سلاطيه ، وأخير عاد بيرس الى
دمشق اواخر سنة ١٢٧٧ وبقي تلك المسه
وهو في اوج مجده بعد مرض قصير بسبب
ناوله شرابا مسموما

ويقال ان بيرس كتب في اواخر ايامه
وصيه الى المميد بركة ، وهو اكبر ابناءه
ووي هذه في السلطنه وانه نصحه في هذه
الوصيه بالبعد من كبار الأمراء بما يصح
لا من يملكه ما يشوش علينا ملكوت ،
ويحجب ديب عنه ، واحذر شقه في وجهه ،
ولا سمعه ، ولا يسير احد في هذا ، وافعل
ما امرت به والا صعب مصعك على ان
العلم على منعه بركة هذا جاء الى من داه

في أغسطس سنة ١٢٧٩ ، حتى حمله حمزه
خلاو ، واقامه معه ما ثاب بيس ، هو
مضى في الساعه من عمره سنة ملامس من
ثم نسب خلاوون ان حلق سلاطيه كذلك في
نوفمبر سنة ١٢٧٩ ، واثاق خيه مبدانا

وكتاب السيفان خلاوون — مفسر
بيرس — من الممالك البحريه ، وفارن
رملاء من ايسك ، وصاد الى مصر مع
بيرس نليه ليداء لغازي تمثله لقوى نصه
فجوب ولما آلت السنه الى بيرس خيمه
خلاوون احسن خدمه ، وطهرت كفايته في
الحرب ضد الممور وأرميه الصغرى ، ولكنه
بدد مخطوبا عليه اوسر ايام بيرس لاسباب
غير واضحه ، ووجه خلاوون معارضه فويه
لمنطقه ، واضطرت هذه معارضه بلى من
بولاء لأبى بيرس ، وحى في الواقع لم تخرج
عن ان بعض أمراء الممالك الذين أسمهوا
بسيط واقف في الاثصار البيريه اصمو
ان لم خط مثل خلاوون في السلطنه

ومن هؤلاء ستر الأشر نائب دمشق
الذى أعلن نفسه سلطانا بها ، ووجد نليه
بحركته في الشام وفلسطين واستطاع خلاوون
ان يطفى على هذه الحركة في وقته حربيه
جنوبى فمطلق ، غير ان ستر تمكن من
الفرار ، ومذهب الى بلاد ينصب ابنا بن
هوذا كم يظن بجده وكان احد من أشد
الدعاة لشرود ائتلاف بين المسلمين والممور
سنة لمائت ، مسعد عام الاسعد
تساعد انه حركة بويه ضد السلطنه

المنكوكه في مصر أو الشام ، وقد حضر
 بها جمده سمر ، عزب م في مويه قتل
 الشام في سمر سنة ٢٨٥ ، وبرز كثير
 من القوى انجبت له ، وخرج فلاوون في
 لشدة عواصه هذا العرو ، على حين أرسل
 إلى سمر يسر صيه بأن تكون له بعض المدن
 في شمال الشام فيحكمها حكمها مستقلا ، وأن
 تكون مرتبة من حيث الوظيفة والأقطاع ناله
 فرية السلطان ، وبفضل هذه الترتيب
 استطاع فلاوون أن يركز جهوده ضد العزاه
 الدين وحكو نحر جنب مره أخرى بقيادة
 منكوسر — أخي أبه — فزادهم غلب من
 ريشة الصري وجوجب وجرف من البلاد
 التي طغمت بعمور ، وأخيرا وقعت الواقعة
 بين الطرفين عند حصص ، أكتوبر سنة ١٢٨٥)
 حيث هزم منكوسر ، واضطر إلى الاستسلام
 من الشام

وبعد ذلك بعام توفي أبه وحلفه في
 الايطاليه الفارسيه أحد تكدار الذي رث
 نسوبة واحتق الاسلام ، وبرز خطابه
 الوديه إلى فلاوون على مدى ثلثه بديسه
 الجديد وهي خطابات كثر فيها تكدار رعيته
 في العيش في ظلال السلام مع جميع البلاد
 الاسلاميه المجاورة غير أن الايتاليه نفسها
 لم تسارف في هذه الرعيه ، حتى إذا اعتلى
 عرشه سنة ١٢٨٤ أرسل حلفه صديقه
 تكدار رأسا على عقب ، وأخذ أعزب في
 معاد منزع رأسا لاشته حلف صديقه —
 ممولى ضد السلطه منلو كيه على أن حد

لشروع ثم سجن يوما من الأيام مع العلي
 وأن فلاوون قصصه كان عني جميعه في
 عهده ، تدبر ما حرم على عهده من مطلق
 وسبيل مسج صلبوا القبه الذهبه
 والاسير اعزبه البرنقه ومبوءة فرسها
 وحشاله وصنائه ، وجديرة جو ، وبعه
 من الامير اعزور رودلف هامسرج ، معيا
 في ذلك أثر سياسة بيرس

وفي طريقه لصد العرو ، ممولى ، أي حين
 وجهه حصص ، جند فلاوون الهدنة العامة التي
 منحها بيرس في أواخر أيامه مع لندن
 بصديه ، وكانت هذه الهدنة لمدة عشرة
 أعوام ، فأضاف إليها فلاوون شروطا مبعفه
 دالة على مدى ما صارت إليه الامارات
 الصنبيه الايقية من ضعف واضمحلال ومع
 هذه لم يكن في به فلاوون أن يحترم هذه
 الهدنة بل مدبره من الممور ، إذ أراد — مثل
 بيرس — أن يقوم كدليل ضد الصنبيه
 بدور عربي مشد به سلاح الدين
 وبدأ به يكد فلاوون يعلم بخيه مشروح
 أرعون في عهد حلف ممولى صيني حمله
 منظمة المائليث حتى أخذ هو يركز جهوده
 ضد المدن الصنبيه

وكان فلاوون عندئذ في المعاميه والمسير
 من عيره ، ويبدو أنه انتهى أن يضم حياته
 بصعقة من جهاد الذي اكتسب بيرس
 شهرة في خدمة الدين ، وصل فلاوون هذه
 الايام حصص الاسير به نازع عذرت الملامح ،
 السمانه لامره طر نس ، صاحاه ، العم

سورة في سرعه ادخلت حائله واصغر
 الاسماره الى السليم والجلال في مائو
 سه ١٣٨٥ ثو حب فلاوود صوب مرعه
 وحى قلعه حصه على حب البحر وصاحبها
 تابع اعطاهي ملكوت بوهيمد سامع أمير
 طر بلن والدر فلاوود الكوت بوهيمد
 بأنه لا تم تجرد هذه القنعة من سلاحها
 وجاهتها ، فانه سوف يش الحرب على
 امده بربط بسها فأسرع بوهيمد الى
 اصدار التميمات بتسديد ذلك سه ٢٨٦ ،
 في حين انقاذ الامارة الطرابلسيه وأمرعت
 كذلك مرجعته اميرة مدينة صور في شره
 الصميم من فلاوود بنسوط من املاكه ، وعقد
 بر الثالث ملك ربيب نصري اتفاقية مشابهه
 تمهد لها بدفع جزية سنوية باهظة بنسختان
 وأحسن فلاوود بأنه حقق مقام كبرية
 من الصليبي في غير ثناء ، فأقره هذا
 لتوفيل بحصيه القديم سنفر الأكبر ،
 و استطاع أن يعرجه من امارة الواسطه في
 لساء لعام سنة ١٢٨٧ ، وأن يعينه على
 القصر بالمش في القاهرة بطلا ، أي بميد
 على الحياة سياسي

وفي السنة الثانيه ١٢٨٨ (تصرف
 جهود فلاوود في سوية ، إذ أرسل جنلكي
 لأدوبيين لتطيم العلاقة بينها وبين السلطنة
 مدبركه على قاعدة لنبية التي أشاء
 بهرم من مدنا ، وللمسه بسها ثوف بوهيمد
 البندع أمير طر نفس ثوف أن يعيد وريثا ،
 فأقرت العلاقات الصديه حوب هذه نسكنه
 فلاوود بالاسلامه على مدته طر اسن سعه.

حاصرها وحرب حاصرها حبي لم له
 الاسلام عليها ٢٨٩ وسد ذلك بمس
 مسوي فلاوود على قلعه البحر . حوي
 طر بلن بعد أن حربها على الاخرى تم عاد
 في مصر حبيب الله المدعو بجهار عكلا ، وهو
 بيعة القباويه للصليبي بالقيام بهد أن الهي
 أن النجار المصميين يعاملون فيها معاملة سيئة ،
 ببررا طابه من رخصه حري صدها غير
 أنه مرض ومات قبل أن يحقق هذه الغلظه
 النهائي ضد الصليبي وكات وفاته في
 نوفمبر من سنة ١٢٩٥ ، سميكره خارج
 قاهره ، وهو في السجون من عمره
 واد اقتنى فلاوود أثر بمرس في سياسه
 ضد الصليبي والغصوب ، بحكم تقديره
 الأهداف والأحزاب ، فانه اقتنى أثر بمرس
 كذلك في اقامه المبني ونصار في مدن مصر
 و بلام ، يا فيديك مسجد وخرنج مشهوران
 بالقاهرة أما امتشي العام (اليسارسان
 الذي أشاء فلاوود بالقاهرة ، فأكتب
 مباحه شهرة خاصة ، مع الصم بأن حد
 امتشي لم يكن الأول من عرعه في قاهره
 الحصور الوسطى واهم فلاوود نصليبه
 الجيش صونكي ورفع سنوه ، واصفا ،
 رفته حديثه تبغ لث عدده القديم ، وحين
 اقامه هذه العرفة الجديد بأرج القنعة ، ومن
 ثم مسمى أفرادها باسم جرجيه
 ومن فلاوود نسه الأكبر هند بگور
 حبياته في السلطنة ، غير أن هذه الاس نوي
 في حياه أمه - فصار آجود حطن هو الو. س
 التالي برعه ما أسهر به من مل في المعبد

والشرع خلا عن الظن بأنه من السلم لأخيه
لحنون

ولده يحيى خلافاً للتوقع على نمى
حلب بولاية العهد ، وكان في أيام موسى حنن
على حسبي ، أما من في الإجماع بولاية
يحيى لابن صغير أبيه في أحراب يافه من
روحه بموابة ثمة ، اسمه محمد لكن وفاة
قلاوون على غير لظن لم ترك محالاً للثروة ،
وأقيم خليل في السطة وهم في اجتماع
مجلس المصورة بإعلان سلطنته في نوفمبر
سنة ١٢٩٠ ، وتلقبه بولاية العهد ، فكان
و ان السلطان امتنع أب يحيى ، وقد أخطأ
الله

عمر ان سلطان خليل أمسي ور ،
ما أسير به من ميل إلى الفر والفر ، فمكث
على الاتهام من وجان أمه ، فبعداً منه بأهم
السبي في تشويه سمعته واتهامه بفساد المم
لأطعمه ، وقد بدأ حكمه من هذه الناحية
بداخيه بسنة محييه من عهد المصادره
والقتيل والنسج والفتن ، وكان الأسير
طرنطاي خصمه القديم أو ابن نانه كن هد
وذلك حتى مات في السجن ، وثلاث حلب
مع هذه بويا من كرم الحلق وحسن السلوك
الفر مثلاً في أملاك طرنطاي لأبيه ، وعصى
رعي مصر والسند من متأخر عليها من مصر
الفرانك من عهد أبيه ، كما أنه أصاب ذكرى
اسم قلاوون حده سوا محالاً

ما مر بأية السببه بخارجة ، قد
عبد حلب يحيى سجنه مقدم دونه كما هو

وأصبح من تصرفاته في أكثر مواقفه دينا
أحد في سجد مصر ، مع أنه عرجه على عكا
وأضاف إلى الاستعدادات الكائنه أعداد من
الحمد ، كمد من أدوات الفنا - يحيى عاه
الآلب المصار حول شكاً في ربيع سنة ١٢٩١
أيه كنيه سابقة ضد أيه مدينة من مدن
الصلبيين بالشرق ، على أن عكا كانت هي
الأخرى محصنة بمحبب قويا ، وقد قاومت
مقاومة شتيرة عشرة أيام متتامة ، حتى لمرد
خليل مهاجسها والاستيلاء عليها عنوة

وهنا يطبق المحال عن وصف أعمال
الشجاعة والبطولة التي بدنها المهاجمون
والمهاجمون سوا ، مع العلم برحمتان كفة
الجيش الممركية ، بعد أن مات نصيبون
ويس نعم في الشام من المدن الكبرى سوى
عكا ، ثم كان هجوم نهائي على عكا صباح
يوم الجمعة ١٨ مايو سنة ١٢٩١ ، فهاجم
الندية مدة عشرة أيام من ذلك الصباح
ميداً للمهجوم والمدح ، والكر والفر حتى
نهي الأمر بهدم حصنها وسقوط أمدنه
لنفسها في أيدي جيش السلطان خليل
في قلاوون ، وهكذا سقط عكا آخر معقل
الصلبيين بالسند ، وفي بضعة الأشهر التالية
من الانحلال على سائر المدن بساحله التي
كانت لا تزال في فنة الصليبيين ، فهدم
جميعها ، فانه يريد أن يستعيد إلى عك
سليم بكون فدا

و جبر رعي السلطان خليل عن عكا إلى
دمشق ، في موكة عقد حير من الأسرى

والقصور ، رائحة ، فصول ، نواف من نور
الصحة المسددة ، الحما ، الحما ، والحصل
ما حراه الباص في منه ماصه حار في حرج
نوراته في كل من مصر والشام

وإد تولى السلطة مملوكيه بعد الباص
محمد لمية من أبنائه ، واليان من أخصاده
ثم اليان من أبنائه أخصاده على السطاب ،
فتطرح من هذا وحده أن شيئا من مبدأ توبه
الاي الأكبر للحكم خذ جعل ما سئل تفصيله
من تصيب من السطاب ، شوقي مؤلفه على
الحريه المملوكيه ، المعروفة ، وبه ، أشبهت
هذه المملوكيه الطويه من أسماء السطاب
الناسر محمد بسلسله المملوكه المبرولينجين
المتأخرين الذين حكموا مصر ، وأول المعصور
الموسى ، غير أن سلطه الواحد من أولئك
السلطانين من أبناء الناسر وأخصاده لم يمتد
إلا بحد ما سمح به رعيه أو آخر من رعيه
للمنايك ، وظل الامر على ذلك تقرب حتى
استطاع برقوق ، رعيه المنايك البرجيه ، أن
يتغلب من آخر سلالة الناسر محمد في
سنة ١٣٨٢ ، فأصبح بذلك أول سلطانين
للمنايك البرجيه أو بجراكه في مصر

وفي خلال حيزه المملوكيه التي اسلم بها
حكم أولاد الناسر وأخصاده ، جديها الناله
أحمد وأحمد به ، وعقب ثلاث حواس
بجانب في لعبه ودلا بها في التاريخ
المملوكي ، وأول هذه الحوادث نومه الكبير
المعروف في تاريخ توره في المعصور الوسطي

باسم الولاء المملوكيه ، وهو الولاء لدى عرب
الفاء والفاء ، أهل مصر ، وأهل سكان السرى
الأ سديع منه ٣٦٨ ، و ٣٥٠ ، منذ
كذلك إلى يومنا ، إلى حياض فاضحه في
الإصح ، وناثيه والزراعه ورتب عليه نتائج
اقتصاديه وجماعه في الكثير ، العرب

أما الحادث الثاني فهو أن أسطولاً مؤلفاً
من سفن ليرس وروندس والبندقية وحجوه ،
جاء بجنيسود من عناصر مختلفه ، وهاجم
الاسكندرية في عرشف سنة ١٣٦٥ ، وتولى
قباده هذه الأسطول بعرض الأوب بوريهان
ملك مصر ، وهو الذي أطلق طائفه الرصاص
الصينيه المسمومه باسم طائفه السيب ،
لاسترجاع بيت المقدس من المسلمين ، واستولى
هذا الأسطول على الاسكندرية واستباحها
جنوده أميوما ، ولم يسلم من شرهم ولهم
سليم أو يهودي أو مسيحي ، ثم عسادر
الأسطول مياه الاسكندرية ، بعد أن حجب
سكة ما يقرب من خمسة آلاف أسير من
الرجال والنساء من يهود وأنسلمين
والصاري ، ويروي شاهد عيان من المسلمين
أن سبعين سبيته من هذه السفن أحرق من
ميناء الاسكندرية محطه وأرواح المآلم ،
فضلاً عن هذا القدر الكبير من الأسرى

وأعطى هذه الكارثة معاوضات بمرح
لفشل والأعطاع بسما حرد من حب إلى
آخر من عا ان قرصه على سو حل نشاء
ومصر تاضمت على السطاب وأهله ، بقر عقد
تضلع بين مصر والبطنة مملوكيه

سنة ٣٧٠ بعد ن توسط سعد كل من
جمهورتي حواء والسفحة

أما اتحاد النبال هيربط بالملك
سحقه في ما يصري باقيد قسعه
أعزاه آسيا الصغرى منذ على الشام ،
أد ذات هذه المملكة مد آسها على عدم
السيادة بالبيبي في القصر ، فأعجب
بذلك هذا للأهالي الملوكية : مكرره

عليه سقطت عكا في يد السلطان خليل ضد
مملكة أرميه الصغرى هذه الهدى لناسي
للحالات الملوكية ، على ستوي أمير حلب
الملوكي على عاصمه بس ، سنة ١٣٧٥ ،
باسم السلطان شهاب ، ولتتم الأمام
المسلمون أر في هذه المملكة ، بعد إعلان
سبيهم للسلطنة الملوكة ، أما بولسادي
آخر ملوكها غله وقع أسير ، وحمل في
لقعه بالقاهرة حيث قتل في أسره إلى أن
جرى اقتلاده سنة ١٣٨٢ ، وهذه السه هي
التي صار بها برقوق أول سلطان في دوله
المهابت الحركه أو الدولة الملوكية الثانية

يبقى للآري ، هنا بعد هذا تعرض الصار
تصور عام للحكم الملوكي من حيث البدء
سياسي ، ونظم الحكم والجهاز الإداري
والاقتصادي ، فعلا على أكثر كمال الاحتمال
والحركة الفكرية ، والنشاط الثاني للمباري
الذي سمر به عصر سلاطين مملوك وأو ،
ع يبدو واضحاً من تاريخ هذا العهد أن
أقلية حر به مملوكه حاكمه مسنده إلى طعه

عسكره من لملك هي التي سمر على
البلاد ورمس سمرها سلطان هو قسعه
مملوك من هذه الطبقه الأده كاد ب سلطان
ولاحظ عاه هذه الإقله مملوكه حاكمه
بالسلطان ، كاهم مد أو حاكمه حبه مملوكه
سعد ، في الحسن السلطان ناصر أو حبيب
الأمر ، ثم لتدريج نو حاكمه في حاكمه
العسكرية تدرجاً متناسلاً مع طبقة ، وكان
ممايلهم جميعاً — مثل السلطان — غزاه
عن البلاد ، يتنوع إلى بلاد وأصوب عديده ،
وإد كان معظمهم في القرب الثالث عشر من
سحر لتفجاط الذي انتهى اليوم بغير
وعلاوي فإن أفراد منهم جاءوا من إيطاليا
و لماي وروسيا والصن وثلاً أولئك المهابت
على أساس من الرومية الاقتصادية ، وفق
مراتب عسكرية ووظائف سياسية فيه ،
بعث عدت في يديهم حبيب لمناصب
المكرية والوظائف الإدارية واقتطاعاتها
عن الوظائف الإدارية الكبرى واقتطاعاتها في
مصر وسائر أقاليم الدولة الملوكية ، وكانوا
جميعاً مسلمين ، هذه المملوكه في الزمره
الملوكية ، وأعلى عليهم عموم اسم رطاب
الصيفي سفير لهم من رجال الفهم وهم
أصحاب الوظائف الدونه مدعه ، من أمالي
البلاد مسلمين ، غير المسلمين ، وضع عدد
على مسلمين في الوظائف الدونه ، بالأسه
الوظائف مملوكه بالأموال وحماها أعبداد
سده معظم الأحياء

[illegible]

[illegible][illegible]

عن تأثرها في مصف السلاطين أنفسهم في الحياة الدنيا والآخرة ، نه من السلاطين الظاهر من من مستحده العظيم المعروف باسمه ، والذي يرجع به أحد أجداد الباهرة بحده ، وهذا المنبعد بالاصح الى مدرسه الظاهره وهي كذا لك بالقاهرة بشارع المحاسين أما سلطان منصور فلاوون ، فهو صاحب الارسان منصورى الذى وصفه أحد مدبريه الاثاريين ، وهو اثويرى المورخ ، وسماه تفصيل في كتابه « نهاية الأرب في فنون الأدب » ، ولا يزال جزء من هذا البناء يستخدم بياد حيه لأمر في الصور ، ويسمى مستلعي فلاوون ، ولهذا سلطان وعنده يرجع كذلك بناء المدرسة منصورية ومدرسة زوجته أم بنه الأكبر الصانع على ، ومدرسه بنه لثاني هيل ، وهذه وثقت فضلا عن القبه المصنوعة ، ومكتب السييل (مخصص لتعليم الأيام

ثم يأتي بعد ذلك عصر السلطان الناصر محمد بن فلاوون ، وهو عصر الدوره المعاصرة ميسوكيه ، بكل ما في ذلك الوصف من مميزات ، استمر الحكم الفعلى المباشر لهذا السلطان مدة اثنين وثلاثين سنة (١٣٠٩ — ١٣٤٦) ، وحلت هذه السنوات الطويلة من أمة حروب خارجيه أو من « غسبية كرى ، عاصف السلطان — وسائر وأمرؤد معه — الى أعصاب مدياره مختلفه غفاسد والمتابع ، وأنها من حب الاغصه عدد جاهل من

برغم أنفسهم عن مصر التي عذب م كسر سلطانهم ، ثم كان كم لهم حد من على سوب الحكم حينهم معروف شعور خاص بسبب ياته ، أو كان حداته عنهم بالاسلام جعلتهم مخلصين لأقامه العيائل الدينية ، من باب التقوى وزعمى الى الله ، أو من باب السياسيه واجتهاد الفلوب ، وكيفما كان الأمر ، فانصرفوا الى السلاطين ، مبدئك عنو أكر حده بتخليه أسالهم في مشائت مدياره أعط ملاج القاهرة ومعها وآفاقها منحه من الحساب الهندس والدوق النس بالاضافة الى مبعثها التي انوار به سيد أيام الفاضلين والابريين

ومن هذه المشائت مدياره الميسوكيه عدة كبير من مساجد والمدارس والغير في التي تزين السبب القاهرة بديانها رالمه ، من مأكد ساميه وديب غايه ، وسلا أجداد القاهرة لقدمه آثار لا يرى فيها الزائر سوى صفا البنيح وتول هذه مشائت مصرسيه بناها السلطان امر أيتك التركاني بمصر (مصر الثقيلة الحالية) ، على شاطئ النيل ، قبله مديان جزيرة الروضة ، وأطلق عليها اسم الجزيرة نسبة اليه وهي فيما يرجع أرو مديان الدويه ميسوكيه بالقاهرة ، وأغص هذه القاتحه لمدياره منصفه من مديان لشوعه الداله بكنه عدها على مستقر مدونه مفلوكه حشوا ، وانواع سلاطينها بالكتاب جامي من صلب في ذلك الأسير ، فضلا

الجوامع والمساجد والمدارس والحدائق والقباب ، وهي منع نحو سبعين ، ومنها على سبيل المثال جامع السلطان الناصر محمد هيبه بالقاهرة ، ومسجد الأمير الصالح المنصور ، بالقاهرة ، ومسجد الأمير محمد الواحد بطنطا جامع الأزهر ، وبالقاهرة الأمير قوصيون بالقاهرة الغربية ، وقبة المنصور حسن أخضر بالقاهرة الشرقية ، وبطنطا بجنال هياحي ذكرنا هذه ذلك من هذه القباب التي تملأ أوصافها صفحات من كتاب المقرري الذي عنوانه : «مواظف والأخبار في ذكر الحفظ والأمصار»

وبالأخصاه الى هذه المنشآت هاتت المساجد الدينية والتعليمية والتذكارية أوجب النشاط الحضاري المتوحي مجموعه مصابة ثمانية من القصور السلطانية والدور الأميرية التي بنها البلاط لأنفسهم أو لأمرهم ، أو بناها الأمراء اقتداء بعمم سلاطينهم بالصدر ، وقد أشتج عمود السلاطين المسكرين وهم إيتا وحظ وبيرس وفلاور وخيل ، عدد ، قليلا نسب من هذه النوع الثاني من المنشآت السلية ، فظ لأهتاهم عايشات العسكرية ، فإن هذه القلة السببه أبرر عظم ساعد المصري الذي أسازه عصر السلطان الناصر محمد ، ووصف ذلك به على حتى أقصر عصر السلطان سري على بناء القصر المعروف بدار المحندة بالقاهرة

(مواظف - ٢ - ٢١٢) وعصر عصر السلطان فلاور على منابه التي تحدد الانتباه اليها كما أقصر عصر السلطان خليل بدار الأسرمة وعصر الرخوف مواظف - ٢ - ٢١٢) استلا عصر السلطان الناصر محمد بعدد كبير من هذه المنشآت السببكية ، ومظلمها القصر الأبيض الذي بناه السلطان الناصر نفسه ، وجهته مطلقا على المسجد أنقص للعب الأسرمة بالكرة والقواعد (بيوت) وعصر السلطان الناصر كذلك القصر المعروف باسم السبع لغات بنه الكيل (مواظف - ٢ - ٢١٢) ، وجسمه لجواربه وسريره ، كما أنه عبر بالقلة لكل أمه من الأمراء الزواج بناته الأحدى عشرة دار خاصة ثم إلى السلطان الناصر سر علة قصور بعد أولئك الأزواج من كبار الأمراء ، وسما قصر قطر الدملقي حدود البشرية وقصر بكتير الساني على بركة النيل ، وقصر بهادر الجوراني بجاه قلعة الكيل (مسنوك - ٢ - ٥٤) ولم يكتف هؤلاء وأولئك من الأمراء بما أعطي عليهم السلطان الناصر محمد من منشآت ، بل أخذوا يتافسون فيما بينهم بتشيد قصور عظيمة لأنفسهم ، وهي قصور انتصت على طرز المتيقج المصري العتيق المصري (من قرب ميدان بهج الحلق العالي الى عده سرفوس الواقعة على مساحة عر كيو مراد سطل القاهره الحاليه ومن هذه القصور دار الأمير بدعيس أمير أحو - دار أضا - دار طردم

[illegible]

الدولة المملوكية لثانية

للكون محمد مصطفى رادو

{ ١٣٨٢ - ١٥١٧ م }

فوق احتياج من ناحية بعض الشخصيات
مملوكية التي سبقت حكم السلطان، منتزع
كما لقب على السلطان الجديد وصورة إلى
دست السلطنة. وقد لم يلبث هذه الشخصيات
مملوكية أن تأمرت لأمانة الضيقة المملوكية
المباشرة سلطاناً إلى دولة من نوع جديد، كما
لم يلبث السلطان برقوق أن هذه هذه الملامح
سنة ١٣٨٣، لكن علامة ثانية تكونت
سنة ١٣٨٩، وزعمت أميران مملوكيان
مساعدان لسلطان برقوق، وهما سلطان أمير
حب، وبينما أمير مطية، واستطاعت هذه
الأميرة الثانية أن تفيض على السلطان برقوق
وترسله منبياً إلى المكر، وقد تقيم الصبي
حاجي في السلطة مرة أخرى ثم حرب
برقوق من سجنه، وجمع لنفسه جيشاً
استطاع به أن يستعيد مركزه، وأن يدخل
القاهرة سنة ١٣٩٠ محملاً بأنواع الاحتفال
والترحيب، بعد أن أمر بفتح القصر حاجي،
مع السماح به بالاقامة بالقلعة وسط جواربه
١٣٩٠

وسبب ضعف برقوق على هذه الأخطار،
الداخلية ظهرت في الأهل الحاجي أحضر من

هذا المثير الذي أفرج على حساسية قوية
بالحسبة التاريخية الديني، حين ولد في
كبابه « السويدي معرفة دولة المملوك » عند
منتهى أيام السلطان حاجي بن شعبان، وهو
آخر سلاطين الدولة مملوكية الأولى، وقال
مقب « سلطان محسن الأحرار ومدبر
القول »، ثم بدأ في السمر التالي بدائه عهد
السلطان برقوق، وهو أول سلاطين الدولة
المملوكية الثانية. عبارة أخرى وقف المثير في
وقته هذه بيودع دولة وسبق أخرى في
آله واحد، لأنه يضم تده العلم أن الدولة
مملوكية الثانية لم تكون في جيلتها
أو تمثيلها سوى امتداد للدولة المملوكية
الأولى من حيث الخصائص العنصرية،
والتنظيمات الإدارية، والانتماءات الاقتصادية
والقواعد السياسية، وهذه فضلاً عما اشتهر
بين أهل مصر والقضاء وغيرها من الولايات
المملوكية من الرضى العام بالحكم المملوكي
— أو به وثائقه — رغم أعباءه وصعته
لاستلثامه على أهل البلاد

غير أنه لم يمكن من إفساد أن يمر حاد
جاء سلطان حاجي واقامه السلطان برقوق

فاحه التجهه نحو ما اتى اسبها المائت
 القصاعه سور. سنة ١٠٠٠ راجع به رجاه اسب
 الواسطى والحمد ، الثمر الاوسط ، اواخير
 القرن اربع غير ، ملادى ذلك انه لم يكد
 يمور بينه يهود من موجاته ، بمره باهره
 حتى بدأ متمثل ، بحركه بجنوده للبحث عن
 ميدان جديد للحرب والتدمير ، فخرج على
 العراق واسطولى على بغداد سنة ١٣٩٣ ، وعلى
 مدونين في السنة التالية ، وهي مدينة نابه
 بسنطة مسوكة وقتذاك ، وتم تكن السلطان
 رقوقى تموره الفصاحه ، منهض للقائه عند
 البصر لمعدى ، واستطاع ان يقيم حبيبه قويه
 مسجديه بنهذه يدات تيمورلنك و ندراته
 وأول ما قام به رقوقى في سبيل شكرين هذه
 الحبيبه انه اعلن بسلوك السلطان كمرسه
 بصير كتاب تيمورلنك ، وهم فر يوسف
 التركمانى ، وورهاب بنين امير سيواس ،
 ونايله الاور السلطان الشماي ، وشمس
 خان القتيبة المصبيه بمره على جهر الفصاحه
 وتوخر للسلطان برهوى من الملاله والمفصاحه
 ما جفته يرحب بانجوه الشريف سلطان بغداد
 المعروف باسم احمد انجلارى الى القاهرة
 وما اوسس تيمورلنك الى رقوقى معاده
 لغناه عنه على قاعده الاشرافه بالسياده
 النسيرونه ، أمر رقوقى بقتل الممرء ، فمعى
 بذلك على جرح ما جفته السلطان قهر فمس
 معركة غير حابوه وأعد ذلك ان حشد
 جيش سلوكنى عند مدينه البيره على يد

لقرب ، وهي مدنه التى سهدر تصاريف
 مبالث على بحون من بيسر ، غلا ١٠٠٠
 أما مسور لث قاده وجه كل بعباده وبنداك
 اني جور جاد يارد الكرج افاخص لشهاب ،
 لفتا ، طعنى الذى يتجود اعطر اعدائه ،
 واما برقوقى فانه مات في بويه سنة ١٣٩٩ حين
 ان تنبها له انفرسه وشجاعه وبطولته في قتال
 الممور .

ونوى السلطنة بعد برقوقى به مخرج ،
 وهو اكبر ابد ، وأمه بولامة ، وكذلك كانت
 ام انايكة سرى بردى والد المارح المعروف
 ابن افغاسى يوسف ، مؤلف كتاب النجوم
 الزهره . وتم يكن مخرج عند سلطنته بجاور
 الثالثه عشرة من عمره ، غير ان لعبه جاء
 في جو حال من الموارث المداخيه فمخاها
 عند قيام سلطان صغير ، وتم يثبت ان سار من
 لشام اواخر سنة ١٤٠٠ على رأس الجيش
 المملوكى الزاهف نقيب الممده التيروى
 لبشر بمره الاراضى المملوكية . وكان
 تيمورلنك سحول ومنداك جولا في سرعة
 صاعبة ، فتهب حلب واقرب من دمشق
 وحزت معركة حبيبة شمال دمشق ، فارتد
 الجيش المملوكى على اعدائه ، ودار السلطان
 فرج من الاقصاء الى القاهرة ، وثره
 جيشه في كفة المفاخر ، فاستلب دمشق
 على سروده اسعطها مؤجح ابن حطوف من
 بيسر لث ، وثر حب نفاصه الشام برعم ذلك
 لكل ما اسهر به انصواء من التعريف
 و يدعى ان السلطان فرج لم يكن كفا

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰

[illegible]

ساد السلام أرجاء الدية بموكبه
 مصر والبلاد من عرب من منه ونصفه
 ولم يترك معه ذلك السلام لا خروج نائب
 معه بالسلام ، نائب الذهب بالأمير أو
 النسيبة ، فأجند البطار هاني المركبي
 في سنو ١٠٤٠ هـ أن برسباي أوانع ما ورد في
 القبط من ١٠٤٣ هـ من حير هروب مناهه
 الخطير جانيك الصوري ، من مناجيه
 بالأسكندرية ، فأمر بالقائه لبعض على كل من
 به صفة بالأمير الهارب ، ولكنه لم يسطع
 الحصول على شيء من أخباره ، وكان كما
 هروب جانيك الصوري مؤثرا بلباس عديم
 مشاكل محتلم في وجه برسباي في وجه
 واحد ، وهي خروج نائب دمشق من القاهه ،
 وإدارة القراصة الأفرنج على سواحل مصر
 على البحر المتوسط ، وإسباع الأمير حسن بن
 عجلان شريف مكة من الأسراف بالولاء
 وبخضوع للسلطنة منوكي ، وبدأ برسباي
 بمناجيه هذه المشاكل ثلاث بأرسال حملة
 إلى القدام صعبة نائب جديد بدليل اسمه
 سودون ، حتى إذا جازله الإخبار بالتمسار
 سودون هد على النائب الأثر وسجته نصفه
 دمشق ، وجه اهتمامه لمناجيه المضكلين
 الأفرنجي ، وكانت قاعده لقراصة الأفرنج
 وعدداك جزيره قرص نورجندية ، فأمر
 برسباي على سواحلها غاوين لأحصين ، ثم
 عزم على لا يلاء عقبه بهاك منه ١٠٤٦ هـ
 على تلك اله أقصد برسباي حسب ما يراه
 أسطول كد من مصر والسم إلى ليه

القبريه ، فاستولى على بناسون ولاراقا ،
 وأدخل في الدفيل حتى هزم جيشا عربيه
 بقيادة قلب جايوس بن حبار ، ودخل عامته
 بنو سوا ، وأعاد تلك الحيله عسكرة داخله
 جايوس أسسهم بين الكسرى ، ثم لم يلب
 البطار أن أعلن براحه مقابل فدهه كبريه ،
 على أن يصبح تابا للسلطنة ، بموكبه في
 مملكته قبرص ، أما حسن بن عجلان شريف
 مكة فعبرى عنها قبل نهاية هذه المشكله
 القبريه ، وبذلك اسردب مصر سيادتها
 على مكة ومينائها جده وقدم الشريف حسن
 إلى القاهرة صاحب ركب الحاج المصري
 ونجيش منوكي العائد ، وأكد برسباي
 ولاءه وإخلاصه للسلطنة ، وحمد بأن يدفع
 جزية سنويه أكيدا لتبعينه ، عبر أن تسود
 يداؤد بالقاهرة رهينة حتى يتم تأدية الفسط
 الأول من هذه الجزية
 وجذب حيل معاذرة الجيش المنوكي
 سواحل بلاد مصر ، أن ويبدل في جده فأغله
 من بعض محسن متاجر يده وذلك بعد أن
 أضحي بماء جده حاصضا بمناجيه لمنوكيه ،
 بعد أن يعهد القائد منوكي لقائه هذه تسن
 بمصديق كل ما يحتاجه مملكة من المساعدة
 وكان يبد على باليمن حتى وفنداك ميناء
 الوحيد الذي ترد إليه الانتظار الهندية ، غير
 أن سوء حاله يهدد ميناء مصر فأخذ خدم
 السفن شمالا حتى حده ، فأجاب هذه الانتصافه
 إلى بحرين النج ، ثم ربه كلها اليه مدرسا
 ولم يلب حده أن أصبح مركز ومبوقا

بعد التجارة الهائلة وأهم السطان مرسي صاحب المبادء على جده بعد فترود التجارة الحديد . فأنشأ بالقاهرة ديونا خاصا أطلق على سويله اسم شاد جده ، وصار هذا القدر يجمع من هذه التجارة البحرية بقرية علي ، فأعيدته أفضل من قيمتها . ولم يكتف برسبای بهذا الدخل الفجائي الضخم بل عهد إلى احتكار التجارة الشرقية كلها لنفسه ، فضلا عن صناعة السكر في مصر . وزرب على هذه الاجراءات الزلزال جوني في الاسمار بحيث لم يعد في استطاعة التجار الأوروبيين احتياجا ، حتى الرقم من استمدانهم للبشر ، وأدى هذا إلى قيام كل من البندقية وفرنسالة وأرجونة بالسكوى والتهديد بمقابلة هذه الاجراءات بمثلها ، أي برفع اثمان عسده السلع الأوروبية الواردة إلى مصر والقسام ومقحم هذه أسلحة وحديد ومواد معدنية وحجارة من يلزم للجبل ، المنوكي والتصور البينوكية

حتى أن برسبای لم يكتف باحتكار التجارة بل عهد أيضا إلى التدخل في المصنعة والتد بان يتر جدار الذهب ، والقضة بما يتنى مع مصنعة وقرضة ، وصيغ تداور الفلد الأجنبي كما تشربه بسمير مستحق . ثم أطلق لدواؤه بعد ذلك ، مما أدى إلى إلحاق الحائر الكبيره ماكنها انوسعي والإحسان على السواء . واشد سخط الأجهالى أصاب على السطان بس ما تعتمد من طرق مصممة لجمع الأموال ، وسها ربح أسعار السكر مع

احتكاره على حين امتد الاحتكار ، وأصب دأثره حتى شملت حسب التوسع ، النعم والحبوب ، ولم يعد سم الخامسة مباحا . وقد انصرف المتاجرة في حجار كثيرة مصر ، كما انسل الزباء أكثر من مرة بالقاهرة ، وورد الجاله مسوء ما حطب على إحدى عتاف مدينت الجبل من أدى الناس في انطراف والشوارع

وزرب على تطبيق سياسة الاحتكار في الشام أن حل بالتجار والناس من القذالة والمتاعب مشد حدث بمصر أنه لم يفرح السكاب لما تعرض له أهل مصر من امساءات امسايتا الجبيلات لعمرو وجردهم بأيدى الضامى . ثم شجب الفدام مند سنة ١٤٢٩ عسدة لعمفات حربية موجهة مرافبة فبال الركاب ، ومرافبة حركاتهم بعتلة على الإحراف المملوكية ، وهم قبيلة الفاء البيضاء ، وقبيلة الفاء السوداء وقبيلة لدلادرية وكان وراء هذه الحركات المبدئية الترككية شاه رخ بي يمحور لنت الذي ساءه وقضى السطان برسبای السماح له بالمشاركة في كسوف الكمية ، ولذا حالف قبيلة الفاء البيضاء ، وشجع وخيمها عشائ قرابنته على تصدي برسبای ، ومناوئة العنصر المملوكي الذي ضربه برسبای بنفسه خو . أحمد سنة ١٤٣٩ . أما على الدمارية انما ساء للدولة مملوكية هذا ، فعلاصه حركتهم المبدئية أنهم ألحوا إليه حامدا الصو في الهاد . من سحن الاسكدره ساء

الملك الأدي من سنة رسدي ، وأمر
أعلن حكامهم ، على أن نصر بعض
للسلطان رسدي ، وأقضى عمار من ملك
مصر في حرب ضد فرانسوا بومبدي ضم هذه
البلاد لسيادة فرنسا ، وأما جاكوب
فيللا ، وهايت فيله الديمارية في حينها
ألمية

ولم يبق إرسباي طويلا ليضم بهذه
الاكتسارات التي لم يكن جديرا بها البتة ،
في قول المقرري المؤرخ لعمام ، وقد
هد السلطان غير مأسوف عليه ، في يومية
سنة ١٦٣٨ ، بعد أن جعل به يوسف الذي
يطلق من البحر أربع عشرة سنة خلفه في
السياسة ، وعلى أحد خلفائه من الأمراء وسيد
عليه ، وأسمه جيتشي وكان إرسباي ملكا
مستورا جدا للمال ، ولم يكن ما الظرف في
عهد من هدوء وسلام قليل على شيء من
الرخاء أو الطمأنينة بين الناس ، فأنشأ
جزيرة قبرص لم يفتح به إلا مسابكة ،
وسياسة الاحتكارية لم تملأ جيوبا سوى
جيوبهم الواسعة أما أهل مصر والشام
فتمسكوا بأفروع الأرباح التي كانت ذلت المهمة
التي استأجروا إلى مستلة عشر عام لا يمددهم
المعانات والملاحة حتى في سنوات وفرة
الحاصل

ولم تن يوسف في رسدي في السلطة
سواء سمع وأمر بومبا عن سادها حتى
على جمع مقاليد الأمور في يده ثم ما لبث

جيتشي أن عز يوسف بحسنه قلعة الحصن ،
وأقام معه مكانه في السلطة في مصر
سنة ١٦٣٨ ، وبينا محو جيتشي للبحر
عني رأس جيتشي في الماء لفتح حبيبه
أما هذه السلطة في دمشق وجد فرانسوا
يوسف من لفقة منحفي في يرى خدم
تطابع المينطاي ، وعلق به مؤيدوه في
جوفه الصعيد حيث قامت حركة معارضة
أطرى ضد السلطان على أن جيتشي استطاع
التعب على هاتين الحركتين في شهره ، و
قبض على يوسف في أبريل سنة ١٦٣٩
ورأسه إلى الاسكندرية بعض أهله
حيث مكرمه ، وفي الشهر التالي لمعجب
حركة دمشق وسار جيتشي في نهج دارمباي
المعد من القراصنة المسيحيين الذين غلبوا
في بحر من جديد ، على الرغم من حرمهم
من موانئ جزيرة قبرص ، وذلك لأهم جيتشي
في جزيرة رودس التابعة إليه الفرنسيين
الاحتكارية بوليا ، وأغارو منها على الصراجل
انصرية والنامية وغالرو فيها مصادا ولذا
أرسل جيتشي في أغسطس سنة ١٦٤٠ حملة
محاولة الاستيلاء على جزيرة رودس ومع
أن محاولته قبيح سني ١٦٤٣ و ١٦٤٤ ،
فإن الجزيرة استطاعت مقاومة الأعداء
فدروكية الثلاث ورفض المستبدان حتى
بأنصم على قائم مقام القراصنة من النجوة
إلى موانئ رودس ، وأحرام مصالحهم
الفرنسيين الاحتكارية في كل مرفأ من موانئ
آسيا الصغرى ، وبهذا على عهد هذه الصلح

لتأجير القوم على الشجر حاك كبر على آ. هـ
 الناصر الذي سيطر في رمة على جزء كبير من
 النصارى. ثم تم صب الدونه لملوكيه
 لم يستطع أن يفتح السطاب حتى نصره
 الماء النسيه الاحمره التي به هـ رسي
 به السج حصو بحيد العوا الاسلاميه
 انفجاره ببيعه ميه على النصارى والقطامي
 فلم يتكثرت لأراه حراء غشورة يتأهل شاه
 رخ بي ليورد سنان بل سمح به سنة ١٤٥٣
 يابسه كسوه الكعبة ، فأبى بذلك مقله
 الشرخ القالم بين الدولتين المنوكه والنيجوريه
 منذ عام برنجاني ، وذلك دون أن يفقه شي
 من حقوقه أو كرامته وحرصه حتى عسى
 اسرار العلاليه النورية مع السلطان محمد
 مراد الثاني ، وأمره حبس المصري ، وكان
 ذلك في سبيل سلام

على أن يفتح لم يجر من النجاح في
 اليه الداجية م أحمره في المسامه
 الفارجه بسبب م ذات عده ثبات مباله
 السلطانيه من حركات التردد والاسوده التي
 الأمر ، ورجال الحكم والأدرا ، مما يملأ
 صمغاه عده من التوريق المعاصره ، وأدوات
 المصنوعات واثاثه لمدينت عسى لكثير
 والصغير حتى المصا إلى الأم خراسم
 والإكباد دول ، و تسع السطاب حصو
 دعمه ، وكذا لم تسع حصو م توقف
 م سرب من المصادق لا حكار م بها
 ، مع هـ تسرب حكمه حتى لا يسهل

وحب الحبح بالقباس التي م استمر به
 حكمه سلقه من الحسم ، تصف حصو
 مصداق وحلاب مخصصه بانه من نصري
 عصفه ، على عر فمهم في معطم سلاطين
 مماليك ، إذ عى في حكمه م ، و في
 القرب لكثير من حكام قدم شاه طغاة
 عى هـ التسرع ، ومبع مريد البحر ، وحرم
 استخدام الآفواب الموسيقيه وكرة غلامين
 اسرجه وألهم وجاب لنصر والأمر ، بارتاده
 الثياب القصيرة ، ولقي ثوبهم الطويلة
 والشجر حصو بسعالة وكرمه مع العلاء ،
 واعتقد أن الكتاب القيم لا يقدر ينس محم
 ارتفع هذا الثمن لم باب جفت وهو يتأخر
 السنين ، في غير م سنة ١٤٥٣ ، بعد مرض
 مدين قل يعايه في عبر وشجاعة عده سنة

ونارل جفت في السطة وهو عسى
 فرائض الموت ، وهو أمر لم يكن به سابقه عهد
 المملوك ، وترك أمر تعيين سلطان بعده للضيعة
 العباسي والفضه وجماعة الأمر ، إذ سددى
 هؤلاء ، واثاثه نصرة ، وحاطب الطاهر بن
 دلال ، الأمر لكم ، ونظروا عسى لمطسوه ،
 اعتقاد م أنهم سوف لا يفتون به وعكده ،
 حري احدا غشام بن حقيق بطلان أبه
 في الحكم

ولم عباد بن حصو التاسع عشر م
 حمر حري م سلطانا ، في أنه لم يكن مفعلا
 صعد السرى ، غير أنه كان أحده عهد م
 حصار الكلاء الذين حلقو بهم في السطنة

بالكرامة والاحترام ومن يدور أن ملكه
ومام الحكم ، حصاراً ، عزوباً وروباً من
العدو من مؤلفين ، ومن بعده استطاع أن
يؤسسهم على ما تركوه من بعده

ويبدو يبدو عهد آل السطاط يسال
استطاع اصلاح النعور القضييه سنة ١٤٥٨ ،
اد امر بسحب النعور التي أصدرها السلاطين
السابقين منقضة العيار وأحل محلها عملة
جديدة ، كما أمر بتوقيع العقوبة القصوى
على المتجسس على النقود ، ولهم نقرة الدين
كثرت أعدادهم منذ أيام التلاهي بالنقد ومن
برساي

وأصاب السطاط ينال كذلك فنيها في
السياسة الخارجية فالسنت علاقاته بالسلاطين
العثماني محمد الثاني بالود العالي ، وذهبت
من لفافة سكاره خاصه لتقدم لهنه
للمطاط بتفتح التبسيطية ورضيت
السياسة الأديبه بدحل "يامارة قرمان" آسيا
الصغرى من فتحات باب تشاين ، وهي إدارة
معروفة بولائها القديم سلاطين ، الخليلك ،
وترتب على ذلك أن أمار أمير قرمان عسلي
الأطرافه استوكله بسال الصام ، واستوى
على عدة بلاد من إقليم خيلقية (أي أرسينا
الصغرى سابق) ، غير أنه لم يثبت أن أوله
عنه نفسه أن يهيئ اتصال إلى مصر بعد
سنة ١٤٥٨ م لم يفلح في تزعج حواء ورواية
المرس في مسئلة قرص الساسة للسلطة
سلوكه منذ أيام برساي اد قدم إلى القاهرة

ويرجع سبب حله منه سنة ١٤٥٨ م بعد من
اعلان سلطنة إلى طبع الذي من به إلى
استعاد جميع غنائم استولى على سوا ، بحكم
به عد منسبا أنه وقد حاصرته هذه القار
خلو منه بزعمه الاتحاد سائر بالعمه في
مارس سنة ١٤٥٨ وجرى عليه عن استلامه
للمحاصرين ، موافقه الخليفة السعدي الذي
المركب في الاحتفال

ومع أن يسال تولى السطنة وهو في
الثالثة و سبعمي من عمره ، وأنه بلغ من
الأمية والجهل ما جعله عاجزاً عن كتابة سمة ،
فأله استطاع أن ينال في الحكم عدني سواب
وتبين هـ ، أن السطاط ينال لتزم البوالة
والطواغية والابتدابة خطال، الفئات استوكله
التي وصل إلى كتابها إلى السطنة ، ولا سب
فنه المبالاة الجبان عهد أن استمرار
خضوع السطاط بسطال الأمية التي حكفه
الجبان على أيديها جعل هذه لفته أعجز
مصادر فتنه وعثر على مركز ينال ، بدليل
رعيهم ياد مرد بالحجارة ، وهو في نرقته اليهم
من الفلحة غافله مطاب من مطالبهم
سنة ١٤٥٩ وما راد الظن بلة أن هذه لفقة
الغارة أدب باستطاع سـ إلى الاستعانة
بطلب الجبان ، ووصف المؤرخ أبو عفاين
يوسف هـ الامام في سر سـ الجبان ،
بانه لا احتمال لدى يؤدي إلى فنه المروءة
والوقوف أن محض عدو بسب هذه
الترصا بسـ فنه حانه من كل حباس

جس نورجسون رئیس بخوسا ، طالب
یعه فی المرس کد طالب یعه کذلک غه
فلککه ساروب نورجان و عادی حمص نور
فیر من محبه حبسه مسوکه نجده ،
و مسطاع بمساعدة هذه اللجنة انه يستعمل
العاصمة بقریب غیر ان الرابع بین جیسی
وشاروب اشیر بضح صوب ویم تظهر
نتائج فی حیاة ایال الدلی کتاب وعاله فی
فیر ۱۹۶۶ ، وعزک ایال أسرة التمنت غی
أربعة أفراد ، بنان وولدان من زوجة وحيدة ،
وهو أمر قادر الحدوث فی تاریخ امینوکی
غیر ان ستار کتیب لایبد ان یسدل علی حیاة
سبطان الشخصية

وتناول السبطان یال ، فیر وفاته یوم
واحد ، عن العرش لایته الأكبر أحمد لدی
تولی وظائف مسؤولة مختلفة لی حیاة آیه ،
واشتهر بحبه للإصلاح ، وسع التلالیم من
عسره حین آلت آیه السلطنة ، وقد کان
لأحمد بن یال من العبیرة الاداریة والعمامة
والنصریح المباحی ما یطرح یعه جدید غیر
ان العبریة امینوکی الئی رفض السبطان
الجهید رضی عنی طریقه ایال اجتمعت علی
تدیر عیال أسرة لافساده عن العرش واثمة
الاثامکة ختصم أو عبیرة مکانه ونمطت
القلعة بعمود انتأمر فی یوپ مه ۱۹۶۱ ،
ولم یتم السبطان ان غنل التسلیم ، وتم
عرله وحبسه من القلعة مسجدا الی
الاسکندریة وجرب اغاده بعتقدم سبطان

و یجنب ختصم عن سائر سلاطین
انما لیت احاطیر من نحر کمه بآه منی
انی اصل یوپی ، والیه طرح بحره مروره
فی مکران الحبس ، حی انه یخلص مالفیس
والمنحی والنشریه وبعاده من اصمراه
انما لیت الدین اقاموه فی المظنة ، والیه
القطاب امینوکی بعهده غی بعض ، املا مه
لی السیفر بعد ذلک عنی مایکة الجبدان ،
و استخدام شعبهم فی الاستیلاء علی أسوال
الایحیاء من النجار ، فضلا عما استولی علیه
من اموال الامراء المصادری و عهده ، حتی
حتقه الجو بنیدیک الجبدان ، فأعده
بیشون صبادا کما یفدهون ، و یقتنون
الایریاء ، و بعد غنی حین ذاب السطان
ختصم علی جمیع الثروة بحبه فباع الوظائف
الحکومیة عب ، و عده مولزی العبدالة
بماومه بتقاضی ادمه فی دار الصید
و سوا من ذلک کله ما یعاه به هذ سبطان
من رباره کبار الایحیاء و مسیما فی بیروهم ،
و مطالبه الواحد منهم بتقدیم بهدیه اللالفة
بأسطنة

ان من لاجه السیاسة البغاریة فیر
عنه ختصم مدیه الریح بین السطنة
امینوکی والسطة العمدیه ، وهو الرابع
اللدی أدى غیر الی زوال دینه سسلطین
بمدیه بمره التمام ، و سلا العبدان
عنی هدی القهری و یقل اقر ، ال من
عیر دینه هذ الرابع فی مه ۱۹۶۳ بم

خرى من خلاف حول الوراثة في امارة و ف
 حيث أيد السلطان السعدي محمد الثاني
 مع مبرورغا بعدائه للسلطنة عنوكيه ، وأبدى
 بعوده عنكره مدافن بزوله من عهده بلاد م سه
 من الإمبراطا ، يبدو كيه ، غير أن هيدا الرع
 لم يؤد الى حرب بين بدولتي ريس السلطان
 حقه دم

وجرى حلقه دم في هيرحي عيسى سياسة
 سله اثبات نرجي ، عمل من مجرد المساعدة
 بحرية ملكها جيش الثاني ضد اخه
 شارنوب ، وكان هذا العرض هو التخلص من
 نوابا الفئات لمعوكيه التي عدت راقمة عبي
 السلطان بصر والشام ، بدبين نكرار هدم
 ، مساعدة العربية دون الحاجة اليهم ، وفي
 أواخر حكم خنقدم ، أحدثت قبائل اندو شير
 الرعب والاضطراب لا في الوجه القبلي
 حسب ، بل في القام ولساد ملاه العرب ،
 حيث تعرضت قراهل 'لحجاج سسطوهم
 وذهبهم وسحبوا بحري الأسبدا ذات لأرساء
 الحيلاب اللازمة لقمع هذه الحركات البدوية
 حتى اضطر بالسلطان حقه دم ، ومع أن حقه
 ساربه فعلا الى مساعد بلاد العرب ذات حمينه
 أخرى الى الصمد ، رفض السير ، إذ حصل
 فائضا البقاء في القاهرة بقرتب م ثاني به
 الأنام بعد موت سخطا ، وفي أكتوبر
 سنة ١٢٠٧ ، حدث خنقدم ، وترتد وندب
 كثره هو معروف باسم مصو

وفي الفصول الأربعة كتابه عبد العاهر

سرحا لؤ ام اب و صطر باب بن الغشباب
 عنوكيه ، بنو السطة في هذه المم
 الصاحبه سلطانا ، تحصيل م حذب اب
 سلطان حقه دم لم يجد شي لاعداء التي
 ورج عبيده سلطانين السقوط ، فلم يمسح
 بته منصور لبقليه ، ولم يجر الى أحمد
 بن شيبه ، ولم يفعل رضاء اصاليك بدورهم
 بما عسى يكون لفرجل الرحل من رعباب
 باطة حوب هذا الموضوع ، بل عقدوا اجتماعا
 قبل وفاة خنقدم بأحداث قليلة ، واتفقوا
 على إقامة أحمدهم وهو الإثبات بباي في
 السطة ، وهو المشهور بنجور ، وجرى
 قتاله سندا في نفس يوم بعد الانتهاء من
 تسريح جنازه خنقدم وبعده وبعد شهرين
 فقط هرو أولئك الزعماء قرب بساي قتلوه ،
 لأنهم أرادوا إقامة رعيم آخر باسم وقاموه ،
 وهو مبربا اليوناني الأصل في ديسمبر
 سنة ١١٦٧ ، ولم يتم ترميز في السطة أكثر
 مما دام سلفه سموي ، أيام محموداب ، و في
 بمصاصين أن سوتته تكرر الحال على هذه
 اموال ، ما دامت لفئات امعوكيه على ما هي
 فيه من منافسات وفتن ، وب دامت رعامتها
 لا تظنوي الا على أمثال يدي وسربا غير
 أن لحوادث لم تلبث أن 'لجيب وجلا من
 نوع آخر ، وهو الإثبات قاينبي الذي أقامته
 الفئات بدو كيه غطانا في يناير سنة ١١٦٨ ،
 غدا بعد أنها جوعا معظم من سربا ك
 حصلت من سلفه ، فكان فاشي ظل سغارا
 ما عرف من سبع ، عشرين سنة ورجح عد

على أن يتفكك الحارجه الكون من
 قابلي حاد من ناحية الدولة العثمانية التي
 حاد من جانبها بسطوط على القبار بعد
 على الاستلاء على ما يسمى حارح عن طاعها
 مأساى الصرى : هذا امرنا مراد وندار
 حوسان حاداه السلاطى : ثالك وعندها
 بحدود الدولة العثمانية فى مسون الاسى
 والدفاع على الجرافة العثمانية ورتى قابلى
 حاداه هذه الحفكة بحداده والقت السطان
 المشابهة والمطوكة لها على عدم التدخل فى
 لشون حالى الامارى ، وبجانب هذه الاتان
 طلب الملائك فى وثام طاهر بى بسطنتى
 حتى وفاة السطان العثمانى محمد الثانى
 سنة ١٤٨١ لم حاد ان اساء قابلى الى
 سطان العثمانى الجديد بايزيد الثانى
 ماستان ابي ومافى الامير حم بالقاهرة
 سنة ١٤٨٢ ، بل ان قابلى قدم هذا الامر
 هذه اوع من المساعدة للقيام ثورة فاشة
 ضد بايزيد الثانى فى آسيا الصرى ولهد
 السبب حصل ما فاء به حال قابلى من
 اعراض سفارة هنداه الى البلاد العثمانى ،
 اخذ بايزيد الحرب على مصر فى سنة ١٤٨٦
 فاستولى جيش عثماني على لونه وطرحوس
 وسائر حدى قديسه ، على عين اقسام حبت
 حصد من حده منطه ، وكلها من تاسه
 سلاطين ثبالا : عه ذلك بعد حى
 حرب دواع حوسه حادها كاه
 الحوس حمتوكة على المشاهه اكثر من
 مره ، واختمت بطلح سنة ١٤٩١ لاعاد

لحد الى شحصه ، كما برح الى حسه
 حشاكل الحارجه التى واسعه من اوائل
 سبطنه وهى مسائل حرد : القاب بموكة
 ع سمها تقدم الذى لم بظطع من سرى ،
 وادب بها حير بى التكنل : وه السطان فى
 سبل الدفاع عن مصالح الدولة بحدوكة
 وبهذه لم يكن حصد قابلى أطوب
 جهود دولة السلاطين المجر كسه حاسب : بل
 اكثرها توفيد وبجانبه : وأون هذه الملائك
 الخارجة حركة الزعيم التركمانى شاه سوز
 رئيس ادارة الدندرية وآسى الصرى ،
 وه حكه هذا الامر على الاعاره على اطراف
 السبطنة العثمانية : حشد فى ذلك على مولة
 الدولة العثمانية ، حاد رت الحاصلات
 املاوكية حنى حرمه وحملته اسير الى
 القاهرة حيث اعدم اواخر سنة ١٤٧٣
 ولم يكن قابلى أقل اسما فى جهوده ضد
 أوروى حسى (حسى الطويل) رجب الشاه
 البصاء الذى حلا له أن يظهر بالولاء
 والاخلاص بسطان قابلى أثناء حركة شاه
 سوز وأرخى له قابلى الحن على الصرب
 حتى انتهى من هذه الحركة وحصلها : ذلك
 أن أوروى حسى كان يطالب بحدوكة السبطنة
 العثمانية لى كحدوكة كتحية كما طاس به حلا
 شاه ح سوزوف ومن السطان
 برسى وبه حاد قابلى على حده هذه
 خطاب بارسان حنه ححدوكة به امون عمرو
 الا امضى الثرافه الدنعه لنباه البصاء حنى
 وفاة أوروى حسى سنة ١٤٧٨

الأصحاء الساسية التي ما كانت عنه قسراً
الحر ، غير انه بعد الصبح لم يكن سوى
وجه من تعاد الهدوء قبل العاصفة

و استطاع قاسمى برغم انهراجه الي كل
هذه الصلابة والمهابة ان يندفعه أب محدد و
مديونية مصرية القادنة في طلبها جزيرة قبرص
بعد ان صادر عرشها الي المملكة كاثريتا كورفار
والتي ترجع الي أصل سدني ، وبعد ان شد
ببندقية كلمة نافذة في شؤون ذلك العهد
ذلك ان الملكة كاثريتا لم تواب على دفع
ما هو مقرر عليها من جزية سنوية منذ ١٤٧٨ ،
وما دله قاسمى بضغط على جميع سوربة
البندقية ، ويهدد تجارتها بمختلف التصفيات
التجارية بالاسكندرية ، حتى قامت البندقية
بنورها بالضغط على كاثريتا لارسال الحرية
المقررة في نظام على ان دنومسية قايى
لم تنجح في كل الأحوال ، اذ حاول ساعده
أبي عبد الله ملك خلاصه ، بأن يهدد فرديانه
ملك اسبانيا المسيحية بتدمير بيته المقدس
واستئصال شأته مسيحيين مصر والقمام
اذ لم يسه من هذه الحرب يصبح عاجل غير
ان الملك فرديانه أبي أد يدهى لهذا التهديد
ولل يمارد مملكة خلاصه حتى استولى عليها
تماماً ، وكل ذلك دون انه يفكر قاسمى في
مصد آفة فاحصة من نواحي تهديدهاته

ان نسبة الدبلوماسية وقاسمى ، فأور
مسيرتها أد السطوح تبع حرقا ووسائل
مخالفته لما سر عنه سائر السلاطين العربكة

عنه ومعه ، ومثال ذلك حسن معاملته لجميع
من حدى حقه من السلاطين وأبنائهم ،
اذ حرص على دعوتهم الي مسكنه في باب
الكره بالقاهرة ، وبصبح بهم مناديه من
الصبح ، بل فانه أحاط بهم الترتيب الي القاهرة
أبى فياه ، ولم يساوره الشكوك فيهم ،
ولم يفتش فيهم ، وأكثر قايى من معاديه
القلعة لا للسر والصيد خارج القاهرة فصب
ولا للعج زلى ، بل لمره أحوال دس
والحصون ، فزار جبرون وبيت المقدس
والاسكندرية ودمياط ودمشق وحلب ، وبلغ
شاطئ العراق ، وهو طرف السطنة السلوكية
وغلف قايى أيضا من آثار دالة على
عظمته ، من طرق وجسور ومساجد ومدارس
وسنكلامات ، ومن هذه القبة المرولة
داسه بالاسكندرية حي العصر العاشر

على ان قايى لم ينجح ما يسه من النجاح
في سياسته الخارجية والدبلوماسية الا بفضل
مخفيت الخاضعة ، فالى جانب ما اشتهر به
من الكياسة والمهابة ، كان قايى كذلك
سيطالا حاربا مهيما بقوة الخلق على ممالكه
الجبلان تمام السيطرة ويحصل مساعدتهم
الخاصة له استطاع أب ينجح في طمس
الأحزاب المملوكية الأخرى ، وبذا انتصر في
السطنة المملوكية من مظاهر الأمن ما لم يكن
مروفا من قبل غير أنه كان أمرا مستورا
مكثرا مطالب ثمانية الاضعاف التي مرصها
قايى على مختلف لطائف الناس بمصر
والدم ، للبره على جلالة العربة وعائره

التمعه ، ولم تكن مثلاً في مرجه عيسى
الأملأه المقاربة من صرته ملحقاً بحدار سبه
شور ، بل عرض مكسا يهظاف أو جسر
أياه على ما جرى به من القبح ، وبسند
قاسى كذلك في سحلاص الأمواله من
اليهود والنصارى ، ولم يسلم كبار موافقى
الدولة من مطالبه ، كما لم يسلم منها أعيان
القبائل الذين أكرمهم السلطان بإيثاره
الرسمية ، كيد يحصل منهم على هدايا ثمينة
لم يدموها اليه من طيب خاطر

لم اشتغل بمصر ويا سنة ١٤٩٣ ، واجتاح
القاهرة والاقاليم حتى أغنى ما قرب من مائتى
ألف من أهل بلاد ، عدد ثلثي المماليك من
مختلف الفئات ، ودهيت ضحيته ابنة السلطان
وأما في يوم واحد ، وما كاد يضي عيسى
الوفاة سبتان حتى أصاب القهط عامة البلاد
المصرية ، وتشت الأرض في الفانية لم
أعقب ذلك موجة من القبح بين الفئات
التياتية المشوكية ، ومع أن سلطان بلغ
وقدالة الخاضع والشايع من صرته ، فانه
نهى لأخضاد القننة فوب سبلك دماء
سنة ١٤٩٥ ، غير أن المصير عوغة أثقله ،
ودرض قنطب فيه وكاب وفاله في يوبه
سنة ١٤٩٦

وشهد القاهرة في السواد الحرس
التي أعقب وفاه فاستى عهود حسه من
السلطانين طلعت بالقوى الداعية
والاضطراب ، وأولها عهد محمد الإس الوحيد

السلطان فاستى من حقيقته أصيبلى ،
وكذلك عهد حاله فاصوره الأشرى ، وقد
سم سحر الطار إلا سنة ١٥٠١ ، حين أقيم في
البلطه أحد شيه بالسلطان فاستى من حبه
السى والجمرة بسور الحكيم والمصاره في
معاده فثامه بامسك وإسمه فاصوره العورى
وعنى الرقم من ألد السلطان الجديد بجاور
الشين من صرته ، وأنه لوى السلطة بفضل
اتفاق جفاة من الأمراء عيسى تويته ، فانه
لم يلبث أن أظهر لأولئك الأمراء أنه لم يكون
صنيعة أحمد منهم ولم يهلف السلطان
فانصوه العورى عن سائر سلاطين انصاليما
عيا ونجه عند تويته من اجتماع فئات
المماليك حسبونه القاعة والعامهم في طلب
ما جرت به المادة من فقة التوبه ، غير أنه
استغل هذه الحطالة مدابحه المضائقه الخالية التي
كدستها لحواء السفطة الملوكية مد أودر
أيام قاضى ، ووعد توزيع أموال لثقة
للملوية في أقرب فرصة ولدا عرض سلطان
العورى من الضرائب الفجائية ما لم يشهد
خوة الجراكسة به شيلا ، إذ أمر ببيعة بجار
المقارب عشرة شهور دفعة واحدة ،
وهم يقتصر في ذلك على الأدر والحوادث
صهيب ، بل تصداه الى الحمامات والمواقى ،
والطرح والسلى ، وفود العمل وتكر
على الأوقات العبارة أسما أن يدفع ما ممداره
رمح سبه كامله ، وهذا فضلا عن مذهب سحر
النقد مصاحبه الجرائم المظلمة وترتب

عنى هذه الاجراءات ان يود للسيطرة على
من القبل ما استطاع به ان يفتح اسواق
انفعه لقائات المديت بحسب وعده ساس
كما نه تشيرى عيها كبر من العجب . ثم
مهم علوانه حذبه لسبب اليه ، وهى طائفه
المعريه على ان المعروف ان المعريه اتفق
جانباً كبير من هذ المال كذلك فى تقويه
حصون الاسكندريه ورشيد وحلب ، وفى
اصلاح طريق الصحاج الى مكه ، وتشيد
مسجده ومدرسته بالقاهرة

وبدا ساد الهدوء مدن السلطنة المملوكية ،
برسم ما امن به من جميع الاموال ولم يقع
من الحوادث ما يفكر صمو الامن فى الصواب
الاولى من عهده ، خلا حركات الجندو
انتفاة فى مصر والقمام ، وما طينه من
حملات لادبية على نحو ما جرى من جميع
البلدان . غير ان ما حدث من وصيرون
البرتغاليين الى الهند واقامة اول محطة تجارية
اوربية على الساحل العربى الهندى أخذ يؤثر
مند اوائل عهد المعري فى التجارة الشرقية
المتدفقة على مصر والدم فى طريق عسل
وجند ، اذ حثت هبند التجارة القضاة
تدريها الى قويا عن طريق رأس الرجاء
الصالح . وذهبت معها حصصه العرباب
الموريه الهائنه ضد مروجها ، فوضى المعريه
لنى حصص سلاطين الممالك على هذه
التجارة ، كما ذهب ارباح التجار المصريين
والفداجع الى الرباعين واحصاف سوء

الى هذه الحال ما عهد اليه الرباعين من
مباحه السمن مصره فى صغار الهند ، وقب
المدى سمع وحداك ما كرونه نه جعوره
انفعه من الصبح . فبادر الى استخدام
القوات البحرية المملوكيه بموجب الامراء
الرباعين قبل سبها ، لكه حارب المرحوب
الى سوية مبنية ، وبث رسولا الى روما
سنة ١٥٠٤ يسكنوى الى البابا يوليوس لثامى
تضمن التهديد بتدمير الأماكن المقدسة ل
فلسطين اذ لم يتمتع ملك اليرمان من اذى
مصالح التجار المسلمين بالهند ، وتهديد
سمن التجارة . غير ان هذه السعاة لم تحقق
شيئا ، وترتب على ذلك ان اعد السطان اسطولا
كبيرا فى البحر الأحمر لقتال البرتغاليين فى
البحر الهندي وهاجم هذه الاسطول المملوكى
البرتغاليين فى ميناء شول بالهند سنة ١٥٠٨ ،
واستطاع بمساعدة قوات بحرية من سبتنة
جوجيراب الاسلامية ، ان تزل الهسولمة
البرتغاليين غير ان البرتغاليين انفسوا
لأنفسهم فى السنة الثانية فى معركة ديو البحرية
سنة ١٥٠٩ ولم تهم بتجارة المملوكيه فى الهند
بعد ذلك قايما

وبمضى على معركة ديو البحرية سوى
سبع سنوات حتى رالت السلطة المملوكيه
من الوحد عني يد السطان المندى سليم
الاول ، وذلك أنه صد صلح سنة ١٥١٩ بين
السطان قاسمى وسلفطان بايرد الثانى .
ظلت العلاقات ودية بين الممالك والعشائر

وسمى سوح القاهرة ، تلتها ماحصار
 هرمه السلطان فاصوه العورى ومصره
 حرى حب سلطان حسنة فى أكتوبر
 سنة ٥٦٦ هـ وهو الأمير طوبى الذى عهد
 به فاصوه بضميريه أمور الحكم أثناء
 فيه وتولى هو يأتى السلطة كاره ، بعد
 أن أقسم الأمراء له فى مقبرة دوى من أوبيا
 الله وهو الشيخ أبو السعود ، بأنهم سوف
 يذلون أموالهم وأنفسهم فى سبيل دفع
 العشاق عن بلاد

أما العديون فأرغوا فى رحمتهم نحو
 مصر ، وعلى رغم من جده طوبى من
 جهود برفقه الزحف السريع حب الضربة
 بالمجيش المموكى أولاً فى بيان قرب عزة ، ثم
 فى الريدية خارج لقاهرة ووقف معركة
 بريدية فى يناير سنة ١٥١٧ ، وفى اليوم
 الثانى توقعها بم الإضراف بسلام الأول
 سلطانا على مصر والشام وجرب الحمه بأسمه
 من منابر القاهرة واسمر طوبى ياحصل
 بضعة أشهر ، غير أن الهزيمة حلت به مرة
 مرة ، ووقع أخير فى قبضة العشاق وجرى
 إعدامه شاة فى أبريل سنة ٥١٧ هـ ، على باب
 روية (بوبه) بقرى العالب ، وبدمه
 تبنى أمر السلطة المموكية

ولابن ياقى الممرك فى وصله الأيام
 الإحمر من حبه طوبى عذاب مؤلها
 الحرب على ما صارت له مصر من التحمر
 بعد هباب السعة المموكية

بم ما سب هذه العلاقات ب بحوث حولها
 حظيرة سنة ٥١٣ هـ بعد سخطه بسم الأول
 لعبدى لدى اسمر تأملها البربعة
 اسما للمركه لعضده الدنية ، وبعينها
 سيطر بعبدى على العالم الاسلامي ،
 كما كاد يسمى ملجم من هرمه لشاء اسد
 أول ملوك الأسرة الصغرية الشيبية بيرانه فى
 معركة تبالدران سنة ١٥١٤ هـ حتى وجه
 اهتمامه الى الأمراء المملوكية بضميمة تأميا
 الصغرى ، فاستدعى على اسيرة دمادر
 وعاصمتها الألبسى ، رغم الصلح القائم بين
 المماليك والعشاق ، ثم بزم بسم الأول على
 معارضة السلطة المملوكية ، فاضطد من
 الانهزام النافه التى وجهها الى السلطان
 فاصوه درجه للحرب ، والتقى فابعين
 المموكى فى أغسطس سنة ١٥١٦ فى ديق
 شدى حلب ، حيث بزم السلطان فاصوه
 هزيمة ساحقة ، ولقى حتفه فى المبدال وزجم
 هذه الهزيمة الى تفوق عدد الجيش العشاقى ،
 والى اندفاعة العشاقية التى لم يكن لدى
 الجيش المموكى ما يدهنها ، وبعد دوال مصلا
 عن غيبة قائد المصلاح الأسر ببعين
 المموكى ، واسم جابر بلاء ، وهو الذى بضمه
 ان يفتح باسم حايين بلاء ففصب له حلب
 حوب مقاره ، كما سبب له ديش كذلك بعد
 معاصم حصيرة ، وللى العديون آح حلو
 كل مقاهر التى حب منهم لانعاد البلاد
 وعطسها من دمالك

البلاد بخصومه ، والشامه ، على عور ما كان
للدولة مملوكه الأرمي من عهده عامه في
فلود ساس ، بعض نوصفاتها في حبه
بملاقه الساسيه بالماهره ، وفي دفع الخطر من
نصبي وحمولي من البلاد

أما العوامل الداخلية التي مكنت بعده
بدولة امسارها رغم قصور سلاطنتها من
مستوى سلاطين الدولة المملوكية الأولى ،
فلا مشاحة أن أول هذه العوامل هو أن
مدالك سيطروا على جميع الوظائف
العسكرية والادارية كما سيطروا على وظائف
البلاد السطاني ، ثم يوم حرسوا — بعده —
من السطاب الى الميناء ، المجلوب حديثا —
أن يفلو ، طيبة أوبجارية متارة مسخرة من
سائر أهل مصر والشام وغيرها من الولايات
المملوكية ، ومن هذه الطبقة ألفت فئدت
الجيش العسكري الوحيد في البلاد

وأدركت هذه الطبقة طروره التكتل
والتمسك بين أجزائها ، وغرب كيف تعصر
من وتسح من سارعات دحيية في دوائرها
المملوكية ، ولم تلمس في هذه الممارعات
مساعدته مصريين أو البند بالاقاليم ، ومن
قبل أن يتفحل فيها جيرانه يوم يخرج على
هذه لاهضة سوى قلة من الأمراء المستردين
الذين لتصوروا لانفسهم قانون خارج البلاد ،
وتصوروا للمسطاد القائم في الآفاق التلاخل على
أطراف السلطنة ، على أن معظم البلاد
محصورة به سحب حركات أولئك الأمراء

المصريين ، على أنه لم يرق ذلك التحير سنا
الاجام ما به القادح من س لافان عليها
سلطان ، ولير يدرك أو أنه لم يسمع أب
بصرته أو عوام من سلطه وخبره كثيره
كاتب تنحر في الجسم السياسي للدولة
دملوكية ، وأد معظم هذه العوامي ورد
صراحة وتليها في تاريخه الكبير وحز في
نفس بين أيام أن مصر صارت ولاية تابعة ،
بعد أن كان مستطاه على قوله : أعظم
السلاطين في سائر البلاد لاطية ، لأنه خادم
العرش الشريفين ، وحامي ملك مصر الذي
افتخر به فرعون .

وعاش بن يامن بالفسايرة مسوات
طويلة بعد تحول المصريين بالبلاد وشهد
بعضه التواني مصر الى بداية عهد أجمت
لراجع على أنه من أحدث العصور في التاريخ
مصري الطويل

والأخست السلطة لمملوكية في مصر
والشام وغيرها من الولايات مملوكية على
هذه النحو الكبير ، وذلك بعد مرحلة رمية
بدايتها ١٣٨٢ م ونهايتها ١٥١٧ م في مدة مائة
وحسن وثلاثين سنة فلا تقل من استمراري
بعض العوامي العامة التي مكنت لهذه الدولة
أن تمكث مساهما في شيء من الاطمئنان
الداخلي ، والناحري كذلك ، أما من الناحية
الخارجية فمن الواضح أن الاعتلال لمملوكه
في عرص ورواس وأطراف العراق وآسيا
الصغرى جنب للحكم لمملوكي هيه عامه في

المسلمين ، بل فصل بلوكها الفناء في سلام
ووثام مع السطان سنوكي

ثم ان السلطة ممنوكه موزع بها حذر
ادى واقع البذخ ، تعدد ، على الاستمرار
الداخلي ، برغم ما لحاظ به احقية من مظاهر
الاستمرار ، لأن عدة موعظي هذه الجوار
الأدري كانوا من المصريين والقادمين على
احتلال عقائهم الدينية ، فلم يفسدوا
جري في فوائد السطنة ، أو بين رعب ،
اميليك من أطوار ومناصب

و يواقع أن أهل مصر وانضموا به يبدلوا
محكماتهم المماليك بأعب كثيرة ، أو نسوا
إبرافة الارض ودفعوا ما هو معروف عنهم
في خرابث ثنية معددة ، وضموا ما احتاج
اليه السطان والبراء ، بجيش من مهاب
مديه وعسكرة ، ورفضوا ما أصاب عليهم
أعمالهم في الردغة والساعة من أرقاق يرميه
قليله ، وبدا لم يكن أهل مصر وانضم أداة
راضية في أيدي السلاطين فحسب ، بل أودع
بيعة كذلك ، وكان ما تشهرو به من الوداعة
والهدوء مما يسر السلاطين المماليك بأن
يضموا به يروهم خارج البلاد ، أما البدو
بالأقاليم الذين لم يفسدوا به للتعاون من
سقطان علم يشتهروا بما اشتهر به المصريين
والنصارى من الرضى البصام وليس إلى
السكر ، والمهدوء ، بل كانوا يحسرو على
الحكم سنوكي مد أيامه الأولى ، وكان
كرههم للمماليك من من سبب هار
لنقومه ممنوكه ضد ميماني

، وسطح سلاطين الدولة لمينوكه الدائم
ب معرو محمد من ميماني التمسسه
والذكارة ، فصلا عن المماليك التجارية الدالة
على ما بقعه بها مصر انصاره في مهم ،
من صحابة وتنوع من هذه الدولة ، سواء
مع غربا وأساب والجمهوريات الإيطالية
من لاجية ، أو مع الهند والصين عن طريق
البحر الأحمر من ناحية أخرى ، أما ميماني
المنيعة والذكارة فأهمها ، مدرسة السطان
برقوق ، وموسسها شارع المنز ندبي الله
الحاني ، وهي المدرسة التي ألقى فيها المؤرخ
لهمه من الرخص بن خنوق دروسه في
منصب فقه المالكية ، ولأنه لم يكن هذه
الدروس ائصار ب كثيرة التي نظيراته
الأجندية والاقتصادية التي استلأت بها
مقدمته المشهورة ، وهي القربان التي تكرر
بها الميرزي في مؤلفاته ، ومن هذه ميماني
كذلك ، حاشاء السحفاي خرج بين برقوق ،
وموضعها القراءه الشرليه العاجية بالقاهرة ،
بم مسجد المؤيد شيخ ، وهو لمسجد الذي
ظل حاشا يعطقات مدرسيه أهرية حتى
العصر الحديث ، وموضع هذه المسجد
بالسكر به بجوار باب رولة (مودة المتوسى ،
وهناك كدياب انموسه الأثرية يرسباني ،
وهي التي وافق الانتهاء من تأسيسه معي
أرحار التي انماهم بوسونى ميماني القرضي
مدمون الثاني سحر التي الماسندرية في
ركا ، الحملة ممنوكه بساعة من قدس -
وبد من السحفاي راسى سعي حوده

الاجتماع والاقتصاد في حلقاب دروسه ،
 واثيرة في تلميذه احمد الملقب بـ «عمر» من
 معاصريه الذين سددوا عليه ووضعوا ذلك
 وما وصح في كتاب صغير سوانته «المرح
 في الحاصل» كما انى منى «ومى حاسم»
 حب «مع عمرى مسكله اسلاميه كبرى
 التي جددت بيديه قديمه» كما وضع في كتاب
 «المنوك لمعرفه ذوب المنوك» حيث خصص
 المقرري تأليفا عظيما في أربعة أجزاء ضمت
 لتاريخ مصر من المواليد الابوية والمنوكية
 حتى سنة وفاته ، وهو الكتاب الذي ظلمت
 الاشارة اليه في لفاته من هذا الفصل

وبلاحظ ان المقرري خصص كتابا اخرى
 لمصور عية من التاريخ مصرى ، مثل «تقد
 جواهر الاساط في ذكر تاريخ الاساط»
 و«منازل الجنب» «خبر الآلهة الخلق»
 الخاطمين

وبعد هذه الرحلة المصرية القسوية
 الخائصة في مؤلفات اخرى للمقرري مثل
 «اللقى الكبير» الذي «راد المقرري ان يصل
 به مجلدا مصرى جوبا من أقدم المصور الى
 عصره» مثل «دور الممرد القويعة في رجم
 اليعاقب المندم» وهو مجموع قومي معاصره
 و «سر» هذه برعة الفوجيه في بلاسيه
 «فرير» «الاعلى» «فكت بو سعادى
 «مردو» «نحو الصمم لىسى» «الحوم
 «زهره» في «أحار مصر» «عنه» «وكت
 «عند الرحمن سموى» «حسن معاصره» في

بالقلة عتاز مسوغا ، وهم الذين شأوا
 بها «اشهر» «اسم الرحنه مسيه»
 سكرهم بأرجحها ، ولم تكن يدعهم من الخروب
 «الحاحه» «نصطهم» «المنل» «الاسم
 «عنه» «كان» «من» «المنل» «الحاحه»
 «حلمهم» «معصوب» «ولد» «أقامو» «يوريه»
 أكثر «مها» «أقام» «السلطه» «الدوله» «المنوكيه»
 الأولى «على» «هم» «يمهدو» «يها» «جديد» «نظر
 لاكتشاف» «بها» «أسوار» «أبواب» «أرجحها»
 «أحواشها» «فصلا» «ييسوها» «سكبه»
 «والحكومه» «منذ» «أقام» «السلطه» «الدوله»
 «المنوكيه» الأولى «وندا» «أقصر» «اعتبارهم» «بها»
 «على» «أعمال» «ترسيبه» «أضباب» «تكتيبيه»
 «وبعد» «بعضينه» «ومنها» «على» «مثل» «مثال
 لا» «الحصر» «السلطان» «يقول» «عشر» «بها» «مصريه»
 «وطاحوا» «واشري» «بما» «جسديده» «نادر
 «العد» «وأن» «السلطان» «جمعى» «جسديده» «باب
 «فدريج» «وأن» «السلطان» «قايى» «جديده» «مبارده
 «الأبواب» «الكبر» «وأشأ» «مجدد» «وبين» «بالعروش
 «السلطاني» «كما» «في» «السلطان» «المورى» «جديده
 «مبارده» «المسح» «الكبر» «وأشأ» «المجدد» «القبطي»
 «شهر»



والى هنا تكون الدوله المنوكية الكابه
 صوره «سحر» «مصر» «من» «الدوله» «المنوكيه»
 الأولى «بعد» «مصر» «عمر» «هذه» «الدوله»
 «عصره» «مما» «على» «سالمها» «بها» «نحت» «من
 «حركه» «جديده» «في» «كاه» «لنا» «نح» «بعض» «قدوم
 «من» «جندو» «أنى» «معارف» «ومما» «سرح» «نظراته»

تاريخ مصر و قدماء مصر : كتاب محمد بن
 عباس « مناقب الزهور » و مناقب الخوارج «
 وهو كتاب في التاريخ مصرى
 ويبدو تأليف ابن خلدون و اصبحت في نوع
 جديد من الفن تاريخى ، منها « اعيان الاسماء
 بكلمة الله » ، بنسريزى ، « واملأى تاريخ
 من دم التاريخ » ، لشيخناوى ، « و الفسارح في
 التاريخ » للسيوطى

وفي هذه العناوين شواهد نلتها فاطمة
 باسطور في ملاحم التاريخ ، و لكنها شواهد
 لم تلب ، راجع بوزال ما نصر من كيد
 سياسى ، يبيحه باسح المشافى الذى جعل
 البلاد لغيره و لانه نابهة دولة لا غرب
 ولا يترك من اكله العربية و لراها سوى
 النرد اليسير القروى لشرب الهوى

الحياة الدينية في مصر الإسلامية

من ظهور الإسلام إلى مطلع العصر الحديث

د. محمد عبد الحليم

جزء ١

الكتاب والكتاب

« هو الذي يرثكم الذي خوفنا وطعنا ، ويسمى
الكتاب الثاني ، ويسمى الكتاب الثالث ،
والكتاب من قبله ، ويرسل الصواعق فيصيب
بها من يشاء »

سورة الرعد آية ٢ و ٣

محدث من صلاة - ونظير - ومقاربات
وغيره نظم لحياته الدينية وسمى
اجتماعية لها ونحو ذلك

وهو سيج لا يد لأحد بالخروج عليه ،
ولا فدية على أنكاره ، وما أجاد في تحديث
من الحياة الدينية المصرية إلا مصنف لها
يقوله في هذا ، غير مكرب لما يرى من صلاب
مثلا ، بل ألوان لتدين مختلفه ، في مصر ،
والى سواها من بلدان أخرى ، وما يجد من
دواعي يضا ، أو مشابه ، وما يعرض به شيئا
من هذا كله

وهو نظام يحكى في بعضه حياة
من سواي منسج ، صلب ، وغيره
شأن من خصائصه أو منسج بكر به عده ،
إذا جمع الناس بها وبين الو ، من التدين

ما وجد الأسارى على أنهر هذه ، سكوب
الأرض ، قبل أن يكتب تاريخه وحدث ما كنه ،
كان يجتكم في حياته هذان نسجورال
بغور والمصح ، 'أ' مؤلف أمام المواهر
الحيرية ، 'أ' رعية وسماوية ، وحياته
الوصح نصمكة ، وعجزه ، وجهه ، أمراء
ضخامها ، وشبهه ، وعوضها ، ونكرارها
والى الى ذلك

ولذلك خدني الأسارى في كل زمان ، وكل
مكانة بونا ، من ألوان التدين ، يتوخى ما من
أروع تدين شعرت به دانات رئيس
مختلفه في أنحاء الأرض ، كما كانت له
دانات بحد ، في اتجاه من الدين

و يدرس العنصر ظواهره بسدين
والا ، ما جعله يسمي على مهلة آخر

انديائي أو منظور ، لا بعدها صاحب الدم
 ١١٠٠ في الاصل : حرافات ، او
 بحرفها سوه عائد بلفظ الاساس ،
 كرمه صيد .

ومن اجل هذه يشبهه ، فنخرجه عدم
 هذه الكلمة عن ٢ دينين و لخيرين ، يفرض
 فيها لكل هذا ، المنخرج أو المنكر بعض
 مقرر بامسح المنس لاجدهي ، في درن
 تاريخ الاديان ومعارفها ، يخ ان هذه
 المنهج لا يسيء الى الاديان السماوية ، بل
 حين يقرنها في درسه الى الديانات الاخرى ،
 التي بعدها ، انديانات السماوية مساللات ،
 وحرافات ، أو تحريفات لثقتاني مصدحه

نعم لا يسيء ذلك الى الاديان السماوية
 في شيء ، ويبين هذا ببيان كاف وهو الاسلام
 بحاشه ذلك الموقف الذي يقدم به لتفسير
 يفر العلم فيما يصل به بين هذه الديانات التي
 يختلف نظر المتقدين اليها ، وهو موقف
 يتجلى في صياغة اجتماعي دقيق ، قد
 قررهما اقرانه في صراحه ووصوح ، وفيها
 التوفيق بين تناوب المصمم ، وتكريم المؤمن
 بعبادته ، وبهما تفسر الصحيح بين اديان هي
 تحريفات ، أو خيالات في رأي المؤمن مع
 غيرها من الاديان اشرفه ، فيها يسكني للعلم
 ان يستعملها معاً ، حينما يدورن ظاهره التحدين
 الاساسه

هذان الاصلان الاساسيان اللذان
 يهتديان هذه التوفيق هما

أولاً وحده الايمان ، التي حصرها
 القرآن ، بوصوح وصراحه نكره في مثل
 ٢٦٥ من سورة الشورى ٢٦٥ - ع منكم من
 تدين ما وصي به نوحا ، والذي اوجب ذلك ،
 وما وصيه به ابراهيم ، ويعقوب ، وجميعهم ان
 احبوا الدين ، ولا يترقبوا فيه الاية
 فهو يقرر ان الحقيقة التي سرها فيها وهي
 في الرسل المتعبدين وحده ، والوحي الذي
 اوحاه اليهم جميعا مسائل وهذه الرسالات
 قد دخل فيها مع زم من التمجيد ما دخل ،
 وجرى حولها من التغافل والتناكر ما جرى ،
 كما يحدث انما كنهه من ذلك جهل بين
 اليهود والنصارى وسواهم ، لكنه مع ذلك
 كله يقرر وحده اصلا ، وان ما اوحى الى
 رسلها ، واوصوا به واحد ، والصفة بينها
 قائمة في الاصل ، وفيهم العوامل التي مرأت
 عنها في اثرها ونظرها ، يبيح لباحثه ان يطر
 اليها في مثل هذه الوسائل ، وان ينسج
 العوامل الفعالة في حياة هذه الاصل الواحد ،
 وما طرأ عليه من تعديلات ، دون انه يصعد
 المتدين المظن عضاضه في الجمع بين ما صارت
 اليه رسالة نوح و ابراهيم ، وما في رسالة
 موسى وعيسى ومحمد بصفه مثلاً

و من معنى هذه الآية لقراءة ما عرفت
 الحديث ٢٦٥ ٢٦٥ ، سورة البقرة ، ان حينما
 اليك كما ارجئتموه الى نوح و يعقوب من بعده
 و ابراهيم ، عليم و متعبدون و متعبدون
 الآية وقوله ٢٦٥ من سورة البقرة ٢٦٥
 من سورة آل عمران و غير هذه الآيات مما
 لا حاجة الى حشائه

وخاصي الأسس العلمية هررهما الاسلام-
وسحاب منهج العلمي بعبه هو أن كل
مه فاعده بدر ، ي أنه قد تمسب البها
رمانه مسلمة ، كآب ماسه بوفها ، ملائمه
بصاها وهو ما يفرقه جورا ، يصعبه القصر في
آيه ٢٤ من سورة فاطر وان من أمة إلا خلا
فيها نذير وبماهرها في حد ما آيه ١١ من
سورة إبراهيم وما أؤمننا من رسوب الا
بلسان قومه يبيي لهم ٤

وما دام الامر كذلك فممكن أن يقال
أن ما عند كل جماعة بشرية من دين فاعدها
عني بد تدبر ، وله اصل سادي ، ثم بعد مع
الزمي كك تقطعي بذلك سببه لتطور ، فان كآب
فيها حقيقة أو حدائق قد حاص بها رسالات
سماوية أخرى فليس ذلك مما نقل فيه تدبر
حرفي أو صيد مع تدبر سادي ، برهيه
المؤمنون ، ن هي من حدائق لنش اشركت
فيها الوحدة الدينية في الرسالات ، ووصيه
الحمدا ، وما حوتها من غايل في رأي المؤمنين
هو ما يعمها من تشويه أو تحريف أو تغييب

وعند ذلك مثالا يزيد الأمر وضوحا وهو
الطيران الأخرى ، وورب الامساس في دار
الجز ، على النحو الذي يوضح به ويرسم في
لوثنييه ، مصرية ، فحصل هو من الوثنييه
نصوصه ، وقد نقل إلى الفهايات الموحاه
برهيه بعد ذلك ؟ في هذا ما فيه من المماس
محرمه تلك الأداب برهيه ، ن هذا الور
والخير ان في اقوبه مصرية سكن ن يقال

في ظل ما حرره القرون من الوحدة الدينية ،
وإرسال البدر إلى جميع الأمم فاعده
حققه بهيه موحاه حله بها تدبر ، ثم بعد
من أمر هذه الرساله ما يسيرو ، وحسب بها
التحريف وحوالات الور

وإذ ، ما يمكن أن يقال فيه فلا أدنى على
الدارس ، المستطع بسميح العلمي في فهم ظاهرة
التدبر الاساسي أن يقرر الصلة بين الدين في
مختلفها كوائمه ، ويمتدده صوره ، وأن يدبر ،
ويؤدو بين الأدبايا المحتشمه ، وأن يعرضها
لفر بين مفرقة ، ومن موحدة ، لأنها في
حديث نوحى اجتزأ ، من القرآن ، ليست
الا حقيقة واحدة ، ولا غريبه في أن يكون قد
بلا في أصب — حيث كانت — تدبر من
المساء بها ، ولا يدبر في الربط بين الأدبايا
المختلفة ، في أنى زمن من الأزمان ، ولا يصح
أن يثنى ذلك على مؤمن ، أو يرى فيه ناب ،
أو سالا من فيه اندي يدبر به

وهكذا يزيل الهدى القرآني كل صوره
تعرض المنهج العلمي في درس الأدبايا على
مستوى اليوم ، فيسمح بالمتحدث بها أن
يقرب ما يجد من صله بين الدين والتدبر
في الحياة المصرية ، على اختلاف أزمته ،
وتنوع ديافاتها ، وأن يسلح أوجه التشابه بين
هذه الصور المصغره وأن يستخرج منها
دلائل على الشخصه المصريه بدينه مثلا ،
مع مضم من أن نقل تلك بعد منهج حصر
على صلب مؤمن برهيه ساديه ، أو سالا

منها في شيء ، وعلى عدم منع عدم أي
بعد ، عايد اليه من

التاريخ الحضاري

فصول : ١ - انشأ من ساهل
٢ - يكتب لتاريخ عام ، أو التاريخ السياسي
وعد أقب ، على أنه أحداث معروفة ، وأما
معدودة ، وسبب مرقومة ، فإنه لا مجال
مطلقاً لأن نقبل - بأي ساهل - كتابة
لتاريخ الحضاري على مثل هذه الصورة

١ - تاريخ الحضارة حديث عن خصائص
ومميزات بعبارة من الناس ، وطوبيع لها ،
ومفومات ، يسكن في ضوئها تفسير اتجاه
حطوب تلك بعبارة المؤرخة ، في حريق
العدم الانساني ، ومسير النعمان البشري

وهم أهداه في ضلالتها ذلك ، وكشبه
الواض والواقع التي منبت عنها أهداه ،
في هذا مجال وتبين المورم البصية التي
سيطرت عليها في أدورها ، المختلفة وسادت
أنفس أعباءها ، المتباينة ، والعديد الفكرة
الثابة التي دارت عليها حياتها ، وصصت
تاريخها ، وكانت محور فلسفها الخاصة ،
ومدار تفكيرها ، فسيكون يكون ، ومنهج
ادراكها ، مستكلا العالم ، وأهالي المسكن

وعلى طريق معرفة ذلك ، واليه في حياة
معمومة انسانية موحدة ، يمكن فهم شخصيتها ،
خبرية ، وهن على مسانكة ، واعصية ،
سفة ، كما هو ، الامداد العز - لنوع ،
في شخصه ، أو هي منها في مظهر متعارف ،

كما تحوّل الانسا - عرد الصصف - وتكون
شخصه

ومن هذا تحوّل في هذه التاريخ
لخصه ، دمه هبنا النيل شخصه

والاحياء بعاصرها ، وانجدهم والتجج ناره
وانجدهم والتجج ناره

ونك من انظار القسامة ، الحقيقة ،
الفاحصة ، المستقيمة للحياء المؤرخة في مختلف

قصورها ، وشمسها أصولها ، وتوسع
مجالها ، منذ عرفها عبر ، أو كتب لها

تاريخ ، وتفتت به الظهور ، بين إرض
ونعيم ، ونصر وعبه ، أو هزيمة وضعت ،

ورحاه وجنب ، وجهل وعلم ، وما إلى ذلك
تجرب هذه المقرة غفلة المستشع في حياه

العبادة ، على أنها كل لا يصعب ، ووحدة
لا تتجزأ ، مثلاً مثل الهر ، المتواصل الجريان ،

المتلاحق الأمواج لا يجد في تياره حياة ،
ولا يرى بين موجة تضره - والد نفسيت

واذبه بولاب .. أو تورعت بيبات
ويس من الصواب في شيء أن يعاب

باحث فقط أن حاضر جماعه بشرية يمر من
عاصفها ، أو يبت ما بين مستقبلها وحاضرها ،

فذلك ما لا تسمح به الجهاد ، ولا يحير
مسئل الوراثة ، ولا يسكن منه تأثير البيئة ،

ولا تقيمه النواهي التكوينية والاحياءية
معددة

وما دام الأمر كذلك من يستطيع الحدث
عن شيء من أم الحياة الدسسه في مصر

الاسلاميه ، خلال وسيل التاريخ ، حديثه

الأصح أسوأ من الشخصنة مصره اندسة
في حجب تاريخها وأونه

وكذلك من يكون حديثا الحضاري عمر
هذه التمره إلا حقائق حياضه عامه عمرها
وبعدها ، وقدرها ، وعوامل الشخصنة مصره ،
التي حيرت تاريخ هذه الأمة ، بعد سميت في
هذا القاري ، وما رعب الحياه في جنتائه

ولتي أكرنا ذلك — ولا مباله — بأن
نستحضر في القاء ، ونعصر القاري ، بمنا
صوره واضحه الملامح للشخصية مصره
الدينيه بعاصه — على الأقل — فلما سحاوا
ذلك ، في أقصى ما يمكن من الإيجصار
والاجبال ، ناركين كل تفصيل أو استدلال
لتقاله القاري ، ونحن نشهد أن التاريخ
الحضاري مصر ، فيما كتب من هذا الكتاب
قبل القرة الاخلايه التي يحدث عنها ، لابد
أن قد هيا القاري ، ما جعل غيب ، ويجعل
القول فيه ، من سمات هذه الشخصيه ،
وسلوك الأمة امصريه ، في عصرها السابق
على العهد الاسلامي من مبادئ

والى القاري ، ما لا يدعيه ، أساسيا ، من
الفكرة التفسيره مكررة هي

ملامح الشخصنة المصرية القديمة

ونعصر — على سبيل التاريخ — شخصيه
، اصغته السمات ، بأفقه التبعات ، بيسه
ملايح ، وراسخه برفق ، لأبنة المعصر ، بميل
عهد حالهصر ، فندسه الأثر في السمات
مؤسسه بمسح

ولذلك الشخصيه مصره جمعها معها

العلم ، حيث يدرس من شمسها الحبي ،
والو.اته ، والنس ، وعرفها الدرس حبي
بحيانه ولا تحجر ، ورسى بحبها تلك
الشخصيه عرفها من الكلام ، وحسم من
نياب ، أو اقتناعا من عواطف حبيب

وكذا رصده خطه التحدث لا لتعريف
نفيه من أصوره ذلك ودلائله ، بل لتكشف
بالإشارة الخاطفه ، بعبارة موجزة موجزها
ترويح ، تفجير من أمر هذه الشخصيه التي
أصوب عامه ، وعوامل جامعة ، وهي —

١ - سدرت الأمل حسبها الذي أدى
مالجسب امصري ، بعد تكونه البطي ، في
عزله في الديب بها جري الصفاء والسمه
في بلوع الوحده القويه ، التي استخرجها
من اسمه القاصي ، واحتفظ بها الى أيام
هذه الفارهة في آياتها ظهورها على غرائب
معانها ، وبصوره القادسه من آلهها المدين



وتلك الشخصنة امصريه جوييه
، مختلفه ، وتواجها المتعاده ، من ديبه ،
وعقلية ، وفقه ، وسوها ، وبنيتها من
ولدت بحبيب نديس ، الذي سمى الى
الحديث من بضعه عمر قرنا من تاريخه
ليطوون تمثل ما قدمنا الآن من اشهر حائله
أن نصف ملامح تلك الشخصيه تديبيه ،
نضع في يد القاري ، بذلك ما نشره ظهور
الحاج الاخلايه في مصر ، ويردها الى مفر
عمومها — هو أمر شخصها على الزم
ومن مر ملامح الشخصنة لمصره

اندسه

والله اعلم بآثاره سادة عمده اليه ، وما
اتصل بها من لانه ناجحون ، ومن
مصرته في حاله انهم لم ينجحوا من حبه
وهو يعدم اليه في حبه مصرته هي
محور النشاط المبنى في وجوده ، وهي
أوضح الواضحات والتوافيق في أعيانه ، وهي
من لاريها ، وإخلاصة فلسفتها في التفسير
حياة الكون والانس

وقد وجدت في البنية المادية حواري تعبوا
ومصور بعد انهم ، والشمس تضيء ذلك
كل يوم يشرقها النشوء فظهرتها الفقه ،
الي اصبحت الكون ، مرويها الفاني في ظلام ،
بقية بحث ومبدأ مصباح ، انه يصبح تنفس

والذين يتكلمون بعبادة الزجر رسال
التصوير ، وجنود الجسد اليه ، فيعطي
الأرض بعد موتها ، ثم اذا هو يحيط ويظهر في
تجاريقه فتسرب الحياة من الأرض ابرية
روية ، ويسودها حوت في بحث جديد
يتصاحب معاد ، وكذلك عبر القلب المصري
بأنه لا يقرب في الحياة الدائمة فطش
ما يعيشه من ذلك يذهب بدائل وتبنيها
برصاة

وفي سبيل هذه ببقية ربي جميعه ذكره
مصر ما يربط ، ويدت ما بدت وأجلها من
التماس عو من الشعب ، ومشار لها
فحاشا هو سداب كالأطواد ، وفهرم
سماجات راسجات - ومعرف ، ومباد

عبد أو الله عرف مصره بسموه
التبني ، لا تبني في ذلك ، من ينجح في
جائه أبو شارح هيرودوس ، ان المصريين
السنة ، ولا يعرفون شيئا من المعون
فترجمهم فيها ، فان صورهم يحفظه مثل
أنا يصون أقدام الرب ، وكتبهم - على
الجمعة - أسفار عبادة ونسب

وسرى سيطرة الشعور الديني ما يسكن
ان لمعه من أثر في حياته ، المصريين الدينية
هي اختلاف الصور ، ومع مختلف الأديان
ثم ان من أوضح ملامح الشخصية
المصرية بدينية أيضا -

قولا الإيمان بالعبادة الأخرى

فحين لا نجد في أعيان اليهودية مثلا
عبادة تلك عبادة أجد ان المصريين قد احتلوا
الحياة الدني محالين كل جسي سمواهم ،
وتلقبوا بوب - كما قيل - فلم يكن
المصري يسم ما يصر ويعز ، ومن يصر
ويصر ، ويسكن ويصر ، على صفاته كثير ،
والما يصره هي الي لوميه بعبادة
والمصريون - وهم أكثر البناي القدماء في
المسلم لم تكن قصور ملوكهم الاحداث
دائبة بالصور ، وذلك لان المؤمن يصر
عندهم يصر اليه الألبان في عبادة ، والفر
مع حاند على الدهر ، وقد القدم قد نحت
هذا ، معنى في فهم المعاني من جوهر من
الزم ، كالتوبان

مصدق في يدى الشرعة بما هو عليه
 حياها ، في حياة الجبر لاسمى
 وحيد كان الدين + صه بخصمه غ هب
 مصر من هذه الالهة الكبر جد مباح
 الميثاق القديمة في كاسي الا من وتصل
 معاني محتبه الصور في اغانى مسمعه

قوتية مصر قد عرب بعدد الالهة + مختلف
 الاقاييم من ثلاثة اتي ما بعد السبعه ك
 عرب ثلثا الوثنية غنيمة القدره والتقيص
 وولادة انفس الالهة ، وثيامه من من
 الابواب وكذا عربت اموه بصره
 وما تصل بذلك وكان في من المقوس
 الكثر ، عرب التميز والرهينه و
 مما تكشف مقارنه الايداع عن قوة المشاكة
 المصرية في

لم ان ما كان الندي وحيد عرب
 الديانة المصرية في هذا لتوحيد ما لعب من
 معالجات وتفسيرات وهكذا تترك من هذا
 الاجمال ما في الشهية المصرية الدسة من
 صفة الاقن ، وسطا نظر الديني ونفس
 بها بدلق وما اليه من مشخصات تشارك في
 حياة الدين الشرى يسمه ، وفي حياة الادباء
 الكثرى لفرقة نهم مغاضه عند كل
 نظريه عماده عبة نداجه جانبويه
 سه مصر ، في حرجا نبي سوه موسى
 عم واليه بو التو ، وبه مصره

موضع الدرس يوسع عند محصى
 : لمحة لا تفصل العهد القديم ، بل

بهين ، لذلك كله ، وسكن من صوب الحصر ،
 ملقى الروح في يوم العود ، مشرب
 في الوادي ثلث المفاصل الجمه في جوف
 الام ، وثلاث اعمام السامه على سطحها
 ، كان مصر بذلك سه دسه بها بيت
 لجمود الحياة بقاءها وتأثيرها راسه
 الاصل ، والاختلاف صورها ، مصر العربي
 هي هي مصر الاكثريه ، لم هي هي مصر انبساطه
 تصولت بموت روحها الدينية ، ومطلعه
 للحياه الأخرى -- وانشأها الروح القدس
 ومصر بعده المدي هي مصر التي حسن
 من معاني تدبيرها في اطلاقه ، وتعبه ،
 ونفاله من الضيقه أصده ، ثلث العود
 الجبوة التي كان صورها صواب وكبها
 أسرار حباكه ، وعيوب اعداد تليط وتكيا
 من العود وسرى حياتها الدينية الاسلاميه
 -- فيما يلي -- امتدادا ، مضافا لهذه المدي
 القديمة لا يغفل

لم من يبين ملامح الشخصية المصرية
 العديه التي تزارع حق الدين ، وقوة البقي
 الأخرى

بسمه الاقن الديني

فقد أوتينا مصر نسقه في نظر ديني ،
 ونظما الي فصح الاقن ويعبد في عام
 بدين ، كان من ديك أن عرف البحث
 لغار في الادباء الهند صلاب نه ،
 ورد له ، وسامه بأدباء مجتعه في مواهب
 عربيه بدين ، فاد مصر بقا كه باسمه

التصور ، عندنا ، يظهر العامة معزولة التي يحاولها هذه النحضة - فتنم معي بأن مصر بحاجة هذه النحضة القدية قد حفظ على خلاف الأفكار معاني تسمية عند في فهم حياتها كعدنية الإسلامية ، ليس فصلا فلتاريخ الحضاري من جانب الديني ، وذلك مظاهر العامة هي لها -

[١] لانة الدين يست كما يقول للغير عربي ، فبعض فصلا ، فتختلف في سهولة وصعاب في سهولة كلا بل هي مسألة فيما نقل من عقيدة ، لا بدده أصلا في أقدم تميزه ، وسترى ذلك في العدد قريب من تلقيها الإسلام

له هي ادنا نقبت ل أناته ظهر اثر هذا ،
التأني في ديني ، قريب بذلك أي -

وب. بمعناه روح الدين الذي تحقه لا نلف به عنه التهور وظهوريات بل تستلهم الباب وتترك بعوهره وسرى هذا في إسلامها بعد تحذره وبمنها لهذا لا تبتدع جهدا كبيرا في تفتقها بخلاف الدينه واضرب المقاتلات الاجتهاده ، بل ترى موقفها في هذه السبل والتحليلات هو موقف غير المتسل ولا تصرف وهو ما سجد أمثله به ل الكلام على حياة الإسلام قبل

ثم انما هنا فصل في تعريفنا رأي مدنتها

ح. مصحفه و حسن الدين الذي تلمنه و ناه و بعض وجه و كتاب بعد نصا صحتان في مختلف الأدبا على شيء الصور

بعد ب اليهودية شعر بها ، الإسلام مصنف لما كان دونه من التواضع والاعتدال ، تلك لانه في هذا كنه الطفرة الاعتدالية من مصر في حياه الأديان الكرم في عينا

وإن مشاركة لاجل هذه العنينة وما أقب مصر في مختلف عصورها ، هي حداثات جلاو بحياة هذه الأديان فقيدها فيها راسخة ، وجهدها عسرى ، في عظمت دقيقة ، ومواقف خاصة ، تعدل في جنبها ما أدله كذلك من العجوبات الجلية بعادها بعبودية الحضارات وصوت التراث الانساني ، يقتضي ، كما صارت التراث الانساني الوجداني الاعتقادي وهذه ، المشاركة العنينة الالهيانية في حياة الأديان والحضارات ما لا قرصه هنا للقول فيه تفصيل ولا حاجة ، وحسب التقدير ما تذكره به هذه الأندرة من لقائه التاريخية ، عن تلك المشاركة فخره



وبسبب هذا ، أن عروب أن هذه الشخصية المصرية الدينية قد هيأت مصر للمشاركة في الأديان الكبرى ، بدرجاتها وأقاليم وتبنيها في أناة وقتله وتبكيها من الحياة في يثنائها الاعتقادية ، ثم الوقوف في جعبه بعد التمثل تصحيح لها ، ونوف المستشهد المعين لانا

وبله بعد عيده لأعراق العبادرة ، مصوره تقسم النحضة مصرية وملازم تدورها سحب لما تميزت له مره

تأصبغ عن القوسه التي عاصدها أحبالا
 به لما نلقب مسجده فمدت بها سجدتها
 معاومه عن مسجدها - حتى نلقب لانسلا
 في ناله - ولما حمله بدب في سبيل حمله
 مصدنه ودولته ما بدت في صرحها الذي
 مع العربيه الصليبيه والفرق التري بهجتي
 وقد كاد يفتد عليها من الجاني في عصر
 وحيد

ويشمل هذه الملاحقه العامة لتسحر أنا قد
 مهذا بقرب الاجسامي في التاريخ الحضاري
 الديني عصر الاسلاميه ، وأقننا من العدم
 ما يرد الحديث عن هذا العهد الاسلامي في
 بيان عامة ، قد على تانم أموج هر العبد
 امصريه ، متلاحقه متواصله جيه - بين منها
 للاحق ، وزيد الاوب ومسوح لشاي
 ورئيس به الشيا بتر سنا ، واصلنا مسعود
 مصرجا كما يسي أن يكون الأمر في تاريخ
 الحضاره ، يمكن أن يلقى أمراء جليه ، ركزه
 على الأحداث ونصيرات الحياه ، ويحصل
 لتصوره في حصصه مصر حصصا ثابته
 الأسس ، أصير المسج ، لا تكبر ، ولا تصير
 ولا تصير ، ولا تفردا مدي
 وعلى هذا الأسس لنظر الى

عصر سلفي الاسلام

وعصر بها الاسلاميه ، وما صار
 كتبه ، بعضها بحدوثه مساريخ الديني
 الرويه ، وبعضها بحدوثه تارخ دي

المصادر

فأما ما يحدثه عنه التاريخ لندى أمومه
 هدم مصره لقرار لجره ، أد أمدها
 صاحب مصر لأم عجم - عجم - حتى دخل
 مصر ومعه وجهه ، وكنز من أموره
 وشرا مع هذا مصر ما يمكن
 ثم هي صله بحدوثه امدها المقنوني
 ماره البطيه التي وبعد بربسوس محمد
 - عجم - ونده براهيم على ما هو معروف

ويشمل ما يحدثه عنه التاريخ الديني من
 صلات ما يمكن الروايه العربيه من حصول
 العرب الى مصر ، ولعه عمرو بن العاص ،
 ووقوف الكره في كنه ، بصلب الاسكندريه ،
 وان من كاد تقع في كنه تلك الكره يملك
 مصر ، وبدا عجب امصريون من وقوعها في
 كنه هذا الأمر ، ولكنه أخير ملك مصر ،
 ومعه يكن الرأي في هذا امرييات كلها
 من لها دلالة اجتماعيه على عصبه ما بين
 الانليبين القائمين على ساسه ، بخر ، واحد
 هو البحر الأحمر ، وبهذا الجوار ما يكون
 ملته من المبالا ، ومبالا ، مدي ومحمية
 لا يعرف منها

والتاريخ الثاني المصادر يحدث من هذه
 الاصلالات ، شيئا جيه ، من وحالات مصره
 وتدابير لا يتصور في شيء منها ، ولكن
 لشئ نالي ما يذكره ذلك التاريخ من صله
 فيه بأمومه مصره ، والونه العربيه
 جعلت لعمود ، نوله العربيه برحم في
 أمها في محوالات مصره ، حتى يمكن رد

أسماء لأقواله لمسهو ، التي ورد ذكرها في
 الفرقان وهي اللات - والعزى - ومنه - من
 رد غيرها أيضا التي تنأثر من آله مصر ،
 سمها سبه بالاسم العربي ، ووصفها شبه
 بوصف مصر قديما لأجله وعندها فاسمها
 ورسها مصري

واللات مثلا ، هي عبودة مصرية ، اسمها
 مصري شبه بالاسم العربي ويرد بها في
 مصر إلى العباد ، حتى يذكر في العربية أن
 الاسم من سن' الصديق ، المصنف من نسخة
 و لتسيع

وقد تولى هذا القيد الأثرى المصري
 المرحوم أحمد كمال باشا - ولا تنسح المقام
 بنفوس في شيء منه هذا لكما هي الإشارة
 في تلك نسخة بين مصر والعزيرة العربية
 على أساس أقوى من مجرد العبر بدى
 تعرضه الروايات الدينية الشائعة هو العهد
 إلى الناحية الدينية في البدن بخاصة ، وهي
 موضع مناقشة هنا

ولا تعرض كذلك شيء من أخبار تلك
 الصلة بين البعدين في العهد القريب من
 الإسلام ولكننا بالنظر الجامعة تسمر في
 اطمئنان أن بين البعدين من اشتراك الناحية
 في الجوار ما يبتدئ إلى جسد حقيقته في
 حياتهما ويصل لهما من الروابط الدينية
 ولا حشيتها ما يطمح النفس المقصود
 اعتبار هذا عالم من مدرج على حاشي بحر
 وحده كما قد

ونعلم ليس من العهد أن بعد الصلة بين

عام ثم ذكر الذي الصام في الحصار عرب
 انجر - العربية وبين معدله حد العرب مصر
 على الحياء تدينه العاقلة القوم ، يواسيه
 الاصل وهو جمال تكبر منه هذا بالاسم
 في قوة الانقياد بين مصر ويرى عهد الاسلام
 وسلفه الأول ، لتري أن الاسلام لم يكن
 تحولا عربية على مصر ولا عبدة عن جوه
 وبتشبه الدينية ، على ما ذكرنا إليه

وقد كان لهذا الجوار أثر في أن وجهه
 الدعوة الإسلامية في مصر برسالة من محمد
 نفسه في لقوقس أو - قيرس - حاكمها
 المينامي ووعيد الدين ، في السنة السادسة
 من الهجرة - وكان الرد على هذه الرسالة من
 غير الرجوع على ما وجه الاسلام من رسائل
 إلى يسوك والحكام حصوله ، أن لم يكن
 حبرها وتوسع انصاح العربية لوصف
 لقب الملقب برسالة ، ومثاله حاميا في
 غلوه خاصة ، في صفة رسول الاسلام
 - هم - وفعله فهم الدعوى الإسلامية ،
 ونظار شهرها ووطنها إلى حد القول بأنها
 ستترن بساحتهم هذه - مصر -

وال لم يكن هذا كله قد كان كما وصفت
 الروايات الإسلامية قال الهدية - مرسنة ،
 والرد العظمى يكفي في وصفه تقي الموقر
 لهذه الدعوى .. وسواء كان هذا اسم
 الصن باسمه في الرجل ، أم كان حامي فهم
 تسير الحياء الدينية فانه يصل على كل
 حال - ب وصف في ملامح السحب

مصرية ، من سمع نفعها الدنيى مد كفا
 الداعية في جاء لتدبر الأسارى
 ولعل من مؤيد هذه معنى أيضا ما سوفه
 لمصاد المبرية كذلك من أن المبردين لشمه
 في مبرية له الى مصر : لبل أن يسلم ، قد
 تحدث الى المقوقس بشار صاحب القديس
 الإسلامية الحديث ل بلاد العرب ، كما
 تحدث الى أمقل قبلى ، بهذا الشأن ، لم ير
 اميرة أحدا أشد اجتهاد ، منه ، فأخبره من
 آخر الأنباء ، النبي الأسى المبري الخ
 وهي روايات ، ان لم نصح كلها فان نص
 ولأنها على ما كان في اليه مصرية من علم
 بالفلسف الدينية ، يؤيد ما وصفت بها من أهل
 واسع في التدبر

لم لم نصح بضعة عشر عاما من هذه
 الدعوة السنية حتى جاءت دعوة الاسلام
 الموجهة فأقامت له دوة رعية في مصر ،
 بعد ما كان من دعائم الفتح التي لم تتحرر
 وقتا قصيرا .

ولا بعد اد ما قلب ما مصر القوية
 التدبر ، المنبهة بالأديان قد كانت لها مشاركة
 في حياة الدين الاسلامي ، خارج مصر ، في
 مهده بالحجاز ، ثم في مصر نفسها ، على
 عصر مختلفه

عمر الحجاز بعد بين صحابة الرسول
 عمر عمر واحد من القبطي ، مثل
 جبر بن عبد الله بن جبر بن عبد الله
 منق في كتب الصحابة بالقبطي ، ويروى

السلطاني أن القبط نصح ما منهم من صحب
 التي عمر

وفي بعض من تقدم عن حد الصحابي
 لقطي نه كان . سوب لموسى جوده الى
 رسول الله — م — بقي هناك وأسلم
 وصحب وان كانوا يقوون مع هذا ان
 منهم من رأى بعض وندد بمصر فهم على
 هذا ليس مجهولا ، قد هاجر الى الحجاز
 نبال ، بن عادهو أو نوره الى مصر ، وكاتب
 لهم فيها أسرة

ومن الصحابة شعوبين بالقصة أيضا
 صحابي قوى الصلة برسول الاسلام نفسه
 هو

أبو رافع القبطي مربي النبي — عمر —

يان هو الذي حرره في رويه — وليس
 فيما رأيت من غيرهم عنه ما يبين مصرته ، أو
 سب انتقابه الى الحجاز الا لب واحد هو
 رويه بهم ، في سمه الاوهاء ان يقوون كان
 اسمه قزمانية لم يتر بي أسم ، أو إبراهيم
 أو في يربه ، صيحه التضمير التي كان يلقب
 بها

وفي كل حال فان بعد الذي يفتته كتب
 لطيفات بالقبطي رويه بتحدث عن النبي
 — من — وعن عبد الله بن مسعود ، كما
 روي عنه ، ولأد ، وأحفاده ، وغير قليل من
 صحابه

في هؤلاء وأسماءهم من صدق بالاسلام
 في مهده ولأد عهد شاركه من مصر

وشهد في ظلي الدعوة الاسلامي و جعل
مصر مد عه مصر

م مصر مصر حنه بالاسلام ، محه
نجاه الم تنافه الاسلامه الخاصه في
مصر مة القراءه والحديث ، وه مصر بدنه
من نعوام الدينه ثالعه ونحوه فاد مصر
تشارك في ذلك رجال غير مسؤولين ،
ولا يالوا يحتوى بالقبطيه ، عهد الحديث
عنهم من معدودين في حياه ظلت لثقافه
الدينه ناعاه .

ظلي قره لقرآن ونظيه ، ونحوه نصه
ووصل السلسله في مناقته تشارك مبني من
وجود القراءه اصحه ونحوه ذوى الاسماء
الثابته الى اليوم ، هو القريه

ورثي — القبطي مصري مولد ووعاد
— ١١٥ هـ — ١١٧ هـ ، الثقة الحجه في
القراءه ، والذي يسمه صاحب هذه الماده فيهم
بأنه شيخ لقره ، يحقق ، وادام أهل الادب
المرقطين ، كوله كتب اليه وباسمه الإقره
بالديار مصريه في زمانه أخذ من نافع من
أبي عمير وبه انظر — في قره --
خالف فيه نالما وكان حينه لقره ، حسن
المصوب ، لا يسمه صاحبه

ثم في عهد من القفه ، ونحوه مبكر نجاه بين
العلمه قراء من اصحاب حسانه الدين
حانوه كتب فيها هو

هو حنفه الأسوي القبطي ٣٧١ هـ
وسمه حنرم بر في حنرم ، ونحوه مسج

مصر في النمر صاحب الناعمي ، وكتب
كتبه من كتبه ، وروى عنه غيره آخر من
من الاحكام وكان آخر من صاحب
الناعمي مؤلفا ونحوه في القفه صاحب
فكان مصا

هذه وما اليها شواهد على مشاركه من
مصر ويثبت في ظلي الاسلام تليد مبكر
الوقت ، وضع المصنفه ، سببه المصور
والثاني لحياته الاسلام عبيده ، وظن دريا

وهي شواهد نصها مصر مع ما نعرفه من
الكتاب عرب في الموارد المختلفه يحوي
بالقبطيه من في مصر ، ونو كان رواديا مثلا

ومع ما نعرف من في المسيحيه قد اعتنقها في
مصر اخلاص من عناصر شبي ومع هذا وما
به عهد ظلت الشواهد مشاركه مصر ويثبتها
وطبعا الدين ، الذي عرف مملكه قريبا ، لأن
دلت في التاريخ حصري صواب ، ولا يتغير
بطي من فرق أو جنس غايته بوجهه
تخرج العناصر المختلفه التي تستقر فيها
وتنضمها بطابعها ، على قدر قوته وأصلها

ونحن لا نضد إلا على من هذا الأصل
فيما قررناه ونقره من ابتدء الاحتجاجيه
التي رى فيها التفسير المنطق لثقافه مصريه
مصريه ، والعيانه مصريه ، في المصنف
مصره ، مرع حنرف الأسكاف ، نصو
الحا. حه نقل المصنفه حنرم حه حه
عد من قود المصنفه مصريه ، ونحوه

ثامه وهو ما رجو أن يجد الفارسي صحتة في هذه التفسيرات. لكن حتى لم يعد مبردود ، وانظر أدنى

و نحن ما وجد فيهم بسم الله أحد مسباركة مصرية الإسلامية التي تجمع عليها قدمه يدين مصري ، وسمة الأفق الدننى بهجري - كما يد - عاد لا نرى ما خصه به بن المعالم الثامنة للغة القصصية ، وأنها منأية حين تغفل من هذه ، لا لعدم أصلا في دينها - ص ٣٩ - فهل تختلف هذه المظاهر في تلقي مصر للإسلام ؟ سرى الجواب حين كان عملا من

تعليق ١١ على سريخ

اد ناك تفسراً في تاريخ المصري ، من حوادث سنة ٢٥ هـ أن صاحب الإسكندرية عرض على عمرو بن العاص ، بعد ما أصاب سبباً كثيراً ، بفتح مدينة ومكة ، أن يسطيه الجزية على أن يرد عليه ما أصاب من مسمى وأن عمر ' سأؤب خبير في ذلك - فرائى عمر أنه ما تفرق من سبى بأرض غروب بينع مكة ومدينة واليس لا حدود على ردة ، ولما من في أيدي المسلمين بيطر من المسلمين فيهمرون بين الإسلام وبين دين قومهم ، من اختار منهم الإسلام فليس من المسلمين ، به ما بهم ، وعليه : عليهم ، ومن اختار دين فرسه وجمع حبه من العرب ، ما يوطع على أحسن دمه وال صاحب الإسكندرية من ذلك قال صحيف ما في أمدك من السبابة ،

و حينما البصاى ، فحفظ على ما حصل من في يدك لم تجرد به الإسلام ، وبين مصر به عاد حاد الإسلام سرنا بغيره هي أساء من يكرها جهر بفتح عربية ، وب لم تجرد اليه ، واد اختار النصر به عرب النصرى ، لم حاوره اليهم ، ووسمنا عليه انجليزية ، وجزعتا من لألنا جزءا شديد ، حتى كأنه رجل خرج منا اليهم قاب فبقا ذلك أئدب حتى فرغ منهم ، وقد أتى غير أساء به بأبي مريم عبد الله بن عبد الرحمن قال وقد أدركه وهو عريف بى ربيد - قال فرفض عرضهم عنه الإسلام والنصرية ، وأبوه وأمه وأخوته في النصرى ، فاختار الإسلام عجزاه اليها - ووثب عليه أبوه وأمه وأخوته يعادونك حتى شققو عليه ثيابه لم هو اليوم عريفا

وأصعب أما لو أردنا أن ننبش هذه التجاذب يدعى في مصر منذ عرفت الإسلام لما وجدنا أوضح صورة ما تصور هذه الرواة التي ساءها السرى ، فهي تصوير عامي ونقص قيم لهذا التجاذب في أرض مصر على اختلاف الأوصاف ، ومع سلطان الصبغة الأدبية أو ذلك ونهاد التفسير في الوقت نفسه دلاله على ما نعده في شخصيه مصر من عدم سرعة تحولها من دين إلى دين ، وأننا في ذلك على مطلقا ان سبباً تقو



٢٠٠ في الخسب - من بحر هذه التسمية نفسها ٢٠٠ هـ ما يلي

ورجع الى عشي نوح الايام فعمموا وهم
صوبون بعد سكر المرر جثيم وبنح
عم قتال جثيماء ، لك ان حنة نساها بها
خطوه ، ولا يورده كيموا ، انجروب من
عمره ، ان عمر بعين ثم أمره عليها وفهم
مها

وحسب ان هذه القصة — مهدي يكن
أصليها — تمشي بين التمثيل والتعاضد
الاجتماعي بين العرب والمصريين ، وعوامته ،
وأهدائه ، حتى ما يجد أطلع منها في عرض
ذلك كله موجب والا ، وان فيها من حسد
التمثيل الصادق الاشارة ، يعني نظرة
المصريين للعرب تلكا نظره التي تلمس
عنها في هذه النحوا الديني او الاجتماعي —
ان لم يكن في بطنه — ان شئت ان نقول

وتحت كل ما سبق من موجبات ملوثات
مست الحياة في تربيتها ، ذات ثورات في
مصر خلال القرنين الأول والثاني الهجريين ،
وصدرا من العرب الثالث ، نارة من المصريين
مفردين ، ونارة مع عناصر هريسة شاذية ،
حتى أوفد اليها المأمورين من هذه النظم ،
ثم لم يكتف بذلك ، وأقصى الامر مجيء نخبة
نفسه ، من بغداد الى مصر ، وحصر المأمورين
فهم من العرب والآخري ، وأسرهم أيضا

وكل وثبات وما الى بعضه من النحوي
الاجتماعي في سحر نجاة ، يعني من يرمي
به هذا النحوي الطوي ، وسبب مصر في

وحصر القسط ، عمره ، وبلغ عبر
أنهم صوبون ، ألسر وأهم عليهم
أنفسهم ، ما راد منه ان لهم ، فحاف او
يستخرج ذلك من أمرهم ، فأنهم يجدر
فديح ، فديح بالاء ، ويرأى ، الاحياء ب
مجتروا ، (أعني أصحابهم ، وجنس ، ح)
لأهل مصر ، وجيء بالعلم ، وخلق ، عطاؤ به
على المسلمين ، فكلوا كلالا غريب تشوا
وحس ، وهم في المياه ، ولا سلاح ، فأنرى
أهل مصر ، وقد ازدادوا علم وجراة ، وبنت
في أمراء الجند في تصور ، أصحابهم من
نعد ، وأمرهم ان يجيوا في ثياب أهل مصر
وأحاديثهم ، وأمرهم ان يأخذوا أصحابهم
بذلك ، ففعلوا ، وأدب أهل مصر مرأو شيئا
عزما رأوا بالأس ، وقام عليهم لغوام بالوالم
مصر ، فاكلوا كل أهل مصر ، ولحقوا بهوهم ،
فأعزفوا وقد رأوا ، وقار كدلا وبنت
اليهم ان سحر من عرض عده ، وحسد على
العرض ، وأدب لهم ، ففعلهم عليهم لم
قاب ، بي قد فعلت أنكم رؤس في أنفسكم
أنكم في شيء ، حين رؤس انفسهم العرب
وهو راجعهم ففعلهم ان يهلكوا ، فأجبت
ان أنريكم حالهم ، وكيف كانت في أرضهم ،
ثم حالهم في أرضكم ، لم حالهم في العرب
فظهر ، بأنهم ، ولما عشيهم ، وقد كبر على
ملاكم من ان يدور معماريهم في البر
التي فاحسب ان يمدوا أو من اسم في
اليوم الثالث من تاريخ عشي البرم الثاني ،

ألا عن عطسه نروح ، ونصعبه بلنصب
 ونحذب بعض ، ونحصب نمرودة النجوم
 ونحصب من ظلام ملاده كذا نمرود النصب
 دود

وقد كان نغمسني نصيبهم من هبة
 الانبياء ضد ظهور الاسلام ، بما في كتابه
 وهدى بيه ، من رهد مترفع عن القهورات
 لا يمد يده الى رهرة الحياة الدنيا

ثم نقدم عين المسكين في ذلك في الأحده
 تصور من الرضاة القاصية في العباد
 والصين ، لم الى امداد ذلك تفكير روجي
 ديس ، يأخذ بأسباب من الفسب وآراء
 قويه النملي في تفسر لكوب والحياة والصلة
 بالله ، وهو تفكير لا يقدم تأثر بمداهب انصار
 من الفسفة العامة ، والأديان القديمة ، من
 اقصى الشرق أو ادها ، قد توثق الرابعة
 بيه وبر تفكير الاسلامي ، حتى خاطبه في
 بيتات كات مؤكل له وموطن

وما سن لا تمن أن هذه الصورة
 المعينة من التصوف الانساني ، أو التصرف
 الاسلامي ، لا ثبت حيث تمثلها في تلك
 الأقاليم اسمانية ، بل تفكر مع الزمن حتى
 نصير الى صور من لتسلقيات الثقافية ،
 والطواغر السلطنة المعاصرة ، ويوحى جعل
 مشرب الدين ونسبته في لعبه جميعه
 ، سوده محرو ، وسوده ، تأدى الى الدين
 ، والد ، حير ، وهو ما لن يساه ، ولا حب
 ال نسي الثاني أنا لا نعه حتى نحدث هذا

أناها ، الى الاسلام ، وقد أمف الى حاده
 ما نمر مر مسحها ونسبها دفة ،
 وما نمر من ٢٠ في المسحة وجاه أهنا في
 هذه نعمة من أم حه ونمتي امف اب
 التلاب ، وما من ميراب لاهوي ولسفي
 من مدرسة الاسكندرية ، وأهزم الوادي

* * *

استقر الاسلام في مصر ديت اثنى عشرية
 البارزة ، الموصفه بالمعالم الدينية ، على
 ما بيننا - أو ب هذا الحديث - وحطب
 هو بهت التي ذكرنا في كبريات واضحة
 - ٥٣٤ ، ٥٣٥ - بوجه حياة الاسلام في مصر
 بوجهها بيه ، بغير حياة هذا الاسلام في مصر
 عن حياته في غيرها ، ويعتدى التفكير في
 الاسلام ، كما يهدى بمن كدلته عناصر غير
 حابة ، شير ما الى أهمها في اجساد
 لا يسمح المقام ، أكثر منه ، فتحدث عن

بوجه مصر ١٠ في الاسلام

ولجه في ذلك أود ما تجه الى النصف ،
 الذي هو حركة نديه عادية خاصه ،
 مصاعده ، في حياة التمدن البشرى ، على
 اختلاف ألوه ، وتمهد صوره ، ولجه
 دياره ، حركة نديه من دقة الحس الديني ،
 ورغاهة الوجدان للاعتدادي ، نفس والتدين
 الى أحسن من التكامل الفنية ، والعبادات
 المرحومة ، وتجلل ربح الابداع ، ودفعه الى
 النجلى في محو ، وملاء الفف تشه ،
 وجه ، وسب كل م سواه ، وسد ، في
 كل سى عن صده ، وهي مسدع لا تم

به الفلسفة الدينية مسبوحة ، و لمذهب
الموحى به هو مذهب الفيلسوف الدينى
الذى يسلم ان الله لا يبدى العدمى ،
لان هو لا يغير معرفه لا ، سنة

فكل اوتاد وما به من السادج لغيره
كتاب الاسكندرية من اهم مراكزه او في
مصر ثلثت الفلسفة دنيين ، واثم الدين
بالفلسفة ، والبا هاجرت لتفاحة اليونانية
بعد سقوطها عاصمتها ، وبعد الفات فلول
فصل بين مصر وهذه الثقافة والحضارة

وطرح الفكر الاسلامى يعرف جيد ان
المسلمين قد عرفوا فلسفة راسخو نفسها من
طريق الافلاطونية الحديثة التى نشرت بينهم
اوسمى الانتشار ، ومصر وبها حوتها قد كانت
توحي تلك الفلسفة ، لم موطن ما نشره اليه
من امبيارات الاخرى ، غريبه وخفاياها كما
يعرف مؤرخ التصوف الاسلامى ان هذه
اسئله نفسها كانت ونش تصوف والتصرف
الاسلامى المنطور ، الذى بدو فيه آثار فلانا
برواحد الفكرية والاعتدالية واضحه ، يوصى
بها باحثون

وكانت ككتاب كدند بهند الاجمال من
اليان اعتماد على يداه الفارء الدية لتأثر
به من ذلك ما يصح البلى الى ادراكه
وحقة مصر على الاسلام فى تصرفه الدينى
هو عني سبور ، دسى قد ترك بعد ذلك
وراءه من مظاهر دانية ما لابد من الاساء
الى بعض حطوطة لكترى

عن التصوف ، دعى ثو الروح مصره فى
تصوف الاسلام ، فلا بد من
الاتصوف و سانه ، وعلو وصور الكمال
لا فى صرح مذهب ، الا حده

♦ ♦ ♦

وبعد كتاب مصر بدى هى يثبه ديبه ، فويه
التدبير ، واسمة الافق ، عني ما بينا ، لم
به هى بينه فكرية ايضا ، قد شاركت فى جهاد
الابالية العقلية ، واعطت ما حوتها من افطار
دائى ماضي فكري ، وحدثت منها ، وجمعت
الثقافات والحضارات — كما اثرتنا —

كانت مصر مكن اولئك فى عهد تشاد الاسلام
بأنهاء الديانة القديمة ، ذات تأثير وسمح ، فى
بعض الثقافات الروحية الصوفى للمسلمين

ولى مدلوله بحر طليل من العناصر الدينية
والفلسفية جديدا ، وشاركتها فى عيني هذا
التصوف ونظيره ، ولو كانت بهذا الاجمال
لتكان فى ثقافة عارى ، ما بينه وجه من
البيان ، قربا دى عيدا ، وذلك لان ازهد
الاسلامى الذى حصله لفرس ، وسارت به
السنة قد اتحن فى مصر — خاصة — بطوارى
ديبه ، من الادب الشرقى ، مختلفه ، وصفت
مصر من طريق مسجده ، من الحسروب
والرحلات ، ووقاده الأمم مختلفه ، وجباه
الأفكار المتعددة فى مصر فكلها ، من وثنية

، يهودية ، مسيحية

وانصت برهنا الاسلامى كدال فى عهد
خاصه — بره — فلبقى من الافلاموسه
العدونه ، والفلسفه الدنيه يهوديه ،

فهذه مصرى أو نوبى من محبيه ،
 كما نرى ملامه مرنا جسمه لأفلا برب
 سبب الحكمة المبدية عند هو ، لقدوة
 نبأ يعرج أنص الله فصح على عهد
 لأحمسى علم ما فيها من كنه ،
 هو الحكيم الصوفى

دو النوب المصرى - ب ٢١٥ هـ -
 يقول عنه المصادر الإسلامية له وحيد دهره
 علما وعبادة ، وحالا ، ومصرته ، وأدبا
 وأنه هو رأس هذه الملة - الصوفية -
 فالكل قد أجدعه ، ونسب إليه ، وقد كان
 المشايخ قبله ، ولكنه أول من صر آشرا
 الصوفية ، وتكلم في هذا الطريق
 ويعبر الباحثون بالمتكلمين عن حيد
 المصرى هو أحن رجال صوفية - على
 الإطلاق - فإن نطقه عليه اسم واضح أسس
 التصوف

ونو كان في المجال شيء من سعة يب من
 "قوال دي النوب المصرى" وأفعله ما يكشف
 المصيبين الواضح للآثار على التصوف
 الإسلامى من ألبسته المصرية الطاغية ،
 يبداهها الفكرية عن معرفه ، وبالمتكلمين فيها
 من معارف كيدوية ، وعبرها ، وبالنشاط
 الفنى فى حق ، فحفظه الفخ نكادع
 ذلك بله بحق نعم وحسب ما من
 برهان على ما دلت عنه ملامح السجدة
 نصره من ب الروحانية فى الإسلام ،
 بوجه صوفى وعلاقه ،

على ان الصوفية نكو ، بهم ما بهم من
 توجد والأدنى والإحوال ، عاد هم
 يعجزون من ثم ثقافتا فاعه معافه ، سجاد
 فيها إعدام موبعة - حره - سرهم
 أحتم ، فها هم قاد من عدم فى حد
 يبداه الصوفى ، الحب ، النبوة

ابن الفارض - ب ٦٣٤ هـ - الذى
 يوضع فى الطبعة الأولى ، من أصحاب شعر
 الصوفى ، ساد كثر قصائده من جبال
 النظم ، ورقه الأسلوب والعبارة ، وقوة الروح ،
 ونسب الفنى ، مما يقولون بالمتكلمين
 عنه أنه من أبعيد ما يكون عملا سبعا ، بل
 هو نتيجة بوحى أحوال الوجد الصوفى ،
 الذى يشده ما يسمى فى عرف علم النفس
 بالحدث والكتابة لآلية ،

وكذلك قدس البشيرة المصرية العصور
 الفنى ، المعون بالآليات ، يتمتع التصوف دى
 الحب الإلهى المتدنى ، ولا أمن من حد
 فى الروحانية ، ولا أول من على ما أشرا به
 من روية مصر فى الإسلام

والحدث عن التصوف جدم ، بل نعم
 قدرى فى حق من الناصح الوديع سره
 حوهر النفس وساعة ، وتعرف به على
 الوحدة المظنة ، التى سمعنا لم آ نفسه
 ثم ها هى هذه خلا ، من ٥٣٠

وفي هذه الحقبة مثل الف. ب. ك. د. هـ
 سبعة عشر ، ستة قصائد حبية
 منها ، من الإحاطة ، وبعضها في تاريخ
 بعض ثمانية عشر ، منها ، في تاريخ
 الرعية سبعة ، من الرعية سبعة هي
 هي في تاريخ النصوص الإسلامية ، النصوص
 الحادي هي في كليهما من تاريخه - بوه
 الثاني التي استقرت فيها منذ قديم الزمان -
 لأغراض المجدد الروحي ، والدين الرعي
 والعشيرة العبيد ، واستضافا أسمى مدني
 السديني وأهل أرضه - ومن السهر
 والنصوص مقابلة شخصية ، بل سبعة
 وأربعة ، لا يهل على الظل ثاقب تجاهها
 أو كاسية ، وللفكر في مثل هذا ، مكنه
 البعض

ويشير الحاد تاريخية ، على الرمي
 وأحداثه ، كما يميز بالنصوص كذلك ، فيكون
 فيها من السوء والقصد ما يكون ، وتبقى
 منها الحيات بما تنطق به ، وهو ، قد شجر
 إلى شيء من الكثرة من الدين ونجتم
 نصري

وفي الثاني أصلي من روحية مصر في
 الإسلام ما يهيئ لأدب عامة كذلك هي

حيوية نصي ١٠ في الإسلام

على هذه من الترفاد حاتم ، الأساس
 المبر ، في تاريخها ، بعدد
 بعد ، وقصة سوب في هذه

كرو الحيات الدائمة ممتدة وانما ساهدا ،
 ومكره سائده ، وأم واحد ذلك في عرب
 م - ، ووصوح سائر ، بعض أممنا حين
 من بعدك تلك ، بعدنا بعد ، فعالم
 الحيات في مصر ، بعد بعدد سكان هذا
 الكوك ، قاد مرمى بحدود إلى الساحة
 التي أب فيها ، فيسبغ لها جفيا لها كان
 ثالث علي مسرح هذا التاريخ مائة ساهدا

من بعض من خطبه ما ، كما تحضن لهم
 حديدية وأب يد من بحدود ، بعد ، بعث
 دورها القصير أو الطويل ، فالولايون
 والبييقون والاشوريون الكلدانيون
 وسواهم قد ظمروا بصيهم من مشاركة في
 الحياة ، لم ينسهم فلاح حاد ، حبهم من
 الأضار ، جعلت أصواتهم ، ومن لشاهيم ،
 فاد ، بلادهم أقارب مهملة ، أو ماضي مسمره ،
 لا تهنس فيها دولة ، ولا يسير بها كيار

هي حيا في مصر في قديم سديع ،
 ومصره ، وحده ، تقدم بدووب الحجال
 العبري الصانع اسمه على الباب وهورس ،
 في مصر زمر وعاسم مصر قنري
 بود كانت تعمل مشعل الحضارة دولة وحده
 فهاض مهمات المواقف ، التي دارت حولها
 الدي لا يصرق حاتم مع روما ، هي حاتم
 مع بعدد ، لا يصرق حاتم مع روما

معوا ، في البرية ، ويحمي الحلفا ومنبر
 السلطان ، وبعد الظالمون من الفرسة
 للاستقلال مع ، عن المصممة الكبرى

ما بهيبي، بهيبي، ندوة القوة، وفعالية الاحياء
 و بحري، في ذلك على نسو متاكي، بل
 جاد نكوب، موجد في صميمه، عاين
 متروك، و الخلافة في مصادق في ثمر، بناسد
 متلافي كمحمد عيني و خلافة الامامية في
 الطرق المتابع عشر، رسم شبيه لاهله،
 مساجد مساجد الله، بهيبي هم مصر،
 ويحسبون هم بمصر بمصر، و الخلافة
 لتكري، و برابو منها ما تصدح به مصر
 فأتى وحيد دائما، وعلى من الايام، و في كل
 حين، مصر، في اميدنا الترابي، و ملتب
 العبري لانه مروه، فماله مروة، دائمة
 لغيره

وتلك لغيره الرخرة هي التي نكاد
 ن نلح شيمها الدائمة في حياة الاسلام
 مصر، و شام، في يدي ذلك، ما في
 صيمه الترابي من مني، في مفاصله، و حنوح
 في شام، و لهو من الترابي، في شيمه نكاد
 مانصور، ولكن و جدد مع هذا في
 الاسلام، نكاد حيوي، يطلع لامتشاف
 التباد، و تجديد النظر، و استدامة النص،
 و استاف لغيره بالتطبي لغيره، و التمرق
 المر، و الذي يحفظ للأصول العبرية
 صلاحها، و بها من مواصل لغيره
 و الحصاد، و هذا هو، في حذر
 و الله يمت على كل ما في حذر من لغيره
 لغيره لانه امره، و في هذا نصي
 و هو مصر، في ذلك لغيره لانه الذي

عاش فكره في العالم الاسلامي، و اعاد
 مصحح على من الطريق لغيره الاسلامي
 لغيره مع الاحال

في حياة لغيره لغيره، التباد لغيره
 مصر — كذا به، مشاركه لغيره
 حاضره في مفاصله، الذي لغيره لغيره
 لغيره، و لغيره لغيره، و لغيره لغيره
 في البحث، و في البحث

هذا لغيره كل من في الا مسورة
 من صور البحث لغيره لغيره مصر و لغيره
 له، فكان من صميم الاسلام، في لغيره
 لغيره من الرجاء، الذي لغيره لغيره
 فكان لغيره لغيره، في لغيره
 البصيرة لغيره لغيره، الذي لغيره لغيره
 البصيرة لغيره لغيره من حياة الاسلام

ويده، العادون من لغيره، و لغيره
 لغيره من لغيره لغيره، و لغيره
 لغيره، و لغيره لغيره لغيره
 لغيره لغيره — و لغيره لغيره
 لغيره — من لغيره لغيره، و لغيره لغيره
 من لغيره لغيره لغيره — ثم لغيره لغيره
 التي لغيره لغيره لغيره لغيره لغيره
 في الاسلام لغيره لغيره لغيره لغيره
 لغيره لغيره لغيره لغيره لغيره لغيره
 لغيره لغيره لغيره لغيره لغيره لغيره

ولا لغيره لغيره لغيره من لغيره لغيره
 لغيره لغيره لغيره لغيره لغيره لغيره

كذلك وحده هذا تلك المعالم العامة
لتي عصى مؤرخ عصره أن يتحدث عن
حياته مصر في الاسلام

ويعني بعد ذلك في بحثه من خصائص
تدين مصر بالاسلام ، واعداده به فري

اسلام مصر ١٠٠٠ قبل مجئ ولا مقالات اعتقادية

وتعجب أن يردد - كما نعدنا الى
حصلة أحيائه مصر ، وضع بها مألوف ، بعد
الذي عرفنا من ملامح شخصيتها الدينية
فيجد أن مصر القوة التدين ، الواسعة ، التي
الديني ، يستتبعه جوهر الدين الذي تربي
به وروحه - من ٤٣٤ : ٥٣٥ - فجد أن مصر
الديني هذا ، شأنها - كما عرفنا - لم تزل
كثير منجد الايمان في الاسلام ، ولم
تفسح صدرها كثير لأصحاب العلل ، وأرباب
المقالات الاسلامية ، وقبل أن نعني في بيان
هذه الظاهرة وتبنيها نقف أمام

من تاريخي نسبه وذلك ما يذكره
بئر صاحب فتح حرب مصر ، ضد حديثه
عن مقاومة المصريين لما أرادوه هزل ، من
مخلصهم على المذهب الديني الذي قسروه
بطاركة ، وانهم تلقوا ذلك نكراهة شديدة
لم تسير به هذه الكراهية بصورة واضحة
كان اختلالهم في أمور دينهم كبير ، لتخلق
به دعوتهم فاجسم لم يفرجوا الاستقلال -
العمومي فعد ، وبعدهم لم يعلموا يوم تمسك
ذلك الأصل ، وأد الاستقلال في أمر دين

فعد ناصرو من أقطار واجاهبه في سبيله ، لم
يسر عن ذلك في وقت من الأوقات منذ
مجلس حلسدوبة ، كما هو م نصير عني
بلوع ذلك ، ليس في لا يعلم فيه فلو بهم
ولا تعجزون عن بيان كل شيء في سبيله فهدا
يعظم ذلك هو سر حوادث تاريخهم حينها ،

هكذا يصل لمؤرخ في من تاريخ
هؤلاء المصريين - أو لقلب ان شاء - هو
أنهم لم يعرفوا الاستقلال القومي قط ،
ويعلمهم لم يعلموا يوما بشي ذلك الأصل ،
و لم يعرفوا الاستقلال الديني ، ولا فلو من
أجله ولم يعصوا عن بعد أعظم شيء في
سبيله

و فلو للسيد المؤرخ في تشبه
لقومك معروفة فسرتم بها تاريخ تفسير
ضالاً مقروء معروف مصدر فزعوني به
أما لم يعرف هذا الاستقلال القومي منذ آخر
عهد الفري منه ولم يحكم تبني ضد ذلك
بعده ولم ولم من ما عرسم وجادكم
فيه مناج من ، منهم حتى اليوم ، وبعد
ذهاب ربحكم يرفونه

و لكم يبدوا لشكروا خلاصة شاهديهم
جليه من خصائص هذه بية المصرية ، وذلك
هي صلاحيتها بكونها شجيرة المنصير ،
لجده ، يصور بوضوحه من السيفر ،
الماء ، لأن يكون عهد بلوحد المسفل
و بدولة فتيرة والقومية اكتسبته وبعد
بعاضه القطر به نكسحه ، ما نكسبه لأهني

من خصائصه مضمونه ووجهه هناك لقام الدور
 داب الشخصية في دار قوم الأمم التي نصف
 بها ، وروايت كذا أثرنا آتينا و...
 و... والتوسط... وكانت...
 عابسة برأى في كل الامور... التي
 وصفت... بها ، وطلب على مسرح التاريخ
 ثم نصف... ، بل لم... عليها...
 تفضل الاضواء على... وميراثها

فحديث التاريخ... ان مصر...
 استقلال... واهل... ذلك من...
 الناس... هذا...
 بعد الذي وصف... في
 لقائهم ، الا... من... تلك الشخصية التي
 لا... ولا... جانب... جانب

وحديث... من...
 بين... او...
 باسم... لان...
 الاقلية ، وال...
 سوريا... من...
 هي في...
 سياسية ،...
 العبداء...
 حين...
 هل...
 مع...
 مصر...
 وصف... الى

من...
 ان...
 في...

في...
 الذي...
 وعالم...
 من...
 بالقوة...
 حتى...
 ولكنه...
 ثم...
 في...
 من...
 من...
 بعض...
 عرفا

ولك...
 بها...
 كل...
 من...
 من...
 المقاومة...
 نقيب...
 ولكنهم...
 عاب...
 فسبحي

من... من...

الأجداد في ميدان الدين بغير دار الله
 اسمه بالدرجة مهد المأمون له عرضة
 في عرض مثله عقاده هي حصه حتى
 لقرآن مرفوعة التي بطوب وحبوب بعد
 عيسى وكنه الجعنة الواتي الى الولاة
 بالاحتجاب فيها ، كما جعل المأمون ، ويجيء
 الأمر بي والى مصر ، فاستجاب البيهقي ثقله
 الصبيدي ، "كثير أصحاب الشافعي" ب ٣٦٤ هـ
 - ومنعته الوالي فلم يصب ، وقرر
 مخالفه ، وكان الوالي حس الرأى في يعمود
 له ، وقل فيما بين ويبست ، فبره عبه
 البيهقي به يقتدى بي مثله الذي لا يدور
 الخبي ، ثم يميل البيهقي من مصر الى
 بغداد ، على بعل ، في أربعين وطل حديثه
 هي عل في عهده ، وفيد في رجبية ، وبين العل
 والقيده سلمية ، فيقول : لشي أذهب عبه -
 يعني الخليفة - لأصفه في ولاسي في
 حديثه هاه حتى يأتي عوم يسمون أنه قد
 مات في هذا المكان قوم في حديثهم ويسجن
 في هذا الحديث وقد عجز عن أداء لفر نشي
 من الطهارة والصلاة ، إذ كان مريضاً في
 أعيان ماضية ، مضمونه يداه اني عليه
 ويموت البيهقي في سجن بغداد ، في القيد
 والعل ، كما مات أخوه في دين في الحضر
 حديث

وقد ثبت في الأصل ما كان عموماً منقول
 هذه الاستعدادات ، وبس لولا على هذه مثال
 وعرف فل ، في المأمون ، لكي الذي تطلبه

هو الحب المصنوع ، واد مصر لا تلحق في
 سرخ لأعادي - لا سولاه سألها ، أو
 كانه بيبي ، في ، ج ، وحسن بعل ، بل
 معاصيه مثل حبيده بعد حساب مفرقه في
 التعادي ، على وهو ما سمعنا في حديثي ، من
 ديني مختلفين ، في رسائل مساعدين ، في كذا
 ان نبيلة في هذه ، مبالا خلاصا

وبنظرنا المظهر العامه الى موقف
 مصر من انقلابات الاسلاميين الكلامية على
 اختلافها يخرج بالنتيجة هي صدرنا القوم
 بها ، وهي عدم لأبواب في اسلام مبسر على
 هذا العدل الانتقادي وعدم رواج الدين
 الاسلامية في مصر ، وهذا تشد عنايه بسمعي
 بها في غير مصر ، وعهد يصبو لتأليف فيها
 والخصوصاً حونها ومهد بمفاهيم الظروف
 المعاصرة بمصايرها أو غيرها على روح هذه
 السجدة أو الفرقة أو لقاله ، ومهد تظهر فعلا
 بلى ، من ذمت في مصر ، بعد تأثير عوامل
 المختلفة فانه لا نلبث أن نقتر ، ولا ترك من
 الانتماء بها في رسم غير بسمة حاسمة ، في
 الانقلابات الكلامية ، أو يجعلها ومهد خاصص
 عرقه من القوي ، كما كانت يراة مثلاً مركز
 شيخ فديدا وحديثاً ، أو كاتب اليكس موعنة
 موصية الزبدي ، أو ما التي ذلك بل لا لبس
 مصر في تلوط بالعمى بجداسم ، في كنهه
 حاسمة ، في بالبحر الحاصل ، واللباس من
 الدين ، وكأنها نحو منعها الدين دوبر

الإجماع الجاهل : التحيز : مصروف لغيره
دبيه دون مرقة

لعمري : ونحسب : حسب : نبي من قولا عن
الشعر : مصرعه في الأسر : الصبية : والضم
الماثية الفقه : فترده هذه اللمة بمسحه
في الإقفل : والرمادة المسحقة في الإقفل هذه
الشئون الصبوية : والشديد بها : وهذه
الأمثلة الكثیر إلى الأخرى ، انتهى فيها



وفي عرض موجز غير لنظر إلى بعض
لغزى الإسلاميه في البيئة خصمه : وما كان
من أمرها : يتناول ذلك أولا

بعضه ذات صفه سياسية واضحة : هادأب
بها بعداء بعدد من أسباب التكرير القصوى
قدر كبير فهدمت السياسة دولتي : وعمت
القوى الحكوميه على شرها وحداثتها بمختلف
وسائل الترهيب والترهيب : ولما هي

التشيع : فليد جاء مصر أمهله وجيده
المسيحي : من مآ - مهما تكن شخصيته -
حتى طورد في حادها : فاستمر بها وجسمن
بعض لما يغزى به من يوهي الإسلام ووحده
المسيحيين بمختلف الوسائل : ومن ذلك
حديثه عن وصاته علي : وأخذ عبيد الخلافة
به بغير حتى : فكان بين مصر تتأهم منه
عسان : كما هو معروف : - بعه الإجماع
إلى التشيع على : لكن مباه : فمري : إلى
العاصي لغاويه : وعظماء : معناه : به عسر مصر

حمل الأمر بغير لغاويه : لغاويه : ونجد
هو : التشيع : ويظهر : من حسب عمو

بم بصود الأمونه حديد : بها به
وفي عهد الجاهلي كان عرج بغير علوي ود
أو كان بالمأهرون الخارجين على أمه : عجم
نمياصين : فتكون نتيجة هي : عرج
المعويين من مصر إلى لعراق : غير مسره
وبصطهرون عير عرج الأمر في مصر ألا يقين
عنوي ضربه : ولا يركب قرب : ولا يسانر
من القسطنطين إلى مصر من أفرافها : وأن
يصح : معويين من القضاة بميد : إلا بعد
الواحد : وب من كان بينه وبين عنوي
خصومة عن قوه في المعوي : ولا يطالب بيه
البح

ثم حتى : العصر الطوروني بشار الحديث
عن نصيب أهل البت : وينقسم الناس بلباه
حتى يرجع القوب به : عبقوي : ثم التسيه
بمصر شيئا : لكن لا يسر دله ولا يرداه
ففي منتصف القرن الرابع الهجري بهيج
سودان على الناس مسكرين ذلك : صلتدي
فيه : حتى ببسألون ندي بلقاهم في العرب
من خالك : ؟ : فان لم ين : حتى مصاويه
ببلسو به : وكان في مصر من يهتف على ناب
استعد يوم الجمعة معارفة طافي : وحبال
لما مدين : وكاتب الوحي : ورويه رسول الله
- هم - : وكذا : للشعوي بقدوني

وسب : القاطمون من يعرف : عجم
وحد : في مصر تلك : إلى التي حرم : بده

مصره فمعهوا انما هو منهم تجدده من
 مصر ، ويسمى مصر عهدا من التسمية
 السياسي ، يدوم الدعوة ، فمعهوا لمسه
 العاصم ما يرب القوط بدير عبيد عدي
 عيسى الاساس ، مضافا من طابو الرجا ، دس
 ما يجد اليوم ودره بمعهوا الحديثه أو ماكثر
 منه ، وحديث التاريخ من رجا بمعهوا
 وفظها وحظواتها ، والرعي منها والفسي
 الخ ما يستلها ومعه كيد لهم ، وكيد عهم
 وهكذا ، يسود التنظيم في مصر ، ويعبري
 العن على الفقه الشعبي ، مثلا لا يرب مع
 البت الخ ولا حب ، ولا علم ، ولا جد ،
 ولا ابن الخ ، ولا بن عهم ، زاد في ذلك
 عداوه لفافه بـ رسول — ع —

وبعد ذلك من الاحوال الماده في حياه
 الناس القاصه فبصدر مرسوم حكومي
 بتحرير بيع شرباب القعير ، وغرب من بيعه
 وأن عيا كان يكرهه ، والي مثل هذا ترجع
 لاولت بحاكم بأمر الله فيما كان يصدر من
 الأوامر بحريم الطعام أو القرب

وبعد ذلك كان سبب عني عني المنابر
 يكتب به الصحافة على أبواب مآجد ،
 ولي داخلها ، وعني الدكاكين من عني المنابر
 ولي الصحر ، ويسود ذلك بالاصباح
 ويذهب بالنعى

وبعد ذلك بدوله لفافه بـ كل هذا
 ولا نصي كتير من الرعي حتى سن قسوا
 حطافهم التي كاد في مكان حار تحطفي ،

و كاد يعرف م م الزعم ان ، بحسن عظامهم
 عني الحصر من م في نزل ، وبت مهاده
 معانه اسلايه بيه أعدتها قوي لدوله
 وأنج عني عني النشجع والاسير
 ما بعده بم يده غفاله عري من مبالاب العري
 الاسلاميه ، ولكن مصر عيه رأينا لا تنطيط
 مثل هذا ، ولا بعده شيئا في الدين

ولا بد الأمر بالأن لفتح في مصره بوما
 آخر من الخواك لتراخ الاقتصاد عني السياسي
 في أصوله وهو

الاعتزال فانه مقوله كلاميه ، فليه ،
 بسبب سببه في أساسها كانشجع ، وقد
 بسبب عني في السياسه بعد الاعتزال
 — كما نعرفه — قد هر أركان الحياه العقلية
 الاسلاميه بدعوتها الى احرام العمل ،
 وبسبب من الظرفه كما هر أركان الحياه
 الاسلاميه بصلة مدى طويلا ، اد جعل
 الحله فضائه عداه يزوم الناس بها ،
 وبصطوبه نفس اصطفاه بحاليتها ، كسب
 فعل المأمون وعطاه بعده في مسألة عني
 القراء ، لى هي فكره افتر به قامي
 ناس بسبب الفسد الكثير ، وكان معه في
 مصر ما سمعنا قريبا من أمر البويهي الفقيه
 الصمدي حتى سمعت في المنابر بعني
 ومعه حتى القراء

وبأمان كان من هذا الاعتزال في
 مصر جمع ما أنه غالب مصر ، في حج ما حقه
 بالاعتزال حدث عني حلق القراء ، لأن

السياسة قد تنحرف فيه ، وقد حارب المثاليه
الى مصر من الخارج ، وهذا هو ذلك القسم
الاعم الى يومنا هذا في مصر همه تناسى في
شيء الى ما كان به في بغداد ، وعبيدها من
صبيحة وثأليف ومزلقين وجلائل
، سجادات ، وكذلك تلبث مصر اسلامية

بلا خلاف اختلاف في هذه — ولا فرق ولا
معالاة وانجده



والحجب الاختلافي في الاسلام بما كان
صدي من أصداء المبادئ الخطية ، وصريا
من عبوى الفلسفة اليونانية المشرقة ، التي
نلقاها العرب من قبلهم ، وكانت في تقدير
بعضهم ، مقديرون مشقة العلوم من الروح
العلمي الجاد ، وسواء اكان الرأي يحق لها
كديته ، او لا ، فاد منه علم الكلام
الاسلامي بالمسندة قوية وسعة ومن
هذا تفسر ان سدوف مصر من الجند الكلامي
هو صله — الى حد غير قريب — نظرها
الى نفسه ، وقلة نشاطها في دنيا وبعض
القائمين تبيلات في هذه المظاهر بسحب
مناخشة - ولكن ليس من عند الاول هنا
ان تروخ مركز مصر الفصلى ، في العصر
الاسلامي عنرك ذلك كله للناظرين في
الحياة الحديثة ، ان هذا التراجع الحضارى ،
شاعري ما ، نظره مصر حساسة الى كسفه
من دكن نظره الحقي بها ، ولا انهمس وكذلك

به من طامع حضارة الحضرة العلم ، من
القرى ، وخاصة في مصر الاسلاميه ما صف
عنده ليعتصرون

وساء القور في حضان بسلام مصر ان
محدث من

مصر وذا الخلاف الفقهي

ويعرف ان هذا الخلاف الفقهي في
استخراج الاستكام المصيبة ما يتضمنه
اختلاف علماء اليبات ، التي عاش فيها
تسمون ، واختلاف عاداتهم ومعاملاتهم

كما ، ليدر ان هذا الاختلاف رحمة — كما
بقرون — ولكن في الوقت نفسه لا ننسى
ان التطلع الى وحده بشرية جامعة قد وجد
سد عصر مبكر ، حيسا طوب آثار عيده ،
الاختلاف الفكري ، ولا تفسر من هذا الى
أكثر مما يذكر من سبب تأليف مالك ،
مجموعه بعدد الفقه المشرقة باسم
الطوا ، وان طك تأليفه من انجيله
المباني الذي طلف على اختلاف الزوايه
في عبيته — انما كان يطفا الى هذه الترجمة
الشرعية ، وربما تأثار هذا الخلاف ، كما
يدو ديك صريحا في رسالة في المفتح ،
المعروفة برسالة الصحابه وفي حوار بين
الحليه ومالك ورعه العظمة في حبل
البندي على لوطا .

ولقد الطلم الى وحده مركزه في التسريع
الاسلامي قد بدد حواء التراجع بعد ذلك
حسن اثره ، ان كان بين الفقه من سبعة

الخلافة وعنده ما كان هذا أم معه بانه
القوم به بحرهم بصوه من كل منهم على
صاحبه فوه لا تسفل الفدى في هذه
خوارج بني من يفسدونها ويحطونهم النعمه
بالكلام أجهلا بالكتاب الفتي بين الضبايعيه
والعبدانة ويرقى كل ذلك كلمة مستعبد
حتى شعر أبناء مصرنا هذا بالحاجه الحاسه
الى المغرب بين خداهب ، وكافت بهم في
ذلك التقريب معاونه تأخذ طريقا ك
اشتمل بعض المصريين بجمع ما سواه الفقه
الموجود يرجعون رجوع المسلمين اليه

وكل أولئك كانت ديار الأثا والاجتماعيه
غير حبيبه لمدعيه الفقيه ، واختيار المصنوع
مصدرة في المصور السبقه ضربا من دقة
الأيدي وسلامه الفخر ، ولقد لتدبر
ويعد هذا بيان يستطیع أن نقهر عن
مصر في هذه الناحية او ما وضعنا موقفها من
الخلافة الفقيه



وما عرفناه من السنن المصرى في
الخلافة الكلاميه يهين للرأى في شعور مصر
بحر الخلافة الفقيه ، منذ أول شيوخ نهاده
المصالحه

لقد عرفت مصر مذهب المالكي ، لتقدمه
، سلكه مدار الهجره ، ثم وقد عرفت الشافعي
في العرب التي ابهرت ، ولقد أصاب من
فيه الرأى حقه بمدنه على محمد من الحد
السني وصيروره كنهه من راج محب

ومنه نشأ من ذلك ما يشتر مذهب
الحنبلي ، مصر ، لأنه فقه رأى تواضع ، وان
كان لمقرري من ذلك بأن مذهب أبي حنيفة
يعتبر الاوثاق ، يقتل أمره على أهل مصر
وسننوه وهو يعين غير كاف وحده لأن
صاحب أبي حنيفة لا يطغون الإحسان ،
و نحن له جرى على قولنا

وفي كل حال فقد هيأت مستحضره مصره
التي عرف خصائصها لكراميه بعدد ، في
في كونها ، ويزيد تلك الكراميه وضوحا عند
هذه الخصصيه ما لفته باب اكتشاف من شعور
الفقيه بعد الفتي الاختلاف وتأسسه بأن
سوق من توجه نهاده اعتداهب مختلفه بعمه
بموم بها فقهه جليل ، رشحوه هم من فقهه
مصر الدارين ، فلى مطلع لقراب العبد
المحرق طلب بسفه مائمه من العبداء وهو
من قدر الله تعالى بعد الأئمه الزمعه في حد

الربان مجاهد عادى جدهم احمدين ركب
عنه مذهب من الاطراف عند جدهم المذهب
لخصه كلها لا ربه الزمان به و جده الناس
به ، و اتفق رأيهم على انه هذه الربة لا يبدو
سيخ تقي الدين السبكي ، ولا سبكي
مواه ، و سبكي هذا هو لدى لثوب به
رياسة العلم ببصر ، و قايو ، و جاء بعد
المرالى مثله ، فقال الصدي لهم يظلمونه
بهذا ، و ما هو عندى الا مثل سنان الثورى
و عن العلماء رشحوه بعد التوفيق المصحح لى
برعه بعونه مروة

و ان لم يكن هذا انى الى التوفيق مصرى
لقد لى هذا القاعد هانا لثوب هذا ، ليس
مصرى للتوفيق ، بل الدعوة به لثوب البها
مصرى مصرى بلدى السبكي الخوف هو
التفريق بين التوفيق ايضا ، و هو اصل لى النفع
لوق كونه مذهب من حراز الكور و هو
حاول التوفيق بين المذهب الاربعة ، كما هو لثوب
الموطين بين أهل الكلف و العباد و أهل الشر
والاستدلال ، و يقول الحاشى الحريوب
انه مصحح يكاد الاسلام لا يعرف به نظير
وحسب به تركه قبل البية مصرية الى هذه
التوفيق لثوبى ، الذى لا يسمح فيه لهذه
العصور صولا اجبر من هذه الصور

و بدلت بده ، فلام مصر مسمى الجوب
مباشرة الاح ، فى حخته التى فادى
التصرف ، فى مائة الذى به يهي للحدس

فى هذه الذى . نفع عن الجوف جدهى
لثوبى و دعا لى سوبى الموجد مد نصه
حال و جده فعلا و لكل أدلث فاده
بى بشتاد من والامج التخصه مصرى
لثوبى لى من مديته و سبه لثوب
و جراث الحور الصاق للدين

على انى للنسب الدلائل لاجساد
العبى موقف مصر من المذهب لثوبى ،
و نظريا الى الاحلاف و لثوب لا لى مع
لك ذلك ان هناك عروس سياسية و اجتماعية
و غيرها تؤثر فى تشييد المذهب لثوبى
و ثوبى ، فسنظر المذهب لثوبى فى مصر
او يورد مذهب منها لثوب هذه الاعتبار ،
او يقدم البيئه مصرية لثوبى فينا و وجوها
من هذه المذهب لثوبى ، و يكون لى
مصر مذهب لثوبى لثوب المذهب لثوبى
لثوبى مذهب لثوبى و ما لثوب لا يؤثر على
ما اعطانا اليه ، من تصوف الروح مصرية
الاجتماعية الى ذلك الاقوال العادى ، و العادى
السيده من اشراف على الحلاف ، و المذهب الى
الوفاى ، فى الاصدي الاعنادهى و العادى ،
ما سيماء عن كلامها و معها ، ولا تأير
لثوبى على ذلك ، ولا بطار لثوبى ، و ذلك

و بعض مؤرخو الفقه حلا الى و سبه جود
معه و اثرها فى حادى المذهب لثوبى ، و لثوبى
مع كل هذه الذى به ، ان سبج الحصى
فى نظونه التكامله العامة ، و لكل به حته

والآن وقد ساء اتجاه مصر ، وآمالها في
الحياة الإسلامية الاصبحت الاعداء ، بحسب
لاسلامه القديم وما فيه منها ، ذات الطابع
غير الدنيوي . الآن ينسحب بصره ، بوجه
مثل هذه النظرة ، بعيدا بعيدا الى

الإسلام ، والتجمع المصري

التمهيد ،

هذه المصوّر التي تحدث عنها في القرن
سابع الهجري الى قرابة القرن لثاني عشر
الهجري ، لقد عصور يهوديتها الفريضة الدينية ،
وتسيطر الروح الدينية في توجيه الحياة
وتدبيرها . ومصر هذه يتفاحه قد عرفنا لها
هذا لترويح بدني القوي ، وذلك التمتع
الروحي في التدين خلا غربية في أن يكون
الدين في تلك المصور مسير قوي للفتن
سياسية والاقتصادية والاجتماعية كلها .



وقد كان التجمع المصري تشاكاه من
سنيين ، وديين ، من أصحاب بدو ناب
المطوية الاخرى ، كالتبرية ، ويهودية
ودون أن ينظر الى نظام الدماء القوي في
الاسلام ، ومدى صديقه ، مستطبع أن يقرر
في قلبه أن النظام الاسلامي بدمته لم يكن دائما
وفي كل حين هو النظام المراقعي الضعيف في
الحياة ، انه لا بد من وجود لفرق — رغم كل
شيء — بين المثال حسن والمواقع لضعف
وانه ، بخ العصور ، في ما ينسحب بصره
بحسب تهمي ، وان لم يحسن التظيم لثاني

هذه في الدلالة على حسن استجداء مسلميه
وبلاحظه الواقع العربي بحسب أعداء
محبته . بعضها لا يحسن مثال الاسلامي
بحسب الدينين بومضها متحارب ، بحسب مثل
الصحيح الذي أراده الاسلام . فحينما يستبد
وال مسلم جهدهم الكنائس ، فحينما مثلا
وآلا لادن وال آخر باشي ، بشوره لفتوا
أو التمسك العبريين ، لذين يصحرون ذات بدء
الكنائس من عبادة البلاد ، وأن الكنائس
التي يصرح لم لا في الاسلام من لصاحبه
والكثير

واذا ما فسرنا أن حكومات هذه اليهود
لم تكن تترك له شيء من اصلاح عقلي أو
اجتماعي ، لتشوب الحكومة الا بصر
ما يصر الأمور ويستمر النظام ، وأن الأعمال
الاصلاحية الاجتماعية كانت لشا فرديا
شخصيا من تفصل العبريين ، يفرقون به
الى الله

لم انه ما فسرنا أن حكومات هذه العصور
لها لم يكن لهم من سعة الافق وبعد النظر
ما يفسره به ، معنى بدنية اجتماعية أو
بشرية روح السامع الذي توجيه نظره
الاسلام في بوحدة الدين الالهية مثلا
وكان العامة اعمار حاهدين يدر كورين النبي
مساء الفرب ، ويورون لخاصة مدو معمارا ،
وحسلا معصلا والجناس في حاحة في وصيه
لم سموا على أهل الدماء أو عظموهم ،
لم الحكام أحسن كعاف صيغو لأفاني

والى حاشيتهم علماء ، منهم من كانت معصيته
 تلك المساحة روحه وبكل أولئك مع
 ما مع من رهن أو اعاب بتدبيره نازلا
 فاسية ، وضربا حثية ، دفعت اليها صفة
 الحياة إذ ذاك وروح العصر نفسه

وهكذا يردد الأمر بين تجميع يوي
 الدين من الحضارى ويهود مراكز رئيسية
 في الوراثة والادارة ، وبنت يضطهدهم
 ويحرق في ذلك فلا يستطيع لشعب أن
 يتخذ من النسخ الأوب سورة نكاة هؤلاء
 للمعنى في اجتماع مصرى بعد من العهود ،
 أو في اليهود جميعا كما لا يستطيع أن
 يتخذ تلك الصورة نهاية الدين في المجتمع
 المصرى من الاصطلاح الذي قد تدارسه قلوب
 فاسية شرسة ، وتطفر لأبدان من مظانها

وبل الأنصاف أن يقدّر الملوخ الحضارى
 لدرجته التي خلف بها هؤلاء الساس -
 حكاما وأفرادا - من سم الرعى الاساسى
 ويذكر أنهم به يتكبرو يستطيعون أن يرمو
 على آفاق مصرهم ، ويظفرو الى درجة لوني
 المبرجة التي أهبطهم رمهم للمصرد اليها

والحق الذي يسمي أن تنتهي اليه اليوم
 هو عدم التكثر في ادعاء الانصاف هائل
 مع هذه النقص في المؤجده بالاعتماد دون
 تقدير المبرج لمجتمعه ولو قد ن أن
 سياسته لا تلبث بهت ولا ملك - كما
 قالو عمى وآر هؤلاء لحكام في

معاملتهم نلتسمر أنفسهم بل في مصانة
 أعضاء الإمبرد الحاكمة منهم معصيه بعضه فد
 كانوا يعسوب بل موجود ، كما بعض
 به الى جب الاحصايى غلبت من الجسم
 خفيف ندى يوب أخطبهم بمصرهم
 وسنوه الاساسى ولا يعض ذلك للدين
 في نظامه الشرى وروحه الاجتذيه
 ولا يشره شيئا في الألفس يوم ، فذلك مة
 قد طلت بها ما كسبت وغلب ما اكتسبت
 ولا يسأل عن أخطائها دين أو نظام بل
 اسر بصرها بمسوى الله اة بعثتها ودرجة
 المصور دفاعي الاساسية في أيامها

وعلى كل حال فقد كان الممر الاسلامى
 في المجتمع المصرى يقدّر العنصر المسيحي
 بخاصة ، ويعرف عنه للزوم ما به من أثر في
 خدمة المصانع المصرية ، عن طريق الصينة
 الدييه من مسيحي مصر ومن حوهم من
 أصحاب مذهبهم ، كأبدي كان في القرون
 الخامن من رساء الخيفة ، المنصر بطرث
 مصر الى بلاد الحبشة بديه سية نمكها ، من
 أهل قصى النيل وشر أهل مصر بسبب لانها
 فأمر منبث الجمية بفتح صد يجرى به ماء
 الى أرض مصر ، ففتح ، وراة النيل في بينة
 واجدة للاله أدرج - على ما يروى -

الحكمة في مثل هذا البصر سكو
 الحزم به يوم امبه - الى حد ما - فأسس
 السطحا هذا الامر الاكهي بظاعة أبوي الأمر
 مع الأمر بظاعة الله ورسوله و أحسنو الله

« اطعوا الرسول واولى الامر منكم فان
« عدم في شيء من شؤده الى الله والرسول »

وخذوا من احكامها ولا امر
او حلفه او بلاعيه من غير حيز يستخرج
من حوزته دون نظام مصر او ترسيم مصر ،
مع الامر القرشي نصريح بالرسول في
« وشاورهم في الامر » وانها اشارة التذات
« وامرهم شورى بينهم »

وفي هذا الوجه كان العلماء الديوبند
بعدمه ثقافتهم وعقدتهم ، هم الذين يشقون
بصفة الشعب ، لانهم كرهين و يألون يوم
القيامة عما يقال عنه الانبياء « وهم يعرفون
ان اذن انصاع عند الله كله حق في مجلس
حاكم قائم ، وهم يسمون ان الامر بالمعروف
وانهى عن المنكر هو لدى صارت به هذه
الامر خير امة اخرجت للناس وان خير
المنكر ما مور به ، بايد ، او المبدأ ، واضعف
الأمم ان يكون انخير بالقلب

ولكن العلماء المشايخ يسو هم فوجدوا
فانما ، قصير - كما رأينا - حتى في اعتراف
من بأول الآية المرشيه « عنيكم انفسكم
لا يترككم من قبل ان اهديهم » برك الامر
وعند لتدخل في منفسهم من كاي ادوات
ووسائل تتجسد رعيات الحكام ، واختار ما
يعدونه ، والنفوس الكافي عند عبيد خط
سهر الافاء به

في مصر دالة ب عدم على سلطة

التيست هذه وحده ، مذكم ، في معاومة نظم ،
وموجه الطفا ، في القرن لكاتب رب
الو على م ع . صوت في حذنه حرف مر
بعد ان ساهبا ماكو في حذنههم كفا رندا
الشرير سجد وعبره في ذلك ماوموا هدم
الكنائس ويروك بعبرها من حذنه البلاد ،
وفي القرن الثامن الهجري يرى بين مؤلفات
المبكي كتاب اسمه « كشف الدلائل في
هدم الكنائس » وهو اسم ان د على شيء
فاما بين على معاومة رعيه هرجاء في هدم
الكنائس والاستيلاء على ما فيها كذا كان
يحدث في الظروف التي كثرنا انينا سابق

من اننا في ثوب صباح الهجري نسع
عز في عبد السلام الفقيه شافعي الجليل
- ب ٦٦٠ هـ - عنهم في مصر والقدم اب
المعاصرة بالنفس مشروعة في غرار الدين ،
وكذلك المعاصرة بالامر بالمعروف ونهى عن
المنكر وان من حال باب التحرير بالنفوس
لا يجوز فسد بعد عن الحق ، ولأني عن
الصواب

وقد عرفنا هدم بدم التكرم بأنه سلطان
العلماء وادم عصره لا مدافعه ، والمقام
بالامر بالمعروف ، والنهي عن المنكر في زمانه
وبه في السجاعة والمعارضة ، ونعدي الضعفاء
معاذ جسدته بأن ندم وهي من الكثرة
بعد ، لا بعد نه منكب ع ، وجيب منه
وحده هي موقعة من امره ، ١٠٠٠ خالفت

[illegible]

فمع كل عجزنا بهذا الوقت وغيره من
بروزي عن حياة امرى في السلام لا تقوم
الأنبا فل من عسل عن مظاهر الاساية ،
واحدب الاسطهد في صانعة الشيباء ، لقول ،
ان لا يسميع احد الصورة المصنعة فوالت
علياء الذي من الحكومة في مثل هذه
مواقف بطوليه وحدها كما لا يستطيع
انتقاد تلك المسمورة عن مواقف مصالحة
و مرجع أمام الحكام فلا هناك سلطة
مقرره خاضعة المصدا ، ولهم في لشكر
ولا هناك ضيق دالم أمام السلطة الحاكمة
و ما هو مجتمع في مرحلة اساسية لمصره
لا حياء مقره تحفوله ولا اعدادا مستمر
بهذه الحقون هي يوانا من الصدف
والشوق والحد والتمتع من مصر
الحكومة صا روح هدمه وم مصر

المعنى « هذا دليل شعور واضحا بحقوق شعروهم » ولا نقف بين هذين دليلي جهة قصير على طلبة وبقدم من بعضه كما انصت السبحة المراد عند السلام أتمنا الأثر « إلا أن الحاكمي وصرها في فصاحة الدية — وذلك كما قال ناكلو هذه الحوادث »
 « ما لم يسمع بثلثه »



ألي هذا حدث عن نعيه الدينية « في سير تعصده الأساطير بهر خلال أجناد تاريخها المتوسط عصر الاسلام » من القرن السابع الهجري إلى مطلع لتاريخ الحديث « فوضعت بين يدي القارئ » . فيما يرجو — الأماز

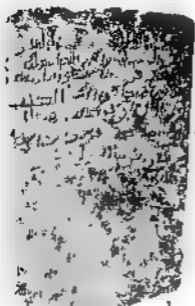
العام « الذي يحدد ويصطص صور القصة » وحداد الزمن في هذه القصص « واسمها الدلالة « معمره الأساطير « معجونه الأحدثان في الحياة الدينية « وحداد من الحياة الاجتماعية بما يؤمر بها تدن بعامة « والاسلام محتاسه ويعتد بهد الإطال قد مير لا عبوره مصر القمصية « أو عبودة اسلام مصر عن غيرها من الشياث الاسلامية الأخرى « أو عن الاسلام في تلك الشياث

وفي كل حال غاندي قدسها بهي « للحدث عن نعيه الدينية بمصر في العصر الحديث

الحياة الفنية في مصر الإسلامية

من القمح المروى إلى القمح المترك

للكاتب: محمد عبد الرحمن



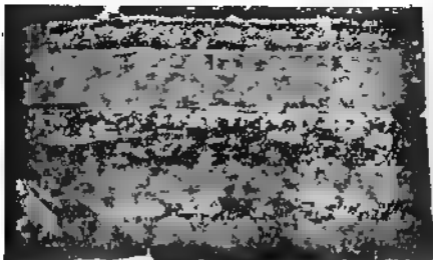
من مخطوطات العصر الفاطمي في القاهرة
قصر الخزانة العامة في القاهرة الإسلامية

لكن كانت الروح تلوح في الحضارة
الإسلامية - وهي الإسلام - قد برزت
أول ما برزت في بلاد العرب ثم بدأت تروى
لها في البلاد التي انتشرت فيها والمسلمة
من المحيط الأطلس إلى ما وراء الهند
والبحر في بلاد الهند والصين إلا أن ثلث
هذه الحضارة قد ضاعت معظم معالمها
- مثل العمارة أو الأحياء أو غيرها
- من كثير من تلك البلاد إلا مصر فقد
بقي فيها جانب كبير من هذا التراث لشاهده
في مساجدها وكنائسها وفي مدارسها
وفنونها وفي عراقتها وقلاعها وأسوارها
ولقد تنطوي عليه جوامع مناطقها الإسلامية
من تحت شفقها

وتكون هذه الآثار سواء ما كان منها
أثراً أو مبنياً، مسطحة مسطحة الجوانب



من مخطوطات العصر الفاطمي في القاهرة - قلعة القاهرة - قلعة القاهرة



١٠ من عصر ناصر ، نقش تاسي من عهد محمد علي - عصر خديعة لاهي ١٦٨٠
«المعبد الاسلامي بالقاهرة»

عنه ، وتعاظ عليه ، وتقرى ما تداعي منه ،
وتكمل ما ساع من اجزائه ، وتسمى جامعة
لكي تجني على تاسي في الصورة الرائعة
التي كاد عليها يوم تبيته ذو صفة المصريون
في القصور الوسطى

والمصحات التيها المحدودة في هذا
الكتاب لا تكفي لأبرز لصورة الثانية
لهذا الجانب نفس من حيد عصر الاسلام ،
ولكنني ساعد مصري جهدي في ان ارس
لهذا الجدي صورة ان عرري تفصيل في
كتب من اجزائه فلا يفرحها توضيح ، ولعل
في هذه الصورة الصغيرة ما يحفز القاري
الى اابعة هذه الاشياء ويسير الى مطلقه
المرجع المخطوطه التي تسمى بها غير ذلك بلقاء
بسطه مصر في القصور الوسطى ، وتوس
بأن قد شغل من قبل في صورها القديس
لحقها مصر من قبل في صورها القديس

تنظيم القصور لصفته للحضارة الاسلاميه
في مصر آثار من عصر الراشدين (صورة
رقم ١) ، ولها آثار من عصر الامويين
(صورة ورقم ٢) ، وفيها آثار من عصر
العباسيين يوم كانوا اقوياء (صورة رقم ٣ ، ٤)
وآثار من عصرهم يوم أصبحوا ضعفاء ، وفيها
آثار ينحني فيها قلبه المذهب الشيعي ولبن
آراكاه ، وفيها آثار تنطق باستبداد المذهب
السنني فكانت له القوة

وهذه تيرد التي تمتع بها مصر دون
غيرها من بلاد العالم الاسلامي انما يرجع
الى امرين الاول ان كانت بسطة من سفى
الكوربت التي عرض لها العالم الاسلامي
لاحيا في حانه الغربي ، والثاني ان القصور
بأصه زرت المعنى من استكسها فيها لعل
غيرها من البلاد الاسلاميه صلب تكسها

البحار

(الصرحا قبل الطرولوى)



البحار - صرحا قبل الطرولوى

١ - ٢

صرحا البحر عند كازميا الأحماء الزينة
سائرته الدار التي وصل حصنها على أربع
عشر طعة وقف عليها عند سبع
مئات حيث أشب بحدائقها garden-house

وسير المظاظ أولى الموسمي

من شيفها يسرب في بحر - طعة
الاستداف في هذا تعرض البحر والخرابها
التي كان المرحوم على بيت فضل
الكنيسة عند في سنة ١٩١٧ بوى ما صلا

شيفها من - ربيع الذي (صورة رقم ١) عند
هذا ما صلا - ثم سلاحة - سلاحة
منها - لم تطور في سطور الزمن حتى
وصل إلى ما وصف إليه نواف الزينة في



٢ - جامع عمرو كازم الزينة التي بيتها الأحماء عند الطرولوى المظاظ

هنا نجد الذي أنه بعد ، جنوب الله
 هذه ، في يد من الذي شهد موجودا للساحل
 من هذه م تكن سوى قطعة من مرصه
 الشكل المحيط بهدرا ل أسفا من الحجر
 وقوامه من اللبن وله من المقدس هذه
 اسمها الأولى — أقيمت مبيعا من العريد
 أقمطى بالطين هو جودع لخل ، وما تحوي
 الفضة الى انكمه في حكة أقيمت بقيقه جديدة
 مثل الساقه وتركب الأولى حيث هي يستغل
 بها قتر ، أقمطى وجدت أصبح يستجد
 مبيعتان يبعث مكاب مكشوف أحدها الى
 شمال والأخرى الى الجنوب ، ولما راد هذه



٦ من حادد نو بد جامع عمرو كد كان في
 مصر النباني الارز

هنا لا حار والأه من سائر الأوج على
 حد ، صف حادد الارز في ناصر عمرو اندى
 هذا في القراء العاصر المصري (٢٠١١)
 وكان هذا أصب الأعد الصيرة حسا كها
 شواصه ومسيو دحيا المدره ، وكان هيصا
 الأمو في العارة بالمتاجر ، ومصابيح السكر ،
 والصابون ، ومصابيح الزجاج و لنعاس ،
 والفران الفسيف والفسفر ، ولا تزال بعض
 أطلالها تزدى في حد كبير ما ورد في نظون
 الكتب عنه

والأمر الوحيد القائم بين خرائب هذه
 مدينة والذي لا يزال الى اليوم يعرض العرض
 الذي من أطله أشى هو جامع عمرو (عموره
 رقم ٥) الذي بدأ سادجا كما بدأت الفسطاطه
 ثم أجد بنمو ويتطور حتى مر السنين ، وكلما
 ازداد عدد المسمين ، وكلما ارتقب حياهم ،
 تمكن ذلك فيه فأنصب رصصه ، وأرتفع
 سقفه ، وكثرت أبوابه ، وأخذ الشكل الذي
 هو عليه الآن صهي مكشوف ، يسطر ما من
 جوانبه الأربع أروقه أربعة مسبوغه بعضها
 صاغت منخله ولكن بقايا الأعمدة تدل عليه ،
 وبعضها لا يزال مختلفا شكله

وهنا اختلفت آراء علماء الآثار في مصدر
 هذا التصميم فالذي لا شك فيه انه تابع من
 أعماد نفوس العرب ، متكمبه بطروفيهم ،
 وليس منقولا عن سببهم من الأمم
 فاه نحن نذكرنا حاله العرب قبل الاسلام
 ونذكرنا ساحة الاسلام وهذه هي الطفرس
 لخدمه سهل معنا امراك هذه الحينه ،

عنه معاد، فكانت بيته، فأقيم في ذلك
 شأن الزمان من صلحهم الذي كانوا يصطرون
 من الغنم الجودسة فقدموا إلى سادتهم
 ولم يبق حظ أن العرب قد خدموا قسدا
 بمدة أو كنية يكنى بظفر حتى أمدته
 كما يمشي بعض الناس ويحيى أن يمد
 فذكر أن الصور التي ردها اليوم في
 مسجد عمرو الذي هي من عهد السلطان برهم
 يك أحد سلاطين أماليك في العصر التركي
 ولا علاقة لها وبين المسجد الأصلي إلا في
 القبة تشبه عينا

الشمسي، ومن طاعة إلى عدد أكثر من
 ثمانين، ومن ما بين هاتين الشمسين ستمين
 جالسين معاهداً قسيسين وأحراراً قسيسين،
 وهكذا وقد أصبح بينه وبينه
 وطى إلى بطور ثم بعد بطور العرب
 الذين لا يروى بنا رأوا في البلاد التي فتحوها
 من الأينية القديمة فاستبدت جدوع نخل
 التي كانت تحمل البقعة سيد الرعام
 (مسورة رقم ٤) وقد نحن قائلنا في
 رؤوس الأعمدة التي تحمل سقف جامع عمرو
 وحدنا أن يبعث من طرر مختلفة، ذلك أن
 العرب استخدموا ما وصفت إليه أيديهم من

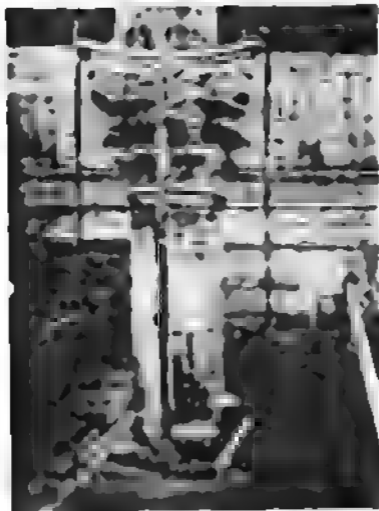


٧. عمارات من من الخارج عند ابن بطوطة منطقة الأناضول

أعدت للبيوتية + مسجد في المسجد
والأثر الثاني من هذه الحرب الخاصة
أعدت أن مصري سلامي منقطع

البيوتية + مسجد في المسجد
والأثر الثاني من هذه الحرب الخاصة

و بعدى هذه أو اثنين تم هذه الأربعة
وجاء هذه مناسخ القدس منسوخ في شمال
المسجد وعلى ممره بها عاصمة جديدة هي
المسجد التي تملك منقطع لذلك منقطع
أن يكون منسوخ في أفضله التي به



مرکز حکومتی حکومتی در سر و ده نقد - مرکز
 تصویر المپی به (سوره مر ۸)

(الصور الطوری)

و ده ای بصر عصر جدید به صحنای
 امرضا احمد بر طواری (عصر استیضات به
 آینه جدید به بدین مظهر آینه بالاسلام)

شورای علی که سه ۱۹۵۵ (سوره مر ۸)
 و امده ده فکر به صحنای مریدی عده
 اجدادنا فی الصور الوسطی بامر الی که
 کانی یسی به اجدادهم فی الصور المجدبة
 و ده ای فکر بادی جدید به صحنای الی که
 کبیره المبدین بمروری بالاحبه الی که فیه نقد



تصویر المپی به (سوره مر ۸)

وسكنكم معهم ههنا ثم نه (مدلا من القصة
 واتجهت في سبيل سكتال شخصها الجديدة
 بالاستغلال - على اختلاف الناس في
 كابر عصبها في الامر - في هذه
 به حاكمها بمالك القدر هذه الزمة ثابت
 عاصمة جديدة في الشمال من مدينة الإسكندر
 سداها لتطالع وشبه فيها مسجد الرائع
 الذي لا يزال قائم يعبد ل مكان هذه
 العاصمة الجديدة على وجه الشرب ثم اقام
 التي جردة قصره بدي أمه في بيته وبه
 عمارته وكان آية في بطله على حد وبها
 المؤرخين به عند من معناه من وجود
 وبست في بطون الكتب

أما المسجد فيسرى في تصميمه على الشجر
 الذي شجدها في مسجد عمرو ولكنه خطأ
 بعد لتطور خطوط تنجلي في حبه عاصر
 هي القاهرة وبنده وبنده وبنده وبنده
 والنوحة التأسيس

أما القاهرة التي توسد الصحن فقد
 أعدت في الأصل بشرطها لناس وليكن
 في عصر مدينته - حسب جده هذا - مسجد
 القبط في ميثاقه كد نذل على ذلك الآية
 القرآنية الموحدة بدخل القبة لنس تعبها

أما مثله فهي الوحيدة في مصر التي
 به هذا الشكل المريب ، وهي مثابة بشدة
 مسجد الجامع في مدينة لا سر من رأي
 باهرين ، وكل عذرة - بسبب تصميمه
 في الأصل من مذهب - في القارة معروف
 باسم "بحر"

أما باعتبار التي بحسب العمود فهي
 الأولى من نوعها في مصر للإسلام وهي
 كذلك من خصائص عصره ثم انه نبي
 تعبد الى مصر في هذا العصر الذي سقط فيه
 الفن المصري الذي شاع في العالم الإسلامي
 حبه - نحو - ١٩

وأما الرحلة فهي تجلو علينا صسورة
 صدقة للفن الإسلامي كما أوضح في العري
 وعن أد ، تأمنا في هذه الزخرفة مبالا وجدنا
 ان لا يستطيع أن يسيب الى الفناء المصمم
 فصل سكار وجدنا لآل هذه نوحدا
 كانت موجودة بالفعل في الفنون البديعة على
 الإسلام ، إلا أن لا يمكننا أبضه أن
 يصعد مقدرة الفن المسلم في طريقة ترميزه ،
 والتأليف بيضا ، وضمتها نسب جملها
 تبدو كأنها حترعت لأور مرة وما هي كذلك ،
 ولكن صهرها في بوتقة ، وسط عينا أسسه
 عبقريته ، عخرجت من بين يديه فنا جده ،
 لا يعلى قلب أصله ولكن لا يستطيع أن
 تفكر عليه شجعت لقوة

وأما الموحة التأسيسية كتبت على إحدى
 الدعائم ، فندنا على ف تلكناات التاريخية
 منقوشة على الآثار من أهبة عظيمه ، فسيده
 استطعن بعضها أن تفل على التاريخ الحقيقي
 لألفه هذا - لمسجد - ٣٩٣ هـ - بعد أن أعطى
 المؤرخون به تواريخ مختلفة جازم من هير
 شمتا تبعة لأخطاء الناصري ، أو عدم القدر
 في نقل الأحبار

وقم ، القصور في الذي كشف عنه
 م حرم حسي الهواي به ١٩٣٤ م بالتم



خط الميلاد في سبيل تطوره بداية خطوط

١٠٠٠ ٩٠٠ ٨٠٠ ٧٠٠ ٦٠٠ ٥٠٠ ٤٠٠ ٣٠٠ ٢٠٠ ١٠٠ ٠

١٠٠ ٢٠٠ ٣٠٠ ٤٠٠ ٥٠٠ ٦٠٠ ٧٠٠ ٨٠٠ ٩٠٠ ١٠٠٠

التي تلتها تمسك هذه الميزة بمرارة ، وليرى

تخصصه الفني المصري الاسلامي الذي تطف

فيه برعة المصري في مسود كثيرة اخرى

لا يغيب على كل من يلاحظها

والا ، كانت حدود المواقف الاسلامي

ساحة - القطار - مسجد -

قد بلغت حدودها ، الميزة لا يراى

كأنه مسطح الى مسودا عليها في برء

صورها ، كما لا يراى غالب نقادها

من منطقة أي حدود من الامثلة البارزة

المصرية الحديثة في مصر (الصورة رقم ١٠)

وهو في تصميمه ودرجته يسير على نهج ذو

مدى من رأى في الماضي وعلى

أساس هذا التصميم ، وعلى الرضا

نسب هذا الفتح الى المصري المحدث

(المصري الحديث)

١٠٠ ٩٠ ٨٠ ٧٠ ٦٠ ٥٠ ٤٠ ٣٠ ٢٠ ١٠ ٠

المصري ، فإنه قد سمح كماله في مصر

الحديثة او مصر ، مصر مركزا لثقافة

الحديثة المصرية في المبنى ، والمصنعة

التي هي في الأساس ، وكان من اكر ذلك

لا تسأل الذئب - ولكن لا قرب سقائه ،
 تحبوا محافته ثم خرد مذكرة محمود
 القاهره في عهد محمد

وبعد أبواب القاهرة وأسوارها من أروع
 البنايات بصرته في المصور الوسطى
 في العالم أصبح ، وقد كانت ، ولا تزال ،
 موضع الإعجاب والتقدير من كل من رآها
 أو برآها (المورد رقم ١٢)

ول دخل أسوار هذه العاصمة الجديدة
 سيد عاطفيون مصري عظيم صاحب مقالها
 وبصيت مواقفهما اقتصر الكبر وشغل الجرم
 مشهد العيني وحال العيني جبرده من

دار مصر (المصم - ١١٠) وباب الفسوح ،
 وإذا ذهب النظم في الكتابة فثبوت على
 السور القديم من حديد لا من وحدث أن
 سمعها هو منذ المسم ، وباب الأمان
 وسورها التي لا يزال بصرى في حوالاه
 ملال الدراسة ، وقد كتب ممتول عدل
 المدة وهم ممتول لتوسع رصيف القاهرة
 الجديدة على باب توفيق صد بضمه
 سمور

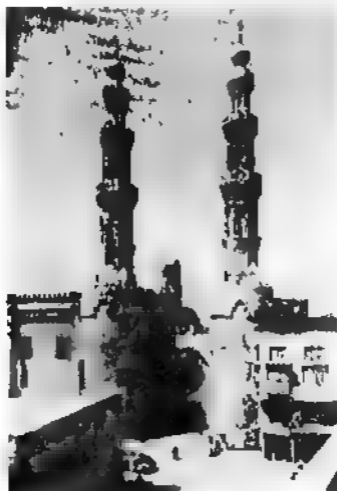
وسورها الجنوبي ثم يبل من الأواب
 رويته أو برآه فثوبى كذا يسميها سامه
 وسورها الغربي كان يسير بموازاة
 شارع الحبش ، ولم يبق من الأقليل لدى



منظر من أسوار القاهرة القديمة

من أفكار الطائفة الكثيرة ما كان يحتمل
سيرته عند السير في بيته ، فلزم
(مسودة رقم ١٣) على شجرة الطلح
لا يسطح في حلقه من هذا الهدوء ، لا شمع
فيه ، ودخل عليه من شجرة والتجوز ،
ينشأ الأمور أو جامع الحاكم بأمر الله ، على

موقفه ، والنصر الصمد وسنن اليوم الصدا
ومسعى قلاوون جزءا من موقعه
وفي القلعة الثرية وفي حارسه
الطائفة من الصدا والمساعد والاراب
كأنه من اليوم
وبعضه على سبيل القطار من



منه موقعا أحد الأركان المهمة في القاهرة



٤ - جامع الازهر من الداخل

أما نواحيه فتعطيها الظلال في مساجد مصر القديمة ، يقو في رويها برجان عظيمان يكسبان المسجد مظهر القلاع ، يخرج من كل صحنه حشد غابة تمتد أقدم تلك المروحة في مصر - صورة رقم ١٤ - ، زوايا كل منها بحروف رائعة ، وبكلمة كوفية تنطبق اسم الحاكم بأمر الله ، وقد تصدع الجزء العلوي من جانيه منحتي الزوايا شديدة أصاب السلا في مصر أمالها وعبدته نفسه جدي الجزء من على صورة التي مر بها الآن ومجلس الرئيس ، ومع في صحنه الم حية - ، نازر عر سبه برو فونا وقد

سره حاله ، برود ك همد بخصائص ، وجامع الأزهر على صحر حجمة يعطو عيب جبال الفن الإغريق في صورة واضحة قوية ، ومشهد الجبرش يكفي ليد العرش من مثل هذه الأبي التي ظهرت لأول مرة في مصر في هذا العصر ، والحصان اللاتني هو أقدم بناء موجود من نوعه في هذه البلاد

جامع الحاكم يحتفظ بالمناظر الرئيسية للمسجد القاطنة وهي الما لوجه المحبة ، والتمثيل المازر ، ومعار القصة ، والكتاب البلاد



صورة جناح نظام من المصانع - مدينة جدة

تتروا بالاضافة الى ذلك وتصبح لهم حرفة طيبة
يتعلمون بها الفنون الهندسية في الشرق
والفنون الاخرى في الغرب

ومع ذلك فكلما تقدمت في العمر
العلماء في بلادهم واستروا من كل
العلماء في حرفة طيبة في الشرق

العلماء في بلادهم واستروا من كل
العلماء في حرفة طيبة في الشرق
العلماء في بلادهم واستروا من كل
العلماء في حرفة طيبة في الشرق



هو رحلتی به جامع العلم با الله

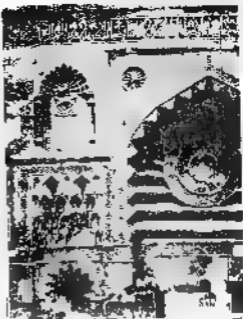
يقول بأن القلب المصري قد تحلّى من
هنا بعد أن الطولي الذي ناله مصملاً في
الدمع الأخرى وقد بدأ يسمى الآن بالناصر
الخيرية التي كان سرها أجدها في الإسلام
والتي وبأنه غير المحصور كما قد
أيضا رجاها مصر مؤقده على بدء ظهور
روح الاندلس في زحف سره المصري
الإسلام

و لجامع القصر و واجهة بئر قطعة من
الناس اجبين (ص ١٠٠٠ رقم ١٦) تنظر
الفرج التي لدى ومن اليه جهاد
في القرن السادس الهجري ١٢ م
وندى سى انهم يقولون على قدم
المؤد مع رحاب الله الباقى سيم
بالاجمى (بن فيصل القوي في المناصر
الحج به خاتمة المؤد في هذه الوصف
بها فكل من يقول لنا شاهد بها يكون مرة
الحرارة العربية بالخرى Stalacite
ونى اصح مر احصى معرب لن
الاسلامى ك شاهد هذا الاجمى التي

من جانيه الأيس والأيسر تسير في اتجاه
عمودي على جدار القبلة بمسا لتسري باقي عمود
المسجد في اتجاه محور المسجد القبلة والخراب
من هذا محور هو إمرار أحبة الخراب في
المسجد بالتجارة أهم بفعه فيه

والقبه تم ببندها ،مغروبون في المصور
الوسطي ولكن فضهم في طورها عظيم ، عند
عرشها أجسادهم الفرافعة من قبل كما عرفها
الغرابيون والرومان ، ثم تسببها ، بسنن
سادعه بسطة معدوده الاستعمار وأخذوا
بظنورون بها حتى لقد أصبحت من المميزات
بالزود في الفن الاسلامي ، وتم تفك القبه
نصرية الاسلامة عند الحد الذي راد في
القباب الثلاث ن وجوده في هذا المسجد و لنى
لشاهدتها في أقصى اليسار ، وانضى اليسار من
جدار القبلة كما مرأها أيضا أمام المصراع
— بل مرأها قد بطور بطور يبلغ اقتناء
في عصر نهضة ، لإحارج على شاهدتها
في عهد نجد في مبدع سموه
ص ١٦٥ ، وفي مدخله ، وفي وجهه كلها .

منها نحوس صورته حم ١٧ حرم من خطه
 - عم ١٧٠ في تلك بقعة التي استعملت
 في الأعلام ، وقد روجح خطه عند
 مسنن في لى المدح ، وهي ميد قتال
 و إنشاء جاسد قوي صور الباربي والمطاه
 من رجال الدين والدين ، وأقرب الظن أن
 المدح إلى هذه البسطة به هو الرتبة
 في تير حوله الأساس بعبد وعالم
 كما كان ميربي في حياهم ، وقد ظهر
 هذه البسطة أول ما ظهر عندما انجبت
 لنيه في تبيل بعض بداع التي تطلق من
 نعوس مسنن مكانة سامية لأمته بتاريخ
 السى تكريم مثل صخرة بيت المقدس التي
 يقال أن لنبي عرج معها إلى السماء بسنة
 أمري به ، فشيءوا عليها فيه عظيمة بعد حتى
 اليوم من أروع الآثار الإسلامية إلى لم تكن
 أروعها حمية ، وقد كان طيبا أن يتقبل من
 تكريم البقاع التي قدسها الذكريات إلى
 تكريم لقصور التي تضم رعات من كانوا أمراء
 عنهم ، وهكذا ظهر هذا النوع الجديد من
 الأسىة التي سادها القسوس والمجاهد إلى
 مكان القداء لأهم كانوا يرون أن التهم
 وعظماهم قد مستحووا واستحووا درجه
 الشهاد في سبل نمره مادهم ، وعظمه
 المبولي قد سمع بدع هو الأفضل من قدر
 الصالح كما تد على ديت الكنايه لتأسيه
 التي سوج مدحه ، وسنظم النظره
 سمعنا نعو في التسميه لأروبه = في حصره



١ - قبر من رعية الجامع الأحمر .

نفس البناء في قبتها وعلمها وهي ظاهرة
 معمارية ظهرت لأول مرة في مصر في مصر
 البهاقة في مقابر كوم أبو حبه ثم احتضت تظهر
 من جديد في هذه نوحه كما شاهدنا
 كثير من العناصر بترفة التي كانت مألوفة
 في العصر لتعنى قد رجا هذا بترفة
 منه تد على فصوص ، ملكة القبة عند
 راسها والواقع أنها تلمس في راسها عند
 المسجد ومسجد الدين ، الروح الصفة
 المصرية وتقدم بها الجمع سر من جديد
 عربيه واضحة مد أن تلمس من التي الأسى
 الذي حرم على البلاد في مصر كطريق
 ١ - الأعلام على مسجد القاضيه التي حرة

الإسلامي بالقاهرة سنة ٩٣٤ م ، وهو يقع بالقرب من قصر مطبوعي الذي سلفه الآن . به وهو يعد أقدم حمام إسلامي في مصر .

والحمامات عامة ليست من ابتداء العرب بل عرفها الفراعنة واليونان والرومان من قبلهم ، ولقد سار المسلمون في تقليدهم حماماتهم على سبيل الروماني الذي وجدوه بين أيديهم ، ولقد أولعوا بها بولاً في كتب الأدب والتاريخ وذكرها صفاً وبرياً وأدبياً ، ووصفوا ما أزدانت به جدرانها من صور جميلة ، وأوضحوا ما بهده لصور من أثر في نفوس المستعجبين ، ولقد لعبت الحمامات دوراً هاماً في الحياة الاجتماعية في انصور الوسطى في مصر وغيرها من بلاد العالم الإسلامي ، والحمام القامسي كان في أعين القطن ، حماماً خاصاً مخصصاً لأحد القصور صغر مساحته ، ولكنه على صغره يعطيه فكرة واضحة عن تسبب الحمامات ، وعرفته يقاد النيران بها ، وتوزيع المياه في أرجائها ، جعله ، ولا تزال بيوت التي كان يرفع بها الماء موجودة حتى اليوم ، أما الصور التي كانت تزين قبتة وحمامة فليد قسماً إلى :
حمام الإسلامي بالقاهرة : صورة رقم ١٩

(العصر الأيوبي)

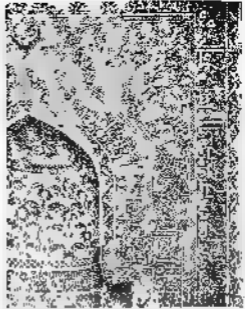
والفساد ضعيف مصر في العصر العثماني ، ومنه جاء من جهة سببها من :
الصنوبر (الدين) : وأولاً لأفهم من ذلك



١ - مسجد الحسين في القاهرة

وعند الانتهاء يكتمل به عن فيه حمامه
لجمن بهندس المبني له القصور الوسطى
فصل اسن عني ربيته الأبري لعادته له ،
ومحارب هذه غنجه بعد آيه من آيات التي
الإسلامي يجب فيه جفقه الفنان له ،
صورها وأندع مفاظها (صورة رقم ١٩)

وآخر ، ذكره من جهة :
والحمام القامسي ، الذي كلف عنه المصنف



١٨ - مزارق مشهدة الجيوش



١٩ - مزارق مشهدة الجيوش

صخرة على حصى التبرير كالمطاطين
الفاطمي ومعه الآن في مسجد النبي الإسلامي
بالحاوية

من الميادين الفاطمية في مصر لتأمين ملكهم
في الشام والاستفادة بجهتها تميته ،
وحتى يه عدد أمروقه ان يحد من مكان
حصن يتخذ مفر له ، ويوقع به عن حاصه
البلاد في العدو المهاجم ، ووقع حصاره على
مكان القلعة لشرفة على المهرجة اليوم
نصرة رقم ٢٠) لا تزال تستخدمه
الآن في كوت دار مصر وهو قد
نواك كتيمة حصاره بقا بقا
في قسده سلاح الذي يصده القلعة
٥٧٩ هـ ١٨٣٠ م سراج حبه
الكامل ومضى الذي ورد حرافه من الذي

صخرة في بلاد الشام ، ومن جهة أخرى
مسلو الشرق الأناك سلاجقة ، وكان
المسلم بأفنه التور في مصر سلاح الدين
يوسف بن أيوب الذي سر حرسه بوب
الغنية الفاطمي الحاصد بمن سقره الجلالة
الفاطمية وبنوده الجلالة الميمنية ، وسراج
ما كوت هو الدوبة الأيوبية التي رصده
لحمه بأفنه على القلعة في مصر ، وحصل
الصنوبر في الشام

ولقد وجد سلاح الذي تصه مهدد
سورانه داحية من مسلم الفاطمي
الرعين في عاده ملكهم ، وخرجوا حارجه



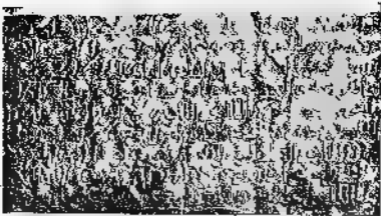
١- قلعة صلاح الدين من الخارج

تاريخ مصر منذ عصر الأيوبيين حتى عصر محمد علي ، فانصر الأيوبي يمثل ما أوضح ما يمثل في الأبرج التي شاعها في الجاني الشرقي والبحري ، وعصر أمينا يمثل ما أجمل ما يمثل في مسجد الناصر مصطفى في المذهب الرافضي الذي تزدان قمة كل منها بالروح القادسي الأعظم الجليل ، والمصر التركي يمثل ك بطرء الجديدي في يد مساجد في جامع سليمان باشا في مصر ، وهو وبه مسجد يدكرنا مساجد تصطف في زكوب في مسجدا مكنه بأصرف حرم مسجد في وسط ٢٠٠ ممرات في عظمه يحيط به أربعة أضاف

لا يزال يردد نغمة سبب حتى اليوم للدلالة على جلود الفكر والسياسة في الحكم (الصورة رقم ٢١)

وامتد العمر بين القضاة و العسكري والقطاع حتى أصبحت مدينة واحدة كآب تصدى مصر أحيانا وأحدا القضاة وأمر صلاح الدين بأحاطتها بأسوار تصل بأسوار القاهرة القاصية وفقدت لقاهرة أمينا بعد أن تقل منها الحكم والحكم في القصة التي ارتفع عنها من ذلك عصر حتى قام الحدو اسحق الذي من عصر عامري

بعد ما القاهه بمردها وأرجها وما في حاجتها من به مختلفة ، صدى حار عن



٢٠ - تمثال في الأثرية على القدم 'برام' لفظة صلاح الدين



٢١ - جسر ساء التي كانت تحمل الماء من الدين في القلعة



٢٢ قبة الامام يسافى من الداخل

وبنده القاهرة من جهة حرى لأظهار هذه
انقاسر وتعبيد الطريق الذى يصف به من
انحطت كبدو في الصورة لنى كاس عليها
عد تشاها ولكن سكان القعة يسو ذات
في مامن من انقطاع مياه التي عنهم سب من
الأسباب ، بذلك حفر في داخل القعة بئر
صيدة تستخدم مياهها عند الضرورة ، وهي
لا تزال موجودة حتى اليوم وتعرف ببئر
يوسف

تأسس في هذه العصر حوزة الامام
تسافى في عهده بعد من حين التأسيس
وأحبها و عدها تابعون من تدهم

هذا حافلة ما حافى اقلوته والكتابات ، كما
ممثل انصاف هذا العصر في تلك القعة انشأ في
على من انصاف ح الدبر معروف باد الم
والذى يصف به من حافية برجها عظماء
سلطان بان البناء المصري كاد لا يزال في
هذا عصر يحتفظ براهة القديس وعصر
محمدا على يثمن ما في تدهم الراسي
لقعة الذي تسميه الآن ، وفيما وراء هذا
الباب من انصاف ح نهمية والدواوين
والطوبى ، وفي الصورة لنى من أهمها عصر
البحر الذي ردت اليه عهده وورثه النما
والارشاد ما وضعت فيه من كتاب فيدها في
الصورة الجميلة التي كاد عليها ، وفي مسجد
العظيم يسمى دمن به والذي يشرع بتدنيه
رشيته على القاهرة

وطريقه يصل منه في تلك القعة العامة
في المصور الوسطى جديره أن نقب عندها
قليلا فهي تكشف لنا في مدى تصوج اجدادنا
في تلك المصور في الهندسة الحديثة ان كاد
أما رجع من ليس بواسطة سوانق
كل منها ترفع الماء التي حوض كبير يجرى منه
الماء في قناة مقفورة في أعلى قنطرة بيت
حصيص هذا الغرض تمتد من حراز مجرى
البحر وتنتهي الى القعة (مسورة رقم ٢٢) ،
ولا تزال حتى اليوم — سنة تم الحبيب —
آثار عهده سوانق ، كما من حازر ماء
التي جددت في عصر المورر أحد ملاطين
بمات ، ومن مصلحة الاثار من حاه

صعد على أسنانه في العصر العائلي في
بعض موائد جمع الحكيم ، وأسعدت حنلا
عن نفسها في عصر الأيوبي في راحة فيه
الإمام العائلي فهي في عصر خمسين مئذ
جوه وصحة في وحارة الوجهة الدخلة
هذه القبة (الصورة رقم ٢٧) التي تذكرها
هذه مشاهدتها بالرخايف الجصية لشعر
الحراء

صار وجهه شدة الملاءمة التي بعد حور
هنا في العندرة الإسلامية حتى نال صبح
عند عينا هي زان ، ووجهه بأسرته ثم نصه
أعنه مؤثره نوبها أحمر ، أشهر على التوي
وملاحظ أنها هذا القبة ليست بالاسم
بموقع من الحجارة يختلف كل منها من
الآخر في لونه ، وصحن المسجد تنسطة اليوم
حافته عامة ، وقد شاعت معظم مدنة من
لداخل إلا بعض السوائف الجصية وروى
الحرب ، الذي يني منه جزء نظام فيه
الضائر

القباب

وأجمل القباب قبة فلادون (٩٨٣ هـ)
التي تصير من روع المذاهب الإسلامية
في مصر (الصورة رقم ٢٨) وهي تتكون
من عرفة مربعة الشكل يتمسطها شتي تسد
عمود على ٩ ستة أكتاف وأربعة أعمدة من
الجرانيت الأحمر نتم بيجها ولواحد على
أها من صحن نصري في عصر البطالة ،
ومحارها قطعة من لحن العيين ، ووجهها
من الداخل ومن الخارج مشار لافل على مدى
ما وصل إليه البناء المصري في عصر المماليك
من التصريح الفني (الصورة رقم ٢٩) ،
والواقع أن هذه القبة ترمز الوجهة الجصية
الرابع ، ومدى التمسك بها بحكمة ،
بوسم أي العن بنا منها من كتاب
نا صفة وإذا كان التأثير الأمدة عد



وجهه في السطحة ، فلادون من الخارج

المسرحيات

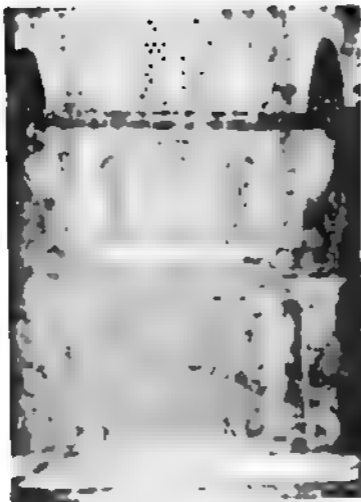
أبناء من من الدولة ملوك حثرت حرمون
بفتح الإزوة - لأحمد

وسلطان فلاوي صلا قد صلب
أله يد الزم فلم يبي منه إلا لأرض التي
عجلت اليوم بسبب حارب لرمذ صلب
اسم فلاوي ، والأطبا لا يتأهل الذكر ،
وهو ينكر لأول من نومه في مصر إلى
سبقت حرمات اب أخرى ضاعت صلا

والفلاوي في القلعة ، به سكو . من
أبناء حرم صلا أمة صلا صلا وصلا
لرجل ، ونكل مرقو صلا صلا ، وفي
صلا صلا صلا صلا صلا صلا
لوجدهم به ، كما هو صلا ، قد أصحبت
المسرحيات اليوم ، وقد كان صلا صلا



• به صلا صلا صلا صلا



القبور في مقبرة بني خالد

في هذه القبور
التي هي من
القبور التي
في مقبرة بني
خالد في
البحرين

وهذه القبور
التي هي من
القبور التي
في مقبرة بني
خالد في
البحرين

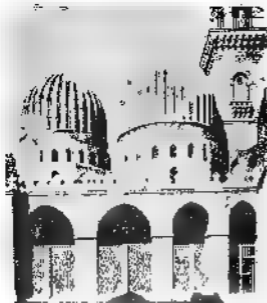
واللهب ، يذكور ، اللاناس

التي

نوسطي عصور لتعصب نحس للدين
واللهجة الاجتماعية هم تلك المبادئ التي
تأتي فلاور، عند تخرج من بيضاء بيضاء



د. حاتم يمين من الثاني من الخارج



٤٩ المدخل الجناوبي من الداخل وبمنظر من صورة الطبعة الجديدة

العصور كما نهرت في جميع العصور المصرية الإسلامية قبل الفتح التركي ، ومن السبب في ذلك خشية الناس من الانتداء على بيوت الله من عقاب الله فعاش الكثير من هذه البيوت حتى وصل اليها ، أما بيوت الأعمدة من الطمر عدا أهول الانتداء عبيدًا ، لأنهم ملكا الإنسان لفظه والموت

المصادر من

وقد كانت صاحب العلم تهجد في مباحثه وظل يكمل إلى أن تسبب داءه بمرجه وبعد ذلك وعاد ، وحده أحسن الناس أن ما تراه ، والحمد لله وهذا من أسس الدين قد جمع حبان المظلات ، والإستفادة أحيانًا من

وقد رآه ففكرتها من جميع جهات صحت روح الدين في العصور ما تقدم بعض الناس إلى الله عز وجل في سبيل الانتداء مني صديقه خاتمة يوم . ناهي وشهد عهده لأنه لم يبق شيء على طرف منعدم يشير فيها هؤلاء بصورتي ، وقد نهرت لظن لي في عصر أو ما للهرب في عصر صلاح الدين ، ولقد التفتاد بجاوييه (٧٠٣ هـ) من أجل ، شيد من هذه النوع ، وواجهتها المثلثة على شارع ماربسية تشعب في ممره منهد من الذي خصها ، وأبناه الذي بعد هذا المخلص ، فالقبطان المسائلان ظهر ، مختلفا ارتقاء ، والمثله العائنه التي جوارها تكوّن من نوحه فيه سحر فيها أصورا بجمال التي بصورة رائده ، وبعد امتداد في التهريب إلى الغرب ، بعدة خصوصية ، ولكن بقي لنا بعض بنواده التي يظهر مبادئ من العصر عرجه برخارف جنبه لا مثلي بها في العمارة الإسلامية في مصر صورة رقم ٤٩

المصور

وهو الأمير بلنك (١٧٣٥ هـ) كان من أعظم سامي القاهرة بطبيع الإنسان في شرف من أعلاه على القضاة والفقه ، والسياسي ، الذي كما يقول لهم ، في ، ومن على ، من لا وفه ، فمن سمن في قاعة عهده ذات صف حرم وناقوه ، أئمة في بعض الأجزاء التي بعد ، أعني عمارة فكرة عن شكل العصر من الخارج في هذا العصر الذي عرفت فيه



١٢٠



١٢١ مدرسة السلطان حسن من الخارج

بعد ذلك في العام الإسلامي ودخلت مصر
مع صلاح الدين ، ثم آمن الناس على قتال
بعد ذلك أملاً سدياً

وبعد مدرسة السلطان حسن (١٢٠٧ هـ)
(صورة رقم ١٢٠) من نظم الآثار الإسلامية

بعد الهدوء الواجب بوجه في المدينة ، فرأى
أن يقتصر على الدراسة فقط في نورهم ، على
صالح القاطن بالكلية أملاً سدياً
في القدس التي هي في القدس الآن ، بعد
في القدس التي هي في القدس الآن ، بعد



بمعبرية السلطان حسن من الداخل

في هذا الموضع، حيث كان يقيم
 هذا هو المكان الذي كان يقيم
 في مكة، حيث كان يقيم
 وفي مكة، حيث كان يقيم
 في مكة، حيث كان يقيم
 في مكة، حيث كان يقيم

the first of these is the fact that the
the second is the fact that the
the third is the fact that the

the fourth is the fact that the
the fifth is the fact that the
the sixth is the fact that the



مكتباتها

وطان البطي الذي كانت تسمى به من بعد الفين ع كس البطي أحد امراء الطائفة الذي كان يقيم في النصف الثاني من القرن الثامن الهجري ، وقد كان المقيم في الأصل أثناء ما يكون هناك اليوم من الخري ومنه هو أنه كان يشجع لمدارس

ثم ذكر أنه كان في حشد الجند مكتباتها لأصح مرصاة حركة المصور والمهند ، أخصها بين ما بعد والأح باليل ، وكان لها بعد ذلك حتى أصبح نائب البطي والتمنى هذه المصدا ، وكان يديره .
 - ثم ذكر أنه كانت عليه في آخر حاشي



مكتبة المصطفى في مدينة بغداد

خسافتي وقد كان أصغرهم من النصار

وسمع كذلك فاعلموا من نصاعة هـ هي

صحة المكتوبة كما مر بعد أدوات

وهي دسنة المسم في ذلك الإتمام وفي عرفة

التي خزن على الصحن كاتب يحفظ سجانه

وفي عرفة التي صبح على الطريق بعد كان

يعرض تبجيج من هذه المصنع قليلا راجدة

وفي الطقة المص عرف بعدد من أخص لتروا

النهار وغيرهم من النصارى وقد هدم

السلطان العورى هذه الناحية وبنى مكانه

حواصن وحواصن جعله ثلاثة أبواب لا تـ

تصل اسمها في اليوم (تصويره رقم ١٣٤)

الإسكندرية

وسيل السلطان قايباي (٨٨١ هـ)

باصنية بعد من أروع ما شيد هذا السلطان

من عمارته الكثيرة وهي أحسن ما يعلو

عليها هذا النوع من الأبنية وهو يتكون

في أسفله من سورين عذب يترتب منه

الباس وفي أعلاه مكتتاب تعظيظ لمرآة

وتعظيم القراءة والحساب وقد كان المين

و المكتتاب جزء من المدونة أو المسند

ثم استغلا بوجودها كما هو الحال هذا

وقد كان الناس على الأكتاف شهاد وحبيب

عليها الأمان التي تعرف بها على التلاميذ

ومعلمهم وعلى توفير هذه الثمرات للناس في

بلادهم بنحوه نجا هذا الأمر من

أنه من سعى أثناء من الغنى (تصويره

رقم ٢٣)

القبوب الخيرية

هي عيبات أو سمات في نحو من

مبانيها ما كان لها من قباب خيرة

وهي الركن الثاني من ركني الجيدة الفنية في

مصر الإسلامية

والد كان النصارى الذين درسوا

طابع غائب بكاد يكون جميع المصنعة بها

سابقة من عمارات دينية في مصر وطابع يرجع

من الدين الحديث الذي دخل في هذه البلاد

ويشئ من حيث التصميم والمظهر مع انتماء

الدين الإسلامي خارج مصر خلافا ليس

كذلك في المصنوعات وما تزداد به من من

وعرف المظهر الجديد عصرية بساطة على

الإسلام وأصحة ومبسطة فويا في عصر

يسبق على العنصرية حتى يصعب علينا في

بعض الأحيان أنه نرى فيها بين ما صنع قبل

لصح العربي وما أصبح بعدة نعين

ولكن يدرك مدى داحضة تجدنا في

العصور الوسطى من تطور في هذه المصنوعات

ورخاؤها ترى لزما عيب أن جعل كل مادة

من المواد التي استخدمت في الصناعة يتكلم

خاصة بدورها ما كانت عليه من لصلح نرى

ثم سمع بها من قبل عوامها حتى الفصح

الترنو

مواد البناء

هي مواد البناء التي نرى في

وجودها التي سمع منها من عوامها

عصوهم البناءة الأحجار بسبب عمارتهم

فإن العرب استعملوا قطع الحجر وسهوا عمل الفن مما هو مباحدهم أولاً ، وبعده جاء أي ملوك إلى مصر حمل معه غايته الفري في المبدء وهي نوء كذلك عصبى استخدام النبي وطوبى محروبي نهم يفر الحجر عدهم فظلت مصر تسير على نهجها السابق ، وقد كان طبيعي أن يعطي الطوب بالجسم وأن تلقى الرخاوة على هذا الجسم . وفي مصر القاطن — ذلك العصر الذي أحيا تقليده القديم كما ذكر من قبل — نجد البناء بالحجر يظهر من جديد ، ويعود السائد إلى المعاصر ، وليس في وجهه جامع الحاكم ومثله ، وفي واجهة جامع الأقصر ، وفي أبواب القاهرة وأسوارها ، أمثلة رائعة للمهارة الفائقة في البناء ، وفي نقش عيسى بحير .

وقد استعمال الحجر بزر في المصيرن الأيوبي والمملوكي ، وتحت في عهد العصر هذا تجدادنا في نقشه ، وفي طرقة استعماله في المآذن والقباب والتسبيحات

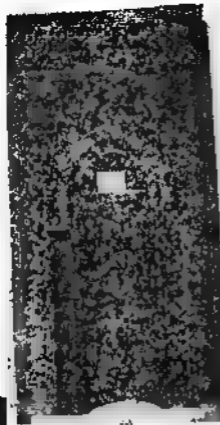
ولم يستعمل الحجر في البناء وحده بل الجعد منه شواهد للقبور (الصورة رقم ١٩) وشاهد الإسلامي بالقاهرة في عهد الشواهد التي تعطي الحدث ففكره وضعة عن نظر الجعد لكونه المسمى ، كما علف به أصباغ غير ولا في التماثيل وهذه لأجده ، وإن كانت غايته إلا أنها كفه كفى تيب أن الفن الإسلامي قد عرف فن النحت

وهو ، وإن كان لم يفسد فيه إلى الدرجة التي سب بها القبول القاعده بسببه عصبى للإسلام إلا أن عدد لا يحد نبلا على آخر ندمه له ومن فيه ما يرى بمكانه حد من بين النوء ، لأن لكن من بينه أنى أشأ فيها والصراخ التي تمكنت في نفساه ، والتقرب التكريم لم يحرم من الحب (صناعه التماثيل) وقد أدركت أصناف أن التماثيل أن وجد فهو مصعب على التماثيل التي لعبت من دون الله ، وأما عريف ففهم يسخرجوا من استعمالها في ترتيب الصورهم وقد وصف اليها أمثلة هذه ، منها ما هو على فيه الإنسان ومنها ما هو على هيئة حيوان ، وفي القاعة الفلمنية شاهدة بالقاهرة تماثيل من الحجر يمثلان أسدين يرحمان على مهل تجلى فيهما بعضلات ولعب شكل واضح

ولا يسي أن نرى أن استعمال الحجر



٢٠ حرمه العبد المائل كس — تحت من تعلم حسب طوبى به المتجعد الإسلامي والقاهرة



لن يمتدح طم اسفل الموت والجحيم في
 لقد طر سدا ، والحيرة التي كسفت من
 الجمر الطويلى في اسمعيل الحصى ظف
 تطوى وتنبو ، هي وصف في عاة صبيها
 في عصر الخليلك الذي شهد أروع أسبلة
 الرخامة البيضاء سواء في البراقع أو على
 الجدران

والرخام الذي استعمل على فلة في عصر
 الخليلك قد كسح استعماله في هذا العصر
 ووصلت اليه من زوره عطية منها ما راء في
 الأبنية القليلة ومنها ما هو معروف بالمتحف
 الاسلامي بالقاهرة ، ويكفي أن تشير الى
 أرضية كثير من المساجد التي تكسوف الجودج
 الرخام المصنوع الآلاف ، وعلى النافذة فوالله
 في المتحف ملك الذكر

الأخشاب

ولقد كان مصر طوال تاريخها تقدر في
 الأنواع العديدة من الأخشاب ، واستوردتها
 من سنار (الأرر والصنوبر) ، ومن اسودان
 (الأوسون) ومن الهند (الباج) ، واستعملها
 مع حتى الأفران ، الخشب (الصنوبر والبنق)
 في سبائكها المصنوعة ، وفي الخشب المصري في
 الخشب اليوناني الروسي ، وفي الخشب المصري
 أشبه رائحة به على الهندساره ، والصدى في
 صناعة البحارة

ومن المعروف في عصر الاسلامي
 على الجمع القديم في صناعة وفي قرحه ،
 فاستعملوا القطر ، والقصور ، والتحصين كما

٢٥ - محراب السيدة رقية من الخشب وسجل
 فيه طريقة الفصيح والمطر بالمتحف الاسلامي
 بالقاهرة

فمن أحدهم ولكنهم في العصر الطويلى
 حرقوا على ما تعود من لن ، واستعملوا
 طراز رخرف حديد حلة معه أحسنه في
 سورى هو البحر الفاني (الصورة رقم ٢٤)
 وقدر القري في قنابل الخشب التي
 كانت ترى عصر حسنوبه وعلى شد من بحر
 لك على اسرر قنابل الخشب في هذه
 شاحية

على ما قد عدنا في تعاليد القديسة
بشكل واضح في العصر الفاطمي ، مطوَّب -
جديد لمصر العنق التي فيها أجدادنا ،
ونحن في صور رائعة شاهدها في حجاب
كنيسة البست برادة ، لنحلم الفسيفسائي في ليرة
الموجود في مسجد فرس ، وفي مصراب
السيد رقيه (سورة رقم ٣٥) ، وفي الواح
القصر الفاطمي الصغير في المتحف الاسلامي
والا كما في هذه التحف العنصرية تمكس لنا
رقى الموق التي عند أجدادنا في المصور
الوسطى فالنقشاني الأوي والاعيرة تساعدنا
على تكوين فكرة عن الحياة الاجتماعية في
ذلك المصور ما فيها من صور مثل مناظر
الصيد ، ومجاس الطرب ، وأشكال الرقص ،
وطرق الانتقال ، ومظاهر الزى

وتقدم من الحفر على العنصر القديم
منحوظا في المصور الأوي والمصري ، وقد
على البحار في عدين المصري أكثر ما هو
بالخاروف الهندية وتنجبه التي أنفسهم
انقلا يسرع الاحباب من كل من يراها ، ويمكن
ديلا على ذلك ما نراه في لابت الاسام
لشاعبي (بقتة) ولابوب الامام العسيري
(بالتحف الاسلامي) ، وغير الموجود
مسجد بني علون

على أن لا نلف في المصور يسمى
خمس ، عند تلك الطريق التي ورثناها من
أجدادنا في مجرة الإخبار بل امتدنا طرعا
حديثة من فنك معروضة من قبل ، ودعت
معضنا لشرى بعام وعنه كخرصة التشوي ،

معروضة لنحلم ، ومعروضة الحرط ، والعرضان
الأوي والثاسه شاهدها في التحف التي
ذكرناها ، وفي غيرها من مام كثيره والخرعه
الثالثه نحلى ما يعرفه « باميراب » التي
كاتبه نزيه واحباب كثير من مارت ومصورنا
في المصور الوسطى والتي كانت من حجر
شك منقحه مع جو بلادنا ، ومتلازمة مع نظامنا
الاجتماعي حينئذ ، هي تساعد على دخول
الصور الفطيمه ، وورود السبم العيني ،
مصور بذلك في مبرز جو مناسب في هذه
شعر بنسبه الساطعه ومناخه الجار ، وفي
لمتحف القبطي ، ولتحف المبرسون أمثلة
جمله هذه الفسيفسائي .

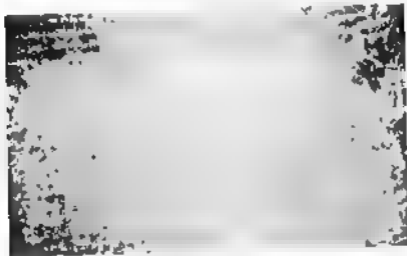
التصوير

والاستمالة بالتصوير في تزيين الجدران
أمر كان معروف عند أجدادنا المصريين ، وكان
معروفا أيضا عند العرب في جاهيتهم فقد
ربوا دعائم الكعبة - قبل الاسلام - بصور
الأنبياء ، وكان من بينها صورة إبراهيم خليل
الرحمن ، وصورة السيد المسيح وأمه علي
حد قول الأزرقي في كتابه أخبار مكة وما جاء
فيها من الآثار

وما جاء الاسلام اخضر اسموم في
استعمال التصوير على نزيه التصوير
والعادات دون المساجد ، ولم يكن الدافع
الى ذلك كراهية التصوير ككل ولكن كان
سور بالاسلام كدين يرتفع هون لادانات ،
وبعمل الصلة مع الله وربه صله ووجه

المداراة على من الصدام القبطي الذي نشره
 أب من قبل (القسم - رقم ١٩) وذلك على
 ذكر أنه على يد ردي على القديس منصور لاسلام
 بحرية التصوير ، على الرغم من أنه المراد
 أنكم لم تلزم من أي من يوم هذا التي تأتي
 فضل السيد يابن أن يسلم ذلك هذا الذين

لورسبا التمسود من كل ما هم ملقى وقد
 ككتبه العطار الأثره سوك في مصر نوب
 مخرج مصر على حلفاء ومهود أرجح من
 القرن الثاني والثالث والاربع بعد الهجره كتاب
 تردد - بالصور الصليه - ولد القديس العيسه
 بمتحف الاسلاي بناء رابع القديس على



١٠ - صفحة من كتاب من يد القبطي منصور ٣٠٠ في القاهرة.



١١ - صفحة من كتاب من يد القبطي منصور ٣٠٠ في القاهرة. - في القبطي والكتابة العربية.

قد حرم المصريون مع ما له من دور خطير في
نفسه بطقه والهداء الإحصاءه
المفسوجات

وبعد فجر التاريخ بل وفجر أنه يشرق
هذه الفجر عرفت مصر مساهمة المسوجات ،
والأمثلة التي تنطوي بمهارة جديدا في هذه
الناحية في كل المصور تشرق بها المناظر في
مصر وفي الخارج ، ولما كانت الساحة التي
ومثلنا إليها في المصور القديمة في حيد

الساحين ، أشهر الرسامين وأعلى المرمون
بحكم حتى يسبح أن يخرج من الأفضة
ما يلقى بالطقه ، الأمر ، والحكام ومن عاود
بهم ، وقد كان السحب من ورثهم مرسوم خطا
مستند لخصائص ، ويسجل على هذا
(الصورة رقم ٣٢) وليس له دور الكسوة
موجوده حتى اليوم الألفية من الدور بطرق
القديمة ، وهي لا يختلف عنها إلا في الكماني
أعمالها ، والتمسارها على سطح كسوة الكمية
التي رسمها كل عام إلى مكة



٥٨ قطعة من طليسة مصرية عشتت بفساطح المناني باند مصرية

الساحية بمناظرها أيضا في المصور الوسطى ،
(الصورة رقم ٣٣) وكان في نمائيدنا في تلك
المصور من كسوة الكمية ، وعادة مع الخلع
ما عاون على نوع هذه المرحبة بل وتجاوزها
في كثير من الأحيان كما تشهد بذلك قطع
السجج الإسلامية ، المروضة في المنخفض
والغضبي في ذلك وأصبح إلى الدور الذي
لحمه ، دور بطرس ، أو بشاره أوضح
مصب مع الحكومة فسخ التي تقترنه في
طوب الملا ، عزمها ، كان سجد امير

ولقد ساهم جديدا في المصور الوسطى
في نشر الحرير في مشارق الأرض ومعاربها ،
وقد توجها تجارتها في تلك المصور ، وبصت
الاسكندرية دور حاما في هذه التجارة إذ
كانت هي التي تعدد أسماءها بمناظره المتعطر
صنعة

الطليسان

وحاك صنعة من طليسة مصر في مصر
حولها النسيان ، وكنتها هنا الحب الأثري
هي ترون مصر في المصور الوسطى في صنعة

مدرسة مدني القوي بي على الأستاذ وعمل
التعب
وبلاحظ أنه م يعمل لنا من التحف



٥٤- ليدال صنم من البرونز وجد في جبال
السمطاني - بالتحف الإسلامي بالقاهرة

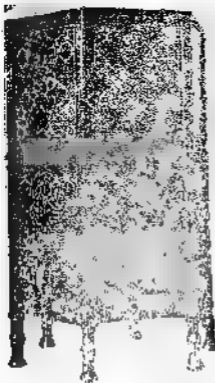


٥٥- ليدال صنم من البرونز وجد في جبال
السمطاني - بالتحف الإسلامي بالقاهرة

بالأساطير ذات المعنى أو الطاهر كما سمي
أن سمي وقد كانت حشد أكبر مناسبي
لبلاذ المعنى في هذه الصناعة ، وأمدت حفاظ
السمطاني بشت من حشد الصناعة عددا
منه المعنى المعنى ، واستمررت كذلك حتى
العصر المملوكي الذي بلغت فيه ذروة
تصويرها (الصورة رقم ٣٨) والأبنية القوية
المزخرفة بين متاحف أوروبا لا سيما في لينا
تصعد بعد النروج ، وفي مسجدا بالقاهرة
مثال منها ينش في أميته وحشائه عن تلك
للمثلة التي تعيش في دار الحرية ، وتؤدي لنا
هناك رسالة عظيمة إذ هي في الواقع سلم
سابق يكشف للمعنى عن معبدنا وحضارتنا في
المصور الوسطي

المعابد

ولقد سرنا في صناعة المعابد في المصور
الوسطي من السج القديم الذي كان يسير
عليه أجدادنا من قبل ولكن أصب إلى طرق
المزخرفة القوية من حصر عائر أو بارو ،
أو تقويم ، أو رصيح بالينا ، طريقة جديده
هي طريقة التكتيف أي نظم الأوب
بالذهب أو بالفضة أو بها صبا - التي
سكها أجدادنا من السج ، وقد شاعت
هذه الطريقة ، وعلينا لأوربيون على أيدينا
ويمكن أن تساعد في انتعاش الإسلام عدا
أمنه معصره إسلامه ، وأمنه قد صعب في
ديانات قديم لهم التحف الإسلامية حتى



كرسى محمد صمد ، من النحاس فككت
بعضه من عصر ايماليك - بالمتحف الاسلامى
بالقاهره

عند الا الكائن ارحم من خاله صمد
الا اى عذبه كما عذبه عاله احمه من
سعدنا ارحمه وفي العهد الاسلامى
بالقاهره بعضى من النحاسه مجموعه من
البرونز (صوره رقم ٤٣) من ارحمه
يرتقى من هذا العصر وجود فى مدينة مصر
الاطلاق وهو يمثل حيوانه جسمه صورا
سرويه رخايف محفورة من سنها كابر
عربية (صوره رقم ٤٤) وقد وضع للناس ل
عصر ايماليك كما يشون المقررى
بالاى من عذبه ، ولى النحاسه مجموعه فيه
من هذا العصر تشمل الفلما الثريات والسماعد
والأباريق والآلهى ، وبعض بالذكى سها
كرسى (عائده صمد) من عصر السيلطان
الناصر محمد بن علاوى (الصوره رقم ٤٥)
ودوا من عصر حيد هذا السيلطان (صوره
رقم ٤٦) وكلاهما من روع ليعف عذبه
فى العالم



٤٦ - كرسى محمد صمد ، من النحاس فككت
بعضه من عصر ايماليك - بالمتحف الاسلامى
بالقاهره

الحرف

وإذا كانت الحروف بمدته التي وصلت اليها قليلة كما ذكرنا فإن التحف منصوعة من الصفا والحرف كثيرة لا يحصى ولا عجب في ذلك ، فالأدوية من اليسير صهرها والتلصص لا يبنى منها تبادم عهدها .

وصناعة الأواني من الفخار خريفة في القدم ، أختبها أجدادنا الفراعنة فأخرجوا من أواني فخارية جميلة ، وايتكرو الخزف أي الفخار الفصلي يطبقه رجالية ، وحدثوا صناعاته ، وعلموها بغيرهم من الأمم .

والملاحظ أن صناعة الأواني الفخارية أو الخزفية في العصور السابقة على الإسلام لم تكن موضع رعاية الحكام والملوك لأن هؤلاء لم يهتموا بمثلهم من الذهب والفضة

والبرق ، وعندها ظهر المسمون على مسرح التاريخ لم تشهد هذه الصناعة في أوطان الأوطان تطور يذكر ، وبظهر أن العناية بالأمر في الشام قد سادوا على نهج ملوك الموصلين

السامانية والبيزنطية ففضوا مساجيل الأواني الحديدية على غيرها ، أما في مصر

العباسية فلم تسحر الحال ، إذ كان من أكثر تبادل الرحلات والتجارة بين البلاد

الإسلامية وبلاد الصين أو وجبت الأواني الخزفية لصينة خزفها في سواقتنا ،

وأصبح هو مكانه ممتازة بين السلع المختلفة من حيثة على عملها ، وقد صحت في هذا

التقليد صحتها بغير تحفي في وحرف

القبوم ، الذي شاهد من أمته حمله في

لحمت الإسلام في بعض من مرحلته التقدي

إلى مرحلته اللاحقة وكان بعض الأحداث

السوية التي ذكرها الناس في مساجيل الأواني

منصوعة من الذهب ، والقصة التي واصلت في

هذا الإبداع فظهر بوع جديد من الحضارة

لم يعرفه الشرق القديم ولا الصين نفسها ،

له طريق كبير الذهب هو المعروف بالخزف

في البريق المسمى ، الذي مره يكون مرة في

المصر الطويل (ولا يستبعد أن تكون

الفكرة قد أتت اليها من العراق مع أحمد بن

طولون) ، ولطوف في صنعة في العصر الفاطمي

عوضنا فيه إلى درجة شامة يؤمن بها كل من

يلتزم الأمثلة الفاطمية المروضة من هذا

الحرف في تحف الإسلام (الصورة رقم ٤٣)

وقد سمر اتجانا في شتى أنواع الخزف

يتقدم عبر العصور ، وأبدتها في عصر المالكية

أولها جديده منها ما هو مبتكر (الصورة رقم ٤٤) ومنها ما هو تقليد لأصناف شتى من

خزف الصين (الصورة رقم ٤٥) وخزف

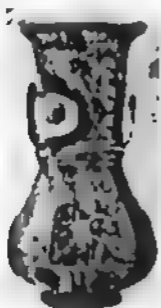
إيران

وقد عرفنا الكثير من أسماء الخزافين

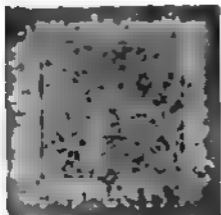
الذين عملوا في العصر الفاطمي أو العصر السلجوقي ولكن معرفتنا بهم لا تتجاوز

أسماءهم المنقوشة على الأواني التي صنعوها

عنصر النحاس ويحتوي على طلاء آتية زاهية
المنشورة من الذهب ، وآتية الطير .

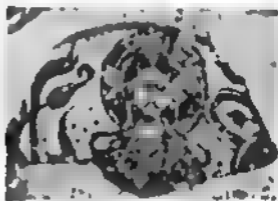


آتية من الطير الذي قادها به حرب بلاد
النحاس من المصدر النحاسي ، بالخط الاسفلي
بالخط .



رسم من الطير من المصدر النحاسي
بالخط الاسفلي بالخط .

ونه سبعة نصير لرجلي ما يمكن ان
يصنع من . من على حشا مكشك
من يده بروت لاحتفاء في المصدر النحاسي
من تم احمر المي لاني ، وحرمو على ان
بشمو على كل ما اخرجته ايديهم حسالا
رحموا يديهم الفضة في النحاس ويصنع به .



بسطوط من الخرق في جريد النحاس
صورة الطير النحاس بالخط الاسفلي
بالخط .



آتية من الطير من المصدر النحاسي
بالخط الاسفلي بالخط .

٢٤ - آنية من
البرونز من العصر
المتوسي بالمتحف
الإسلاي بالقاهرة



٢٩ - دوزن من
البرونز من العصر
المتوسي بالمتحف
الإسلاي بالقاهرة





صورة من الكلب في الصورة التي برز عليها

من الكلب

ونرى كيف قد نعلم به هذا الموضع السرم
 للكتاب الذي من علة من الاعماله هو
 ما كان لأجدادنا في القسم الرابع من
 فصلهم على من الكلب في أي من

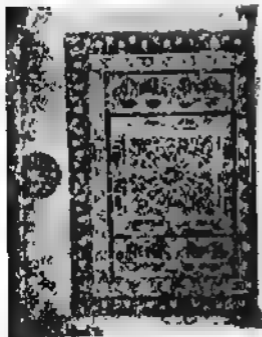
أجزاء الكتاب في الصورة التي برز عليها
 الآن، وهو في منتصف النواحي فصل بالمرح
 التي كان يكتب عليها، وأما هذا الذي كان
 يكتب به، والصورة التي توضح موضوع
 الكلب والتمثيل والخطيب

البردى قد أحكم لصاحبا جديدا في مصر
حي أصبح كأي الورق المصري (الكتون)
ثم كسوها بالجلد ، وخرجوا هذه الطه
وهمه تكاد تكون نفس الطرزة التي رجع
اليوم في نطيد الكتب

واختراع الورق لم يسبقه هذا من
القرن ، ثم بعدت ليدها في صناعة الجديد التي
ظلت تسير على صيغها القديم ، على أنها
تسمح لن سبل لأحداث في المصور
الإسلامية على التلخيص مع الأسماء خطرة
جديدة في هذه الدنيا هي أسكار في الفناء

وقد كتب أحداثا على الصخر والطين
وعلى البظير والظفر وعلى الكتان والجلد ،
وفي مصر في دير الكتب المصرية بالناصرة أسك
كثيره لذلك ، على أن أهم ما استخدم للكتابة
عنه هو البردى والرق والورق ، وبرز
لباب كان منتشرة في مصر ، وقد لعب
في المصور القديمة والمصور الرئيسي في
المدر الذي جلب الورق في مصر العاصم ،
وم يكن مصر متأخر في إنتاج ، والكتب
ليجذب منه كان يكون في معظم الأحيان من
مطابقا معقده فطرس حصص إلى بعض يمت
يتكون من ذلك شريط حولي مستطيل الشكل
هذا ليصبح في شكل الأسطوانة ، وقد كانت
الصحية الأولى في هذه الملك أكثر سبكا من
المصنوعات الأخرى لأنها كانت تعطي الملك
وتكون له بمثابة خلافا

ولكن سرعان ما اتجه الكتاب في شكل
آخر غير شكل الملك هو الشكل الذي رده
عنه لأن ذلك في باب عندما استعمل الرق
(وهو ما اتخذ من بعده الحيوان لا سيما
الغالب والفراخ) للكتابة عليه ، إذ كان جميع
الرقائق المختلفة يصبها إلى بعض يحتاج إلى
علافي يمسكها ، ويحفظها من التلف ، فوجدت
بين لوحين من الخشب وقد عني أجدادنا
قبل الإسلام بخرج هذه الألواح الخشبية ،
وتحسينها بالحدود الذهبية والأحجار الكريمة ،
ثم حطروا نصها بطرق مختلفة جديدة مما
استدلوا هذه الألواح الخشبية قطع من



المصنوعات الأولى من صلب الخشب
نصبت بحسن طاهر الخشب - في مصر
في الكتب المصرية بالناصرة

الذى يطوى بحمالة الأطراف الإمامية
للمصنفات ، إذ كنا قد غلبنا صناعة تحديد
لكتب من البيروني عند علمائها ، مع
تلاطفي في البيعة ومن هذا سببها ما
الاول مع .

وقد عني أجدادنا بالعلماء المكتبات في
كل عصر حياتهم منسية عظيمة ، ومكنية
الامتدادية الشهيرة ، ومكتبات الإدارة
والكنائس والمساجد حرم شاهد على ذلك ،
ولولا الفتي والاضطرابات الداخلية لموصفت

نما أمثلة كثيرة من كتبهم التي ساهم في
عنها الحفاظ ، وديدهم ، ونصوب ،
والمحدد ، ولكن القليل الذي وصل إلينا
، لدى سبيلهم أي ما له بالحقائق النظمي ،
ورده في المخطوطة الزينة بدار الكتب المصرية
بمصرنا بعض الموصف

والواقع أن « عن الكتاب » قد يقع حروقة
نفسه في عصر الحديث ، كما تشهد بذلك
مضائق الجميلة ، المفروضة في دار الكتب ،
(بصورة رقم ٥١)

فهرس

سلسلة تاريخ الحضارة المصرية
العصر البطوني والروماني والعصر الإسلامي

المجلد الثاني

العصر اليوناني والروماني والعصر الإسلامي بددكتو ب. احميم يصحى

عصر في عصر البطالمة -

٤	الفصل الأول - دوره البطالمة
٤	الفتح المقدوني
٤	الاستيلاء على مصر
٥	مؤلفو يامس
٦	قيام دولة البطالمة
٧	ظلال الامبراطورية المقدونية
٨	بناء امبراطورية البطالمة
١١	بداية الديانة
١٢	دول امبراطورية البطالمة
١٣	صخرة اخوند
١٦	الفصل الثاني - ادارة الحكم - السنطة المركزية - الملك - الوزراء
١٧	الدين الاغريقي
١٨	الاستيلاء على
٢٧	نقراطيس - بطليموس
٢٣	المنطقة الجنوبية - قوات البطالمة - الدين
٢٦	الاستيلاء
٢٧	الشمسية

الفصل الثالث - سياسة البطالمة الدينية - البطالمة والمصريين - الجهاد صمد للربعة -

٢٨	احترام الديانة المصرية
٢٩	مؤلفو البطالمة من الكهنة المصريين
٣	البطالمة والاعراب - عبادة البطالمة عبادة اعرابية عادية
٣	احترام الديانة الاغريقية
٣٤	الاعراب والديانة المصرية
٣٥	مطالعة ومصادر السكان الاخرى - اليهود - الفرس
٣٦	عبادة اعراب ديانة حر من
٣٩	الفصل الرابع - السياسة الاقتصادية البطالمة - الزراعة
٥١	العبادة
٤٢	المجسدة

١٧	تفسير
٥٠	الفصل الثاني - النظام المالي - الادارة المالية
٥٦	نظام الاوس - ارض الملك
٥٦	ارض القضاة - الارض القديمة
٥٧	الانعداد - تمكيد
٥٨	اوس - تمكيد - ارض الاملاك الخاصة
٥٩	نظام الخصومات والقرض - صناعة ارض
٥٦	صناعة النسيج - الخصومات الخاصة
٥٧	نظام التجارة - التجارة الخارجية
٥٨	التجارة الخارجية
٦٠	طريق نسي
٦١	نظام جباية الضرائب
٦٢	الاجل - الجباية - انفسا - القانون المدني - الاحوال الشخصية
٦٤	الاحوال الشخصية
٦٦	الغريب الجاني
٦٧	الهيئات القضائية - محاكم مصر - محاكم الاقاليم
٦٨	محكمة مدنية
٦٩	محاكم انفسا الخاصة
٧٠	الفصل السابع - حماية الاستعباد - الاقاليم - حالهم على عهد ابيهم الاولين
٧١	حالاتهم بمصر
٧٢	حاليهم على عهد البطالة الاولى
٧٣	حالاتهم بمصر
٧٤	مستات الاقاليم
٧٥	حماية الاقاليم
٧٥	المصر - جباية وخصومات - مصر - مصر
٧٦	حماية مصر
٧٧	النسب - القومية
٧٨	الاسباب
٧٩	مصر
٨٠	كتاب
٨١	دار المعلمين

مصر في عصر الرومان - لندكفور يراهم يحيى

١٦٥	عبراني - منسى
١٦٨	نظام حاسة اللمس
١٧٠	الفصل السادس - النظام القديس
١٧١	القديس بولس
١٧٢	الأحوال الشخصية
١٧٣	الأحوال العامة
١٧٤	القانون الجنائي
١٧٥	القوانين الاقتصادية
١٧٥	الفصل السابع - الحسيات الاجتماعية
١٧٥	عدم المساواة وحالاتهم
١٧٦	طبقات السكان
١٧٦	الأغنياء وضعهم وقضاياهم
١٨٠	حظائره الاجتماعية
١٨١	المهنة
١٨٢	المهنة وضعهم وقضاياهم
١٨٣	حظائره الشخصية
١٨٦	نورثات المهنة
١٨٧	الفصل الثامن - الآداب والمفردات والفنون
١٨٧	الآداب العامة تعليم الجماعة والفنون
١٨٩	التعليم
١٨٩	تعليم
١٩١	التعليم
١٩١	الطب والجراسة
١٩٢	المفردات الاجتماعية
١٩٣	التعليم
١٩٣	في التعليم
١٩٣	تعليم
١٩٤	تعليمات
١٩٤	تعليمات العامة
١٩٥	تعليمات
١٩٥	تعليمات

٣٢	شهر رمفاد
٣٢	شهر فرموده
٣٠٢	شهر شمس
٣٢	شهر حورده
٣٢	شهر بيب
٣٢	شهر حسرى
٣٢	الدولة البرومانية والتشريع المصري
٣١٣	نظور القسوس المصريين الى ايجي
٣٠٣	افراض التشريع القبطى
٣٠٤	التشريع القبطى المصرى
٣٠٤	التشريع القبطى
٣٠٥	التشريع الأيوبي
٣٠٥	الرجعة لبيداه في مصر
٣٠٦	طوائف الرعيه
٣٠٦	الرجعه
٣٠٦	التشريع بطليموس
٣٠٧	الرجعه الاجتماعية
٣٠٧	التشريع مساريوس
٣٠٨	الرجعه الديريه حياه بنو كة
٣٠٨	اللاب ماثوميوس
٣٠٩	نظام الالاب ندادو
٣١١	آثار الرعيه
٣١١	الشرعيه
٣١١	الاجتماعيه
٣١٢	تشارلز في هذا العالم شمسى
٣١٢	في القري
٣١	في السودان
٣٠٥	في الغرب
	عيسى بنى اسماعيل الأمازيغ وحكام مصر و نظامه كة الاستكبريه في مصر يومه ما بر
٣٧	في دسم الغرب
٣٧	الأباطمسة الر مار
٣٦٦	أباطمسة العظم جيبه نظى

٣١٧	أمة قسطنطين
٣١٨	أمة نيرودوسيسوس
٣١٩	أمة ليسو
٣١٩	أمة يوستينيانوس
٣٢٠	أمة عرقيل

القسم الثاني

المصر الإسلامية

لترجع مصر عن الفتح العربي إلى أن دخلها الفاطميون - بقلم الدكتور حسين مؤنس

٣٢٣	الفتح العربي لمصر
٣٢٥	مشكلات تضمن بالاعلام المؤرخ
٣٢٩	سير الفتح
٣٣٢	بابليون ومصر
٣٣٥	موقعة عين شمس (بابليون) والاستيلاء على الحصن
٣٣٨	معاهدة بابليون
٣٤٠	استكمال فتح الوجه البحري والصعيد والميتم
٣٤١	فتح الاسكندرية
٣٤٣	مصر جزء من الدولة الإسلامية
٣٤٨	العلاقات الأموية والعباسية
٣٤٨	الاداب
٣٥٢	شئون المال
٣٦٣	الاسلام والعرب
٣٧٢	الاصوال العامة
٣٧٢	الزراعة والصناعة والحجارة
٣٧٦	الفسطاط والحجرة وسمائل العرب في الاسكندرية
٣٨٠	أحمد اصفاء مصر من الفتح العربي إلى قيام دولة أحمد بن طولون
٣٨٨	دولة بني طولون
٣٨٨	أحمد بن طولون
٣٩٩	حمادويه وأبو العساكر وعازون بن حمادويه
٤٠٢	نظرة عامة على دولة بني طولون
٤٠٥	من الطولونيين إلى الاخشيديين
٤٠٦	الاخشيديين

٤١٨	مصر في العصر الفاطمي - ملامح مصر في العصر الإسلامي الأول - لندكتور جمال الدين الشيال
٤١٩	من هم الفاطميون
٤٢١	الحزب الشيعي
٤٢٠	نشأته وتطوره
٤٢٣	قيام الدولة الفاطمية في المغرب
٤٢٥	الحلفاء الفاطميون في المغرب ومصر
٤٢٦	الدولة الفاطمية في المغرب
٤٢٨	الفتح الفاطمي لمصر
٤٣١	مصر في العصر الفاطمي
٤٣١	تأسيس القاهرة
٤٣٥	الجمامع الأزهر
٤٣٨	العصر الفاطمي الأول - مصر الفراء والاردهار
٤٤٤	العصر الفاطمي الثاني - مصر الضعف والاضلال
٤٥٤	النهضة الدولة
٤٥٨	الدولة الأيوبية - لندكتور محمد مصطفى زمامه
٤٨١	الدولة المملوكية الأولى - لندكتور محمد مصطفى زمامه
٥٠٨	الدولة المملوكية الثانية
	الفتنة الدينية في مصر الإسلامية (من اليهود الإسلام إلى مطلع العصر الحديث)
	ملاسلد أبن الخليل
٥٢٩	الدين والدين
٥٣٧	الشايخ الصفي
٥٣٣	ملامح الشخصية المصرية الحديثة
٥٣٤	عمل الروح الدينية
٥٣٦	قوة الإيمان والجدد الأخرى
٥٣٨	سيرة الأئمة الدين
٥٣٧	مصر لتلقي الإسلام
٥٤١	احمد بن سريخ
٥٤٣	روحانية مصر في الإسلام
٥٤٦	حبوبة مصر في الإسلام
٥٤٨	إسلام مصر بلا عمل ولا ملاقات اعتقادية
٥٥٣	مصر وورد الضللال المعصر
٥٥٦	الإسلام والمجتمع المعصر

التعليقة الفنية على مصر الإسلامية

٥٦١	من القنقح العربي إلى القنقح العربي - للدكتور محمد عبد العزيز حوزوق
٥٦٣	المعمارة (المصر ما قبل الطولوني)
٥٦٧	(المصر الطولوني)
٥٦٩	(المصر الفاطمية)
٥٧٦	(المصر الأيوبي)
٥٨١	(المصر المملوكي)
٥٨١	المساجد
٥٨٢	القباب
٥٨٢	الجامعات
٥٨٣	المساجد
٥٨٤	المساجد
٥٨٦	المساجد
٥٩٠	المساجد
٥٩١	المساجد
٥٩١	المساجد
٥٩٣	المساجد
٥٩٤	المساجد
٥٩٦	المساجد
٥٩٦	المساجد
٥٩٨	المساجد
٦٠٠	المساجد
٦٠٣	المساجد
٦٠١	في الكتاب

تاريخ الحضارة المصرية

المجلد الثاني

العصر اليوناني و الروماني

و العصر الإسلامي

تأليف

أمين الخولي * محمد مصطفى زيادة * إبراهيم نصحي * مراد كامل
حسين مؤنس * جمال الدين الشيال * محمد عبد العزيز مرزوق

